

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية

قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

لمحمد أمين بن فضل الله المحجي

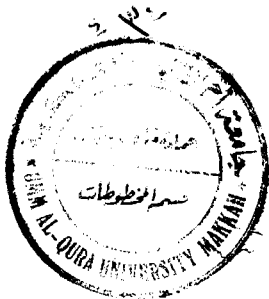
١٠٦١ / ١١١١ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة تخرجه من جامعة أم القرى

لنيل درجة الماجستير في فقه اللغة

٢٤٦٤



إشراف الأستاذ الدكتور خليل محمود عسار

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مقدمة)

الحمد لله على ما أنعم ، والشكر على ما أولى ، والصلاة والسلام على
أنبيائه ورسله ، دعاة الهدى ومصابيح الرشاد . وبعد :

فقد شاع في اللغة العربية نوع من التأليف يهدف إلى المحافظة على
اللغة وسلامتها وتنقيتها مما علق بها على مر العصور عن طريق المتاخمة والجوار ،
أو الرحلة والانتقال ، أو الهجاء والفتح ، أو التجارة والمعاملة . وذلك بالتنبيه
على غير العربي من الأبنية والتراكيب ، والدلالات والأصوات حتى تبقى اللغة وحدة
متجانسة فيها الكثير من الألفاظ الأعجمية التي ليس في العربية ما يؤدي معانيها ،
بصورة لا تززع النظام البنائي والتركيبى لهذه اللغة .

وكان كتاب أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي " المعرب من الكلام
الأعجمي " أول كتاب جمع بين دفتيه كثيرا من الألفاظ المعربة بعد أن كانت ملاحظات
منشورة في الكتب ، وبعده تتابع المؤلفات في المعرب والدخيل والمولد .

وقد جمعت هذه الكتب خلاصة آراء علماء التفسير والحديث والأصول واللغة
والتاريخ في المعرب والدخيل والمولد، وهي آراء تحمل أثر الثقافات المختلفة والأصول
المتعددة لهؤلاء العلماء عبر العصور ، كما أوردت الكتب شواهد من القرآن والحديث
والشعر والنثر والأمثال والأخبار . مما جعل لها وجهها يقربها من كتب الأدب العام .

وعلى أهمية هذا النوع من الكتب فإن كثيرا منها ما زال مخطوطا ، قابعا
في الأرفف والأفلام ، كما أن ما نشر منها لم يحقق التحقيق العلمي المطلوب ، ولم
يوف حقه من النشر باستثناء تحقيق الشيخ أحمد شاكر لكتاب المعرب للجواليقي
وتحقيق الدكتور الهاشمي لكتاب المهدب السيوطي .

ولهذا اخترت كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل "

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي العتوفي سنة ١١١١ هـ وهو كتاب لم ينشر من قبل . لأنه أشمل كتاب في المعرب والدخيل والمولد ولحن العامة والخاصة ، استوعب ما سبقه من الكتب ، وزاد عليه زيادات كثيرة ، فقد أورد في باب الألف أربعاً وثمانين وثلاثمائة كلمة ، بينما لم يذكر الجواليقي سوى أربع وستين كلمة فقط ، ولم يذكر الخفاجي سوى تسع وثلاثين ومائة كلمة .

كما أن مقدمة الكتاب تعد من أشمل ما كتب في موضوعه ، حتى عصر المؤلف ، جمع فيه المحبي خلاصة ما قاله القدماء ، وحلاها بطائفة من آرائه ونظراته .

ونشر هذا الكتاب يفتح الباب بعد ذلك للباحثين للوصول إلى قواعد عامة في التعريب وفي تنقية اللغة ، نستطيع تطبيقها في عصرنا الذي اشتدت فيه الحاجة لوضع كلمات جديدة في شتى العلوم والفنون .

وعليه فالرسالة في قسمين هما : تحقيق كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل " ، ودراسة تؤسس على ما يتضمنه الكتاب من مادة .

أما القسم الأول وهو الدراسة فيتألف من أربعة فصول :
الفصل الأول : ترجمة المحبي

وحياة المحبي يحفها الكثير من الغموض ، ولم تصلنا من أخباره إلا شذرات يسيرة ذكرها المرادى في كتابه " سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر " والسؤالاتي تلميذ المحبي في آخر ذيل نفحة الريحانة .

ولقد رجعت إلى كتبه في محاولة لاستخلاص سيرته ، وتتبع مراحل حياته وأسماء شيوخه ، حيث ترجم لكثير منهم في كتابيه " خلاصة الأثر " و " نفحة الريحانة " كما تحدث عن اتصاله بهم ، ورحلته إليهم .

واستطعت بعد جهد أن أقيم بنا " يكار يكون متكاملًا من النتف المبثوثة
في ثنايا كتبه ، بحيث نستطيع أن نعدّها ترجمة للمؤلف بقلمه . وتحدثت في هذا
الفصل عن نسبه وحياته وشيوخه .

الفصل الثاني : آثاره

عرف الناس المحيي - أول ما عرفوه - بكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن
الحادي عشر ، ثم طبع بعد ذلك كتابان هما " جنى الجنّتين " و " نفحة الريحانة " .
وبقيت بقية الكتب حبيسة الخزائن .

وقد قمت جاهدًا بمتتبع هذه الكتب ، والاطلاع عليها في خزائنها أينما كانت
وعرضت الكتب التي وصلت إلينا ، وحللتها تحليلًا موجزًا مشيرًا إلى أماكن وجودها ،
وما طبع منها ، وما لم يطبع .

الفصل الثالث

ونتيجة لتداخل المصطلحات التي وردت في هذا الكتاب وغموضها فقد
تتبعت مدلول هذه المصطلحات عند العلماء وحاولت تحديد كل مصطلح لا على ضوء
تطور اللغة فحسب ، وإنما على ما أرادوا القدماء بها أيضًا . وهذه المصطلحات هي :
المعرب ، الدخيل ، الأعجمي ، التوافق بين اللغات ، المولد ، اللحن ، العامي .

ثم تتبعت المؤلفات في المعرب والدخيل والمولد إلى عصر المؤلف وعرضتها
عرضًا مفصلاً كل كتاب على حده . ولكثرة المؤلفات التي ألفت بعد ذلك فقد قمت
بسردها دون عرض لئلا نخرج عن صدر بحثنا .

الفصل الرابع

وهو دراسة لكتاب " قصد السبيل " بدأت فيه بوصف النسخ التي قام عليها
التحقيق، وتوثيقها .

ولأن ما وصلنا من الكتاب إلى أواخر حرف الميم فقد تحدثت عن تاريخ تأليف الكتاب ومعرفة ما إذا كان المحيي ألفه كاملاً أم لا . وتلوت ذلك بسبب تأليف الكتاب ثم تحدثت عن منهجه في عرض الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة ، ومناقشة آراء القدماء حولها . ثم قمت بتتبع المصادر التي اعتمد عليها الكتاب ، وهذا استدعى أن أقوم بمقارنة ما يورده المحيي بما يقوله القدماء لمعرفة ما إذا كان القول للمحيي أم أنه نقله ، حيث إن المحيي لا يشير في كثير من الأحيان إلى المصدر الذي استقى منه والكتاب الذي أخذ عنه . وبعد ذلك تتبعت الآراء المذكورة في الكتاب لتبين بعد المقارنة ما إذا كان المحيي قد نقله أم أن الرأي له انفراد به .

أما القسم الثاني وهو التحقيق فقد قمت به وفق الخطة الآتية :

- أ) جمع النسخ وإثبات الاختلاف بينها . وتحريروالنص ، وضبطه .
- ب) تخريج شواهد من القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال وأقوال العرب .
- ج) تخريج النصوص المنقولة عن السابقين .
- د) ترجمة موجزة للأعلام المذكورة في النص .
- هـ) محاولة رجوع الكلمات الدخيلة إلى أصولها ما أمكن مع الاستئناس بأقوال العلماء القدامى والمحدثين في ذلك .

وقد قمت بضبط النص جميعه لأن الكتاب معتمداً على الفون ، وفيه كثير من الكلمات غير العربية ، وعدم ضبطه يؤدي به إلى الخرس ، ولم أغفل الضبط إلا في كلمات يسيرة لم أتحقق من ضبطها ، أو لم أجده فيما رجعت إليه من مصادر .

والطريقة التي اتبعتها في الضبط من ابتكار الأستاذ الدكتور خليل محمود عساكروهي طريقة تختصر حوالي ٣٧٪ من الضبط ، وتفي مع ذلك بالحاجة بحيث تقرأ الكلمة كما هـ دون أي لبس أو خطأ . وتعتمد على إهمال علامة السكون ، والفتحة التي بعدها ألف مد ، لدلالة الألف عليها ، والضمة التي بعدها واو ، والكسرة التي بعدها يا . ومع وفا هذه الطريقة بالمراد . فقد قمت في مرات قليلة بوضـع هذه العلامات زيادة في التأكيد .

وقد أردت الكتاب بالفهارس الفنية ، كما قمت بعمل إحصائية مقارنة للمواد مع ذكر الصفحات بين كتاب قصد السبيل للمحبي وبين كل من كتاب المعرب للجواليقي لأنه أول ما ألف في موضوعه ، وكتاب شفاء الغليل للخفاجي لأنه كتاب شامل في موضوعه ، وكتب له الشهرة والذيع . كما أفردت ملحقا بالكلمات المعربة التي وردت في المهنذب للسيوطي ، ولم أدرجها في الإحصائية المقارنة لقلتها .

أما المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق والدراسة فهي كثيرة متنوعة ذكرت في الهوامش وأثبتتها في نهاية الرسالة ضمن الفهارس .

وبعد؛ فلا أملك إلا أن أسجل شكرى الخالص للأستاذ الدكتور خليل محمود عساكر للجهد الصادق الذى بذله في الإشراف على هذه الرسالة ، والتوجيه المفيد في التحقيق والدراسة ، والدقة والأناة التي عودنيها في البحث . ولن أوفيه حقه في هذه الكلمات . فأبتهل إلى الله مخلصا أن يجزيه أكرم الجزاء .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى وزارة المعارف التي هيأت لي سبيل الدراسة وإلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي سجلت هذه الرسالة في رحابها ، وإلى كلية اللغة العربية التي أقدم الرسالة بأكتافها .

وأقدم شكرى أيضا لكل من شجع وأعان . . .
والله الموفق وهو الهادى إلى سواء السبيل .

عثمان محمود حسين

أولاً

الدراسة

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

(أ) نسبه

(ب) حياته

(ج) شيوخه

المُحِبِّي

١٠٦١ - ١١١١ هـ

أ - نسبه :-

هو محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محاسب الدين بن أبي بكر تقى الدين بن داود بن عبدالرحمن بن عبدالخالق بن عبدالرحمن المحببي (١) ، الخلوتي ، الحموي الأصل ، الدمشقي المولد والدار (٢) .

ب - حياته :-

ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف للهجرة (٣) ، ونشأ بها في كنف والده ، واشتغل بطلب العلم ، فقرأ على والده ، وعلى شيوخ عصره الذين منهم :- خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني ، والشيخ إبراهيم الفتال ، والشيخ رمضان العظيفي ، والشيخ عبدالغنى النابلسي ، والشيخ علاء الدين الحمصكي مفتي دمشق ، وغيرهم .

ختم القرآن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وابتدأ في الاشتغال ، وتعاظم نظم الشعر ، وأول شعر قاله هذه الأبيات التي كتب بها إلى والده في صور رسالة :-

أقرأه يسرنى بتلاقي	ونواه قدكج في إحراقى
كيف أسلو عهدوه وغرامى	فيه أضحو وقتاً على الأشواقى
يا لك الله من فؤاد معنّى	كم يلاقى من الحوى ما يلاقى

(١) خلاصة الأثر ٢٥٩/٢

(٢) سلك الدور ٨٦/٤ وهدية العارفين ٣٠٧/٢

(٣) سلك الدور ٨٦/٤ وذكر السؤالاتي أنه ولد سنة أربع وستين وألف

(ذيل الصفحة ٤٢٩) كما ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنه ولد

سنة ستين وألف ، والصواب أنه ولد سنة إحدى وستين وألف إذ يذكر

المحببي أن والده تركه تاسع المحرم سنة ١٠٧٣ هـ وهو ابن إحدى

عشرة سنة (خلاصة الأثر ٢٧٩/٣) وعليه تكون ولادته في أواخر

سنة إحدى وستين وألف .

قد تصبرت بالضرورة حتماً وأرى الصبر عنه مر المذاق

فلعل الزمان يقضى بجمع لي بعد طول هذا الغراق

وقد تركه والده فضل الله المحبى لما سافر الى الروم ، تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ، حيث أقام هناك أربع سنوات (١) ، فتقيد به وتعهد به " صنع الله بن محب الله " (توفي سنة ١٠٩٧ هـ) .

يقول المحبى :- " فتقيد بنى ، وريانى ، وأقدمنى على الطلب ، وعلى

كثير من مناهجه فى التودد نهجت ، وطفى آدابيه وحسن طويته درجت " (٢) .
ولزم الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال ، من سنة ثلاث وسبعين وألف ، حيث قرأ عليه مواطن من التفسير ، وأخذ عنه الحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والمنطق ، وشيئاً من التصوف ، والأدب (٣) .

ولما عاد أبوه الى الشام غرة محرم سنة ١٠٧٧ هـ . أقام معه ثلاثة أشهر ثم توجهها الى بيروت ، فأقام مقدار سنة ، ثم عاد الى دمشق ، وأقام مدة ، توجهها بعدها مرة أخرى الى بيروت ، وأقام مقدار عشرة أشهر وكان أبوه فيها على قضاء بيروت - ثم عاد الى دمشق (٤) ، حيث تفرغ للاشتغال والدرس ، حتى توفي والده فى ١٣ جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ هـ (٥) .

وبدأ المحبى رحلته الثانية عندما خرج من دمشق الى بروسه ، مع

عمه صنع الله بن محب الله المحبى ، بصحبة مفتي السلطنة ورئيس علمائها شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم البورسوى ، (توفي سنة ١٠٩٣ هـ) . وكان ذلك فى ثامن صفر سنة ١٠٨٦ هـ ، ودخل بروسه فى خدمة المولى المذكور ، ثم فارقه وتوجهها بحراً الى ناحية أدرنه ، وأقام بها مدة ، وهناك قابل محمد الأمين الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي (٦) .

-
- (١) خلاصة الأثر ٢٩٧/٣
(٢) خلاصة الأثر ٢٥٩/٢
(٣) المصدر نفسه ٥٢/٣
(٤) المصدر نفسه ٢٨٠/٣
(٥) المصدر نفسه ٢٨٦/٣
(٦) المصدر نفسه ٤٥٣/٢

ولما توجه السلطان محمد خان الرابع ، ابن السلطان إبراهيم خان إلى القسطنطينية توجه إليها (١) ، ودخلها سنة ١٠٨٧ هـ (٢) .
وتنقل المحبي في بلاد الروم ، حيث لازم الشيخ محمد بن لطف الله ابن زكريا بن بيرام ، الذي كان قد وعد فضل الله ، والد محمد الأمين ، عندما كان ابن بيرام بدمشق - بملازمة لمحمد الأمين ، فأحسن بهما ، وأرسلها من مدينة " يكي شهر " ، وأرسل إليه معها مدرسة " لامعى " فى بروسه ، بخمسين وعشرين عثمانياً ، وعندما نُقل ابن بيرام إلى قضاء " عسكر روم ايلي " أرسل إليه مدرسة " خوجه خير الدين " بثلاثين عثمانياً (٣) .
ولما مرض ابن بيرام لازمه المحبي ، وخدمه فى مرضه ، إلى أن توفى نهار الأحد ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وألف ، ولم يُقم المحبي بعد وفاة شيخه إلا يوماً واحداً ، رحل بعدها عن الروم (٤) ، مع عمه صنع الله ، الذى افترق عنه فى أنطاكية ، حيث سافر عنه إلى " معرة المصريين " (٥) ، لتولّى قضاها ، ورحل هو إلى دمشق ، حيث ألقى عصا الترحال (٦) .
وظل بدمشق بضع سنوات مشتغلاً بالتأليف والعمل الأدبي ، وملازماً لشيخه إبراهيم بن منصور القتال ، حتى توفى بها سنة ثمان وتسعين وألف (٧) .
ورحل المحبي بعدها إلى الحجاز للحج والمجاورة ، حيث كان مجاوراً بها فى أواسط سنة مائة وألف (٨) واتصل هناك بعلمائها وشيوخها ، كالسيد عمر بن سالم بن شيخان ، والشيخ الحسن بن على العجيسى ، والشيخ أحمد بن محمد النخلى المكي ، الذى أجازه بجميع مروياته فى حرم الله الأمين يوم الأربعاء ثاني ذى الحجة سنة إحدى ومائة وألف (٩) ، وناب فى القضاء بها (١٠) .

-
- (١) خلاصة الأثر . ٢٦٠ / ٢
(٢) المصدر نفسه ٢٧١ / ٤
(٣) المصدر نفسه ١٣٥ / ٤
(٤) المصدر نفسه ١٤٢ / ٤
(٥) كذا ذكره المحبي فى الخلاصة ولعله كان يسمى فى عصره كذلك ، والمشهور فيه " معرة مصريين " بنواحي حلب .
(٦) خلاصة الأثر ٢٦٠ / ٧
(٧) المصدر نفسه ٥٣ / ٢
(٨) المصدر نفسه ٢٠٢ / ٤
(٩) المصدر نفسه ٤١٠ / ٤
(١٠) سلك الدرر ٤٦ / ٤

ثم توجه إلى الشام ، حيث ظل بدمشق منعزلاً عن الناس ، حتى ورد إليها الأستاذ زين العابدين البكري ، فأخرجه من عزلته ، وأشار عليه بالرحلة إلى القاهرة حين هم بالرجوع إليها ، ولكن عائقاً خلفه ، فظل بدمشق إلى أن قدم إليها المولى عبد الباقي المعروف بعارف ، فو طريقه إلى القاهرة فصحبه إليها ، وطابت له الحياة هناك في ظل الأستاذ زين العابدين البكري ، والمولى عبد الباقي المعروف بعارف (١) ، وناب في القضاء بها (٢) ولعله عاد إلى دمشق من القاهرة بعد وفاة الأستاذ زين العابدين البكري ، سنة سبع ومائة وألف . (٣)

وفي دمشق تولى تدريس * المدرسة الأمينية - وهي المدرسة التي تولى أبوه التدريس بها - وبقيت عليه إلى وفاته ، وفي هذه الفترة عانى من أمراض كثيرة استولت عليه .

قال الشمس الغزى في كتابه لطائف المنة :- * اجتمعت به مرتين في خدمة والدي ، فإنه كان بينه وبين المترجم - أي المحبى - مودة أكيدة ، وسمعت من فوائده وشعره ، وكان قد أدركه الهرم ، بسبب استيلاء الأمراض عليه * . (٤) وتوفي المحبى في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف ، وصلى عليه الشيخ عثمان القطان في الجامع الأموى ، ودفن بترسية الذهبية * ، في جبانة مرج الدحداح ، خارج باب الفراديس من أبواب دمشق المعروفة بالفريا ، تجاه مرقد الشيخ العارف أبي شامة . (٥) ج - ما قيل فيه من الرثاء :-

كانت وفاة المحبى هزة للأدباء والعلماء ، فأكثروا من رثائه ، وخاصة أدباء دمشق الشام ، وقد ذكر السؤالات في ترجمة المحبى طائفة من المراثى التي قيلت فيه . (٦) فمن رثاه :-

-
- | | | |
|-----|---------------|-----------|
| (١) | نفحة الريحانة | ١٨٠١٧/١ |
| (٢) | سلك الدرر | ٨٦/٤ |
| (٣) | المصدر نفسه | ١٥٦/١ |
| (٤) | المصدر نفسه | ٨٦/٤ |
| (٥) | المصدر نفسه | ٩٠/٤ ، ٩١ |
| (٦) | ذيل النفحة | ٤٢٩ - ٤٤٤ |

١ - السيد مصطفى الصمادي (١) رثاه بقصيدة مطلعها :-
 كُنْ خليلي على البكاء مُعِينَا وَأَفْضُ مَا مَقَلْتِكَ مَعِينَا
 ويقول فيها :-

الإمام الهمام علامة الـ عصر وختم الأكارم الأفضلينا
 كعبة الفضل ركن بيت محب الد بين كهف الأفاضل المحسنينا
 بدر علم رقى سما كمال لا يدانيه في العلا الراقونا
 ألمعي حوى بديع معان ليس يحوي البديع منها الدونا
 ٢ - الشيخ محمد صادق بن محمد الشهير بابن الخراط (٢)
 رثاه بقصيدة مطلعها :-

هذا المصاب الذي كنا نحاذره القلب من هول شقت مرائره
 ويقول فيها :-

الألمعي الأمين البحر طود علا نظام عقد لآلى الفضل ناشره
 العالم الجهبذ التحرير من بهرت أوصافه الفُرمين وافق يناظره
 فرد الزمان وحيد العصر عالمه بحر الفضائل كنز العلم ناشره
 فذاك بيت محب الدين لا برحت منه المكارم ترزى من يفاخره
 ٣ - الأديب محمد بن أحمد الكنجي (٣) رثاه بقصيدة مطلعها :-
 قفا صاحبي أعيننا الحزيننا وياعين سحي على مالقيننا
 ويقول فيها :-

أخا الفضل والعلم والارتقاء وذا الحسب الظاهر المستبيننا
 لإمام رقى فوج الكمال وساد على قومه الأكرميننا

-
- (١) مصطفى بن محمد الصمادي ، الدمشقي ، كان أديبا عارفا ، كاتبنا من كتاب الخزينة السلطانية الميرية محتشما معظما ، متقنا للفنون الأدبية توفي سنة ١١٣٧ هـ بدمشق .
 (٢) صادق بن محمد بن الخراط الحنفي ، الدمشقي ، كان عالما ماهرا فني الشرعيات ، وله القدم الراسخ في الأدب ، توفي سنة ١١٤٣ هـ .
 (٣) محمد بن أحمد بن محمود الكنجي الحنفي الدمشقي ، له أدب بأسق وشعر سلس متناسق .

٤ - سليمان الكاتب الحموي (١) رثاه بقصيدة مطلعها :-
 لو يَفِدِّي الحَيِّ مَيِّتاً لَفَدِينَا بأعز النفوس منا الأَمِينَا
 ويقول فيها :-

الشريف الحسين ذا النسب البيا هر فخر السلالة الظاهرينا
 حائز المجد والفضائل إرثاً عن جدود لم تلق فيهم ضنينا
 الأديب الأريب فرع محب الد ين من كان عمدة الطالبينا
 جهبذ الألسن الثلاث فقى كل لسان منهن بيدي فنونا

٥ - الأديب عبد الحى بن على بن الطويل الشهير بالخال (٢) .
 رثاه بقصيدة مطلعها :-

لو أسمعوا ناعيك رضى ان نعى لو هوى ومال إلى الثرى مُتصدِّعا
 ويقول فيها :-

نعي الشريف العالم الندب الذى حاز الفضائل قبل أن يترععا
 علامة الدنيا وفاضلها ومن فى المهد غيم الجهل عنه تقشعا

٦ - القاضى زين الدين بن سلطان (٣) ، رثاه بقصيدة مطلعها :-

همام حوى علماً وحاز فضائلا بتأليفه قد شرف الوقت والنادى

٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرزاق (٤) ، رثاه بقصيدة مطلعها :-

خطب ألم وأدمع تتقطر ونواب منها الحشا تتقطر

ويقول فيها :-

ذاك الأمين البارع الندب الذى ملك العلاء وبه المعالى تفخر

-
- (١) سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي ، أديب ماهر شاعر كاتب
 توفي سنة ١١١٧ هـ .
 (٢) عبد الحى بن على بن محمد الطالوى الحنفى ، الدمشقى ، الشهير بالخال
 وبابن الطويل ، أديب شاعر توفي سنة ١١١٧ هـ بدمشق .
 (٣) زين الدين بن محمد بن أبى بكر الحنفى ، الدمشقى ، ابن سلطان
 (١٠١٨ - ١١٢٢ هـ) اشتهر بالأدب ، وطاش مائة وأربع سنين .
 (٤) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنفى الدمشقى المعروف بابن عبد الرزاق
 كان خطيباً عالماً أديباً ، توفي سنة ١١٣٨ هـ .

نسل الميامين الكرام ومن لهم
الجهبذ النحرير من أقلامه
يا طالما أهدت بدائع وشيئه
في الخافقين فضائل لا تحصر
تنشي البديع وللنواظر تسحر
لأولى النهى أبكار فكر تؤثّر

٨ - الأديب مصطفى بن أحمد الترتزي (١) ، رثاه بقصيدة مطلعها :-
وقع الحوادث فوق وقع الأسهم
تضنى القلوب بحرقه وتألّم

ويقول فيها :-

أعنى الزمان بكل معنى نادر
ومضى كريم النفس غاية إربسه
بنقي عرض طاهر ما شأنه
بالاقتراح كفرة في أدهم
جمع الكمال عن الحطام المحطم
دنس البخيل وعاش غير مذمم

٩ - سعود بن يحيى العباسي ، الشهير بالمتنبى (٢) رثاه
بقصيدة مطلعها :-

عليك المعالي لا على البدر تأسف
لأنك أسمى في الكمال وأشرف

ويقول فيها :-

أيا روضة الآداب كم لك نفحة
وكم لك في فن البديع بدائع
ويكر معان قد أدارت على النهى
إنما شذاها فاح فالطيب يعرف
أرق من السحر الجلال والطف
كؤوس قواف ضمن ذلك قرقف

١٠ - الكامل محمد بن السمان ، رثاه بقصيدة مطلعها :-

ما فوق خطب المنون طارق
بصوته يصدع الخلائق

(١) مصطفى بن أحمد باشا بن حسين الترتزي الدمشقي ، كان والده أمير
الأمراء ، وكان هو أديباً شاعراً ، مع معرفة تامة بالطب وغيره ، توفي
سنة ١١٦٠ هـ .

(٢) أبو السعود بن يحيى بن يحيى الدين الشهير بالمتنبى العباسي الشافعي
الدمشقي ، عالم أديب فاضل ، له ديوان سماه " مدائح الحضرات بلسان
الإشارات " توفي سنة ١١٢٧ هـ .

ويقول فيها :-

كم مشكل حَلُّهُ سَرِيْعًا وكم عويص من المعاني
وكم أتى في رقيق نظم وكم له من مؤلفات
ونفحة الطيب منه دللت وجاء بالمقصد المطابق
أزال عن وجهه العوالق كما نسيم الصباح رائق
عن فضله أصبحت نواطق بأنه زهرة الحدائق

١١ - محمد بن محمود الحمودي ، السؤالات (١) رثاء بقصيدة

مطلعها :-

أضحت ربوع الفضل بعدك خالية ويعونه من أجل فقدك باكية
ويقول فيها :-

لم يبق كهف للفضائل يرتجى بعد "المحبّي" ذي المعاني الزاهية
الفاضل النحرير أوجد عصره من حاز أنواع الفنون الباهية
الجهبذ النقاد دُرّة شامنا كنز الدقائق والعلوم الوافية

(١) محمد بن محمود بن محمود الحمودي ، السؤالات ، الحنفق ، العثماني
توفي سنة ١٣٤ هـ ، وهو الذي قام بترتيب ذيل النفحة للمحبّي ، وترجم
له فيها .

هـ - شيوخه :-

على امتداد خمسين عاما هي عمر المحبى ، قضاهها فى الرحلة وطلب العلم والتلقى عن الشيوخ فى الشام والروم والحجاز ومصر ، لم يتوقف لحظة عن طلب العلم ، فقد كان العلم بغيته ، والحقيقة ضالته ، ينشدها أنى سمع بها ، ويأخذها أنى وجدها ، شأنه فى ذلك شأن العلماء الافذاذ الذين استطارت شهرتهم ، وعمت فوائدهم وطومهم . وظل هذا ديدن المحبى ، فى مبدأ حياته وفى أواخر أيامه . فهو لم يعد من القاهرة إلا بعد وفاة شيخه زين العابدين البكرى سنة سبع ومائة وألف (١) . أى قبل أربع سنوات تقريبا من وفاته .

فالذين تلقى عنهم المحبى كثير ، ومن لقيهم من علماء عصره أكثر ، وقد ترجم لكثير منهم فى كتابه " خلاصة الأثر " ممن توفوا قبل القرن الثانى عشر أو فى مطلعها ، أما من عاش بعد ذلك فقد ترجم لهم المرادى فى سلك الدرر . وقد استخلصنا شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم ، من كتابيه " خلاصة الأثر " و " نفحة الريحانة ، وذيلها " ومن كتاب المرادى " سلك الدرر " وشيوخه هم :-

١ - الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقى ، المعروف بالسقاء ، الواعظ ،

الحنفى المذهب ، المتوفى سنة وسبعين وألف .

يقول المحبى :- " كنت أنا فى حالة صغرى ، جودت عليه حصة من القرآن (٢)

٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي الخيارى ، المدنى ، الشافعى

المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف .

وقد قدم الخيارى دمشق مع الركب الشامى فى الثامن والعشرين من صفر سنة ثمانين وألف ، وأخذ عن علمائها ، واتصل بأهلبائها ، وأقام ثمانية عشر يوماً بها . ثم قدم دمشق مرة أخرى بعد رحلته إلى الروم ، واعتنى به أهلها ، وأخذ عنه منهم خلق كثير .

(١) سلك الدرر ١٥١/١

(٢) خلاصة الأثر ٢١/١

يقول المحبى :- " واجتمعت أنا به - أي بالخيارى - مرارا ، وأسمعتـه
من أوائل "الجامع الصحيح" للبخارى ، وسمعت منه ، وأجازنى بجميع مروياته ،
وكتب لى إجازة بخطه فى اليوم الثانى من رجب سنة إحدى وثمانين وألف (١) .
٣ - إبراهيم بن منصور ، المعروف بالفتال الدمشقى ، المتوفى سنة
ثمان وتسعين وألف . وله مكانة خاصة فى نفس المحبى إذ يقول عنه :- " شيخنا
العالم العلم ، الباهر الماهر ، المحقق المدقق ، على أن ذلك دون استحقاقه ،
بالنسبة لما منحنى من كرم أخلاقه ، فإنه الذى رَوَّج بضاعتي المزجاة ، وشمطنسى
بالحلم والأناة ، ونوّه بى ، وأشاع أدبى ، وكان لى مكان أبى " (٢) .

وقد تتلمذ له المحبى ضمن جمع كبير من الفضلاء المتعنيين بالفضل ، المشار
اليهم بالحجّة ، يقول المحبى :- " وأنا من تشرفت بالتلمذة له ، وقد لزمته من
سنة ثلاث وسبعين وألف ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله وغفرانه ، فقرأت عليه مواطن
من التفسير ، وأخذت عنه الحديث ، والفقه والنحو ، والمعانى والبيان ، والمنطق
والأصليين ، وشيئاً من التصوف ، والأدب " (٣) .

٤ - المنلا أبوبكر بن عبد الرحمن المعروف أبوه بمنلا جامى ، الشافعى
الكردى ، الحريرى ، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

ذكر المحبى أنه آخر من أدركهم من محققى الأكراد بدمشق . (٤)

٥ - أب المواهب الحنبلى ، ولعله من علماء دمشق .

يقول المحبى :- " ومن أجل من أخذ عن السيد محمد بن كمال الدين ،

نقيب الشام ، شيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلى " . (٥)

٢٧/١	(١) خلاصة الأثر
٥١/١	(٢) خلاصة الأثر
٥٢/١	(٣) المصدر نفسه
٨٧، ٨٦/١	(٤) المصدر نفسه
٤٠٢/٣ ، ١٢٨/٤	(٥) المصدر نفسه

٦ - أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضى ، الرومى الحنفى قاضى العسكر ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " وقد رأيت بالروم ، واستفدت منه ، ثم عزل عن قضاة مكة ، وقدم دمشق واجتمعت به فيها ، فرأيت جبالاً من جبال العلم ، راسخ القدر ثم ولي قضاة قسطنطينية فى أواخر سنة ست وثمانين وألف ، وكنت إذ ذاك بها (١) .

٧ - أبو محمد شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن أحمد بن على ، الشهير بالنخلى ، الصوفى ، النقشبندى ، المكى ، الشافعى ، المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف .

يقول المحبى فى معرض حديثه عن كتاب للشمس البابلى فى نحو خمسة كراريس :- " حصلت عليها من تفضلات شيخنا الإمام أحمد بن محمد النخلى ، المكى ، عندما أجازنى بجميع مروياته ، فى حرم الله الأمين ، يوم الأربعاء الثانى ذى الحجة ، سنة إحدى ومائة وألف " . (٢)

٨ - أحمد بن محمد بن أمين الدين الدارانى ، الدمشقى ، الفقيه ، الواعظ ، الشافعى المذهب ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " . . . انتفع به جماعة ، وأنا الفقير من معتقديه ومحببيه " (٣)

٩ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهندارى ، الحلبى ، المفتى الحنفى المتوفى سنة خمس ومائة وألف .

يقول المحبى :- " وهو أحد من حضرت عنده ، واقتدحت فى الاستفادة زنده " (٤) .

١٠ - المولى أحمد بن نور الله البولوى ، نزيل قسطنطينية ، المعروف بـ

" زكى " قاضى القدس الشريف ، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

-
- (١) خلاصة الأثر ١٨٢/١ ، ١٨٣٠ .
 (٢) سلك الدور ١٧١/١ ، ١٧٢٠ . خلاصة الأثر ٤١/٤ .
 (٣) خلاصة الأثر ٣٥٦/١ .
 (٤) نفحة الريحانة ٥٦١/١ .

يقول المحبى :- " أحد من لقيته من فضلاء الروم وأدبائها البارعين
وكنيت وأنا بالروم لزمته للأخذ عنه ، والتلقى منه ، فقرأت عليه أصول الفقه ، وأخذت
عنه الفرائض ، والعروض ، وسالة الربيع وقدم الى دمشق ^{وأنا بـ} ، فاجتمعت به " (١)

١١ - أسعد بن عبد الرحمن بن أبي الجود البترونى ، المتوفى سنة
ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " وكنيت وأنا بالروم أسمع أشعاره ووقائعه ، ولم تتفق لى
رؤيته مع المجاورة وقرب المحل إلا بعد مدة ، ثم إنى لزمته مجلسه ، وكنيت
شغوفا بملازمته ومؤانسته " . (٢)

١٢ - إسماعيل بن الحائك .

يقول المحبى :- " ومن تتلمذ على الشيخ إبراهيم القتال شيخنا إسماعيل
ابن الحائك " . (٣)

١٣ - الحسن بن على العجيمى الصكى .

يقول المحبى :- " شيخنا علامة القطر الحجازى ، الحسن بن على العجيمى
الحنفى ، فسح الله فى أجله " . (٤)

١٤ - حسن بن محمد بن إبراهيم الكردى ، الصهرانى ، النوردينسى ،
الشافعى ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف .

يقول المحبى :- " عقد حلقة تدريس بالجامع الأموى ، عند مقام الخضراء ،
وعاينته هناك وهو يقرر أشياء بعيدة المرمى " تدل على نظر دقيق ، وتحقير زائد " (٥)

١٥ - حسين بن محمود بن محمد العدوى ، الزوركانى ، الصالحى ، القاضى
الشافعى ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

(١)	خلاصة الأثر	٣٦٦/١
(٢)	المصدر نفسه	٣٩٩/١
(٣)	المصدر نفسه	٥٢/١
(٤)	المصدر نفسه	١٩٥/٢ ، ٣٤٦/١
(٥)	المصدر نفسه	٦٣/٢

يقول المحبى :- " وكنت فى أيام الصِّبا تلقيت عنه بعض معلومات ، لاتصال شديد كان بينه وبين والده ، رحمهما الله تعالى ، واستجزته ، فأجازنى بمروياته " (١) .

١٦ - رمضان بن موسى بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن عطيف

الدمشقى ، الحنفى ، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " شيخنا الأجل . . . وكنت وصباى عاظر النفحة ،

لدى الفصن ، ناصر الصفحة ، حضرت دروسه فى العربية ، وأخذت عنه أشياء من الغنون الأدبية " . (٢)

١٧ - زين العابدين بن أحمد بن زين العابدين البكرى ، الصديقى ،

المصرى ، المتوفى سنة سبع ومائة وألف .

وهو الذى استقدم المحبى من الشام الى مصر ، ولم يفادها المحبى

الا بعد وفاة أستاذه .

يقول المحبى :- " فتألفت معه - أى عبدالقنى النابلسى - فى مجلس

الاستاذ زين العابدين " . (٣)

١٨ - صنع الله بن محب الله بن محمد محب الدين المحبى ، المتوفى

سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " عمى شقيق والدى ، وكان لى مكان والدى ، فان أبى

سافر الى بلاد الروم ، وعمرى إحدى عشرة سنة ، فتقيد بى وربانى ، وأقدمنى

على الغلب . . . وطلت كثير من مناهجه فى التودد نهجت ، وطلت آدابه وحسن

طويته درجت " . (٤)

-
- | | | |
|---------------|-----------------|---------|
| ١١٨ / ٢ | ، نفحة الريحانه | ٥٨١ / ١ |
| ١٦٨ / ٢ | ، نفحة الريحانه | ٥٧١ / ١ |
| ٤٩٢ - ٥٢١ / ٢ | ١٣٨ / ٢ | ١٥١ / ١ |
| ٦٠٥٩ / ٢ | | |
- (١) خلاصة الأثر
(٢) خلاصة الأثر
(٣) نفحة الريحانه
(٤) خلاصة الأثر

وصحبه محمد الأمين إلى بروسه في خدمة شيخ الإسلام محمد بن محمد الحلبي البروسوى وأقام معه مدة في بلاد الروم ، وعادا منها بعد ذلك سوية .
١٩ - عبد الباقي بن محمد الشهير بعارف .

يقول المحبى :- " وكنت وأنا بالروم اجتمعت به مرات . . . فلما ورد دمشق كانت رؤيتى له ثانية . . . وشديتُ - شددت - للقاهرة في خدمته الرَّحَل . . . وأنا أُعَلِّقُ من نفائسه كل ذخيرة ، وينسينى الليلة الأولى منه بالاخيرة " . (١)

وقد صحبه المحبى من دمشق-عند وروده إليها- إلى القاهرة .

٢٠ - عبد الحلبي بن برهان الدين بن محمد البهنسى ، الدمشقى المعروف بابن شقلبها ، الفقيه ، الحنفى المذهب ، المتوفى سنة تسعين وألف .
يقول المحبى :- " وقد اجتمعت به فيها - أى فى الروم- كثيراً " . (٢)

٢١ - عبد الحى بن أبى بكر ، المعروف بطرز الريحان ، البعلبى ،

المتوفى سنة تسع وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " وقد عاشرتُه مدة ، فرأيتُه من أكل الناس ، يمشى فى العِشْرَة على قدم واحدة . . . ومن أناشيدِه لنفسه ما تلقيتُه عنه من فيه فى أحد مجالسِ معه . . . " . (٣)

٢٢ - عبد الحى بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن العماد ، أبو

الفلاح ، العكرى ، الصالحى ، المتوفى سنة تسع وثمانين وألف .

يقول المحبى :- " شيخنا العالم الهمام ، المصنف الأديب ، المفسن الطرفة ، الإخبارى العجيب الشأن . . . وكنت فى عنقوان عمري تلمذت له ، وأخذت عنه ، وكنت أرى لِقِيته فائدة أكتسبها وجمة فخر لا أتعداها ،

-
- (١) نغمة الريحانة ١٢/٣-٣١ .
(٢) خلاصة الأثر ٣١٩/٢ .
(٣) المصدر نفسه ٣٢٨/٢-٣٤٠ .

فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب ، وكان يتحفى بغوائد جلييلة ، ويلقيها على وحيانى الدهر مدة بمجالسته ، فلم يزل يتردد الى تررد الآسى إلى المريض ، حتى قدّر الله تعالى لي الرحلة عن وطني إلى ديار الروم . (١)

٢٣ - عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبى الفضل الميدانى المعروف بالموصلى .

يقول المحبى :- " مولانا الشيخ عبدالرحمن الموصلى ، الصوفى الأديب ، الذى بهر واشتهر ، وفاق على أهل عصره بالأدب " . (٢)

٢٤ - عبدالرحمن التاجى البعلى .

يقول المحبى فى معرض حديثه عن اتصل بالسيد محمد بن كمال الدين نقيب الشام :- " شيخنا عبدالرحمن التاجى البعلى " . (٣)

٢٥ - عبدالغنى بن إسماعيل بن عبدالغنى النابلسى ، الدمشقى الحنفى ، النقشبندى ، القادرى ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف . (٤)

يقول المحبى :- " من تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقربينا وبركتنا " (٥) ويقول :- وهو من نَحَوْتُ إلى كعبته ، ورميت نشاب البراعة من جعبته ، ومضى لى فى صحبته حين ، لم أنشق به الا شَمَامات ورياحين " . (٦)

٢٦ - عبدالقادر بن بهاء الدين بن نيهان العمري ، الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن عبدالهادى العمري ، المتوفى سنة مائة وألف .

يقول المحبى :- " وتصدر للإقراء ، فاشتغل عليه جمع كثير ، منهم ابن عمه عبدالجليل ، ورفيقى فى الطلب محمد بن محمد القاضى المالكى بالمحكمة الكبرى ، والفقيه ، قرأت أنا وإياه عليه طرفاً من "شرح العضد على مختصر المنتهى"

-
- | | | |
|-----|---------------|---|
| (١) | خلاصة الأثر | ٣٤٦ / ٢ . |
| (٢) | خلاصة الأثر | ٢٣ / ١ . |
| (٣) | المصدر نفسه | ١٢٩ / ٤ . |
| (٤) | سلك الدرر | ٥٣٠ / ٣ - ٥٣٨ . |
| (٥) | خلاصة الأثر | ٥١ / ١ . |
| (٦) | نفحة الريحانة | ١٣٨ / ٢ . والشَمَامات :- ما يَشْتَمُّ من الأرواح الطيبة . |

لابن الحاجب في الأصول ، وشرح الرسالة الوضعية للعصام ، وكنا نطالع شرحه الذي وضعه على المختصر المذكور ، وحقق فيه التحقيق الذي ما وراءه غاية * (١)

٢٧ - عبدالقادر بن عمر البغدادي ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين

وألف .

يقول المحبى :- " له شرح شواهد شرح الكافي للرضي الاسترأباني في ثمانية مجلدات ، ملكته بالروم ، وانتفعت به ، ونقلت منه في مجاميع لسي نفايس أبحاث يعزّ وجودها في غيره . . . والحاشية على شرح بانة سعاد لابن هشام ، وقد رأيتها وانتقيت منها مباحث ونوادير كثيرة . . . ولما حللت أدرنه في ذلك العهد - بعد سنة خمس وثمانين وألف - زرت مرة في معهنه ، وكان بينه وبين والدي حقوق ومودة قديمة ، فرحب بي وأقبل على * . (٢)

٢٨ - عبدالله بن محمد حجازي ، الشهير بابن قضيب البان الحلبي المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " استدعاه الوزير الفاضل ، فسيرّ فيه قصائد فائقة أنشدني منها جُلّها . . . واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية ، ومدحتة بقصيدة طويلة ، فلما أنشدتها بين يديه ، نشط لها ، وتبجح بها ، وتحفّظ أغلبها ، وأجزل صلتني عليها ، ومن عهدا لزمته لزوماً لا انفكك معه ، ووقّع لي معه محاورات عجيبة * . (٣)

٢٩ - عثمان بن محمود بن حسن الكفرسوسى ، المعيد ، الشافعى الشهير بالقطان ، المتوفى سنة خمس عشرة ومائة وألف .

يقول المحبى :- " وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد ، فما رأيتة مال عن طريق المودة ولا حاد * .

-
- | | | |
|-----|-------------|---------|
| (١) | خلاصة الأثر | ٤٣٨/٢ . |
| (٢) | المصدر نفسه | ٤٥٣/٢ . |
| (٣) | المصدر نفسه | ٤٥٣/٢ . |

وله عَلِيٌّ مَشِيخَةٌ أَنَا مِنْ بَحْرهَا أُعْتَرِفُ ، وبِالطَّافِهَا الدَّائِمَةُ أُعْتَرِفُ ، وَكثِيرًا مَا
أَرَدْتُ وِرْدَهُ ، وَأَقْتَطِفُ رِيحَانَهُ وَوَرْدَهُ " . (١) وَيَقُولُ :- " وَانْتَفَعْتُ بِمُصْطَفَى بْنِ سِوَارِ
جَمَاعَةٍ ، مِنْ أَجْلِهِمْ شَيْخَنَا الشَّيْخَ عُمَانَ بْنَ مَحْمُودِ الْمُعَيْدِ " . (٢)

٣٠ - السَّيِّدُ عَمْرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْخَانَ .

يَقُولُ الْمُحِبِّي :- " وَقَدْ تَيْسَّرَ لِي بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى رِوَايَةٌ جَمِيعُ مَالِكِ
-أَي لَوَالِدِهِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ- مِنْ تَأْلِيفٍ وَأَثَرٍ يَنْقُلُ عَنْهُ رِوَايَةً طَائِمَةً عَنْ وَلَدِهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
الْأَسْتَاذِ الْكَبِيرِ ، الْعَظِيمِ الشَّانِ ، الْمَعْمَرِ الْبُرْكَةِ ، رَوْنُقِ قَطْرِ الْحِجَازِ ، السَّيِّدِ
عَمْرٍ ، أَجَازَنِي بِذَلِكَ مَشَافَهَةً ، أَيَّامَ مَجَاوِرَتِي ، فِي أَوَاسِطِ سَنَةِ مِائَةِ وَأَلْفٍ " . (٣)

٣١ - فَضْلُ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ الْعِمَادِيِّ ، الدَّمَشْقِيِّ ، الْحَلَبِيِّ

الْمُتَوَفَى سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَلْفٍ .

يَقُولُ الْمُحِبِّي :- " وَكُنْتُ لَمَّا رَجَعْتُ مِنَ الرُّومِ أَنْسَتُ بِمَجْلِسِهِ أَيَّامًا
فَوَجَدْتَهُ يَرْجِعُ إِلَى إِتْقَانِ فِي الْأَجْزَاءِ ، وَذَكَرًا فِي الْخَاطِرِ ، وَحَذَقًا فِي الْبَلَاغَةِ
وَتَوْسِعًا فِي الْبِضَاعَةِ " . (٤)

٣٢ - فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مَحَبِّ اللَّهِ الْمُحِبِّي ، الدَّمَشْقِيِّ ، وَالِدِ مُحَمَّدِ

الْأَمِينِ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ .

يَقُولُ الْمُحِبِّي :- " قَدْ أَخَذْتُ الْإِنْشَاءَ عَنْهُ ، وَتَلَقَيْتُ أَسْأَلِيهِ مِنْهُ ،
حَتَّى خَصَّنِي بِتَعْلِيمٍ مَا تَفَرَّدَ بِهِ مِنَ الْإِنْشَاءِ " . وَيَقُولُ :- " مَا مَلَّتْ عَنْ نَهْجِهِ
وَلَا تَحَيَّتْ ، مِنْ حِينِ دَبَّيْتُ إِلَى حِينِ التَّحَيَّتِ وَكَانَ هُوَ حَرِيصًا عَلَى فَائِدَةِ
يَلْقِيهَا عَلَيَّ ، وَعَائِدَةً يَجْرُرُ نَفْعَهَا إِلَيَّ " . (٥)

٥٩٤/١	نفحة الريحانة	(١)
٣٧٣/٤	خلاصة الأثر	(٢)
٢٠٢/٢	المصدر نفسه	(٣)
٢٧٥-٢٧٢/٣	المصدر نفسه	(٤)
٢٢١-١٩٨/٢	نفحة الريحانة	(٥)
٥٢/١	وانظر أيضاً	
٢٨٦-٢٧٧/٣	خلاصة الأثر	

٣٣ - محمد بن أبي الصفا بهمن محمود بن أبي الصفا الأسطوانسي
الدمشقي ، الحنفي ، خال محمد الأمين ، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .
يقول المحبى :- " وهو خالي ، وله عليّ حقّ تربية وتعليم ، وكان آية
من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة ، والتضلع من الأدب ، وحسن الخط
بأنواعه " (١) .

٣٤ - محمد الشهير بالأنكوري ، شيخ الإسلام ، وطالم الروم ، وفقهها
المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " وقد حضرته مرة وهو يقرأ فيه - أي شرح تنوير
الآبصار للأنكوري - ببستانه المعروف به بقليجه ، في صحبة صاحبنا الغاضل
عبدالباقي بن أحمد السمان ، وجماعة من فضلاء المدرسين " (٢) .

٣٥ - محمد بن بدر الدين بن بلبان ، البعلبي ، الدمشقي ، المتوفى
سنة ثلاث وثمانين وألف .

يقول المحبى :- " وأخذ عنه الحديث أشياخنا الثلاثة : أبو المواهب
الحنبلي ، وعبدالقادر بن عبدالهادي ، وعبدالحي العكري ، وغيرهم . وحضرته
أنا وقرأت عليه في الحديث " (٣) .

٣٦ - محمد بن عبدالحليم ، المعروف بالبورسوي ، وبالأسيري ، مفتي
السلطنة ، ورئيس علمائها المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " خرج إلى دمشق ، ونزل في دارنا . . . ثم أمر
بالتوجه إلى بلدة بروسه ، فخرج من دمشق ، وصحبه أنا إلى الروم ، وكان
خروجنا من دمشق في ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستمررت - استمررت
مرافقاً له إلى بروسه ، ففارقت منها ، وأقام هو " (٤) .

٣٣٩/٣	٠	(١)	خلاصة الأثر
٣١٥، ٣١٤/٤	٠	(٢)	المصدر نفسه
٤٠٢/٣	٠	(٣)	المصدر نفسه
٤٨٧/٣	٠	(٤)	المصدر نفسه

٣٧ - شيخ محمد عزتي قاضي العسكر .

يقول المحبى :- " اشتغل على ملاجلى ، الكردى ، جلّ من نبىل بعد السبعين وألف ، من علماء الروم ، ورؤساء صدورها ، وأجلهم أستاذى المرحوم شيخ محمد عزتى ، قاضى العسكر " (١) .

٣٨ - محمد بن على بن علاء الدين ، الحصينى الأصل ، الدمشقى المعروف بالحصكى ، مفتى الحنفية فى دمشق ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف . يقول المحبى :- " وحضرته أنا - بحمد الله تعالى - وهو يقرئ وتنوير الأيصار فى داره ، وتفسير البيضاوى فى المدرسة التقوية ، والبخارى فى الجامع ، وانتفعت به " (٢) .

٣٩ - السيد محمد بن عمر العباسى ، الخلوئى ، الدمشقى ، الصالحى الحنبلى ، المتوفى سنة ست وسبعين وألف . يقول المحبى :- " شيخنا فى الطريق ، وليّ الله ، ومعتقد الشام ووقفنى الله سبحانه وتعالى للأخذ عنه ، والتبرك بدعواته ، وكان يتحفنى بإمدادات الباطنية " (٣) .

وقد أخذ عنه المحبى طريق الخلوئيه (٤) .

-
- | | | |
|-------|--|---------------|
| (١) | خلاصة الأثر | ٣٠٨ / ٤ . |
| (٢) | المصدر نفسه | ٦٥ - ٦٣ / ٤ . |
| (٣) | المصدر نفسه | ١٠٣ / ٤ . |
| (٤) | الخلوئيه معروفون ، ونسبوا إلى الخلوة لأنها من لوازم طريقتهم . قال الأستاذ أيوب فى رسالته الأسمائية :- وليدخل الخلوة السريه ، وهو التفريد بالله ذكرا فى وجوده والغيبية به عما سواه ، فإن تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الشخص بأن يجلس فى مكان ظاهر ، والأفضل أن يكون مسجد جماعة ، وأن ينوى الاعتكاف والصوم الشرعى ، وترك الشرب وأولى ، فإن العطش فى الطريق أمر عظيم ، ويشرب شيئا من الماء والديبر أو العسل ويكون ذكره فى الخلوة لإله إلا الله . | |
- (أنظر خلاصة الأثر (١ / ٢٥٠) .

٤٠ - محمد غازي الخلوتي ، الأستاذ ، العارف بالله تعالى ، المتوفى سنة إحدى وثمانين وألف .

يقول المحبى :- " وكنت أنا الفقير من جَدِّد عليه العهد . . . فهو مسك الختام لحزب الخلوتية ، في جلالة الشأن ، والحال ، والقال " (١) .

٤١ - محمد بن لطف الله بن زكريا بن بيارم ، الشهربريشيخ محمد العربي ، صدر علما بني عثمان ، المتوفى سنة واثنيتين وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " أستاذي ومرجعي وملاذي . . . وكان وهو قاض بدمشق ، وعد أبي بملازمة لي ، فأحسن بها وأرسلها من مدينة " بكي شهر " وأرسل إليَّ معها مدرسة " لامع " في بروسه ، بخمس وعشرين عثمانيا ، ثم نقل اليّ قضا " عسكر روم ايلي ، وأرسل اليّ مدرسة " خوجه خير الدين " بثلاثين عثمانيا " (٢) . وقد لزمه المحبى من سنة سبع وثمانين إلى وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ولم يبق بعد وفاته بالروم إلا يوماً واحداً ، رحل بعدها إلى دمشق .

٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي ، الدمشقي ، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبى :- " أخذ محمد بن محمد البخشي في دمشق عن شيخنا الشيخ محمد العيثاوي " (٣) .

٤٣ - محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسني الروداني ، المغربي ، المالكي ، نزيل الحرمين ، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف .

يقول المحبى :- " أقام - أي عند وروده دمشق - في دار نقيب الاشراف سيدنا عبدالكريم بن حمزه ، واجتمعت به ثمة مرة ، صحبة فاضل العصر ،

(١) خلاصة الأثر ٣١٢/٤ ، ٣١٣ .

(٢) المصدر نفسه ١٣١/٤ - ١٤٢ .

(٣) المصدر نفسه ٢٠٨/٤ .

ودرة قلادة الفخر ، المولى أحمد بن لطفى المنجم المولى . . . فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه ، وحلاوة المنطق فى محاسن أوصافه * (١) .
وقد أجاز له . (٢)

٤٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، المعروف بالبخشى ، البكفالونى ، الحلبي ، الشافعى ، المحدث الفقيه ، الصوفى المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبى :- * واجتمعت به بأدرنه ، ثم اتحدت معه اتحاداً تاماً فكنا نجتمع فى غالب الاوقات ، وكنت شديد الحرص على فوائده ، وحسن مذاكرته مع الأدب والسكينة . . . ثم اجتمعت به بقسطنطينية بعد عودنا اليها * (٣) .

٤٥ - محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عماد بن هبة الله ، الملقب بنجم الدين ، الغرضى ، الحلبي الاصل ، الدمشقى المولد ، الشافعى ، المتوفى سنة تسعين وألف .

يقول المحبى :- * شيخنا وأستاذنا النجم الغرضى . . . كان أعظم شيخ أدركناه ، واستفدنا منه . . . وأدركته أنا أولاً وهو يدرّس دروساً خاصة بجامعة بني أمية ، فقرأت عليه الأجرومية ، ثم مات له ولد نجيب كان نبيل ، فانقطع عن الدرسة مدة سنين . . . ثم جلس للتدريس العام فى محراب الحنابلة فأقرأ أولاً الأجرومية ، ثم شرحها للشيخ خالد ، ثم شرح الازهرية ، ثم شرع فى قراءة شرح القواعد للشيخ خالد ، وشرح تصريف العزى للتفتازانى ، ومن حين شروعه فيهما ، لزمته لزوماً لا انفكاك معه إلا مجالس قليلة الى أن أتمهما ، وأقرأ

-
- | | | |
|-----|-------------|---------------|
| (١) | خلاصة الأثر | ٤ / ٢٠٤ - ٢٠٨ |
| (٢) | سلك الدرر | ٤ / ٨٦ |
| (٣) | المصدر نفسه | ٤ / ٢٠٨ - ٢١١ |

الشدور للقاضي زكريا وأتمه ، ثم حضرت عنده ابن المصنف إلى الاستثناء^١ ،
وسافرت إلى الروم^٢ (١) .

٤٦ - محمود البصير الصالحى ، الدمشقى ، المتوفى سنة أربع وثمانين
وألف .

يقول المحبى :- " وأخذت أنا عنه المنطق والهندسة ، والكلام ، وكان
هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكالها بتماثيل من شمع على ، كان
يمثلها له أستاذه الشيخ رجب المذكور - أى الشيخ رجب بن همام - فضبطها
ضبطاً قوياً ، فلما قرأت الهندسة عليه ، كنت أعجب من تصويره الأشكال كما أخذها
عن أستاذه " (٢) .

٤٧ - الأمير منجك بن محمد بن منجك بن أبى بكر ، اليوسفى الدمشقى
الشاعر ، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول النحبى :- " كان قبل موته بسنة ترك العزلة ، وكان كل يوم غالباً
يزور أبى ، ويقع بينهما محاورات عجيبة ومحادثات غريبة ، وكنت أنا أقف فى خدمتهما
وكثيراً ما يخاطبنى الأمير ، ويطلب من والدى دواوين الشعراء المقلقين ويجلسنى
ويأمرنى بقراءة قصائد ينتقيا لى ، ويسألنى عن بعض ألفاظ مغلقة منها ، فأجيبه
عما أعرفه ، وكان يدعولى ، ويحرص على فوائده يلقيا لى ، وكتبت عنه فى ذلك
الأثناء أناشيد كثيرة من شعره وشعر غيره " (٣) .

٤٨ - يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن هيسى
ابن أبى البركات ، أبو زكريا ، النابلى ، الشاوى ، الملبانى ، الجزائرى ، المالكى
المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

-
- | | | |
|-------|-------------|---------------|
| (١) | خلاصة الأثر | ٢٦٦ ، ٢٦٥ / ٤ |
| (٢) | المصدر نفسه | ٣٧٧ / ٤ |
| (٣) | المصدر نفسه | ٤٠٩ - ٤٢٣ |

يقول المحبى :- " شيخنا الأستاذ ، الذى ختمت بعصره أعصر الاعلام
 أقام بمصر مدة ، ثم رجع إلى الروم ، فأنزله مصطفى باشا صاحب السلطان
 فى داره ، وكنت الفقير إذ ذاك بالروم فالتصت منه القراءة فأذن ، فشرعت
 أنا وجماعة من بلدتنا دمشق وغيرها . . . فى القراءة عليه ، فقرأنا تفسير سورة
 الفاتحة من البيضاوى مع حاشية العصام ، ومختصر المعانى مع شرح الحفيد ،
 والخطائى ، والألفية ، وبعض شرح الدوانى على العقائد العضدية ، وأجازنا
 جميعا بإجازة نظمها لنا .
 وكان ما كتبه لى هذا :-

الحمد لله الحميد ، والصلاة والسلام على الظاهر المجيد ، وعلى آله
 أهل التمجيد :

أجزت الامام اللوذعبي المعبرا أمينا أمين الدين روحاً مصوراً
 الى آخر القصيدة . (١)

هؤلاء الجلة من الشيوخ الذين لقيهم المحبى وتلقى عنهم على اختلاف
 أماكنهم ومشاربهم وثقافتهم هم الذين كونوا ثقافة المحبى وعظمه . وعنهما أصدر
 مؤلفاته القيمة وكتبه الموسومة ، وبهما كانت مكانته الكبيرة فى العلم والأدب .
 هذا بالاضافة الى أنه نشأ فى بيت علم وأدب بدمشق الشام ، ينبغ منهم
 واتصل بهم علماء أجلاء وأدباء مشهورون ، من أشهرهم :-

أ - والده فضل الله بن محب الله المحبى ، له من التصانيف تاريخ فى
 الذيل على تاريخ حسن البورينى ، وديوان شعر ، والرحلة الحلبية ،
 والرحلة الرومية ، وشرح الأجرومية فى النحو (٢) .

ب - جده محب الله بن محمد المحبى ، صدر الشام فى زمنه ، ومرجع
 خاصتها وعظمتها ، المتوفى سنة سبع وأربعين وألف . (٣)

-
- | | | |
|-------|---------------|---------------|
| (١) | خلاصة الأثر | ٤ / ٤٨٦ - ٤٨٨ |
| (٢) | هدية العارفين | ١ / ٨٢٢ |
| (٣) | خلاصة الأثر | ٣ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ |

- ج - خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي ، وتقدم .
- د - عمه صنع الله بن محب الله المحبي ، القاضي بحمص ، ومعرفة مصرين ، وسرمين .
- هـ - محمد بن عبداللطيف المحبي ، الخلوتي ، شاعر ، أديب ، متصوف ، له رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير ، توفي سنة اثنتيـن وسبعين وألف . (١) وهو عم والد محمد الأمين المحبي .
- و - عبداللطيف بن محمد محب الدين المحبي ، أحد فضلاء الزمان البارعين ، ومن أنبل أهل عصره معرفة واثقانا وجمعية للفنون ، وكتب الكثير بخطه وضبطه ، تولى قضاء حماة ، وتوفي عام ثلاث وعشرين بعد الألف ، وهو عم والد محمد الأمين المحبي . (٢)
- ز - محمد بن عبدالباقي بن محمد محب الدين ، أديب بارع ، وله معرفة جيدة بالموسيقى ، وفق الضروب واصطناع الأغاني في يد طائفة ولسى قضاء بعلبك ثم صيدا ، والنيابات بدمشق ، توفي سنة ستين وألف ، وهو ابن عم والد محمد الأمين (٣) .
- وغيرهم كثير كالشيخ عبدالغني النابلسي ، وعبدالصمد العكاري ، وعبدالحن المحبي ، وفضل الله بن علي الأسطواني .

-
- (١) خلاصة الأثر ١٨/٤
 (٢) المصدر نفسه ١٩/٣
 (٣) المصدر نفسه ٤٧٩/٣

الفصل الثاني

آثاره

الفصل الثاني

(آثـاره)

لقد حفل^{عمر} المحيي الذي لا يتجاوز الخمسين عاماً بنشاط علمي غزير ، بدأه بتلقي العلم ، والرحلة في سبيله ، والأخذ عن الشيوخ ، ثم بعد استقراره اشتغل بالتأليف والتصنيف في اللغة والنحو والأدب والتراجم والشعر .

ومات قبل أن يفرغ من إنها* بعض هذه الكتب التي تكشف عن علمه الزاخر ، وتمكته في اللغة والنحو ، واتصاله بعلماء عصره الذي مكّنه من أن يكتب كتابه* " نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانه " و " ذيل النفحة " وسوف نذكر الكتب التي ألفها - وفق علمنا - ونتناولها بشيء من العرض والتحليل : -

١ - الأعلام

ذكره اسماعيل باشا البغدادي باسم كتاب " الأعلام في التراجم " ورتبه على ست طبقات^(١) . ولم يذكر ذلك أحد غيره ، ولعله كتاب " خلاصة الأثر " الذي ترجم فيه المحيي زهاء الألف والثلاثمائة . ولكنه لم يرتبه على ست طبقات وقد ذكره اسماعيل باشا على أنه كتاب آخر غير خلاصة الأثر .

٢ - الأمالي

ذكره المرادي في سلك الدرر باسم كتاب أمالي^(٢) والسؤالاتي في ذيل النفحة ، يقول : و " كتاب أمالي كعقد لآلبي " .^(٣)

الأمثال = راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح

-
- (١) هدية العارفين : ٣٠٧/٢
 (٢) سلك الدرر : ٨٦/٤
 (٣) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢

٣ - جنى الجنيتين في تمييز نوعي الثنيتين

ذكره المحبي بهذا الاسم في مقدمة الكتاب حيث يقول " وقد وسعته
 بـ " جنى الجنيتين في تمييز نوعي الثنيتين " (١) .

ولم يذكر المرادى كتابا بهذا الاسم وإنما ذكر اسما آخر هو "الثنى الذى
 لا يكاد يثنى" (٢) . وسماه السؤالاتي أيضا "الثنى الذى لا يكاد يثنى" فسي
 ترجمته للمحبي (٣) . وهو في ذيل كشف الظنون "الثنى الذى لا يكاد يثنى" (٤)
 ولعله تصحيف .

وهذا الاختلاف بين الاسمين يضعنا أمام احتمالين هما :-

- ١ - لعل المحبي وضع اسم "الثنى الذى لا يكاد يثنى" أولا لهذا الكتاب
 ثم عدل عنه إلى "جنى الجنيتين في تمييز نوعي الثنيتين" .
- ٢ - أو أنه سماه باسمين كما يفعل بعض المؤلفين في أسماء مؤلفاتهم .

والقول بأنها كتابان منفصلان أمر بعيد لأن اسمي الكتابين يؤيدان الس
 معنى واحد هو موضوع الكتاب الموجود بين أيدينا .

وقد ألف المحبي هذا الكتاب إلحافا بكتاب " ما يعول عليه في المضاف
 والمضاف إليه " .

يقول المحبي :- " ... لما أتت كتابي ما يعول عليه في المضاف
 والمضاف إليه ، عن لي أن الحقه بكتاب عجيب في نوعي الثنيتين الجارين على
 الحقيقة والتغليب لكامل الارتباط بين الاثنين ، وإن كانا في الأكتوبعدان من
 المتباينين ... وقد وسعته بـ " جنى الجنيتين في تمييز نوعي الثنيتين " (٥) .

-
- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| (١) جنى الجنيتين : ٥ | (٤) ذيل كشف الظنون : ٤٢٨/٢ |
| (٢) سلك الدرر : ٨٦/٤ | (٥) جنى الجنيتين : ٥ |
| (٣) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢ | |

ورتب الكتاب كالآتي :

- ١ - مقدمة في تعريف المشنى الحقيقي ، ذكر بعدها عدة فوائد منها ما ورد مشنى ومعناه مفرد وغير ذلك .
- ٢ - الفصل الأول في المشنى الحقيقي مرتبا على حروف المعجم .
- ٣ - الفصل الثاني في المشنى الجارى على التغليب مرتبا على حروف المعجم .
- ٤ - التتمة الأولى فيما أضيف من المشنى .
- ٥ - التتمة الثانية فيما أضيف إليه من المشنى ورتبها أيضا على حروف المعجم .

وجعل المحبي كتابه هذا " هدية لصنوي الفضل والأدب ، ونسيري سماه الحسب والنسب ، محمد بن إبراهيم العمادى ، ومحمد بن حسين القارى ، جعل الله تعالى عمرهما أطول الأعمار وهما اللسان والجنان ، فما عرفت المشنى إلا من اتجاههما ، ولا اتجهت لي البشرى إلا من اتجاههما " (١) .

وهذا الكتاب من أواخر ما ألف المحبي إذ انتهى من تأليفه قبل سنة كاملة من وفاته . يقول المحبي : - " وقد تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب ، على يد جامع العبد الفقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، محمد الأمين المحبي ، حفه اللطف الوهبي والكسبي ، ضحوة نهار الجمعة الأزهرثاني جمادى الأولى من شهر سنة عشرة ومائة وألف " (٢) .

وقد طبع الكتاب بمطبعة الترقى بدمشق عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسيني الجزائري مع المقابلة بثلاث نسخ من الخزانة التيمورية ، وهيت بنشره مكتبة القدسي والبيدير . ويقع في ١٧٢ صفحة من الحجم المتوسط .

(١) جنى الجنيتين : ٥
 (٢) المصدر نفسه : ١٧١

وتوجد نسخه الخطيية في :

دار الكتب المصرية	٢١٣	لغه تيمور
دار الكتب المصرية	٢٩٠	لغه تيمور

٤ - حصه على ديوان المتنبي

ذكره المرادى في سلك الدرر^(١) ، والسؤالاتي في ذيل النفحة^(٢) ،
ووصفه بقوله : - " تبهر ذوى الألباب وللعقول تسبي " .

٥ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر

درج العلماء والمؤرخون على أن تكون كتب التراجم مفردة لعصر معين
أو مكان خاص ، أو تكون طبقات لعلماء في فرع من فروع المعرفة .

وأكثر ما شاع عند المتأخرين كتب التراجم التي تكون وقفا على عصر معين أو
قرن خاص ، كالنزهة اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى ، والكواكب السائرة
بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الفزى .

وكتاب المحيبي " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر " يعد حلقة
في هذه السلسلة ويعد به يأتي كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادى

وقد بذل المحيبي في كتابه " المجهود وأفرغ فيه الجهد " ، يقول في

مقدمة كتابه :

" فإني منذ عرفت اليمين من الشمال ، وميزت بين الرشيد والضلال ، لم أزل
ولوعا بمطالعة كتب الأخبار ، مغرى بالبحث عن أحوال الكمل الأخيار ، وكنت شديد

(١) سلك الدرر : ٦٨/٤

(٢) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢

الحرص على خبر أسعده ، أو على شعر تفرق شمله فأجمعه ، خصوصا لتأخرى أهل الزمن ، العالكين لأزمة الفصاحة واللسن ، . . . حتى اجتمع عندي ما طاب وراق وزين بحاسن لطائفه الأقلام والأوراق ، فاقصرت منه على أخبار أهل الطائفة التي أنا فيها ، وطرحتها ما يخالفها من أخبار من تقدّمها وينافقها .^(١)

فالمحبي قد وضع حدودا زمنية للأعلام الذين يترجم لهم ، كما وضع ضوابط للأعلام الذين اختارهم ،

من كل ملك تتلى سورة فخره بغم كل زمان
وأبهر لم تبح صورة ذكره تجلى على ناظر كل مكان
وإمام لم تنجب أم الليلي بمثاله .
وأديب تهتز معاطف البلاغة عند سماع فضله وكأله^(٢) .

ولم يخرج عن هذه الحدود التي رسمها في مقدمة كتابه إن أن آخر من ترجم لهم شخصيتان هما : هلال المصري المجدوب ، وعلي نور الدين بن العظمة المصري ، وذكر أنهما ماتا في أوائل هذا القرن^(٣) ، أي القرن الثاني عشر .

كما أنه لم يترجم لأحد شيوخه وهو أحمد بن محمد المهنداري الحلبي ، لوفاته بعد القرن الحادي عشر ، فقد توفي سنة خمس ومائة وألف^(٤) .

واعتمد في تأليفه هذا الكتاب على معاصرتة وملاقاته لكثير من الشخصيات في رحلاته المختلفة إلى بلاد الروم والحجاز ومصر فضلا عن هم في بلاد الشام كما اعتمد على مصادر عديدة ألفت قبله وهي :

- نيل النجم الغزوي المسمى لطف السمر في أعيان القرن الحادي عشر .
- طبقات الصوفية ، للنناوي .
- تاريخ الحسن البوريخي .

(١) خلاصة الأثر : ٣٢٢/١

(٢) المصدر نفسه :

(٣) خلاصة الأثر : ١٩٩/٣ ، ٤٦١/٤

(٤) المصدر نفسه : ٥٦١/١

- تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني ، لوالده فضل الله المحبي
- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، لشهاب الدين الخفاجي
- ريحانة الألبا ، للشهاب الخفاجي أيضا .
- ذكرى حبيب ، للبديعي .
- خترة العيون والألباب ، لعبد البر الفسيومي .
- ذيل الجمال محمد الشلي المكي على النور السافر في أخبار القسرون
- العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس .
- المشرع الروي في أخبار آل باعلوى للجمال محمد الشلي أيضا .
- تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصفي بن أبي الرجال اليميني في أهل اليمن .
- سلافة العصر في شعراء أهل العصر ، لعلي بن معصوم المكي .
- ذيل الشقائق ، لابن نوهي ، بالتركية ، وضمنه معظم أهل الدولة العثمانية .
- قطعة من تاريخ أنشأه الشيخ مدين القوصوني المصري ذكر فيه تراجم
- كبراء العلماء من أهل القاهرة .
- مجاميع ، وتلقيات من الأفواه ، ومكاتبات (١) .

وقد ذكر السؤالاتي في ترجمته للمحبي بآخر ذيل النفعة أن المحبي ترجم في الخلاصة زهاء ستة آلاف^(٢) ، وكذا كرام الماردى في سلك الدرر^(٣) ، بينما بلغت التراجم في كتاب خلاصة الأثر المطبوع تسعين ومائتين وألف . ولا أدري هل طبع الكتاب ناقصا أم أنها مبالغ من السؤالاتي والمردى .

ولم يؤلف المحبي الكتاب دفعة واحدة في وقت واحد ، فهو قد بدأ في تأليف الكتاب أيام كان بدمشق بعد عودته من الروم ، إذ يقول في ترجمة " فضل الله ابن شهاب الدين العمادى (توفي في رجب سنة ١٠٩٦ هـ) : - " ومن غريب ما

(١) خلاصة الأثر : ٣/١
 (٢) ذيل نفعة الريحانة : ٤٠٢
 (٣) سلك الدرر : ٨٦/٤

اتفق لي في هذا التاريخ أنني لما بيضت منه التبييض الأول كنت وصلت في تبييضه إلى هذا المحل ، وشغلتنى العوائق أياً ما عن تبييض شي منه ، مع أنه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب الترجمة ، فأدرجته في محله الذي يذكر فيه (١) .

وعندما كان مجاوراً في بيت الله الحرام بحكة المكرمة تلقى من الأفواه تراجم بسيرة لأناس لم يستطع من قبل الحصول على تراجمهم ، كما وقف على كتاب ابن معصوم وغيره بها . ثم ترجم لشخصيتين توفيتا في أوائل القرن الثاني عشر .

ولكن الشيء المؤكد أنه ألف خلاصة الأثر بعد كتابه نفحة الرحانة ، إذ يشير في الخلاصة إلى أشياء ذكرها في كتابه النفحة ، وهذه الإشارات تربو على العشرين (٢) .

وقد طبع الكتاب بالمطبعة الوهبية ، بمصر سنة ١٢٨٤ هـ في أربع مجلدات وصورته بعد ذلك دار صادر ببيروت .

وتوجد نسخه الخطية في : -

دار الكتب المصرية	٥٤٣ تاريخ
دار الكتب المصرية	٣٩٤١ تاريخ
دار الكتب المصرية	١٠٠٩ تاريخ تيمور
دار الكتب المصرية	٢١٠٧ تاريخ طلعت
دار الكتب الوطنية ، بيروت - ف ٦٥ ، ومنها مصورة (ميكروفيلم) محفوظة بمعهد المخطوطات بـرقم	١٠٢٧ تاريخ
بريل (H)	١١٢/١ ، ٢١٣/٢
باريس	٥٨٣٠
التحف البريطاني DL 34	٧٣٠٥

(١) خلاصة الأثر : ٢٧٥/٣

(٢) انظر على سبيل المثال في ١٢١/١ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٤٢٢ ، ٣٥/٢ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٠ ، ٤٠٤ وغيرها .

٦٤٤	عاشر أفندي
١٨٦٨	شهيد علي
٦٦١/٤٤ ١٢	بانكيــــــــــــــــور
٩/٢	توب كاهي سرای
(١) ٦٨٣	ليـــــــــــــــــبج

٦ - الدر الموصوف في الصفة والموصوف

ذكره المرادى في سلك الدرر^(٢) . وإسماعيل باشا في ذيل كشف
الظنون^(٣) ، والسؤالاتي في ذيل نفحة الريحانة^(٤) . وسماه عبد الفتاح الحلــــــــو
" الدر الموصوف"^(٥) وهو تصحيف .

٧ - ديوان المحبي

من الواضح أن المحبي حينما جمع شعره بين دفتي كتاب وعلقه في ديوان ،
لم يكن ما جمعه هو كل شعره فهناك قصائد ومقطوعات نشرها في " نفحة الريحانة"
و " ذيل النفحة " كما أن هناك قصائد قالها بعد تأليفه الديوان ، وقصائد لــــــــه
ومقطوعات ذكرها السؤالاتي في ترجمة المحبي^(٦) والمرادى في سلك الدرر^(٧) .

يقول المحبي في خطبة الديوان : -

" إن أحسن ما توج به رأس كتاب ، وأجمل ما حلني بعقده صدر خطاب . .
حمد إله جعل الشعراء أمراء الكلام ، وفجر لهم من عيون المعاني ما يعجز عن تليغه
ملك الإلهام . . . حمد من إذا نشر رسالة أو نظم شعرا حقق أن في الشعر حكمة وأن

-
- (١) مقدمة نفحة الريحانة : ٢٠/١ ، ٢١ .
(٢) سلك الدرر : ٨٦/٤
(٣) ذيل كشف الظنون : ٤٤٧/١
(٤) ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٢
(٥) نفحة الريحانة : ٢١/١
(٦) انظر ذيل نفحة الريحانة : ٤٠٠ - ٤٢٩
(٧) سلك الدرر : ٨٦ - ٩١

في البيان سحرا . . . وبعد : فإني لم أزل منذ ألفت الألواح وميزت بين المصباح
والمصباح ، أنفق نقد عمرى في تحصيل الأدب ، وأتطى إليه جواد العزم —
الناسلين في كل حدب^(١) .

ثم يذكر ما بذله في اتصاله بالأدباء والعظماء والافتراف من بحرهم —
يقول : —

" فما سمعت بأديب في بلد بعيد إلا ركبت إليه بهيم الليل البهيم . . .
وطالما وردت ما صفا وكدر في الأمواه ، وسطت حجرى لألتقط درر الأثواء ، وعكف
طرفي في محاريب الدفاتر ، ورشف يراعي بين ظلمات المحابر . . . هذا وايم الله
ما عاقرت راحا ولا ثطت بغير سلاف الأدب اغتباطا واصطباحا ، وانما هو تلاعب
الأدباء بالمعاني تلاعب الأقدار بالأمانى . . . وكم أعيانه بهم التقيت ، ونجوم بصحبتهم
ارتقيت ، وأعلام اتحدت بهم اتحاد الماء بالراح ، وامتزجت معهم امتزاج الأجساد
بالأرواح . . . وصدحت في رياض مجالسهم صدح الهليل ، لما اغدقوا علي من سحب
كرمهم التي طلبها واهل ، فقابلت نعمهم بالشكر فإن كفران النعم ضرب من الكفر ،
وأهديت إليهم من المعاني كل خريدة تطرب الثكلى ، وألبستهم من الثناء برودا يبلى
الزمان ولا تبلى^(٢) .

هذه القصائد كانت مبعثرة متفرقة علق بعضها بحفظه ، وعلق بعضها بكتابته
إلى أن جاء ما حفزه على جمعه في ديوان ، يقول : —

" ولم يكن في خاطر تعليق القصائد ، وتقييد تلك الشوارد ، فهامت فسي
كل واد ، وتفرقت أيدي سبا في البلاد ، إلى أن سنع للفكر الفاتر ، وخطر للخاطر
المخاطر ، أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان ، وأنفض الغبار عما نسجت
عليه عناكب النسيان ، مما لا يشفي العليل ولا يطفى الغليل ، لتفرق أكر أشعاري ،
وتبدد ما كان عندي منها بأشعاري ، فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض ،
وراجعت القصائد في محالها ، فكأنما ابتلعتهما الأرض ، فجمعت منها ما حضر ، وما

(١) ديوان المحيي : (مخطوط)

(٢) المصدر نفسه : (مخطوط)

قلته في أوقات الحضر^(١) .

وابتدأ ديوانه بمقصورة في "مدح صدر ديوان النبوة ، الحائز كل بسالة
 وفتوة ، صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم"^(٢) ومطلعها
 دمع الهوى فأفة العقل الهوى ومن أطاعه من المجد هوى
 وفي الغرام لذة لو سلمت من الهوان واللام والنوى
 وهي قصيدة طويلة ، وآخرها
 صلى عليك ذو الجلال كلما صلى عليك مخلص وسلاما
 وهاكرت ذاك الضريح سحرة حوامل المزن يحشها الصبا
 ماسل غضب الفجر من غمد الدجى وما سرى ركب العجاز مدلجا
 ثم ذكر مجموعة من مدائحه في "أستاذى ومولاي وملاذى شيخ محمد بمن
 لطف الله المعروف بالعزتي"^(٣) حيث لم يرتب المحبى ديوانه على الأغراض أو القوافي
 وإنما يستحضر ما قاله في شخص بعينه ويورد قصائده فيه لينتقل بعد ذلك إلى آخر
 فهو بعد أن يذكر خمس قصائد في محمد بن لطف الله^(٤) ، يذكر مدائحه في جناب
 قاضي العسكر المولى مصطفى البروسوى^(٥) . . . وهكذا . . .

ويغلب على الظن أن المحبى قد كتب ديوانه بعد سنة مائة وألف . إن يقول :
 "وقلت بمكة المكرمة أمدح الشيخ يوسف الوفاي"^(٦) والمحبى لم يرد مكة
 إلا في حدود هذا التاريخ ولم يكتب ديوانه دفعة واحدة ، وإن أن تعليق المحبى
 بعض قصائده على هوامش الصفحات ، في المخطوطة التي كتبها بخطه ، يدل على أنه
 يضيف تباعا ما فاته أن يضعه في مكانه ، بعد كتابته الأولى للديوان .

(٧) وقد قال المحبى الشعر في جميع أغراضه ، فمن غزلياته قوله :

(١) ديوان المحبى : ٥ (مخطوط)

(٢) المصدر نفسه : ٦

(٣) المصدر نفسه : ١١

(٤) انظر الصفحات : ١١ - ٢٢

(٥) ديوان المحبى : ٢٢

(٦) المصدر نفسه : ٥٤

(٧) سلك الدرر : ١١ / ٤ ، ١٩

والجسم حصته السقام
سنة من يحب هي الحمام
جوى ويؤلمه الملام

من شاهد ذا في أهله ما لبثا
سبحانك ما خلقت هذا عبثا

أعطاك ربك فيه غاية الأمل
كل الخلاق من عليك في رجل

بهمومه قد بان عنه شبابه
يوم النوى لما نأت أحبابه

للقلب ما شاء الغرام

وإذا اختبرت وجدت مد

عجا لقلبي لا يمل

وقال من الرباعي (١) :

قد قلت لسحر طرفه إن نفثا

إن يكسر جفنه لكي يعبت بي

وقال في تهنئة (٢) :

مولاى يهنيك ما أثرت من أثر

بنيت دنياك في دار جمعت بها

وقال معينا باسم أحمد (٣) :

وارحمنا لمعذب طلق الحشا

دم قلبه ما ساقطته جفونه

وتغلب على شعر المحبي الظواهر التي تتضح في شعر العصور المتأخرة
حيث يوجه الشاعر همه إلى استحداث عقد في الجناس والتضمين والمحسنات البديعية
المختلفة . والألفاظ والمعنى والأحاجي والتأريخ في الشعر، فمال شعر المحبي تبعاً
لذلك إلى الزينة اللفظية وشاع فيه البديع كود خلت فيه مصطلحات العلوم، من ذلك قوله (٤) :

في عشقه منية النفسوس

سينا عسى تكون للتنفيس

وشادن أزهى من الطاوروس

أبدى لنا من الثنايا فمه

وقوله (٥) :

شرح القصائد في الوجوه ملخص

محمول ودك في رضاك محصل

(١) نفحة الريحانة : ٧٠/٥

(٢) ذيل النفحة : ٤٢٣

(٣) ذيل النفحة : ٤١٧

(٤) نفحة الريحانة : ٧٢/٥

(٥) نفحة الريحانة : ٧٧/٥

(١)
وقوله :

ولا يأخذك إحماس
فشاش قلبه ششاش
ألا لا تخشى من صفح
تتل شاشاً بعشـرتنا

(٢)
ومن تضمينه قوله :

قل للذي همه الفخار
" من دون ذا ينفق الحمار "

(٣)
وقوله :

إذ يكسر جفنيه لكي يعبث بي
سبحانك ما خلقت هذا عبثا

ونثر المحيي صورة أخرى لأدب العصر من حيث الأخذ بالسجع والصناعة اللفظية ، وهذه تتضح في مقدمات كتبه وفي تعريفه بشعراء عصره في كتابه نفحة الريحانة وذيلها " كما تتضح في الفصول القصار التي كتبها في رسايله الى أديبا عصره وأورد هو بعضا منها في النفحة ^(٤) . من ذلك قوله :

في الأحاديث صحيح وسقيم ، ومن التراكيب منتج وعقيم .

للنفوس صباية بالغرائب وإن لم يكن من الأطايب .

لله ألطاف غنية عن البيان ، وهو مع تنزهه عن الحوادث كل يوم في شان .

وللدهر نسخة تعرب عن الأقدار ، وحجة القضاء بيننا هي سودة بالليل نراها .

مبيضة بالنهار ، فبيننا تراه كليا لي المحاق لا شموس ولا أقمار ، أعقب ليالي

مقمرة وأياما مشحمة تسر القلوب والأبصار .

إذا صحبت فاصحب الأشراف تتل التشريف ، فإن المضاف يكتسب من المضاف إليه التنكير والتعريف ^(٥) .

(١) نفحة الريحانة : ٧٢/٥

(٢) المصدر نفسه : ٧٦/٥

(٣) المصدر نفسه : ٧٠/٥

(٤) انظر النفحة : ٤٩/٥ - ٦٠

(٥) انظر نفحة الريحانة : ٥٠/٥ وما بعدها .

وتوجد نسخة من ديوان المحبي بدار الكتب المصرية برقم ٤٠٤ شعر تيمور في ١٨٤ ورقة وقياسها ١٠ x ٢٥ سم وعلى صدرها أنها بخط المؤلف ولذا جزم عبد الفتاح الحلوب أنها نسخة بخط المؤلف وليست كذلك إذ أنها نسخة منقولة عن خط المؤلف ، والناسخ نقل الديوان كما هو ، وأثبت ما كتبه المؤلف من أن النسخة بخطه ، ويؤيد ذلك وجود كثير من التصحيف والتحريف فيها ما يدل على أن كاتبه ليس عالما ، كما أن في الورقة الثانية ما نصه : -

" هذا ديوان أديب دهره ووحيد أوانه وعصره ، حريري زمانه ، حسافا عصره وأوانه ، سيبويه الزمان ، أبي حنيفة الأوان ، المرحوم السيد أمين المحبي طاب ثراه ، وجعل الله الجنة مأواه ، وأسكنه الباري الرحمن بحبوحه الجنان ، آمين " .

وليس الكتاب جميعه هو شعر المحبي فهناك طمس كثير وبياض في بعض الصفحات ، وهناك توقيع في الورقة ١١١ لشخص يفيد أنه تم . ثم بعد ذلك إشارة إلى ديوان الأديب ابن قاسم (كذا) ثم أبيات لبشار ، ثم في الورقة ١١٧ أبيات ذكر أنها كتبت في سنة ١٠٠٩ هـ ، ثم مختارات لمجموعة من الشعراء ، إلى آخر الكتاب .

وهناك نسخة أخرى بدار الكتب الظاهرية برقم ٧٩٢٦ في ٧٦ ورقة وقياسها ١٤٥ x ٩٥ سم ، وهي نسخة عادية أصابها الحريق فاحترقت أعاليها وذهبت بذلك سطور وأجزاء سطور في أوائلها .

٨ - راحة الأرواح جالية السرور والأفراح

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين ^(١) . وسماه بروكلمان " براحة الأرواح جالية السرور والأفراح " ذكر أن منه نسخة ^(٢) .

كما ذكره جرجي زيدان باسم " براحة الأرواح جالية السرور والأفراح " ^(٣) .

-
- (١) هدية العارفين (٣٠٧/٢)
 (٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ملحق ٤٠٣/٢
 (٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣)

وهي أرجوزة في الأمثال مطلعها
 أحسن ما سارت به الأشال
 ويقول فيها :
 وهذه تحائف أهدى بها
 سميتها بـ " راحة الأرواح
 وتتكون من اثنين وثمانين بيتا وآخرها :
 عليك يا هذا الفتى بالتوبة
 حمد إله ما له شال
 من حكم لمن وعى أبد لها
 جالبة السرور والأفراح
 فأنج بها قبل انتها النومة

وقد أوردها المحيي بكاملها في النبعة^(١) كما أوردها السؤالاتي في ترجمته
 للمحيي^(٢) .

وذكر جرجي زيدان للمحيي كتاب " الأمثال " على أنه كتاب آخر غير
 الأرجوزة وذكر أن منها نسخة في المدرسة الأحمدية بحلب^(٣) .

ولعل الأمر التمس عليه فظنه كتابا آخر إذ لم يشر إلى أن الأرجوزة فسي
 الأمثال على طريقته في التنبيه على الموضوع الذي يتناوله الكتاب .

كما لم يشر أحد غيره إلى كتاب الأمثال . وقد اعتمد جرجي زيدان في كتابه
 كثيرا على بروكلمان في تاريخ الأدب العربي .

والمحيي في هذه الأرجوزة ترسم خطأ الخفاجي - كعادته في التأليف -
 إذ أن الخفاجي له منظومه اسمها " ذات الأمثال " ، ويقال لها أيضا " ريحانة الند " .
 نظمها في الحكم ، وأولها :
 الشكر روض قد زها أنوار ما كل نور يعقد الثمار

-
- (١) نبعة الريحانة : ٦٢/٥ - ٦٢
 (٢) ذيل نبعة الريحانة : ٤١٥ - ٤١٥
 (٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣)

وقد ذكرها الخفاجي بأكلها في كتابه " خبايا الزوايا فيما في الرجال
من البقايا " (١) .

٩ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

وهو موضوع الرسالة ، وسنفرده له فصلا خاصا .

١٠ - ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه

لبعض المؤلفين عند المحبي مكانة خاصة واعجاب دفعا إلى أن يترسم
خطاهم في التأليف أو في بسط كتبهم أو الاستدراك عليهم . ومن هؤلاء أبو منصور
الثعالبي وشهاب الدين الخفاجي . فكتاب " نفحة الريحانة " إنما ألفه على نهج
" يتيمة الدهر " و " ريحانة الألبا " . وكتاب قصد السبيل ألفه على غرار " شفاة
الغليل " . وقد ألف أبو منصور الثعالبي كتابه " شمار القلوب في المضاف والمنسوب " .
ورآه المحبي " قابلا للبسطة ، محتاجا في أكثر ألقاظه إلى البيان والضبط وكان يخطر
لي - أي المحبي - أن أضيف إليه أشياء لا بد منها ، وأضمنه لطائف خلا أكثر
الكتب المشهورة عنها (٢) . ولكن العوائق والصوائف منعت من تحقيق رغبتهم
حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد علي من أخ لي ما زال اعتناؤه منساقا إلى وقد
تضامت بيننا علاقة مؤتلفة تقتضي أن نكون مضافين إضافة الصفة إلى الموصوف والموصوف
إلى الصفة . . . فبادرت إلى ملتصقه في غير مهلة وراعيت له طريقه هينة سهلة ، لكوني
رتبته على حروف المعجم ، وبنيت من ألقاظه ما أشكل وأعجم ، فدونك كتابا جمع فادعى
وعى شوارد اللطائف فأجابته طوعا . . . فإني قد سهرت في جمعه الليلي ، وميزت
ما بين الخرز واللاكي ، وما من تأليف إلا تصفحت سینه وشينه ، ونفيت عنه وتناولت
سمينه ، واجتهدت في تبين معاقده وتفسير مقاصده ، وتحسين عوائده وتكبير فوائده (٣)

(١) خبايا الزوايا لوحه ١/٢١٠ - ١/٢٢٥ (مخطوط) .

(٢) ما يعول عليه لوحه ١/٢

(٣) المصدر نفسه لوحه ١/٢

وبعد المقدمة بدأ المحيي بباب الهمزة والألف ، وبدأ بكلمة "إبـسـدـا" الصفة " يقال : فلان أهدى له صفحته إذا مكته من نفسه ^(١) .

وذكر أيام العرب في آخر حرف اليا ، وختمها بيوم اليمامة ، ثم خاتمة فسي الأيام . وآخر الكتاب ما نصه " وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامع الفقيه محمد الأمين بن فضل الله غفر الله ذنوبه وستر بفضله عيوبه ، لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف لهجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ^(٢) .

والمحيي في هذا الكتاب يذكر كثيرا من الكلمات المضافة التي ذكرها الثعالبي في ثمار القلوب ، كما يورد شروحها بالنص أحيانا كثيرة .

ففي كتاب ما يعول عليه : " أبنا" الد هاليزه أولاد الزنا لأن أمهاتهم يوطان خلصة في الد هاليز ، وأبنا" السكك كناية عن الأراذل ^(٣) ثم يستشهد ببيتين لابن بسام ، وفي ثمار القلوب ورد بهذا النص تقريبا ^(٤) .

ومثل قول المحيي :- " أبو البدوات : هو ذوا الآراء التي تبدوله وتظهر ، الواحدة بداة ، وكان ذلك يقال على طريق المدح هو أبو آراء لا يراها غيره لوفور عقله وسداده ، والعوام يقولون أبو البدوات على وجه الذم أى لا يثبت على قول ^(٥) .

وحين ألف المحيي كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الد خيل" بعد كتاب " ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه " نقل كثيرا من الكلمات المضافة

-
- (١) ما يعول عليه : لوجه ٣/ب
 (٢) المصدر نفسه : لوجه ٣٤٧/أ
 (٣) ما يعول عليه : لوجه ١٥/أ
 (٤) ثمار القلوب ٢٧٠ ، ٢٧١
 (٥) ما يعول عليه : لوجه ١٧/أ

بخصها تقريبا . من ذلك على سبيل المثال : للحيطان آذان ، برد العجوز ،
برد الفراش ، جامع سفيان ، حشو اللوزينج ، خلو الغرفة ، سكران طينة ، أبناء
الدهاليز ، أبو الذبان .

وطريقة المحيي في كتابه أنه يورد غالبا ما يقوله أبو منصور الثعالبي ويورد
أقوال العلماء في ذلك كالأصمعي ، وابن الأثير - وخاصة كتابه "المرصع في الآباء"
والأمهات والبنين والبنات والأزواج والذوات^(١) - وأبي عبيدة ، ثم يستشهد أحيانا
بأبيات من الشعر ، وأكثرها من شعر المولدين كابن الحجاج ، وابن بسام ، والعماد ،
والأبيوردى وأحيانا يورد من شعره .

وقد نعى إلى علمي أن الدكتور عبد الفتاح الحلوي يعكف حاليا على تحقيق

الكتاب وتوجد نسخة الخطية في :

٤٧٥٤ أدب	دار الكتب المصرية
٧٨ م أدب	دار الكتب المصرية
١٦٥٨٢ (١٦٢٩)	مكتبة الأزهر
٢٤٥٥	توب كاسبي
٢٢٤٧	عاطف
٢٤٥٥	أحمد الثالث
١٥١٦	أمانة خزينة
٢٨٨	عاشور أفندي

مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس

والنسخ الأربع الأخيرة مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ،

(٢)

بأرقام ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ أدب .

(٣)

٤٨٥٤

نور عثمانية

(١) انظر مثلا مادة أبو ثقيف وأبو الذبان في المرصع ١١٣ ، ١٧٧ ، وفي

" ما يعول عليه " لوجه ١١٧ ، ١/١٩ .

(٢) مقدمة نفحة الريحانة : ٢٤/١ ، ٢٥

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة نور عثمانية ٢٧٧

٤٦٨٠	المكتبة الأحمدية بتونس
(١) ٤٦٨١	المكتبة الأحمدية بتونس

١١ - الشئى الذى لا يكاد يشئى

لعله كتاب " جنى الجنئين فى تمييز نوعى العثنين " وقد أشونا الى ذلك ،
وبناء فى موضعه .

١٢ - الناموس حاشية على القاموس

ذكره المرادى فى سلك الدرر^(٢) وذكر أن العنية صادفته قبل أن يكمل .

وذكره أيضا إسماعيل باشا فى ذيل كشف الظنون ، وسماه " الناموس على
القاموس " ^(٣) . وسماه فى موضع آخر " الناموس فى حاشية القاموس للفيروزآبادى " ^(٤) .

وقال عنها محمد بن محمود السؤالاتى : وحاشية على القاموس سماها
بـ " الناموس " هتف به داعى نعيه قبل إكمالها ، الذى أقدم كل جهيد أنه لم يجتمع
بمثالها ^(٥) .

١٣ - نغمة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

ترسم المحبى خطا الشهاب الخفاجى فى التأليف ، فالخفاجى ألف شفاة
الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، والمحبى ألف قصد السبيل بما فى اللغة

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ١٠٤ |
| (٢) | سلك الدرر : ٨٦/٤ |
| (٣) | ذيل كشف الظنون : ٤٣٢/١ |
| (٤) | هدية العارفين : ٣٠٧/٢ |
| (٥) | ذيل نغمة الريحانة : ٤٠٢ |

العربية من الدخيل ، كما أن الخفاجي ألف ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا
 — في تراجم شعراء عصره ، فألف المحبي ذبلا على كتاب الخفاجي وسماه " نفحة
 الريحانة ورشحة طلاب الحانة " .

يقول المحبي : — " وكان كتاب الريحانة للشهاب ، الذي أغنى عن الشمس
 والقمر ، وأطلع الكلام أذن من طيب المدام والسر . . . فخطر لي أن أقدم في تذييله
 زدي ، وأتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندي " (١) .

وبدأ في جمع مادة الكتاب منذ تلقيه العلم بدمشق ، ولما عاد من الروم
 بعد وفاة أستاذه محمد بن لطف الله بن بيران سنة اثنتين وتسعين وألف ، وقد جاوز
 المحبي الثلاثين — بدأ يجمع المسودات التي كتبها من قبل ، وصح عزمه على تأليف
 ذيل لريحانة الألبا ، يقول المحبي : — وكنت عزمته على ألا أترجم أحدا من ترجمه ،
 ثم عدلت ، لأنني رأيت السنة النقار عن زيف بعض تراجمه مترجمة . . . على أنه أغفل
 من القوم حزنا نقايا ، وكأنه أوصا إلى قولهم : في الزوايا خبايا ، فذكرت من أغفله
 ذكرا شافيا ، وأعدت ما فوته قدرا كافيا " (٢) .

ولما شارف المحبي فيه التمام بقيت عليه من أشعار أهل الحجاز واليمن حصة
 يسيرة ، وحين من الله عليه بالمجاورة في بيته الحرام لقي هناك من العلماء والشعراء
 من لم يسمع بهم فأخذ منهم وضعه إلى ما بيّضه من قبل بدمشق .

ولما رحل من دمشق مع المولى عبد الباقي المعروف بعارف إلى القاهرة ،
 شرع في نسخ ما سوده أولا وثانيا ، حتى استقام عمله على الصورة التي تركها بين أيدي
 الناس (٣) .

-
- (١) نفحة الريحانة : ١٥
 (٢) المصدر نفسه : ١٢
 (٣) المصدر نفسه : ١٢ - ١٨

وقد قسم المحبي كتابه إلى ثمانية أبواب :

- الأول : في محاسن شعراء دمشق ونواحيها ، وأفراد البيوت العلمية في آخر الباب ترجم فيه لأعلامهم مثل : بيت حمزة ، بيت العماد ، وبيت المحبي ، وبيت أبي اللطف . . وغيرهم .
- الثاني : في نوادر أديباء حلب .
- الثالث : في نوابغ بلخاء الروم .
- الرابع : في ظوائف ظرفاء العراق والبحرين .
- الخامس : في لطائف لطفاء اليمن .
- السادس : في عجائب نبخاء الحجاز .
- السابع : في غرائب نبخاء مصر .
- الثامن : في تحائف أذكيا المغرب .

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلوفي خمسة أجزاء وطبعته دار

إحياء الكتب العربية بمصر عام ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ .

	وتوجد نسخه الخطية في :
١٠١٦	مكتبة بيني جامع شريف التركية
٤٣٥٢	مكتبة نور عثمانية
أدب ١٩٤	عارف حكمت بالمدينة المنورة
أدب ٢٦٠	عارف حكمت بالمدينة المنورة
أدب ٣٣٤	دار الكتب المصرية
أدب ١٢٨٧	دار الكتب المصرية
أدب ١٢٤٤	دار الكتب المصرية
أدب طلعت ٤٨٧١	دار الكتب المصرية
أدب طلعت ٤٧٧٩	دار الكتب المصرية
(٢٤٤) أباطه ٦٨٤٩	مكة الأزهر
ن ٢٠٣٨ - ج	مكتبة بلدية الاسكندرية

- الفصل الأول : في من انتشا من بلغاء دمشق الشام .
- الفصل الثاني : في من انتشا من بلغاء المدينة المنورة .
- الفصل الثالث : في نهبا حلب الشهباء .

ثم أضاف إلى تراجم الدمشقيين من لم يثبت المحيي لهم شعرا أو رأى أن
ما ذكره المحيي من شعرهم وشرهم غير كاف .

وأثبت في أول الكتاب مقدمة أستاذة المحيي ، كما ختمه بشي^١ من أوصاف
وأشعار المصنف .

وفرخ السؤالاتي من هذا العمل في أواخر شوال سنة إحدى عشرة ومائة وألف
أي بعد وفاة المحيي بنحو خمسة شهور .

ويبدو أنه أضاف بعد ذلك كثيرا من القصائد التي نظمت بعد هذا التاريخ
إذ أن القصائد التي أوردها مؤرخة سنة أربع وثلاثين وألف^(٢) .

كما يذكر عبد الفتاح الحلوان هناك صنعة أخرى لهذا الكتاب صنعها
محمد بن السمان وهي تتفق في معظم الكتاب مع صنعة السؤالاتي ، ولعل واحسدا
منهما سبق بصنعة الكتاب فاقبس منه التالي ، ولم يقطع بالسابق منهما^(٣) .

وقد حقق ذيل النفحة عبد الفتاح محمد الحلوان وطبعه مع كتاب النفحة
بمصر عام ١٣٩١ - ١٩٧١ م .

وتوجد نسخه الخطية في :

-
- (١) انظر مقدمة السؤالاتي في ذيل النفحة ٣ - ٥ .
 - (٢) انظر الصفحات : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .
 - (٣) ذيل النفحة ٢ ، ٣ .

٢٥٨٧	مكتبة ولي الدين التركية
أدب ١٢٧٠	دار الكتب المصرية
٤٧٧٩ أدب طلعت	دار الكتب المصرية
٧٨٥٦٤	الظاهرية بدمشق
وتوجد منها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد	دار الكتب الوطنية ببيروت
١٢٩١ تاريخ .	المخطوطات بقرقاسم

الفصل الثالث

أولاً : تعريف بالمصطلحات

ثانياً : تاريخ التأليف في المغرب والدخيل

الفصل الثالث

أولاً: تعريف بمصطلحات الكتاب

تتردد في الأحكام المتناثرة للقدماء، وفي الآراء المختلفة حول الألفاظ التي لم يعرفها العرب الخلفاء عدة مصطلحات، يتفق مدلولها على أن هذه الألفاظ ليست عربية في أصل الوضع اللغوي أو أنها تعد انحرافاً عن المستوى الصوابي للغة، ويمكن تحديدها في هذه الأمور :-

- ١ - إن هذه الكلمات انتقلت إلى العربية من لغات أخرى فتصرف فيها العرب بالإبدال والتغيير، أو أبقوها على حالها .
- ٢ - تكلم بها العرب بعد عصور الاحتجاج .
- ٣ - تطورت دلالة الكلمة في الاستعمال اللغوي .
- ٤ - تغيير بعض أصوات الكلمة العربية بالإبدال أو بانتقال مواضعها .
- ٥ - خروج الكلمات على معايير اللغة والصرف والنحو .
- ٦ - وأحياناً وجود بعض اللهجات القديمة - التي عدّها العلماء - من اللهجات الرديئة .

وعلى الرغم من إعجابنا بهذه الجهود التي بذلوها وتقديرنا لحرصهم الشديد على سلامة وتنقية اللغة العربية، وتحريمهم الدقة في مباحثهم وآرائهم، إلا أننا نلاحظ أحياناً عدم توفيقهم في إصدار الأحكام بنسبة الألفاظ إلى لغات أخرى، وسارتهم أحياناً أخرى إلى نسبة الألفاظ إلى الفارسية لقربها منهم ولمعرفة كثير من العلماء بها . كما أنهم قد يصفون الكلمة بأوصاف عدة، فالكلمة عند أحدهم معربة وعند الآخر من الدخيل، وعند ثالث أعجمية أو مولدة، كما توصف كلمة أخرى بأنها ليست من كلام العرب، أو ملحونه أو مولدة أو عامية .

وفى هذا الفصل سنحاول أن نلقى الضوء على ما يريد العلماء بهذه المصطلحات ، ونحدد تعريف كل مصطلح لا على ضوء تطور اللغة فحسب وإنما على ما أراد القدماء بها أيضا . وسنتناولها مصطلحا مصطلحا رغم تداخل مدلولاتها عند كثير من العلماء .

١ - المعرب :-

قال سيويوه فى باب ما أعرب من الأعجمية : اعلم أنهم ما يغيرون من حروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما أحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه (١) .

وقال الجوهرى : التعريب أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها (٢) .

وقال الجواليقى فى المَعْرَب : ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمى (٣) .

وقال ابن منظور : تعريب الاسم الأعجمى أن تنفوه به العرب على منهاجها تقول : عَرَبْتَهُ العرب وأَعْرَبْتَهُ (٤) .

وقال السيوطى : هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعه لمعان فى غير لغتها (٥) .

وقال الخفاجى : التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية ،

والمشهور فيه التعريب، وسماه سيويوه وغيره إعراباً ، فيقال حينئذ مَعْرَبٌ و مَعْرَبٌ (٦) . وهو القول الذى اختاره المحبى .

(١) كتاب سيويوه ٤/٣٠٣ ، ٣٠٤ .

(٢) الصحاح (عرب) .

(٣) المعرب ٥١ .

(٤) اللسان (عرب) .

(٥) المزهر ١/٢٦٨ .

(٦) شفاء الغليل ٢٣ .

وقال التهانوي : المعرب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب
لمعنى استعمله العرب بناءً على ذلك الوضع (١) .

فهناك اتفاق بين العلماء على أن ما دخل اللغة العربية من لغات
أخرى يعد معرباً ، وخصمه الجوهرى وابن منظور يما تكلمت به العرب من
الأعجمى على نهجها وأسلوبها، كما يفيد كلام ابن كمان باشا عن التعريب
بأنه : استعمال الكلام الأعجمى على منهاج العرب . يقول : إن العرب
كما تستعمل الكلمة الأعجمية تجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك
تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله * (٢) .

وينص على ذلك عبد الرشيد الحسينى الذى ألف كتابه بالفارسية ، يقول :
" التعريب هو استعمال لفظ غير عربى فى كلام العرب ، وإجراء أحكام اللفظ
العربى عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك وإذا لم يكن قد جاء
على ذلك الوزن والحروف فى كلام العرب يغيرونه * (٣) .

وهناك أيضاً فرق بين ما دخل فى كلام العرب من الكلام الأعجمى وتصرف
فيه العرب يما يوافق أوزانهم ولغتهم ، وبين ما دخل العربية ولم يتصرف فيه
العرب بإبدال أو تغيير ، والمقصود بالعرب هنا هم الذين وقف بهم
اللغويون عند عصور الاحتجاج ، وهى تلك الفترة التى تمتد إلى أواسط القرن
الرابع الهجرى فى بادية الجزيرة العربية ، وإلى نهاية القرن الثانى الهجرى
فى الأمصار .

٢ - الدخيل :-

الدخيل كل ما دخل العربية ، وفى اللغة ذكرها بعض العلماء على أنها
مرادفة لكلمة المعرب .

(١) كشف اصطلاحات الفنون ٣ / ٩٤٤ .

(٢) مقدمة رسالة التعريب ، مجلة البعث العلمى ١ / ١٦٢ .

(٣) المعربات الرشيدية ١١١ .

ينقل السيوطي عن الجواليقي قوله : " ويطلق على المعرب د خيل ،
وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما " (١) .

كما يقول الجواليقي عن المُعْرَب : " ما تكلمت به العرب من الكلام
الأعجى ، ونطق به القرآن المجيد ، وورد في أخبار الرسول والمحابة
والتابعين ، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها، ليعرف الدخيل من
الصريح " (٢) .

ويقول ابن منظور : " كلمة د خيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه ،
استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة " (٣) .

وابن كمال باشا يفرق بين ما تستعمله العرب من الكلام الأعجى بعد
التعريب وهو " المُعْرَب " ، وبين ما تستعمله منها وتجعله جزءا منه قبل
التعريب (٤) . ولم يُسم هذا النوع ، والدخيل عند الخفاجي يتسع ليشمل
أربعة أنواع هي :-

- ما لم يغير ولم يلحق بأبنية العرب كخراسان .
- ما غير وألحق كخُرْم .
- ما غير ولم يلحق كآجُر .
- ما لم يغير ووافق أبنيتهم (٥) .

فاستعمال علماء اللغة لاصطلاح الدخيل مرادفا للمعرب كثير كما سبق ،
والجواليقي يقول :- " لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية ، فمضى جاءتا
في كلمة فأعلم أنها معربة " . ثم يقول : " وليس في كلامهم زاي بعد د ال
إلا د خيل " (٦) .

(١) المزهر ١/ ٢٦٨ .

(٢) المعرب ٥١ .

(٣) اللسان (دخل) .

(٤) مقدمة رسالة التعريب ، مجلة البحث العلمي ١/ ١٦٧ .

(٥) شفاء الغليل ٣١ .

(٦) المعرب ٥٩ .

ولو رجعنا إلى المدلول اللغوي للكلمتين لوجدنا أن الدخيل هو ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى دون أن يكون فيه قصد التغيير أو الإلحاق بالعربي . أما المعرب ففيه إرادة التعريب وإلحاقه بالعربي . وكثير من العلماء لا يفرق بينهما .

وهناك اصطلاح ثالث يقترن بالاصطلاحين السابقين ويتداخل معهما ، كما يريد مرادفا لهما في كثير من الاحيان هو " الأعجمي " . يقول الجواليقي في الإبريسم " أعجمي معرب " (١) . والأعجمية عند علماء اللغة ما نطق به العجم . والعجم عند الخفاجي ما عدا العرب (٢) . إلا أن هناك بعض العبارات التي ترد عن العلماء تشعرنا بالفرق بين الأعجمي والمعرب . يقول ابن منظور في كلمة " سظام " :- قال الأزهرى :- ما أدرى أعجمية هي أم أعجمية عربيت؟ (٣) .

وهناك اصطلاح آخر يرد مع الاصطلاحات السابقة كثيرا ، وهو " توافق اللغات " وأكثر ما يتضح ذلك في كتاب " اللغات في القرآن " المنسوب لابن عباس ، حيث يقول عن كثير من الكلمات المعربة في القرآن وفاق بين لغة العرب والفرس أو الروم أو الحبشة . . الخ .

والسيوطي يفرق بين توافق اللغات وبين المعرب بأن المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الأعجمي الذي استعملوه بخلاف توافق اللغات (٤) .

٣ - الوليد :-

تطلق مادته " ول د " واشتقاقاتها في المعجمات العربية على وضع الأم ولدها ، ومنه سميت الوالدة ، والوليد ، كما تطلق الوليدة على

-
- (١) المصدر نفسه ٧٥ .
 - (٢) شفاء الغليل ٢٣ .
 - (٣) اللسان (سطم) .
 - (٤) الزهر ١/٢٦٧ .

الجارية والأُمُّه وإن كانت كبيرة . والمولدة : الجارية المولدة بين العرب .
والوليد : الصبي والعبد (١) .

هذه المعاني تدور حول معنيين رئيسيين هما الحدث والحداثة ، فالولادة هي كون شيء لم يكن ، وهو الحدث (٢) وكما أن الوليد هو الغلام حين يُستوصَف - أي يَشِب - قبل أن يحتلم ، فإن الحَدَث هو الفتى السن أو الحديث السن (٣) . ومنه سميت الجارية مولدة، وإن كانت كبيرة لحداثتها بأرض العرب ، فهي التي تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم وتتأدب بأدابهم . هذا هو المعنى الحسى للكلمة . ولا يمكن أن نرد كل هذه الدلالات إلى المولد بمعنى عدم الأصالة في جنس العرب كما قال بعض الباحثين (٤) فإنه وإن لاحظ هذا المعنى في الجارية المولدة والغلام المولد، إلا أنه يتعارض مع الولادة والوالدة والوليد لأن الولادة حدث أمر جديد طارئ . وقد ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى معنى الحداثة حين قال : لقد أحسن هذا المولد حتى همت أن أمر صبياننا بروايته - يعني بذلك شعر جرير - والفرزدق - فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين ، وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين (٥) . فهل من المعقول أن يكون قصد معنى عدم الأصالة وبخاصة شعر جرير والفرزدق - وهم من هم أصالة وعصبية - ويؤيد ذلك رواية أخرى لقول أبي عمرو بن العلاء هي " لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى لقد همت أن أمر فتياننا بروايته يعني شعر جرير والفرزدق وأشباههم " (٦) كما أن الأصمعي حين سئل عن المولدين قال : ما كان من حسن فقد سبقوا إليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ، ليس

(١) الصحاح واللسان والقاموس (ولد) .

(٢) اللسان حدث .

(٣) اللسان (ولد ، حدث) .

(٤) د . حلمي خليل في المولد ١ / ١٨٠ ، ١٨١ .

(٥) العمدة لابن رشيق ١ / ٩٠ .

(٦) البيان والتبيين ١ / ٣٢١ .

النمط واحدا ترى قطعة دياج ، وقطعة مسيح (١) ، وقطعة نطع (٢) .
فهو يعنى الحدائة فى التعبيرات والصور ، ولذا قال أبو محمد الحسن
ابن على بن وكيع فى أشعار المولدين : إننا تروى لعدوية ألفاظها ،
ورقتها ، وحلاوة معانيها ، وقرب مأخذها (٣) .

ووصف الشعر بأنه مولد والشعراء بأنهم مولدون أدى بعلماء اللغة
أن يصفوا الكلمة والكلام بأنه مولد . ويعنون بها - فى جميعها -
الحدائة ، وحين يقول الأصمعى "النحرير : ليس من كلام
العرب ، وهى مولدة" (٤) فإنما يقصد بهم العرب بالإضافة إلى كلام
أهل الجاهلية والمخضرمين (٥) .

ولنبين مفهوم المولد عند علماء اللغة سنستعرض أقوالهم وتعليقاتهم
على كلمة المولد :-

- سئل ثعلب عن التغير فقال : هو كل شىء مولد * يقول السيوطى :
وهذا ضابط حسن يقتضى أن كل لفظ كان عربى الأصل ثم غيرته العامة
بهمز أو تركه ، أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد ، وهذا يجتمع
منه شىء كثير ، وقد مشى على ذلك الفارابى فى ديوان الأرب فإنه
قال فى الشمع والشمعة بالسكون : إنه مولد ، وإن العربى بالفتح ،
وكذا فعل فى كثير من الألفاظ (٦) .

- وفى مختصر العين للزبيدى : المولد من الكلام المحدث .
- وقال السيوطى : والمولد هو ما أحدثه المولدون الذين
لا يحتج بألفاظهم (٧) .

-
- (١) المسيح : المنديل الخشن .
(٢) العمد ٩١/١ .
(٣) المصدر نفسه ٩٢/١ .
(٤) المزهر ٣٠٤/١ .
(٥) العمد ٩٠/١ .
(٦) المزهر ٣١٠/١ .
(٧) المزهر ٣٠٤/١ .

- وذكر ابن منظور أنهم يسمون المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيط مضي (١) . وسمى المولدون من الشعراء لحدوثهم وقرب زمانهم (٢) .

- وقال الخفاجي "فما عربي يعد مولدا وكثيرا ما يقع مثله في كتـسب الحكمة والطب (٣) .

فالفهوم العام للمولد هو إحداه شىء لم يعرفه العرب الخـص ، وهذا التغيير عند السيوطى هو ما كان عربى الأصل فغيرته العامة بهمزاً وغيـره . الخ . وهو الذى يسميه ابن قتيبة "العامي" ويتسع هذا المدلول ليشمل عند الخفاجى التغيير فى الأبنية وهيئة التركيب وأوزان الشعر (٤) . كما يشمل تعريب المولدين للألفاظ والتراكيب ، وعليه فإن مظاهر التوليد عند القدماء تشمل :-

١ - التوليد بالاشتقاق كأن يشتقوا "حراراً" أي بائع الحرير .

٢ - التعريب بعد عصور الاحتجاج مثل شاش بمعنى عمامة منقولة من الهندية .

٣ - انتقال دلالة الكلمة من معنى قديم إلى معنى جديد مثل التنزه وأصله التباعد .

٤ - الخطأ فى اللغة فى النحو والصرف والأصوات والدلالة وهو ما يسمى باللحن .

وتنوع حكم القدماء على المولد تبعاً لهذا الفهوم

- فابن قتيبة والسيوطى عدّاه العامي جزءاً من المولد

- والبريد والموفق البغدادي وغيرهم لم يعدوا المولد من كلام العرب

لأن المولدين هم الذين أحدثوه وهم لا يحتج بألفاظهم (٥) .

(١) اللسان (ولد) .

(٢) تاج معروس (ولد) .

(٣) شفاء الغليل (٢٣) .

(٤) شفاء الغليل ٣١ .

(٥) المزهر ١ / ٣٠٤ .

- وحكموا على بعض الألفاظ بالخطأ . قال الخفاجي : أشهب
بمعنى أبيض خطأ (١) .

- عد بعضهم المولد من اللكنة واللحن . يقول أبو حاتم فسق
الطَّرَش : لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له فعلا فقالوا : طَرَش
يطرش طرشا " (٢) ويقول ابن فارس في اللحن " وهذا عندنا من
الكلام المولد ، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة
الذين تكلموا بطباعهم السليمة " (٣) .

- كان الفيروزابادي أكثر تسامحا حين أدخل اصطلاحات العلوم
والطب في قاموسه إلى جانب الألفاظ الفصيحة .

٤ - اللحن :-

مع احتكاك العرب بالأمم الأخرى، ولظهور أثر اللهجات الإقليمية على
لغة العرب، ظهرت التأثيرات العامة في الاستخدام اللغوي، واعتبر
اللغويون هذه اللهجات صورا فاسدة للاستخدام اللغوي، وسجلوا بعض
ظواهر اللهجات لبيان خطئها، وأشاروا إلى ما ينبغي أن يقال بدلا منها
في الفصحى . وتجلى ذلك في كتب لحن العامة ابتداءً من النصف
الثاني من القرن الثاني للهجرة (٤) .

ولن نتطرق هنا إلى معاني اللحن في اللغة كالغناء والرمز وغيره،
وإنما نريد دلالة عند علماء اللغة على هذا النوع من الانحراف عن كلام
العرب الذين يحتج بشعرهم ، وهو ما عدَّ خطأ في اللغة في النحو والصرف
ومعاني الألفاظ وفي الأصوات .

(١) شفاء الغليل ٣٨ .

(٢) المعرب ٢٧٢ .

(٣) معجم مقاييس اللغة ٢٣٩/٥ .

(٤) علم اللغة العربية لمحمود فهمي حجازي ١١٥ ، ١١٦ .

يقول أحمد بن فارس : فأما اللحن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن
جهته الصحيحة في العربية يقال لَحَنَ لَحْنًا ، وهذا عندنا من الكلام المولد ،
لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة (٢) .
وروى عن الجاحظ أن أول لحن سمع بالبادية : هذه عصاتي . وأول

لحن سمع بالعراق حي على الفلاح (٢) .

وقد لَحَنَ حطاب بن سلمة سيويوه في حديث " ليس من أصحابي أحد
إلا ولو شئت أخذت عليه ليس أبا الدرداء " حيث قال سيويوه " ليس أبو
الدرداء " .

وأبو بكر الزبيدي فسر اللحن بأنه " ما أفسدت العامة عندنا ، فأحالوا
لفظه أو وضعوه غير موضعه ، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة " (٣) .
واعترضا بما ذكره في كتابه من لحن العامة وهو " الكلام السوقي واللفظ
الستعمل العامي " (٤) .

وابن الجوزي يدخل في اللحن وظط العامة ما كان له وجه من الصواب
بعيداً، أو كانت لغة مهجورة كقولهم " أردت عن تقول " (٥) بمعنى أن تقول ، وهي
لغة هذيل .

ولورجعنا إلى كتب لحن العامة لوجدنا أن أمثلتها تدور في مجموعها
حول الخطأ في اللغة . نحواً وتصريفاً ومعنى ونطقاً . وهذا الخطأ كان
على ألسنة العامة ثم امتد إلى الخاصة وظهر في شعر الشعراء وكلام
العلماء .

(١) معجم مقاييس اللغة ٢٣٩/٥ .

(٢) البيان والتبيين ٢١٩/٢ .

(٣) لحن العامة ٧ .

(٤) المصدر نفسه ٩ .

(٥) تقويم اللسان ٧٥ .

كما عد الجاحظ الإغراب والتعريف في اللغة من اللحن يقول :- " إن أقبح اللحن لحن أصحاب التعيير والتعقيب والتشديد والتعطيط والجهورية والتضخيم . وأقبح من ذلك لحن الأعراب النازلين على طريق السابلية ويقرب مجامع الاسواق " (١) .

ولا يفسر هذا اللحن بالخطأ وإنما يفسر باللهجة الخاصة كما قال أبو مسرة في قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) قال : " العرم السنّة بلحن اليمن، أي بلغة اليمن " (٢) . ولا يتعلق هذا المعنى بموضوع البحث. وإذا كان اللحن هو كلام العامة انتقل إلى الخاصة فإن الملحون إذا هو العامي، أو أن العامي أشمل من الملحون، إذ أن من كلام العامة ما هو صحيح عربية، ومن هذا المفهوم ألف الحنبلي " بحر العوام في ما أصاب فيه العوام " .

ما سبق يتضح لنا ما أراد القدماء بهذه المصطلحات ويتضح لنا الخلط التي وقعوا فيه في حكمهم على الألفاظ فالدخيل هو المعرب. والمولد هو العامي ، وأحياناً الدخيل هو المولد (٣) ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود حدود واضحة بينها أو عدم إجماعهم على مفهوم موحد لكل مصطلح .

وسوف نحاول أن نحدد مفهوم كل مصطلح منها، ونضع له حدوداً واضحة بما يتفق مع المدلول اللغوي للمصطلح، وعلى ضوء تطور اللغة ، وبوحسب من آراء العلماء حولها واستعمالهم لها ، لنسلم من الاضطراب والخلط عند تناولنا للكلمات . وسنستعرض قبل ذلك بصورة موجزة سريعة ما قاله بعض علماء اللغة المحدثين حولها .

(١) البيان والتبيين ١/١٤٦ .

(٢) اللسان (لحن) .

(٣) أنظر ما قيل في المعرب عن الكلمات الجلسان ، ايلياء ، بيت المقدس،

حردى القصب ، قطريل، للطرش .

- ١ - يرى الدكتور على عبد الواحد وافى أن الدخيل : ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء وما استعمله المولدون . ثم يُسَمَّى ما استعمله العرب الفصحاء معرباً ، وما استعمله المولدون أعجمياً مولداً (٢) .
- ٢ - ويطلق محمد الأنطاكي الدخيل على :-
 أ - المعرب : ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلفظهم من الكلام الأعجمي .
 ب - المولد : ما عربه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وهم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام .
 ج - المحدث أو العامي : ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا . (٢)
- ٣ - يرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الكلمات المعربة ما أخذت العربية من اللغات المجاورة في عصور الاحتجاج، وما جاء بعدها مولداً يعرج . يستوى في هذا التطور والتعريب الجديد (٣) .
- ٤ - وفسر الدكتور حسن ظاظا هذه المصطلحات كالتالي :-
 أ - المعرب : لفظ استعاره العرب الخلف في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى .
 ب - الدخيل : لفظ أخذت اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن سائر العرب الخلف . وتأتى الكلمات الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق .
 ج - المولد : لفظ عربي البناء أعطى في اللغة الحديثة معني مختلفاً عما كان العرب يعرفونه .

(١) فقه اللغة العربية لعلي عبد الواحد وافى ١٩٣ .

(٢) الوجيز في فقه اللغة ٤٤٤ .

(٣) فصول في فقه اللغة ٣١٤ - ٣٢١ .

د - العامى : تحريف سوقى للكلمات كانت من قبل عربية صحيحة مثل
كدا أصلها كذا

هـ - الطحون : لفظ دخل عليه تغيير صوتى انحرف به عن الفصح
مثل جوز أصلها زوج (١) .

هـ - وحين وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجمه الوسيط أدخل فيه المولد
والمحدث وفسر المصطلحات كالتالى :-

أ - المعرب : اللفظ الأجنبى الذى ^{غيره} العرب بالنقص أو الزيادة
أو القلب .

ب - الدخيل : اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير
كالأكسجين والتليفون .

ج - المولد : اللفظ الذى استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية .

د - المحدث : اللفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث
وشاع فى لغة العامة (٢) .

هـ - وأضاف إلى ما سبق (مجمع) وهو ما أقره مجمع اللغة العربية
كاللماجو .

هذه هى أهم آراء المحدثين حول مصطلحات المعرب، الدخيل ، المولد

اللحن ، العامى ويلاحظ عليها ما يلى :-

١ - ذهب الدكتور على عبدالواحد وافى إلى أن المولد هو ما دخل اللغة

العربية من مفردات أعجمية وأستعمله المولدون ، وهذا التعريف يخرج

الألغاز والتراكيب التى اشتقها المولدون من ألفاظ عربية أو نقلوا دلالة

الألغاز من معنى لمعنى آخر . وقد تعارف علماء اللغة على تسميته

بالمولد .

(١) كلام العرب ٢٩ ، ٨٠ ،

(٢) المعجم الوسيط ١ / ١٤ .

- ٢ - ليس هناك أساس للفرقة بين المولد والمحدث أو العاصم عند محمد الأنطاكي طالما كان الذين عربوا الألفاظ فيها لا يحتج بلغتهم ، كما أن حكمه على الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الاسلام بأنهم مولدون لا يحتج بلغتهم غريب إننا نعلم أن الاحتجاج باللفظة في الأمصار كان إلى نهاية القرن الثاني الهجري وقد استشهد العلماء بشعر بشار . ثم إن المفهوم العاصم هو ما يتكلم به العامة ، والعامة نسبت إليهم ، وفيها كثير من الانحراف عن المستوى الصوابي للغة العربية ، وليس فيها تعريفا فقط من الكلام الأعجمي ، فقصرها على ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا تعسف .
- ٣ - وقول الدكتور رمضان عبد التواب إن المولد الذي جاء بعد عصور الاحتجاج لا يصح ، أمرينا في طبيعة اللغة وتطورها ، وهو يقول بعد ذلك " مستوى في هذا التطور والتعريب الجديد " فهو يوء من إذا بتطور اللغة فلماذا لا يصح التطور بعد ذلك؟ كما أن كثيرا من الألفاظ والتراكيب المولدة إنما جاءت عن طريق الاشتقاق ونقل الدلالة الجديدة إلى لفظ قد يسم لم ينكره أحد من علماء اللغة القدامى والمحدثين .
- ٤ - وقد أحسن الدكتور حسن ظاظا التقسيم وتحديد المصطلحات إلا أن قصر الدخيل بما أخذته اللغة من لغة أخرى بعد عصور العرب الخالص يتعارض مع الكلمات الكثيرة التي دخلت العربية في عصور الاحتجاج وعدها علماء اللغة القدامى من الدخيل . مما يورد كسأ بعد ذلك حول الكلمات الدخيلة ، فيجد في كتب القدماء ألفاظا دخلت اللغة في عصور الاحتجاج وعدت دخيلة ، ثم يجد بعد ذلك في كتب المحدثين أنها التي دخلت اللغة بعد عصور الاحتجاج ، كما أن علينا في تحديد وتفسير المصطلحات أن نبني ما نقوله على أقوال القدماء لا أن نلغيها ونضع اصطلاحا غير ما وضعوه .

وتفرقة الدكتور حسن ظاظا بين العامي والملحون لا ببرلله،
 إذ يقول: إن "العامي" هو تحريف سوقى للكلمات كانت من قبل عربية
 صحيحة، "والملاحون لفظ دخل عليه تغيير صوتي انحرف به عن
 الفصحى أي أنه تحريف صوتي، وبذلك يندرج تحت العامي .
 هـ - ويعد تعريف مجمع اللغة العربية من أدق التعريفات إلا أن تفرقة
 بين المولد والمحدث لا يقوم على أساس لغوي أو تاريخي، إن ليس
 هناك سبب معقول أو قضية جوهرية تحتم هذا الفصل، ثم إن اصطلاح
 العصر الحديث اصطلاح زى إن أن معنى ذلك أن يكون هناك فى
 المستقبل اصطلاح "الأحدث" لأنه سوف يكون بعد العصر الحديث
 عصر أحدث منه .

ويعد أن أستعرضنا ما قاله علماء اللغة القدامى والعلماء المحدثون فى
 تعريف هذه المصطلحات، وباستقراء الكتب التى ألفت فى هذه الموضوعات، فأنا
 نستطيع أن نعرف هذه المصطلحات تعريفاً لا يتعارض مع استعمال كثير من
 القدماء، وما أرادوه بها، ويتفق فى الوقت نفسه مع التطور اللغوي ويستند مع
 ذلك كله إلى المدلول اللغوي للمصطلحات لأن أى لبس فى دلاله المصطلح
 على موضوعه يؤدى إلى الغموض وإلى الخلط .

١ - المعرب

هو اللفظ الذى أخذه العرب من اللغات الأخرى، وتصرفوا فيه بما يوافق
 بناء كلامهم، فكله "هرزوقا" النبطية استعملها العرب، وتصرفوا فيها
 فأصبحت "الحرزقة" وكلمة "بيرند" الفارسية أصبحت فى العربية "بيرند" وفيرند .
 كما أن صيغة "فعل" من معانيها الجعل على صفة (١) فقولنا عرّبت الكلمة

(١) الممتع فى التصريف ١/ ١٨٩ .

الأعجمية، أي جعلتها على صفة الكلمة العربية و "عرب" تأتي للمطوعة ككسرتُهُ فَتَكْسَرُ ، فالكلمة المعربة تصرّف فيها العرب بما يوافق أبنيتهم حتى أصبحت مطوعة للبناء العربي .
ونقصد بالعرب هنا خاصّتهم، ومنهم الشعراء والكتاب والعلماء والأدباء سواء أكانوا في عصور الاحتجاج أم بعد عصور الاحتجاج ، لأن الذي يقوم بالتعريب هم العرب في الفترتين ، وجمعنا بينهما لا يؤدى إلى الخلط إذ أن عصور الاحتجاج محصورة من الجاهلية إلى أواخر القرن الثاني الهجرى في الأمصار وأواسط القرن الرابع الهجرى في بادية العرب ، والكلمات التي عربت في هذه الفترة محصورة و مجموعة في كتب المعرب وما سواها تعد معربة بعد عصور الاحتجاج .

٢ - الدخيل :

هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية، ولا يوافق أبنية كلام العرب وأوزانه ك "خراسان" إذ ليس في العربية وزن "فعلان" ، وك "تلفزيون" .

وفي اللغة فلان دخيل في بنى فلان إذا كان من غيرهم فَتَدَخَّلَ فيهم ، وَكَلِمَةٌ دَخِيلٌ : أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ (١) . وإنما حد لنا الدخيل بما دخل لغة العرب ولم يوافق بناء كلامهم ، لأن الكلمة من غير العربية ، وبقاؤها في اللغة بينائها الغريب يوحى بعدم عربيتها ، ولم ندخلها ضمن المعرب لأن الكلمة المعربة دخلت العربية وتصرّف فيها العرب وغيروا فيها بما يوافق أبنيتهم فصارت عربية ، وقد يطأ ابن جنى ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . وقال أبو عبيد في الكلمات

(١) اللسان (دخل) .

المُعَرَّبَة: إنها ما لفظت به العرب بألسنتها فَعَرَّبَتْه ، فصار عربياً بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه الحال ، أعجمية الأصل * (١) .
والدخيل هنا لا يقتصر على ما دخل العربية في عصور الاحتجاج بل يشمل ما دخل العربية بعد ذلك ولم يوافق أبنية العرب مثل " الأوكسجين " و " التليفون " وغير ذلك .

٣ - المولد :

هو لفظ محدث عربي البناء، أعطى مدلولاً جديداً لم يعرفه العرب في عصور الاحتجاج ، وهذا التوليد يكون إما عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل دلالة لفظ قديم إلى معنى جديد ، مثل الكابوس الذي يقع على النائم (٢) . والقاطره والقطار للعربات الحديدية المعروفة .

ولا يدخل بهذا التعريف المعرب أو الدخيل لأن بناء الكلمة في المولد عربي وقد سبق أن بينا أن المولد هو المحدث ، فلا ضرورة لتحديد مصطلح آخر باسم " المحدث " كما فعل مجمع اللغة العربية الذي قرر بأنه اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث . لأن كل الألفاظ والتراكيب التي استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج حتى الآن هي محدثـة ومولدة معاً .

٤ - اللحن :

هو الخطأ في اللغة في نحوها و صرفها ، وأصواتها ودلالاتها .
واللحن في اللغة هو إمالة الشيء عن جهته ، وقال الزمخشري : لحن في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ * (٣) .

(١) المعرب ٥٣ .

(٢) الجمهرة ٢٨٢/١ .

(٣) أساس البلاغة (لحن) .

هـ - العامية :

هو ما يتكلم به العامة، وهو انحراف في اللغة بتأثير اللهجات الإقليمية ،
 وبسبب اتصال العرب بالأمة الأخرى، واختلاطهم بهم ، وليس كل عامي
 لحن أو خطأ إذ أن من العامي ما هو فصيح وصحيح عربية ، ولكن كل
 لحن عامي ظهر على السنة العامة وتسرب إلى السنة الخاصة .

ثانياً : تاريخ التأليف في المعرب

اتصل العرب بمن جاورهم من الأمم متاجرين وغازين ووافدين ، وعلقوا من لغات تلك الأمم ألفاظاً استعملوها في أشعارهم ومحادثاتهم، وأصبحت جزءاً من اللسان العربي . نجد ذلك في شعر عدي بن زيد العبادي، والأعشى، وأمّية بن أبي الصلت ، وغيرهم . وقديماً قال ابن قتيبة عن عدي بن زيد : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فتثقل لسانه . (١)

والقرآن الكريم إنما نزل بلغة العرب ولسانهم ، وتضمن تبعاً لذلك بعض الألفاظ التي عريت في الجاهلية . ومن هنا نشأ الاهتمام بالمعرب عند علماء التفسير واللغة ابتداءً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ذهب بعضهم إلى وجود المعرب في القرآن الكريم، بينما ذهب آخرون إلى إنكار وجود المعرب في القرآن .

فابن عباس وابن مسعود ووهب بن منبه وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء وغيرهم ذهبوا إلى وجود المعرب في القرآن .

وذهب الإمام الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير والباقلاني وغيرهم إلى أن القرآن لا يحتوي إلا على ألفاظ عربية بدليل قوله تعالى : (بلسان عربي مبين) (٢) هذا النقاش حول وجود المعرب في القرآن هو النواة الأولى للمباحث التي دارت حول المعرب .

وعند ما اهتم علماء اللغة بجمعها وتدوينها بدأوا يشيرون إلى الكلمات غير العربية، وخاصة ما ورد منها في أشعار الجاهليين . من هؤلاء أبو عبيد القاسم ابن سلام وابن دريد وأبو عمرو السيباني والجوهرى وغيرهم . وهم في إشارتهم إلى

(١) الشعر والشعراء ٦٣ .

(٢) المهذب . انظر ٥٧ وما بعدها .

الألفاظ المعربة إما أن يقولوا بأنها معربة أو غير عربية أو يقومون بـرجعها إلى ما يرونه أصلها الذي وردت منه . وكانت نظراتهم في معظمها لاتجانب الصواب وذلك لمعرفة كثير من العلماء اللغة الفارسية، ومعرفة بعضهم لغة أخرى كالنبطية أو الحبشية أو العبرانية أو الرومية أو غيرها .

ومع ذلك لم يسلموا من الخلط أحيانا حين يرجعون الكلمات إلى أصولها فمنهم من يعم على الألفاظ المعربة دعوى العجمة، أو يرجعها إلى أصول عدة، فيقول عن الكلمة إنها عبرانية أو رومية أو فارسية . ومنهم من يتوكأ على القول بالتوافق بين اللغات .

هذه الآراء نقلها الخالفون عن السابقين دون تثبيت في كثير من الأحيان من مدى صحة رجوع الألفاظ إلى أصولها .

وقد أفرد العلماء بعد ذلك فصولا خاصة بالمعرب ضمن كتبهم جمعوا فيها كثيرا من الألفاظ المعربة عن اللغات الأخرى، ولم يتناولوا فيها التعريب كظاهرة لغوية، إلا أنهم وضعوا بعض الضوابط التي يعرف بها المعرب كاجتماع الجيم والصاد، والجيم والقاف أو غير ذلك . كما تناول بعضهم الإبدال والتغيير في أصوات الكلمة غير العربية لإحاطتها بأبنية كلام العرب . من هؤلاء :

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣) الذي أفرد فصلا في كتابه الفريسي المصنف بعنوان " ما دخل من غير لغات العرب في العربية " افتتحه بأقوال أبي عبيدة وختمه بأقوال الأصمعي دون أن يمتنع فيه ترتيباً معيناً .

- والجاحظ (ت ٢٥٥) في كتابه " البيان والتبيين " (١)

- وابن قتيبة (ت ٢٧٦) الذي كتب فصلا في كتابه " أدب الكاتب " بعنوان

ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي . (٢)

(١) البيان والتبيين ١/١٨ - ٢٠ .

(٢) أدب الكاتب ٣٨٣ - ٣٩٠ .

- وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في الجمهرة " باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة " (١) .
- وأبومنصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) في كتابه فقه اللغة وسر العربية " باب ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية " (٢) .
- وابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في كتاب " المخصص " أفرد فصلاً بعنوان " المعرب من الأعجمي " (٣) .

حتى إذا كان القرن السادس ألف أبومنصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) كتاب " المعرب من الكلام الأعجمي " وهو أول كتاب - فيما نعلم - عني بالبحث في المعرب وجمع الألفاظ المعربة بين دفتي كتاب .

وبعد ذلك توالى المؤلفات في المعرب منها ما تناول الألفاظ المعربة (٤) ، بصفة عامة ومنها ما اختص بما وقع منها في القرآن الكريم . وسوف نتناول هذه المؤلفات بشئ من التحليل ونورد لها مرتبة ترتيباً زمنياً حتى نهاية القرن الذي ألف فيه المحبى كتابه " قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل " . وأول هذه الكتب :

١ - المعرب من الكلام الأعجمي :

يعد كتاب " المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم " لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) أقدم كتاب - فيما نعلم - تناول ظاهرة التعريب والكلمات المعربة . وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب زهاء سبعمائة وثلاث وأربعين كلمة وزعمها على ستة وعشرين باباً هي حروف المعجم ما عدا الضاد والظاء . قال الجواليقي :

(١) الجمهرة ٣ / ٤٩٩ - ٥٠٣ .

(٢) فقه اللغة ٣٠٤ - ٣٠٧ .

(٣) المخصص ١٤ / ٣٩ - ٤٤ ^{أولها} .

(٤) معرب هنا هو ما يقصده بهذا الاصطلاح ويندرج تحته المعرب والدخيل ،

وأحياناً المولد واللحن .

(١) " وليس للضاد والظا " باب لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما سوى العرب".
ولم يراع في الأبواب ترتيب الحروف الثواني والثالث بل اكتفى بالحرف الأول وهو
الباب ثم نشر فيه الكلمات كيفما اتفق . كما راعى تقديم باب الواو على باب الهاء
حسب ترتيب الحروف القديم .

وقد وضع الجواليقي ضوابطاً للكلمات التي أوردها والأسس التي بنى عليها
وضعه للكلمات واختياره لها . قال : " هذا كتاب نذكر فيه :-

- ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي .
- ونطق به القرآن المجيد .
- وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله
عليهم أجمعين .
- وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها
ليعرف الدخيل من الصريح . (٢)

ثم قدم للكتاب بمقدمة أورد فيها آراء العلماء فيما ورد من المعرب في القرآن
الكريم بين قائل بوقوعه فيه ومنكر له . وارتضى مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام
الذي ذهب مذاهباً وسطاً بينهما بأن الكلمات المعربة عربية في الحال أعجمية
الأصل (٣) .

- وأفرد الجواليقي بعد ذلك باباً عن " معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي "
- من إبدال الحروف التي ليست من حروفهم إلى أفعالها مخرجاً .
 - وتغيير البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب .
 - وترك الحرف على حاله دون تغيير .
 - وذكر بعد ذلك باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف "

(١) المعرب ٢٦٨ .

(٢) المصدر نفسه ٥١ .

(٣) غريب الحديث ٢٤٢/٤ .

تحدث فيه عن الحروف التي تجتمع في كلمة فتُتبعُ بأن الكلمة معربة . كاجتماع الجيم والقاف في " جلوبق " و " جرنديق " (١) .

ويلاحظ على كتاب المعرب للجوالقي ما يلي :

- ١ - اعتمد الجوالقي في جل مواد الكتاب على كتاب " جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١ هـ) وينص على ذلك أحيانا فيقول : " قال ابن دريد " (٢) . وأحيانا ينتهي سنده إلى ابن دريد كقوله : " أخبرني ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد عن ابن دريد " (٣) وأحيانا أخرى ينقل عنه دون أن ينص على ذلك . (٤)
- ٢ - نقل الجوالقي في مواضع كثيرة عن ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) (٥) وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) (٦) وأبي عبيد (ت ٢٢٣ هـ) (٧) وأبي زكريا التبريزي (٨) (ت ٥٠٢ هـ) شيخ الجوالقي وغيرهم .
- ٣ - لم يلتزم بالحدود التي وضعها في أول كتابه بل أورد كلام المولدين وقول العامة ، يقول : " حُرديّ القصب الذي تقول له العامة هُردي " (٩) وقوله " فأما الطُرشيّ فليس بعربي محض بل هو من كلام المولدين " (١٠) وقوله

-
- (١) المعرب ٥٩ .
 - (٢) المصدر نفسه . انظر مثلا صفحات ١١٢ ، ١٨٦ .
 - (٣) المصدر نفسه ١٧٢ .
 - (٤) المصدر نفسه انظر مثلا صفحات ١١٦ ، ١١٧ .
 - (٥) المصدر نفسه .
 - (٦) المصدر نفسه ١٦١ .
 - (٧) المصدر نفسه ٩٩ .
 - (٨) المصدر نفسه ٨٩ ، ٢٣٤ .
 - (٩) المصدر نفسه ١٦٥ .
 - (١٠) المصدر نفسه ٢٧٢ .

" قَطْرُ بِلْ كَلِمَة أُعْجِمِيَة وَلَيْسَ لَهَا مِثَالٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبَيْتَة . وَلَا تَوْجِدُ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا الْمَحْدَثُونَ " (١) . وَقَوْلُهُ : " أَمَا الزَّلَايِكَةُ فَمَوْلِدَةٌ " . (٢)

٤ - تتضح في الكتاب مظاهر الخلط عند اللغويين في نسبة الألفاظ المعربة إلى أصولها ، ولم يرجح الجواليقي قولاً على آخر كقوله الفطيس؛ المطرقة العظيمة ليست بعربية محضة ، إما رومية أو سريانية " . (٣)

٥ - لعل اللغويين الأوائل أدركوا وجود أصل لُغَوِي قديم ، كقول ابن ريد في تسمية العرب " هُسَعاً " و " هَيْسوعاً " : وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها ، أحسبها عبرانية أو سريانية . ونقل الجواليقي ذلك بالنص (٤) .

٦ - أورد الجواليقي كثيراً من أسماء المواضع والأعلام وقد بلغ عدد المواضع التي ذكرها ستة وثمانين موضعاً . والأعلام بلغت المائة . ولم يذكر في بعضها أنها وردت في القرآن أو الحديث أو في شعر أو خبر .

وقد طبع كتاب المعرب للجواليقي في لينج بعناية E. Sacha عام ١٨٦٧ م عن مخطوطة واحدة عتيقة ناقصة . أكملها بعد ذلك W. Spitta عام ١٨٧٩ م في لينج . وفي عام ١٣٦١ هـ طبع الكتاب بالقاهرة بتحقيق العالم الشيخ أحمد محمد شاكر . ثم طبع في طهران عام ١٩٦٦ م بالأوفست ، وألحق به كتاب " تكملة لإصلاح ما تغلط فيه العامة لأبي منصور الجواليقي أيضاً بتحقيق الشيخ عز الدين التوخني ثم طبع بتحقيق الشيخ أحمد شاكر طبعة ثانية بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م . ويعد تحقيق الشيخ أحمد شاكر من أفضل التحقيقات ، حيث بذل جهداً كبيراً في تحقيقه للكتاب ، فعلق عليه تعليقات مفيدة ، إلا أن غلبة

(١) المعرب ٣٢١ .

(٢) المصدر نفسه ٢٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ٢٩٣ .

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٥ ، المعرب ٣٩٧ .

العاطفة الدينية لديه، وإيمانه المسبق بعدم وجود المعرب في القرآن، جعله يتناول أصول بعض الكلمات على نحو يبعده عن تقرير الواقع اللغوي، وأدى به ذلك إلى أن يتأول تأويلات غريبة، ويتعسف فيها، ويلوى أعناق المعاني كياً، كقوله في جهنم: " وكل ما نقلنا يرجح الجزم بأن الكلمة عربية، ولا يعكر عليه مقارنة اللفظة العبرانية لها، لأن العبرانية أخت العربية بل لعابها فرع محرف عن العربية، والعربية أقدم منها بدهر طويل" (١). وقوله في استبرق " زعم كثير من أهل اللغة أنها معربة وليس في القرآن معرب عدا الاعلام" (٢). وبعد أن يعتقد ذلك يجعله أساساً للحكم فيقول: " وهي مما ورد في القرآن، وكفى بهذا دليلاً على أنها عربية الأصل" (٣) ويقول أيضاً: " والكلمة قرآنية ولا دليل على تعريبها وذكرها في القرآن أمانة عربيتها" (٤).

وقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام مقدمة متعة على كتاب المعرب للجواليقي تناول فيها الكتاب والمحقق بالنقد والتعليق.

٢ - حاشية ابن بري على المعرب:

كتب أبو محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ حاشية على كتاب المعرب للجواليقي استدرك فيها بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأعجمية كما علق على بعض ما ورد في كتاب المعرب. (٥)

(١) انظر هامش المعرب ١٥٥.

(٢) المعرب ٦٣ (٣) المصدر نفسه ٢٢٢.

(٤) المصدر نفسه ٢٢٤ وانظر أيضاً مقاله في الدرهم والدينار والديباج والتنور.

(٥) التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ١/٤٥٠.

وتعد حاشية ابن بَرى الحلقة الأولى في سلسلة الكتب التي اتخذ كتاب المعرب للجواليقي أساسا ومحورا لدراساتها في المعرب والدخيل ، حيث أن الفرق بين وفاة المؤلفين يبلغ اثنتين وأربعين سنة وهو فرق يسير إذا علمنا أن البشبيشى صاحب التذييل والتكميل الذى سيأتي بهما توفى سنة ٨٢٠ هـ .

يقول المؤلف في أول الكتاب : " هذا ما أخذ واستدركه الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن بَرى المقدسى النحوى على كتاب شيخنا الشيخ الإمام حجة الإسلام أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الموسوم بكتاب " ماعريته العرب من الكلام الأعجمى وغيره " اختصرت به الحواشى دون غيرها من فص الكتاب " (١) .

ومنهج الكتاب في ذلك أن يورد ما قاله أبو منصور الجواليقي في المعرب ثم يعقب عليه بقول ابن بَرى ، مثل قوله : " أنبأنى الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد قال : أخبرنى غير واحد عن الحسين بن أحمد عن عالج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول . واحتج بقوله تعالى : (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) . قال أبو عبيد : وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب مثل سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك .

أنبأنى الشيخ أبو محمد عبد الله بن بَرى قال : قوله : أخبرنى غير واحد يعنى : طراد بن علسى الزينى نقيب النقباء ، وغيره ؛ علي بن نيهار ، ثم قال ابن بَرى رحمه

(١) حواشى ابن بَرى على المعرب لوجه ١٢٠ / أ (مسطوط) .

الله : الحروف التي يجوز فيها البدل من كلام العرب عشرة الخ (١) .

وابن برى في تعقيباته يصب ماعده خطأ من الجواليقي كقوله : قال أبو

منصور : قال الشاعر وهو القلاح بن حزن :

* ووتر الأساور القياسا *

قال ابن برى : صوابه الراجز (٢) .

وكقوله : قال أبو منصور : والتخريض لغة في الدخريض ، وأجدُهُ تَخْرِصٌ

وتَخْرِصَةٌ ، أعجمي معرب قال ابن برى : صوابه التَخَارِصُ لغة في الدَخَارِصِ
وتخرصة الخ (٣) .

وانتهى تعليق ابن برى في حرف الهاء بعد أن أفاض القول في هـ مان ، يقول :

ومن هذا الباب الهنيق للوصف وجمعه هُنَابِيقٌ . قال لبيد :

والهنبايق قيام حولهم
كل ملثوم إذا صَبَّ همسل

آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن برى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا خير
خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

عَلَّقَهُ أَفْقَرُ خَلْقِ اللَّهِ وَأُحْوَجُهُمْ إِلَى غَفْرَانِهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْغَفُورُ

محمد بن عبد الطك بن عساكر الشافعي الطعليكي يوم الثلاثاء العاشر من شوال
سنة عشر وسبع مائة . (٤)

-
- (١) حواشي ابن برى على المعرب . لوحة ١٢٠ / أ ضمن مجموع برقم ٢٣٥ أدب .
(٢) حاشية ابن برى لوحة ٢٣ / أ .
(٣) المصدر نفسه لوحة ٢٨ / أ ، ب .
(٤) المصدر نفسه لوحة ٥٣ / أ .

٣ - التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل

ومؤلفه جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد العذري، الشهير بالبشبيشى، ثم القاهري، الشافعي (١) ولد سنة ٧٦٢ هـ وتوفى سنة ٨٢٠ هـ برع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة ونسب بها، وكتب الخط الجيد، ونسخ به كثيرا وناب في الحسبة عن التقي المقریزی. له أيضا كتاب استوعب فيه أخبار قضاة مصر وكتاب في شواهد العربية بسط فيه الكلام (٢).

والكتاب كما هو واضح من اسمه تذييل وتكميل لكتاب المعرب للجواليقي . وقد نقل الشيخ أحمد شاکر في مقدمة المعرب عن طرة نسخة من نسخة المعرب مانصه لكتاب النسخة : " ولكن الجواليقي مع جودة كتابه هذا لم يتقصص تتبع الألفاظ من أماكنها ، ولم يدب نفسه في استخراجها من معاقلها ومكانها فنَدَعْنَهُ من هذا الباب شيء كثير ، وشذ عنه عن موضوع الكتاب أمر خطير ، فمن الله سبحانه وتعالى بالفاضل المتبحر، والنحرير المدبر، جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى العذري، المولود الشهير بالبشبيشى، فذيل عليه ما فاته بقدر الأصل مراراً، مع التحرير والتبويب على ما فاته وعلى ما وقع فيه من الأوهام له أو لغيره، ونسب الشواهد الغير منسوبة، وتبيين تحريفها، والخلاف في كونها عربية أو مولدة، مع التحلية بنكت مستظرفة، وحكايات مستظرفة . . . الخ " (٣) .

ويلاحظ على كتاب " التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل

الملاحظات التالية :

-
- (١) التذييل والتكميل لوحة ١/ب .
 (٢) الضوء اللامع ٧/٥ . شذرات الذهب ١٤٦/٧ .
 (٣) المعرب ١٤ .

- ١ - اعتمد البشبيشى اعتمادا كبيرا على كتاب المحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والعياب للصفغانى وتهذيب اللغة للأزهري إذ لا يكاد يتسائل مادة إلا ويورد أقوالهم فيها .
- ٢ - يستقصى آراء العلماء فى كل مادة من مواد الكتاب كقوله فى الإبريسم :
 ابن الأعرابى : الإبريسم بكسر الراء : الحرير . السكيتى : هو ضرب من الخزء وقيل : هو ثياب الحرير . الجوهرى : الإبريسم : معرب ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها . قال ابن السكيت : هو الإبريسم بكسر الراء وفتح السين . الفارسي فى العسكريات : ترجمة بريسمة بالعربية الذاهب صعدا .
 وأورد أيضا قول الجواليقى وابن سيده . (١)
- ٣ - يتعقب البشبيشى آراء العلماء بالنقد والتعليق كقوله فى "الإدء فلأءه" :
 وقد أورد الأزهري هذه اللفظة معتاة وحققها أن توضع فى باب التلاش المعتلء كما أوردها المحققون من أهل اللغة كابن سيده وغيره (٢) . وهو لا يفعل ذلك فى جميع المواد إذ يورد أحيانا أقوال العلماء دون ترجيح كقوله : الجواليقى : ذهب إبريز أى خالص ، ليس يعربى ، ابن سيده : ذهب إبريز : خالص ، عربى ، ابن جنى : هو إفعال من برز ، ويقال له الأبرزي ، والهزمة والياء فيه زائدتان " (٣) .
- ٤ - يذكر فى ثنايا الكتاب أسماء كثير من العلماء والكتب التى نقل عنها ، منها - بالإضافة إلى ما ذكرناه - معجم البلدان لياقوت ، ومعجم ما استعجم للبكرى ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، وفصل المقال شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ، ودرء الفواص للحريرى . ومبادئ اللغة لابن الخطيب ،

(١) التذييل والتكميل لوحة ٢/٣ ، ٤/٤ ، باختصار .

(٢) المصدر نفسه لوحة ٢/٣١ .

(٣) المصدر نفسه لوحة ٢/٣ .

والحروف لكراع ، وتثقيف اللسان للصقل ، والغريب المصنف لأبي عبيد ، كما ينقل عن المطرزي ، وابن السيد البطليوس ، والقتيبي ، وأبي حنيفة ، وابن بري ، وشعلب في الفصح وغيرهم .

٥ - تتضح دقة البشبيشى في النقل وثبته من أقوال العلماء بالرجوع إلى كتبهم كقوله في " البهار " ونقل بعضهم عن الأزهرى أنه قال : البهار هو الحمل على البعير بلغة الشام وهو عربى صحيح . انتهى . وهذا النقل لم أجده في كتاب الأزهرى ، وقد راجعت غير نسخة فلم أجده ، ويحتمل أن يكون هذا الناقل رآه في بعض نسخه ، فإن نسخ التهذيب في غاية ما يكون من الاختلاف والاضطراب لا تكاد نسخة تلتئم مع أخرى ، والله أعلم (١) .

٦ - يتعقب البشبيشى الأزهرى كثيرا ، وكذلك الجواليقى ، كما يتوقف عند تصحيفات النساخ ويصوبها . يقول : " وإنما ذكرت هذه هنا وفي الأماكن التي ذكرها خشية ناظر في كتاب الجواليقى فيظن أنني أهملت شيئا من شواهدة وليس كذلك . وإنما قصدت التنبيه على ما وقع له رحمه الله ، وكذا إن شاء الله تعالى أفعل في بقية الكتاب مما يقع من هذا النوع وأمثاله " (٢) .
ومن تصويباته قوله في مادة " برخوا " كذا في نسخة من التهذيب " استخدوا " وأراه تصحيحا وصوابه : " اسجدوا " . (٣)

٧ - يتضح من اتفاق شروح بعض المواد في كتابي " التذييل والتكميل للبشبيشى (ت ٨٢٠ هـ) " و " شفاء الغليل للخفاجي " (توفي ١٠٦٩ هـ) ، أن الخفاجي نقل من البشبيشى أو أنهما نقلتا من مصدر ثالث . (٤)

(١) التذييل والتكميل لوحة ١٦/ب .

(٢) المصدر نفسه لوحة ١٠٦/ب .

(٣) المصدر نفسه لوحة ٢١/ب .

(٤) انظر المواد : بهران ، بهار ، البرطيل ، البرطلة ، سخيتنت .

وتوجد نسخة من كتاب التذييل والتكميل للشببىشى بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٣١ لفة ، بها خروم فى الأول والاثناء والآخر ، وكتب على صفحة الغلاف أنه بخط مؤلفه ، ولا أعتقد ذلك ، إذ أن الخط الذى كتب به ردى ، وقد سبق أن عرفنا أن الشببىشى كان حسن الخط ، ونسخ كثيرا ، ولعل هذه النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف وأثبت الناسخ جميع ما كان مكتوبا عليها . ومنها النص على أنها بخط المؤلف . وفى آخر النسخة فإت متفرقة كان حقها أن تكون ضمن مقدمة الكتاب ، منها فصل فى التعريف بشىء من أخبار أبى منصور الجواليقى وبعد ذلك نقل كثير من مقدمة الجواليقى فى المعرب مع استطرادات وشروح . ثم فصل فى الحروف التى يكون فيها البدل من كلام العجم وغير ذلك .

أما أول النسخة ففيه : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب يسر .

الله : ذهب البلخى إلى أن لفظ الجلالة معرب ، وقال غيره : هى لفظة سريانية وذهب الجمهور إلى أنها لفظة عربية . وهذا هو الصحيح . واختلف فى هذا الاسم أم نقل أم مرتجل . وذكر بعد ذلك أقوال العلماء فى هذا الشأن كسيويه والمفضل الضبى والخليل والإمام الشافعى والخطابى وأبى المعالى عبدا لمك إمام الحرمين وغيرهم . وبدأ بعد ذلك بـ " الآنك " والتزم فى ترتيب المواد الحروف الأوائسل والثوائى والثالث .

٤ - المتوكلي فيما في القرآن من اللغات العجمية :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ
ولعله كتاب "المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" إذ أن موضوعهما
واحد كما أن المهذب على اختصاره استوعب ما قيل في هذا الموضوع.
وقد ذكر كتاب المتوكلي حاجي خليفة ثم قال : "مر ذكره في الكتاب
سهوا" (١) . ولم يذكره ابن كمال باشا فيما ذكره من مؤلفات السيوطي . (٢)
وقد ذكرهما الدكتور محمد عيد على أنهما كتابان منفصلان ولا ندرى علام
اعتمد في ذلك (٣) .

٥ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ هـ .

والكتاب - كما هو واضح من عنوانه - لم يتناول الكلمات المعربة عموماً ،
وإنما قصره على ما وقع منها في القرآن الكريم .

ولا يعد كتاب السيوطي سابقاً في ذلك بالمعنى العام وإنما هناك كتاب
اللغات في القرآن " لابن عباس - إن صحت نسبة الكتاب إليه - حيث ذكر
لغات قبائل العرب ولغات الفرس والنبط والحبش والروم والسريان والعبرانيين .
والكتاب برواية ابن حسنون المقرئ (ت ٣٨٦ هـ) باسناده إلى ابن عباس (٤) .

(١) كشف الظنون ١٥٨٥/٢ .

(٢) هدية العارفين ٥٣٤/١ - ٥٤٤ .

(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى ١١٢ .

(٤) حقق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد ونشرته دار الكتاب الجديد
بليبنان .

ولكن كتاب السيوطي "يعد - فيما نعلم - أول كتاب صحيح النسبة خصص للكلمات المعربة في القرآن الكريم تتبع فيه المؤلف الكلمات، وأورد أقوال العلماء في ذلك، واعتمد - كما دلت عليه في التأليف - على كتب عديدة سابقة تناولت موضوع المعرب في القرآن وذكر أنه لم يجتمع في كتاب قبل هذا. (١) قال في مقدمة المذهب: " هذا كتاب تتبعته في الألفاظ المعربة التي وقعت في القرآن مستوعباً ما وقفت عليه من ذلك مقروناً بالعزو والبيان " (٢) .

ثم أورد بعد ذلك آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن كالشافعي، وابن جرير، وابن عبيد، وابن فارس، وأبي المعالي شيدله وغيرهم . واختار القول بوقوع المعرب في القرآن مستشهداً بآراء العلماء الذين ذهبوا إلى هذا الرأي . وذكر بعد ذلك فائدة وجود المعرب في القرآن وأورد عن الجويني فائدة أخرى، ثم اختتم مقدمته برأى أبي عبيد القاسم بن سلام في المعرب (٣) .

ويلاحظ على كتاب المذهب ما يلي :

- ١ - نقل السيوطي كثيراً عن الواسطي في كتابه " الإرشاد في القراءات العشر "، وشيدله في " البرهان "، والشعالبي في " فقه اللغة "، وأبي حاتم في كتاب " الزينة "، والجواليقي في " المعرب "، وأبي حيان في " البحر المحيط "، وفنون الأفتان " لابن الجوزي، و " المعجائب والفرائب للكرمانلي "، و " لغات القرآن " لأبي القاسم، وغيرهم .
- ٢ - لا يتجاوز جهد السيوطي في هذا الكتاب ذكر الأقوال والكتب التي نقل عنها في كل مادة ولا يعقب على أي رأي .

(١) المذهب ١٦٨ .

(٢) المصدر نفسه ٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ٥٧ - ٦٥ .

٣ - ذكر السيوطى فى المذهب مائة وثلاثاً وعشرين كلمة. نظم القاضى تاج الدين السبكي منها سبعا وعشرين كلمة فى خمسة أبيات، وذيل عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر بأربعة أبيات فيها أربع وعشرون كلمة . وعدة ما استدركه عليهما السيوطى اثنان وسبعون لفظا فى ثلاثة عشر بيتا . ذكر أن ست كلمات منها كالمكررة، وقد أورد السيوطى فى آخر الكتاب نظم السبكي وابن حجر ونظمه هو .

٤ - يحرص السيوطى فى نقله عن الكتب على ذكر الأسانيد ويثبتها كما هي .
٥ - تتضح دقته العلمية فى أنه حين ينقل عن الكتب يتتبع ما قيل حول كلمة ما وينص على ما انفرد به عالم واحد . كقوله فى " سنان : عدة الحافظ بن حجر فى نظمه ولم أقف عليه لغيره . (١)

وقد قام بتحقيق الكتاب الدكتور التهامى الراجى الهاشمى وطبعه صندوق إحياء التراث الاسلامى المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة .

ويمتاز التحقيق بالجهد الذى بذله المحقق الذى يتقن اللغتين العبرية والآرامية حيث أرجع كثيراً من الكلمات إلى ما عده من هاتين اللغتين ، كما يمتاز التحقيق بالفهارس المفصلة التى خدمت الكتاب .

وقد ورد الكتاب فى كشف الظنون باسم " المذهب فيما وقع فى القرآن من المعرب " ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ مطبعى ، إذ أن سياق الترتيب يقتضى أن يكون اسمه " المذهب " وذكر حاجى خليفه أن السيوطى ذكره فى الإلتقان ولخصه

منه في النوع الثامن والثلاثين . (١)

٦ - رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية :

لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ :

وأول الرسالة :

الحمد لله الذي جعل كلام العرب على المبنى والمعرب ، وفصله إلى العربي
والمعرب ويعد : فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ،
وتفصيل أقسامه

وتمييزه عما يشابهه وليس منه .

وذلك أن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب
كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله .

وتحدث ابن كمال باشا بعد ذلك عن مذهب العرب في استعمال الأعجمي
وقسمه إلى أربعة أقسام :

١ - ما لم تتغير الكلمة ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان .

٢ - ما لم تتغير ولكن ألحقت بأبنية كلامهم كخرم .

٣ - ما تغير ولم تلحق بها كآجر .

٤ - ما تغيرت وألحقت بها كدرهم .

ثم أورد أقوال ابن أم قاسم المراوي، وصدرا الأفاضل، والزمخشري، والجوهري،
والحريري في درة الفواص، وابن هشام، والفيروزآبادي، وغيرهم . (٢)

(١) كشف الظنون ١٩١٤/٢

(٢) مقدمة رسالة التعريب لابن كمال باشا (مجلة البحث العلمي ، العدد

الأول ٦٧ - ٧٢) .

وآخر الرسالة :

" ومنها بازيار " وهو مصحح باغ فإن " يار " في لغة العجم بمعنى المصلح ، ومنه شهريار ، ومنه قفس فإنه مُعْجَم قفص ، تمت رسالة التعريب بعون الملك المجيب " (١) .

ويلاحظ على منهج ابن كمال باشا في الرسالة ما يلي :

- ١ - يذكر في - أغلب الأحيان - مقاله الجوهري في الصحاح عن الكلمة التي يستشهد بها ثم يعقب عليها برأيه أو بآراء غيره .
فمن تعقيبه على قول الجوهري : منجنيق أصله " من جن نيك " أي ما أجودنى . يقول ابن كمال باشا : " ولا يذهب على من يعرف تلك اللغة أن معنى من جن نيك ليس ما أجودنى " (٢) .
 - ٢ - معرفة ابن كمال باشا ^{الفارسية} أسعفته في كثير من تعليقاته وتعقيباته على آراء علماء اللغة كما تقدم في المنجنيق وهو أيضا يستشهد أحيانا بأبيات فارسية كقوله : وقال الشاعر :
- بيت قطار استرد يزه صد وس (٣) الخ .
- ٣ - يستقصى القول أحيانا في بعض الكلمات بينما يمر سريعا بكلمة أخرى فهو قد استفرق حوالى الصفحتين في حديثه عن كلمة الشطرنج ، والصفحة في كل من الزنديق والبارق بينما لم يذكر شيئا في الطمت والموق .
 - ٤ - تتضح أمانة المؤلف العلمية وسعة اطلاعه من الكتب الكثيرة التي ذكرها في ثنايا رسالته وآراء العلماء التي أوردها كأراء الجوهري في الصحاح ،

(١) رسالة التعريب لوحة ٢/٩ .

(٢) المصدر نفسه لوحة ٦/١ .

(٣) المصدر نفسه لوحة ٤/١ .

والحريرى فى درة الغواص ، وابن السكيت فى إصلاح المنطق ، وكذلك
فصيح ثعلب ، ومفاتيح العلوم ، وشرح المبسوط للسرخسى ، والقاموس ،
والفائق ، وشرح ديوان المتنبى للواحدى ، وغير ذلك .

٥ - تمتاز الرسالة بشخصية المؤلف الناقدة التى لا تُسَلَّم بما قاله علماء اللغة
عن كلمة ماء كقوله عن الشريف الفاضل فى الحواشى التى علقها على شرح
المطالع : فالفاضل المذكور لم يصب فى تفسيره بقوله : وصير العالم النحرير
زند يقا أي مبطنا للكفر نافيا للصانع الحكيم " (١) .

وقوله عن الفيروز آبادى : ووهم فيه صاحب القاموس حيث وهم انه معرب
" زن دين والصواب أنه معربٌ زنده " (٢) .

وقوله : قال الجوهرى ووافقهُ صاحب القاموس . : البخت ، الجَدُّ ، وهو
معرب . ولم يصيبا فى القول بالتعريب لأنه غير مغير ، وقد مر أن التغيير
معتبر فى حد التعريب ، والجوهرى يعترف به ثم قال : والبُخت من الإبل
معرب أيضا ، وبعضهم يقول : هو عربى وينشد :

* لبن البخت فى قصاع الخلنج *

وليت شعرى من أين الدلالة فيما أنشد على أنه عربى ثم إن حقه أن يقول :
من البعير لأن الإبل فى زعمه من أسماء الجموع ، وحق البيان أن يكون
باسم الجنس ، وإنما قلنا فى زعمه لأن الحق أنه مشترك يجيى بمعنى اسم
جنس أيضا كالطير ، دل على ذلك قوله تعالى : (ومن الإبل اثنين ومن
البقر اثنين) (٣) .

(١) رسالة التعريب لوحة ٣ / أ .

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢ .

(٣) المصدر نفسه لوحة ٢ / ٨ .

٦ - نشر ابن كمال باشا الكلمات المعربة والدخيلة في رسالته، دون أن يتتبع ترتيباً معيناً فيها، وإنما ذكرها دون ترتيب وفق اندراجها تحت الأقسام الأربعة التي يذهب إليها العرب في استعمال الأعجمي .

٧ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل .

من بين الكتب والرسائل التي ألفت في المعرب والدخيل بعد كتاب أبي منصور الجواليقي، يأتي كتاب "شفاء الغليل" متقدماً على غيره من الكتب، لما تضمنه من مواد جديدة لم تذكر في كتاب المعرب، ولكنها اشتملت على الكلمات المولدة التي لم يفرد لها علماء اللغة في مؤلفاتهم مكاناً، ولأنها نالت مكانة وشهرة كبيرة .

ومؤلف الكتاب هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) صاحب ربحانة الألباء، وشرح درة الفواص في أوهم الخواص للحريري .

وقد تناول في الكتاب زهاء تسع وثمانين وثلاثمائة وألف كلمة " ١٣٨٩ " أي ما يعادل ضعف كتاب المعرب للجواليقي تقريباً، وقسمه إلى تسعة وعشرين باباً هي حروف المعجم بالإضافة إلى باب " لا " التي عدها حرفاً مستقلاً، ولم يدرجها ضمن حرف اللام .

والتزم في الأبواب ترتيب الكلمات حسب الحروف الأوائل ولم يلتفت إلى الحروف الشوانى والثوالت شأنه في ذلك شأن الجواليقي في كتاب المعرب .

وقد ذكر في مقدمة كتابه الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب، وهذه الأسباب هي :

أ - إن المعرب ألف فيه قوم :

١ - منهم من لم يحم حول نأديه .

٢ - ومنهم من دقق في التخريجات الفريية وأتى في أثناء ذلك بوجوه

عجبية .

ب - وكتاب أبي منصور أجل ما صنف في هذا الباب، إلا أنه لم يميز القشـر من اللباب .

والذي قام به الخفاجي هو : " وأضفت إليه فوائد، ونظمت في لباته فرائد، وضمنت إليه قسم المولد، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب . . . وقـد أوردت منه ما يسر الناظر، ويشرح خاطر، مع شيء من النقد والرد، ولطائف أدبية تذكر عهد تهامة ونجد " (١) .

وقد قدم الخفاجي لكتابه بمقدمة طويلة تناولت المعرب والمولد نقل فيها مقاله سيويه والجواليقي والجاحظ كما نقل آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن، وأورد فصلا في تغيير المعرب وإبداله، وما في أطراف الإبدال في الفارسية، ثم تكلم عن التوليد في هيئة التركيب وأوزان الشعر. (٢)

ويلاحظ على كتاب شفاء الغليل ما يلي :

- ١ - نقد شهاب الدين الخفاجي أبا منصور الجواليقي بأنه لم يميز في كتابه المعرب القشـر من اللباب، ولم يبين ما القشـر وما اللباب. (٣)
- ٢ - توسع الخفاجي في ذكر الألفاظ والتراكيب المولدة، ولم يقتصر على التمسك بذكرها الجواليقي وابن دريد وغيرهما، بل أورد ألفاظا وتراكيب يستعملها أهل مصر كالبرجاس، وبرق له عينه، وسكران طينه. (٤)

(١) شفاء الغليل ٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ٢٢ - ٣٢ .

(٣) المصدر نفسه ٢٢ .

(٤) المصدر نفسه ٦٣ ، ٦٩ ، ١٥٣ .

٣ - قال الخفاجي في تعريف المولد : " فما عر به المتأخرون عد مولد أو كثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب " وهو لهذا أورد كثيراً من الألفاظ التي وردت في أشعار المولدين مثل : ألطاف ، آله ، إيقاع الضرب على الدف (١) . كما أورد كثيراً من أسماء النباتات والأدوية مثل : أنبجات ، أصرافه ، أنسون ، أنزروت (٢) .

٤ - يمتاز كتاب شفاء الغليل بكثرة الكتب التي نقل عنها لشرح الألفاظ المعربة والمولدة؛ كالقاموس وشرح السقط، والاعتضاب لابن السيد البطليوسي، والمصباح، وغير ذلك من الكتب (٣) ، وهو حين ينقل عن الكتب ينص - في أغلب الأحيان - على ذكر اسم المؤلف أو الكتاب ، ويفعل أحياناً ذلك مثل نقله عن ابن كمال باشا كلمة السياسة وغيرها .

٥ - أدرك الخفاجي أن بعض ما يعد مولداً إنما هو أثر من لغات بعض القبائل التي عدت من اللغات الرديئة ، كزبانة المولدين ياءً في خطاب المؤنثة فيقولون في موضع ضربته : ضربتي ، يقول الخفاجي : هي لغة لربيعة لكنها رديئة ، وكذا يصلون فتحة الضمير وكافة ألفاً فيقولون " قمتا ، وإنكا " قال الشاعر :

رميتيه فأقصدت فما أخطأت الرمييه

وهو إشباع ، كذا في شرح التسهيل ، ويقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياءً فيقولون في مولا يمولى ، قلت : هي لغة حمير ، وقرأ الحسن (يا بشرى)

(١) شفاء الغليل ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ .

(٢) المصدر نفسه ٥٧ ، ٥٨ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ .

- قال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون ياسيدى ويامولى " (١) .
- ٦ - لم يفرق الخفاجى بين المولد ولحن العوام ، فهو ينقل عن ابن الأنبارى أن " طوباك " ما تلحن فيه العوام ، والأصل " طوبى لك " ثم ينقل عن أبى العلاء المعرى فى عبث الوليد أن العامة تقول : " طوباك " و " طوبى فلان " وهو مولد . (٢)
- ٧ - يتعقب الخفاجى - أحيانا - بعض أقوال العلماء بالنقد ، فهو ينقل عن النجوم الزاهرة أن كلمة سياسة معربة عن " سه يسا " وهى لفظة مركبة ، وأولها أعجمية ، والأخرى تركية ، ف " سه " بالفارسية : ثلاثة ، و " يسا " بالمغلية - أي المغولية - الترتيب فكأنه قال : الترتيب الثلاثة " ثم يعقب على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش فإنها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها وعليه جميع أهل اللغة . (٣)
- ٨ - يستقصى الخفاجى فى كثير من الألفاظ أقوال السابقين مثل : حشويكة ، حرسى ، حج أكبر (٤) . ولا يرجح قولاً على آخر ، كما لا يعقب عليها بأى تعقيب ، يتضح منه استقلاله العلمى .

وقد طبع كتاب " شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل " بمصر سنة ١٢٨٢ هـ فى ٢٤٥ صفحة بالمطبعة الوهيبية بتصحيح الشيخ نصر الهورى ، ومشركة مصطفى أفندى وهبى . ثم طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ وعنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى فى ٢١٦ صفحة . وطبع

-
- (١) شفاء الغليل ٢٧٨ .
 (٢) المصدر نفسه ١٧٨ .
 (٣) المصدر نفسه ١٤٩ .
 (٤) المصدر نفسه ١٠٥ - ١٠٩ .

بعد ذلك عام ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي بالمطبعة المنيرية .

وهذه الطبعة سيئة مطبوعة بالأخطاء والتحريرات والتصحيحات كما أن في التعليقات والملاحظات التي ألحقت بآخر الكتاب كثيراً من الأخطاء والتصحيحات أيضاً . ولا أدري هل حق اتفاق اللقب بين المؤلف والمصحح - وهو من هو - يقضي بأن ينشر الكتاب على هذا النحو السيئ .

وعلى العموم فكتاب شفاء الغليل لم ينشر نشراً صحيحاً - فيما أعلم - ولم يخدم خدمة علمية وافية بحقه وقيمه .

٨ - المعربات الرشيدية :

او كتاب " معربا رشيدى " وموضوعه: الكلمات الفارسية المعربة، لمؤلفه عبد الرشيد بن عبد الصبور الحسينى المدنى ، التتوى ولد فى القرن العاشر الهجرى ، وعاش إلى ما بعد سنة ١٠٦٨ هـ .

وقد ألفه مؤلفه باللغة الفارسية ، وإنما ذكرناه هنا، لأنه أول كتاب ألف بالفارسية فى هذا الموضوع (١) . ولأن المؤلف ألف كتباً باللغتين العربية والفارسية، وكان ضليعاً أيضاً فى اللغة التركية .

وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب هو المقدمة التى استغرقت زهاء خمس صفحات تحدث فيها المؤلف عن تعريف التعريب بأنه استعمال لفظ غير عربى فى كلام العرب ، وإجراء أحكام اللفظ العربى عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك .

(١) المعربات الرشيدية ١٠٧ .

ثم ذكر ما استنبطه من قواعد تعريب الكلمات الفارسية عن طريق تغيير الحركات وإبدال الحروف، أو إسقاطها، أو زيادتها في أواخر الكلمات، مع ذكر أصول الكلمات المعربة في الفارسية، وشرح معانيها في الأصل الفارسي، ومعانيها بعد تعريبها . (١)

والذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب أنه لم ير للألفاظ المعربة في أى كتاب شرحاً وافياً أو ضبطاً مستقصياً . (٢)

ورتب الألفاظ حسب ترتيب القاموس المحيط حيث اعتبر الحرف الأخير باباً، وعلم ذلك بأن التعريب قد وقع غالباً في أواخر الكلمات .

وقد قامترجمة الكتاب المذكور الدكتور نورالدين آل على وكتب لها مقدمة ضافية عن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية .
وطبع الكتاب بدار الثقافة بالقاهرة عام ١٩٠٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٩ - جامع التعريب بالطريق القريب :

وهو اختصار لكتاب "التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل" للشببى ومؤلفه مصطفى المدنى توفى في حدود سنة ١١٠٠ هـ . ولم أعثر على ترجمة له .

وأول الكتاب :

" . . الحمد لله الذى صان بلفة العرب الكتاب والسنة . . أما بعد :

فإنى بعد أن وقفت على كتاب المعرب . . للجواليقى . . كان محتاجاً إلى تنمة في الترتيب، وزيادات فائقة في آثار التعريب، ظفرت بكتاب "التذييل

(١) المعربات الرشيدية ١١١ .

(٢) المصدر نفسه ١١١ .

والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل " الذي جمعه جمال الدين عبد الله ابن أحمد بن عبد العزيز . . . العذري الرثوثي الشهير والده ببشبيش يخطه فوجدته قد أفرغ الوسع في التتبع والاستشهاد . . . فأحببت أن أختصر من الأصل ما زاد، جريا على المؤلف والمتعارف المعتاد، مع رعاية الاختصار والإيجاز ."

ورتيه على حروف المعجم .

وهناك نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦٠١٥) ، كتبها عبد الكريم بن أحمد محمد الطرابلسي الخلوتي في سنة ١٢٠٠ هـ في ١٦٨ ورقة وقياسها ٢٣ × ١٧ سم . (١)

١٠ - نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات :

لمؤلفه مصطفى بن الحاج الانطاكي المتخلص بـ " رمزي " القاضي باستانبول توفي سنة ١١٠٠ هـ (٢) .

وقد نقده المحبى في مقدمة كتابه " قصد السبيل " فقال : وأما القاضي الأنطاكي فإنه خرج عن الصدق وغفل عما لا يستحسنه كل أحد ، فكتابه كتاب وفيات استطردها ، وبني عليها أبواب كتابه وأطدها ، وما مراده إلا تكثير السواد وكان عليه أن يكثره بتكثير المواد " (٣) .

ولا أظن أن هذا الكتاب هو كتاب " جامع التعريب بالطريق القريب " لمصطفى المدني لأن جامع التعريب اختصار لكتاب البشبيشي ، وكتاب نقد اللسان عاب عليه المحبى تطويله واستطراده .

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٢٢٤/٣ .

(٢) هدية العارفين ٤٤٢/٢ .

(٣) قصد السبيل لوحة ٢/١ .

١١ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل :

لمحمد الأمين بن فضل الله المحب المتوفى سنة ١١١١ هـ ، وسوف

نعرض له بالتفصيل في الفصل التالي من هذه الدراسة .

١٢ - الذكر المخلد في بيان اللفظ المولد :

لم يعرف مؤلفه الذي قدمه إلى محمد راغب باشا الصدر الأعظم بالدولة

العثمانية المتوفى سنة ١١٧٦ هـ ، ١٧٦٣ م .

وأول الكتاب :

" حمد لمن أجرى أقلام فضله على صحائف الافهام . . . وبعد :

فإنني بعد الاطلاع على معرب أبي منصور الجواليقي ومعرب ابن الجوزي ، ومعرب السيوطي الذي سماه بالمهذب . . ومن المعلوم أن نسب الألفاظ في الاشتقاق لا في السواريت باتصال الاعراق ، فأردت إيراده كالمعرب ورأيته حينئذ الأنسب ."

وتوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم (١٨٣١٨)

في ٢٧ ورقة ١٤ × ٢٠ بخط مشرقى . (١)

١٣ - مؤلفات حديثة في المعرب :

ألفت في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة كتب عديدة في موضوع

المعرب والدخيل والعامي (٢) في العصر الحديث وهي لا تخلو من إحدى هذه الأمور :

أ - اعتمادها على كتب السابقين وأقوالهم في المعرب والدخيل .

(١) فهرس مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ١٤٦ .

(٢) لم نذكر الكتب التي ألفت في لحن العامة والخاصة لأن لها موضوعا مستقلا ،

ولا يتعلق بموضوع بحثنا بصورة مباشرة .

- ب - ذكر ألفاظ عربت في العصر الحديث .
- ج - تخصيص الكتاب بألفاظ عربت من لغة بعينها يعرفها الكاتب ، واجتهد في ذكر أصل الكلمات المعربة منها :
- وسوف أكتفى بسرد ما استطعت حصره من هذه الكتب :
- ١ - الطراز المذهب في الدخيل والمعرب لمحمد نهاني المتوفى سنة ١٨٨٥ م .
 - ٢ - المعرب في القرآن الكريم لأحمد القوصي المتوفى في القرن الثالث عشر الهجري .
 - ٣ - الدليل إلى مرادف العامي والدخيل لرشيد عطيه (ت ١٨٩٨ م) .
 - ٤ - الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني (ت ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م) .
 - ٥ - التقريب لأصول التعريب لطاهر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٣٧ هـ) .
 - ٦ - التهذيب في أصول التعريب لأحمد عيسى طبع عام ١٣٤٢ هـ .
 - ٧ - الاشتقاق والتعريب لمصطفى المغربي طبع عام ١٣٦٦ هـ .
 - ٨ - تفسير ألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطوبيا العنيسي طبع عام ١٩٦٤ م .
 - ٩ - تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل لأحمد السعيد سليمان طبع عام ١٩٧٩ م .
- ١٠ - وهناك مجموعة القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي نشرها، كما نشر كثيرا من البحوث والكلمات التي قام بتعريبها، والرأي الذي انتهى إليه بشأن التعريب ونشرها في مجلة المجمع .
- ١١ - وللبطيريكالي يعقوب إغناطيوس أفرام برصوم مجموعة مقالات بعنوان "الألفاظ السريانية في المعاجم العربية" نشرت في مجلة المجمع العلمي بدمشق عام ١٩٤٨ م

١٢- وكتب فرنكل *Fraenkel*. باللغة الألمانية "الكلمات
الدخيلة الأرامية في العربية"
Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen

١٣- وكتب الدكتور فؤاد حسنين علي مجموعة مقالات بعنوان "الدخيل في اللغة
العربية" نشرت في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٨ م.
١٤- كما كتب طه باقر كتابا سماه "من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية
بالدخيل" حصره في الكلمات التي دخلت اللغة العربية من التراث
اللغوي القديم، من البابلية والآشورية والسومرية. وطبعه المجمع
العلمي العراقي ببغداد سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٥- وللمستشرق رينهاردت دوزي *Reinhart.P.A.Dozy* كتاب
"تكملة المعاجم العربية *Suppliment aux Dictionnaires Arabes*
في مجلدين ضخمين صدر عام ١٨٧١ م وترجم جزءاً منه د. محمد سليم
النعمي وطبعته وزارة الثقافة العراقية عام ١٩٧٨ م.

الفصل الرابع

دراسة كتاب قصد السبيل

أولاً- وصف نسخ الكتاب

يبلغ عدد النسخ التي وجدت بها واعتمدت عليها في تحقيق كتاب " قصد السبيل للمحبي " ثلاث نسخ هي :

١ - النسخة المودعة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣٣ لغة وتعدد أفضل النسخ التي عثرت عليها وهي منسوخة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف بخط مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي العسروني الحنفي، ويرسم السيد محمد خليل أفندي المرادي صاحب سلك الدرر المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ .

وخطها نسخي متقن ، وصفحاتها مجدولة بالذهب ، وكتبت الكلمات المشروحة بالحرمة ، وأولها طرة بدیعة . ومقاسها ٢٠ سم × ١٤ سم ، وعدد أوراقها ٢٣١ ورقة وكتب الناسخ في آخرها مانصه : " مقد ونيية مدينة من عمل قسطنطينية " . وهذا ما انتهى إليه التأليف عن النسخة المنقول عنها وهي المنقول عن الأصل . والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على [رسوله محمد] (١) من البدأ والختام . وآله الكرام وصحبه العظام ، ماتعاقبت الليالي والأيام كم قصد السبيل وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وقد وافق الفراغ من كتابته في يوم الإثنين منتصف جمادى الأولى (كذا) الذي هو من شهر سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية ، على مهاجرها ألف صلاة وألف تحية ، وذلك على يد العبد الفقير ، العاجز الحقير ، المعترف بالخطأ والتقصير ، مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي ، العسروني ، الحنفي (٢) غفر الله له ولوالديه ولمشايخ مشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين . آمين . قال :

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) والده محمد بن أحمد الكنجي هو الذي رثى المحبي بقصيدة أولها :

قفا صا حبي أعينا الحزينا وياعين سُحِّي على مالقينا

(نيل النفعة ٤٠٢) وقد أوردنا الشعر كما هو على ما فيه من ركافة والفاظ عامية .

بالله يا قارئاً خط المسيء عسى
 إن كان ذنبى عظيم لا أكيفه
 تدعوكاتبه ينجو من النار
 فإن أوسع منه رحمة الباري
 وقال :

تم هذا الكتاب رقماً فحسبى
 أسأل الله حيث يسر هذا
 من إله السما ثنائى عليه
 أن يكن مسعفى على ما يليه

برسم مولانا شيخ الإسلام عمدة الأنام نتيجة الليالى والأيام ، كثر رقائق
 العلوم وبهر رقائق كل منطوق ومفهوم ، رب المعارف ، والمستضيء به
 فى كل شرف ومشارف ، عين أعيان عصره ، والقلادة اليتيمة على جيد دهره ،
 الحبر النحرير ، والجهبذ المجير ، الهمام الوعى ، واللوزعى الألمعى ،
 عريق الجرثومة التى طريقها مستقيمة ، السيد محمد خليل أفندى المرادى
 ذى الأيادى فى التناهى والعبادى ، نجل المرحوم مولانا شيخ الاسلام
 السيد على أفندى طاب ثراه ، وجعل الجنة مثواه ،

"شعر"

قصد السبيل كتاب
 فىا خليلي مرادى
 يستنبط العلم منه
 عن المجهول تصنه

هو الفتحاح

أما من منصف يشفى غليلي
 وهل أسهر يمرضنى فإنسي
 أهيم إذا ذكرتك ثم أنشـر
 وتوجيهى لوجه النظم أكدى
 يمنعنى السهاد هواه حتى
 غزال لو تغزل فيه مثلى
 فمن عينيه سكرى لا كشكرى
 أخوا علم بأحوال العليل
 كأنى البال فى البحر الطويل
 دموعاً أنحلت منى عولسى
 حبال تصبرى فاصغى لقيلى
 يرانى بالبكاء والعويل
 لضاق السهب من خطب جليل
 له منه على الصبر الجميل

أحن إليه إن غنت حمام
له منى الوداد وليس منه
وقد عسف الزمان فمأسعفتنى
سوى الحبر الذى فى الشام فرد
وقربنى إليه وقد حباننى
وفاض على من نعماء حتى
جواد لا يمل من العطايا
ولا يسأم إذا سئمت كرام
همام جهبذ شهيم كسي
كتبت له كتابا مثل هذا
وقال اكتب كتابا للمجبى
لغات صفت فى التاريخ تهى
أغرأ حورلاب أغـ من
فيا من قد تفرد فى المعالى
لقد عجز اللسان وغيض فكبرى
فمعدرة إليك على قصورى

كما هن اللبون على الفصيل
أرى إلا العناد من مقلنى
به خلا يخفف للثقىل
دعانى ثم أنى بالانزول
ولغنى مرادى بالقبول
غمرنى منه بالجود الجزيل
ولا يرضى النقيصة بالقليل
فمن لسواه أدعو بالخليل
إمام قد يرى ذم البخيل
فأغنى فاقتى ورضى بقولنى
فريدا فى اللغات وفى الدخيل
فما قصدى سوى قصد السبيل
يمتعى الخفى بالهردييل
وأسدى العرف عن أصل أصيل
ومالك فى الخلاق من مثيل
وتقصيرى فمانى من هذيل

...

كما ورد فى هامش الصفحات الأخيرة مانصه :

نجز تصحيح هذا الكتاب على نسخة مصنفه عفي عنه برسم وحيد عصره،

وريحانة مصره، صدر الموالى، وبهجة المعالى، المولى الهمام السيد محمد خليل أفندى

المرادى مفتي دمشق الشام، دام عزه بدوام الأيام .

كما ورد بالهامش مقابل كلمة "مقدونية" : هذا آخر ما وجد في نسخة
 المصنف عفا الله عنا وعننا ، ويشعر كلامه في بعض المواضع منه أنه أتته ، ونحن
 لم نظفر إلا بهذا القدر منه ، والله سبحانه وتعالى أعلم . واعلم أن هذا الكتاب
 على ندرة أسلوبه وبراعة محاسنه وجم فوائده ، لم يخلص من شوائب الوهم ، وطوارق
 السهو ، ووقوع خلاف الصواب . وقد نبهت على شيء من ذلك في هوامشه بحسب
 ما اقتضاه نظري في وقته ، مع الاعتراف مني بأن المصنف رُوح الله روحه ، ممن
 لا يجارى في مضمار ، ولا يشق له غبار ، ولا يلحق له بآثار ، ولكن البشر جائز عليه
 السهو والنسيان والغلط ، قلما يسلم منه إنسان ، ثم اعلم بأن المصنف كثيراً ما
 يهمل كلام صاحب القاموس ويغض من جانبه ، فاقترض الحال أن انتصرنا له في بعض
 ماعلقناه على هوامش هذا الكتاب نوع انتصار ، وكان ذلك باعثاً لنا على التنبيه على
 خطأ المصنف في بعض المواضع ليكون الجزاء وفاقاً فليعلم .

وعلى الصفحة الأخيرة عبارة نصها " استصحبه الفقير محمد عارف عني عنده " ثم
 ختم مكتوب فيه : " ما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة الله
 ابن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم ، به وعلى آله الصلاة والتسليم
 بشرط أن لا يخرج عن خزانته والمؤ من محمول على أمانته ١٢٦٦ هـ . "

ويظهر من ذلك أن الناسخ هو أحد الأدباء ونسخها لنقيب الأشراف محمد
 خليل المرادي صاحب سلك الدرر وله عليها تعليقات مفيدة في الهوامش . إن
 كانت خالية من الضبط حتى في المشكل من ألفاظها .

وقد اعتمدنا عليها اعتماداً كبيراً في التحقيق ورمزنا لها بالحرف "ع" .

٢ -

النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٩٥ لغة تيمور ، مكتوبة بخط نسخي جيد ، غير مضبوطة بالشكل وكتبت الكلمات المشروحة بالحرمة ، وعدد صفحاتها ٦٠٦ وقياسها ٢١ × ١٥ سم .
وهذه النسخة غفل من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .
وكتبت كاتبها في آخر النسخة بعد كلمة مقدونية : " هذا آخر ما وجد في مسودة المصنف بخطه رحمه الله تعالى آمين " .
وفي هامشه كتب مانصه : " بلغ مقابلة لي ما في الأصل حسب الامكان . "
وهذه النسخة على الأغلب - منقولة عن نسخة المصنف ، وكاتبها من العلماء إذ يورد كثيرا من التعليقات في هوامش الكتاب تتفق أحيانا مع التعليقات في النسخة "ع" وتختلف أحيانا أخرى ، كما أن العلامة أحمد تيمور علق تعليقات يسيرة على بعض الكلمات كالتي ذكرها في كلمة " باك " .
وبهذه النسخة اختلافات يسيرة عن نسخة "ع" نبهت عليها في مواضعها ورمزنا لها بالحرف " ت " .

٣ -

النسخة المحفوظة بمكتبة أسعد أفندي بالسليمانية برقم ٣٢٤٥ لغة ، مكتوبة بخط نسخي ، غير مضبوطة بالشكل ، وكتبت الكلمات المشروحة بالحرمة وعدد أوراقها ١٩٧ ورقة قياسها ٢١ × ١٥ سم ومسطرتها ٢٥ سطرا .

ولم يذكر في هذه النسخة أيضا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
وهي منقولة عن نسخة "ع" التي كتبها مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي إذ ينقل بالنص التعليقات التي بالهوامش والخاتمة التي ذكرها الكنجي بعد انتهاء الكتاب .

وهذه النسخة ليست لها قيمة علمية إذ أنها بالإضافة إلى كونها منقولة عن نسخة "ع" فإن ناسخها خطاط لا يعرف العربية فهو لذلك يرسم

الكلمات رسماً دون أن يفقه معناها، وعرضه هذا لكثير من التصحيف والتحريف والخطأ . مثال ذلك ماورد في هامش "لوحة ٦٠/ب" عند الكلام عن الحجاز : "وفي نسخة المصنف في الموسيقى (الموسيقى) وه (ولا) يحضرنى ضبطه الآن". كما ورد في هامش لوحة ٦٥/أ عند الكلام عن "حمى الوطيس" : "الوطيس : النور (التنور) ، وكفى صلى الله عليه وسلم بذلك عن التحمام الحرم (الحرب) واشتدادها". وفي هامش لوحة ٧٢/أ في الكلام عن الخير: "وقع بقلم المصنف الجيم (بول) (بدل) (الخير) (الخاء) وهو سهو ظاهر".

وفي لوحة ٩٠/أ ورد مانصه : " . . . تظل كل شىء شجرة (كل شجرة) مائة إنسان . ومن البيعنا (البيغاء) شىء كثير . وورد في هامشه : البيغال (البيغاء) : الطائر المعروف بالدرة . ومثل ذلك كثير . لذلك كله لم نعتمد على هذه النسخة في المقابلة إلا إذا أشكلت علينا بعض الكلمات في نسخة "ع" كما لم نذكر أثناء التحقيق ماختلف به هذه النسخة عن الأصل في النسختين ع ، ت لعدم وجود داع لذلك ، إن أنها تزيد الحواشي إلى الضعف دون جدوى .

وبأول الكتاب ختم به : "من الكتاب التي وقفها الفقير إلى كرم ربه الصمد شيخ زاده محمد أسعد جين كو ، نقيباً على الأشراف نجانا الله سبحانه مما يخاف" وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف "س" .

وهناك خرم في النسخ الثلاث في باب القاف بقداره ثمان ورقات ، ذكر النساخ أن هذا النقص بسبب فقد ثمان ورقات من نسخة المصنف . ويبدأ النقص من كلمة "قار" التي لم تشرح ثم يبدأ الكلام بعد ذلك بكلمة "القطعة" وشرحها .

ثانيا : تاريخ تأليف الكتاب

بعد أن استقر المحبى بد مشق سنة اثنتين وتسعين وألف، اشتغل بالتصنيف والتأليف ، وانتهى من تأليف كتاب " ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه " فى الثالث من شهر رمضان سنة تسع ومائة وألف للهجرة (١) ، وألحق به بعد ذلك كتاب " جنى الجنتين فى نوعى المشنيين " وانتهى من تأليفه نهار الجمعة ثانى جمادى الأولى من سنة عشرة ومائة وألف (٢) ، أى قبل سنة كاملة من وفاته . وهناك ثلاثة كتب للمحبى لم ينته من تأليفها، أو وصلت إلينا ناقصة وهذه الكتب هى :

١ - ذيل نفحة الريحانة : وقد توفى المحبى ولما يرتب أوراقه بعد ، فقام بتكلمة العمل وترتيبه تلميذه محمد بن محمود السوءلاتى ، وقد سبق أن بينا أن المحبى وضع كتابه " نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة " بالصورة التى تركها بين أيدي الناس فى حدود سنة سبع ومائة وألف، ثم شرع بعد ذلك فى ذيل النفحة لاستدراك ما فاته .

٢ - قصد السبيل فيط فى اللغة العربية من الدخيل . وقد وصل إلينا منه إلى أواخر حرف الميم ، وأخر كلمة ذكرها " مقدونية " وهو آخر ما وجد بخط المحبى .

٣ - الناموس ، حاشية على القاموس المحيط للفيروزابادى ، ذكر السوءلاتى أنه هتف به - أى بالمحبى - داعى نعيته قبل إكمالها (٣) ، وقال المرادى مثل ذلك فى سلك الدرر .

فهذه الكتب الثلاثة هى التى كان يعنفها المحبى قبل وفاته ، ولعل التصنيف فيها كان فى وقت واحد، لأننا نجد ارتباطا بين كتابيه " قصد السبيل " و "الناموس" فكلاهما فى اللغة، وهو فى قصد السبيل ينقل كثيرا عن القاموس فلعله يلاحظ على القاموس أثناء ذلك شيئا فيثبته بسطا أو زيادة أو نقدا أو اختصارا. وقد أثبت

(١) ما يعول عليه. لوجه ٣٤٧ / أ .

(٢) جنى الجنتين ١٧١ .

(٣) ذيل نفحة الريحانة ٤٠٢ .

(٤) سلك الدرر ١٤ / ٨ .

بعض ملاحظاته في " قصد السبيل " (١). والثابت أنه ألف " قصد السبيل " بعد كتابه " ما يعول عليه "، إذ نجد نقولاً في قصد السبيل عن كتاب ما يعول عليه كأن يقول في كلمة " إسكندر " وقد حررت وجه تلقيه بذلك في كتابي " ما يعول عليه " فأرجع إليه .

فإذا علمنا أنه انتهى من تأليف كتاب ما يعول عليه في رمضان سنة تسع و مائة وألف، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة و مائة وألف، كانت المدة بينهما سنة وثمانية شهور ونصف، ألف خلالها كتاب " جنى الجنتين في تمييز نوعى المشيين " وانتهى منه قبل سنة كاملة من وفاته . ففي أ ب الظن أنه جمع مواد الكتاب و سوداته إلى نهاية حرف اليا، ثم بدأ في تبيض الكتاب، وانتهى إلى أواخر حرف الميم وبالتحديد إلى كلمة " مقدونيه "، ثم وافته المنية قبل أن ينتهي من تبيض بقية الكتاب، ويؤيد ذلك أن المحبى يقول في حديثه (" جوز هندی " : النارجيل وسيأتى)، كما يقول في " كيسوم " : وقد ذكر في اليا، فهو إن لم يذكر في الأولى صراحة ما يفيد بأنه كتب إلى ما بعد حرف الميم إلا أنه في الثانية يذكر ذلك .

(١) أنظر مثلاً ما قاله في كلمة " الطاس " .

ثالثاً : سبب تأليف الكتاب

أدرك المحبى ظاهرة الاقتراض اللغوى ، وأحس بما يحيط بالكلمات التى تدخل اللغة العربية من اللغات الأخرى من غموض ، وشعر بضرورة جمع الكلمات الدخيلة فى كتاب شامل . لأن من ألف فى هذا الموضوع لم يستوف المقصود فمنهم من اختصر أشد اختصار ، ومنهم من خرج عن موضوع التأليف وذكر ما لا داعى لذكره .

يقول المحبى :- "لما كان الدخيل من الألفاظ يرنو على الخفاء رنو الألفاظ ، وطال ما جال فى بالى ، مع أنى مشتغل بتباريح بلبالى ، أن أجمع فيه كتاباً حافلاً ، يكون لبيان مفرداته كافلاً ، علماً أن من ألف فيه لم يستوف المقصود ، ومنهم من وعد فى ديباجته بأشياء فلم يوف بالوعود " .

رابعاً :- منهج الكتاب

لما كان كتاب "قعد السبيل" يجمع شتات ألفاظ وتراكيب يجمع بينها موضوع المعرب والدخيل والمولد ، وظط الخاصة والعامة ، فقد قدّمها لنا المحبى فى معجم رتبته على الحروف ، وله فى عرض الألفاظ والتراكيب منهج يتضح فيما يلى :-

١ - رتب المحبى الكلمات على حروف الهجاء مراعيماً فى ذلك الحروف الأوائى والثوانى والثوالث ، ومقدّم حرف الواو على الهاء وفق ترتيب القدماء ، إلا أنه لم يلتزم ذلك فى كل الكتاب ، فندت عن ترتيبه ألفاظ وردت فى غير موضعها ، وكان حقها أن تتقدم أو تتأخر .

فقد وردت هذه الكلمات على النحو التالى رويج ، رونس ، رونبار ، رونراور ، الروزن . وكذلك الكلمات : زبح ، زبب ، زبرجد ، زيون ، زبطره ، زجين ، وكذلك أطراف ، أطرغلات ، أطروش ، أطربون ، وبعض هذا الخلط مرده إلى أن كلمة من الكلمات يوردها المحبى مصحفة

فى موضع وكان حقها أن تكون فى موضع آخر مثل "الخشنق" ، وهى كلمة
ذكرها المحبى مصحفة وصوابها "الخشتق" بالتاء المثناة ، وذكرها المحبى
بعد "خشتت صدره" وقيل "الخصاب" .

وترتيب المحبى الكلمات على حروف المعجم بتقديم الواو على الهاء
لم يتبعه فى جميع كتبه فهو فى "خلاصة الأثر" راعى تقديم الهاء على الواو
وكذلك فى كتاب "جنى الجننتين فى نوعى الثنيتين" .

٢ - يورد المحبى الكلمة ثم ينص فى كثير من الأحيان على ضبط الكلمة الأولى
ثم يشرح معنى الكلمة إن كانت غريبة ، ويذكر بعد ذلك ما إذا كانت
الكلمة معربة أم مولدة أم عامية ، فيذكر الأصل الأعجمى لها إن كانت
معربة أو دخيلة مثل :-

* الخشتق : كجعفر ، الكتان ، أو الإبريسم ، أو قطعة من الثوب
تحت البط ، معرب "خشتجه" .

ويذكر الوجه الفصيح إذا كانت الكلمة مولدة أو عامية مثل :-

* الخلق : بفتحتين ، ولا يقال "خلقه" والعرب تقول له للمديسق

القديم ذكره ابن هشام فى تذكرته ، وأنشد عليه :-

اليس جديك إني لا يس خلقي

ولا جديد لمن لا يلبس الخنقا .

قال : ليس المراد خلق الشياطين .

وبعد ذلك يورد المحبى أقوال العلماء فى الكلمة ويستقصى

هذه الأقوال بحيث لا تبقى زيادة لمستزيد مثل :-

* الجنازه : بالكسر ، والعامية تفتحها ، الميت على السرير ، قال

الجوهري : فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش .

يناقض قوله :- النعش سرير الميت فإذا لم يكن عليه

ميت فهو سرير .

القاموس :- السرير مع الميت .

الأصمعي :- بالكسر الميت ، وبالفتح : السرير .

وشعلب :- عكسه .

ومنه قيل :- الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل .

ابن دريد :- زعم قوم أنه من جنز الشئ ؛ ستره .

ابن سيده :- لا أدري ما صحته ، وقد قيل : هونبطي .

ثم يستشهد المحبى بعد ذلك بأيات من القرآن والأحاديث ، وبأشعار العرب الفصحاء إن كانت الكلمة مُعْرَبَةً ، وبأشعار المولدين إن كانت الكلمة مولدة ، حتى أنه لا يتحرج من الاستشهاد بشعر معاصريه فيقول في " التلازم " وأنشدني الأخ البارع إبراهيم السفرجلاني ما هو من مبدعاته التي لا تحول حولها الأمانى :-

وأوهمني عند التلازم قولـــــــــــــــه

تفرط عقدى أنه قد تفرطاً .

ثم يعقب المحبى برأيه على ما ذكر أحياناً كأن يقول في الجائزة وفيه

نظر ، أو يقول ولا يخفى عليك ما في كلام الشهاب ، وفيه ممت

٣ - نستطيع أن نصنف الكلمات والتراكيب التي ذكرها المحبى إلى طوائف

رئيسية يندرج تحتها كل ما ذكره المحبى وهي :-

أ - الكلمات المُعْرَبَةُ في القرآن الكريم ، حيث ذكرها جميعاً ، بينما لم

يذكر الجواليقي والخفاجي إلا القليل . وما ذكره المحبى : أباريق ،

أب ، أبلعى ، أخلد ، الأرائك ، آزر . الخ .

ب - الكلمات المعربة والدخيلة المشهورة في كتب اللغة عامة والمعربات

خاصة مثل الجرطاق ، الجرموق ، الجريال ، الجزاف ، الجص ،

الجلسان .

ج - الكلمات المولدة مثل : الجائزة ، جب يوسف ، ثياب جدد ، جاز

القنطرة .

د - البلدان والمواضع مثل : جَزُهُ ، جزيرة ابن عمر ، جلفار ، جكل .

- هـ - الطل والنحل والفرق مثل: الجبائيه ، الجعفرية ، الجناحية ، الجاحظية ، الجارودية ، الجازمية .
- و - الأعلام الأعجمية مثل: جالوت ، جالينوس ، جبرائيل ، جحسا ، جرجيس، ويدخل فيها أعلاما ليست أعجمية مثل جرهم، الجروهق جمعق .
- ز - اصطلاحات العلوم والفنون، وخاصة اصطلاحات الشريعة والصوفية . وكذلك الألفاظ الاسلامية مثل الجمع والتفرقة ، جمع الجمع ، الجمعية ، الجَم ، الجناح ، الجناس ، جواز .
- ح - مفردات الأدوية والأغذية مثل الجلنجبين ، جلنسرين ، الجسست ، الجسفرم ، جميدار ، جندبيدستر، جنطيانسا، الجوارش .
- ط - التراكيب المولدة و أمثال المولدين، مثل جاز فلان القطررة، جامع سفيان ، جرى الأمر و جرى كذا ، جاسوس القلوب .
- ٤ - ينقل المحبى كثيرا ما قاله القدماء بالنص ، ولا يتصرف فيما نقله إلا فى مواضع يسيرة ، وينص على ذكر قائله أحيانا ، و يجتزئ بذكر اسم الكتاب الذى أخذ عنه أحيانا آخرى ، ويغفل فى بعض الأحيان ذكر ذلك .
- ٥ - يستطرد المحبى أحيانا فى الشرح فهو حين ذكر كلمة " غزته " ذكر القول المعتاد فيها، ثم خلص إلى ذكر السلطان محمود وأنه منها، ثم تحدث عن أعماله وتحطيمه صنم سومات ، ليتحدث بعد ذلك عن صنم سومات وعبادته .
- ٦ - يورد المحبى بعض الكلمات لا لأنها معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية، ولكن لأن فيها نادرة لغوية أو استعمال غريب كقوله فى " حمزة " وهذا من نوادر اللغة التى لم يتنبهوا عليها ولذا ذكرته . وكقوله فى " فتح السيف " وإنما ذكرته لأنه استعمال غريب .

٧ - ذكر المحبى الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة الواردة فى ثنايا الشرح على الحكاية ولم يُعربها مثل قوله : " أسما الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية إلا " صالح " و " شعيب " و " محمد " . ولو أراد المحبى إعرابها لقال : إلا صالحاً وشعيباً ومحمداً . وقد اتبعت ذلك عند ضبط الكلمات .

٨ - لم يعتن المحبى بأسلوبه فى الكتاب ولم يتأنق فيه على النحو الذى نراه فى خلاصة الأثر ونفحة الريحانة ، وهو لذلك يستعمل التراكيب العامة الواضحة - مع أنه ينبه على أخطاء أهون منها - ففى كلمة " بسفاردانج " يقول " ثمرة المغات بالتاء و صوابه بالثاء " ، ويقول فى الرستاق : " الرزقاق معرب ، ولا تقل رستاق ، جواليقى " ويقول : كالد يدان الكثيرة الرجلين " و صوابه الكثيرة الأرجل ، ويقول أيضاً " شديت " فى شدوت و " استمريت " فى استمررت ، و مثل " فى ثمان وعشرى صفر " يريد : فى ثمان وعشرين ، و مثل ثلاثة عشرة لغة وأربعة عشرة لغة فى كلمة جبرائيل .

٩ - حين يقتبس المحبى من كتاب ما ، أو ينقل عنه فقرات عدة ، فإنه يعتمد على النقل الحرفى من النسخة التى بين يديه ، وقد تكون فيها أخطاء أو تحريفات من النساخ فينقلها كما هى دون أن يصوبها أو يشير إلى خطئها ، فهو ينقل عن الـ هـرستانى فى الطل والنحل فى كلمة " الحمزية " الخطأ كما هو ، مثل قوله فى سياق الشرح " فبرى " كل واحد عن صاحبه " . والصواب من صاحبه .

ويتصرف أحياناً فى النقل فيخطئ كما فى " الحازمية " إذ يقول الشهرستانى : إن الحازمية على قول شعيب فى أن الله خالق أعمال العباد " ويقول المحبى : الحازمية تشعب قولهم فى . . . الخ .

كما أنه يخلط في النقل أحيانا في كلمات عديدة، ويؤدى ذلك الى
 لبس و خطأ في التعريف . فقد نقل عن داود الأنطاكي في كتابه
 "تذكرة أولى الألباب" أسماء بعض الأدوية على النحو التالي :-

حاماسيس : - نقل له شرح كلمة حاماسيس .

حاماميس : - ذكره داود ولم يذكره المحبى .

حاسيس : - لم يذكره داود ، ونقل له المحبى شرح حاماسيس .

حاسون : - نقل له المحبى شرح حاماسوقى .

١٠ - يذكر المحبى كلمات ومواضع كثيرة ليست معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية

وبعضها مواضع في جزيرة العرب مثل الحجاز ، حدا ، حراء .

كما يورد كثيراً من الأسماء والمواضع باليمن مثل جاران وهذان ، إلا

إذا ذهب إلى قول أبى عمرو بن العلاء " ما لسان حمير وأقاصى اليمن

بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا " .

١١ - عدم مراعاة المحبى للدقة أحيانا يؤدى به إلى تكرار بعض الكلمات

و تغيير ما قاله في شرحها فهو يقول :-

* ديبا قوى : الجد الثانى لآل عثمان . ثم يقول :-

* ديبا قوى : الجد الاول لآل عثمان

كما أنه يذكر الخشتق في الخاء والشين والتاء ، ثم يذكرها مرة أخرى

مصحفة " الخششق " في الخاء والشين والنون .

١٢ - يورد المحبى في ثنايا الشرح اللغات التى ترد للاسم الواحد ، فهو

أحيانا يذكر بخارى بالقصر ، وأحيانا أخرى يذكر بخاراء بالمد . كما

ترد كلمة الموسيقى مرة ، والموسقى مرة ثانية ، والموسيقى مرة ثالثة .

ولعل ذلك يرجع إلى ثقافته الواسعة وتكته من اللغة ، أو إلى أنه

ينقل من كتب عديدة فيذكر مرة لغة لأحد العلماء ويذكر بعد ذلك

لغة أخرى لآخر .

خاتمة : مصادر الكتاب

نصر المحبى فى مقدمة كتابه " قصد السبيل " على الكتب التى نقل منها .
يقول بعد أن ذكر كتاب " المعرب " للجواليقى وكتاب " شفاء الغليل " للشهاب
الخفاجى وكتاب " نقد اللسان " للقاضى الأنطاكى :- " فكتابى هذا قد جمع
ما فى هذه الكتب من مواد مذكورة ، مع زيادات تربو عليها أرجو أن لا تكون
منكورة ، فإنى قد ضمنت إليه المولد ، وغلط الخاصة والعامة " .

فهو لم يقتصر على ما فى الكتب الثلاث السابقة إن جمع إليها المولد وغلط
الخاصة والعامة وزيادات فى المعرب والدخيل من كتب أخرى لم يذكرها فى
المقدمة وإنما وردت فى ثنايا البحث .

وكثير من الأقوال التى نقلها المحبى عن النحاة واللغويين والفسريين
والمحدثين وعلما التاريخ والجغرافيا لم يذكر ما يشير إلى مصدرها وإنما
استخلصنا ذلك بالرجوع إلى كتب السابقين ومقارنة ما ذكره المحبى بما ذكره .
وسأذكر فيما يلى أهم الكتب التى نقل عنها المحبى كثيرا :-

١ - المعرب لأبى منصور موهوب الجواليقى . حيث نقل عنه كثيرا من
الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة وشروحها بالنص ، وإذا كان هناك
اختلاف فهو يسير وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

٢ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى
وقد نقل المحبى منه أيضا كثيرا من الكلمات وخاصة المولدة التى سبق
إليها الخفاجى .

٣ - نقد اللسان وعقد الحسان فى أسماء المعربات للقاضى الأنطاكى
ولم يشر المحبى إلى نقله عن الكتاب صراحة إلا فى مقدمته ، ولقد
حاولت جاهدا الاطلاع على الكتاب لأقارن بين ما رجحت أن المحبى
أنفرد به ، وبين ما قاله الأنطاكى ولكن ذلك لم يتيسر لى .

- ٤ - القاموس المحيط للفيروزابادى ، وقد نقل منه معظم أسماء البلدان والقرى . وبعض أسماء الأودية والأغذية ، وبعض الكلمات المولدة . وينقل ما يذكره الفيروزابادى بالنص، ويعقب عليه أحيانا، وينتقده، مما دفع ناسخ كتاب قصد السبيل إلى أن يصرح بأنه انتصر للفيروزابادى فى هذه المواضع .
- ٥ - الملل والنحل للشهرستانى ، وينقل منه معظم الفرق والملل التى وردت فى الكتاب بالنص . إلا أنه لا يذكر كل ما يورده الشهرستانى فى كل فرقة، وإنما يقتصر أحيانا ويبتز أحيانا أخرى ما ينقله منه .
- ٦ - التعريفات لأبى الحسن على الجمانى المعروف بالسيد الشريف ، وقد نقل منه كثيرا من اصطلاحات الصوفية وعلوم الشريعة واللغة وغيرها ، كما نقل منه بعض الفرق والملل .
- ٧ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير . وينقل منه كل الأحاديث التى وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم .
- ٨ - المهدب فيما وقع فى القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطى . وقد نقل عنه كل الكلمات التى وردت فى القرآن الكريم بالنص ، ويذكر أقوال الصحابة والأسانيد التى يذكرها السيوطى .
- ٩ - تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكى . ونقل منه كل ما ذكره من مفردات الأودية والأغذية بالنص - المختصر الاختصار والبتز أحيانا كما أنه قد يخلط فى النقل فيورد شرحا للكلمة وهى لأخرى كما فى حا بيس وحا ما مينس .
- ١٠ - الزهر فى علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطى . ونقل منه الألفاظ الإسلامية التى ذكرها السيوطى .

١١- أدب الكاتب لابن قتيبة ونقل منه معظم الكلمات التي تغيروها العامة بتخفيف أو تشديد أو همز أو تحريك أو تسكين . . . الخ .
وهناك كتب أخرى كثيرة نقل منها المحبى إلا أنها ليست بالقدر الذى نقله من الكتب السابقة . وأهم هذه الكتب هى :-

- ١ - لسان العرب لابن منظور .
- ٢ - الكشاف للزمخشري .
- ٣ - معجم البلدان لياقوت الحموى .
- ٤ - رسالة التعريب لابن كمال باشا .
- ٥ - العاصمى لابن فارس .
- ٦ - تهذيب اللغة للأزهري .
- ٧ - جمهرة اللغة لابن دريد .
- ٨ - المصباح المنير للفيومي .
- ٩ - الصحاح للجوهري .
- ١٠ - الجامع لفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار .
- ١١ - الفصيح لشعلب .

١٢- الاقتضاب لابن السيد البطليوسي .

وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره ، وقد ذكرنا ذلك فى مواضعه .
والملاحظ أن المحبى حين ينقل من الكتب لا يلتزم منها محددات فى ذلك ، فهو حين ينقل مثلا من أدب الكاتب يختار كلمات دون غيرها ، وليس هناك رابط يجمع الكلمات التى اختارها من الكتاب ، وكذا يفعل فى القاموس حيث يختار منها مواضع دون غيرها .

سادسا : شخصية المحبى في قصد السبيل

استطاع المحبى أن يحشد فى هذا الكتاب أكبر عدد من الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة والطحونة . كما أورد شروحا لهذه الكلمات مستعينا بأقوال وآراء علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والعقيدة والتاريخ والجغرافيا وغيرهم .

ولم يكتف بهذا الحشد فهو يتدخل أحيانا فى الشرح ويعقب على هذا الرأى أوداك ويتناول بعض الآراء بالتعليق والنقد . وبعض هذه الآراء مجرد ملاحظات عابرة وغامضة لا تعرب عن فحواها ، كأن يقول : " وفيه نظر " أو " ولا يخفى عليك ما فى كلامه " أو " وهو من سقطاته الفاضحة " .

إلا أنه فى مواضع كثيرة فى ثنايا البحث تتضح شخصيته العلمية ودقته . ومن أمثلة ذلك :

- ١ - انفرد المحبى بالقول بأعجمية الكلمة فى الإزار بأنه معرب شاندر ، ولم يقله أحد من أصحاب المعاجم وكذلك كلمة الدربوس " والدرافس " .
- ٢ - يقول فى الزرجون ، وذكره الجوهري فى النون ، وهم ، ألا ترى إلى قول الراجز

هل تعرف الدار لأم الخزرج منها فظلت اليوم كالعزرج

أى كالنشوان . هذا ويدفعه قول ابن سيده . . . الخ .

- ٣ - الزرين : نوع من النرجس ، حدث له هذا الاسم ريبا ، فتداولته العامة .

- ٤ - جفار : قلت : أنكر صحة الجفر ، وهو قول مشهور ارتضاه ابن خلدون فى مقدمة تاريخه ، وكثير من مشايخ الصوفية على خلافه ، لكن ادعاءه ناس لا خلاق لهم ودسوا فيه أكان ييب كثيرة فاعرفه .

- ٥ - خياره : قلت : وبد شق قربتان يقال لكل منهما خياره ، وقد يضافان فيقال : خياره ذى النون ، وخياره نوفل .

- ٦ - الزاووق : الزييق : ومنه شىء مزوق بمعنى مزين ، وليس بخطأ
كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتدلة .
- ٧ - الماس : وقوله فى القاموس فى مادة (م وس) : الماس حجر متقوم
تبع فيه الرئيس فى القانون ، وهو كثيرا ما يعتمد على كتب الطب
فيقع فى الغلط .
- ٨ - الخيفعة : ووقع فى نسخة بدله " ختقه " ولم أقف له على أصل صحيح .
- ٩ - الدراوردى : وهذا هو فى نسخة مصححا بغير ألف .

ثانيًا

الْحَقِيقَ

قصّ السبيل

فيما في اللغة العربية من الدخيل

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

١٠٦١ - ١١١١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ ثِقَتِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ اللِّسَانِ ، وَالْعَلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ ،
وَعَلَى آلِهِ التَّمَيِّزِينَ بِالشَّرْفِ عَلَى الْعَرَبِ ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ مِنْ
السَّمْوِ كُلِّ الْأَرْبِ ، مَا امْتَاَزَ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ عَلَى الْأَكْسَنَةِ ، وَانْفَخَرَتْ بِوُجُودِهِ
الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ .

وَعَدُّ : فَيَقُولُ الْفَقِيرُ ، الْمُعْتَرِفُ بِالْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ ، مُحَمَّدُ الْأَمِينُ بْنُ
فَضْلِ اللَّهِ إِلَهَهُ اللَّهُ الْعَوَابِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّؤَالِ الْجَوَابَ ؛
لَمَّا كَانَ الدَّخِيلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، يَرْتَوِعُ عَلَى الْخَفَاءِ رُتُوءَ الْأَلْحَاظِ ، وَطَالَمَا
جَالَ فِي بَالِي ، مَعَ أَتَمِّ مُشْتَفِلٍ بِتَبَارِيحِ بَلْبَالِي ، أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ كِتَابًا حَافِيًا
يَكُونُ لِبَيَانِ مَعْرُودَاتِهِ كَافِيًا ، عَلِمًا أَنَّ مِنَ الْفِئَةِ فِيهِ لَمْ يَسْتَوْفِ الْمَقْصُودَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ وَكَّدَ فِي دِيهَانَتِهِ بِأَشْيَاءَ فَلَمْ يَوْفَّ بِالرُّعُودِ ، وَكِتَابُ " الْجَوَالِيْقِي " (١) وَإِنْ كَانَ
جَلِيلًا ، إِلَّا أَنَّهُ مُعَدُّ عِنْدَ النَّاطِرِينَ نَزْرًا قَلِيلًا . وَأَمَّا الْخَفَاجِي (٢) فَإِنَّهُ اقْتَصَرَ
عَلَى مَا جَنَحَ إِلَيْهِ فِكْرُهُ ، وَلَمْ يَسْتَوْعِبْ مَا يَلِزَمُ فِي هَذَا الشَّأْنِ ذِكْرَهُ . وَأَمَّا " الْقَاضِي
الْأَنْطَاكِي " (٣) ، فَإِنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْعَدَدِ ، وَغَفَلَ عَمَّا لَا يَسْتَحْسِنُهُ (٤) كُلُّ أَحَدٍ ،

(١) كتاب المعرب من الكلام الأعجمي ، على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي
مؤهب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) وهو مطبوع بتحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر .

(٢) كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد
الخفاجي المصري ٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ وهو مطبوع عدة طبعات .

(٣) مصطفى بن الحاج الأنطاكي المتخلص بـ " رمزي " القاضي باستانبول ت ١١٠٠ هـ
من تعانيفه غنية الأريب في شرح مغني اللبيب لابن هشام وكتاب نقد اللسان
وعقد الحسان في أسماء المعربات ، وهو الذي يقصد المصنف . (هدية
العارفين ٤٤٢/٦) .

(٤) يريد أنه ذكر أشياء لا تستحسن وغفل عن حذفها .

فَكِتَابُهُ كِتَابٌ وَفِيَاتٍ اسْتَطَرَدَهَا ، وَبَنَى عَلَيْهَا أَبْوَابَ كِتَابِهِ وَأَطَدَهَا (١) ، وَمَا مُرَادُهُ
 إِلَّا تَكْثِيرُ السَّوَابِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُكْتَرَهُ بِتَكْثِيرِ الْمَوَاتِ . فَكِتَابِي هَذَا قَدْ جَمَعَ
 مَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مِنْ مَوَاتٍ مَذْكُورَةٍ ، مَعَ زِيَادَاتٍ تَرْتَمَوْ عَلَيْهَا أَرْجُو أَلَّا تَكُونَ مَنكُورَةً
 فَإِنِّي قَدْ ضَمَمْتُ إِلَيْهِ الْمَوْلَدَ وَظَلَطُ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، وَبِهَذَا تَكُونُ فَائِدَتُهُ - إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - مِنَ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ التَّامَّةِ ، وَسَمَّيْتُهُ " قَعْدَ السَّبِيلِ " ، فِيهَا فِي
 اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ " . وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِرُوحِيهِ
 وَيُعَرِّفَنِي الْوَقُوفَ عَلَى لُبِّ الصَّوَابِ وَكُذِّبِهِ . وَهَذَا أَوْأَنُ أَنْ أَسْرَعَ رَاجِئاً (٢) أَنْ
 تَغْفِرَ لِي الْخَطِيئَاتِ أَجْمَعِ .

" مَقْدَمَةٌ " :

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٣) : إَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِشَيْءٍ مِنْ الْأَعْجَمِيِّ ، وَالصَّحِيحُ
 مِنْهُ مَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ أَوِ الْحَدِيثِ أَوِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ أَوْ كَلَامٍ مِنْ يَوْثُقٍ بِعَرَبِيَّتِهِ ،
 وَلَا يَصِحُّ الْأَشْتِقَاقُ فِيهِ لِأَنَّهُ (٤) لَا يَدْعُو أَخْذَهُ مِنْ مَادَّةِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَهُوَ كَأَنَّهَا
 أَنَّ الطَّيْرَ وَلَدَتْ الْحَوْتَ . فَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ " إِبْلِيسَ " مَأخُودٌ مِنْ
 الْإِبَاسِ وَنَحْوِهِ مِمَّا عُدَّ خَطَأً . نَعَمْ قَدْ يَرَانُ بِذَلِكَ فِيهَا الْحَقُّ بِأَبْنِيَّتِهِمْ بَيَانٌ

(١) أَطَدَهَا بِمَعْنَى وَطَدَهَا وَزَنًا وَمَعْنَى أَى شَبَّهَا .

(٢) فَي ت " فَأَقُولُ رَاجِئاً " .

(٣) هَذَا النَّصُّ مِنْ كِتَابِ الْخَفَاجِيِّ (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٢٣) ، وَلَيْسَ هَكَذَا فِي
 الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ . وَالْجَوَالِيْقِيُّ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ فِي رِسَالَةِ فِي
 الْأَشْتِقَاقِ فِي بَابِ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاطِرِ فِي الْأَشْتِقَاقِ أَنْ يَتَوَخَّاهُ وَيَحْتَرِسَ مِنْهُ
 مَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْذَرُ مِنْهُ كُلِّ الْحَذَرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ لَشَيْءٍ مِنْ لُغَةِ
 الْعَجَمِ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ ادَّعَى أَنَّ الطَّيْرَ وَلَدَ الْحَوْتَ (الْمَعْرَبِ ٥٢) .

(٤) فَي ع ، ت " أَنَّهُ لَا يَدْعُو " وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ لَفْظُ الشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ فِي
 شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَهُوَ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

ما هو في حكم الحروفِ الأصولِ أو الزوائد . وبنى (١) عليه قوله في البسيط (٦) :
 اختلفَ في وزنِ الأسماءِ الأعجميةِ فذهب قومٌ إلى أنها لا توزنُ لتوقفِ الوزنِ
 على معرفةِ الأصولِ والزوائدِ (٣) وذلك لا يتحققُ في الأعجميةِ وهو سماعٌ (٤) ،
 كما عرَّبه المولّدونَ يُعدُّ مولداً ، وكثيراً ما يقعُ مثلهُ في كُتبِ الحكمةِ والطَّبِّ ،
 وصاحبُ القاموسِ يتبعهم من غيرِ تنبيهٍ على هذا ولعلَّ سماعيته مخصّصةٌ
 بغيرِ الأعلامِ .

اعلم أنّ التعريبَ : نقلُ اللفظِ من العجميةِ إلى العربيةِ ، والمشهورُ
 فيه التعريبُ ، وسمّاهُ سيويو وغيره " إعراباً " - وهو إمامُ العربيةِ - فيقالُ
 حينئذٍ " معرَّبٌ " ، ومعرَّبٌ " . وقد يُعرَّبُ لفظٌ ثمَّ يستعملُ في معنى آخرِ
 غيرِ ما كانَ موضوعاً له " كخرم " (٥) اسمُ نبتٍ يشبهُ به الشَّيبُ ، وهو سراجُ
 القطرِ ، واستعماله بهذا المعنى مخصّصٌ بالعربيةِ . والعجمُ " : ما عدا
 العربَ ، وفي العُرفِ : جيلٌ (٦) مخصّصٌ ، وقريشُ العجمُ في قولِ بشارِ : (٧)

- (١) في شفاء الغليل (٢٣) " وبنيني " .
 (٢) كتاب في التفسير لعلي بن أحمد بن سوية الواحدى ، أبو الحسن ، مفسر
 عالم بالأدب ، نعتُه الذهبي بإمام علماء التاويل ، وله كذلك
 الوسيط والوجيز وشرح ديوان المتنبي وأسباب النزول . ت : ٤٦٨ هـ .
 (٣) في شفاء الغليل (٢٣) " على معرفة الاصل والزائد " .
 (٤) في شفاء الغليل (٢٣) " وهو سماعي " .
 (٥) كذا في شفاء الغليل (٢٣) وفي الاصل " كخزام " وفي اللسان : الخرم
 نبات الشجر عن كراع وهيش خرم ناعم . وقيل هو فارسي معرب . (اللسان
 خرم) وفي الفارسية " خرم " سرور أو ضاحك (المعجم الذهبي
 . (٢٣٧
 (٦) في ع " جيل "

(٧) البيتان لبشار ضمن أربعة أبيات أوردها ابن المعتز في كتاب البديع

(١٩) وهي :

صبتِ هواك على قلبه	فضاق وأعلن ما قد كُتِم
وبيضاً يضحك ما الشيب	اب في وجهها لك أو يبتسم
ألا أيها السائلُ جاهلاً	ليعرفني أنا أنف الكرم
نمت في الكرام بنى عامر	فروى وأصلي قريش العجم =

وَيَضَاءٌ يَضْحَكُ مَا الشَّبَا (٢) ب فِي وَجْهَهَا لَكَ إِذ تَبْتَسِمُ
 نَمَتْ فِي الْكِرَامِ بَنِي عَامِرٍ قُرُوشِ ، وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ
 هُمْ فَارِسٌ ، وَقِيلَ : هُمْ مَوَالِي قُرَيْشٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْمَعْتِزِ فِي كِتَابِ الْبَدِيعِ .
 وَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ سِوَى لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ (١) ، وَمَنْ زَعَمَ
 خِلَافَ هَذَا عَظَّمَ عَلَى اللَّهِ حُجَّتَهُ (٢) قَالَ تَعَالَى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَعُكْرَمَةَ فِي أَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ ، أَنَّهَا رَعِيَّةٌ
 "كَسَجِيلٍ" وَ"شِكَافَةٍ" وَ"أَبَارِقٍ" وَ"اسْتَبْرَقٍ" وَ"مِرٍ" وَ"طُورٍ" ،
 وَهُمْ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَجَمَعَ أَبُو مَنْصُورٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ (٣) بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ أَعْجَبِيَّةٌ بِحَسَبِ الْأَصْلِ
 وَلَكِنَّهَا لَمَّا عَرَبِيَّتْ صَارَتْ مِنَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، فَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أَصْلًا عَرَبِيَّةٌ
 حَالًا ، فَسَبَّحُوهُمْ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْأَصْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْحَالِ . وَذَهَبَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَعْجَبِيٌّ ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ فَمِنْ اتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ (٤)
 وَلِهَذَا مَالَ ابْنُ جَرِيرٍ .

= كما وردت هذه الأبيات في ديوان بشار (١٥٦/٤ ، ١٥٧) بترتيب
 آخر ومطلعها :

وَنَبَيْتٌ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ يَقُولُونَ مِنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ .
 (١) في شفاء الغليل (٢٤) "لسان سوى العربية" . وقد أورد كلام أبي
 عبيدة والروايات عن ابن عباس وغيره ومن جمع بين الرأيين ، أبو عبيد القاسم
 ابن سلام في كتابه غريب الحديث مع اختلاف في النص يسير (غريب
 الحديث ٢٤٢/٤) .

(٢) في شفاء الغليل (٢٤) " ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله حجته " . وفي
 المعرب للجواليقي (٥٢) من زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية
 فقد أعظم على الله القول " وفي اللسان : عظم الأمر : كبره ، وأعظمه
 واستعظمه : رآه عظيما .

(٣) ليس هذا نعرأبي منصور ونحوه " إن هذه الحروف بغير لسان العرب في
 الأصل فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بالسنتها " فصار
 عربيا بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل . فهذا
 القول يصدق الفرقيين جميعا (المعرب ص ٥٣) .

(٤) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن شفاء الغليل وأعتقد أن الخفاجي =

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " لَوْ كَانَ فِيهِ غَيْرُ لُغَةِ الْعَرَبِ (١) لَتَوَهَّمَتْهُمْ
 أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا عَجِزَتْ مِنَ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ لِأَنَّهُ أَتَى بِلُغَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا " (٢) .

وَقَالَ غَيْرُهُ (٣) : " بَلْ كَانَ لِلْعَرَبِ الْعَارِبَةُ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ
 بَعْضُ مُخَالَطَةٍ لِسَائِرِ الْأَلْسِنَةِ فِي أَسْفَارِ لَهْم ، فَنَقَلَتْ مِنْ لُغَاتِهِمْ أَلْفَاظًا (٤)
 غَيَّرَتْ بَعْضَهَا بِالنَّقْصِ مِنْ حُرُوفِهَا وَاسْتَعْمَلَتْهَا فِي أَشْعَارِهَا وَمُحَاوَرَاتِهَا ، حَتَّى
 جَرَتْ مَجْرَى الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ ، وَوَقَعَ بِهَا الْبَيَانُ ، وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ جَاءَ (٥)
 بِهَا الْقُرْآنُ " . وَقَالَ آخَرُونَ : " كُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَرَبِيَّةٌ صُرْفَةً ، وَلَكِنَّ لُغَةَ
 الْعَرَبِ مُتَّسِعَةٌ جِدًّا ، وَلَا يَبْدُو أَنَّ تَخْفِي عَلَى الْأَكْبَرِ الْجِلَّةِ (٦) ، وَقَدْ خَفِيَ عَلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْنَى " فَاطِرٌ " .

- = نقله عن أبي عبيد في غريب الحديث (٢٤٢/٤ ، ٢٤٣) .
- (١) في الصحاح لابن فارس . " من غير لغة العرب شي " (٤٦) وكذا نقله
 السيوطي في المهدب (٥٨) ومنه يبدأ النقل عن السيوطي .
- (٢) في الصحاح لابن فارس " بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه (٤٦) ،
 ونقله السيوطي في المهدب (٥٨) .
- (٣) نقل المحبني هذا القول وما بعده نما من المهدب للسيوطي (ص ٥٨
 وما بعدها) .
- (٤) في المهدب " فعلق من لغاتهم الألفاظ ألقا " .
- (٥) في المهدب " نزل " .
- (٦) في المهدب " يخفي على الأكبر الجلائل " وهو تعديل من المحقق
 في غير محله وعلى غير أساس إذ أن الكلمة كما أثبتتها المحبني في إحدى
 النسختين اللتين اعتمد عليهما المحقق ، وهي في النسخة الأخرى
 " الجملة " .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرِّسَالَةِ: لَا يَحِيطُ بِاللُّغَةِ إِلَّا نَبِيُّ (١) .
 وَقَالَ أَبُو الْمَعَالِي شَيْذَلَةَ (٢): إِنَّمَا وَجِدْتُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ فِي لُغَةِ
 الْعَرَبِ لِأَنَّهَا أَوْسَعُ اللُّغَاتِ وَأَكْثَرُهَا أَلْفَاظًا ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونُوا سَبَقُوا إِلَى
 هَذِهِ الْأَلْفَاظِ . وَدَهَبَ آخَرُونَ إِلَى وَقْعِهِ ، وَأَجَابُوا عَنْ "قُرْآنًا عَرَبِيًّا" بِأَنَّ
 الْكَلِمَاتِ الْيَسِيرَةَ غَيْرَ (٣) الْعَرَبِيَّةِ لَا تُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا . فَالْقَصِيدَةُ الْفَارْسِيَّةُ
 لَا تُخْرَجُ عَنْهَا بِلُغَةِ عَرَبِيَّةٍ . وَهَذَا قَوْلُهُ "أَعْجَبِي وَعَرَبِي" (٤) . بِأَنَّ الْمَعْنَى فِي (٥)
 الشِّيَاقِ أَكْلَامَ أَعْجَبِيٍّ وَمَخَاطَبَ عَرَبِيٍّ ؟ وَاسْتَدَلُّوا بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ عَلَى أَنَّ
 مَنَعَ صَرَفِ إِبْرَاهِيمَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ . وَرَدَّ هَذَا الْاسْتِدْلَالَ بِأَنَّ الْأَعْلَامَ
 لَيْسَتْ مَحَلًّا خِلَافِ قَالِ الْكَلَامِ فِي غَيْرِهَا ، وَوَجْهَهُ (٦) بِأَنَّهُ إِذَا اتَّفَقَ عَلَى وَقْعِ
 الْأَعْلَامِ فَلَا مَنَعَ مِنْ وَقْعِ الْأَجْنَاسِ .

- (١) قال الشافعي في الرسالة "ولا نعلمه يحيط بجميع علمه - أي لسان
 العرب - إنسان غير نبي" الرسالة ٤٣ .
- (٢) في النسختين بدل مهلة والصواب شيدله بالمعجمة وهو عزيزي بن
 عبد الطك بن منصور الجيلي أبو المعالي المعروف بشيدلة من فقهاء
 الشافعية ، له كتاب البرهان في مشكلات القرآن . توفي سنة ٤٩٤ هـ ،
 وفي المذهب "قال أبو المعالي عزيزي بن عبد الطك" .
- (٣) في المذهب "بغير" .
- (٤) في ع ، ت ، س "أعجمي" بهمزة واحدة على الخبر . وقد روى ذلك
 قنبل وهشام ورويس ، والجمهور على الاستفهام بهمزتين على تحقيق
 الهمزة الثانية وتسهيلها . قال ابن الجزري في النشر (١/٣٦٦) .
- (٥) في المذهب "من" .
- (٦) في المذهب "موج" .

وَأَقْوَى مَارَأَيْتَهُ لِلْوُقُوعِ - وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ - (١) مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغْيِرَةِ (٢)
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ : لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ أَعْجَبِيًّا
 وَعَرَبِيًّا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُمْ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) (٣)
 . . . الْآيَةُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ الْقُرْآنَ بِكُلِّ لِسَانٍ . فِيهِ " حِجَارَةٌ
 مِنْ سَجِيلٍ " فَارْسِيَّةٌ (٤) ،

وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
 حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٥) فِي مُصَنَّفِهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِكُلِّ لِسَانٍ .

(١) هذا الاختيار للسيوطي . وفي المهدب" وهو اختياري ."

(٢) في المهدب" عن ابن المغيرة ."

(٣) سورة فصلت . وتام الآية " ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) وفيه ، ت (وقالوا لولا فصلت) وهو خطأ فيهما .

(٤) هذا النص مأخوذ من جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير محمد بن جرير الطبري . وأضاف الطبري (فيه حجارة من سجيل قال فارسية أعربت ، سنك وكل) . (جامع البيان ٢٤ / ٨٠ المجلد الحادي عشر) وسنك بالفارسية " حَجَرٌ " وكل : طين (المعجم الذهبي ٣٥٢ ، ٥٠٧) .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ العباسي الكوفي الحافظ . صاحب " المسند " و " المصنف " في الحديث (ت ٢٣٥ هـ) .

وَقَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ (١) ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : " نَزَلَ الْقُرْآنُ بِكُلِّ لِسَانٍ " .

وَنَقَلَ الشَّعْلِيُّ (٢) عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : " لَيْسَ لُغَةً فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ " فَهَذَا الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ حِكْمَةَ وَقُوعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهَا حَوَى عُلُومَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَنَبَأً (٤) كُلِّ شَيْءٍ . فَلَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ (٥) اللُّغَاتِ وَالْأَلْسِنِ لِتَتِمَّ إِحَاطَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ . فَأَخْبَرَ لَهُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ أَعَذَّبَهَا وَأَخْفَهَا وَأَكْثَرَهَا اسْتِعْمَالًا لِلْعَرَبِ (٦) .

وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ النُّقَيْبِ (٧) فِي تَفْسِيرِهِ [فَقَالَ] (٨) : مِنْ خَصَائِصِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنْزَلَةِ أَنَّهَا تَنْزَلُ (٩) بِلُغَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْزَلْ شَيْءٌ (١٠) بِلُغَةٍ غَيْرِهِمْ .

(١) في ع ، ت " الفضيل " وفي ت " وكين " وجميعها تصحيف والصواب الفضل بن دكين بن حماد الملائى ت ٢١٩ هـ ، المحدث الحافظ من شيوخ البخارى ومسلم، وهو كذلك في المذهب (٦١) .

(٢) هو أحمد بن محمد الشعلبي (ت ٤٢٧ هـ) مفسر له اشتغال بالتاريخ صاحب (عرائس المجالس) في قصص الانبياء والكشف والبيان في تفسير القرآن . يعرف بتفسير الشعلبي . وفي المذهب " الشعلبي " .

(٣) في المذهب " فهذه " .

(٤) في ع " ونبا " .

(٥) في المذهب " أنواع " .

(٦) ساقطة من ع .

(٧) هو محمد بن سليمان البلخي جمال الدين ابن النقيب ت ٦٩٨ هـ مفسر من فقهاء الحنفية له تفسير كبير حافل قال المقرئ في سبعين مجلدة .

(٨) زيادة من المذهب .

(٩) في المذهب " نزلت " .

(١٠) في المذهب " فيها شيء " .

وَالْقُرْآنُ اِحْتَوَى عَلَى جَمِيعِ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَأُنزِلَ (١) بِلُغَاتٍ غَيْرِهِمْ
مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَالْحَبْشَةِ كَثِيرًا (٢) .

قِيلَ : (٣) وَأَيْضًا فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ ، وَقَدْ
قَالَ تَعَالَى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ) (٤) . فَلَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ
فِي الْكِتَابِ الْمَبْعُوثِ بِهِ مِنْ لِسَانٍ لِكُلِّ قَوْمٍ (٥) وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ بِلُغَةِ قَوْمِهِ (٦) .

وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوِينِيُّ (٧) لِقُوعَ الْمُعَرَّبِ فِي الْقُرْآنِ فَائِدَةً أُخْرَى فَقَالَ :
إِنْ قِيلَ : إِنَّ الْإِسْتَبْرَقَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَغَيْرِ الْعَرَبِيِّ [مِنَ الْأَلْفَاظِ] (٨) دُونَ
الْعَرَبِيِّ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبِلَاغَةِ فَنَقُولُ : فَصَحَاءُ الْعَالَمِ لَوْ أَرَادُوا (٩) أَنْ يَتْرَكُوا
هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَيَأْتُوا بِلُغَةٍ تَقُومُ مَكَانَهَا فِي الْفَصَاحَةِ لَعَجَزُوا عَنْهَا . وَذَلِكَ لِأَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَثَّ عِبَادَهُ عَلَى الطَّاعَةِ ، فَإِنْ لَمْ يُرَغِّبْهُمْ بِالْوَعْدِ الْجَمِيلِ
وَيَخَوْفَهُمْ بِالْعَذَابِ الْوَبِيلِ لَا يَكُونُ حَثُّهُ عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ . فَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ

(١) في المذهب " فيها بلغات " .

(٢) في المذهب " شيء كثير " .

(٣) القائل هو السيوطي في المذهب (٦٢) .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤ .

(٥) في المذهب " كل قوم " .

(٦) في المذهب " قومه هو " .

(٧) في ع ، ه ، ت " الخوى " والصواب " الجويني " اعتمادا على ما جاء في

المذهب (٦٣) ولعل المقصود هو عبد الله بن يوسف الجويني توفى

٤٣٨ هـ من علماء التفسير . والفقه . وأبناه امام الحرمين عبد الملك بن

عبد الله (ت ٤٧٨) صاحب الشافعي .

(٨) زيادة من المذهب .

(٩) في المذهب " لراجمع فصحاء العالم وأرادوا " .

نظراً إلى الفصاحة واجب .

ثُمَّ إِنَّ [الْوَعْدَ] (١) بِمَا يَرْغَبُ فِيهِ الْعُقْلَاءُ ، وَذَلِكَ لِيَنْحَصِرَ فِي أُمُورٍ :-
 الْأَمَاكِنَ الطَّيِّبَةَ ، ثُمَّ الْمَاكِلَ الشَّهِيَّةَ ، ثُمَّ الشَّارِبَ الْهَنِيئَةَ ، ثُمَّ
 الْمَلَائِسَ الرَّفِيعَةَ ، ثُمَّ السَّنَاكِحَ اللَّذِيذَةَ ، ثُمَّ مَا بَعْدَهُ مِمَّا تَخْتَلِفُ فِيهِ الطَّبَاعُ
 فَإِذَا ذَكَرَ الْأَمَاكِنَ الطَّيِّبَةَ ، وَالْوَعْدَ بِهِ لَازِمٌ عِنْدَ الْفَصِيحِ ، وَلَوْ تَرَكَهَ لَقَالَ مَنْ
 أَمَرَ بِالْعِبَادَةِ وَوَعَدَ عَلَيْهَا بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؛ * (٢) (إِنَّ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ) (٢) لَا أَلْتَدُّ
 بِهِ إِذَا كُنْتُ فِي حَيْسٍ أَوْ مَوْضِعٍ كَرِهَةٍ (٣) . فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَسَاكِنِيهَا
 طَيِّبَةً فِيهَا يَنْبَغِي (٥) * أَنْ يَذْكُرَ مِنَ الْمَلَائِسِ مَا هُوَ أَرْفَعُهَا ، وَأَرْفَعُ الْمَلَائِسِ
 فِي الدُّنْيَا الْحَرِيرُ . وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَيْسَ مِمَّا يَنْسَجُ مِنْهُ ثَوْبٌ . ثُمَّ إِنَّ الثَّوْبَ الَّذِي
 مِنْ غَيْرِ الْحَرِيرِ لَا يُعْتَبَرُ فِيهِ الْوِزْنُ وَالثَّقَلُ . وَرَبَّمَا يَكُونُ الضَّعِيفُ (٦) الْخَفِيفُ
 أَرْفَعُ مِنَ الثَّقِيلِ الْوِزْنِ . وَأَمَّا الْحَرِيرُ فَكُلَّمَا كَانَ الثَّوْبُ أَثْقَلَ كَانَ أَرْفَعُ ، فَحِينَئِذٍ (٧)
 وَجِبَ عَلَى الْفَصِيحِ أَنْ يَذْكُرَ الْأَثْقَلَ الْأَثَمَ ، وَلَا يَتْرُكُهُ فِي الْوَعْدِ لِثَلَا يُقَصِّرَ فِي

(١) ساقطة من ت ، وقد وضع في ع مكانها العلامة ٧ وهي تتكرر للدلالة
 على أن موضعها كلمة ساقطة . والكلمة الموجودة أثبتناها من المذهب

(٦٣) .

(٢-٣) ساقطة من ع ، س .

(٣) في المذهب " في موضع أو حيس كرهه " .

(٤) في المذهب " فلذا " .

(٥) في المذهب " وكان ينبغي " .

(٦) أي الكفيف النسيج .

(٧) في الأصل " فح " وترد دائماً اختصاراً للكلمة " حينئذ " .

الْحَثِّ وَالذُّعَاءِ . ثُمَّ [إِنْ] (١) هَذَا الْوَاجِبُ الذِّكْرُ إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ (٢) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَوْضِعَ لَهُ صَرِيحٌ : أَوْ لَا يَذْكَرُ بِحِثْلٍ هَذَا . وَلَا شَكَّ أَنَّ الذِّكْرَ بِاللَّفْظِ الْوَاحِدِ الصَّرِيحِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ أَوْجَزُ وَأَظْهَرُ فِي الْإِفَادَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : " اسْتَبْرَقَ " فَإِنْ أَرَادَ الْفَصِيحُ أَنْ يَتْرَكَ هَذَا اللَّفْظَ وَيَأْتِيَ بِلَفْظٍ آخَرَ كَمَا يُمْكِنُهُ ، لِأَنَّ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ أَوْ أَلْفَاظٍ مُتَعَدِّدَةٍ . وَلَا يَجِدُ الْعَرَبِيُّ لَفْظًا وَاحِدًا يُدَلُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الشِّيَابَ مِنَ الْحَرِيرِ عَرَفَهَا الْعَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهَا عَهْدٌ ، وَلَا وُضِعَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلدِّيَابِ الشُّخَيْنِ اسْمٌ ، وَإِنَّمَا عَرَبَتُوا مَا سَمِعُوا مِنَ الْعَجَمِ ، وَاسْتَفْنَوْا عَنْ الْوَضْعِ لِقَلَّةِ وُجُودِهِ عِنْدَهُمْ ، وَنَزْرَةَ لَفْظِهِمْ (٣) بِهِ ، وَأَمَّا إِنْ ذَكَرُوهُ بِلَفْظَيْنِ فَكَثُرَ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْلَى بِالْبِلَاغَةِ ، لِأَنَّ ذِكْرَ لَفْظَيْنِ لِمَعْنَى (٤) يُمَكِّنُ ذِكْرَهُ بِلَفْظٍ : تَطْوِيلٌ . فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ لَفْظَ " اسْتَبْرَقَ " يَجِبُ عَلَى كُلِّ فَصِيحٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَلَا يَجِدُ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَأَيُّ فِصَاحَةٍ أَبْلَغُ مِنْ آلَا يُوْجَدُ غَيْرُهُ مِثْلَهُ . انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ (٦) - بَعْدَ أَنْ حَكَى الْقَوْلَ بِالْوُقُوعِ عَنِ الْفُقَهَاءِ ، وَالسَّمْعِ عَنِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ - " وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَذْهَبٌ فِيهِ تَصْدِيقُ الْقَوْلَيْنِ

(١) ساقطة من ع ، ت والزيادة من المذهب .

(٢) في المذهب " إما أن يذكر " .

(٣) في المذهب " ندرة تلفظهم به " وفي اللسان نزر - بالضم - ينزر نزرًا ونزارة ونزوة ونزرة . (اللسان نزر) .

(٤) في ع ، ت " بمعنى " وما ذكرناه أصوب اعتمادا على ما جاء في المذهب .

(٥) في المذهب " أبو عبيدة " والصواب ما ذكره المحب ، وقد ذكر أبو عبيدة ذلك في

غريب الحديث (٤/٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(٦) هو القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤ هـ له الغريب المصنف في غريب

الحديث ومؤلفات أخرى كثيرة .

جَمِيعاً ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ أُصُولُهَا أَعْجَمِيَّةٌ كَمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ ، لَكِنَّهَا وَقَعَتْ
 لِلْعَرَبِ فَعَرَّبْتَهَا بِالسَّنْتِهَا ، وَحَوَّلْتَهَا عَنْ أَلْفَاظِ الْعَجَمِ إِلَى أَلْفَاظِهَا فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً ،
 ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَقَدْ اخْتَلَطَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ
 فَهَوْصَادِقٌ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا عَجَمِيَّةٌ فَهَوْصَادِقٌ . وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ
 جَرِيرٍ ، وَمَالَ إِلَيْهِ الْجَوَالِيقِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وَآخَرُونَ . (١)

...

(١) إلى هنا انتهى ما نقله المحب عن المهدب للسيوطي ص ٥٨ - ٦٥ مع اختلاف لفظي يسير .

فصل

قال الجاحظ في البيان والتبيين (١) : " أهل المدينة نزل فيهم ناس من
 الفرس فعلقوا بالفاظهم ، فيسمون " البيطخ " " الخريز " و " السميطة " (٢) الرزدق " (٣)
 و " المصوص " (٤) " المزور " (٥) ، وكذلك أهل الكوفة يسمون " المسحاة " " بال " وهي
 فارسية ، ويسمون " الحوك " " بانروج " (٦) ، وهي فارسية ، ويسمون " السقوق " " وازار " (٧)
 وهي فارسية ، ويسمون " القناء " " خياراً " ، و " الخيار " فارسية ، ويسمون
 " المجدوم " (٨) " وندي " (٩) وهي فارسية .

- (١) قاله الجاحظ في البيان والتبيين (١/١٩٠ ، ٢٠٠) مع اختلاف في النص يسير .
 (٢) السميطة والسميط : الأجر القائم بعضه فوق بعض ، الأخيرة عن كراع ، قال
 الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية " براستق " (اللسان سبط) .
 (٣) في ع ، س " الرودق " وفي ت " الرورق " وفي شفاء الغليل " الرودق " وجميعها
 تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في البيان والتبيين واللسان
 وهو السطر من النخل والصف من الناس ، معرب أصله بالفارسية " رسته " (اللسان
 رزدق) وهو كذلك في الفارسية الحديثة (المعجم الذهبي ٢٩٦) .
 (٤) المصوص كصبور : طعام من لحم يطبخ ، وينقع في الخل ، ويكون من لحم
 الطير خاصة (القاموس مصص) .
 (٥) في ع ، ت " المزورة " وفي شفاء الغليل " المزور " وقد أثبتنا ما جاء في البيان
 والتبيين وتسمى في الفارسية " مزیده " (المعجم الذهبي ٥٤٣) .
 (٦) ذكر ابن دريد أن الحوك ضرب من النبت وهو الذي يسمى " البقلة الحمقاء " وأهل نجد يسمونه " الفرخ " وأهل اليمن يسمونه " الرجل " وهو
 " البانروج " وبعضهم يسميه " الخلاف " (الجمهرة ٢/١٨٧) .
 (٧) هكذا في الأصل والبيان والتبيين . وفي شفاء الغليل " بازار " وهو كذلك في
 الفارسية (المعجم الذهبي ٩٥) .
 (٨) في ع ، ت " المجدوم " وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل
 قال الجاحظ : " ويسمون السوق والسوقة : " وازار " والوازار بالفارسية
 (البيان والتبيين ١/٢٠) .
 (٩) في ع ، ت " وندي " وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل .

فصل

في تغيير المعرب وإبدال

اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية كما سيأتي ، والتغيير أكثر من عدمه ، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً ، وربما أبعدوا الإبدال في مثل هذه الحروف وهو لازم لئلا يدخل في كلامهم ما ليس فيه فيستبدلون (١) حرفاً بآخر ويغيرون حركته ويسكنونه [ويحركونه] (٢) وينقصون ويزيدون ، فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيماً أو كافاً أو قافاً كما قالوا " كُريج " و " كُريق " ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء : بالباء أو بالفاء ، نحو " برند " (٤) و " فرند " ويبدلون الشين سيناً (٥) نحو " دست " في " دشت " (٦) و " سروال " في " سروال " (٧) و " سماعيل " في " إسماعيل " لقرب السين من الشين .

- (١) في شفاء الفليل " ما ليس منه فيبدلون " ص ٢٥ وتتداخل هنا عبارة الشهاب مع عبارة الجواليقي (انظر المعرب ٥٤) .
 (٢) زيدت هذه الكلمة من شفاء الفليل (ص ٢٥) .
 (٣) في شفاء الفليل " كريج و قريق (٢٥) وكذلك في المعرب (٥٤) ويقال للحاصرت كُريج وكُريق وقُريق كما في اللسان .
 (٤) في اللسان سيف برند عليه أثر قديم . والفِرند : وشي السيف وهو دخيل وهو في الفارسية " پَرند " و " فِرند " (المعجم الذهبي ١٥١ ، ٣٤٠) .
 (٥) في ع ، (السين شينا) .
 (٦) الدشت : الصحراء . قال ابو عبيدة وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (اللسان دشت) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٧١) .
 (٧) السراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث . قال سيويه سراويل واحدة . وقال سروال (اللسان سرل) وفي الفارسية " شلوار " (المعجم الذهبي ٣٧٧) .

وَالْحُرُوفُ الْمَهْدَلَةُ [عَشْرَةٌ] (١) خَمْسَةٌ يَطْرُدُ إِبْدَالُهَا وَهِيَ : الْكَافُ ، وَالْجِيمُ ،
وَالْقَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَالْفَاءُ ، وَمَا لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ وَهِيَ الْمَخْلُوطَةُ ، وَخَمْسَةٌ لَا تَطْرُدُ وَهِيَ :
السَّيْنُ ، وَالشَّيْنُ ، وَالْعَيْنُ ، وَاللَّامُ ، وَالزَّايُ (٢) . وَكُلُّ حَرْفٍ وَافَقَ الْحُرُوفَ
الْعَرَبِيَّةَ . وَالْحَاءُ قَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْخَاءِ كَمَا فِي " حَبَّ " (٣) وَ " خَبَّ " وَهَذَا كُلُّهُ
أَغْلَبِيٌّ .

وَقَالَ سَيَبَوِيهِ (٤) : أَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْبَتَّةَ ، فَرُبَّمَا
أَلْحَقُوهُ [بَيْنَاءٌ] (٥) كَلَامِهِمْ وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ ، فَأَمَّا مَا أَلْحَقُوهُ بَيْنَاءً كَلَامِهِمْ " فِدْرَهُمْ "
أَلْحَقُوهُ " بِهَجْرٍ " (٦) ، وَ " بِهَجْرٍ " أَلْحَقُوهُ " بِسَلْهَبٍ " (٧) وَ " دِينَارٍ " أَلْحَقُوهُ
" بِدِيمَاسٍ " وَ " دِييَاجٍ " كَذَلِكَ . وَقَالُوا : " إِسْحَاقُ " فَأَلْحَقُوهُ " بِأَعْصَارٍ " وَ " يَعْقُوبُ "
فَأَلْحَقُوهُ " بِبِيرِيَوْعٍ " (٨) ، وَ " جَوْرَبٍ " ، فَأَلْحَقُوهُ " بِفِعْوَعَلٍ " (٩) ، وَرُبَّمَا غَيَّرُوهُ عَن

- (١) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (٢٥) .
(٢) في شفاء الغليل " والراء " والصواب الزاي مثل قفشليل أصلها كفجلاز ابدلوا
اللام من الزاي كما في المعرب .
(٣) الحَبُّ الذي يكون فيه الماء فارسي معرب ، وهو مولد ، قال أبو حاتم : أصله
" خُنْبٌ " فَعَرَّبَ فَعَلَبُوا الْخَاءَ حَاءً وَحَذَفُوا النُّونَ فَقِيلَ " حَبَّ " (الجمهرة ١ /
٢٥) وفي الفارسية " خُنْبَهُ " لَجَرَّةٌ كَبِيرَةٌ تَوْضَعُ فِيهَا الْغُلَّالُ (المعجم الذهبى
٢٤٢) .
(٤) أنظر الكتاب لسيبويه (٣٠٣ / ٤ ، ٣٠٤) باب ما أعرب من الأعجمية وهو بهذا
النص تقريبا في شفاء الغليل مع بعض التصرف في المعرب للجواليقي .
(٥) هذه الزيادة من كتاب سيبويه (٣٠٣ / ٤) وفي ع ، ت " بكلامهم " .
(٦) في كتاب سيبويه " بيناء هجرع " (٣٠٣ / ٤) والهجرع من وصف الكلاب
السلوقية الخفاف ، والطويل والأحقق (اللسان هجرع) .
(٧) السِّلْهَبُ الطويل من الرجال (القاموس سلهب) .
(٨) كذا في كتاب سيبويه وفي المعرب للجواليقي وشفاء الغليل . وفي ع ، ت " بيعروب " .
وهو خطأ إذ ليس هناك يعروب في العربية وإنما يعرَبُ بن قحطان أبو اليمن .
(٩) هذا نص كلام سيبويه ونقله المحبس . وفي المعرب وشفاء الغليل " بكوكب " .

حالِهِ (١) فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ الْحَاقِمِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ .

...

بَابُ اطِّرَابِ الْإِبْدَالِ فِي الْفَارْسِيَّةِ (٢)

"يُبدِلُونَ مِنَ الْحُرُوفِ (٣) الَّتِي بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ : [الْجِيمِ] (٤) لِقُرْبِهَا مِنْهَا .
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ إِبْدَالِهَا بُدًّا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِهِمْ ، نَحْوُ "الْجُرَيْزِ" (٥) وَ "الْأَجْرُ" ،
وَ "الْجَوْرِبِ" (٦) كَمَا قَالُوا فِي "لِكَامِ" وَ "بُنْكَ" (٧) بِالْكَافِ الْعَجْمِيَّةِ (٨) "لِجَامِ"
وَ "بَنْجِ" (٩) ، وَرَبَّمَا أَبَدَلُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ أَيْضًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : "قُرَيْزٌ" وَقَالُوا :
"قُرَيْقُ" .

وَيُبدِلُونَ مَكَانَ آخِرِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تُثَبِّتُ فِي كَلِمِهِمْ (٩) [إِذَا وَصَلُوا] (١٠)

(١) فِي كِتَابِ سَيُويِهٍ وَرَبَّمَا غَيَّرُوا حَالَهُ (٣٠٤/٤) وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ "وَرَبَّمَا غَيَّرُوا
مِنْ حَالِهِ" .

(٢) هَذَا الْبَابُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مَا عَدَا اخْتِلَافَاتِ يَسِيرَةٍ مِنْ كِتَابِ سَيُويِهٍ (٣٠٥/٤) -
٣٠٧ .

(٣) فِي كِتَابِ سَيُويِهٍ "الْحَرْفُ الَّذِي" وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ "يُبدِلُونَ الْحُرُوفِ" .

(٤) زِيدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ كِتَابِ سَيُويِهٍ (٣٠٥/٤) وَهِيَ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى .

(٥) فِي ع ، ت "الْخُرَيْزُ" وَهُوَ تَصْحِيفٌ إِنْ لَمْ يَحُلْ فِيهِ لِلْأَسْتِشْهَادِ . وَالصَّوَابُ

مَا أُثْبِتَنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالْمَعْرَبِ وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ وَالْجُرَيْزِ :

الْخَبُّ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ "كُرَيْزُ" الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٩٥ .

(٦-٦) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي كِتَابِ سَيُويِهٍ .

(٧) الْبَنْجُ : بِالْفَتْحِ ، ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَبَتِ

(٨) فِي ع ، ت : "بِالْعَجْمِيَّةِ" وَمَا أُثْبِتَنَاهُ هُوَ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ .

(٩) فِي كِتَابِ سَيُويِهٍ "الْحَرْفُ الَّذِي لَا يُثَبِّتُ فِي كَلِمِهِمْ" .

(١٠) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ كِتَابِ سَيُويِهٍ .

الجيم ، وَذَلِكَ نَحْوُ " كَوْسَه " (١) وَ " مَوْزَه " (٢) وَ " بَنْفَشَه " (٣) : [لِأَنَّ هَذِهِ
الْحُرُوفَ تُبَدَلُ وَتُحَدَفُ فِي كَلَامِ الْفَرَسِ هَمْزَةً مَرَّةً] (٤) وَيَاءً مَرَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا كَانَ
كَذَلِكَ أَبَدَلُوا فِيهَا كَمَا أَبَدَلُوا مِنَ الْكَافِ ، وَجَعَلُوا الْجِيمَ أَوْلَى (٥) لِأَنَّهَا قَدْ أُبْدِلَتْ
مِنَ الْحَرْفِ الْعَجَمِيِّ الَّذِي بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ ، وَكَانُوا عَلَيْهَا (٦) . وَرَبَّمَا أُدْخِلَتْ
الْقَافُ عَلَيْهَا [كَمَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا] (٧) فِي الْأَوَّلِ ، فَأُشْرِبَ (٨) بَيْنَهُمَا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : " كَوْسَق " ، وَقَالُوا : " كَرْبِق " ، وَقَالُوا : " قَرْبِق " (٩) ، وَقَالُوا :
" كَيْلَقَه " (١٠) .

-
- (١) الكوسج : الاضط ، وفي المحكم : الذي لا شعر على عارضيه ، وقال الاصمعي
هو الناقص الأسنان ، معرب ، قال سيويه أصله بالفارسية " كَوْسَه " (اللسان
كسج) وقد ضبطت في كتاب سيويه بضم الكاف وعليه الضبط الفارسي (المعجم
الذهبي ٤٨٤) .
- (٢) هكذا ضبطت في كتاب سيويه والمعرب بفتح الميم وفي الجمهرة " الموزج
بالفارسية موزه ، وهو الخف وكما في القاموس . وتطلق في الفارسية - بضم
الميم - على حذاء ذي ساق طويلة (المعجم الذهبي ٥٤٩)
- (٣) لم يذكرها سيويه وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل .
- (٤) زيادة من كتاب سيويه (٣٠٥ / ٤) .
- (٥) في ع ، ت " اولا " وقد أثبتنا ما جاء في الكتاب وشفاء الغليل .
- (٦) في كتاب سيويه " فكانوا عليها أمضى " .
- (٧) زيادة من كتاب سيويه .
- (٨) في الكتاب " فأشرك " .
- (٩) في ع ، ت كرنق وقرنق " وهما تصحيف والصواب ما أثبتناه وهو من كتاب
سيويه ولم يذكر الشهاب " قريق " .
- (١٠) الكيلجة : مكيال لهم ، وضبطت في كتاب سيويه بكسر الكاف . وفي اللسان
بالفتح .

وَيُبدِلُونَ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَ الفَاءِ وَالْبَاءِ [الفاء] (١) ، فَالفَاءُ نَحْوُ
 " الفِرْدُ " (٢) وَالْفُنْدُقُ ، وَرَبَّمَا أَبَدَلُوا البَاءَ (٣) لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ [جَمِيعاً] (٤) وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ " بِرِنْد " . فَالْبَدَلُ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ .

وَيُبدِلُونَ مِنْهُ مَا قَرَّبَ [مِنْهُ] (٥) مِنْ حُرُوفِ العَجَمِيَّةِ (٦) . وَمِثْلُ ذَلِكَ تَغْيِيرُهُمْ
 الَّذِي فِي " زور " (٧) وَ " آشوب " (٨) ، وَهُوَ التَّخْلِيطُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَأَمَّا
 مَا لَا يَطَّرِدُ فِيهِ البَدَلُ فَالحَرْفُ الَّذِي مِنْ حُرُوفِ العَرَبِ نَحْوُ [سِين] (٩) سُراويل
 وَعَيْن " إسماعيل " ، أَبَدَلُوا لِلتَّغْيِيرِ الَّذِي قَدْ لَزِمَ فَعَيَّرُوهُ (١٠) لِإِمَادَ كَرْتٍ مِنْ

(١) زيادة من كتاب سيويه . وفي ع ، ت ، س " الحروف التي بين الكاف والجيم
 الفاء والباء ، فالتاء " وهي جملة مضطربة .

(٢) في ع ، ت ، س " الفِرْدُق " والصواب ما أثبتناه كما في الكتاب .

(٣) في ع ، س " اليا " وهو تصحيف .

(٤) زيادة من كتاب سيويه (٣٠٦/٤) .

(٥) زيدت من كتاب سيويه (٣٠٦/٤) .

(٦) في كتاب سيويه وفي شفاء الغليل " الاعجمية " .

(٧) في ع " زور " وهو خطأ .

(٨) في ع ، ت ، س " واسرب " وهو خطأ إذ أن الأسرب هو الرصاص وليس التخليط

كما قال والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في كتاب سيويه وشفاء الغليل

وه ينطق في الفارسية (المعجم الذهبي ٦٧) .

(٩) زيدت من كتاب سيويه (٣٠٥/٤) ولم يذكرها الصنف ولا شفاء الغليل .

(١٠) في ع ، ت ، س " تفرد " وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء

في كتاب سيويه وشفاء الغليل .

التشبيه بإضافة ، فأبدلوا من الشين نحوها في الهمس [والانسلاخ من بين
الثنايا] (١) وأبدلوا العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفليل، فأتبعوا
الآخر الأول في العذب لا في المخرج، فهذه حال الأعجمية [فعلنى هذا] (٢)
فوجهها هذا كله كلام سيويه .

فإن (٣) قلت في قوله في أول كلامه :- ربما الحقوه وربما لم يلحقوه ، وفي
أثنائه : التفسير منه ما يطرد ومنه (٤) ما لا يطرد . وفي آخره : للتغيير الذي قد
لزم - نوع تناف ، قلت : لاتنافي (٥) ، فإن الإلحاق والتغيير فيما يقتضيه لا يحسب
الأصل ، غير لزم بحسب الورود والاستعمال كما هو في كلماتهم العربية، فحيث
رأيت ذلك فرددته إلى أصله ولا تفعل، فإن منهم من تعسف فيه .

قال أبو منصور : " وما الحقوه بأبنيبتهم " برهم " الحقوه " بهجرع " (٦) ومما
زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا " إبريسم " (٧) و " إسرافيل " و " فيروز " و " قهرمان " (٨)

-
- (١) هذه الإضافة من كتاب سيويه وشفاء الغليل وفتح ، ت " نحوها من الهمز " .
(٢) في ع ، ت " فهذا حال الأعجمية ووجهها " وعدلت العبارة اعتمادا على
كتاب سيويه .
(٣) من هنا يبدأ كلام الشهاب في شفاء الغليل (٢٦ وما بعدها) .
(٤) في شفاء الغليل " وما لا يطرد " .
(٥) في ع ، ت ، س " تناف " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .
(٦) الهجرع كبرهم : الطويل والاحق بكسر الهاء وفتحها (اللسان هجرع) .
(٧) الإبريسم معرب كما في اللسان وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما ليس
من كلامها إبريسم ، إبريسم ، إبريسم . (اللسان برسم) .
(٨) القهرمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه . قال سيويه هو فارسي
والقهرمان لغة في القهرمان (اللسان قهرمان) وهو في الفارسية " قهرمان " .
(المعجم الذهبي ٤٤٦) .

أصله "قرمان" ومما تركوه على حاله فلم يغيروه "خراسان" و"خرم" و"كركم" (١).

قال أبو عمر (٢) الجرمي : وربما خلطت العرب في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها، وأنشد عن أبي المهدي (٣) :

يقولون لي شنيذ ولست شنيذاً طوال الليلي أو يزول (٤) شبير
ولا قائلًا زوداً (٥) ليعجل صاحبي ويستان في صدري (٦) على كبير
ولا تاركاً لحني لا حسن (٧) لحنهم ولو دار صرف اندهر حيث يدور (٨) (٩)

- (١) الكركم: نبت وتسميه العرب الزعفران وقيل هو فارسي معرب وزعم السيرافي أن الكركم والكركان الرزق بالفارسية (اللسان كركم) .
- (٢) في ع ، ت "أبو عمرو" والصواب ما أثبتناه .
- (٣) في ع ، ت "أبي الهدي" وما أثبتناه أولى اعتماداً على المعرب وفي المزهر "أبو مهدي" وأورد الأبيات الثلاثة ولعله محمد بن سعيد بن ضمضم ، أبو مهدي الكلابي شاعر أعرابي فصيح ت ٢٨٠ هـ .
- (٤) في المزهر "ما اقام" .
- (٥) في ت "زوروا" وفي ع "زودوا" وقد أثبتنا ما جاء في المعرب للجواليقي وهو الصواب إذ أن الخطاب لواحد فلا حاجة لواء الجماعة فيها وفي المزهر "زوداً" .
- (٦) في المزهر "في قولي" .
- (٧) في المعرب للجواليقي "لا حسن لحنهم" وما أثبتناه أدق ضبطاً . وفي المزهر "لأثبع" .
- (٨) في ع ، ت "حين" وكذا في المعرب وما أثبتناه هو الأصوب اعتماداً على ما جاء في المزهر (٢٩٨/١) .
- (٩) في هامش المعرب إشارة إلى حاشية إحدى النسخ ونصها "أشار الجواليقي محتجاً بما يوهم أنها من شعر العرب المحتج بهم وليس ذلك بل هذا الشعر ليونس النحوي" (المعرب ص ٥٧) .

"شَبِيد" : يُرِيدُونَ "شُونَ بُونِي" (١) "زود" : اعْجَل (٢) ، وَ "بُستان" : خُذ (٣)
 قَالَ : وَإِذَا حُكِيَ لَكَ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ خِلَافُ مَا الْعَامَّةُ عَلَيْهِ فَلَا تَرِنَهُ تَخْلِيطاً . فَإِنَّ
 الْعَرَبَ تَخَلَّطَ فِيهِ وَتَتَكَلَّمُ بِهِ مُخَلَّطاً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلِمِهِمْ ، فَلَمَّا اعْتَنَفُوهُ (٤) وَتَكَلَّمُوا
 بِهِ خَلَّطُوا . وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ : يُبْنَى الْأَسْمُ الْفَارِسِيُّ أَيُّ بِنَاءٍ كَانَ ، إِذَا لَمْ يَخْرُجْ
 عَنِ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ . وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّ رُوْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ وَالْفُصَّاءَ كَالْأَعَشَى وَعَيْسِرِهِ
 رُبَّمَا اسْتَعَارُوا الْكَلِمَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ لِلْقَافِيَةِ لِتُسْتَطْرَفَ ، وَلَكِنْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ الْمُسْتَطْرَفَ
 وَلَا يُصَرِّفُونَهُ ، وَلَا يَشْتَقُونَ مِنْهُ الْأَفْعَالَ ، وَلَا يَرْمُونَ بِالْأَصْلِيِّ وَيَسْتَعْمِلُونَ (الْمُسْتَطْرَفَ) (٥)
 وَرُبَّمَا أَضْحَكُوا مِنْهُ كَقَوْلِ الْعَدَوِيِّ : "أَنَا الْعَرَبِيُّ الْبَاكُ" (٦) أَيُّ : النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ .
 وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ : كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَ جَا (٧) .
 وَهُمْ : السَّبِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ "بَرْدٌ" فَأَرَادَ الْقَافِيَةَ .

- (١) قال في المزهري : وهو من قولهم "شون بون" أي كيف ؟ يعنون الاستفهام .
 (٢) فوع ، ت : "زود" وفي المزهري "زود : عجل" وهو في الفارسية "زود" بمعنى
 بسرعة (المعجم الذهبي ٣١٧) .
 (٣) كذا في الأصل وفي الفارسية : بستان بمعنى حديقة و "بستان" بمعنى
 ثدي (المعجم الذهبي ١١٤ ، ١٥٧) .
 (٤) فوت "اعتنفه" وهو تصحيف والصواب بالفاء الموحدة من اعتنفت الشيء إذا
 اخذته أو اتيته غير حاذق به ولا عالم (اللسان عنف) .
 (٥) فوع ، ت "يستعملون" هكذا مقطوعة ولا يستقيم السياق بها وهذه الزيادة من
 المعرب (٥٨) .
 (٦) في حاشية ت مانصه : "باك بالمثلثة التحتية نقي ونظيف وطاهر فارسية وتستعمل
 بالتركية" وفي شفاء الغليل "الهاك" أي النقي . وفي الفارسية "باك" بمعنى
 النقي الطاهر (المعجم الذهبي ١٣٧) .
 (٧) من أرجوزة للعجاج ومطلعها ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا
 من طليل كالأتحيمٍ أنهبجا
 في نعباتٍ من بياض نعبجا
 يتبعن ذبلاً موشى هبرجا
 وقيله قوله
 ومعه =

قيل (١) : وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهِ كَثِيرًا ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ عَلَى سَبِيلِ التَّلَطُّفِ ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " أَشْكَمْتَ دَرْد " (٣) كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤) .

وَلَمَّا كَسَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ خَالِدٍ خَمِيصَةً وَأَشَارَ إِلَى عِلْمِهَا قَالَتْ " سَنَا " أَوْ " سَنَّهُ " (٥) بِالتَّشْدِيدِ . وَمَعْنَاهُ " حَسَنٌ " بِالْحَبَشِيَّةِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْمَعْتَزِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ فِيمَا اسْتَعْمَلُوهُ هَزْلًا (٦) :

= قال الأصمعي الملاء الملاحف والواحدة ملاءة وقوله: البردج هو السببي وهو
بالفارسية بَرْدَه فاعربه (ديوان العجاج ٣٥٤) .
(١) القائل هو الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص ٢٧ .
(٢) في ت " عليه السلام " .

(٣) نصر الحديث في سنن ابن ماجه " عن ابن هريرة قال : هَجَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَّرَتْ فَصْلِيَّتْ ثُمَّ جَلَسَتْ فَالْتَفَتَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ (أَشْكَمْتَ دَرْدٌ ؟) قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً) وَقَالَ زُوَادُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ السَّلْسَلَةِ أَشْكَمْتَ دَرْدٌ يَعْنِي تَشْتَكِي بِطَنِكَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ ضَعَّفُوا زُوَادًا هَذَا ، وَقَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّسُولِ بِرَوَايَتَيْنِ آخِرِيَيْنِ هُمَا " أَشْكَبَ زَرْدٌ " فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢ / ٣٩٠) وَقَوْلُهُ " أَشْكَبَ زَرْدٌ " فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ أَيْضًا (٢ / ٤٠٣) . أَمَّا مَا فِي الْأَصْلِ فِي ع ، ت ، اشْتَكَيْتَ زَرْدٌ " فَخَطَأٌ .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَإِنَّمَا رَوَى فَقَطْ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ (كِتَابُ الطَّبِّ . ١) وَمَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢ / ٣٩٠ ، ٤٠٣) .
(٥) رَوَى حَدِيثًا مَخَالِدَ بِنْتِ خَالِدٍ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ مِنَ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ بَابِ مَا يَدْعُو لِمَنْ لَبِسَ ثَمَا جَدِيدًا بِلَفْظِ " يَا أُمَّ خَالِدِ ، هَذَا سَنَا " السَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : الْحَسَنُ " كَمَا رَوَى فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بِأَبِي بَنِي تَرْكِ صَبِيَّةٍ غَيْرِهِ . . . الخ بِلَفْظِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَنَّهُ سَنَّهُ " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ . وَوَرَدَتْ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بِأَبِي بَنِي تَرْكِ تَكْلِيمًا بِالْفَارْسِيَّةِ وَالرُّطَانَةَ بِلَفْظِ " سَنَّهُ سَنَّهُ " وَفِي كِتَابِ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ بَابِ هَجْرَةِ الْحَبَشَةِ " سَنَاهُ سَنَاهُ " قَالَ الْحَمِيدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ . وَلَمْ تَرُدْ أَبَدًا بِالتَّشْدِيدِ (فَتْحُ الْبَارِيِّ ٦ / ١٨٣ ، ٧ / ١٨٨ ، ١٠ / ٣٠٣ ، ٤٢٥) .

(٦) مَارَوَاهُ ابْنُ الْمَعْتَزِ فِي كِتَابِ الْبَدِيعِ بِهِ بَعْضُ الْأَخْتِلَافِ وَنَصَهُ :
إِذَا مَا كُنْتُ يَوْمًا سَيِّئًا فَا
فَحَسَنَ الْبِرِّ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا
فَقُلْ لِلْعَبِيدِ يَسْقُوا الْقَوْمَ بِرًا
وَمَدْفَاةً إِذَا مَا خَفْتُ قَرَا

(البديع لابن المعتز ٧٥) .

إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا فِي شَجَاهَا فَقُلْ لِلْعَبْدِ يَسْقِي الْقَوْمَ بِبِرًّا
فَإِنَّ السَّقْيَ مُكْرَمَةٌ وَمَجْدٌ وَمَدْفَأَةٌ إِذَا مَا خِفْتَ قُرًّا (١)

قَالَ: بِرًّا " بِالْفَارِسِيَّةِ مَلَانَ (٦) .

وَمَا يُعْرَفُ بِهِ الْمَعْرَبُ اجْتِمَاعُ الْجِيمِ وَالْقَافِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يَجْتَمِعَا (٢) فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ ، فَأَلَّوْا نَحْوَ الْجَرْدَةِ (٤)
لِلرَّغِيفِ ، وَ" الْجَرْمُوقِ " (٥) وَ" الْجَرَامِقَةَ " لِقَوْمِ بِالْمَوْصِلِ ، وَ" جَوْسَقِ " (٦) وَ" جَلَقِ " (٧)
وَ" جَوَالِقِ " (٨) لِلوِجَاءِ ، وَ" جَلَاهِقِ " لِلْبُنْدُقِ (٩) الَّذِي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ .
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ " جَلَه " (١٠) وَهِيَ كُبَّةُ الْغَزَلِ ، وَالكَثِيرُ (جُلَهَا) (١١) وَهِيَ سُمِّيَ الْحَائِكُ .

(١) فِي ع ، ت " حرا " وَالصَّوَابُ مَا أوردَهُ ابْنُ الْمُعْتزِّ وَهُوَ مَا أُثْبِتْنَاهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى
الْأَبَهُ .

(٢) قَوْلُ الْمُصَنِّفِ " قَالَ " يُوْحَى بِأَنَّهُ ابْنُ الْمُعْتزِّ بَيْنَمَا لَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ فِي الْبَدِيعِ .

(٣) فِي ع ، ت " فَإِنَّهَا لَمْ تَجْتَمِعْ " وَمَا أوردْنَا هُوَ مِنْ شَفَاءِ الْغَلِيلِ .

(٤) يُطْلَقُ فِي الْفَارِسِيَّةِ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْخَبِزِ كَرْدَه " (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٩٨) .

(٥) الْجَرْمُوقُ خَفٌ صَغِيرٌ أَوْ هُوَ خَفٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الْخَفِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَهُوَ
مِنَ الْحُرُوفِ الْمَعْرَبَةِ وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (اللِّسَانُ جَرْمُوقٌ) .

(٦) الْجَوْسَقُ الْمَحْصَنُ ، أَوْ هُوَ شَبِيهُ بِالْحَصْنِ ، أَوْ الْقَصْرِ ، مَعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ كَوْشَكَ ،

بِالْفَارِسِيَّةِ (اللِّسَانُ جَسَقٌ ، وَالْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٨٤) .

(٧) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ فَتَحًا وَكَسْرًا مَوْضِعَ بِالشَّامِ أَوْ اسْمَ دِمَشْقَ يَصْرَفُ
وَلَا يَصْرَفُ .

(٨) الْجَوَالِقُ بِكَسْرِ اللَّامِ مَعْرَبٌ . وَفَتْحُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٩) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ " لِقَوْسِ الْبُنْدُقِ " وَفِي اللِّسَانِ " الْبُنْدُقُ " .

(١٠) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ " كَلَه " .

(١١) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ " كَلَهَا " .

وَلَمْ تَجْتَمِعْ فِي الْعَرَبِيَّةِ سَيْنٌ وَزَايٌ ، وَلَا سَيْنٌ وَذَالٌ ، (١) فَمَا وَقَعَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ (١) ،
 " كَسَانَجٌ " (٦) مُعَرَّبٌ " سَادَهُ " بِمُهْطَةٍ ، وَ" سَدَابٌ " (٣) اسْمٌ بِنَقْطَةٍ مُعَرَّبٌ
 " سَدَابٌ " .

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ وَزَنٌ . فُعَالَانٌ ، فَخُرَاسَانٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَلَا فَاعِيلٌ ، فَلِذَا قِيلَ :
 " آمِينَ عِبْرَانِيٌّ " . وَلَا فِعْلَلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، إِلَّا " دِرْهَمٌ " وَ" هِبْلَعٌ " (٤)
 وَ" قَلْعَمٌ " (٥) وَ" ضِدَاعٌ " فِي لُفَّةٍ قَلِيلَةٍ (٦) ضَعِيفَةٌ .
 وَلَا تَجْتَمِعُ الطَّاءُ وَالْجِيمُ فِي كَلِمَةٍ ، وَ" طَاجِنٌ " (٧) مُعَرَّبَةٌ ، كَمَا فِي الْجَوْهَرِيِّ .

- (١-١) فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ : إِلَّا فِي كَلِمَةٍ مُعَرَّبَةٍ .
 (٢) يُقَالُ " حَجَّةٌ سَادِجَةٌ : غَيْرُ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : " عَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا
 سَادَةٌ فَعَرَبَتْ كَمَا اعْتَدَى مِثْلَ هَذَا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمَعْرَبِ " (اللسان
 مِنْ ذِج) وَهِيَ فِي الْفَارْسِيَّةِ " سَادَهُ " (المعجم الذهبى ٣٢٤) .
 (٣) فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ " سَدَامٌ " بِالْمِيمِ . وَالسَّدَابُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ الْفَيْحَنِ وَهُوَ
 بِقَلِّ مَعْرُوفٌ وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ هَذِهِ الْبَقْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالسَّدَابِ مُعَرَّبَةٌ وَأَنَّ
 لَا يَعْلَمُ لِلسَّدَابِ اسْمًا بِالْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهُ الْحُتْفَ . وَمَا ذَكَرَهُ
 الْخَفَاجِيُّ خَطَأً إِذْ لَا مَعْنَى لِلْكَلِمَةِ بِالْمِيمِ .
 (٤) الْهَيْبَلَعُ وَالْهَيْبَلَاعُ الْوَاسِعُ الْخَنْجُورُ الَّتِي يَمُومُ اللَّقْمَ الْكَوْلَ .
 (٥) فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ " بَلْعَمٌ " وَهُوَ خَطَأٌ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَلْعَمٌ عِلْسِيٌّ
 وَزَنُ دِرْهَمٍ وَأَمَّا بِفَتْحِ الْبَاءِ فَقَطْ . وَالْقَلْعَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَسْنُونُ الْهَرَمِيُّ
 كَمَا فِي اللِّسَانِ .
 (٦) فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ " فَوْ لُفَّةٍ ضَعِيفَةٌ .
 (٧) لَطَّاجِنٌ : الْبِقْلُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ " تَائِيَهٌ " كَمَا فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
 " أَنَّ الطَّيْجَنَ وَالطَّاجِنَ كِلَاهُمَا مُعَرَّبَانِ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فَسَيُّ
 أَصْلُ كَلَامِ الْعَرَبِ " .

وفي المحكم : ليس في كلام العرب شين (١) بعد لام .
 قال بعضهم : ما يعرف به تعريب لعلم عدم دخو الألف واللام .
 وخطأ (٢) من قال " السخ " " معرب " ، وسياتي في الإسكندر ما ينافيه .
 ولا توجد الضاد والظاء في غير كلام العرب ، أما الضاد فيلما نزاع ، وأما
 قوله صلى الله عليه وسلم (٣) " أنا أفصح من نطق بالضاد " فقال الزركشي (٤)
 والسيوطي (٥) : إنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاستدلال به (٦)
 وأما الظاء فإنها لا توجد بمخرجها (٧) المخصوص وتسمى " مشالة " لرفع
 خطها بالالف (٨) فرقا بينها وبين الضاد ، من شال بمعنى ارتفع ، وفي الهزنية :
 وبهم فخر كل من نطق الضا (٩) د فقامت تغار منها الظاء

-
- (١) في ع ، ت " سين " بمهملة وهو خطأ لورود السين بعد اللام كثيرا في
 كلام العرب ، والصواب ما أثبتناه ، وكما ذكره الشهاب الخفاجي . كذلك لم
 يذكر ابن سيده إلا كلمة اللشكشة وهي كثرة التردد عند الفزع .
 (٢) في شفاء الغليل " وأخطأ " .
 (٣) في ت " وأما قوله أنا أفصح " وكذلك في شفاء الغليل .
 (٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ت ٧٩٤ هـ له الإجابة لإيراد
 ما استدركته عائشة على الصحابة ، ولقطة العجلان ، والبحر المحيط ، والتتقيح
 لألفاظ الجامع الصحيح ، وغيرها . وله أيضا كتاب في تخريج أحاديث الشرح
 الكبير .
 (٥) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) له
 نحو ٦٠٠ مصنف بين كتاب ورسالة .
 (٦) قال شيخ الإسلام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية
 ص ٣٢٧ عن هذا الحديث " لا أصل له ومعناه صحيح " .
 (٧) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت لم توجه في مخرجها .
 (٨) في شفاء الغليل " بالالف " .

لأنَّ عِنْدَ الْغَيْبَةِ وَالْحِدَّةِ يَقُومُ الشَّخْصُ ، وَلِذَا يُكْنَى عَنِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ بِالْمُقِيمِ
المُقَدِّمِ .

وَلَا بِنِ بِنَاتَةٍ مِنْ قَصِيدَةٍ تَبْوِيحِيَّةٍ :
سَرِيٍّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرًّا
أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا جَلَسَتْ لِغَيْبِ
وَتَبِعَهُ الْغَيْبِيُّ فَقَالَ :
كُنْ هَيِّنًا سَهْلَ الْجَنَابِ وَلَا تَكُنْ^(١)
وَانظُرْ لِحَرْفِ الضَّادِ أَصْبَحَ سَاقِطًا^(٢) لَمَّا تَعَسَّرَ وَاسْتَقَامَ الظَّاءُ
وَأَحْسَنُ كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُنَى^(٣) مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَبَاعِدَةِ فِي الْمَخَارِجِ ، وَأَخْفُ
الْحُرُوفِ حُرُوفُ الذَّلَاقَةِ [وَلِذَا لَا يَخْلُو]^(٤) الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ مِنْهَا ، إِلَّا
"عَسَجِدٌ" لِشَبْهِ السَّيْنِ فِي الصَّغِيرِ بِالنُّونِ فِي الْغُنَّةِ ، فَإِذَا أُورِدَتْ^(٥) كَلِمَةً

(١) من قصيدة يمدح بها سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ومطلعها :

شجونٌ نحوها العشاق فأؤوا
وقيل هذين البيتين :

كأن البدر صغرة خشوع

ويعد هما :
يولّد فضل مولده سعوداً

بنو سعدٍ بها أبداً وضاء

وفي ع ، ث احتباء " بمهملة ، وفي شفاء الغليل " سري بو " بدلا من

"سري" والثاني هو الصواب .

(٢) هو عبد البر بن عبد القادر الفيومي الحنفي شاعر أديب له منتزه العيون والألباب

جعله على طريق الريحانه إلا أنه رتبته على حروف المعجم وله حاشية على شرح

الهمزية لابن حجر وغير ذلك من الكتب توفي سنة ١٠٧١ هـ بالقسطنطينية

(خلاصة الأثر ٢/ ٢٩١) .

(٣) في شفاء الغليل " الحجاب " .

(٤) في ع ، ت " صامتا " وال " ويب من شفاء الغليل .

(٥) في شفاء الغليل " ما بنى

(٦) زيد تمن شفاء الغليل وفي ع ، ت " إلا الرباعي " وبعبارة الشهاب أدق .

(٧) في شفاء الغليل " وردت " .

بُعَايَةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ . فَاعْلَمْ أَنَّهَا غَيْرُ أُصْلِيَّةٍ (١)

فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَلَا تَجْتَمِعُ الصَّادُ وَالطَّاءُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، فَالْإِصْطَفَلِيَّةُ (٢) وَهِيَ شَيْءٌ كَالْجَزْرِ مَعْرَبَةٌ ، وَكَذَا " الْأُصْطَبَةُ " (٣) ، وَهِيَ الْمَشَاقَّةُ مَعْرَبَةٌ " أُسْتَبِيٌّ " (٤) وَأَهْمَلَةٌ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (٥) ، وَأَمَّا " الصَّرَاطُ " (٦) فَصَادُهُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ، وَلَيْسَتْ (٧) الْفَتَحَيْنِ كَمَا ظَنَّ . وَتَدْرُجُ اجْتِمَاعُ الرَّاءِ مَعَ اللَّامِ إِلَّا فِي الْفَاطِظِ مَحْصُورَةٍ ، وَلِذَا قِيلَ " الْقِرْلِيُّ " (٨) مَعْرَبٌ .

وَلَيْسَ فِي كَلِمِهِمْ "إِفْعِيلٌ بِكَسْرِ اللَّامِ لَكِنْ يَفْتَحُهَا ، " كَاهِلِيَجٌ " (٩) ، وَ" إِبْرِيَسَمٌ " وَلَوْ سَمَّيْتُمْ بِهِ انصَرَفَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَرَبَ تَكَرَّرَ جَرِيٌّ مُجْرِيٌّ [أَصُولٌ] (١٠) كَلِمِهِمْ

- (١) فوع ، ت "أصلية" وما ذكرناه هو الأصوب اعتمادا على ما ذكره الشهاب الخفاجي .
- (٢) فوت "فالإصطقلنية" وذكر في اللسان أن الإصقلنية هي الجزيرة . قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا . (النهاية ٢٩/٣) . وذكرها الزمخشري في باب المهزلة وغيره في الصاد حسب أصلية المهزلة وزيادتها .
- (٣) الأصطبة مشاققة الكتان (اللسان صطب) .
- (٤) هكذا وردت في شفاء الغليل وفي ع "استشس" وفي ت "اشتشس" وما أورده الشهاب الخفاجي هو الأقرب .
- (٥) في شفاء الغليل "وأهمله في القاموس" .
- (٦) ذكر الأزهري أن أصل صاد سين قلبت مع الطاء صاد لقرب مخارجهما وقال الجوهرى الصراط والسرائط والزراط : الطريق (اللسان : صرط) .
- (٧) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت "وليس" .
- (٨) في شفاء الغليل "الصرلي" وهو خطأ ، والقِرْلِيُّ طائر ، قال الأزهري ما أرى قرلئ عربيا (اللسان قرل) .
- (٩) الإهليلج عُقَيْرٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَعْرَبٌ قَالَ الْفَرَّاءُ وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخْيَرَةُ (اللسان هلج) وينطقه الفرس (هليلج) (المعجم الذهبى ٦٠٧)
- (١٠) زيدت من شفاء الغليل .

مَعْرِفَتِهِ وَنَكَرَتِهِ (١) فَإِذَا نُقِلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ (٢) كَانَ مَنقُولًا مِنْ عَرَبِيٍّ بِخِلَافِ إِسْحَاقَ .
 أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا صَالِحٌ وَ " شُعَيْبٌ " وَ مُحَمَّدٌ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ] (٣) . وَ اخْتَلَفَ فِي " آدَمَ " ؛ فَقِيلَ :
 أَعْجَمِيٌّ وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ ، مِنْ آدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ حُلِيقٌ
 مِنْهَا . وَ اخْتَلَفَ فِي " عَزِيرٌ " وَفِي " إِبْرَاهِيمَ " لُفَاتٌ (٤) ، وَكَذَا " إِسْمَاعِيلُ " وَسُمِعَ
 فِيهِ " إِسْمَاعِيلِينَ " بِالنُّونِ ، وَ " إِيَّاسُ " اسْمٌ نَبِيٌّ ، وَاسْمٌ جَدُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ (٥) وَوَزَنُهُ فِعْيَالٌ مِنَ الْأَلْسِ وَهُوَ الْخَدِيْعَةُ وَ اخْتِطَابُ
 الْعَقْلِ ، أَوْ إِفْعَالٌ مِنْ " رَجُلٌ أَلَيْسَ " أَيُّ شَجَاعٌ لَا يَفِرُّ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالْيَاسِ
 ضِدَّ الرَّجَاءِ ، وَوَزَنُهُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَهَمْزَتُهُ عَلَى هَذَا هَمْزَةٌ وَصَلَرٌ ، قَالَ قُصَيٌّ :
 إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ اللَّبَبِ أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ (٦) وَالْيَاسُ أَبِي

(١) كَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَفِي ع ، ت فَعْرِفْتَهُ وَنَكَرْتَهُ .

(٢) كَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَفِي ع ، ت " الْعَرَبِيَّةُ " .

(٣) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ .

(٤) كَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَفِي ع ، ت " بَلَفَاتِهِ " وَبِعَارَةِ الشَّهَابِ أَكْثَرُ وَفَاءٌ بِالْمَعْنَى

(٥) مَاقَالَهُ عَنْ آدَمَ وَالْيَاسِ مَنقُولٌ عَنِ الرَّوْضِ الْأَنْفِ لِلْسَّهَيْلِيِّ وَنَصَ مَاقَالَهُ السَّهَيْلِيُّ

عَنِ الْيَاسِ مَا يَلِي : " قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي اشْتِقَاقِ الْيَاسِ أَقْوَالًا مِنْهَا أَنْ يَكُونَ

فِعْيَالًا مِنَ الْأَلْسِ وَهُوَ الْخَدِيْعَةُ . وَمِنْهَا إِنَّهُ إِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَلَيْسَ

وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَفِرُّ . وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَصَحُّ وَهُوَ إِنَّهُ الْيَاسُ

سُمِّيَ بِضِدِّ الرَّجَاءِ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْهَمْزَةُ هَمْزَةٌ وَصَلَرٌ . وَقَالَ قَاسِمُ بْنُ

ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ وَأَنْشَدَ أَبْيَاتًا شَوَاهِدَ مِنْهَا قَوْلَ قُصَيٍّ . (الرَّوْضُ الْأَنْفِيُّ فِي

شَرْحِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّهَيْلِيِّ (١/٥٧ - ٥٩)

وَنَقَلَ الْمَرْزُوقِيُّ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَأَلَ أَبَا عَمْرٍو عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ هُوَ مُصْنُوعٌ وَليْسَ

بِحِجَّةٍ (الْمُزْهَرُ ١/١٧٩) .

(٦) خِنْدِفٌ امْرَأَةٌ لِْيَاسِ بْنِ مِزْرِ بْنِ نِزَارٍ وَاسْمُهَا يَلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ

قِضَاعَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَضُرُّ الْمَعْرَبَ كَوْنُهُ مُوَافِقًا لِلْفِظِّ الْعَرَبِيِّ (١) "كَسْكْرٌ" فَإِنَّهُ مَعْرَبٌ،
 كَوْنًا كَانَ عَرَبِيًّا الْمَادَّةُ بِمَعْنَى أَطْلَقَ ، قَالَ تَعَالَى : (سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا) (٢) وَلِلْمُورَاقِ
 فِي كَثِيرِ الْحُجَابِ : (٣)

بَوَابُهُ مَرُّ الْمَذَا (٢) قِ وَيَابَهُ أَبَدًا مُسْكِرٌ
 وَلَا بِنِ نُبَاتَةٍ : (٤)

بِأَبِي نَائِمٍ (٥) عَلَى الطَّرِيقِ رَاحَتِ فِي هَوَاهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ رُوحِي
 فَاتِحًا (٦) فِي الْكُرَى نَمًا سُكْرِيًّا يَالَهُ مِنْ مُسْكِرٍ مَفْتُوحِ

وَكَذَا إِسْحَاقُ "يُؤَافِقُ" إِسْحَاقُ بِمَعْنَى (إِبْعَادُ) (٧) ، وَ "ضَحَاكُ" اسْمُ
 مَلِكٍ مَعْرَبٌ "دَهَّاكُ" أَي فِيهِ عَشْرَةُ عَيُوبٍ ، ذَكَرَهُ السَّهَيْلِيُّ (٨) وَمَادَّةُ "ضَحَاكُ" عَرَبِيَّةٌ .
 وَكَذَا لَا يَضُرُّ مَا صَحَّتْ عَرَبِيَّتُهُ مُوَافَقَتُهُ (٩) لَفْظًا فَارِسِيًّا أَوْ قَرِيبُهُ مِنْهُ كُ "ضَنُكُ" (١٠)

- (١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ " لِلْفِظِّ عَرَبِيٌّ " .
- (٢) فِي ع ، ت " أَبْصَارَهُمْ " وَهُوَ خَطَأٌ وَتَمَامُ الْآيَةِ : " لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْتَ أَبْصَارُنَا
 بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ " (سُورَةُ الْحَجَرِ / ١٥) .
- (٣) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي دِيوانِهِ الْمَخْطُوطِ وَلَا فِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ دِيوانِهِ لِلصَّفْدِيِّ .
- (٤) مَقْطُوعَةٌ مِنْ بَيْتَيْنِ وَرَدَتْ فِي دِيوانِهِ (١١٩) .
- (٥) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ " نَائِمًا " .
- (٦) فِي الدِّيوانِ " فَاتِحٌ " .
- (٧) فِي ع ، ت " اِبْعَدُ " وَكَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ الْمَصْدَرُ
 مِنْ قَوْلِكَ أَسْحَقَهُ السَّغْفَرُ إِسْحَاقًا أَي أَبْعَدَهُ .
- (٨) قَالَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : " الضَّحَاكُ وَاسْمُهُ بِيورَاسِبِ بْنِ أَنْدَرِاسِبِ .
 وَالضَّحَاكُ مُغْيِرٌ مِنْ أَزْدِ هَاقِ " (٧٦/١) . وَفِي الْفَارِسِيَّةِ " أَزْدَ هَاكُ " ،
 (المعجم الذهبي ٦٣) .
- (٩) فِي ع ، ت " مُوَافَقَةٌ " وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَصُوبٌ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ .
- (١٠) ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الضَّنْكَ هُوَ الضِّيْقُ وَفِي اللِّسَانِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الضَّنْكَ
 أَصْلُهُ فِي اللِّغَةِ الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ (ض ن ك) .

و "تتك" و "جناح" (١) ، و "كناه" فلذا وهم من ظنه معرباً . وأما "زور" بمعنى القوة فمعرب (٢) ، نص عليه سيوي (٣) وظنه صاحب القاموس من التوافق (٤) .

ثم إن العرب كما تعرب الأعجمي، كذلك العجم تعجم العربي، كما قالوا في "قفص" بالصاير، "قفص" بالسّين، كذا قاله بعض المتأخرين. وقد ينقل من مركب ويجعل مفرداً "كسجيل" (٥)، فإنه معرب "سك" و "كل" وقد يترك على تركيبه مثل "شهنشاه" (٦). وفي المثل السائر "جمل" معرب "كوميل" بالعبرانية (٧) وهو غريب. وقيل "رحمن" و "رحيم" معربان (٨)، وردّه أرساب التفسير وسيأتي إن شاء الله تعالى .

- (١) الجناح بالضم الإثم (الصحاح ج ن ح) وفي الفارسية "كناه" (المعجم الذهبي ٥١١) .
- (٢) قال أبو عبيدة ليس لهم زور أي ليس لهم قوة ولا رأي وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية (اللسان زور) .
- (٣) كتاب سيوييه باب اطراد الابدال في الفارسية قال "ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور . . . لأن هذا ليس من كلامهم" (الكتاب ٣٠٦/٤) .
- (٤) في القاموس المحيط الزور: القوة وهذه وفاق بين لغة العرب والفرس (القاموس زور) وفي الفارسية "الزور" بعد الزاى المضمومة بمعنى القوة (المعجم الذهبي ٣١٨) .
- (٥) السجيل حجارة من مدر وقيل هو حجر من طين معرب د خيل وهو "سك" و "كل" أي حجارة وطين . وقال الأزهرى هو فارسي أعرب وزاد الجوهري حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليه أسماء القوم (الصحاح سجل) في اللسان (شهنشاه) يراد به ملك الملوك وزاد السكري لأن الشاه الطك وأراد شاهان شاه قال الأعشى :
- وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق وزنيق
قال ابن بيري الأصل شاهان شاه ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشاه (اللسان شوه) .
- (٦) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير . قال فيه ابن الأثير نقلاً عن رجل من علماء اليهود (فمن ذلك اسم الجمل فإنه عندنا في اللسان العبراني "كوميل" مما لا على وزن فوعيل فجاؤه واضع اللغة العربية وحذف منها الثقيل المستبشع وقال جمل فصار حسناً خفيفاً) (المثل السائر ٢٦٧/١) . (٨) في شفاء الغليل "رحمن رحيم معرب" .

تقسيم : منه ما أبقوه على حاله والمراد حكايته ، وهو لا يلزمه التغيير ، ولا موافقة أوزانهم . وهو يعد من التكم بغير العربية ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : " سورا " و " (١) دود و " (٢) ومنه ما نقل وكثر د وره على ألسنتهم ، وهم يلحقونه بأبنيتهم إلا ما ندر . وإذا شذ العري القح فما بالك بالدخيل ، فأقسامه أربعة :

مالم يغير ولم يلحق بأبنيتهم " كخراسان " .
وما غير وألحق " كخرم " .
وما غير ولم يلحق " كاجر " .
ومالم يغير ووافق أبنيتهم " كدرهم " (٣) .

(١) في حديث جابر رضي الله عنه " أن رسول الله (ص) قال لأصحابه " قوموا فقد صنع جابر سورا " أي طعاما يدعو اليه الناس) واللفظة فارسية قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٤٢٠) . وفي الفارسية " سور " بمعنى احتفال وضيافة (المعجم الذهبي ٣٥٤) وفي فتح الباري " فصاح النبي (ص) فقال : " يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سورا فحي هلابكم) قال ابن حجر سورا بضم المهملة وسكون الواو . قال الطبري السور بغير همز الصنيع من الطعام الذي يدعو اليه ، وقيل : الطعام مطلقا . وبالفارسية ، وقيل بالحشية . وبالمهمز بقية الشيء . والأول المراد هنا قال الإسماعيلي السور كلمة فارسية (فتح الباري ، باب من تكلم بالفارسية والبطانة ١٨٣ / ٦) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وقد أخطأ في ضبط الكلمة فجعلها مهموزة بمعنى الفضلة وهو خطأ لأنه لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه . كما ورد الحديث أيضا في صحيح مسلم (كتاب الأشربة) ووردت الكلمة في ع ، ت " سور " بدون ألف وكذا في شفاء الغليل وإنما هو بألف .

(٢) لم يرد حديث العنب هذا في كتب الصحاح الستة ولا في غيرها وذكر محمد عبد المنعم خفاجي في حاشية شفاء الغليل ص ٣١ حديث العنب د ود ويعني في تناول حياته وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الأعاجم أ . هـ و " د " و " بالفارسية ثنان " (المعجم الذهبي ٢٧٩) .

(٣) قال ذلك أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب ، ونقله عنه الخفاجي بتصريف ونقول أبي حيان هو : " الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام : قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيتها باعتبار الأصل والزائد والوزن حكم =

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْرَبَ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا أُبْقِيَ عَلَى حَالِهِ لِأَنَّهُ سَمَاعِيٌّ ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ أَحَدِ أَجْزَائِهِ " كَشَهْنشَاه " (١) ، وَلِذَا خُطِّبَ مِنْ عَرَبٍ " شَاه " وَحَدُّهُ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمَوْلَدِينَ : " وَرَبَّمَا قَمَرْتُ بِالْبَيْدِ قِ الشَّاهِ " بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ .

وَفِي الْمَزْهَرِ (٢) فِي أَمَالِي شَعْلَبَ ، سُئِلَ عَنِ التَّغْيِيرِ ، فَقَالَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَلَّدٍ ، وَهَذَا ضَائِبٌ حَسَنٌ يَقْتَضِي أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ كَانَ عَرَبِيًّا الْأَصْلَ بِشَمِّ غَيْرَتِهِ الْعَامَّةِ بِهَمْزٍ ، أَوْ تَرْكِهِ ، أَوْ تَسْكِينِ ، أَوْ تَحْرِيكِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، مُؤَلَّدٌ ، وَهَذَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَدْ مَسَى عَلَى ذَلِكَ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي الشَّمْعِ وَالشَّمْعَةَ بِالسُّكُونِ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَإِنَّ الْعَرَبِيَّ بِالْفَتْحِ (٣) ، وَكَذَا فَعَلَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ .

وَقَالَ فِي الْمَزْهَرِ (٤) : وَالْمَوْلَدُ هُوَ مَا أَحَدَثَهُ الْمَوْلَدُ وَالَّذِينَ لَا يُحْتَجُّ بِالْأَلْفَاظِهِمْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَصْنُوعِ أَنَّ الْمَصْنُوعَ يُورَدُ هَ صَاحِبُهُ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، وَهَذَا بِخِلَافِهِ .

- = أبنية الاسماء العربية الوضع نحو درهم وبهج .
 وقسم غيرته ولم تحقه بأبنية كلامها ، فلا يعتبر فيها ما يعتبر في القسم الذي قبله ، نحو أجر .
 وقسم شركوه غير مغير فمالم يلحقوه بأبنية كلامهم ، لم يعد منهطاء ، وما لحقه عدل منها . مثال الاول : خراسان ، لا يثبت به " فعالان " ومثال الثاني : خرم ، أحق بسلم " (ارتشاف الضرب لوحة ١٣) .
 (١) وردت في ع بكسر الهاء وقد بينا في ص ٣٠ أنها بفتح الهاء .
 (٢) المزهر في علوم العربية وأنواعها (١ / ٣١٠ ، ٣١١) .
 (٣) قال الفارابي الشمع : الذي يستصيح به وهو كلام المولدين ، والفصحاء على فتح الميم . ثم قال : والشمعة أخص من الشمع وهي مولدة ، والفصحاء على تحريك الميم بالفتح (ديوان الادب ١ / ١١٧ ، ١٤٢) .
 (٤) المزهر للسيوطي (١ / ٣٠٤) .

وَفِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ (١) : الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ .
 وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : يُقَالُ : هَذِهِ عَرَبِيَّةٌ مَوْلَدَةٌ (٢) . وَمِنْ أَمْثَلَتَيْهِ :
 قَالَ فِي الْجَمْهَرَةِ : الْحُسْبَانُ الَّذِي يُرْمَى (٤) بِهِ : هَذِهِ السَّهَامُ الصَّغَارُ ، مَوْلَدٌ .
 وَفِيهِ (٥) النَّوعُ الْعِشْرُونَ : [مَعْرِفَةٌ] (٦) الْأَلْفَاظِ الْإِسْلَامِيَّةِ .
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ (٧) بَابُ الْأَسْبَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ : " كَانَتْ الْعَرَبُ
 فِي جَاهِلِيَّتِهَا عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ آبَائِهِمْ فِي لُغَاتِهِمْ وَأَدَائِهِمْ وَنَسَائِكِهِمْ وَقَرَابِينِهِمْ ،
 فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ (٨) بِالْإِسْلَامِ حَالَتْ أَحْوَالٌ وَنُسِخَتْ رِيَانَاتٌ ، وَأَبْطَلَتْ أُمُورٌ وَنُقِلَتْ
 مِنَ اللُّغَةِ الْأَلْفَاظِ عَنْ مَوَاضِعَ إِلَى مَوَاضِعَ أُخَرَ ، بِزِيَادَاتٍ زِيدَتْ ، وَشَرَائِعَ شُرِعَتْ ،
 وَشَرَائِطَ شُرِطَتْ ، فَعَقِيَ (٩) الْآخِرُ الْأَوَّلَ (١٠) . فَكَانَ مِمَّا جَاءَ فِي الْإِسْلَامِ : ذِكْرُ

-
- (١) للزبيدي محمد بن الحسن الإشبيلي ، أبوبكر شاعر عالم أديب له طبقات
 النحويين واللغويين ولحن العامة ، والمواضع في النحوت سنة ٣٧٩ هـ ،
 (٢) قاله الفارابي في ديوان الادب (٢٧٢/٣) وفي المزهرة عن الفارابي يقال
 هذه عربية وهذه مولدة (٣٠٤/١) .
 (٣) نقل ابن دريد ذلك عن أبي عبيدة (الجمهرة ١/٢٢١) .
 (٤) في المزهرة " ترمى " .
 (٥) يقصد " بفيه " المزهرة في علوم اللغة وأنواعها .
 (٦) زيدت من المزهرة ٢٩٤/١ وهذا الفصل نقله المحب من المزهرة الذي نقله
 السيوطي بدوره من الصاحبى لابن فارس باختصار .
 (٧) الصاحبى لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٧٨ وما بعدها) .
 (٨) في الصاحبى " جل ثناؤه " وفي المزهرة " تعالى " .
 (٩) في ع ، ت " فعفا " وما ذكرناه هو الصحيح اعتمادا على ما جاء في المزهرة
 والصاحبى .
 (١٠) ترك السيوطى فقرات طويلة . وكذا فعل المحبى فليرجع إليها من شاء (ص
 ٧٨ من الصاحبى) .

المؤمنين ، والمسلمين ، والكافرين ، والمنافقين . ولأن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان ، والإيمان ، وهو التصديق ، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها سُمي المؤمن بالإطلاق مؤمناً . وكذلك الإسلام والمسلم إنما عرفت (١) منه إسلام الشيء ، ثم جاء [في] (٢) الشرع من أوصافه (٣) ما جاء . وكذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا الغطاء والستر ، فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهره ، وكان الأصل من نفاق اليربوع (٤) . ولم يعرفوا في الفسق إلا قولهم " فسقت الرطوبة " إذا خرجت من قشرها ، وجاء الشرع بأن الفسق : الإفحاش (٥) في الخروج عن طاعة الله تعالى (٦) . ومما جاء في الشرع : " الصلاة " ، وأصله في لغتهم الدعاء . وقد كانوا عرفوا (٧) الركوع والسجود ، وإن لم يكن على هذه الهيئة (٨) .

قال أبو عمرو : أسجد (٩) الرجل : طأطأ رأسه وانحنى (١٠) . وكذلك الصيام ، أصله عندهم : الإمساك ، ثم زادت الشريعة النية ، وحظرت الأكل والمباشرة ،

-
- (١) فوع ، ت " عرف " وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبى والمزهر .
 - (٢) زيادة من المزهر والصاحبى .
 - (٣) فوع ، ت " أوصاف " وما أثبتناه هو من الصاحبى والمزهر .
 - (٤) فو الصحاح : نقق اليربوع تنقيقاً وناقق أى أخذ فو نفاقه والنفاقاء إحدى جكرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها .
 - (٥) فوع ، ت " فو الإفحاش " ووجود الحرف خطأ إن هو مقحم على السياق . وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبى .
 - (٦) فو الصاحبى " جل ثناؤه " .
 - (٧) فو المزهر " يعرفون " وأثبتنا ما ذكره ابن فارس والمحبى .
 - (٨) ترك السيوطى عدة فقرات وتبعه المحبى فليرجع من شاء إلى الصاحبى (٨٤) .
 - (٩) فوع ، ت " سجد " وما ذكرناه هو لفظ الصاحبى والسيوطى ، وكذا ابن منظور فى اللسان (سجد) .
 - (١٠) ترك المحبى عدة شواهد أوردها الصاحبى (٨٥) وترك السيوطى بعضها .

وغيرهما (١) من شرائط (٢) الصوم . وكذلك الحج ، لم يكن عندهم فيه غيرُ
 القصد ، ثم زادت الشريعة بما زادت من شرائط الحج وشعائره . وكذلك الزكاة ،
 لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النماء ، وزاد الشرع فيها ما زاده (٣) وعلى هذا
 سائر أبواب الفقه . فالوجه في هذا إذا سئل [الإنسان] (٤) عنه أن يقول : في
 الصلاة (٥) اسمان : لغويٌّ وشرعيٌّ ، ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء (٦)
 الإسلام به . وكذلك (٧) سائر [العلوم] (٨) كالنحو والعروص والشعر ، كل ذلك
 له (٩) اسمان لغويٌّ وصناعيٌّ . انتهى كلام ابن فارس (١٠) .

وقال في باب آخر (١١) : قد كانت حدثت في صدر الإسلام أسماء ، وذلك

- أولى
- (١) في الصاحبى " وغير ذلك " وفي ع ، ت " وغيرها " وما اثبتناه اعتمادا على
 ما جاء في المزهري .
 - (٢) في بعض نسخ الصاحبى وفي المزهري " شرائع " وما أثبتته المحبى أدق عبارة .
 - (٣) في الصاحبى " ما زاده فيها " .
 - (٤) زيدت من الصاحبى ومن المزهري .
 - (٥) زيدت من الصاحبى . وفي المزهري وفي ع ، ت " فيه " .
 - (٦) زيدت من الصاحبى وإيرادها أدق للمعنى .
 - (٧) في الصاحبى " وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر " .
 - (٨) بياض في الأصل بقدر كلمة وقد زدنا كلمة " العلوم " اعتمادا على ما جاء في
 الصاحبى والمزهري .
 - (٩) في ع ، ت " فيه " .
 - (١٠) الصاحبى لابن فارس (٨٦) .
 - (١١) " باب آخر في الاسماء " (الصاحبى ١٠١) .

قَوْلُهُمْ لِمَنْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْ شُعْرَاءِ (١) أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : "مُخْضَرَمٌ" (٢) . وَتَأْوِيلُهُ
 مِنْ خَضَرَمَاتِ الشَّيْءِ أَي قَطَعْتُهُ ، وَخَضَرَمٌ فَلَانٌ عَطِيَّتُهُ (٣) أَي قَطَعَهَا ، فَسُمِّيَ هَؤُلَاءِ
 "مُخْضَرَمِينَ" كَأَنَّهُمْ قَطَعُوا عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَوَمِثْلُ (٤) أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ رُبَّتَهُمْ فِي الشُّعْرِ نَقَصَتْ ، لِأَنَّ حَالَ الشُّعْرِ تَطَامَنَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، لِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى (٥) مِنَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ الْعَزِيزِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ الْوَجْهُ (٦) ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
 مِنَ الْقَطْعِ لَكَانَ كُلُّ مَنْ قُطِعَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ مُخْضَرَمًا ، وَالْأَمْرُ بِخِلَافِ هَذَا (٧) .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَزَالَتْ بِزَوَالِ مَعَانِيهَا قَوْلُهُمْ : "الْمِرْبَاعُ" (٨) ، وَ
 "النَّشِيطَةُ" (٩) ، وَ "الْقُضُولُ" (١٠) . وَلَمْ نَذْكُرْ (١١) "الصَّفِيَّ" لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١٢) وَسَلَّمَ قَدْ اصْطَفَى فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بِذَلِكَ ، وَزَالَ (١٣) اسْمُ
 وَخُصَّ

- ١) فَوَالصَّاحِبِ وَالْمَزْهَرُ " مِنْ أَهْلِ " .
- ٢) تَرَكَ الْمَحْبِبِ عِدَّةَ فِقْرَاتٍ مِنَ الصَّاحِبِ وَمِمَّا نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ .
- ٣) فَوَع ، ت " عَطِيَّةٌ " .
- ٤) فَوَالصَّاحِبِ وَالْمَزْهَرُ " وَمِثْلُ " .
- ٥) فَوَالصَّاحِبِ " جَلُّ ثَنَاؤُهُ " .
- ٦) فَوَع ، ت " وَهَذَا هُوَ الرَّحْمَةُ " وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّاحِبِ وَالْمَزْهَرِ .
- ٧) فَوَع ، ت " بِخِلَافِهِ هَذَا " وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّاحِبِ وَالْمَزْهَرِ .
- ٨) الْمِرْبَاعُ : مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رِبْعُ الْغَنِيمَةِ .
- ٩) النَّشِيطَةُ : مَا يَفْنِمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدَ وَهُوَ .
- ١٠) فَوَع ، ت " الْقُضُولُ " وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ : مَا فَضَلَ مِنْهَا حِينَ تَقْسَمُ ، قَالَ ابْنُ عَثْمَةَ :
- لِكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحِكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ .
- ١١) فَوَع ، ت " يَذْكَرُ " وَكَذَا فِي الْمَزْهَرِ وَمَا أُورِدْنَا هُوَ نَصْرٌ لِفِظِ الصَّاحِبِ .
- ١٢) فَوَالصَّاحِبِ " وَأَلَّهُ " .
- ١٣) فَوَع ، ت " وَزَالَ " وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَنَقَلَهُ عَنْهُ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ مَا أُثْبِتْنَا .

الصَّغِيِّ لَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِمَّا تَرِكَ أَيْضاً : " الْإِثَاوَةُ (١) " ،
 " وَالْمَكْسُ (٢) " وَ " الْحُلُونُ " (٣) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : " رَانَعَمَ صَبَاحاً " وَ " رَانَعَمَ
 ظَلَاماً " وَقَوْلُهُمْ لِلْمَلِكِ : " أَبَيْتَ اللَّعْنَ " . وَتَرِكَ أَيْضاً قَوْلَ الْمَلُوكِ لِغَالِبِهِ :
 " رَبِّي " وَقَدْ كَانُوا يُخَاطِبُونَ مُلُوكَهُمْ بِالْأَرْبَابِ . وَتَرِكَ أَيْضاً تَسْمِيَةَ مَنْ لَمْ يَحْسَجْ
 " صَرُورَةً " (٤) ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) " لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ " (٦) وَقِيلَ : مَعْنَاهُ (٧)
 الَّذِي يَدْعُ النِّكَاحَ تَبْتُلًا . أَوِ الَّذِي يُحْدِثُ حَدَثًا وَاجِبًا إِلَى الْحَرَمِ (٨) ، وَمِمَّا تَرِكَ
 أَيْضاً قَوْلُهُمْ لِلْإِبِلِ الَّتِي تُسَاقُ (١٠) فِي الصَّدَاقِ : " النَّوَافِجُ " (١١) . وَمِمَّا كُرِهَ فِى

- (١) قال الجوهري الإثاوة : الخراج .
 (٢) المكس : الجباية قال حُني بن جابر التغلبي :
 في كل أسواق العراق إثاوة وفي كل ماباع امرؤ مكس درهم
 (٣) الحلوان : أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه ، والحلوان أجرة الكاهن
 والرشوة .
 (٤) في ع ، ت " ضرورة " وهو تصحيف والصواب بمهملة .
 (٥) ترك السيوطي سند الحديث الذي أورده الصاحبى وتبعه المحمبي في ذلك وهو
 في الصاحبى كما يلي : حدثنا علي بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي
 عبيد - في حديث الأعمش - عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أورد هذا الحديث أبو داود في
 سننه (كتاب المناسك) وأحمد بن حنبل في مسنده (٣١٢ / ١) . وكذلك ابن
 الأثير في النهاية (٢٢ / ٣) .
 (٦) في ع ، ت " ضرورة " وهو تصحيف كما أسلفنا / قال أبو عبيد في غريب الحديث
 هو في الحديث التبتل وترك النكاح أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج
 لأنه ليس من أخلاق المؤمنين ، وهو فعل الرهبان والضرورة أيضا الذى لم
 يحج قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل : أراد من قتل في الحرم قتل ،
 ولا يقبل منه أن يقول إنى ضرورة ، ما حجت ولا عرفت حرمة الحرم ، كان الرجل
 في الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجا إلى الكعبة لم يهج . فكان إذا لقيه ولسى
 الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهجه . غريب الحديث (٩٧ / ٣) وتبعه
 ابن الأثير في النهاية (٢٢ / ٣) .
 (٧) في الصاحبى " ومعنى هذا فيما يقال هو الذى " .
 (٨) قاله ابن دريد في الجمهرة (٤٢٨ / ٣) .
 (٩) زيدت من الصاحبى وفي ع ، ت ، والمزهر " وترك " .
 (١٠) في الصاحبى " للإبل تساق " .
 (١١) يقال للإبل التى يرثها الرجل فتكثر بها إبله : نافجة . وكانت العرب تقول =

في الإسلام من الألفاظ قول القائل: "خبثت نفسي" للنهي عنه في الحديث (١)، وكرهه أيضاً أن يقال: "استأثر الله بفلان" (٢).

عندهم كانت العرب تستعيطه ثم تركه، قولهم: حجراً محجوراً [وكأن هذا عندهم لمعنيين: أحدهما عند الحرمان إذا سئل الإنسان قال "حجراً محجوراً" (٣) فيعلم السامع أنه يريد أن يحرمه، والوجه الآخر: الاستعانة، كان الإنسان إذا سافر فرأى من يخافه قال: حجراً محجوراً. أي حرام عليك التعرض لي، وعلى هذا فسر قوله تعالى (٤) (يوم (٥) يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً) (٦)، يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا. انتهى ما ذكره ابن فارس (٧).

= في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت هنيئاً لك النافحة، أي المعظمة لمالك، وذلك أنه يزوجها فيأخذ مهرها من الإبل فيضمها إلى إبله فينجمها أي يرفعها ويكثرها (اللسان نفع).

(١) لحديث عائشة "لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقت نفسي" فتح الباري وصحيح مسلم وسنن أبو داود ومسند أحمد بن حنبل والنهاية لابن الأثير. وقد أورد ابن فارس هذا الحديث كاملاً ولم يورده السيوطي في المزهرة وتبعه المحيبي في ذلك.

(٢) في اللسان استأثر الله فلانا وفلان إذا مات، وهو ممن رجع له الجنة ورجى له لفقران. وفي النهاية لابن الأثير قوله صلى الله عليه وسلم (وإذا استأثر الله بشيء فانه) أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه. (٢٢/١).

(٣) هذه الزيادة من الصاحبى ونقلها عنه السيوطي في المزهرة وعدم ذكر المحيبي لها أدى إلى اضطراب المعنى.

(٤) في الصاحبى "عز وجل".

(٥) في ت ويوم وهو غلط.

(٦) سورة الفرقان آية ٢٢.

(٧) الصاحبى لابن فارس ص ١٠٧.

وقال (١) ابن برهان في كتابه الأصول (٢) : اختلف العلماء في الأسماء هل نقلت من اللغة إلى الشرع ؟ فذهب الفقهاء والمعتزلة إلى أن من الأسماء ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة ، والحج .

وقال القاضي أبو بكر : الأسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة . قال ابن برهان : والأول هو الصحيح ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة إلى الشرع ، ولا تخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو المجاز . وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الأسماء ، كأهل العروض ، والنحو ، والفقه . وتسميتهم النقض (٣) والمنع (٤) والكسر والقلب (٥) وغير ذلك . والرفع والخفض والنصب ، والطويل والمديد . قال : وصاحب الشرع إذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الأولون والآخرون في معرفتها (٦) كما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسماء (٧) تدل على تلك المعاني . انتهى .

- (١) من هنا إلى نهاية قول التاج السبكي منقول بنصه من لمزهر للسيوطي (١/٢٩٨ - ٣٠٠) .
- (٢) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري عالم بالأدب والنسب كان أول أمره منجماً ثم صار نحويًا عاش نيفًا وثمانين سنة من كتبه الاختصار في الفقه وأصول اللغة . واللمع في النحو سنة ٤٥٦ هـ .
- (٣) النقض هو بيان تخلف الحكم المدعى بثبوته أو نفيه عن دليل المعلل السدال عليه في بعض من الصور .
- (٤) الممانعة : امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل .
- (٥) القلب هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً ، وفي الشريعة عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة .
- (٦) في المزهر " ما " .
- (٧) في ع ، ت " أسماء " وكذا في المزهر " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

وَمَنْ صَحَّ الْقَوْلُ بِالْفَقْلِ الشَّيْخِ أَبُو اسْحَقَ الشَّيرَازِيِّ وَالْكِيَا (١) . قَالَ الشَّيرَازِيُّ : (٢) وَهَذَا فِي غَيْرِ لَفْظِ الْإِيمَانِ ، فَإِنَّهُ مُبْقَى عَلَى مَوْضِعِهِ فِي اللَّفْظَةِ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ضَرُورَةِ النَّقْلِ أَنْ يَكُونَ فِي جَمِيعِ الْأَلْفَاظِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ [الدَّلِيلُ] (٣) .

وَقَالَ النَّاجُ السُّبُكِيُّ (٤) : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ "لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (٥) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٦) : أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّارِعَ نَقَلَ الْإِيمَانَ عَنْ مَعْنَاهُ اللَّغْوِيُّ إِلَى الشَّرْعِيِّ بِأَنَّهُ نَقَلَ الصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَغَيْرَهُمَا إِلَى مَعَانٍ أُخَرَ . قَالَ : فَمَا بَالُ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ السُّبُكِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى تَخْصِيصِ مَحَلِّ الْخِلَافِ بِالْإِيمَانِ .

- (١) في ع " والكيال " وهو تحريف وهو علي بن محمد علي ، أبو الحسن الطبري المعروف بالكيال الهراسي (٤٥٠ - ٥٠٤ هـ) فقيه شافعي ، مفسر اتهم بما ذهب الباطنية ، من كتبه " أحكام القرآن " .
- (٢) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، أبو اسحاق (٣٩٣ - ٤٧٦ هـ) العلامة المناظر ، له تصانيف كثيرة منها " التنبيه " و " المهدب " في الفقه ، و " طبقات الفقهاء " ، و " اللع " في أصول الفقه وشرحها ، و " الملخص " و " المعونة " في الجدل . مات ببغداد .
- (٣) زيادة من المزهر (٢٩٩ / ١) .
- (٤) عبد الوهاب بن علي السبكي أبونصر ، القاضي ، المؤرخ ، الباحث ، له طبقات الشافعية الكبرى ، والوسطى ، والصفرى ، وجمع الجوامع ، ومنع الموانع ، ومعيد النعم ، والأشباه والنظائر ، وتوشيح التصحيح ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
- (٥) محمد بن نصر المروزي إمام في الفقه والحديث ، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام ، له كتب كثيرة منها " القسامة " في الفقه ، و " المسند " في الحديث ، واختصر المقرئ ثلاثه من كتبه طبعت في جزء واحد وهي : قيام الليل ، وقيام رمضان ، والوتر ، توفي سنة ٢٩٤ هـ .
- (٦) في المزهر " أبي عبيد " .

وَقَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ (١) وَأَتْبَاعُهُ : وَقَعَ النُّقْلُ مِنَ الشَّارِعِ فِي الْأَسْمَاءِ وَنِ
الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ ، فَلَمْ يَوْجَدْ النُّقْلُ فِيهِمَا بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ بِالِاسْتِقْرَاءِ ، بَلْ
بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ ، فَإِنَّ "الصَّلَاةَ" تَسْتَلْزِمُ "صَلَّى" .

قَالَ الْإِمَامُ : لَمْ يَوْجَدْ النُّقْلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَرَادِفَةِ ، لِأَنَّهَا عَلَى خِلَافِ
الْأَصْلِ ، فَتَقَدَّرُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ .

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْهِنْدِيُّ (٢) : بَلْ وَجِدَ فِيهَا فِي "الْغَرَضِ" وَ"الْوَاجِبِ" وَ
"التَّرْوِيجِ" وَ"الْإِنكَاحِ" . وَقَالَ التَّاجُ السُّبْكِيُّ فِي شَرْحِ الْمُنْهَاجِ (٣) : الْأَلْفَاظُ
الْمُسْتَعْمَلَةُ مِنَ الشَّارِعِ وَقَعَ مِنْهَا الْأَسْمُ الْمَوْضُوعُ بِإِزَاءِ الْمَاهِيَّاتِ الْجَعْلِيَّةِ "كَالصَّلَاةِ" ،
وَالْمَصْدَرُ فِي "أَنْتِ طَلَّاقٌ" ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ فِي "أَنْتِ طَالِقٌ" وَأَنَا ضَامِنٌ ، وَاسْمُ
الْمَفْعُولِ فِي "الطَّلَاقِ" وَ"الْعِتْقِ" وَ"الْوَكَالَةِ" ، وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فِي "أَنْتِ
حُرٌّ" (٤) ، وَالْفِعْلُ الْمَاضِي فِي "الْإِنْشَاءَاتِ" وَذَلِكَ فِي الْعُقُودِ كُلِّهَا ،

-
- (١) هُوَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِي (ت ٦٠٦ هـ) الْإِمَامُ الْمَفْسَّرُ
أَوْحَدُ زَمَانِهِ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الْمَسْمُومِ
"مِفَاتِيحِ الْغَيْبِ" وَكِتَابِ مَعَالِمِ أَصُولِ الدِّينِ ، وَكِتَابِ أَصُولِ الدِّينِ ، وَغَيْرِهَا .
- (٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ صَفِيِّ الدِّينِ الْهِنْدِيُّ (ت ٧١٥ هـ) الْفَقِيهُ ،
الشَّافِعِيُّ ، الْأَصُولِيُّ ، صَنَفَ "الْفَائِقَ" فِي أَصُولِ الدِّينِ وَ"النِّهَايَةَ"
فِي أَصُولِ الْفَقْهِ ، وَنَظَرَ ابْنَ تَيْمِيَّةَ (البدر الطالع ٢ / ١٨٨) .
- (٣) هُوَ شَرْحُ لِكِتَابِ "مُنْهَاجِ الْوَصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأَصُولِ" مُخْتَصَرٌ لِلْقَاضِي الْإِمَامِ
نَاصِرِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْبِيضَاوِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ .
- (٤) فِي ت "حَرَمٌ" .

وَالطَّلَاقِ ، وَالْمُضَارِعُ فِي لَفْظِ "أَشْهَدُ" فِي الشَّهَادَةِ ، وَفِي اللَّعَانِ ، وَالْأَمْرِ فِي
الإِيجَابِ وَالِاسْتِجَابِ فِي الْعُقُودِ نَحْوُ : "بِعْنِي" وَ"اشْتَرِ مِنِّي" أَنْتَهَى .

وَأَعْلَمُ (١) أَنَّ الْمَوْلِدِينَ كَمَا غَيْرُوا الْأَبْنِيَّةَ غَيْرُوا هَيْئَةَ التَّرْكِيبِ وَأَوْزَانَ الشُّعْرِ ،
فَأَقْسَامُ النَّظْمِ عِنْدَهُمْ سَبْعَةٌ :

"الشُّعْرُ" ، وَ"المَوْشَحُ" (٢) ، وَ"الرُّبَاعِيُّ" (٣) وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَ"الزَّجَلُ" (٤) ،
وَ"كَانَ وَكَانَ" (٥) ، وَ"القُومَا" (٦) ، وَ"الْحَمَاقُ" وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْحُونَةً (٧) ، وَوَاحِدٌ
بَرَزَخٌ وَهُوَ "المَوَالِيَا" (٨) . وَ"كَانَ وَكَانَ" لَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ . وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ

-
- (١) من هنا إلى نهاية المقدمة يعود المصحف إلى النقل عن شفاء الغليل (٣١) ، (٣٢) .
 - (٢) الموشح كما يعرفه ابن بسام في الذخيرة "كلام منظوم على وزن مخصوص يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات هو التام وهناك نوع آخر يقال له الأقرع (الذخيرة القسم الأول ١/٢) .
 - (٣) الرباعي عند الشعراء عبارة عن بيتين من الشعر يكونان متفقين في القافية والوزن المختص بهما وليس شرطاً أن يكون المصراع الثالث متفقاً في القافية مع الثلاثة الأخرى ، ويسمونه الرباعي أيضاً الخصي والدبيت وذا الأربعة مصاريع والأنشودة . (كشاف اصطلاحات الفنون ٤٨/٣) وفي المستطرف أنها معربة أبداً لا يفتقر اللحن فيها (المستطرف ٢٠٦/٢) .
 - (٤) جاء في مقدمة ابن خلدون أن الزجل هو نظم على منوال الموشح بالطريقة الحضرية من غير التزام للإعراب وهو فن العامة (المقدمة ٤٥٠) .
 - (٥) كان وكان : أنواع من النظم لا يراعى في وزنه روى خاص بل لكل شطر روى بعينه . وقد كثر فيه ذكر عبارة "كان وكان" وقد اتخذ قالباً لنظم الحكايات والخرافات والمواعظ .
 - (٦) القوما : نظم غير معرب ولا تراعى فيه قواعد اللغة وقد شاع بين البغداديين في الدولة العباسية واستخدموه في نظم دعاء السحور في رمضان . ويقال : إن لفظ القوما مشتق من قول المسحر "قوما نسحر قوما" .
 - (٧) لم يذكر إلا بشيبي "الحماق" وببعض أقسام النظم ثمانية (المستطرف ٢٠٧/٢) .
 - (٨) المواليس : نوع من النظم نشأ عند أهل واسط ثم استعمله البغداديون =

أَطْوَلُ مِنَ الثَّانِي ، مِثَالُهُ :

تَسْمَعُ وَمَا عِنْدَكَ خَبَرٌ	يَا قَاتِي الْقَلْبِ مَا لَكَ
قَدْ لَأَنْتِ الْأَحْجَارُ	وَمِنْ حَرَارَاتِ (١) وَعَظْمِي
فِي كُلِّ مَنْ لَا يَنْفَعُكَ	أَفْنَيْتَ مَا لَكَ وَمَا لَكَ (٢)
تُقَلِّعُ عَنِ الْإِصْرَارِ (٣)	وَكَيْتِكَ عَلَيَّ نِي الْحَاكِهِ
	وَمِثَالُ الْقَوْمَا : (٤)
وَوَصَلِ بِيهِ الْخُدُورِ	مَنْ كَانَ يَهْوَى الْبُدُورِ
وَقَدْ جَلَسَ فِي الصُّدُورِ	بِالْبَيْضِ وَالصُّفْرِ يَسْخُورِ
	وَمِثَالُ الْحَمَاقِ : (٥)
عَلَيَّ قِيمَ أَنْفُسِي	تَرَى كُلَّ مَنْ نَعَشَقُو
وَسَدَّ (٦) الطَّرِيقَ خَلْفُو	فَاسْلَاهُ وَاتْرَكَ هَوَاهُ

= ونظمه قد جاء مزيجا بين ألفاظ معربة وأخرى غير معربة ويقولون في آخر كل صوت ياماليا . وقال الابشيهي هو البرزخ بينهما يحتمل الإعراب واللحن . وقد نقل الخفاجي أقسام النظم هذه وشواهد هامة المستطرف باختصار . وعنه نقل المحبني (المستطرف ٢ / ٢٠٧ - ٢١٧) . كما ذكر المحبني أقسام النظم السبعة وتعريفاتها وأسباب تسميتها بتفصيل أكثر فسي خلاصة الأثر (١ / ١٠٨ - ١١٠) في ترجمة ابن منصور العمري .

(١) في المستطرف " ومن حرارة " .

(٢) في المستطرف " وحالك " .

(٣) هذه الوجدانية ذكرها الابشيهي وتتالف من ستة أبيات ذكر منها بيتان (المستطرف

٢ / ٢١٥) .

(٤) نسبها الابشيهي لصفي الدين الحلبي (المستطرف ٢ / ٢١٦) .

(٥) رويت في المستطرف بالنص الاتي : (٢ / ٢١٧)

تري كل من نعشوق علينا يقيم أنفه فاسلاه واترك هواه وسد الطريق خلفه
وان زاد على عشقو وزاد بي الهوى والذل تركتو ولو كان يحيى لأهل القبور الكسل

(٦) في شفاء الغليل " واسد " .

وَأَعْلَمَ أَنِّي أَذْكَرُ (١) مَا قَدْ يَذْكَرُهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِذَا لِيَتْرَكِهِمُ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُ
مَوْلِدٌ، وَصَاحِبِ الْقَامُوسِ يَفْعَلُهُ كَثِيرًا حَتَّى تَرَاهُ يَعْتَمِدُ (٢) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ عَلَى كُتُبِ
الطَّبِّ وَهُوَ مِنْ سَقَطَاتِهِ الْفَاضِحَةِ، وَإِنَّمَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَحَقَّقُوا (٣) مَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا لِيَكُونِيهِ
قَرِيبًا نَادِرًا الْإِسْتِعْمَالِ.

تُحِبُّنِي رَتَبْتُ كِتَابِي هَذَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَقَدْ أَذْكَرُ (٣) بَعْضَ مَا عَرَبِيٌّ
الْمَتَأَخَّرُونَ مَعَ عَدَمِ وُجُودِهِ (٤) عَمَّنْ يُعْتَدُّ بِهِ نَحْوُ بَشْخَانَةَ (٥) لِلْكَلِمَةِ الَّتِي يَقُولُونَ لَهَا
نَامُوسِيَّةٌ، قَالَ:

قَالَتْ يَلْفِظُ مَوْجَزٌ
قَدْرِي (٩) وَالْمَطْرُزِي (١٠)

بَشْخَانَةَ (٧) تَطَرَّرَتْ
عَلَى الْحَرِيرِيِّ (٨) سَمَا

...

- (١) في شفاء الغليل "أذكر في كتابي هذا" وهو قول الشهاب الخفاجي .
(٢) في ع "حتى يعتمد" وفي شفاء الغليل "نراه".
(٣) في شفاء الغليل "لم يحققوا".
(٤) في شفاء الغليل "اترك".
(٥) في شفاء الغليل "بعض ما عربوه لعدم وروده".
(٦) في ع ، ت "تنجانه" وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ماجا
في شفاء الغليل وفيه "ويقال لها الناموسية" عامية معربة "بشه خانه" أي
بيت البعوض (ص ٧٩) . وفي الفارسية "بشه" للبعوضة (المعجم
الذهبي ١٦٠) .
(٧) في ع ، ت "تنجانه" وذكر ابن سيده أن الكله غشا من ثوب رقيق يتعرض
به البعوض وقال ابن دريد هي عربية صحيحة معروفة . (المخصص ١٣ / ١٧٧)
(٨) القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات ودرة الفواص وملحة الاعراب وتوشيح
البيان وله شعر (ت ٥١٦ هـ) .
(٩) في ع ، ت "بيردى المطرزي".
(١٠) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) كانت له معرفة
تامة بالنحو واللغة والشعر وأواع الادب له عد متصانيف منها شرح المقامات
للحريري وكتاب المغرب في ترتيب المعرب وله أشعار كثيرة .
وهنا ينتهي ما نقله المحي عن الخفاجي الذي بدأ من اقسام النظم عن
المولدين .

• بَابُ الْهَمْزَةِ •

- * آب : أَحَدُ الشُّهُورِ الرَّومِيَّةِ ، أَهَجِيٌّ مَعْرَبٌ (١) .
- * آبَاد : جَمَعَ أَبَدٌ (٢) . قَالَ الرَّاعِبُ فِي مُفْرَدَاتِهِ : " هُوَ مَوْلَدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٣) " .
- قَلَّتْ (٤) : وَقَعَ فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ ، وَنَقَلَ الثَّقَاتُ عِلَافَهُ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ فَصِيحٌ .
- * آبِسْكَون : بِلْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ (٥) بِمَا زَنْدَرَان (٦) .
- * الْآبِنُوس : بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْوَاوِ : خَشَبٌ مَعْرُوفٌ يُجَلَّبُ مِنَ الْبِهْتِ .
- * آجَر : كَهَاجِر ، أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَاتَتْ بِحُكَّةٍ فِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَدُفِنَتْ بِالْحِجْرِ .

- (١) عن ابن الأعرابي قاله ابن سيده في المحكم وذكر ذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص ٤٨ وهو شهر أغسطس .
- (٢) في شفاء الغليل " آبد " والأبد هارتفن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان وفي اللسان : الأبد الدهر .
- (٣) ما قاله الراغب في مفرداته إنما هو قول بعض الناس ونصه " على أنه ذكر بعض الناس أن آبادا مولد وليس من كلام العرب العرباء " (المفردات ٨) .
- والراغب هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢) له المفردات في غريب القرآن ، ومحاضرات الأدباء والذريعة إلى مكارم الشريعة وغيرها .
- (٤) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبو .
- (٥) ذكر ياقوت أنها على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام (معجم البلدان ١/٤٩١) .
- (٦) ما زندران اسم لولاية طبرستان .

* الأجر : يُخَفَّفُ وَيَشَدَّدُ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَأَجْرُونَ ، وَأَجْرُونَ ، وَيَأْجُرُونَ (١) ،
وَرَدَ فِي الْقَصِيحِ (٦) ، وَالْبَهْرَةُ فَاؤُهُ ، إِنْ كَمِيسَ فِي كَلَامِهِمْ أَعْمَلُ .
قَالَ أَبُو دُوَيْدٍ (٣) الْإِيَادِي :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خُضِرِ
وَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونَ (٤)

وَيُرْوَى " بِالْأَجْرُونَ " .

وَقَالَ أَبُو دُوَيْدٍ رَأَى الْعِجْلِيَّ (٥)

بَنَى السُّعَاةَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْرَةَ الْمَازِنِيِّ (٦)

* فَدَنَّ ابْنَ حِيَةَ (٧) شَادَهُ بِالْأَجْرِ *

(١) وفيها لفات أخرى ذكرها اللسان وهي : أجور ، وأجر ، وأجره ، وهي
في جميعها طبخ الطين (اللسان اجر) .

(٢) أي في الشعر الفصيح . قال الجواليقي في حديثه عن الأجر : وقد جاء في
الشعر الفصيح (المعرب ص ٦٩) .

(٣) في ع ، ت " أبود " والصواب بدلين مهلتين الأولى مضمومة وبعد هذا
واو مفتوحة . وأبودوا هو جارية أو جويرية بن الحجاج الإيادي ، شاعر
جاهلي كان من وصف الخيل المجيد بن (المؤلف والمختلف ١٦٦ ، ١٦٧)

(٤) أنشد هذا البيت ابن بري لأبي دواد الإيادي (اللسان بلط ، والمعرب
٦٩) .

(٥) ابوك راء زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة . والبيت المذكور من
مقطوعة من أربعة أبيات في الحماسة وهي :

يا أم كدراء ، مهلا لا تلوميني إني كريم وإن اللوم يؤذي نبي
فإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجد أعط عفواً غير ممنون
ليست بياكية إبلى إذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحق يبيكينني
بني البناة لنا مجداً ومكرمة لا كالبناء من الأجر والطين

(شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ٧٦١) .

(٦) ثعلبة بن صعرة أو صعير بن خزاعن المازني شاعر جاهلي أورد له المفضل
الصبي في المفضليات قصيدة في وصف ناقة مطلعها

هل عند عمرة من بنات سافر ذي حاجة متروح أوباكبر

والبيت بتما مترض (زاد قالمطو كأنها فدن ابن حية شاده بالأجر

(المفضليات ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ت لايل) والغدن : القصر ، وشاده : بنائه

بالشيد وهو الجص قال تعالى (وقصر مشيد) .

(٧) في ع ، ت " ابن حية " .

* أجوج : بالمد ، لغة في "أجوج" .
 * آدم : أعجمي ، وزنه فاعل "كازر" ، و"عادر" ويؤيدُهُ قول النحاة : أسماءُ
 الأنبياء منوعة من الصرف إلا ستة يجمعها "صن شمله" (١) . واشتقاقه ليس
 بمستقيم قاله التفزازاني (٢) وفاقاً للزمخشري (٣) في سورة مريم : إن اشتقاق
 "إدريس" من الدرس ، و"إبليس" من الإبلان ، و"يعقوب" من العقب ، و"إسرائيل" من
 إسرائيل (٤) غير صحيح (٥) . وخلافاً لتوجيهه قول من زعم أن "طالوت" من
 الطول بأنه يحتمل أن يكون مبنياً على أنه عبراني وافق عربياً (٦) ، فذلك عند
 القاضي تعسفاً . وما قيل : إن القاضي لم يقصد تزييف جعل الأعجمي مشتقاً من
 أصل عربي كما فهمه القاضي وتبعه كثير من شراح الكشاف . بل إن القبول
 بالاشتقاق في "آدم" ليس لأنه عربي ، لأنه إذا استعمل العرب أعجمياً يلحقونه
 بكلامهم ، ويغيرون فيه اشتقاقاً لمعرفة العرائد من الأصلي ففيه أنه مخالف لما قاله
 في سورة مريم ، وأن وروده على القاضي ممنوع وأن الإلحاق إنما يكون في الاسم
 المعرب دون الأعجمي على أنه غير لازم عند سيويه . و"آدم" ليس بمعرب

(١) يعني بهم "صالح" و"نوح" و"شعيب" و"محمد" ، ولوط ، وهود " أما
 صالح وشعيب ومحمد فلأنها أسماء عربية . وأما نوح وهود ولوط فتتصرف
 لخفتها . قاله سيويه (الكتاب ٣ / ٢٣٥) .

(٢) مسعود بن عمر التفزازاني (٧١٢ - ٧٩١) من أئمة العربية والبيان والمنطق
 من كتبه "تهذيب المنطق" ، والمطول ، والمختصر ، وإرشاد الهادي ، وشرح
 التصريف العزى ، والتلويح ، وحاشية الكشاف لم تتم . وشرح الأربعين
 النووية .

(٣) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) من أئمة
 العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب من أشهر كتبه الكشاف وأساس
 البلاغة والمفصل والمقامات والفاائق في غريب الحديث والمستقصى وغيره .

(٤) في ع ، ت "السراي" وقال الجواليقي إسرائيل لغة في إسرائيل وكذا السرايين
 (المعرب ٦٢) .

(٥) نص قول الزمخشري في الكشاف "قيل سعى إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز
 وجل - وكان اسمه أخنوخ - وهو غير صحيح لأنه لو كان إفعيلاً من الدرس
 لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية فكان منصرفاً فامتناعه من الصرف دليل
 العجمة وكذلك إبليس أعجمي وليس من الإبلان كما يزعمون ولا يعقوب من
 العقب ولا إسرائيل بإسرائيل كما زعم ابن السكيت" (الكشاف ٢ / ٥١٣) .

(٦) ذكر الزمخشري أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم =

ولو سلم ، فالزمخشري من اعتبر فيه التغيير ، و آدم ليس كذلك . وقيل :
عربي . قال الجوهري : أصله آدم بهمزتين لأنه " أفعل " (١) قلبت الثانية
ألفاً ، وفيه أن جمعه على أوادم برده . واعتذر عنه بأن الهززة إذا لم يكن
لها أصل معروف في اليا جعلت واواً ، فتأمل .

* آزار : سادس الشهر الرومي " معرب " .

* آذان الحيطان : النمام ، ومن يسترق السمع ، كناية مؤلدة ، ويقال للحيطان
آذان . قال الأبيوردي : (٢)

سرّ الفتى من فيه إن فشا
واحتط (٤) على السرّ يا خفاشيه
فأولو حفظاً (٣) وكتماناً
فإن للحيطان آذاناً

- = ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت إلا أن امتناع صرفه يدفع
أن يكون منه إلا أن يقال هو اسم جزائي وافق عربياً كما وافق حنطاً حنطة ،
وشمالاها رخمانا رخيماً بسم الله الرحمن الرحيم فهو من الطول كما لو كان
عربياً (الكشاف ١/٣٧٩) .
- (١) أضاف الجوهري في الصحاح ، إلا أنهم لينوا الثانية فإذا احتجت الـ
تحريكها جعلت واواً وقلت أوادم في الجمع لأنه ليس لها أصل في اليا معروف
فجعلت الغالب عليها الواو ، عن الاخفش " (الصحاح آدم) .
- (٢) أبوالمظفر محمد بن أحمد بن إسحاق ت ٥٠٧ هـ من مؤلفاته تاريخ
أبيوردونسا ، الأنساب ، تلواحامة ، الدرّة الثمينة ، ديوان شعره
وغيرها من الكتب ولم أجد هذين البيتين في ديوانه ت. د. عمر الاسعد
وقد أورد هما الشعالي في بتيمة الدهر (٤/١٣٤) .
- (٣) في ع ، ت " سرا " وأثبتنا رواية الشعالي والشهاب الخفاجي .
- (٤) في ع ، ت " واحتط " وأثبتنا ما أورد الشعالي في بتيمة الدهر (٤/١٣٤)
وفي شفاء الغليل " واحتط " .

* الأذريون (١) : بالمد والقصر، زهر أصفر وسطه خمل أسود، خريف حار رطب (٢)، تعظمه الفرس بالنظر إليه، وتنشره في المنزل، وتجعله خلف آذانها تيمناً، وأصله أن أردشير بن باريك كان يوماً يقصر وقرأه فأعجبه، فنزل لأخذه فسقط قصره، فتيمن به. وليس بطيب الرائحة، فارسي معرب "آذر كون" (٣) وفيه يقول ابن المعتز: (٤)

وأردف أذريونه فوق أذنيه
ولا بين الزويي (٦)
ككأس عقيق في قرارته تبر (٥)
كان أذريونه
والشمس فيه كالبيك
مداهن من ذهب
فيها بقايا غاليك

- (١) لم تذكر هذه المادة في الصحاح واللسان وذكرت في القاموس بالنص المذكور تقريباً وشرحه الزبيدي في تاج العروس قال: قال شيخنا رحمه الله والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس من أوزان كلامهم.
- (٢) في الجامع المفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار قال إسحق بن عمران الأذريون صنف من الأقحوان منه مانواره أصفر ومنه مانواره أحمر. وقال ابن جناح ثواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود وقال صاحب الفلاحة هونبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل " (١٦/١) ويطلق عليه الآن اسم "عباد الشمس".
- (٣) في شفاء الغليل "آذر كون" بذا ل معجمة وفي الفارسية الحديثة "آذر كون" أي بلون النار من آذر "نار وكون" لون. (المعجم الذهبي (٥١٧، ٣).
- (٤) عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧-٢٩٦) شاعر أديب من كتبه البديع وطبقات الشعراء وأشعار الملوك، والسرققات وغيرها وله ديوان شعر.
- (٥) هذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار صادر. وذكره الإمام عبد القاهر في أسرار البلاغة برواية أخرى وهي:
- وطاف بها ساق أديب بميزل ككأس عقيق في قرارتها مسك
وعلى هذه الرواية لاشاهد في البيت، (أسرار البلاغة ت محمد عبد المنعم خفاجي ٢٤/٢).
- (٦) لم أجد البيتين في ديوان ابن الرومي. وقد أورد الإمام عبد القاهر في =

* الآزين : بِالْمَدِّ ، تَزْيِينُ الصَّحَارِي وَالْأَسْوَاقِ بِالسُّتُورِ ، وَالشَّيَابِ الْحِسَانِ
لِقُدُومِ السُّلْطَانِ أَوْ لِحُدُوثِ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ " آيين " . (١)
* الْآزَانُ (٢) : بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ ، ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَزَنُّهُ " أفعال " كَوَانَ كَانَ يِنَاءُ أفعال (٣) كَمْ يَجِيءُ فِى
الْأَحَادِ كَوَانَ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ مِثْلُ " خَاتَام " (٤) فَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ عَلَى هَذَا .

= أسرار البلاغة البيت الثانى ونسبه إلى ابن المعتز وهو الأرجح على الرغم
من أنه لم يرد فى ديوان ابن المعتز طبعة دار صادر وما يرجح نسبة
الشعر إلى ابن المعتز أن شعره يمتاز بالتشبيه بالتحف والنفاثس وهو ما لم
يتيسر لابن الرومى بالإضافة إلى أن لابن المعتز بيتا شبيها به وهو :
كَأَنَّ عَيُونَ التَّرْجَسِ الغُضَى حَوْلَهَا مَدَاهِنٌ دَرَّ حَشْوَهُنَّ عَقِيْقٌ
وقد أورد الزبيدى فى تاج العروس هذين البيتين ونسبهما إلى ابن الرومى
باختلاف يسير قال :

كَانَ آذِرِيوُنِيًّا وَالشَّمْسُ مِنْهُ عَالِيَةٌ

مَدَاهِنٌ مِنْ زَهَبٍ فِيهَا بِقَيَا غَالِيَةٌ

وقد أنشد المحبى البيتين مرة أخرى مع بيت قبلهما فى نفحة الريحانة
ونسبها لابن المعتز والبيت الأول هو :

سَقِيَا لِرَوْضَاتِ لِنِيَّا مِنْ كُلِّ نُوْرٍ حَالِيَه (نفحة الريحانة ٢/٤٤٧)

(١) يطلق فى الفارسية على النظام والسنة ، والتشريفات " آئين " ، وآيين " المعجم

الذهبي (٢) .

(٢) بالهمزة المدودة فى أوله كما فى المغرب وكما ذكره المحبى هنا أما رواية

الكلمة بالهمز دون مد فقد وردت فى الجمهرة والقاموس وتاج العروس . وقال

فى القاموس " الأزان نوع من التمر وأضاف الزبيدى فى تاج العروس " الأزان

كسحاب أهمله الجوهري وقال الصغانى هو نوع من التمر فارسى معرب قال

ابن جنى وقد جاء عنهم فى الشعر " يفرس فيها الزان والأعرافا " وأحسبه

يعنى به الأزان . والشرح منقول بنصه تقريبا من المغرب (٨٢) .

(٣) فى المغرب " وإن كان يناء لهجى " .

(٤) الخاتام والخيتام والخاتم والخاتم والختم من الحلي كأنه أول وهله ختم به

فدخل بذلك فى باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وأنشد الفراء لبعض بنى

عقيل : وَأَرْكَبُ جِمَارًا بَيْنَ سِرْجٍ وَفِرْوَةِ وَأَعْرِى مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

(اللسان ختم) .

* آزر : كهاجر ، ناحية بين الأهواز ورامهرمز (١) ، وها إبراهيم عليه السلام
وأما أبوه "فتاخ" (٢) ، وقيل : كلاهما اسم أبوه . وقيل : تاخ اسم أبوه ، وآزر
لقب له ، أو وصف معناه : الشيخ أو المعوج (٣) . ومنع صرفه مع أنه أعجمي حملاً
على موازجه أو مشتقاً من الأزر أو الوزر .

والأقرب أنه علم أعجمي "كشالخ" (٤) . ويدل عليه قراءة "يعقوب" (٥) بالضم
على النداء ، وقيل : صمَّ يعبدُه ، لقب به أو أطلق عليه بتقدير المضاف . وقيل
المراد به الصم ، ونصبه بضمير أي نعبد آزر .

* الآس (٦) : من الرياحين ، تتفأل به العرب لدوامه . ويتطيرون بالترجيس والورد
لسرعة انقضائهما ، قال ابن دريد : أحسبه دخيلاً (٧) ، على أن العرب قد تكلمت

(١) في معجم البلدان ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز (٥٣/١) .
(٢) بالخاء المعجمة وذكره اللسان كذلك وهو في المعرب للجواليقي والقاموس
المحيط بالخاء المهبط . قال الزبيدي بالخاء المعجمة وقيل بالمهبط
وهذا باتفاق النسابين ليس عندهم اختلاف في ذلك كذا قاله الزجاج والفراء .
(٣) ذكر القاموس أن آزر كلمة ذم في بعض اللغات . ولهمين . وقال الجواليقي
ذم في لغتهم وكذا في اللسان كأنه قال وإن قال إبراهيم لأبيه الخاطي
وقال السهيلي معناه يا أعرج وزاد الصغاني في التكملة يا مخطي يا خرفي
وزاد الزبيدي في تاج العروس معناه يا شيخ أو هي كلمة زجر ونهى عن
الباطل .

(٤) في اللسان "شالخ" جد إبراهيم عليه السلام .

(٥) يعقوب بن إسحاق الحضري أحد القراء العشرة من كتبه "وجوه القراءات" و
"وقف التمام" . ت ٢٠٥ هـ . وقراءة يعقوب من روايتي رويس وروح عنه . وقد
قرأ يعقوب "آزر" في سورة الأنعام رفع الراء وقرأ الباقر بنصيبها (النشر
٢٥٩/٢) .

(٦) ذكر أبو حنيفة أن الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرتة
دايمة أبداً ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً واحدة آسة . وفي التهذيب
قال الليث الآس: شجرة ورقها عطر (اللسان أوس) .

(٧) نص قول ابن دريد في الجمهرة "فاما الآس المشموم فاحسبه دخيلاً على أن
العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح (الجمهرة ١٧/١) وهو معرب
آسا في الآرامية اليهودية والسريانية من آس في الأكدية (تكملة المعاجم
العربية ٢١١) .

يُوْجَاءُ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ (١) .

قال : (٦) وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ السَّمِيقَ (٣) ، وَلَا أَدْرِي صِحَّةَهُ .

* آسَكُ : بِالْمَدِّ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ أَرْجَانِ ، فَارِسِيٌّ (٤) . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَّفَا مُسْلِمٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَقْتُلُهُمْ بِآسَكِ أُرْعُونَا

* آصَفُ (٥) : ابْنُ بَرَخِيَا (٦) ، وَزَيْدُ سُلَيْمَانَ ، أَعْجَبِيٌّ .

* الْأَكْلَةُ : بِالْمَدِّ ، مَرَضٌ مَعْرُوفٌ ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ (٧) أَنَّهَا لَحَنٌ ، وَإِنَّا هُوَ يَفْتَحُ فَكْسِرُ

(١) قال رؤبة بن العجاج في دِوَانِ خَضْرَةَ الْأَسِّ يَخْضُرُ مَا اخْضُرَ الْأَلَا وَالْأَسُّ
الْأَلَا : شَجَرٌ دَائِمٌ الْخَضْرَاءُ كَالْأَسِّ . وَفِي اللِّسَانِ : أَحْتَجُّ اللِّيثَ لِلْأَسِّ بِأَبْيَاتِ
قال ابن منظور : أَحْسَبُهَا مَصْنُوعَةٌ وَفِيهَا :

مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَفَصَنِ الْأَسِّ رِيْقَتِهَا كَمَثَلِ طَعْمِ الْأَسِّ أَيِ الْعَسَلِ .

(٢) هو ابن دريد (الجمهرة ١/١٧٧) ونص قوله " والأَسُّ معروفٌ وزعم قومٌ أن
بعض العرب يسمونه السَّمِيقَ ولا أدري ما صفة ذلك " .

(٣) السَّمِيقُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَزَيْجٍ ، وَقَنْفَذٍ ، وَجَنْدَبٍ : الْيَاسْمِينُ وَالْمَرْزَنْجَشَوْشُ
كما في القاموس والمعرب للجواليقي . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ السَّمِيقَ وَالْأَسَّ .

(٤) ذكر ياقوت أن آسَكُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فَسَى
أَوَّلُهُ أَصْلًا مِنَ الْكَلِمِ الْمَعْرَبَةِ قَوْلِهِمْ فِي اسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي قُرْبَ أَرْجَانِ ، آسَكُ .
وهو بلد من نواحي الأهواز بين أرجان ورامهرمز ، بلدة ذات نخيل ومياه .
(٥٣/١) .

(٥) آصَفُ كَهَاجِرٍ كَاتِبِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الَّذِي دَعَا اللَّهَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ
فَرَأَى سُلَيْمَانَ الْعَرْشَ مَسْتَقْرًا عِنْدَهُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ .

(٦) ذكر الزبيدي في تاج العروس عن شيخه عبد الله بن محمد القاهري آصَفُ بْنُ
بَرَخِيَا بْنِ أَشْمُوَيْلِ (١ ص ف) .

(٧) في شفاة الغليل " بعض الأطباء أنه لحن وإنما هو أكله بضم فسكون " .

كما في القاموس ، "وَالْأَكْلَةُ كَفْرَحَةٌ دَا" (١) انتهى (٢) . وَتَعَقَّبَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الشَّعَالِيَّ
أَنْشَدَ فِي شِمَارِ الْقُلُوبِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ وَذَلِكَ (٣) :

وَمَنْ أَنْتَ ! هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ - إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ - (٤) مِنْ بَاهِلِهِ
وَلِلْبَاهِلِيِّ عَلَى خُبْرِهِ - كِتَابٌ لِأَكْلِهِ (٥) أَكْلُهُ

(١) في ع ، ت ، وانا هو بضم فسكون كما في القاموس والاكلة قرحة داء * وهو
تصحيف كما سنبينه .

(٢) في القاموس "والأكلة كقرحة داء" في العضو يأكل منه "وزاد في تاج العروس
"وهو الحكمة بعينها" وعلى ذلك فما في القاموس المحيط وتاج العروس إنما
هو بفتح فكسر وليس بضم فسكون وذكره أيضا اللسان بفتح فكسر فقال : "والأكلة
مقصور داء" يقع في العضو فيأكل منه " . وفي الصحاح الاكل فكسر فسكون الحكمة
يقال إنى لأجد في جسدى إكلة من الاكال " وأضاف الجوهري والاكال الحكمة
عن الأصمعي " وذكر ابن دريد أن الاكال حكة تصيب الإنسان في رأسه
وجسده .

وعلى ذلك فأكله كقرحة بضم فسكون إنما هو تصحيف من الشهاب النخاعي في
نقله عن القاموس . ونقل عنه هذا التصحيف المحبب والأقرب إلى الصواب
الأكلة كقرحة بفتح فكسر والاكال بالضم هما الحكمة وعلى ذلك تمد الهمزة
فتصير الاكلة كورد في شعر اليزيدي الآتي . وتكون الإكلة كحكة لغة اخرى
أو بناء آخر .

(٣) كتاب شمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الشعالي وفيه ص ١١٩-١٢٠
"كان الاصمعي يجزع من قول اليزيدي فيه :

وَمَنْ أَنْتَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ إِذَا صَحَّ نَسْلُكَ مِنْ بَاهِلِهِ
وَلِلْبَاهِلِيِّ عَلَى خُبْرِهِ كِتَابٌ يَحْرَمُهُ أَكْلُهُ

والشعر لأبي محمد اليزيدي نقله أيضا ابن المعتز في البديع (٣١) مع اختلاف
يسير .

(٤) في ع ، ت ، نسلك " وكذا في شفاء الغليل ، وما أثبتناه اعتمادا على شمار
القلوب أصح وأولى .

(٥) في شمار القلوب " يحرمه " واللفظة المذكورة أكثر وفاة بالمعنى المراد .

وَأَنَا أَقُولُ (١) : اللُّغَةُ لَا تُثَبِّتُ بِمِثْلِهِ . نَعَمْ هُوَ صَحِيحٌ وَمَا فِي الْقَامُوسِ (٢) تَبِيحٌ
فِيهِ صَاحِبُ كِتَابِ "التَّبْيَانِ" (٣) حَيْثُ قَالَ : يُقَالُ لِلضَّرْسِ إِذَا وَقَعَ (٤) فِيهِ الْأَكْلُ
"ضَرْسٌ نَقْدٌ" (٥) ، وَالْقَارِحُ (٦) : الْأَكْلُ ، بِهَضْمٍ فَسُكُونٍ ، إِلَى آخِرِ مَا فَصَّلْتُهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ (٧) : هَذَا غَلَطٌ ، وَيُحْمَلُ الْأَكْلُ عَلَى مِثَالِ "فَاعِلٍ" وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الْقَتَعُ (٨) الَّذِي يَأْكُلُ الْخَشَبَ . فَأَمَّا الْأَكْلُ : فَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ تَعَالَى : (تُؤْتِي
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ) (٩) انْتَهَى .

* الْأَلْقُ (١٠) بِالْمَدِّ : فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ "آلَهُ" : الْعُقَابُ سَيِّدُ الطَّيْرِ .

-
- (١) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبى كما يفهم من السياق .
(٢) في القاموس: أكلت الأسنان تكسرت .
(٣) في شفاء الغليل "البیان" .
(٤) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت "للضرس اذا وسع" .
(٥) في ع ، ت "تعديه وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في
شفاء الغليل .
(٦) في ع ، ت "والقارح" بالراء المهمله وصوابه بالبدال ، والنقد ، والقارح :
أكل يقع في الشجر والاسنان .
(٧) في شفاء الغليل . . وفي كتاب التنبيهات .
(٨) في ع ، ت "القتع" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في شفاء
الغليل (٥٧) والقتع : دود حمر تأكل الخشب .
(٩) سورة إبراهيم آية ٢٥ .
(١٠) أهملته كتب اللغة ، وفي الفارسية "آله" بمعنى العقاب أو الشاهين
(المعجم الذهبى ٤٧) .

* آمل : مدينة يد يار بكر عربي رجلة ، ذات شعوب وبساتين وسور من حجارة
سور لا يعمل بها الحديد ولا تضرها النار^(١).

* الآميس : والآميس : طعام يتخذ من لحم عجل يجليده . أو مرق السكباج
المبرد المصق من الدهن ، معرب^(٢) خاميز^(٣) .

* آمل : كانت ، بلدة بطبرستان ، منها الطبري صاحب التاريخ^(٤) . وبلدة على
ميل من جيحون ، قسبة طبرستان ، أكبر من قزوين ، والعامية تقول "آمو"^(٥) والصحيح^(٥)
أنه اسم نهر عظيم^(٦) .

* آمين : (٧) اسم فعل عربي . وقيل : إنه غير عربي ، لأن فاعل ليس من أوزانهم
"كقابيل" و"هابيل" ورد بأنه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربي ، وندرة وزنه
لا تقتضي ذلك ، ولا لزوم كون الأوزان^(٨) النارية كلها كذلك ، ولا قائل بو . على أنه

-
- (١) فوع ، ت "يسرها" والصواب ما أثبتناه لأن النار مؤنثة فقط على ما ذكره ابن فارس (المذكر والمؤنث ٥٢) .
- (٢) هكذا في القاموس وفي التهذيب الآميس إعراب الخاميز . والخاميز : اللحم يشرح رقيقا ويؤكل نيئا وربما يلفح لفة النار . وفي اللسان هو ضرب من الطعام وهو العامر أيضا ، فارسي حكاه صاحب العين .
- (٣) هو الإمام محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) المؤرخ المفسر له أخبار الرسل والملوك ، وجامع البيان في تفسير القرآن واختلاف الفقهاء ، والمسترشد ، والقراءات وغير ذلك .
- (٤) في معجم البلدان (٥٩/١) "إن الذي يقول "بو" هم العجم على الاختصار والعجمة وفي تاج العروس هم العامة من العجم .
- (٥) في القاموس المحيط "والعامية تقول آمو والصواب آمل" .
- (٦) لم يذكر القاموس ولا معجم البلدان عن "آمل" أو "آمو" أنها اسم نهر عظيم وإنما ذكروا "آمل الشط" .
- (٧) بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال أيضا عن الواحد في البسيط ومعناه اللهم استجب أو كذلك فليكن أو كذلك فافعل "ذكر ذلك القاموس (أمين)
- (٨) فوع ، ت "الألف" وما أثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء في شفا الغليل ص ٣٦ .

يَحْتَمِلُ أَنْ أَصْلَهُ الْقَصْرُ فَوَزَنَهُ فَعِيلٌ ، ثُمَّ أُشْبِعَ لِأَنَّهُ لِلدُّعَاءِ (١) الْمُسْتَدْعِي لِمَسَدِّ
الصَّوْتِ . وَفِيهِ: إِنَّ " دَه " اسْمٌ فَعِيلٌ مَعَ أَنَّهُ قِيلَ بِأَعْجَمِيَّتِهِ كَمَا سَيَأْتِي (٢) .

* الْآنُكَ : الْأُسْرَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : " أَفْعَلٌ " مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجِئْ عَلَيْهِ
الْوَاحِدُ إِلَّا " أَنْكَ " وَ " أَشَدَّ " (٤) الْفَيُومِيُّ : كَيْسٌ فِي الْعَرَبِيِّ " فَاعِلٌ " بِضَمِّ
الْعَيْنِ ، وَأَمَّا " الْآنُكَ " وَ " أَمَلٌ " وَ " كَابِلٌ " فَأَعْجَمِيَّاتٌ (٥) .

- (١) قال ثعلب في الفصيح (٨٦) : " أمين بقصر الألف وإن شئت طوّلت الألف
فقلت آمين " وزاد الهروي في شرحه " لأنه يخرج من معنى الدعاء " .
- (٢) قال الأزهرى في التهذيب به فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته
بالضرب به . وقد روى بكسر الدال وفتحها . وفي اللسان أصله فارسي
معرب . وقال ابن الأعرابي : " دَه زجر للإبل يقال في زجرها دَه دَه " وقال
الليث دَه كلمة كانت العربية تتكلم بها حكى ذلك الأزهرى في التهذيب
ومنه المثل : إِيَادَهُ فَلَانَهُ وقد أفاض البحث فيه الزمخشري في المستقصى وفي
شفاء الغليل " دره " برا " بينهما وهو غير صحيح لأن " دره " الأصل الفارسي
للدهرهه وهي المنجل وقد عربتها العرب بالزيادة فيه كما في اللسان (دره)
(٣) هذه الإشارة من الخفاجي في شفاء الغليل ولم يذكرها بعد ذلك وتبعه
المحبي في اشارته وأضاف في باب الدال الدرهرهه على الرغم من أنها ليست
محل الشاهد .
- (٤) الصحاح (انك) واستشهد الجوهري بحديث من استمع إلى قينة صبّ في
أذنيه الآنك " وذكر القتيبي أنه الرصاص القلعي وقال كراع هو القزدير . وفي
المعرب إن همزته زائدة . وقال الفيومي هو الرصاص الخالص أو الأسود .
- (٥) قال الفيومي في المصباح المنير " وأما الآنك والأجر - فيمن خفف - وأمل وكابل
فأعجميات " (المصباح انك) .

الأزهري : أحسبه معرباً .

* الأب : قال شيدكة في البرهان هو الحشيش بلفظة العرب . (١)

* أبدة : كهمزة ، بِلْدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ (٢) .

* أبدوج السرج : بِالضَّمِّ ، لِبَدٍ بِدَادِيهِ (٣) ، مُعَرَّبٌ أَبَدُودٌ (٤) وَفِي حَدِيثِ (٥)

ابن الزبير (٦) أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بِالسَّيْفِ] (٧) حَتَّى قَطَعَ أَبَدُوجَ سَرَجِهِ يَعْنِي : لِبْدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا فَسَّرَهُ أَحَدُ رَوَاتِهِ . قَالَ (٨) : وَكَسْتُ أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

* إبراهيم : أَعْجَمِيٌّ ، قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ (٩) مَعْنَاهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ أَبُ رَحِيمٍ ، وَقِيلَ :

(١) فروع ، ت " الغرب " والأب هو الكلاء وقال ابن دريد هو المرعى ، وقال الزجاج جميع الكلاء الذي تقطعه الماشية . وقد نقل السيوطي ذلك عن سيويه في المهدب (٦٦) وذكر الدكتور التهامي الراجحي أن اللفظة آرامية لا جدال فيها .

(٢) في معجم البلدان مدينة بالاندلس من كورة جيان تعرف بأبدة العرب ، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٦٤/١) .

(٣) يداد السرج والقتب هو المشو الذي تحتها وهو خريطتان تحشيان فتجعلها تحت الأحناء لثلا يد ير الخشب الفرس .

(٤) قاله في القاموس وفي التكملة للصغاني أبدوج السرج كأنه كلمة أعجمية .

(٥) فروع ، ت " وفي الحديث بن الزبير " .

(٦) الحديث في النهاية (١٠٤/١) .

(٧) زيدت من النهاية .

(٨) اي ابن الأثير في النهاية ١٠٤/١ .

(٩) هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ) أقضى قضاة عصره

من كتبه أدب الدنيا والدين ، والأحكام السلطانية والحاوي في فقه الشافعية . ونصيحة الملوك ، وأعلام النبوة ، والعيون والنكت ، في تفسير القرآن ويوجد مخطوط المجلد الخامس منه . ولعل ما قاله منقول من هذا الكتاب . وأورد قول الماوردي أيضا الزبيدي في التاج ، والنووي في التهذيب .

مَعْرَبٌ أَصْلُهُ إِبْرَاهِيمُ . هَذَا مُوَافِقٌ لِمَا نُقِلَ عَنْ سَيِّوِيهِ أَنَّ الْاسْمَ الْمَعْرَبَ رُتِمَا
 الْحَقْوَةُ يَكْلِمُهُمْ " كَدْرَهُمْ " وَ "بِهَجْ " وَرَتِمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ " كَاجِرٌ " وَ "قِرِنْدٌ " وَ "إِبْرَاهِيمُ"
 وَ "إِبْرِيْسَمٌ" (١) وَمُخَالَفٌ لِمَا فِي الْقَامُوسِ أَنَّ "إِبْرَاهِيمَ" وَ "إِبْرَاهَامَ" وَ "إِبْرَاهُومَ"
 وَ "إِبْرَاهُمَّ" مُثَلَّثَةٌ الْهَاءِ - وَ "إِبْرَهُمَ" يَفْتَحُ الْهَاءُ بِلَا أَلِفٍ اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ (٢) فَإِنَّهُ
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلًّا مِنْ السَّبْعَةِ عِلْمٌ غَيْرٌ مُتَّصِفٍ فِيهِ وَعَلَى السَّابِقَةِ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبِرَاهِمَ (٣)

* أَبْرَقُوهُ : كَسَفَنَقُورُ ، مَعْرَبٌ بَرَكُوهُ (٤) أَي نَاحِيَةُ الْجَبَلِ . بَلَدَةٌ بِفَارِسَ قُرْبَ يَزْدَ .
 وَقَرْيَةٌ عَلَى سِتِّ مَرَاجِلَ مِنْ نِيْسَابُورِ . (٥) .

- (١) كتاب سيوييه (٤/٣٠٤) وقد ورد "إسماعيل" بدلا من "إبراهيم" ولا خلاف
 فالوزن واحد في كل منهما .
 (٢) أورد القاموس هذه اللغات السبع واقتصر الصحاح على أربع لغات كما
 أورد الإمام النوى في التهذيب اللغات السبع (١/٩٨) .
 (٣) ورد هذا البيت في شرح الحماسة للتبريزي (١/٢٤٩ طبعة التجارية)
 وورد فيه كذلك بيت آخر أوردته الجواليقي كما ذكرت كتب اللغة وهو لعبدالمطلب
 أيضا :

عذت بما عان به إبراهيم مستقبل القبلة وهو قائم

وزاد بعضهم :

- إني لك اللهم عان راغم مهما تجشمني فإني جاشم
 (٤) في معجم البلدان ويكتبها بعضهم "أبرقويه" وأهل فارس يسمونها "ورقوه"
 ومعناه : فوق الجبل (١/٦٩) . وفي الفارسية "بَر" أي فوق ، و "كوه"
 الجبل . (المعجم الذهبى ١٠٥ ، ٤٨٦) .
 (٥) قال الإصطخرى "قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع ،
 وزرع وهي خصبة جدا . وزاد في معجم البلدان فهذه أبرقوه غير الأولى
 فأعرفه . وما ذكره المحبى هنا هو من القاموس المحيط .

* أبرهة : أعجمي ، ضرب من الرماحين ، يسمّى بستان أفروز^(١) وابن الصباح الأشرم ، ملك اليمن ، من قبل "أصحمة" (٦) النجاشي . بنى كنيسة "قليس" ، بصنعاء ، لينصرف الحاج إليها ، ففقد فيها رجلاً من كنانة ليلاً فأغضبه ذلك ، وحلف ليهدم الكعبة ، فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه "محمود" ولما تهيأ للدخول وهبوا جيشه ، وقدم فيله برك ، وكلما وجهوه إلى الحرم برك ، وإلى غيره هروا ، فأرسل الله طيراً كل في منقار حجر وفي رجليه حجران ، أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة ، فترمهم ، فبقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا .

* أپرويز بن هرم بن أنوشروان بن قبان : ملك الفرس "صاحب شيرين" (٤) ، المعروف بخسرو ، وهو الذي قتل النعمان بن المنذر تحت أرجل الغيلة ومزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه بتمزيق ملكه (٥) .

- (١) قال ذلك الجواليقي في المعرب ص ٦٨ وفيه "بستان ابروز" بالباء .
 (٢) قال ابن قتيبة النجاشي بالقبطية أصحمه ومعناه عطيه . ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس . وفي الصباح ان ابن الصباح هو غير الأشرم فقد كان أبرهة ابن الصباح من ملوك اليمن عالمًا جوادًا ، بينما أبرهة الأشرم أيضا من ملوك اليمن هو أبو يكسوم صاحب الفيل وأنشد الجوهري :
 منعت من أبرهة الحطيمًا وكنت فيما ساء زعيما
 (٣) بفتح الواو وكسرهما كما في القاموس وفي تاج العروس أن بقاءه فارسية ويقال ابرواز وقال السهيلي معنى أپرويز عند هم المظفر (الروض الأنف ١/٢٩١) ويسمى بالفارسية "أپرويز" (المعجم الذهبى ٥٦) .
 (٤) قال السهيلي في الروض الأنف هو كسرى الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم فمزق كتابه فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل مزق "وقال : تفسير أنوشروان بالعربية مجد الطوك" (١/٢٩١ ، ١٣٠٠) .
 (٥) في البخاري في حديث عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما رآه مزقه "قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل مزق" (البخاري كتاب العلم وكذلك كتاب الجهاد وكتاب المغازي) .

* الإبريز : الخالص المحض ، مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مَحْضٌ (١) . وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ (٢) . وَفِي الْحَدِيثِ (٣) " إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرِبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبًا (٤) بِالنَّارِ فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ " .

* الْإِبْرِيْسَمُ : يَفْتَحُ السَّيْنَ وَضَمَّهَا ، الْحَرِيرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " إِبْرِيْسَمٌ " بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَتَرَجَمَتْهُ الذَّاهِبُ (٥) وَفِيهِ لُغَاتٌ [ثَلَاثٌ ؛ الْأُولَى] (٦) : كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، مَنَّعَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ لِعَدَمِ " إِفْعِيلِ " بِكَسْرِ اللَّامِ . وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ الثَّالِثَةِ (٧)

-
- (١) ساقطة من ع ، وفي المعرب (٧١) " ليس بمحضاً أيضاً " وقيل يونانسي Obryzon أى الذهب الخالص (تفسير الالفاظ الدخيلة ١) .
- (٢) قال ابن جنى هو إفعيل من برز والهمزة والياء زائدتان (تاج العروس برز) وقاله أيضا ابن الأثير في النهاية .
- (٣) أورد ابن الأثير جزء ٤ من الحديث في النهاية (١٤ / ١) نقلا عن الهروري . وقد ورد الحديث كاملا في اللسان برواية أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعام الحديث " فذلك الذي نجاه الله من السيئات . ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس . ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن " (اللسان برز) .
- (٤) في اللسان " ذهبه " .
- (٥) في المعرب وشفاء الغليل " الذاهب صُعدا " .
- (٦) زيادة يقتضيها السياق .
- (٧) أى فتح السين قاله ابن السكيت " وليس في الكلام افعييل بالكسر ولكن افعييل مثل إهليلج وإبريسم (اللسان برسم) .

وَالثَّالِثَةُ: فَتَحُ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : (١)

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَا الْأَجْبَالِ بِالْقَزِّ وَالْإِبْرَيْسِمِ الْهَلْهَالِ (٢)

الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ لُقِّبَ بِهِ رَجُلٌ انصَرَفَ لِأَنَّ الْعَرَبَ عَرَّبَتْهُ فِي نِكْرَةٍ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِخِلَافِ "إِبْرَاهِيمَ" وَ"إِسْحَاقَ" وَ"يَعْقُوبَ" فَإِنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَتْهَا إِلَّا فِي حَالِ تَعْرِيفِهَا ، وَلَمْ تَنْقُلْهَا مِنْ تَنْكِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ (٣) وَفِيهِ بَحْثٌ .

* الْإِبْرِيْقُ : إِنْاءٌ ، يُوقَلُ : كَوْزٌ (٤) . فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ "أَب رِي" (٥) تَرْجَمْتُهُ "طَرِيقُ الْمَاءِ" أَوْ "صَبُّ الْمَاءِ" (٦) ، وَرَدَّ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ كَقَوْلِ عَدِيِّ : (٧)

(١) غيلان بن عتبة العدوي (٧٢ - ١١٢ هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية في شعره . أكثر شعره تشبيهاً وبكاً ، أطلال ، صاحب مية المنقرية ، له ديوان شعر .

(٢) من قصيدة في الديوان مطلعها :

ما هاج عينيك من الأطلال المزمات بعد كالبوالسي

(الديوان ٥٦٣ - ٥٦٩) ، وفيه : "الجبال"

(٣) نص كلام الجوهرى في الصحاح (برسم) "إن سميت به على جهة التلقين انصرف في المعرفة والنكرة . لأن العرب أعربت في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم . وليس كذلك إسحاق ويعقوب وإبراهيم لأن العرب ما أعربت بها إلا في حال تعريفها . ولم تنطق بها إلا معارف . ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف" .

(٤) قاله كراع (المنجد في اللغة ١١١) .

(٥) قاله القاموس (برق) .

(٦) قال ذلك الجواليقي في المعرب (٧١) وذكر أن ترجمته من الفارسيه أحمد

شيثين : إما أن يكون طريق الماء أو صب الماء على هينه . ويرى الدكتور

حسن ظاها أنها مشتقة من "أَب" أي الماء وكلمة أخرى من الفعل ريختن " ،

بمعنى سكب وإبريق غير معروفة في الفارسية الحديثة (الساميون ولغاتهم ١٥)

(٧) عدى بن زيد بن حماد العبادى شاعر جاهلى يحسن العربية والفارسية

يقال إنه أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى . والبيت في المعرب (٧١)

واللسان (برق) .

وَدَعَا (١) بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَبِيْنَةٌ فِي بَيْتِهَا لِابْرِيقِ
وَأَسْمُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيْمَةِ " تَامُورَةُ " (٢)
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : (٣)

فَإِذَا لَهَا تَامُورَةُ (٤) مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهِمْ

وَوَقَعَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ (٥) .

* الْأَبْزَارُ : يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتُكْسَرُ ، التَّابِلُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ (٦) قِيلَ :
وَالْفَتْحُ لُغَةٌ شَائِذَةٌ (٧) لِأَنَّ مَجِيءَ " أَفْعَالٍ " لِلْمُعَرَّبِ خِلَافَ الْقِيَاسِ ، وَالْجَمْعُ
" أَبْزِيرٌ " .

* أَبْزَرٌ : كَأَحَدٍ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ (٨) .

* الْأَبْزَنُ : مُثَلَّثَةٌ الْأَوَّلِ ، حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ نُحَاسٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
" أَبْزَنٌ " كَمَا فِي النَّهْأِيَّةِ (٩) .

-
- (١) فَوَع ، ت " ودعوا " وأثبتنا ماورد في المعرب للجواليقي واللسان .
(٢) والتامورة أيضا وعاء الخمر وصومعة الراهب . وقد ذكرها الجواليقي في المعرب
بمعان عدة ولم يذكرها بمعنى الإبريق .
(٣) من قصيدة للأعشى الكبير مطلعها : أَوْصَلَتْ صَرَمَ الْحَبْلِ مِنْ سَلْمَى لَطُولِ جَنَابِهَا
(الديوان ٢٥٥) .
(٤) في الديوان " وإذا لنا تامورة " .
(٥) قال تعالى " يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكوابٍ وأباريقٍ " (سورة
الواقعة آية ١٨) .
(٦) قاله الجواليقي في المعرب وفي اللسان إنه جمع بزير " وأبازير جمع الجمع
وهو ما يفهم أيضا من كلام الجوهري .
(٧) قال يعقوب بن السكيت في إصلاح المنطق باب فعل وفعل بالتفريق معنى ويقال
البزير ولا تقول الفصحاء إلا بالكسر وقال في موضع آخر البزير الكسر أفصح
من الفتح (ص ٣١ ، ١٧٤) .
(٨) كذا قاله الصغاني وصاحب القاموس ولم يتردد في معجم البلدان إلا " أبزار " ،
وهي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان .
(٩) لم أجد هذا النص في النهاية وما ذكره المحبى موجود بنصه في القاموس (بزير)
وليس في النهاية .

وفي البخاري : قال أنس : " إن لي أبزن أتقحم فيه وأنا صائم " (١) ومنه
 " عين أبزن " " لعين عند الصفا ، والناس يغلطون فيقولون " عين بازان " كذا
 في القاموس (٢) قال (٣) : " ولست على ثقة منه " .

* إبزيم السرج : حلقها لسان يدخل في الخرق في أسفل الحمل (٤) ثم تعصف
 عليه حلقها ، والحلقة جميعها " إبزيم " فارسي معرب ، والجمع " أبازيم " ، قال
 الراجز (٥) :

لولا الأباзим وأن المنسجا ناهي عن الذئبة أن تفرجا
 ويقال " إبزيم " بالنون أيضاً ، وإبزيم الدرع وإبزيمه ، منقطعاً ؛ " ويزيم " خطأ (٦) ،

(١) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب اغتسال الصائم . وفي فتح الباري ٤ / ١٥٣
 وفي ع ، ت " أبزنا انقحم " بالنون الموحدة . وأثبتنا ما ورد في صحيح
 البخاري . وفي شفاء الغليل " أبزنا " .

(٢) في القاموس " وأهل مكة يقولون بـازان للأبزن الذي يأتي إليه ما العين عند
 الصفا يريدون " أب زن " لأنه شبه حوض " (القاموس بزن) .

(٣) القائل هو الشهاب الفاجي في شفاء الغليل ص ٣٧ .

(٤) في ع ، ت " الحمل " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب وهذا
 الشرح منقول منه (٧٢) .

(٥) هو العجاج بن رؤبة من أرجوزته ومطلعها :

ماهاج أحزاناً وشجواً قد شجا من طلل كالأحمي أنهجا

وفيه " من الذئبة " (الديوان ٣٨٦ ، ٣٨٧) قال الأصمعي : الإبزيم الكلوب
 الذي يشد به السرج .

(٦) قال الجوهري " البزيم خيط القلادة " واستشهد ببيتين من الشعر على ذلك ،

وخطأه صاحب القاموس قال : هو تصحيف وصوابه بالراء المكررة - أي غير
 المعجمة - في اللغة وفي البيتين الشاهدين . وسبقه أبو سهل الهروي وقال
 إن احتجاجة بالبيتين غلط منه وضبطه الازهري بالراء أيضاً . (الصحاح

والقاموس وتاج العروس بزم) .

وَيَسْمَوُا " الزُرْفَيْنِ " (١) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَهُوَ (٢) بِمَعْنَى عَضِّ قَلْبَيْسٍ مُعْرَبًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ (٣) إِنَّ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٤) كَانَتْ
 ذَاتَ زُرَافَيْنِ " (٥) .

* أَبْطَيْتُ وَأَسْتَبْطَيْتُ : مَوْلِدَانِ عَامِيَّانِ، وَالصَّوَابُ أَبْطَأْتُ وَأَسْتَبْطَأْتُ بِالْهَمْزِ .
 * أَبْقَرَاطُ : اسْمُ طَبِيبٍ حَازِقٍ، يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ : مَالِكُ الصَّحَّةِ أَوْ صَائِدُ الْحَيْلِ (٦) .
 * أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ كِتَابَ الطَّبِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ الْحَقْنَةَ . وَوُلِدَ سَنَةَ بُخْتِ نَصْرٍ (٧) وَمَاتَ
 وَلَهُ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً .
 * أَبْلُسْتَيْنِ : بِالْفَتْحِ وَضَمَّتَيْنِ ، مَدِينَةٌ قَرِبَ مَرْعَشَ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ " أَلْبُسْتَانِ " ،
 فِيهَا كَهْفُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ . (٨)
 * اِبْلَعِي : قِيلَ: مَعْنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ " اَزْدَرْدِي " وَقِيلَ: بِلُغَةِ الْهِنْدِ " اَشْرَبِي " (٩) .

-
- (١) فَوَع ، ت " الزرْفَيْنِ " ولم يرد في كتب اللغة الا بالياء وبضم الزاء وكسرهما
 وهما لغتان لاغير . وفي شفاء الغليل " الزرْفَيْنِ " .
 (٢) أي الإبزيم إفعال من بزم . وفي القاموس بَزَمَ يَبْزِمُ بَزْمًا عَضَّ بِمَقْدِمْ أَسْنَانِهِ
 أَوْ بِالثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَا .
 (٣) الحديث في اللسان (زرفن) وتامه " إِذَا عَلَّقْتَ زُرَافَيْنِيهَا سَتَرْتَ ، وَإِذَا
 أُرْسَلَتْ سَدَّتِ الْأَرْضَ " .
 (٤) زيادة أوردتها الخفاجي (شفاء الغليل ٢٥) .
 (٥) فَوَع ، ت " زرافن " وكذا في شفاء الغليل .
 (٦) فَوَع " صائد الحبل " .
 (٧) هو الذي خرب بيت المقدس ود يار الشام وأجلى اليهود ونكل بهم وسيأتى في
 حرف الباء .
 (٨) في معجم البلدان مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسوس مدينة أصحاب
 الكهف (١ / ٧٥) .
 (٩) ورد في القرآن الكريم في سورة هود آية ٤٤ . (وقيل يا أرض ابلعي ما فيك ،
 وياسما أقلعي) والشرح منقول بالنص من المهدب (٦٦) .

* الأُبْلَةُ : بِضَمَّتَيْنِ وَشَدَّ اللَّامِ ، نَبْطِيٌّ مَعْرَبٌ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ قُرْبَ البَصْرَةِ ،
 قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ اسْتَطَعَمَ أَهْلُهَا الخِضْرُ وَموسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
 كَانَ العَمَالُ قَبْلَ الإِسْلَامِ يَعْمَلُونَ فِي الأَرْضِينَ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَضَعُوا دَوَابَّهُمْ
 عِنْدَ امْرَأَةٍ تُسَمَّى " هَوَا " بِالنَّبْطِيَّةِ ، فَجَاءُوا فَطَمَّيَرُوهَا ، فَقَالُوا : " هُوَ بِالنَّبْطِ
 أَي ذَهَبَتْ (١) . وَقِيلَ : " أَبْلَةٌ " امْرَأَةٌ نَبْطِيَّةٌ كَانَتْ تَسْكُنُهَا ، يُقَالُ لَهَا : " هَوْبٌ " ،
 خَمَارَةٌ ، فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ قَوْمٌ مِنَ النَّبْطِ يَطْلُبُونَهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : " هَوْبٌ لِيكَ " أَي
 طَلَيْسَتْ (٢) ، فَغَلِطَتِ الفُرْسُ فَقَالُوا : " هَوْبٌ لَتَّ " (٣) ، فَعَرَّبَتِهَا العَرَبُ فَقَالُوا :
 " الأُبْلَةُ " (٤) وَ " الأُبْلَةُ " أَيضاً : الفِدْرَةُ (٥) مِنَ التَّمْرِ (٦) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :
 فَيَأْكُلُ مَارِضٌ مِنْ زَادِنَا وَيَأْبَى الأُبْلَةَ لَمْ تُرَضِّ (٧)

- (١) هذه القصة ذكرها الجواليقي في المعرب ص ٦٤ . وكذلك القصة التي بعدها
 ص ٦٥ .
 (٢) كذا في المعرب وفي معجم البلدان " هوب لاكا " بتشديد اللام اي ليست
 هوب هينا " (٧٧/١) .
 (٣) في معجم البلدان " هوبلت " .
 (٤) هذا النص نقله المحيي حرفيا من المعرب للجواليقي الذي نقله بدوره من شرح
 الأنباري على المفضليات ص ٢٦٣ طبعة اكسفورد . وقد أورد ياقوت في
 معجم البلدان القصة الثانية (٧٧/١) .
 (٥) الفِدْرَةُ بالفاء الموحدة القطعة من كل شيء ، وفي ع ، ت " القدرة " وهو تصحيف .
 (٦) القائل هو أبو القاسم الزجاجي كما في معجم البلدان .
 (٧) ذكر ياقوت أنه أبو المثلم الهذلي وفي شرح أشعار الهذليين للسكري : قال
 أبو المثلم الخناعي يرد على عامر بن العجلان : وأورد قصيدة مطلعها :
 عذير أميمة بالمرقضى كذي همة النفس لا تنقضى
 شرح أشعار الهذليين للسكري (٣٠٥/١ ، ٣٠٦) .
 (٨) في شرح أشعار الهذليين :
 فياكل مارض من كرها ويأبى الأبله لم ترضى
 وبعده : ويأبى الحقين على أنه ينال من الشيء لم يخض
 قال السكري : الأبله تمرير من بين حجرين ويطلب عليه قال الأصمعي الأبله
 الكتلة من التمر (شرح أشعار الهذليين للسكري (٣٠٥/١ ، ٣٠٦) .

قيل (١) : **صِهَا سُمِّيَتْ " الأَبْلَةُ " . وَنَهْرُ الأَبْلَةِ مِنْ رِجْلَةٍ عَلَى حَافَتَيْهِ وَهِيَ إِحْسَدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَعِ (٢) ، وَهِيَ غُوطَةٌ دِمَشْقَ ، وَنَهْرُ الأَبْلَةِ ، وَشَعْبٌ بَوَّانٌ ، وَسُفْدٌ سَمَرَقَنْدٌ .**

✽ **الأَبْلَمُ :** فِي إِطْلَاقِ العَوَامِّ بِمَعْنَى : العَدِيمِ الإِدْرَاقِ ، لَيْسَ لُغَوِيًّا ، وَإِنَّمَا الأَبْلَمُ الغَلِيظُ الشَّفَةِ (٣) .

✽ **الأَبْلُوجُ :** بِالنِّصْبِ : السُّكْرُ ، وَبِالْبَلْغِ السَّفِينَةُ كَسَكِينِ (٤) مُعْرَبَانِ (٥) .

✽ **إِبْلِيسُ :** مُعْرَبٌ ، وَإِنْ وَافَقَ "أَبْلَسٌ" بِمَعْنَى : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

قيل : (٦) **وَهُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ "أَبْلَسٌ" بِمَعْنَى بَيْئَسٌ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ يَكُونُ عَرَبِيًّا وَهُوَ مَسْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ وَلَا عِلَّةُ فِيهِ إِلاَّ العِلْمِيَّةُ وَالعُجْبَةُ ؟ قُلْتَ : فَمَنْ**

(١) فِي المَعْرَبِ " وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ "

(٢) فِي مَعْجَمِ البِلْدَانِ قَالَ الأَصْفَهَانِيُّ : جِنَانِ الدُّنْيَا ثَلَاثُ غُوطَةٍ دِمَشْقَ وَنَهْرٍ

بَلْخَ وَنَهْرِ الأَبْلَةِ " (١ / ٧٧) .

(٣) فِي القَامُوسِ وَاللِّسَانِ : رَجُلٌ أَهْلَمُ أَيُّ غَلِيظِ الشَّفَتَيْنِ .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٥) قَالَ ذَلِكَ فِي القَامُوسِ (بَلْج) وَزَادَ الزَّبِيدِيُّ وَهُوَ الأَطْلُوجُ عِنْدَ أَهْلِ الحِسَابِ

وَالقَطِيفِ وَلِيعْرِفِ البَلْجِ (التَّاجِ بَلْج) .

(٦) أورد هذا القول الجواليقي في المعرب (٧١) وهو قول الجوهري وصاحب

القاموس واللسان . وذكر الدكتور حسن ظاها أنه باليونانية Diaboleus

ومعناه الأصلي النمام والكذاب ثم انتقل مع الأديان السماوية إلى معنى

رئيس الشياطين ثم حرف على ألسنة العرب بحذف داله الأولى فسمى

اليونانية لشبهها في آذان العرب بأداة التعريف اليونانية وهي التاء .

(الساميون ولغاتهم ١٥٦ ١٥٧٠) .

بعض التفسير المانع حينئذ العليمة وشبه العجمة ، وهو من الموانع عند سيويه ،
ومعناها أن يكون اللفظ على نهج الألفاظ العربية وزناً ونحوه وفيه (١) : إن
أوزان " إفعيل " من الأوزان العربية " كالميد " للناعم ، و " إطميس " للفلاة
و " إخریط " و " إجفيل " و " إحليل " و " إكليل " والذي لا يوجد في كلامهم
" أفعيل " يفتح الهمزة فإنه عدم النظر .

- * ابن زنجية : القلم نسبة إلى الدواة ، مؤلّد .
- * ابن السرقة : هو غصن الریحان ، مؤلّد .
- * أبناء الدهاليز : أولاد الزنا ، مؤلّد .
- * أبناء السكك : كناية عن الأراذل ، مؤلدة . (٦)
- * ابنة الزرجون : الخمر ، مؤلدة .

-
- (١) في كتاب سيويه (٢٤٥/٤) " ويكون على إفعيل في الاسم والصفة . فالأسماء
نحو إخریط وإسليح ، وإكليل . والصفة نحو : إصليت ، وإجفيل ، وإخليج .
وإخليج : الناقة المختلجة من أمها ."
- (٢) الإخریط : نبات من الحمض سمي به لأنه يخرط الإبل أي يرقق سلحها .
- (٣) في ع ، ت " إخصيل " ولم أعثره على معنى في كتب اللغة والظاهر أنه
إجفيل كما ذكره سيويه ، وإجفيل الجبان والحيث ينفر من كل شيء .
- (٤) الإحليل : مخرج البول من عضو الانسان واللين من الثدي .
- (٥) الإكليل : التاج ، وشبه عصابه تزين بالجوهر ، وما أحاط بالظفر من
اللحم والسحاب تراه كأن غشاؤه اليسه .
- (٦) قال الشهاب الخفاجي هم الأراذل السقاط وأنشد لابن بسام أو اللقيط
ابن عجل :

يا ابن الدهاليز وابناء السكك وما ابن عجل لا يجي زوجي يرك

(شفا الغليل (٤٤) .)

- * ابنة الزند : النار ، وقعت في شعر المولدين .
 * ابنة العنب : الخمرة ، مَوْلدة .
 * ابنة العنقود : الخمرة ، مَوْلدة .
 * أبو ياس : هو الغسول الذي تغسل به الأيدي ، مَوْلدة (١) .
 * أبو الأيس : الطست والإبريق .
 * أبو البدوات : بمعنى أنه لا يثبت على قول ، على وجه الذم ، عامية ، وهو فسي
 استعمال العرب بمعنى الآراء الذي تبدل له وتظهر ، الواحدة " بدأة " (٢)
 وكان ذلك يقال على سبيل المدح ، وهو آراء لا يراها غيره لوفور عقله
 وسدايه (٣) .
 * أبو البطحاء : هو النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث رقيقة :
 " هنيئاً لك أبا البطحاء " إنما سموه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا
 بدعائه وهدايتهم كما يقال للمضيف: أبو الأضياف . (٤)
 * أبو الذبان (٥) : كنية عبد الطك بن مروان ، لشدة بخره وموت الذباب إذا دنت
 من فيه . مَوْلدة .

- (١) قال الشهاب الخفاجي : كنية الأشنان والكنى تكون لما لا يعقل كما يقال
 للملح أبوعون ، قال في المطالع سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية
 (شفاء الغليل ٥٨) .
 (٢) في ع " الواحدة بدأة " .
 (٣) في تاج العروس قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التي
 تظهر له واحداً بدأة . قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون
 للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضها ويسقط
 بعضها . (تاج العروس بدو) .
 (٤) ذكره ابن منظور في اللسان (ابي) .
 (٥) في ع " أبو الذباب " قال العسكري : كان عبد الطك يكنى أبا الذباب
 لبخره " (الأوائل ٢٠٤) .

* أبورزين : الخبيص المتخذ من الحلوا .
 * أبورباح : بمعنى " طائش " تشبيهاً له بمثال من نحاسٍ على عمودٍ حد يد
 فوق قبةٍ يحمص يد ر مع الريح ، وتسمى به أيضاً ما تعلمه الصبان من ورقٍ على قصب
 يد ور ، ولعبون به ، وكلها مؤلدة (١) .

* أبو قابوس (٦) : كنية النعمان بن المنذر ملك العرب (٣) . قال النابغة (٤) :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الغيث (٥) والشهر الحرام
 أراد بربيع الغيث طيبه ، والشهر الحرام بسببه الأمن . (٦)
 وصغره فقال يخاطب يزيد بن الصعق : (٧)

- (١) في المخصص : طائر وصنم نحاس (١٢٨/١٣) .
 (٢) في القاموس وهو معرب كاوس " وزاد الزبيدي : اسم اعجمي وه لقب الطوك
 الكيانية (قبس) .
 (٣) النعمان بن المنذر اللخمي من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ، كان
 داهية مقداما وهو صاحب إيقاد العرب على كسرى وصاحب يومى النعيم
 والبؤس نقم عليه كسرى أبرويز فسجنه ومات في السجن وقيل ألقاه تحت
 أرجل الفيلة .
 (٤) قاله في النعمان لما مرض وحملوه على سرير كالمخفة لعصام بن شهيرة فسق
 قصيدة مطلعها :
 ألم أقسم عليك لتخبرنسى أمحول على النعش الهمام
 (ديوان النابغة ٢٣١ ، ٢٣٢)
 (٥) في الديوان " ربيع الناس " .
 (٦) قال ابن السكيت في شرح ديوان النابغة : يضاع فلا يرضى حرمة ص ٢٣٢ .
 (٧) في ع ، ت " الصف " والصواب " الصعق " وهو يزيد بن عمرو بن خويلد
 الكلابي ، فارس جاهلي من الشعراء له أخبار ويقال في تلقيب جده بالصعق
 إنه اتخذ طعاماً لقومه في الموسم بمعكاف فهبت ربح ألق في التراب فلعنتها
 فأصابته صاعقة فمات " والبيت من قصيدة للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن
 الصعق ، ومطلعها :

فَانْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ الْمَعْبِثَةُ فِي هَوَانِ
 * أَبُو قَبَيْسٍ (١) : يُونَانِيٌّ ، مَعْنَاهُ " الْغَائِلُ " . نَبَاتٌ يُسَمَّىهِ أَهْلُ الشَّامِ " الْغَاسُولُ " الرَّوْبِيُّ

* أَبُو قَبَيْسٍ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْهَبِ حَدَانٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَنَى فِيهِ
 وَكَانَ (٦) اسْمُهُ " الْأَمِينُ " . لِكُونَ الرُّكْنِ مُسْتَوْدَعًا فِيهِ (٣) . وَحِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ (٤) .
 * أَبُو قَلَمُونٍ : ثَوْبٌ رَوْبِيُّ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا (٥) ، وَقِيلَ : حَيَوَانٌ فِي " حُطْنِ " (٦) يَتَلَوَّنُ
 فِي كُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ لَوْنًا ، وَقِيلَ : (٧) طَائِرٌ يَتَرَامَى بِالْوَانِ شَتَّى فَشَبَّهَ بِهِ الثَّوْبُ .
 * أَبُو كَسُومٍ : كُنْيَةُ أِبْرَهَةَ . قَالَ لَبِيدٌ : (٨)

لعمرك ما خشيت على يزيد من الفخر المضلل ما أتاني
 وقيل البيت المذكور أثرت الغي شهنزعت عنه كما حاد الأذب عن الطعان
 فإني يقدر عليك أبو قبيس تحط بك المنية في رهان

وقد ورد البيت بالروايتين المذكورتين (الديوان ١٤٩ المخصص ١٣/١٧٥)
 (١) في ع ، ت " قانس " بالنون وصوابه بالباء . كذا في قول ابن البيطار ونقل
 عن ديسقوريدوس أن من الناس من يسميه أبو قابوس وهو نبات ينبت في سواحل
 البحر ومواضع رطبة ذكر ابن البيطار أنه شاهد نباته ببلاد أنطاكية (الجامع

١/٩٠)

(٢) أي جبل أبي قبيس .

(٣) أي كان الحجر الأسود مستودعا فيه كما ذكره أهل التواريخ والسير كذا
 في تاج العروس .

(٤) هذه المادة بنصها تقريبا ذكرها القاموس وفي الروض الأنف للسهيلى () :

إنه عرف بقبيس بن شالخ رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضا
 وابنة عمه مية فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف ليقطن
 قبيسا فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فلما مات وأما تردى منه
 فسمى الجبل أبا قبيس .

(٥) قاله في القاموس (قلم) وذكر دوزي أنها يونانية
 Hypocolamos

ومعناه ثوب متموج الأقسام (تكلمة المعاجم العربية ١/٧٦) .

(٦) في ع ، ت " خطا " وخطى بالقصر موضع بين الكوفة والشام .

(٧) قال الأزهرى ثوب يترامى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى وقال بعضهم
 طائر يترامى بألوان شتى يشبه الثوب به (اللسان ق ل م) وذكر دوزي أن

اسم الطائر بالإسبانية Calamon (تكلمة المعاجم العربية ١/٧٦)
 لبيد بن ربيعة العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية

(٨) أدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وترك الشعر وعاش عمرا

طويلا ، أحد أصحاب المعلقات . ت سنة ٤١ هـ .

لَوْ كَانَ حَيًّا فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو كَسُومٍ (١)
 وَقِيلَ : كُنْيَةُ زَيْبِرِ الَّذِي انْفَلَتَ وَتَخَلَّفَ طَائِرٌ فَوْقَهُ حَتَّى بَلَغَ النَّجَاشِي فَقَعَى عَلَيْهِ
 الْقِصَّةَ فَلَمَّا فَرَعَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ فَخَرَّ مَيِّتًا بَيْنَ يَدَيْهِ .

* أَبْيَار : بَلَدَةٌ بَيْنَ مِصْرَ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ (٢)

* أَبْيَب : اسْمُ شَهْرٍ قِبْطِيٍّ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . قَالَ النَّوْاجِي (٣) :

فَوَادِي مِنْ دُنُوهِ فِي لَهَيْبِ كَوْقَدَةَ (حَرْشَسِي) (٤) فِي أَبْيَبِ
 وَلَسْتُ بِخَافٍ مِنْهَا لِأَنَّسِي رَأَيْتُ اللَّهَ أَرْحَمَ مِنْ أَبِي بِي

* أَبْيِرُهُ : تَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ الْبُرْدِ ، وَشَبَّ هَمَزَتَهُ بِالْأَصْلِيَّةِ
 وَعِنْدَ سَيِّوِيهِ تَصْغِيرُهُ بِرَبِّهِمْ تَشْبِيهًا بِالزَّائِدَةِ ، وَهَذَا أَحْسَنُ وَالْأَوَّلُ قِيَامِيٌّ .

(١) من قصيدة مطلعها :

سَفْهًا عَذَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مَلِيمِ وَكَأَنَّكَ قَدْ مَا غَيْرَ جَدِّ حَكِيمِ

(ديوان لبيد ١٨٨/١٨٩) والبيت أيضا في الصحاح واللسان (كسم)

(٢) قاله في القاموس وفي معجم البلدان " اسم قرية بجزيرة بين مصر والإسكندرية
 (٨٥/١) .

(٣) شمس الدين محمد بن حسن النواجي (٢٨٨ - ٨٥٩ هـ) عالم نقاد ،
 له كتاب حلبة الكميت والتذكرة ونزهة الألباب وتحفة الأديب وغيرها وله ديوان
 شعر . والبيتان في شفاء الغليل (٥٧) .

(٤) تصويب يقتضيه السياق . وفي ع ، ت " تُرْسِي " وهو خطأ لأن المرس موضع
 القبر ولا معنى له هنا . وفي شفاء الغليل " حرمسرى مع " ومسررى هو
 الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية . وقبله أبيب وهو الشهر الحادي
 عشر ويوافق شهر يوليو .

- * الأبييل : كأمير، العما ، والحزين (١) ، ورئيس النصارى ، أو الراهب ، أو صاحب الناقوس يدعو بناقوسه إلى الصلوة . قال الشاعر : (٢)
- * وما صدك ناقوس النصارى أبيلها *
- ويقال لعيسى عليه السلام : أبييل الأبيلين . قال الشاعر : (٣)
- وما سيح الرهبان في كل هيكل أبييل الأبيلين المسيح بن مريم (٤)

- (١) في القاموس " الحزين بالسريانية " وما ذكره المحبى هنا منقول بمضه من القاموس وقال ابن دريد " هو الذي يضرب بالناقوس (٣٢٩/١) وأضاف اللسان " وقيل هو الراهب الرئيس " وفي الصحاح (الأبييل راهب النصارى " وفي تاج العروس سمي الراهب بالأبييل لتأبله عن النساء وترك غشيانتهن ذكر الجواليقي أن الأبييل فارسي معرب والظاهر أنه سرياني وأصل الفعل " أبل ، تأبل " Ebal- Ethebel في السريانية معناها زهد ، تنسك ، حزن ، ومنه الأبييل Abilo أى الحزين وأرادوا به المغموم على ما سلف من ذنوبه والناسك والزاهد ومنه قيل للراهب الأبييل . (انظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٢٣/ ١٢١ سنة ١٩٤٨ م) .
- (٢) هو الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة قالها في الحرب التي كانت بينه وبين الحرقتين يعاتب بني مرثد وبنى جحدر ومطلعها :
- لميثاء دار قد تعفت طولها عفتها نضيفات الصبا فسيلها
والبيت بتمامه :
- فانى ورب الساجدين عشية وما صدك ناقوس النصارى أبيلها
(الديوان ٢٣) .
- (٣) هو عمرو بن عبد الجن التنوخى فارس من شعراء الجاهلية وأمرائها خلف جذيمة بن الأبرش على ملكه بعد قتله . والبيت من قصيدة ذكرها البغدادي في الخزنة (٢٤٠/٣ - ٢٤٢) والمرزبانى في معجم الشعراء (ص ٢٠٩ ، ٢١٠) ونسب في أحد نسخ الصحاح إلى حميد بن ثور وهو خطأ ونسبه الزيدى إلى عمرو بن عبد الحق وهو تصحيف . وفي اللسان عمرو بن عبد الجن .
- (٤) ذكر الجوهري هذا البيت مع بيتين آخرين وهما :

- * الأبيليّ : صاحبُ الناقوسِ والراهبُ . قال الأعشى : (١)
وما أبيليّ (٢) على هيكلٍ بناه وصلبٌ فيه وصارا
* أبيورد : ويقالُ أبا ورد : بلدةٌ بخراسان (٣) .

أما ودما مائرات تخالها على قنة العزى والنسر عند ما
وما سيح الرهبان في كل بيعة
أبيل الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عا مريوم لعلح حساما اذا ماهز بالكف صمما
ورواية اللسان " وما قدس الرهبان " ورواية الجواليقي " في كل بيعة " وفي النهاية
في كل بلدة " (١٦ / ١) وفي تاج العروس " في كل بيعة وقال في النهاية
" ويروي : أبيل الأبيلين عيسى بن مريما على النسب " وقال في اللسان " ما قس
قوله " وما قدس " مصدرية أي تسبيح الرهبان أبيل الأبيلين .
من قصيد قبيدح قيس بن معد يكوب ومطلعها

(١) أنزعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوى أن تزارا

وورد البيت المذكور :

وما أبيليّ على هيكل بناه وصلب فيه وصارا
يرواح من صلوات المليك طورا سجودا وطورا جوارا (الديوان ٥٣)
هكذا ورد في ع ه ت وكذلك في المعرب ص ٢٩ وفي الديوان واللسان
(٢) وتاج العروس " أبيلي " ولكنها لغات قال في اللسان " والأبيلي : الراهب
فاما ان يكون أعجميا ولما أن يكون قد غيرته يا الاضافة ولما أن يكون من
باب انقل وقد قال سيويه " ليس في الكلام فيعل " (اللسان ابل) وقد
أورد صاحب القاموس عدة لغات فيها فقال :
" الأبيل كالأبيلي والأبيلي والهيلي والأبلي بضم الباء والأبيل والأبييل
والأبيلي " (القاموس ابل) .

(٣) في معجم البلدان ذكرت الفرس في أخبارها أن الطك كيكاروس اقطع بـ

ابن جود رز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة سماها باسمه فهى أبيورد .
مدينة بخراسان بين سرخس ولسان رديئة المياه ينسب اليها أبوالمظفر
الطوردي الشاعر (ت ٥٠٧ هـ) (معجم البلدان ١ / ٨٦) .

* الأترج والأترجة : بالضم وشد الجيم، شر معروف، قال ابن قتيبة : والعامة تسقط همزته فهي مولدة (١)، وتخففه وهو شدر (٢) فهي مولدة أيضاً .
وفي الحديث " لا يدخل الجن بيتاً فيه أترج حاضرة " (٣) يسكن ظمة النساء
ويجلو اللون والكلف، وقشره في الثياب يمنع السوس، ومتى سته حائض أو أخذ
من ورقه جنب فسدت شجرته فارسي معرب، وهرمته المتكا (٤) قال الشاعر: (٥)
يحملن أترجة نضح العبير بها كأن تطيبها في الأنف مشوم (٦)

(١) شجر مرتفع معمر شمه كالليمون الكبار حامض الماء واسمه العلمي Citrus media (تكملة المعاجم العربية

١٠/٨٠)

(٢) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٥، ٢٩٠)

(٣) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت اليه وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس

نقلاً عن الجلال في التوشيح أن من خواص الأترج أن الجن لا تدخل بيتاً فيه أترجة وقد ورد الأترج لأترجة في عدة أحاديث مثل حديث " مثل الأترجة ريحها طيب " في البخاري والترمذي وغيره .

(٤) في تذكرة داود " باليونانية ثاليطسون يعني تزيان السموم والعريضة

المتكا والسريانية لتراكين " (التذكرة ١/٣٤)

(٥) هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى كان معاصراً لأمير القيس

له ديوان شعر .

(٦) في ع، ت " كأن طيبها " وقد أثبتنا رواية الديوان والمفضليات والصحاح

واللسان وأدب الكاتب والصناعتين (١١٥) والبيت من قصيدة

مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إن نأتك اليوم مصروم

قال ابن الأنباري قوله يحملن أترجة يعني امرأة أطلت بالزعفران فاصفر

لونها ، والنضح البهل وهو أكثر من النضح ، العبير : الزعفران .

(شرح المفضليات ص ٥٠ - ٥٢) والديوان شرح الأعلام الشنمري .

* الأتون : كَتَنَوْرٍ وَيَخْفَفُ ، مَوْقِدُ الْحَمَامِ، فَارِسِيَّةٌ "كَلَخَن" (١) يُسْتَعَارُ لِمَا يُطْبِخُ فِيهِ الْآجُرَّ، وَالْجَمْعُ "أَتَاتِين" بِإِجْمَاعِ الْعَرَبِ عَنِ الْفَرَّاءِ (٢) فَضَعَفَ مَا قَبِلَ : إِنَّهُ مَوْلِدٌ . وَقَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْأَتُونُ مُخَفَّفٌ "أَتُون" (٣) أَخَذُوهُ الْجَبَّارُ وَالْجَصَّاصُ (٤) وَأَتُونُ الْحَمَامِ، وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَجَمَعَهُ أَتْنٌ (٥) ، وَمَنْ قَالَ (٦) : أَتَاتِين ، كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى الْعَيْنِ عَيْنًا، فِيهِ نَظَرٌ ، قُلْتُ : وَالْجَوْهَرِيُّ تَرَدَّدَ فِيهِ (٧) وَفِيهِ .
* أَتُونٌ : بِالتَّشْدِيدِ ، مَوْقِدُ النَّارِ، مَوْلِدٌ ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ، فَفِيهِ تَوْلِيدٌ ثَانٍ (٨) .

- (١) في المعجم الذهبى كَلَخَن : أتون الحمام " (٥٠٨) .
(٢) في لسان العرب " قال الفراء " هو الأتاتين ، قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا اخرى فصار فعول مخفف العين إلى فعول مشدود العين فيصوره حينئذ على أتون " .
(٣) في اللسان " قال ابن خالويه الأتون مخفف من الأتون والأتون : أخذوه الجبار والجصاص ، وأتون الحمام قال : ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن " .
(٤) في ع ، ت " الخباز " وفي اللسان " الجبار " وما أثبتناه اولى .
(٥) في ت " وجمع " .
(٦) تقدم أن القائل هو ابن جنى كما في اللسان .
(٧) قال الجوهرى " ويقال هو مولد " وقال ابن دريد " فاما الأتون الذى يعمل فيه الآجر والخزف فلا أدرى ما صحته في العربية " .
() (الجمهرة ٣/ ٢١٦) .
(٨) هذا الكلام منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٩) .

* الإِتْكَاءُ: هُوَ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ الْحَشْوُ الَّذِي لَا فَايْدَةَ فِيهِ . فَإِنْ كَانَ فِي الْقَافِيَةِ
 سَمِيًّا " اسْتِدْعَاءً " كَقَوْلِ [أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ] (١)
 ذَكَرْتُ هَوَى فَعَاوَدَ نَسِي
 صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ
 وَالصُّدَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ فَلَا حَاجَةَ لِذِكْرِهِ .
 * الْإِشْدُ (٢) : [بِالْكَسْرِ ، حَجَرٌ لِلْكُحْلِ . وَكَأَحَدٍ ، مَوْضِعٌ ، وَيُضَمُّ الْمِيمُ] (٣)
 * الْإِجَارُ : السَّطْحُ ، شَامِيَّةٌ (٤) ، وَالْجَمْعُ أَجَاوِيرٌ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " مَنْ بَاتَ عَلَى
 إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدْ مَيَّهَ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ " (٥)

- (١) في ع ، ت " أبو العتاهية " وتورد الشهاب الخفاجي بين أبي العتاهية
 وأبي العيال الهذلي " والصواب أن البيت لأبي العيال الهذلي وهو ابن
 أبي عنتره شاعر فصيح مقدم ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم
 فممن أسلم من هذيل وعمر إلى خلافة معاوية (الاصابة ١٤٣/٧ ، الأغانى
 ١٦٦/٢٠ - ١٦٨) . والبيت من قصيدة قالها يرثى ابن عم له يقال له
 عبد بن زهرة الهذلي " قتل بالقسطنطينية زمن معاوية ومطلع القصيدة :
 فتى ما غادر الأرقام لا ينكس ولا جكسب
 ورواية البيت هكذا :
 ذكرت أخى فعاودنى رداغ السقم والوصب
 وبعده : كما يعتاد ذات اليوبعد سلوها الطرب
 قال السكري الرداغ : التُّكْسُ قد ارتدع من مرضه والوصب رداغ الراس ،
 (شرح أشعار الهذليين للسكري ٤٢٣/١) وقد ذكر ذلك أيضا ابن السيد
 البطليوسى فى لاقتضاب (٣٣٢)
- (٢) فى ت فراغ بقدرت كلمات وفوى ع ، س ذكرت كلمة إجار بعد الإشد بدون
 فراغ وكتب محرره فى الهامش ما يلى " الإشد لم يتكلم عليه المصنف ثم ذكر ما قاله
 القاموس وأورد شاهدا ورجح أن يكون الإشد عربيا .
 هذه الزيادة من القاموس (شد) وهو غالبا ما ينقل عنه .
- (٣) الإجار السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإجار أجاوير وأجاجة (اللسان
 أجر) .
- (٤) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبي عمران الجوفى
 قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثنى عن رجل
 أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس
 نحوه شئ يرد رجسه فقد برث منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد
 برث منه الذمة " (٧٩/٥) . وفى النهاية : " من بات على إجار فقد برث منه
 الذمة " وشرحه بالسطح الذى يحواله ما يرد الساقط عنه (النهاية ٢٦/١) .
 ليس

- * الإِجَاصُ : بِالْكَسْرِ شَدِيدَةٌ ، شَرٌّ مَعْرُوفٌ ، دَخِيلٌ ، لِأَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَاحِدَتُهُ بِهَا ، وَلَا تَقُلُّ "إِجَاصٌ" (١) أَوْ لُغِيَّةٌ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالِإِجَاصُ تَخَفُّفُهُ الْعَامَّةُ (٢) فِيهِ مَوْلِدَةٌ ، يُسَهِّلُ الصَّفْرَاءُ وَيَسْكُنُ الْعَطَشَ وَحَرَارَةَ الْقَلْبِ وَأَجْوَدُهُ الْحُلُولُ الْكَبِيرُ . وَالِإِجَاصُ : الْمِشْمِشُ وَالْكَثْرِيُّ بِلُغَةِ الشَّامِيِّينَ (٣) .
- * الإِجَانَةُ : بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّفُهَا (٤) فِيهِ مَوْلِدَةٌ ، لِقِنِّ يَغْسَلُ فِيهِ الشَّيْبُ (٥) . وَالْجَمْعُ "أَجَاجِينٌ" فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ "إِكَاثَةٌ" .
- * الْأَجْرُونُ : بِالْقَصْرِ ، لُغَةٌ فِي الْأَجْرِ وَتَقْدَمُ (٦) .
- * الْأَجْوِقُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ ، مَوْلِدَةٌ (٧) .
- * أَحَدَرَتِ السَّفِينَةُ فِي الْمَاءِ : عَامِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ أَحَدَرَتِ (٨) .
- * أَحْ : كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّأْوِيلِ ، مُحَدَّثَةٌ (٩) ، وَفِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ ، لِلْمَوْفِقِ الْبَغْدَادِيِّ : يُقَالُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ "أَحْ" بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ ، وَأَمَّا أَحْ فَكَلَامُ الْعَجَمِ (١٠) .

- (١) ذكره الجوهري في الصحاح وتبعه صاحب القاموس . وهو بالعبرية المتاخرة
aggas أو iggas واسمه العلمي Prunus domestical
- (٢) تكملة المعاجم العربية (١/٨٥) .
- (٣) أدب الكاتب (٢٩٠) .
- (٤) هذا الكلام منقول بنصه تقريبا من القاموس المحيط (أجص) .
- (٥) أدب الكاتب (٢٩٠) .
- (٦) في اللسان (الإِجَانَةُ وَالِإِجَانَةُ وَالْأَجَانَةُ وَالْأَخِيرَةُ طَائِفَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : الْمِرْكَنُ وَأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ وَاحِدَةٌ الْأَجَاجِينُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِكَاثَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا تَقُلُّ إِجَانَةَ (اللسان اجن) .
- (٧) انظر صفحة
- (٨) لم ينص اللسان والقاموس على أنها مولدة . وأهلها الجوهري ولعل المصنف نظر إلى اجتماع الجيم والقاف في الكلمة .
- (٩) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩) .
- (١٠) قال ابن دريد في الجمهرة " وأحسبها محدثة " (١/١٥٠) .
- (١٠) هذه الموفق البغدادي ما يصحف (ذيل الفصح ٣٠) لموفق الديـ
عبد اللطيف بن الحافظ البغدادي (٥٥٥ - ٦٢٩ هـ) .

* أَخْسِيكَ : يَفْتَحِ الْأَلْفَ وَالْكَافِ ، بِلَدَةِ بَغْرَانَةَ عَلَى شَطِّ نَهْرِ الشَّامِ (١)
 * الإخشيدي : بِوَزْنِ إِكْلِيلٍ ، مَعْنَاهُ مُلْكُ الْمُلُوكِ ، لُقِّبَ بِهِ كُلُّ مَنْ مَلَكَ بِلَادَ فَرغانَةَ
 وَأَتَمَّا لُقِّبَ مُحَمَّدُ بْنُ طَفَّجِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) صَاحِبِ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ بِالإِخْشِيدِ
 لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ فَرغانَةَ ، لُقِّبَهُ الرَّاضِي بِاللَّهِ ، مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ
 وَثَلَاثِينَ .

* أَخْلَدَ : فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، قَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي كِتَابِ "الإِرشَادِ فِي الْقِرَاطِ
 الْعَشْرِ" (٣) فِي قَوْلِهِ { أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ } (٤) أَيْ "رُكِنَ" بِالْعِبْرِيَّةِ .
 * أَخْنُوخَ (٥) : إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ .
 * الإِخْوَانُ : كَالِإِخْوَانِ ، مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ (٦) ، وَفِي حَدِيثِ دَابَّةِ الْأَرْضِ ، حَتَّى
 إِنَّ أَهْلَ الإِخْوَانِ (٧) لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ وَهَذَا يَا كَافِرُ (٨)

- (١) في معجم البلدان : وتتطق بالثاء المثناة والتاء أولى لأن المثناة ليست
 من حروف العجم ، قصبة ناحية فرغانة وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر
 (١٢١/١) .
- (٢) محمد بن طفج بن جف . مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام
 تركي الاصل من أبناء المالكي ولاء الراضي بالله العباسي على مصر والشام
 والحجاز .
- (٣) كتاب إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر للشيخ أبي العز
 محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (٤٣٥ - ٥٢١ هـ) مقرئ
 العراق في عصره .
- (٤) الآية بتمامها " لو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله
 كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث . . . الآية (الأعراف ١٧٦)
 وقد نقل المحيى الشرح من المهدب بالنص (المهدب ٦٢) .
- (٥) في القاموس "خنوخ أو أخنوخ اسم إدريس عليه السلام" وفي تاج العروس
 قال أبو زكريا هي عبرانية وقال غيره هي سريانية .
- (٦) في القاموس "الإخوان كغراب وكتاب ما يؤكل عليها الطعام كالإخوان وفي اللسان
 " قال الليث الإخوان المائدة معربة وفي حديث الدابة " حتى إن أهل الإخوان
 وجاء في الرواية الإخوان " بهمزة وهي لغة فيه (القاموس واللسان خون) .
- (٧) في ت " أهل الأرض الإخوان " .
- (٨) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه

* فلان أخير الناس وأشر الناس : عامية، والصواب ترك الهمزة (١)
 * أدنة : وقد تكسر الدال وتسنك الراء ، بلد ممالروم معروفة (٦) فتحها
 السلطان مراد بن أورخان سنة ٧٦٢ هـ .
 * إدريس : أعجمي ، يدل على تسننح صرفه، وقيل: لما ورد في الحديث إنه سرياني
 ورد بأنه لا يلزم من كون شخص سريانياً كون اسمه سريانياً ، ألا ترى أن كثيراً من
 أسماء النبي صلى الله عليه وسلم سرياني وفيه بحث .
 وقيل عربي من الدرس . الكشاف : يجوز أن يكون معناه في تلك اللغة قريباً من ذلك
 فحسبه الراوي مشتقاً منه فلقب به لكثرة درسه، إذ روي أنه سبحانه وتعالى أنزل عليه
 ثلاثين صحيفة (٣) .

* أذن العصر : بالبناء للفاعل . قال في المصباح خطأ ، والصواب " أذن بالعصر"
 مجهولاً (٤) . ولك أن تقول : إسناد الفعل إلى زمانه مجازاً ، معروف في كلامهم ،
 إلا أنه لم يصد عن بليغ يقصد مثله ، ومثل هذا إنما يقبل منهم .
 * الأذري : نسبة إلى أذربيجان ، قاله المبرد ، والقياس " أذري " (٥) بلا باء كرامى
 في رامهرمز . ابن الأثير : هذا مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة (٦) وفي حديث

= السلام وخاتم سليمان عليه السلام فتخطم أنف الكافر بالخاتم وتجلو وجهه

المؤمن بالعصا حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خرافتهم فيقول هذا

يامؤمن ويقول هذا ياكافر " (مسند أحمد بن حنبل ٢/٢٩٥ ، ٤٩١)

(١) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٧) .

(٢) في تاج العروس " أدنة مدينة عظيمة بالروم " (درون) .

(٣) الكشاف ٥١٣/٢ وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث عن " آدم " ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٤) في المصباح المنير " أذن المؤذن بالصلاة : أعلم بها قال ابن بري : وقولهم

أذن العصر بالبناء للفاعل خطأ والصواب أذن بالعصر بالبناء للمفعول

مع حرف الصلة .

(٥) في ت " أذري " .

(٦) في النهاية لابن الأثير (١/٢٣) وقال النحاة إنه مركب من " أذر " و" بيجان "

قاله ياقوت (١/١٢٨) .

أبي بكر : "لَتَأْمَنَ الْأَزْرَبِيُّ كَمَا يَأْمَأُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ" (١) .
 وَأَزْرَبِيحَانُ : إقليم من بلاد الْعَجَمِ مَعْرَبٌ . أَزْرَبِيحَانُ (٢) مَرْكَبٌ ، فَلَمْ يَلْمُ هَذَا
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِيهِ خَمْسَةٌ مَوَانِعٍ مِنَ الصَّرْفِ (٣) . الْجَوَالِيْقِيُّ : أَزْرَبِيحَانُ بِقَصْرِ الْأَلْفِ
 وَاسْكَاةِ الدَّالِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهَا أَصْلٌ ، لِأَنَّ "أَزْر" مَضْمُومٌ إِلَيْهِ الْآخِرُ (٤) .

* إِنْ رِيَطُوسٌ : دَوَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ فَعَرَبَتْ (٥) .

* أذنة : مَحْرَكَةٌ ، بِلَدَةٍ قَرَبِ الْمَصِيصَةِ غَرِبِي نَهْرٍ سِيحَانٌ عَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ عَجِيْبَةٌ الْبِنَاءِ
 طَوِيلَةٌ جِدًّا (٦) .

* الْأَزْرَبِيُّونَ : مُخَفَّفٌ "أَزْرَبِيُّونَ" (٧)

* الْأَرَائِكُ : حَكَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٨) فِي فُنُونِ الْأَفْتَانِ أَنَّهَا "السَّرْرُ" بِالْحَشِيَّةِ .

(١) فِي النِّهَايَةِ "لَتَأْمَنَ النَّوْمَ عَلَى الصَّوْفِ الْأَزْرَبِيُّ" (١/٢٣) .

(٢) فِي الْفَارْسِيَّةِ الْآنَ يُطْلَقُ عَلَى وِلَايَةِ أَزْرَبِيحَانِ اسْمُ أَزْرَبِيحَانِ الْآنَ "الْمَعْجَمُ
 الذَّهَبِيُّ (٣١) .

(٣) الْمَوَانِعُ الْخَمْسَةُ هِيَ الْهَجْمَةُ وَالْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّرْكِيبُ وَالحَاقُ الْأَلْفِ وَالنُّونُ
 قَالَهُ يَاقُوتُ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١/١٢٨) .

(٤) الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (ص ٨٣) وَذَكَرَ أَنَّهُ أَعْجَبِي مَعْرَبٌ وَهَذَا الشَّرْحُ ذَكَرَهُ
 فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ بِتَفْصِيلٍ أَكْثَرَ لُغَوِيًّا وَنَحْوِيًّا (٣/٥٤) .

(٥) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ رُبَيْبَةٌ : لَوْ كُنْتُ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطُّوسَا

* مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَهُ سَوْسَا *

أَرَادَ إِنْ رِيَطُوسٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ . وَقَالَ أَيضًا بَارِكْ لَهُ فِي شَرْبِ إِنْ رِيَطُوسٍ *
 (الْجَمْهَرَةُ ٣/٥٠٠) .

(٦) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَذْنَةُ بِلَدَةٌ قَرَبَ طَرْسُوسٍ وَفِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ الْأَذْنَةُ نَهْرٌ
 يُقَالُ لَهُ سِيحَانٌ وَطَلِيهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَجِيْبَةٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمِينِ حِصْنِ مَايَلِي
 الْمَصِيصَةِ (١/١٣٢، ١٣٣) .

(٧) فِي ع "الْأَزْرَبِيُّونَ"

(٨) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْزِيِّ أَبُو الْفَرَجِ (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) عَلَامَةُ عَصْرِهِ
 فِي التَّارِيخِ وَالحَدِيثِ كَثِيرٌ التَّصَانِيفُ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِمِائَةٍ مَصْنُوفٌ وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ

فُنُونِ الْأَفْتَانِ فِي عَجَائِبِ عُلُومِ الْقُرْآنِ "وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْمَهْذَبِ (٦٨) .

- * الأريان : كالأريون (١) ، أعجميٌّ أو دخيلٌ ، ماعقدٌ به البيعُ مِنَ الثمنِ .
 * أريك : بِضَمِّ الباءِ ، ويُقالُ " أريك " قريةٌ بِخوزستان (٧) .
 * إريل : بلدةٌ قُربَ الموصلِ (٣) .
 * الأرجوان : بِالضَّمِّ ، مُعَرَّبٌ " أرغوان " (٤) وقيل : عَرَبِيٌّ ، وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أَرْجَوَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :
 كَأَنَّ شِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خَضِبَنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
 وَقِيلَ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ : ثَوْبٌ أَرْجَوَانٌ وَقَطِيفَةٌ أَرْجَوَانٌ بِالإِضَافَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ [أَنَّهُ] (٦) : عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

- (١) وهناك لغات أخرى فيه ذكرها اللسان وهي الرُّيُون كصبور ، والأريان والأريون بالضم في الأُخْيُوتَيْن وهي جميعا بمعنى العَرَبُونَ . وهو دخيل (اللسان رين)
 (٢) في معجم البلدان من نواحي الأهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع فتحبسها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة عمر رضى الله عنه (١٣٧/١) .
 (٣) في معجم البلدان مدينة كبيرة بين الزابيين تعد من أعمال الموصل وأكثر أهلها أكراد (١٣٩/١) .
 (٤) تنطق في الفارسية بالفتح وفي اللسان : أرجوان معرب أصله أرغوان - بالضم - بالفارسية فأعرب (اللسان رجا) .
 (٥) عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته التي مطلعها :
 أَلَا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الأَنْدَرِينَا
 وعد البيت المذكور :
 إِذَا مَاعِيَّ بِالإِسْنَانِ حَسِيٌّ مِنْ الهَوْلِ المِشْبَهُ أَنْ يَكُونَا
 (شرح القوائد الطوال للأبى ص ٣٩٨)
 (٦) هذه الزيادة من ابن الأثير وقد ذكر الحديث ابن مالك في الموطأ كتاب الحج (٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢٠٧/٢) وأبو عبيد في غريب الحديث (٤٢١/٣) .

- * أَرَجِيْش : بِالْفَتْحِ بَلَدَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ (١) .
- * أَرْد : قَرْيَةٌ بِيُوشَنَج ، وَمِالِضَمِّ بَلَدَةٌ بِفَارِسٍ (٢) .
- * أَرْدُبَيْل : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الدَّالِ (٣) ، مَدِينَةٌ بِأَنْدَرْبِيْجَانِ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ .
- * أَرْدِسْتَان : بِالْفَتْحِ ، بَلَدٌ قُرْبَ أَصْفَهَانَ (٤) .
- * أَرْدَشِير : فَارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ ، مَعْنَاهُ " دَقِيقٌ حَلِيْبٌ " (٥) ، مِنْهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ ، أَوَّلُ مُلُوكِ سَاسَانَ ، وَهُوَ انْفَرَضَتْ دَوْلَةٌ لِمُلُوكِ الطَّوَائِفِ مِنْ فَارِسٍ وَخُرَاسَانَ .
- * الْأُرْدُنُّ : بِضَمِّينِ وَشَدِّ النَّوْنِ ، كَوْرَةٌ بِالشَّامِ (٦) . قَالَ الشَّاعِرُ : (٧)

- (١) في معجم البلدان مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصارى (١٤٤/١) .
- (٢) في معجم البلدان من قرى فوشنج " والضم كورة بفارس قصبتها تيمارستان (١٤٥/١) .
- (٣) ضبطها ياقوت بفتح الدال وذكر أنها من أشهر مدن أندريجان وكانت قبل الاسلام قصبه الناحية وقيل إن أول من أنشأها فيروز الطك وقال أبو سعيد لعلها منسوبة الى أردبيل بن أرميني بن لنطى بن يونان (١٤٥/١) .
- (٤) قال الإصطخرى مدينة بين قاشا وأصبهان يقال إن أنوشروان ولد بها (معجم البلدان ١٤٦/١) .
- (٥) ذكره . محمد التونجى في المعجم الذهبى أردشير بسكون الراء والدال ، مركبة من غضب وأسد أى البطل الغضوب وهو اسم ابن ساسان بن بهمن الذى يعتبر أول الساسانيين ويقال إن اسمه أردشير بايكان (ص ٦٠) .
- (٦) قال الجوهري الأردن اسم نهر وكورة بأعلى الشام . وفي اللسان ومعظم يخفف النون وهو النعاس الغالب وه سمى الأردن البلد فلا يكون معربا .
- (٧) أبود هلب (أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن تميم) شاعر والشطرنج المذكور من أرجوزة من ستة أشطر أوردها الأكمدي في المؤلف والمختلف ص ٦٩ . وياقوت في معجم البلدان (١٤٧/١) ومن هذه الأرجوزة
- حنت قلوصى امسى بالآردن
حني فما ظلمت ان تحني
حنت بأعلى صوتها المرن . . . الخ .

- * حَنَّتْ قَلُوصِي بِالأُرْدُنِّ *
 وَنَهْرُهُ مَذْكَورٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) (١) تَرَعَمُ النَّصَارَى
 أَنَّ الْمَسِيحَ تَعَمَّدَ فِيهِ .
- * أَرَانُ : كَشْدَابِ ، إِقْلِيمٌ بِأَرْضِ رَيْجَانِ (٢) سَمِيَّ بِأَرَانَ بْنِ يَافِثَ ، وَقَلْعَةٌ بِقَزْوِينَ ،
 وَمَدِينَةٌ حِرَانَ .
- * الإِرَّةُ : بِالْكَسْرِ وَشَدَّ الرَّاءِ ، الْمِنْشَارُ ، قِيلَ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) .
- * أَرْجَانُ : بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الرَّاءِ ، اسْمٌ بَلَدٍ بِخَوْزِسْتَانَ (٤) ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَوَزْنُهُ
 " فَعْلَانٌ " لَا " أَفْعَلَانٌ " لِثَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ وَالْفَاءُ حَرْفًا وَاحِدًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ (٥) وَخَفِيفٌ
 الْمُتَّبِعِيُّ فِي قَوْلِهِ :
- * أَرْجَانُ أُيْتِيهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ (٦) . . . الْبَيْتُ
 لِلضَّرُورَةِ . وَضَمَّ الْقَاضِي نَاصِحُ الدِّينِ الأَرْجَانِيُّ (٧) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ .

- (١) تمام الآية " فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني . . . الآية (البقرة ٢٤٩) .
- (٢) قال ياقوت أران اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة بينها وبين أرض ريجان نهر يقال له الرمس (معجم البلدان ١/١٣٦) .
- (٣) في الفارسية " أَرِه " بالفتح المنشار (المعجم الذهبى ص ٦٢) .
- (٤) قال الإصطخرى أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخل وزيتون وفواكه يقال : " إن أول من أنشأها قباز بن فيروز والد أنوشروان العادل " (معجم البلدان ١/١٤٢) .
- (٥) قال أبوعلی : وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك إذا جعلت الهزمة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلته ، (معجم البلدان ١/١٤٢) .
- (٦) في ع ه ت " فإنها " وكذا في شفاء الغليل وتتمة البيت :
- * عزمى الذى يذر الوشيح مكسرا
 والبيت من قصيدة قالها يدح أبا الفضل محمد بن العميد ومطلعها :
 باد هواك صبرت أم لم تصبرا وكذاك إن لم يجرد معك أوجرى
 (ديوان المتنبى ٢ / ٢٧٠) .
- (٧) أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ)
 شاعر ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم له ديوان مطبوع قال عنه الشهاب
 الخفاجي : شاعر مفلق كلامه ينفث في عقد السحر ويهزأ بنسيم السحر كقوله
 أبدى صنيعك تقصير الزمان ففي خد الربيع طلوع التورد من خجل
 (شفاء الغليل ص ٣٥) .

* الإريسي : كَسَمَيْتَ بِلُغَةِ الشَّامِ ، الأَكَارُ أَوِ الأَمِيرُ (١) مَقْلُوبٌ "رَيْسِي" (٢) بِالشَّدِّ مِنْ الرِّيَاسَةِ ، وَ "المُؤَرِّسُ" المُؤَمَّرُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ يَقْضُدُ بِلَادَ الشَّامِ أَيَّامَ صِغِيرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : "تَاللَّهِ لَعْنُ تَمَّتْ عَلَيَّ مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِنُ صَاحِبِي ، وَلَا كُونَنَّ مَقْدَمَتَهُ إِلَيْكَ ، وَلَا جَعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الحِمْرَاءَ (٣) حِمْمَةً (٤) سَوْدَاءَ عَلَيَّ ، وَلَا تَزْعَنْكَ نَزْعَ الإِصْطَفَلِينَةِ ، وَلَا تُرَدِّدَنَّكَ إِرْيَاسِيْنَ الأَرَارِسَةَ تَرَعْسِيْ الدَّوَابِلَ" (٥) .

وَعَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ "مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ إِلَيْكَ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الهُدَى . أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ ، إِسْلِمْ تَسْلِمًا ، وَاسْلِمْ يُؤَوِّفَكَ اللّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرْيَاسِيْنَ" (٦) أَي الأَكَارِيْنَ ، يَعْنِي بِهِمْ عِبْدَةُ النَّارِ مِنَ الفُرْسِ ، لِأَنَّ أَهْلَ الرُّومِ

- (١) قال ياقوت " هو بلغة أهل الشام الفلاح والأكار وأظنها عبرانية ، وأحسب
الرئيس مقدم القرية معربة . وكون الرئيس معرباً غريباً (شفاة الغليل ٥٢)
(٢) فوع ، ت " رائس " وهو خطأ وصوابه "رئيس" بالتشديد وقال به صاحب
اللسان . (أرس) .
(٣) فوع ، ت " النجرا " وفي النهاية لابن الأثير " البخرا " وفي اللسان
" الحمراء " وهو الأقرب للصواب وهو ما أثبتناه .
(٤) فوع ، ت " حمة " وأثبتنا ما ذكره ابن الأثير (النهاية ٣٩/١) وصاحب
اللسان وهو الأصوب . (اللسان ارس) .
(٥) فوع ، ت " الدواب " وفي اللسان والنهاية " الدوابل " وهو ما أثبتناه
والدوابل هو الخنزير .
(٦) ورد هذا الحديث بقصته الكاملة التي رواها أبو سفيان في صحيح البخاري
(كتاب الجهاد ١٠٢٤٩٩) وفي صحيح مسلم (كتاب الجهاد ٧٣) وسند
أحمد بن حنبل (٢٦٣/١) وقد روى في البخاري بلفظ الإريسيين وكذا في
النهاية (٣٨/١) وفي اللسان الإريسيين " قال ابن الأثير : وقد اختلف
في هذه اللفظة صيغة ومعنى . فروى الأريسيين بوزن الكريمين ، وروى
الإريسيين بوزن الشرييين وروى الأريسيين بوزن العظييين وروى بإبدال
الهمزة ياء مفتوحة " .

كانوا يقولون للمجوسى : إرسيى نسبة إلى الإرسى أى الأكار . فجعل عليه السلام
على هرقل إسمهم . وقال أبو عبيدة : أراد بهم أتباعه .

وقال ابن برى : الأجوعندي أن الإرسى كبيرهم الذى يمثل أمره ويطيعونه
بدليل قول أبي حزام : (١)

لا تبيني وأنت لي بك ، وقد لا تبين بالمؤرس (٣) الإرسا
أبأته به (٤) : سويته ، والوعد : الخسيس اللثيم ، وبك متعلق بتبيني (٥) ، أي
لا تبيني بك ، وأنت لي وعد ، أي عدولي ، لأن اللثيم عدو مخالف لي لا تبين (٦) .
بالمؤرس الإرسا : أي لاسو الإرسى أي الأمير بالمؤرس ، أي الأمر (٨) وتابعه
أي لاسو المولى بخادمه .

* الأرز : همزته زائدة ، وفيه لغات : أرز ، وأرز ، مثل كتب ، ووز ، ورنز (٩) ،
قال الراجز :

(١) فو ع " أبى رم " وقول ابن برى مذكور فى اللسان (ارس) وأبو حزام العكلى
اسمه غالب بن الحارث كان أعرابيا فصيحاً يفد على أبى عبيد الله وزير
المهدى قال الخوارزمى وشعره عويص لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه
إلا العلماء وكان يؤخذ عنه اللغة . أدركه الكسائى واستشهد ببعض شعره
(شروح سقط الزند ١٤٦٥ - ١٤٦٧ طبع دار الكتب) .

- (٢) فو ع ، ت " لا تبينى " .
(٣) فو ع ، ت " لا تبينى بالمؤرس " وقد ذكر البيت فى اللسان وتاج العروس (أرس) .
(٤) فو ع ، ت " ابنته " .
(٥) فو ع ، ت " بتينى " .
(٦) فو ع ، ت " تبينى " .
(٧) فو ع ، ت " لا تبينى " .
(٨) فو ع ، ت " الأمر " وهذا الكلام منقول بنصه تقريبا من اللسان (ارس) .
(٩) زاد القاموس لغات أخرى وهى الأرز كعتل ، وأرز ككابل " والرئز لغة
عبد القيس كما فى الصحاح (ارز) .

وَاجْعَلِ الْحُوزَانَ رُنْمَزَهُ (١)

يَا خَلِيلِي كُلْ إِزْه

وَهُوَ مَعْرَبٌ ذَكَرَهُ أَبُو مَنصُورٍ . (٢)

* أَرَزْن : كَأَحْمَدَ ، بِلْدَةِ بَارْمِينِيَّةٍ تُعْرَفُ بِأَرَزْنِ الرُّومِ ، آخِرُ بِلَادِ الرُّومِ مِنَ الشَّرْقِ
وَفِي شَرْقِهَا عَيْنُ الْفُرَاتِ ، يُقَالُ : مَنْ اغْتَسَلَ مِنْهَا أَيَّامَ الرَّبِيعِ أَمِنَ مِنْ أَمْرَاضِ تِلْكَ
السَّنَةِ .

* أَرَزْنَجَان : مَعْرَبٌ " أَرَزْنَكَان " بِلْدَةِ بِلْدَةِ الرُّومِ (٣) .

* أَرِسْطُو : وَفِيهِ لُغَاتٌ ، يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ : كَامِلُ الْفَضْلِ ، اسْمُ رَئِيسِ الْمَشَائِينِ ،
الْمَعْلَمُ الْأَوَّلُ ، أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ عِلْمَ الْمَنْطِقِ ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ خَوَاصَّ الْأَحْجَارِ ، وَهُوَ
قَزِيرُ الْأَسْكَندَرِ ، وَتَلْمِيزُ إِفْلَاطُونِ ، قِيلَ : مَوْلَدُهُ " نِيكَسَار " (٤) مَاتَ وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ
سَنَةً .

* أَرْسُوف : بِلْدَةٌ بِسَاحِلِ الشَّامِ (٥)

* أَرَطْفَرُ : مِنْ وَلَدِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ ، وَالِدِ عُثْمَانَ الْغَازِي ، كَانَ رَجُلًا مُبَارِزًا مَشْغُولًا

بِالْجِهَادِ . (٦)

(١) فِي حَاشِيَةِ ت ، ع مَانَصَه " فِي هَامِشِ أَصْلِهِ الْحُوزَانَ نَهَتْ نُورَهُ أَصْفَرٌ وَكَانَ لَهُ
أَرَادَ بِذَلِكَ صَرْفَهُ بِالذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ بِشْرَاءَ مَا أَمَرَهُ بِأَكْلِهِ . كَذَا فِي بَحْرِ الْعَوَامِّ
فِيمَا أَصَابَ فِيهِ الْعَوَامُّ لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ الْحَلْبِيِّ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى هُنَا " وَحَرَّرَ
الْعَوَامُّ هُوَ كِتَابٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ حَنْبَلٍ الْحَلْبِيِّ وَطَبِيعَهُ
الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١٣٥٦ وَالْمَنْقُولُ مِنْهُ هُنَا مَذْكُورٌ فِي الْكِتَابِ
ص ٢٤ .

(٢) الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِ ص ٨٢ .

(٣) قَالَ يَاقُوتٌ " بِلْدَةٌ طَيِّبَةٌ كَثِيرَةٌ الْخَيْرَاتِ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرُّومِ وَخِلَاطِ
قَرِيْبَةٍ مِنْ أَرَزْنِ الرُّومِ وَغَالِبُ أَهْلِهَا أَرْمَنٌ وَفِيهَا مُسْلِمُونَ وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِهَا " .

مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (١/١٥٠) .

(٤) فِي ت " نِيكَار " وَقَالَ الزَّيْدِيُّ " نَكْسَارُ بِلْدَةٌ بِالرُّومِ " تَاجُ الْعُرُوسِ (نَكَر) .

(٥) قَالَ يَاقُوتٌ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةٍ وَبَاقَا (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ

١/١٥١) .

(٦) هُوَ وَالِدُ عُثْمَانَ الْأَوَّلِ مُؤَسِّسُ دَوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي بِلَادِ الْأَسْيَا الصَّغْرَى أَقْطَعَهُ

عَلَاءُ الدِّينِ السَّلْجُوقِيُّ إِقْلِيمَ سُوْكُودِ تُوْفِيَ (سَنَةَ ١٢٨٢ م) .

- * أَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَأَبْرَقَتْ : عَامِيَّةٌ وَالصَّوَابُ تَرَكَ الْهَمْزَةَ . (١)
- * أَرْعِيَانُ : كَأَصْبَهَانَ (٢) ، نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورِ .
- * أَرَفَدْتُ فَلَانًا : عَامِيَّةٌ وَالصَّوَابُ رَفَدْتُهُ (٣) .
- * الْأَرَاكُحُ : بَيْوتُ الرَّهْبَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :
- أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرَاكُحَا لَمْ يَدْعُ التَّلْجُ لَهُمْ وَجَا حَا
- * أَرَكِيْفَالِسُ : الْحَكِيمُ ، كَانَ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ "أَيَارِجُ" (٥) أَرَكِيْفَالِسُ ، قَالَ فِي الطَّبَقَاتِ إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَّمَهُ إِيَّاهَا وَحَيًّا .
- * إِرْمٌ : مَوْضِعٌ بَدِيَّارٍ جُذَامٍ (٦) أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي جُعَالَ ابْنِ رَبِيعَةَ .

- (١) أرب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٦ وأضاف : وبعضهم يجيز أَرَعَدُ وَأَبْرَقُ ، ويحتجون ببيت الكميث :
- أَرَعَدُ وَأَبْرَقُ يَا زَيْدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِفَائِسِ
- (٢) ذكر ياقوت أنها بكسر الغين المعجمة كورة من نواحي نيسابور قيل إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية (معجم البلدان ١/١٥٣) .
- (٣) أرب الكاتب (ص ٢٨٦) .
- (٤) هو القطامي عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي (ت ١٣٠ هـ) شاعر غزل فحل كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين له ديوان شعر . والبيت في التهذيب (٤/٩٨) والصحاح واللسان (ركح) وفي ع ه ت "د جا ح ا" والصواب ما أثبتناه . والوجاح : السير .
- (٥) في ع ه ت "أيارج" والصواب بياء مثناة . والأيارج : أسماء لادوية معروفة وما ذكره المحي منقول بنصه من تذكرة داود (١/٦٠) .
- (٦) في ع ه ت "حذام" والصواب بجيم مضمومة كما في القاموس ومعجم البلدان . قال ياقوت اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل . وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لبني جعال بين ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرما ، لا يحلها أحد عليهم ، لغلبهم عليها ولا يحاقهم ، فمن حاقهم فلاحق له ، وحقهم حق " (معجم البلدان ١/١٥٥) كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١/٤١) .

* إِرْمُ نَاتِ الْعِمَادِ : بِمَشَقِّ أَوْ الْإِسْكَدَرِيَّةِ ، أَوْ مَوْضِعِ بَغَارِسَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (١) .
وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا مَدِينَةٌ قُصُورُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَسَاطِينُهَا مِنَ الزُّبُرِجَانِ
وَالْيَاقُوتِ ، وَحَصَابُهَا مِنْ سِكِّ وَعَنْبَرٍ وَزَعْفَرَانٍ ، وَفِيهَا أَصْنَافُ الْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ .
رُوي أَنَّهُ كَانَ لِعَابِدِ ابْنَانِ : شَدِيدٌ وَشَدَادٌ ، فَمَلَكَ وَقَهْرًا ، ثُمَّ مَاتَ شَدِيدٌ ، فَمَلَكَ
شَدَادٌ الدُّنْيَا ، وَدَانَ لَهُ مَلُوكُهَا ، فَسَمِعَ بِالْجَنَّةِ فَبَنَى عَلَى مِثْلِهَا " إِرْمُ " فَسَى
صَحَارَى عَدَنٍ فِي ثَلَاثِيئَةِ سَنَةٍ ، وَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعِمِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَمَّرَ عَلَى بِنَائِهَا ثَلَاثِيئَةَ
مَلِكٍ ، تَحْتِيْدِ كُلِّ مَلِكٍ أَلْفَ قَهْرْمَانٍ ، وَلَمَّا تَمَّتْ سَارَ إِلَيْهَا بِمَلِكْتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا
عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ صَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فَهَلَكُوا . (٢)

* أَرْمَنُ : بِالْفَتْحِ ، طَائِفَةٌ مِنَ الرُّومِ يَلَادُهُمْ بِلَادُ " سِيسِ " . (٣)

* أَرْمِيَّةٌ : بِالضَّمِّ ، وَبِجُوزٍ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَتَشْدِيدُهَا ، فَمَنْ خَفَّفَهَا
كَانَتْ الْهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ أَصْلًا ، وَكَانَ حُكْمُ الْيَاءِ أَنْ تَكُونَ وَآءٌ لِلِلَّاحِقِ ، وَمَنْ شَدَّدَ الْيَاءَ
اِحْتَلَّتْ الْهَمْزَةُ وَجِهَيْنِ (٤) : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً مِنْ
رَمِيَتْ ، وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ فُعْلِيَّةً إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ " أَرْمِ " وَ " أَرُومِ " فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ
فَاءً (٥) .

-
- (١) الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ (ا ر م) .
(٢) أُورِدَ يَاقُوتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِتَفْصِيْلِ أَوْسَعِ وَأَخْبَارِ كَثِيْرَةٍ ثُمَّ قَالَ فِي نَهَائِتِهَا :
هَذِهِ الْقِصَّةُ مَا قَدَّمْنَا الْبِرَاءَةَ مِنْ صَحْتِهَا وَظَنْنَا أَنَّهَا مِنْ أَخْبَارِ الْقِصَاصِ
الْمُنْمَقَةِ وَأَوْضَاعِهَا الْمَزْوُوقَةِ * (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١ / ١٥٥ - ١٥٧) .
(٣) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا سِيسِيَّةٌ وَعَامَةٌ أَهْلِهَا يَقُولُونَ سِيسِ ، وَهِيَ مِنْ مَدَنِ الثَّغْوَرِ
الشَّامِيَّةِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةِ وَطَرَسُوسِ عَلَى عَيْنِ زَرْبَةٍ . (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣ / ٢٩٧) .
(٤) فِى ع ، ت " اِحْتَمَل " وَمَا أُثْبِتْنَاهُ هُوَ الْأَصُوبُ ، وَهُوَ يَتَّفِقُ وَمَا جَاءَ فِى
مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (١ / ١٥٩) .
(٥) قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَنَقَلَهُ عَنْهُ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (١ / ١٥٩) وَالْأَرْمُ :
الْقَطْعُ ، وَالْأَرُومُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَالْقَرْنُ .

* إرمينية : بالكسر، كورة بالروم ، نسبة إلى إرميني بن يافث ، والنسبة
 "أرميني" بالفتح (١) ، والقياس "أرميني" قال الشاعر (٢) :
 ولو شهدت أم القديد طعاننا
 بمرعش خيل الأرميني أرنت (٣)

* إرميا : بالكسر وشد الياء، معرب (٤) ، نبي بعثه اللطعالى إلى بني إسرائيل (٥)
 فكذبوه ، فبعث الله تعالى عليهم "بخت" "بخت" "فخر بيت المقدس ، وأحرق التوراة ،
 وقتل منهم سبعين ألفاً ، وأسر سبعين ألف غلام ، وذهب بهم إلى بابل ، وفيهم
 دانيال " وسبعة آلاف من آل داود ، وخرج "إرميا" "إلى مصر" ، وأمره الله
 تعالى بالعود إلى "إيليا" فلما أشرف على خرابته قال : أنتي يحيي هذه الله

- (١) كما في الصحاح والقاموس واللسان . وفي معجم البلدان بكسر الميم
 (١٦٠/١) .
 (٢) سيار بن قصير الطائي .
 (٣) في ع ، ت "أرنت" والبيت ذكره أبوتام في الحماسة (١٦٣/١) واستشهد
 به صاحب اللسان ومعجم البلدان في واحد ثلاثة أبيات أوردها أبوتام وهي
 لو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرميني أرنت
 عشية أرمي جمعهم بلبانسه ونفسى وقد وطنتها فاطمانت
 ولا حقة الأطلال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت
 أم القديد : قيل هي امرأته ، أرنت : ولولت وضجت (شرح الحماسة للمرزوقى
 (١٦٣/١ ، ١٦٤) .
 (٤) في ع ، ت إرميا " قال ابن دريد : إرميا اسم نبي عليه السلام وأحسبه معرباً
 (٤١٩/٢) وقال الجواليقي أعجمي معرب (ص ٦٩) ولم يورد أحد من
 علماء اللغة كابن دريد والجواليقي وصاحب القاموس واللسان والقاسم فسي
 شرح دلائل الخيرات ، هذا الاسم بشد الياء ونص المحيي على ذلك
 غريب .
 (٥) أورد الزبيدي عن القاسم في شرح دلائل الخيرات قوله : قيل هو الخضر
 عليه السلام ، والصحيح أنه من أنبياء بني إسرائيل . (تاج العروس
 (ص) .

بَعْدَ مَوْتِهَا ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ بِإِثْقَامِ ثُمَّ بَعَثَهُ بَعْدَ أَنْ عَمَّرَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ تِسْعِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ: الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ هُوَ "عَزِير" (١) .

* الْأَرْدَنُجُ وَالْبِيرِنْدَجُ : وَيُكْمَرُ ، مُعْرَبٌ ، رَنْدَهُ " جِلْدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ (٢) مِنْهُ الْأَخْفَافُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : (٣)

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ (٤) تَسْرِبُ تَحْتَهُ أَرْدَنُجٌ إِسْكَافِي يُخَالِطُ عِظْلِمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ " أَرْدَنُجٌ " صَوَابُهُ بِالنَّصْبِ ، وَ" الدَّيَابُودُ " ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى نَيْرِينَ شُبَّهَ بِهِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِبَيَاضِهِ [وَشُبَّهَ] (٥) سَوَادٌ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْدَنُجِ وَ" الْعِظْلِمُ " شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ .

القاموس : الْأَرْدَاجُ (٦) وَالْأَرْدَنُجُ وَالْبِيرِنْدَجُ : السَّوَادُ يَسْوَدُ بِهِ الْخَفُّ

أَوِ الزَّجَّاجُ .

* أَرَادُوار : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ ، قَصَبَةٌ جَوِينٌ مِنْ نَيْسَابُورِ .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) (سورة البقرة ٢٥٩)
- (٢) فِي ع ، ت " يَعْمَلُ " .
- (٣) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي وَمُطْلَعُهَا :
- أَلَمْ خِيَالٍ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَ مَا وَهَى حَيْلُهَا مِنْ حَيْلِنَا فَتَصْرَمَا (الديوان ٥٥ ، وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ رَدَجُ) .
- (٤) فِي ع ، ت " دَيَابُودٌ " بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ .
- (٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَهِيَ تَكُونُ الْعِبَارَةَ أَكْثَرُ وَفَاءً بِالْمَعْنَى . وَهَذَا الشَّرْحُ بِكَامِلِهِ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ تَقْرِيْبًا مِنَ اللَّسَانِ (رَدَجُ) .
- (٦) فِي ع ، ت " الْاَرْدَجُ " وَأَشْبَهْنَا مَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ وَهُوَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَاةٍ " كَأَنَّهَا سُورِلِينَ فِي الْأَرْدَاجِ " (رَدَجُ) .

* الإزار : معروف، قيل فارسيٌّ معربٌ * شانر * (١) .
 * الازدهار : أن تأمر صاحبك أن يجده فيما أمرته وتقول له : * ازدهر * .
 قال أبو صبيد : أظن أن ازدهر نبطياً وسريانيةً فعربت ، فجزم ثعلبٌ بالثاني (٧) .
 * أزدهاق : فارسيٌّ معربٌ * أزدهاك * ضحك ماري من نسلِ حامٍ أولٍ ملكٍ
 ظلم الناس ، قتل جمشيد فطك الأرض ألف عام ، قتله أفريدون . وقيل : سجنه
 بجبل دُنياوند (٣) .

القاموس : كانت أمه * ودك * جنيةً فلهج بالجن فقيل : ضحك ، فارسيٌّ
 معربٌ * ده اك * (٤) لقب به لأن فيو عشرة عيوب .
 * الأزلي : في وصفه تقدس وتعالى . قال الزبيدي وابن الجوزي (٥) : الأزلي
 [منسوب إلى] (٦) لم يزل . ولا يصح ذلك في اشتقاق ولا تصرف ولا يصح أن يوصف
 به سبحانه ، وعدم وروده مقرر ، ومخالفته للقياس ظاهرة لأنه نُسب إلى لم يزل بعد

-
- (١) لم يقله أحد من أصحاب المعاجم والقول بأنه فارسي غريب إذ أن الكلمة
 واشتقاقاتها عربية .
 (٢) ذكر ذلك أيضا الزبيدي في تاج العروس (زهر) وأضاف قال أبو سعيد هو
 كلمة عربية وأنشد بيت جرير :
 فإنك قين وابن قينين فازد هر بكبيرك إن الكير للقين نافع
 (٣) في ع * دنياوند * وفي معجم البلدان واللسان قصص أخرى عن الضحك
 قال الأزهرى : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لاعقل له * اللسان
 (ضحك) .
 (٤) في الفارسية * ده * بمعنى عشرة ، و * اك * بمعنى عيب أو عار أو بلاء . وفي تاج
 العروس بمعنى عشرة أمراض والشرح منقول من لقاموس (ضحك) .
 (٥) في شفاء الغليل ابن الجوزي والأزهري ص ٣٨ .
 (٦) إضافة من القاموس وتاج العروس ولم تذكر في ع ، ت قال شارح القاموس :
 منسوب إلى قولهم للقديم لهزل ثم نسب إلى هذا فلم يستعمل إلا باختصار فقالوا
 يزلو ثم أبدلت الياء ألفاً للخفة فقالوا أزلي (ازل) . وقال الشهاب
 الخفاجي في شفاء الغليل قال ابن الجوزي والأزهري خطأ لا أصل له في كلام
 العرب وإنما يريدون المعنى الذي في قوله لم يزل وصيغة الكلام مأخوذ بنصه
 من الشفاء ص ٣٨ .

- حذف "لم" وأبدلت الهزرة من الياء وكلها تكلفات .
- * أزيق : مدينة بالروم، كأنه معرب "أزيك" بالفتح (١) .
- * الأزيب : الجنوب ، وكذا النعمان مؤلدة ، قاله في الكامل (٢) .
- * أزيب فلاناً ، بمعنى حانئته (٣) من غير مد . عامية مؤلدة . والصواب المد (٤)
- * الأسابذة : نامن من الفرس ، جمع "أسبذني" معرب ، ولا تجتمع السين والذال في كلمة عربية .
- * الأسباط : بلغة بني إسرائيل كلقبائل بلغة العرب (٥) ، معرب كما فسي الراموز (٧) .
- * أسيد : كآحمد ، بلدة بهجر (٧) ، واسم قاطن من قواد كسرى على البحرين فارس وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة (٨) :

- (١) ذكر ياقوت أن أزيك مد ينقل على ساحل بحر الروم ولم يذكر أزيق (معجم البلدان ١/١٦٩) .
- (٢) الكامل للمبرد (٢/٥٨، ٦٤٥) وفيه الأريبيرا مهملة ولعله خطأ مطبعي ويقال لريح الجنوب النعمان قال أبو ذؤيب :
- موتة النعمان فلم يعترف خلاف النعمان من الشام ريحا
- موته : استدرته . وورد في شفاء الغليل أزيب بزاي معجمة (ص ٤٤٥، ٤٩٤) في ع ، ت "حازيته" قال ابن قتيبة "أزيته : حانئته ولا تقل وازيته (أدب الكاتب ٢٨٤) .
- (٣) في ع ، ت "يجتمع" .
- (٤) نقل صاحب اللسان عن بعضهم والصحيح أن الأسباط في ولد إسحاق بسن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام (اللسان سبط) .
- (٥) الراموز كتاب في اللغة لمحمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن الصائغ (٦٤٥ - ٧٢٠ هـ) أدب لغوي له شرح ملحمة الاعراب وشرح مقصورة ابن دريد والراموز في اللغة ثلاث مجلدات ود ديوان شعر .
- (٦) قاله في القاموس وقال ياقوت قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوى وقيل مدينة بعمان (معجم البلدان ١/١٧١) .
- (٧) ذكر هذا البيت في المعرب (٨٢) وفي معجم البلدان كما ذكر في ديوانه

خَذَ وَاحِدَ رَكْمٍ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عَبِيدَ اسْبِذٍ وَالْقَرْهُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ
 وَالْمُشَقَّرُ وَالصَّفَا: مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَقَالَ عَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ: "عَبِيدُ اسْبِذٍ" قَوْمٌ كَانُوا مِنْ أَهْلِ
 الْبَحْرَيْنِ يَعْبُدُونَ الْبَرَانِيْنَ ، فَقَالَ طَرْفَةُ "عَبِيدُ اسْبِذٍ" أَي: يَا عَبِيدَ
 الْبَرَانِيْنَ . وَ"اسْبِذٍ" فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ طَرْفَةُ . وَالْأَصْلُ "أَسْبٌ" (١) وَهُوَ ذَكَرَهُ
 الْبَرَانِيْنَ . يُخَاطَبُ بِهَذَا عَبْدُ الْقَيْسِ (٢) . وَيُرْوَى: عَبِيدُ الْعَصَا ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣)
 رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَسْبِذِيِّينَ - ضَرَبَ مِنَ الْمَجُوسِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ - جَاءَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، قُلْتُ : مَا قَضَى فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ " وَفِي الْحَدِيثِ " أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ مِنَ
 الْأَسْبِذِيِّينَ (٤) ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ بِمَعْنَاهَا عِنْدَهُمْ " الْفَرَسُ " لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ
 فَرَسًا ذَكَرَ . وَقِيلَ : كَانُوا يَعْبُدُونَ الْبَرَانِيْنَ الذُّكُورَ ، وَهُمْ يُسَمُّونَهُمْ بِذَلِكَ . وَأَنْشَدَ
 بَيْتَ طَرْفَةَ .

بشرح الأعلام الشنتمرى حيث أوردها ضمن الأشعار المنسوبة إليه من
 قصيدة مطلعها:

ألا اعتزلينى اليوم خولة أوغضي فقد نزلت حرباً معضلة العضي
 وفيه "بنى عننا" بدل "عبيد اسبذ" فلاشا هد فيه. وقد ورد البيئت

بالرواية المذكورة في الديوان طبعاً دار صادر (٦٦).

(١) يطلق عليه بالفارسية "أسب" وبن ياقوت الأحمى بالفارسية: اسمه أسب،

زادوا فيه ذالاً تقريباً. وأما قول ابن الأثير إسب بالكسر فغير صحيح.

(٢) ذكر ياقوت أن الاسبذيين من بنى تميم هم ولد عبد الله بن زيد من تميم

قال هشام بن محمد بن السائب قيل لهم ذلك لأنهم كانوا يعبدون فرساً

(معجم البلدان ١/١٧١).

(٣) ذكر هذا الحديث الجواليقي وأورد سنده وهو: وبلغنا عن الحرابي قال

حدثنا محمد بن أبي غالب قال: حدثنا هشيم قال أخبرنا داود عن قشير بن

عمرو عن بجالة بن عمدة قال: قال ابن عباس: "وأورد نص الحديث المذكور

هنا. (المعرب ٨٧، ٨٨).

(٤) في النهاية "انه كتب لعباد الله الاسبذيين" قال: الكلمة فارسية معناها

عبدة الفرس" (٤٧/١).

- * الأَسْبِرَنْج : فَرَسٌ الشَّطْرَنْجِ ، مَعْرَبٌ " اسب رنك " (١) وفي الحديث : " مَنْ لَعِبَ بِالْأَسْبِرَنْجِ وَالنَّرْدِ فَقَدْ عَسَنَ يَدُهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ " (٢) .
- * أَسْبِجَاب : وَالفاء ، بِلْدَةٍ بِشَعْرِ التُّرْكِ .
- * الإِسْبِيوش : (٣) بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيٌّ ، بِيْرٌ قَطُونَا ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَهُ " حَبُّ الذَّرْقَةِ " (٤) .
- * الإِسْتَاج : بِالْكَسْرِ ، كَالِاسْتِجِ ، مَا يُلْفُ عَلَيْهِ الْغَزْلُ بِالأَصَابِعِ لِإِنْسَجٍ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ أُسْتَوْجَةً وَأُسْجُوْتَةً (٥) ، كِلَاهُمَا مَعْرَبٌ (٦) .
- * الأُسْتَانُ : بِالأَصَمِّ ، المَاهِرُ بِالشَّيْءِ ، العَظِيمُ ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ مَادَّةَ " س ت ذ " رُ مَوْجُودَةٌ ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِ جَاهِلِيٍّ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِمَعْنَى الخِصْيِّ لِأَنَّهُ يُؤَدَّبُ الصَّفَارُ غَالِبًا فَلِهَذَا سَمَّوْهُ أُسْتَانًا (٧) .

- (١) في الفارسية اسب بمعنى فرس ورنك بمعنى قمار وفي اللسان "الإسبرنج" بكسر الهمزة والباء وفتح الراء .
- (٢) ورد هذا الحديث في النهاية يقول تذكره كتب الصحاح الستة ولا الدارين وابن مالك وابن حنبل وقال ابن الأثير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة .
- (٣) في اللسان الأسفيوس بالفتح (قطن) وفي الجامع لابن البيطار (٩٠) الاسفيوس كذلك وفي تذكرة داود (اسفيوش ٦٨/١) .
- (٤) في معجم الزرقة " وقال الأزهرى " سألت البحرانيين عنها فقالوا : نحن نسميها حب الذرقة وهي الأسفيوس معرب قال ابن منظور يسميها أهمل العراق " بزر قطونا " وهي حبة يستشفى بها . (اللسان قطن) وهو الفارسية "أسفيوش" أيضا أسفيوش " وأشبيوس (تكلمة المعاجم العربية ١٢٥) .
- (٥) في معجم الزرقة " أسجونه " بالنون الموحد قوصوا بها بالتاء كما في اللسان (ستج) ، والشرح منقول منه .
- (٦) قاله الأزهرى (تهذيب اللغة ٥٧٤/١٠) .
- (٧) في معجم الزرقة " استان " والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٤) وفي المعرب إطناب في الشرح أيضا ص ٧٣ . وأستاذ في الفارسية للمعلم والعالم (المعجم الذهبي ٦٥) .

* الإستار : جمعُه "أساتير" . وردَ في الشعرِ القديمِ (١) "مَعْرَبٌ جِهَارٌ" (٧) وَهُوَ
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٢) وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ وَالْقُرَاءِ أَرْبَعَةٌ نَعْرٌ : عَاصِمٌ (٤) ، وَحَمْزَةٌ (٥) ،
 وَالْكَسَائِيُّ (٦) ، وَالْأَعْمَشُ (٧) . يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ كَمَا فِي الْجَوْهَرِيِّ . وَقِيلَ : هُنُوْفَسِي
 كَلَامِهِمْ كُلُّ أَرْبَعَةٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدَةٍ أَرْبَعُ عَشَرَ الْمَنْ (٨) . ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ فَاسْتَعْلَمُوهُ
 فِي كُلِّ أَرْبَعٍ قَالَ (٩) :

قَوْنُ الْفَرْزَدِقِ وَالْبَعِيثِ (١٠) وَأُمُّهُ
 وَأَبُو الْفَرْزَدِقِ قُبْحُ الْإِسْتَارِ

- (١) أورد اللسان أبياتا شواهد لجريز والأخطل والكميت والأعشى (ستر)
- (٢) في الفارسية (جهار) بالجيم المثلثة بمعنى أربعة . وقيل يوناني *Stater* أي أربعة وهو نقد فضة كان يساوي في أثينا أربعة دراهم (تفسير اللفاظ الدخيلة ٢) .
- (٣) في شفاء الغليل كلام أهل التفسير .
- (٤) عاصم بن أبي النجود يهدله الكوفي (ت ٢٧٦) أحد القراء السبعة تابعي ، كان ثقة في القراءات وله اشتغال بالحدِيث .
- (٥) حمزة بن حبيب الزيات (٨٠ - ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة ، انعقد الإجماع على تلقى قراءته بالقبول . قال الثوري : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا يَأْتِر .
- (٦) علي بن حمزة بن عبدا لله الكسائي (ت ١٨٩) إمام في اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة من مؤلفاته " معاني القرآن " المصادر الحروف ، القراءات ، النوادر ، ومختصر في النحو .
- (٧) سليمان بن مهران الأعشى (٦١ - ١٤٨ هـ) تابعي مشهور كان عالما بالقرآن والحدِيث والفرائض يروي نحو ١٣٠٠ حديث .
- (٨) في الصحاح والقاموس " أربعة مثاقيل ونصف " (ستر) .
- (٩) القائل هو جرير بن عطية بن الخطف من قصيدة قالها يرثي زوجته خالدة ومطلعها :
- لولا الحياء لعادني استعمار ولزرت قبرك والحبيب يزار
 (الديوان ص ٢٠٨) .
- (١٠) في " والنقيب " وهو تصحيف ورواية الجواليقي (المعرب ٩٠) :
 إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا الفرزدق شرما أستار
 وفي اللسان " وأبا البعيث لشرما استار " .

* أَسْتَان : بِالضَّمِّ (١) ، أَرْبَعُ كَوْبٍ بِيَنْغَدَانَ ، عَالٍ (٢) ، وَأَعْلَى ، وَأَوْسَطُ ، وَأَسْفَلُ .
 * الْإِسْتَبْرَقُ : غَلِيظُ الدِّيْبَاجِ ، مُعْرَبٌ " اسْتَبْرَه " وَقِيلَ : " اسْتَبْرَوْهُ " (٣) فَإِذَا صُفِّرَ
 فَهُوَ ابْيَرِقُ ، وَيَكْسِرُ عَلَى " أَبَارِقُ " بِحَذْفِ السَّيْنِ وَالتَّاءِ .

وفي القاموس : هُوَ دِيْبَاجٌ يُعْمَلُ بِالذَّهَبِ أَوْ ثِيَابٌ حَرِيرٌ صِفَاقٍ (٤) ، نَحْوُ
 الدِّيْبَاجِ أَوْ قِدَّةٍ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا قَطَعُ الأُوتَارِ . وَقَدْ وَقَعَ فِي القرآنِ العَظِيمِ (٥) .

* اسْتَرَابَانُ : بِالْفَتْحِ أَوْ الكَسْرِ ، اسْمٌ مُرَكَّبٌ ، كَوْرَةٌ بِالسَّوَادِ (٦) ، وَكَوْرِيَةٌ بِخِرَاسَانَ ،
 وَقُرْبُ جَرْجَانَ .

* اسْتَجَابَ اللُّصُّ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذَهُ بِلِغَةِ الطَّرَارِينَ وَالبَغْدَادِيِّينَ ، كَمَا قَالَهُ
 البَاخْرَزِيُّ فِي الدُّمِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : (٨)

- (١) كذا ضبطه صاحب القاموس وهذا الشرح منقول منه ، وهو في معجم
 البلدان بالكسر (١٧٤/١) .
 (٢) في ع ، ت " عالي " .
 (٣) ذكر ذلك صاحب القاموس (برق) وقال الجوهري فارس معرب وتصغيره
 ابيرق ولم يذكر الاصل الفارسي وفي الفارسية " استبرك " بالكاف العربية
 (المعجم الذهبي ٦٦) .
 (٤) في ع ، ت " ضفاف " وما أثبتناه ألى اعتمادا على ما جاء في القاموس .
 (٥) ورد في لفظ الاستبرق أربع مرات في القرآن الكريم في سورة : (الكهف ٣١ ،
 الدخان ٥٣ ، الرحمن ٥٤ ، الإنسان ٢١) .
 (٦) في ت " استراباد " بدال مهمله .
 (٧) أضاف ياقوت " يقال لها كرخ ميسان " ونقل عن ابن البناء : كورة بنسبنا
 من نواحي خراسان ، واستراباد بلدة كبيرة من أعمال طبرستان بين ساريسة
 وجرجان . (معجم البلدان ١٧٤/١ ، ١٧٥) .
 (٨) البيت لأبي الحسن البصري ، والبيت من قصيدة قالها في زامر كان يسدب
 إلى أهل المجلس إذا ناموا فيسرقهم ومطلعها :
 لعن الله ليلة الساباط كسرت همتي وأفنت نشاطي
 ورواية البيت فيه كالتالي :
 حلها واستجاب ما كان فيها إن هذا مع ما مضى لتعاطي
 وفي ع ، ت " ما كان منها " (دمية القصر ١/٢٢٢) .

حَلَّهَا فَاسْتَجَابَ مَا كَانَ مِنْهَا إِنَّ هَذَا وَمَا مَضَى لَتَعَاظِي

* أُسْتَرُوشَن : بِالضَّمِّ بَلَدَةٌ وَرَاءَ سَمَرْقَنْد (١) .

* الِاسْتِغْرَاقُ فِي الضَّحِكِ : يُقَالُ: ضَحِكْتُ حَتَّى اسْتِغْرَقْتُ فِي ضَحِكِي . تَحْرِيفٌ مِنْ

اسْتَفْرَبَ ، وَيُقَالُ اغْتَرَبَ بِمَعْنَاهُ أَيضاً ، غَيْرُ فَصِيحٍ . قَالَ أَبُو تَمَّامٍ : (٢)

وَضَحِكَنَ فَاغْتَرَبَ (٣) الْأَقَاهِي عَنْ نَدَى (٤) غَضِي وَسَلْسَالِ الرُّضَابِ بِرُودِ (٣)

قَالَ الْأَيْدِيُّ فِي "كِتَابِهِ الْمَوَازِنَةِ": يُرِيدُ يَقُولُهُ "اغْتَرَبَ" شِدَّةَ الضَّحِكِ . وَالْمُسْتَعْمَلُ

اسْتِغْرَبَ فِي الضَّحِكِ " إِذَا اشْتَدَّ فِيهِ وَأَغْرَبَ أَيضاً أَخْذاً مِنْ غُرُوبِ الْأَسْنَانِ وَهِيَ

أَطْرَافُهَا ، وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ حُدُّهُ ، وَالْمَعْنَى امْتَلَأَ ضَحِكًا (٥) . انْتَهَى .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَحِكْتُ حَتَّى انْقَلَبْتُ قَالَ :

أَعْجَبَ مَا فِي مَجْلِسِ اللَّهْوِ جَرِي مِنْ أَدْمَعِ الرَّاوِقِ لَمَّا انْصَكَبَتْ (٦)

(١) لم يذكرها صاحب القاموس وقد ذكر ياقوت ٣٠٠ من "وهي بلدة بين كاشغر

وختين من بلاد الترك (معجم البلدان ١/١٧٥) وذكر ابن خردادبه

٣ سروشان "بين الفهرج والسند (المسالك والممالك ٥٥) . ولم يذكرها

البكري في معجم ما استعجم ولعلها "أشروسنة" مدينة بما وراء النهر

(معجم البلدان ١/١٧٧) .

(٢) نسبة المصنف خطأ إلى أبي تمام والصواب أنه للبحري كما في الديوان (٢/

٦٩٨) والموازنة (٢/١١٤) .

(٣) في الديوان "اغترف" .

(٤) في الديوان "من ندى" وفي الموازنة "من ندى" .

(٥) قال في الموازنة "قوله "فاغترف" يريد الضحك ، والمستعمل استغرب في

الضحك إذا اشتد فيه ، وأغرب أيضا . . . ولم أسمع في الضحك اغترف . . .

وأظن المستغرب في الضحك إنما أخذ من غروب الأسنان إذا بدت في

الضحك وهي أطرافها وغرب كل شيء : حده أو أن يكون استغرب في

الضحك أي امتلأ ضحكا من قولهم أغرب السقاء إذا ملأته " (الموازنة

٢/١١٤) .

(٦) الراويق : الباطية ، والكأس ، والمصفاة .

- لَمْ تَزَلِ الْبَيْطَةُ (١) فِيهَا بَيْنَنَا مِنْ عَجَبٍ تَضْحَكُ حَتَّى انْقَلَبَتْ
- * إِسْتَمْرَيْتَ الطَّعَامَ : 'مَوْلَدٌ' ، وَالْفَصِيحُ اسْتَمْرَأْتُ (٢) .
- * اسْتَهْرَيْتَ : 'مَوْلَدٌ' ، وَالْفَصِيحُ اسْتَهْرَأْتُ (٣) .
- * أَسْتُوا : بِالضَّمِّ ، نَاحِيَةَ نَيْسَابُورِ (٤) .
- * إِسْحَاقُ : أَعْجَبِيٌّ وَافَقَ عَرَبِيًّا : فَلِذَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ نُظِرَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ صُرِفَ ، إِنْ يُقَالُ : أَسْحَقَهُ اللَّهُ يُسْحِقُهُ إِسْحَاقًا (٥) .
- * أَسْدَادُ : بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِجَرْجَانِ (٦) .
- * إِسْرَائِيلُ : عِبْرَانِيٌّ مَعْنَاهُ 'صَفْوَةُ اللَّهِ' أَوْ 'عَبْدُ اللَّهِ' لَقَبُ يَعْقُوبَ .
- القَامُوسُ : اسْمُهُ (٧) . وَيُؤَيِّدُهُ مَا قِيلَ : إِنْ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذُو اسْمِينَ (٨) :
- إِسْرَائِيلُ وَيَعْقُوبُ ، إِيْمَانُ وَذُو الْكِفْلِ ، يُونُسُ وَذُو النَّوْنِ ، عِيسَى وَالْمَسِيحُ ،

(١) إِنَاءٌ كَالْقَارُورَةِ تَسْتَعْمَلُ لِلشَّرَابِ .

(٢) أَرَبُ الْكَاتِبِ (٢٨٤) .

(٣) أَرَبُ الْكَاتِبِ (٢٨٣) .

(٤) قَالَ يَاقُوتُ كُورْدٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورِ مَعْنَاهُ بِلْسَانِهِمُ الْمَضْحَاةُ وَالْمَشْرِقَةُ

تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ قَرْيَةً وَقَصَبَتْهَا خَبْرَانُ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١/١٧٥)

(٥) بِمَعْنَى أَبْدَانِهِ إِبْعَادًا وَتَقْدِيمًا .

(٦) لَمْ تَذَكَرْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فِي الْقَامُوسِ وَلَا فِي الْمَعْجَمِ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ وَالْمَسَالِكِ

وَالْمَمَالِكِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ . وَإِنَّمَا هُنَاكَ "أَسْدَادُ" بَيْنَ مَرَاةِ الشَّاهِجَانِ

وَطَخَارِسْتَانَ وَأُخْرَى بَيْنَ الرِّيِّ وَنَيْسَابُورِ . وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا مَدِينَةٌ بَيْنَهُمَا

وَبَيْنَ هُمَذَانَ مَرِحَلَةً وَاحِدَةً نَحْوَ الْعِرَاقِ . (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١/١٧٦) ،

، الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ (٣٢) .

(٧) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ يَعْقُوبَ اسْمُهُ إِسْرَائِيلُ وَلِدٌ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ

مَتَعَلِّقًا بِعَقْبِهِ "عَقَبٌ" .

(٨) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ "ذُو" .

مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدٌ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ ، قَالُوا "إِسْرَالٌ" كَمَا قَالُوا "مِيكَالٌ" وَقَالُوا
 "إِسْرَائِيلٌ" ، وَقَالُوا أَيْضاً : "إِسْرَائِيلِينَ" بِالنُّونِ ، حَكَاهَا أَبُو عَلِيٍّ قِيَاساً عَلَى
 مِيكَائِيلِينَ ^(١) . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ . وَقَالَ أَبُو جَبِيذٍ ^(٢) فِي كِتَابِهِ
 اللّالِي ^(٤) فِي شَرْحِ الْأُمَالِيِّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي : قَالَ الْفَرَّاءُ : صَادَ أَعْرَابِيٌّ ضَبّاً
 فَأَتَى بِوِ السُّوقِ يَبِيعُهُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ مَسْخٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ :

مَالِكِ يَا نَاقَةَ تَأْتِينَا عَلِيٍّ وَالنُّطَافُ قَدْ فَنِينَا ^(٥)
 يَقُولُ ^(٦) أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِينَا هَذَا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلِينَا
 وَكُنْتُ فِيهِمْ رَجُلاً فَطِينَا ^(٧)

- (١) قال ذلك الجواليقي وذكر أن أمية قال على إسرائيل :
 لا أرى من يعينني في حياتي غير نفسي إلا بني إسرائيل (المعرب ٦٢)
 (٢) قال أبو علي القالي : ويقال لا ييل ولا ين ، وإسماعيل وإسماعين ، وميكايل
 وميكاين ، وإسرافيل وإسرافين ، وإسرائيل وإسرائيل (الأمالى ٢/٤٤) .
 (٣) عبد الله بن عبد العزيز البكري ، أبو جبيذ (توفي ٤٨٧ هـ) مؤرخ جغرافسى
 ثقة علامة بالادب وله معرفة بالنبات ، ولد وتوفي بالأندلس ، من مؤلفاته
 معجم ما استعجم ، سمط اللالى ، التنبية على أغلاط أبي علي في أماليه ،
 فصل المقال في شرح كتاب الأمثال وغير ذلك .
 (٤) قاله أبو جبيذ في سمط اللالى (٦٨١/٢) والأتلان : أن يُقارب خطوه
 في غضب ، والمسح : للمُفَيِّرِ الخلق .
 (٥) في ع ، ت ، س "حل النطاق فيه قد فنينا" وقد أثبتنا ما جاء في سمط
 اللالى .
 (٦) في ع ، ت ، س "يقول" .
 (٧) في ع ، ت ، س "قطينا" بالقاف المشناة والصواب بالموحدة كما في
 الأمالى (٢/٤٤) وسمط اللالى (٦٨١/٢) واللسان (فطن) وكتاب
 الإبدال (٦٨) .

قال أبو يوسف (١) في كتاب القلب والإبدال: ويقال: إسرائيل وإسرائيلين وأنشد (٢):

قال وكنت (٣) رجلاً فطيناً (٤) هذا ورب البيت إسرائيلينا

قال: يريد "إسرائيلينا" (٥) كأنكر البيت فطرح نونا واحدة.

قال ابن السير: من يتأوله على أنه أجرى القول مجرى الظن فجعل هذا مفعولاً ثانياً. وقال أبو منصور: أراد "إسرائيل" مما مسح من بني إسرائيل. قال: ولذلك تجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة كما قالوا "بغدان" و"بغداد" و"بغدان" (٦).

قال بعضهم: كان يعقوب شديداً فجاهه ملك فقال: صارني فصارعه فصرعه يعقوب فقال له الملك: إسرائيل قال: اسم الله، وأسر: شديد (٧)، وسمى يعقوب بذلك، ولما عرب قيل: إسرائيل.

قال الأخفش: يهمز ولا يهمز.

(١) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) عالم باللغة والنحو والأدب، اتصل بالخليفة المتوكل وأدب ولده. من مؤلفاته إصلاح المنطق، والألغاز، والأضداد، والإبدال، والأجناس وغير ذلك.

(٢) ذكر ابن السكيت أن الفراء أنشد ذلك، والأشطر في الإبدال (٦٨)، والأمالى (٤٤/٢) وسط الألكي (٦٨١/٢) وذكره قبله شطرا هو "قد جرت الطير أيامينا".

(٣) في ع "و كنت فيهم".

(٤) في ع "ت" قطينا.

(٥) هكذا في الأصل ولعل صوابه "إسرائيلينا" فطرح نونا واحدة فصار إسرائيلينا وقد ذهب البكري إلى مثل ذلك.

(٦) ذكر ذلك أبو منصور الجواليقي وأنه قرأه عن أبي زكريا الخطيب التبريزي عن أبي العلاء (المعرب ٦٢/٦١).

(٧) الأسر: الخلق أو شدة الخلق. ومنه قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم).

* إسرافيل : وَالنَّوْنِ، مِنْ عَظْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الْمُرَائِبِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 (فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا) (١) فَجِبْرِيْلُ مُوَكَّلٌ عَلَى الْجَنُودِ وَالرِّيَّاحِ ، وَمِيكَائِيلُ عَلَى
 الْقَطْرِ وَالنَّبَاتِ ، وَعِزْرَائِيلُ عَلَى قَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَإِسْرَافِيلُ مُبَلِّغُهُمْ مَا يَكُونُ مَسْرُورًا .
 أَعْجَمِيٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى " إيل " (٢) وَجَزَمَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ وَصَرَّحَ
 بِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ " إيل " وَ" إيل " فَمُضَافٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٣) . قِيلَ : فَيَكُونُ
 كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي صَرْفَ جِبْرِيْلٍ وَنَحْوِهِ فَتَأَمَّلْ .
 * الْأَسْرَبُ : كَتَفْعُذٍ وَأُسْقَفَ ، الرِّصَاصُ ، مُعْرَبٌ " سُرْب " (٤) .
 * الْأَسْرَفُ بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ (٥) .
 * الْإِسْطَامُ : بِالْكَسْرِ (٦) ، السِّعَارُ ، الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَمْ

(١) سورة النازعات آية ٥ .

(٢) قال الجوهرى " وايل اسم من أسماء الله تعالى ، عبرانى أو سريانى ، وقولهم

جبرائيل وميكائيل إنما هو كقولهم عبد الله وتيم الله " الصحاح ايل " .

(٣) قاله فى القاموس (ال) وقال فى " إيل " و" إيل " إنهما اسم الله تعالى
 ونقل ابن السيد هذا القول عن ابن الكلبي (القاموس ال ، ايل ، الاقتضاب

١٢٣) .

(٤) أغفله الجوالقي والجوهري وذكروا ابن منظور والشرح بنصه من القاموس (سرب)

وفى الفارسية يقال " أسرب " و" سرب " وكلاهما بمعنى الرصاص .

(٥) قال صاحب القاموس : هو أعجمى معرب ، أسرب ، وزاد فى اللسان

فارسية معربة (القاموس واللسان سرف) .

(٦) فى ع ، ت " بالضم " والضبط الذى أثبتناه أولى اعتمادا على ما جاء فى

التهذيب والنهاية والقاموس واللسان . قال ابن الأثير الحديد التسي

تحرك بها النار وتسعر وهو السطام . ومنه الحديث " من قضيت له بشىء

من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له سطاما من النار ، ويروى اسطاما

(النهاية ٢ / ٣٦٦ ، التهذيب ١٢ / ٣٤٩ ، اللسان والقاموس سطم) .

معربة (١) .

- * الاسطرك : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ ، سُرْيَانِيٌّ ، مُعَرَّبٌ سَطْرَكَ (١) .
 * الأَسْطَوَانَةُ : بِالضَّمِّ ، السَّارِيَةُ ، مُعَرَّبٌ أَسْتَوَانٌ (٢) ، أُنْفَعْوَالَةٌ (٤) أَوْ فَعْلَوَانَةٌ (٥) وَالْجَمْعُ ، أَسَاطِينٌ وَأَسْطَوَانَاتٌ .
 * الأَسْفَارُ : الكُتُبُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ (٦) ، وَعَنْ الضَّحَّاكِ (٧) أَنَّ الكِتَابَ بِالنَّبَطِيَّةِ يُسَمَّى

- (١) نقل عنه في اللسان " ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت " وفي التهذيب " أعربية محضة أو معربة " (تهذيب اللغة ٢ / ٣٤٩) .
 (٢) ساقطة من ع وذكر ابن البيطار أنه باليونانية سطركا " وأهل الشام يسوّه الاضطرك (المفردات ٤ / ١٧١) والميعة صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ ذكره الجوهري وضاف القاموس عطر طبيب الرائحة أو دسم المر الطمري (الصحاح والقاموس منج) .
 (٣) نوع " استون " وهو في الفارسية " أستوانة " وأُستُن . وفي القاموس معرب " أستون " وذكر الأزهرى للأحسب الأستوان معربا والفرس تقول استون . (القاموس واللسان سطم ، المعجم الذهبى ٦٧) .
 (٤) نونه على ذلك أصلية وهذا قول الفراء وقد نقله الجوهري وابن منظور (سطن) .
 (٥) على ذلك الواو والألف والنون كلها زوائد وهو قول الأخفش وعقب عليه الجوهري بأنه لا يكاد يصح وقال إن هناك من قال إنها على وزن " افعالته " ولو كان كذلك لما جمع على أساطين لأنه ليس في الكلام أفاعين (الصحاح واللسان سطن) .
 (٦) قاله الواسطي في الإرشاد كما في المذهب للسيوطي (٧٢) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة الجمعة آية ٥ قال تعالى : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا يئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين) .
 (٧) ذكر السيوطي في المذهب قول الضحاك بسند طويل حذفه المحقق واكتفى بنقل قول الضحاك وسند الرواية هو " قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك في قوله تعالى " يحمل أسفارا " قال : كتبنا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا . (المذهب ٧٢) .

سفر (١).

* الإسفانخ : نبات معروف ، معرب ، فيه قوة جالية ، غسالة ، ينفع الظهر والبطن ، ملين (٢) .

* إسفرائين (٣) : بالكسر وفتح الفاء ، بلدة بخراسان ، لقبه قباز بمهرجان لحسن زمانه وخضرتيه وصحة هوائيه (٤) .

* إسفس : كاشد ، قرية بمرو (٥) .

* الإسفست (٦) : الرطوبة (٧) ، فارسي معرب ، اسبست (٨) .

(١) ذكر صاحب اللسان عند حديثه عن السفر نحو من قول الضحاك حيث قال

عن السفر إنه الكتاب أو الكتاب الكبير أو جزء من التوراة وقال عن السفر إنهم

الكتبة واحد هم سافر وهو النبطية سافرا (اللسان سفر) والصحيح أنه من

السريانية لما ذكره الدكتور الراجي التهامي الهاشمي في تحقيقه للمهذب

وأضاف أن الأراميين يسمون كتابا كبيرا أو جزءا كبيرا من التوراة بـ *Sefro*

ويطلقون على الكاتب في لغتهم *Sofro* (المهذب ٧٢) .

(٢) وردت هذه المفردة بشرحها في القاموس المحيط ولكن كلمة الصدر بدلا

من الظهر (القاموس سفنخ) .

(٣) ذكرها صاحب القاموس بكسر الهزة وبياء واحدة وضبطها ياقوت أسفرايين

بفتح فسكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة وتونون .

(٤) ذكر ياقوت أنها بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق

من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها

ونضارتها . (معجم البلدان ١٧٧/١) .

(٥) هذا ما قاله صاحب القاموس بكسر الفاء بينما ذكر ياقوت أنها بفتح الفاء

وأضاف أنها من قرى مرو قرب فاز يقال لها إسبروالقن (معجم البلدان ١٧٨/١)

(٦) كلام المحبى يوحى بأنها معربة عن الفارسية ولكن اللغويين ذكروا أنها الاصل

الفارسي ومعربها الفصص والفصصة بالكسر كما في الصحاح والقاموس واللسان

وزاد الجواليقي أن جمعها الفصافص ولم يذكرها بالفاء سوى ابن دريد فـ

الجمهرة (٣/٥٠٠) وابن منظور في اللسان (فصص) .

(٧) قال عنها صاحب القاموس أنها نبات ولم يذكرها وقد ضبطها أحمد شاكر فـ

المعرب بفتح طاء الرطوبة وفي الصحاح واللسان يسكون لطاء وأضاف فـ

شرح الفصص وقيل هي القث . وقيل هي رطب القث وذكرها أيضا ابن دريد

في الجمهرة والكلمة غير مضبوطة .

(٨) في ع ، ت ، اسبنت وما أثبتناه هو من القاموس ومعيار اللغة والمعرب للجواليقي

وقد ذكرت اللفظة على أنها الأصل الفارسي للفصص ولم يذكر الاسفست سوى

ابن دريد والجوهري وابن منظور .

- * الإسفنج : عُرُوقُ شَجَرٍ ، نَافِعٌ فِي الْقُرُوحِ (١) .
 * الإسفند : وَتَكَسَّرُ [الفاء] (٢) الْخَمْرُ .
 * الإسفند والإسفنط (٣) : اسْمَانِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :
 هُوَ اسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مُعْرَبٌ وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ وَإِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ . قَالَ : وَيُسَمَّى أَهْلُ
 الشَّامِ الْإِسْفَنْطَ " الرَّسَاطُونَ " يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ تُشَبِّهُتُ (٤) وَقَالَ ابْنُ
 أَبِي سَعِيدٍ : ٣ الْإِسْفَنْطُ " وَالْإِسْفَنْدُ " قَالُوا : هِيَ أَعْلَى الْخَمْرِ وَأَصْفَاهَا . قَالَ
 الْأَعَشِيُّ : (٥)

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْطِ مَزْجُوجَةٌ بِمَاءٍ زَلَالٍ
 بِأَكْرَبِهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النَّسَبِ م فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

- (١) قاله صاحب القاموس وأضاف : إنه نافع في القروح العفنة ونصر الزبيدي فسوى
 شرحه على أنه معرب (سفنح) وقيل يوناني أصله Spoggos
 أي منصرف (تفسير الالفاظ الدخيلة ٣) .
 (٢) هذه الإضافة من القاموس (سفر) .
 (٣) روى فيها الجواليقي أيضا " الإسفند والإسفنط " وكذلك " الإسفند " عن
 ابن أبي سعيد (المعرب ٦٦) وذكر الجوهرى أنه ضرب من الأشربة
 فارسي معرب (الصاح سفط) بينما نقل الأصمعي والجواليقي وابن
 السكيت أنه بالرومية (اللسان سفط) والكلمة يونانية او رومية ومعناها
 لاذع وهي في اليونانية أفستين " Apseinthion " وهو اسم
 لنبات ورقه كورقة السعتر من الطعم (الالفاظ الدخيلة ٤) وكان اللفظة
 انتقلت إلى العربية مع نوع معين من الخمر فأصبحت تدل عليه ثم أصبحت
 تدل على الخمر مطلقا (المولد ١٥٨) .
 (٤) نقل الأزهري عن الليث أن الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر
 والعسل (تهذيب اللغة ١٣/١٤٦) .
 (٥) من قصيدة للأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :
 ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي
 والأبيات في الديوان (٥) واللسان (سفنط) والمعرب (٦٦) .

"الزلال" : الصافي، و"الأغراب" : جمع "غرب" وهو تحديد الأسنان .
 وغرب كل شيء حدّه . وأران أن يقول : باكرتها الأسنان ، فقال : باكرتها
 الأغراب و السنّة : النعاس والسّيال " شجره شوك أبيض شديد البياض
 يشبه بياض الأسنان به ، أي : فيجري الريق ، وهو الخمر (١) خلال أسنانها
 التي هي كشوك السّيال .

* إسفند يار (٢) : ابن كشتاسب (٣) من أبناء الملوك مشهور بالشجاعة .
 * الإسفيداج : بالكسر ، هو رمان الرصاص والآنك ، والآنكي إذا شدّد عليه
 الحريق صار "إسرنجا" مطّفاً جلاءً ، معرب . (٤)

- (١) في المعرب "كالخمر" وهذا الشرح : قول بنصه من المعرب (٦٦، ٦٧)
 (٢) ذكره الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل إسفند يار " بالبدال المهبطة
 وقال إنه وقع في الكشاف في سورة الأنفال نقلا عن كتب الحديث والسير
 إسفند يان " بالذال المعجمة ولدى عودتنا إلى الموضوع المذكور من الكشاف
 وجدنا أنه بالراء المهبطة قال الزمخشري " وهو الذي جاء من بلاد فارس
 بنسخة حديث رستم واسفند يار " (الكشاف ٢ / ١٥٥) ثم نقل الخفاجي
 عن التحرير في شرحه أنه في كلام العجم بالراء فهذا - ي بالبدال - تعريبه
 (شفاء الغليل ٥٧) والكلمة في الفارسية بالراء وهو إسفند يار بن كشتاسب
 أحد أبطال الشاهنامه ولقبه حديد الجسم (المعجم الذهبي ٦٨) .
 (٣) فوع ، ت " كشتاسب " بالكاف العربية وصوابه بالكاف العجمية كما في
 المعجم الذهبي وقال كان ملكا ويقال إنه حكم ١٦٠٠ سنة ، اشتبه
 الدين الزردشتي بزمانه ودخل فيه ، وعندما قتل زردشت أخذ مكانه
 بنشر دعوته (المعجم الذهبي ص ٥٠١) .
 (٤) شرح هذه اللفظة ورد بتمامه في القاموس وذكر الزبيدي في شرحه
 أن الذي قال بتعريبه هو ابن سيده (سفدج) .

* الإسفيدار : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، مَعْرَبٌ "إسفيدار" وَعَرَبِيَّةُ الْغَرْبِ (١) .

* أسفيدان : قَرْيَةٌ بِأَصْفَهَانَ ، وَبِنِسَابِهَا (٢) .

* أَسْفَقَةٌ : رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ . (٣)

* اسقلينوس (٤) : أَوَّلُ حَكِيمٍ أَظْهَرَ الطَّبَّ بِالرُّومِ وَالْفَرْسِ . وَكَانَ بَعْدَ مُوسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ . يُقَالُ خَلَّفَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ تَلْمِيزٍ .

* الإسكاف : عَامِيَةٌ ، وَهِيَ "الْأُسْكُفُ" (٥) ، وَالْمُصَلَّلُ ، كَمَحَدَّتِ (٦) .

(١) جمع واحده "غربة" وقد ذكر الجوهري أنه "اسفيدار" بالفارسية ، ونقل

ابن منظور عن الجوهري أنه "سفيدار" بدالين مهملتين وفي الفارسية

يطلق "إسفيدار" على شجر الدلب (الصاح واللسان غرب) .

(٢) في "اسفيدان" وفي هامش القاموس "اسفيدان" وهو تصحيف

إن أنها بالنون كما في متن القاموس وكذا في شرحه للزبيدي وكذلك في

معجم البلدان (القاموس سفد "معجم البلدان ١/١٨٠) .

(٣) قاله صاحب القاموس وضبطه بتشديد القاف وهو في معجم البلدان

بتخفيفها وقال رستاق نزه بشجر نضر بالاندلس وقصبتة غافق " (القاموس

سقف ، معجم البلدان ١/١٨١) .

(٤) ذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء "اسقليبيوس" وقال إنه أول من

ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب عن طريق التجربة وكان يونانيا

ويقال إنه إداريس عليه السلام . ونقل عن ثابت بن قرة الحراني أنه كان في

جميع الارض لاسقليبيوس اثنا عشر ألف تلميذ . (طبقات الأطباء ٢٩ - ٣٣) .

(٥) تقول العرب لكل صانع غير من يعمل الخفاف إسكاف . فإذا أرادوا معنى

الإسكاف في الحضرة قالوا هو الإسكاف .

(٦) المصلل هو الإسكاف أو الإسكاف عند العامة كما في القاموس . وهو أيضا

السيد الكريم الحسيني الخالص النسب (القاموس صلل) .

* الأُسْكُوجَة : السُّكْرَجَة (١) ، إناءٌ صَغِيرٌ مَعْنَاهُ " مَقْرَبُ الْخَلِّ " (٢) ، تَكَلَّمْتُ بِسِهِّ الْعَرَبِ ، وَوَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ (٣) ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنْ صَفَرَتْ قُلَّتْ : " أُسْكِرَةٌ " بِالْحَذْفِ ، وَأُسْكِيرَةٌ " بِالتَّعْوِيضِ (٤) .

* إِسْكَنْدَرُ : قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَفَتْحَهَا ، وَلَيْسَ لَهُ مِثَالٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٥) . وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ " فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ :

- (١) وردت هذه اللفظة بفتح الراء في المعرب وفي النهاية واللسان بضمها ونقل ابن حجر عن ابن مكي أنه صوّب فتح الراء وذكر ابن حجر أيضاً أن التوريشتي جزم بهذا لأنه فarsi معرب والراء في الاصل مفتوحة ونقل ابن الجوزي عن الجواليقي فتح الراء أيضاً (المعرب ٧٥ ، والنهاية ٣٨٤/٢ ، اللسان سكرج ، فتح الباري ٥٣٢/٩) .
- (٢) قاله الجواليقي وذكر ابن الأثير أنه إناءٌ صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ وغيرها وذكر ابن مكي أنها صحاف صفار يؤكل فيها وأغرب الداودي فقال هي قصعة مدهونة ونقل ابن قرقول عن غيره أنها قصعة ذات قوائم تمدد من عود كئيدة صغيرة ذكر ذلك ابن حجر في شرحه (٥٣٢/٩) .
- (٣) حديث أنس رضي الله عنه قال " ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط " (البخاري كتاب الأطعمة ٨ ، ٣٢٤ ، الترمذي كتاب الأطعمة) وابن ماجه كتاب الأطعمة ٢٠ ، مسند أحمد بن حنبل ١٣٠/٣) .
- (٤) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب وأضاف أن قياس ما رواه سيويه في بريهم " سكرجة " قال أبو منصور وما تقدم - أي قول أبي علي - الوجه (المعرب ٧٦) .
- (٥) قرأ ذلك الجواليقي على أبي زكريا يحيى بن علي الشيباني المعروف بابن الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ) تلميذ أبي العلاء المعري . وهو أحد شيوخ الجواليقي . قال أبو العلاء هي كلمة اعجمية ليس لها في كلام العرب مثال (المعرب ٨٩) .

من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب^(١)
 والمتعارف بين الناس "الإسكندر" بالألف واللام فحذفها منه . وقد فعل^(٢)
 ذلك في غير موضع في قوله : « ما بين أندلس إلى صنعاء »^(٣) . وقوله : « وجد
 فرزدق بنووار »^(٤) . ولم تجر العادة أنك « لا »^(٥) الأندلس ولا الفرزدق يستعمل
 إلا بالألف واللام . وبعض الناس يشدده " من عهد إسكندرا " فثبتت في
 آخره ألفاً ، وذلك من كلام النبط يزيدون الألف إذا نقلوا الاسم من كلام

- (١) من قصيدة لأبي تمام يمدح بها المعتصم ويذكر حريق عمورية وفتحها ، ومطلع
 القصيدة :
 السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
 (الديوان ٤٨/١) .
- (٢) في عهت "نقل" وما ذكرناه أوفق للسياق اعتماداً على ما جاء في شفاء
 الغليل ص ٣٦ .
- (٣) هذا الشطر هو عجز بيت لأبي تمام وصدره :
 ما سرنى بخدا جها من حجة
 والبيت من قصيدة لأبي تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني ومطلعها :
 يا موضع الشذنية الوجنساء ومصارع الإبداع والإسراء
 الخداج : النقصان . يقول ما سرنى بنقصان حجة خصمك أن لك ما ذكرته .
 (شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي ١٦/١) .
- (٤) تمام البيت فإذا ابن كافرة يسر بكفره وجداً كوجد فرزدق بنووار
 وهو من قصيدة لأبي تمام يمدح بها المعتصم ويذكر أمر الإفشين وهو
 خيزرين كاوس ومطلعها :
 الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار
 (شرح الديوان ٢٠٥/٢) .
- (٥) زيادة يقتضيهما السياق ، وفي شفاء الغليل "ان يستعمل الأندلس ولا
 الفرزدق" وهو تعبير ركيك .

غَيْرِهِمْ فَيَقُولُونَ "خَمْرًا" يُرِيدُونَ "الْخَمْرَ" وَ"عَمْرًا" يُرِيدُونَ تَسْمِيَتَهُ
 "عَمْرًا" (١) ، وَكَأَنَّ الَّذِي رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ قَرَأَ مِنْ حَذْفِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ إِذْ
 كَانَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ الْإِسْكَدَرُ . انتهى

وَهَذِهِ فَائِدَةٌ غَرِيبَةٌ لَمْ أَرُ مِنْ صَرَحَ بِهَا، وَالْإِسْتِعْمَالُ شَاهِدٌ إِلَّا أَنْ وَجَهَ
 هَذِهِ [بِدُونَ] (٢) الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ خَفِيَّةٍ ، وَالْإِسْكَدَرُ اثْنَانِ :
 رُومِيٌّ صَاحِبُ الْخَضِرِ ، وَيُونَانِيٌّ صَاحِبُ أَرِسْطُو ، كُلُّ مِنْهُمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ
 لِأَنَّهُ دَعَا النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَضَرَبَهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ أَحْيَاهُ
 اللَّهُ فَضَرَبَهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حُرَّتْ وَجْهَهُ
 تَلْقِيَهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِي : " مَا يَعُولُ عَلَيْهِ " (٣) فَارْجِعْ إِلَيْهِ .

* إِسْكَدَرِيَّةٌ : سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا ، وَجَمِيعُهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِسْكَدَرِ بْنِ الْفِيلَسُوفِ
 الْيُونَانِيِّ (٤) وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ دَارًا بِنَ دَارًا (٥) وَمَلَكَ الْبِلَادَ ، فَبَغَى فِي كُنُفٍ
 قَطْرَ مَدِينَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ فَعَادَتْ إِلَى أَسْمَائِهَا الْأُولَى ،
 وَأَحَدَتْ كَمَا أَسْمَاءُ مَجْدَدَةٌ (٦) لِأَمْرِ وَقَعَ . فَمِنْهَا الْإِسْكَدَرِيَّةُ الَّتِي فَسِي

- (١) فِي ع ، ت "عمر" وما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شرح الديوان
 للخطيب التبريزي (٤٨/١) وشفاء الغليل ٣٦ .
 (٢) هذه الزيادة من شفاء الغليل (٣٦) صها يستقيم المعنى .
 (٣) كتاب " ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه " للمحبى ، مخفوطاً .
 (٤) ذكر الزبيدي في شرح القاموس أنه ابن الفيلسوف الرومي ويقال ابن فيليس
 اليوناني وهو أخو فرما (تاج العروس (اسكندر)) .
 (٥) في تاج العروس هو " دار بن داراب " بباء في آخره . آخر
 ملوك الفرس .
 (٦) ذكر ذلك ياقوت في معجمه نقلاً عن أهل السير (١٨٣/١) .

"باورنقوس" (١) "وَالْمَدْعُوعَةُ"، "الْمَحْصَنَةُ"، وَالَّتِي فِي بِلَادِ الْهِنْدِ، وَالَّتِي
بِنَاهَا عَلَى اسْمِ قَرْسِهِ الْمَسْعَى "قَوْلَقْيُوس" (٢) وَتَفْسِيرُهُ "رَأْسُ الثَّوْرِ" وَالَّتِي
فِي "جَالِيْقُوس" (٣)، وَالَّتِي فِي بِلَادِ "سَقُوبَاسِيَس"، وَالَّتِي عَلَى شَاطِئِ
النَّهْرِ الْأَعْظَمِ، وَالَّتِي بِأَرْضِ بَابِلَ، وَالَّتِي بِبِلَادِ السُّغْدِ (٤) وَهِيَ "سَمَرْقَنْدُ"
وَالَّتِي تُدْعَى "مَرْغَلُوش" (٥)، وَهِيَ "مَرُؤُ"، وَالَّتِي فِي مَجَارِي الْأَنْهَارِ بِالْهِنْدِ
وَالَّتِي سُمِّيَتْ "كُوش" وَهِيَ "بَلُخ" وَالْعُظْمَى الَّتِي (٦) بِبِلَادِ مِصْرَ، وَالَّتِي
بَيْنَ حَلَبَ (٧) وَحَمَاةَ، وَالَّتِي عَلَى رِجْلَةِ بِلَادِ الْجَامِدَةِ، وَالَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ، وَهِيَ "ضَيْعَةُ" (٨)
* إِسْمَاعِيلُ : وَيُقَالُ "إِسْمَاعِيلُ" بِالنُّونِ .

- (١) في ع "ماورنقوش" والباء غير ظاهرة في ت، وقد أثبتنا الباء اعتماداً على
ما جاء في معجم البلدان بدون ضبط .
(٢) لم يذكر هذه المدينة ياقوت في معجمه مع أن المدن الأخرى المذكورة
بعضها في معجم البلدان ولم أعر على ضبطها .
(٣) في ع ، ت "جالينقوس" وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل
المنقول عنه . والله اعلم (١٨٣ / ١) .
(٤) ورد اسم هذه المدينة بالصاد في القاموس وفي معجم البلدان ، والسغد
تنطق بالسين كما تنطق بالصاد .
(٥) ورد في ع ، ت "مرغيلوس" يعين وسين مهملتين كما ضبطت بضم الراء
ورد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه .
(٦) ساقطة من ع .
(٧) في ع ، ت "حمص" وأثبتنا "حلب" اعتماداً على ما جاء في القاموس ومعجم
البلدان . وذكر الزبيدي في شرحه أنها هي التي تعرف بالأسكندرون .
(٨) قال ياقوت هي قرية ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجار في معجمه .

قال الراجزُ : (١)

قالت جَواري الحَيِّ لَمَّا جِئنا . . . هَذَا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْمَاعِينَا
وَمَعْنَاهُ : مُطِيعُ اللَّهِ (٢) وَقِيلَ : عَطِيَّةُ اللَّهِ .

* الإسميد : السَّمِيدُ : مُعْرَبٌ (٣)

* إسماننا (٤) بِالْكَسْرِ وَتَفْتَحُ ، مَدِينَةٌ بِمِصْرَ مِنْ بِنَاءِ الرَّقِطِ الْأَوَّلِ ، فِيهَا آثَارٌ
عَجِيبَةٌ مِنْهَا ، ابْنُ الْحَاجِبِ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ الْكَافِيَةِ (٥)

* الأُسُورُ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، الرَّامِي أَوْ الْفَارِسُ ، مُعْرَبٌ * سَوَارٌ (٦) وَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ قَائِدُ الْفُرْسِ . وَالثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى أُسَاوِرٍ وَأَسَاوِرَةٍ (٧)
قال الشاعرُ : (٨)

(١) ورد البيت في المعرب (٣٢) ولم أجده في موضع آخر .

(٢) قاله صاحب القاموس ، وذكر الزبيدي أنه بالسريانية (القاموس ، تنج
العروس سمع)

(٣) السعيد : خبز معروف وهو الحواري والذال أفصح فارسي معرب
(القاموس سمد)

(٤) ذكر ياقوت أنها مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان
ثم بلاد النوبة على ساحل النيل من الجانب الغربي ، مدينة طيبة

عامرة كثيرة النخل والبساتين والتجارة (معجم البلدان ١/١٨٩)
(٥) جمال الدين أبو عمرو : عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي
المالكي (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ)

(٦) في الفارسية الحديثة " سوار " أي راكب ، فارس وكذلك " سواره "
(المعجم الذهبي ٣٥٣) .

(٧) قاله صاحب القاموس وأضاف والجيد الرمي بالسهم (القاموس سور)

(٨) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد ، الراجز وهو
القاتل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا . . . أخو خناشير يقود الجملا

(حماسة أبي تمام ٣/٩٠٣٧ الموثف والمختلف ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

الاشتقاق ٢٥٠) .

والبيت في الجمهرة (٢/٣٣٩) والتهذيب (١٣/٥١) واللسان (سور ،

قوس) ، والمعرب (٦٩) وتاج العروس (سور) .

وَوَتَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا . . . صُفْدِيَّةٌ تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرِهِ . . . وَلَا تَهَا لِنَكَ رِجْلُ نَادِرِهِ (١)
وَالْأَسَاوِرُ : بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ . (٢)

* أُسْوَانُ : بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ (٣) ، بِلَدَّةٍ بِصَعِيدِ مِصْرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَيْنٌ أَجْدَبَتْ أَرْضَ الصَّعِيدِ وَأَحْطَلُوا . . . فَلَسْتُ أَبَالِي الْقَحْطَ فِي أَرْضِ قَحْطَانَ
وَقَدْ كَفَلْتُ لِي مَارِبٌ مِنْ مَارِبِي . . . فَلَسْتُ عَلَى أُسْوَانَ يَوْمًا بِأُسْوَانَ
* أُسَيْسٌ : كَرْبِيرٌ ، مَدِينَةٌ خَرِيَّةٌ قُرْبَ "أَبْلُسْتِينَ" (٤) ، بِهَا آثَارٌ عَجِيبَةٌ يُقَالُ :
إِنَّهَا مَدِينَةُ رِقْيَانُوسَ ، أَوْ قَرْيَةٌ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَفِيهَا كَهْفُهُمْ
كَمَا قَالَ تَعَالَى :

(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ . . .) (٥)

= والقياس : جمع قوس ، ونقل ابن منظور عن أبي عبيد أن قولهم في جمع القوس
"قياس" أقيس من قول من يقول "قسي" لأن أصلها "قوس" قالوا
منها قبل السين ، وإنما حولت الواوياً لكسرة ما قبلها ، فإذا
قلت في جمع القوس "قسي" أخرت الواو بعد السين ، فالقياسُ
جَمْعُ الْقَوْسِ أَحْسَنُ مِنَ الْقِسِيِّ (اللسان قوس) والصَّفْدُ : جِيلُ
مِنَ الْعَجَمِ أَوْ اسْمُ بَلَدٍ .

- (١) نسب ابن الكلبي في أنساب همدان الرجز للحارث بن سمي بن روااس ،
شهد القادسية (سبط اللآلي ١ / ١٢٤) ونسب أيضا لأحد بني كاهل
بن أسد (سبط اللآلي ١ / ١٢٣) والرجز في الجمهرة (٢ / ٣٣٩) وذكر
أن نهم - بضم النون - من همدان ، وهو أيضا في اللسان (ندر) وأمالى
القالى (٢٧ / ١) والاصابة (٢٠٢١) في ترجمة حياض بن قيس بن الأعور
القشيري ، وقال ان يرى قال الهمدانى يوم القادسية :
أقدم أخانهم على الأساوره . . . ولا تهولنك رجل نادره
(٢) قاله صاحب القاموس (سور) وسماها ياقوت "أسوارية" بياء مشددة وهاء
(معجم البلدان ١ / ١٩٠)
(٣) ذكر ذلك القاموس ، وقال : أو غلط السمعاني في فتحه . (القاموس سون)
وهى مدينة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه
(معجم البلدان ١ / ١٩١)
(٤) فرع هت ، البستين والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في معجم
البلدان (١ / ٧٥) وذكر ياقوت أنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة
من أسس مدينة أصحاب الكهف .
(٥) سورة الكهف آية ١٧ وتام الآية (ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) .

* أُسَيُوطُ : (١) بِالضَّمِّ ، وَوَيْلَا هَمْزٌ ، بَلَدٌ بِمِصْرَ ، وَفِيهَا جَبَلٌ تَحُجُّ إِلَيْهِ الطَّيْرُ

فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَتَتْرَكَ مِنْهَا وَاحِدًا مَعْلَقًا فِي سَقْفٍ .

* الْأَشَائِبُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، فَارِسِيٌّ ، مُعَرَّبٌ ؛ أَشُوبٌ (٢)

قَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ : (٣)

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ . . حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ (٤) أَشَائِبٌ

* إِشْبِيلِيَّةٌ : كَارِ مَبْنِيَّةٌ ، بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، عَطَى شَطْطِ نَهْرِ قَرْطَبَةَ ، عَلَيْهِ جِسْرٌ

قَرِيبٌ بِالسُّفْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّصَارَى يُسَمُّونَهَا " أَشْبَانِيَّةً "

بِاسْمِ رَجُلٍ صُلِبَ فِيهَا يُقَالُ لَهُ " أَشْبَانِشٌ " وَقِيلَ : بِاسْمِ مَالِكِهَا وَاسْمُهُ

* إِشْتَرَّ الْبَعِيرُ : بِالشِّينِ ، خَطَأٌ ، وَأِنَّمَا يُقَالُ " اجْتَرَّ " (٥)

(١) ضبطها صاحب القاموس بالضم (القاموس سيط) وهي في معجم البلدان بالفتح

(١٩٣ / ١) مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر .

(٢) نقل المحبى ذلك عن الجواليقي وهو قول انفراد به لان اشاعب ذكرتھا

المعاجم على أنها كلمة عربية من أشب الشئ " يَأشِبُه أشبا : خلطه .

والأشابة من الناس : الأخلاط والجمع الأشاعب كما في القاموس واللسان

وفي الفارسية "أشوب" بمعنى الفتنة والفساد (المعرب ٧٥ ، القاموس

واللسان أشب المعجم الذهبي ٤٠)

(٣) هو الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، وهو فارس العصا : شاعر

جاهلي قديم والبيت من قصيدة له أوردها المفضل الضبي في اختياراته

ومطلعها :

لابنه حطان بن عوف منازل . . كما رقت العنوان في الرق كاتب

كما أورد البيت الجواليقي في المعرب (٧٥)

(٤) في المفضليات "فيها" (المفضليات ٢٠٣ - ٢٠٦) (٤)

(٥) قاله في شفاء الغليل (٥٢) ونسبه إلى الزبيدي (انظر لحن العامة ٣٠٣) .

- * أَشْتُون : حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَمَوْضِعٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةَ (١)
- * الْأَشْج : كَسْكَرٌ ، مَعْرَبٌ ، وَشَهْ (٢) صَمْعُ نَبَاتٍ كَالْبِقْنَاءِ شَكْلًا (٣) ، مُلِينٌ ، مُدْرَسٌ ، مَسْحَنٌ ، مُحَلَّلٌ ، تَرِياقٌ لِلنِّسَاءِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَوَجَعِ الْوَرِكَيْنِ شُرْبًا مَثَقَالًا (٤) .
- * أَشْرَاهِيَا : يَفْتَحَتَيْنِ ، يُونَانِيٌّ أَيْ الْأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ "أَهْيَا شْرَاهِيَا" فَخَطَأٌ كَمَا تَزَعُّهُ أَحْبَارُ الْيَهُودِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (٥)
- * أَشْفَلْتُهُ عَنْكَ : عَامِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ شَفَلْتُهُ (٦)
- * الْأَشَّقُّ : الْأَشْجُ ، زِنَةٌ وَمَعْنَى (٧)
- * الْأَشْكَزُ (٨) : كَطَرَطْبٌ ، شَيْءٌ كَالْأَدِيمِ الْأَبْيَضِ ، يُوَكَّدُ بِوِ الْسُرُوجِ (٩) فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَعَرَبِيَّةٌ الْحَمِيرُ (١٠)

- (١) قاله صاحب القاموس وأضاف ياقوت حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان ، وفي ديوان المتنبي يذكره - وخرج أبو العشاء يتصيد بالاشتون ، أظنه قرب أنطاكية (معجم البلدان ١/١٩٦) .
- (٢) الأشج كالأشق زنة ومعنى كما سيذكره المصنف وفي اللسان: إن الأشج أكثر استعمالا من الأشق وذكر داود في تذكرته أن الأشق معرب عن الفارسية بالجيم ويعرف بالشام ، فثنا وشق ومصر " الكلخ " وبال يونانية "أمونيا فون" ويسمى بالفارسية "وشك" كما في المعجم الذهبي وفي القاموس ويقال له "وشق"
- (القاموس واللسان أشج "أشق" تذكره داود ١/٤٢ ، المعجم الذهبي ٥٩٥)
- (٣) أضاف صاحب القاموس ، وظط من جعله صمغ الطرثوث - (القاموس أشق)
- (٤) ذكر ذلك صاحب القاموس نصا ، (أشق)
- (٥) القاموس المحيط (شره) وهذا الشرح منقول منه تقريبا بالنص وفي المعرب (٤٠٦) قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا شراهيا .
- (٦) ذكره ابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمله وقال "أشفلت" ردي . (أدب الكاتب ٢٨٨)
- (٧) تقدم الحديث عنه في "الأشج" ص
- (٨) فوج ، ت "الأشكر" برا" مهطلة والصواب بزاي معجمة كما في القاموس وأساس البلاغة .
- (٩) إلى هنا انتهى مقاله صاحب القاموس وأضاف الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية "أدرنج" .
- (١٠) الحمير والحميرة : سميت بذلك لأنها تحمر أي تقشر . قال ابن منظور : هو سير أبيض مقشور ظاهره ، تؤكد به السروج (اللسان حمر) .

* الأشل : مقدار [من] الذراع (١) معلوم بالبصرة ، غير عربي .
* أشمويل (٢) نبي بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل ، وهو الذي أقام ليطالوت
الملك .

* أشموم : موضعان بمصر ، الأول أشموم طنّاج (٤) ، وهي قصبه كورة الدقهلية
قرب دمياط ، والثاني أشموم الجرسبات (٥) في كورة الغربية .
* أشمونين : بالضم على التثنية ، بلدة بالصعيد الأوسط بها آثار قد يمس
من الأعيان المنحوتة (٦) .

* أشناس : بالفتح ، موضع ببحر فارس (٧)
* الأشنان : بضم الهَمْزة وكسرها (٨) معرب (٩) وهَمْزته أصلية ووزنه فعّلال .

- (١) هذه الزيادة من القاموس وذكر ابن منظور أنه بلغة أهل البصرة (اللسان
أشل)
- (٢) في ع ، ت ، س "الذراع" وما أشبهه أولى اعتمادا على ما جاء في اللسان
والقاموس .
- (٣) ذكر الجواليقي أن اشماويل هو الأصل الأعجمي لإسماعيل (المعرب ٥٥)
وذكر ابن دريد أن أشمويل هو الأصل السرياني للسؤال .
- (٤) في ع ، ت "طنّاج" وهو تصحيف والصواب بخا مهلة ، كما في معجم
البلدان (٢٠٠/١)
- (٥) في ع ، ت "الجرسبات" وهو تصحيف والصواب ما ذكرناه اعتمادا على ما
جاء في معجم البلدان (٢٠٠/١) وتاج العروس (شم) قال الزبيدي
وقد وردتها .
- (٦) ذكر ياقوت أن اسمها أشمون وأن أهل مصر يقولون لها أشمونين وقال
إنها قصبه كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل
كثير (معجم البلدان ٢٠٠/١) وذكر القاموس أنها بالصعيد الأوسط
(شمن)
- (٧) أهله ياقوت وذكره صاحب القاموس وقال :- موضع بساحل بحر فارس
(شنس)
- (٨) قاله ابو عبيدة كما في المعرب (٧٢) وفي اللسان الضم على (اللسان
شمن)
- (٩) لم يذكر القاموس ولا اللسان شيئا عن تعريبه وقال أبو منصور : فارسي معرب يطلق
في الفارسية بالكسر والضم على نبات الغاسول ، وهو من الحوض يغسل به
الأيدي ، ذكر صاحب القاموس شيئا من منافعه بأنه نافع للجرب والحكة
جلاء ، منق مد رللطمت مسقط للاجنة (القاموس أشن) .

أَوْ فَعْلَان ، وَلَوْ جُعِلَتْ زَائِدَةٌ لَكَانَ وَزَنَّهُ * أَعْمَالٌ * وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي
العَرَبِيَّةِ وَعَرَبِيَّةٌ * حُرُضٌ (١)

* الأَشْنَةُ : بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ عَطِرٌ يَلْتَفُّ عَلَى شَجَرِ البَلُوطِ أَوْ الصَّنُورِ كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ
مِنْ عِرْقِهِ (٢) ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* الأَشُولُ : الحِجَابُ ، كَأَنَّهُ يَدْرَعُ بِهَا (٣) ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَبْطِيٌّ ، وَلَوْلَا أَنِّي نَبْطِيٌّ
مَا عَرَفْتُهُ .

* أَشْهَبُ : بِمَعْنَى أَبْيَضٍ ، عَائِقٌ ، قَالَ الصَّطِّحِيُّ : (٤) يَقُولُونَ لِلْفَرَسِ الأَبْيَضِ
أَشْهَبٌ * وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ أَبْيَضٌ وَقِرطَاسِيٌّ (٥) ، فَأَمَّا الأَشْهَبُ
فَهُوَ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

* أَصْبَهَانَ : وَيَكْسُرُ ، وَتَبَدَّلُ البَاءُ فَاءً ، بِلَدَّةِ بَنَاهَا "إِسْكَندَرُ" ، مُعَرَّبٌ سِبَاهَانَ (٦)

أَي الأَجْنَادِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَهَا ، أَوْلَادُهُ لَمَّا دَعَاهُمْ نُرُودُ إِلَى
مُحَارَبَةٍ فِي السَّمَاءِ كَتَبُوا فِي جَوَابِهِ "أَسْبَاهُ" أَنْ تَهْ كِهَ بِأَخْذِ أَجْنَكُ
كُنْدٌ "أَي هَذَا الجُنْدُ لَيْسَ مِمَّا يُحَارِبُ اللهُ تَعَالَى (٧) ، وَقِيلَ: سَبِيٌّ
يَأْصِبَهُانَ بِنِ يَأْفَتْ (٨) .

* أَصْحَمَةٌ : بِالْفَتْحِ ، اسْمُ النَّجَاشِيِّ ، مَلِكِ الحَبَشَةِ (٩) ، مَعْنَاهُ بِالحَبَشِيَّةِ عَطِيَّةٌ
الصَّنَمِ .

- (١) قَالَ الأَزْهَرِيُّ شَجَرُ الأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ حُرُضٌ وَهُوَ مِنَ النَّجِيلِ ، وَقَدْ قَرِيَ بِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (حَتَّى تَكُونَ حُرُضًا) أَي تَكُونَ كالأَشْنَانِ قَحُولًا وَبِيوسًا وَهِيَ
قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَالقِرَاءَةُ المَشْهُورَةُ "حُرُضًا" بِفَتْحَتَيْنِ (تَاجُ العُرُوسِ حُرُضٌ)
- (٢) كَذَا فِي القَامُوسِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا (اللِّسَانُ أَشْنٌ)
- (٣) قَالَ فِي القَامُوسِ وَزَادَ فِي اللِّسَانِ هِيَ لُغَةٌ مِنَ لُغَاتِ النَّبِطِ وَقَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ
هَذَا مَا خُوذَ عَنِ اللِّسَانِ (القَامُوسُ وَاللِّسَانُ أَشْلٌ)
- (٤) أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بنِ خَلْفِ بنِ مَكِيِّ "الحَمِيرِيُّ" الصَّطِّحِيُّ ، النُّحَوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، الفَقِيهُ ،
المُحَدِّثُ ، الخَطِيبُ ، الشَّاعِرُ . تَوَفَّى عَامَ ٥٠١ هـ وَكُتِبَ هُوَ تَثْقِيفُ اللِّسَانِ
وَتَلْقِيحُ الجِنَانِ "فِي لُحْنِ العَامَةِ"
- (٥) القِرطَاسِيُّ هُوَ الأَبْيَضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْءٌ . وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ تَقْرِيبًا
مِنْ شَفَا الغَلِيلِ ٣٨٠ .
- (٦) فَوَتْ "سِبَاهَانَ"
- (٧) تَحَقَّقْنَا مِنَ المَعْنَى ، وَضَبَطَ الكَلِمَاتُ مِنَ المَعْجَمِ الذَّهَبِيِّ وَكُتِبَ القَوَاعِدُ
الأَسَاسِيَّةُ لِدِرَاسَةِ الفَارْسِيَّةِ لِلدُّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ الشُّوَارِبِيِّ .
- (٨) قَالَ يَاقُوتٌ عَنِ أَصْحَابِ السَّيْرِ (مَعْجَمُ البُلْدَانِ ٢٠٦/١)
- (٩) قَالَ القَامُوسُ (صَحْمٌ) وَذَكَرَ أَنَّهُ أَصْحَمُ بِنِ بَحْرٍ .

- * الإصر : بالكسر ، الصك الذي يكتب فيه السجلات ، فبطي معرب ،
وقال أبو القاسم (١) في كتابه "لغات القرآن" في قوله
تعالى (إصري) (٢) معناه "عهدي" بالنبطية (٣) .
* أصرفتُه : عما أران : عامية ، والصواب صرفتُه . (٤)
* إصطخر : بالكسر وفتح الطاء ، بلدة بفارس أعجب ، وقد ورد في أشعارهم
قال جرير : (٥)
وكان كتاب فيهم ونبوذة . . . وكانوا بإصطخر الملوك وتسترا
قال أبو حاتم : قالوا في النسب إليه "إصطخرزي" كما
قالوا في مرو : "مروزي" (٦)

-
- (١) أبو القاسم بن سلام ، وقد نقل قوله المذكور السيوطي في المهذب
• (٧٢)
(٢) وردت الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى "وأخذتم على ذلك إصري"
سورة آل عمران آية ٨١ .
(٣) في كتاب اللغات في القرآن المنسوب لابن عباس : إصري ، يعنى
عهدي وافقت لغة النبطية . (اللغات في القرآن ٢٠) وفي اللسان
الإصر : العهد الثقيل .
(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩)
(٥) من قصيدة لجرير قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر
بأبناء اسماعيل وإسحاق ، ويهجو الفرزدق ميني طهية . وتبلغ
القصيدة ١٠٦ أبيات ذكرت في النقائص (٩٩٢ - ١٠٠٢) وديوانه
بشرح الصاوي (٢٤٠ / ١ - ٢٥١) مع تقديم وتأخير في الأبيات
وذكر ياقوت في معجمه أربع أبيات منها البيت المذكور ومطلع القصيدة
لمن رسم دارهم أن يتغيرا . . . تراوحه الأرواح والقطر أعصرا
(٦) هذه اللفظة بشرحها مذكورة بنصها في المعرب (٨٦) وكذلك قول
أبي حاتم وقال ياقوت : النسبة إليها إصطخرى وإصطخرزي بزيادة
الزاي (معجم البلدان ١ / ٢١١)

* الإصطبل : مَوْقِفُ الدَّوَابِّ شَامِيَةٌ (١) ، وَقِيلَ : مَعْرَبٌ ، وَهَمَزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِنْ أَوْلِيهَا إِلا إِذَا جَرَتْ طَوَّافَةً أفعالِهَا (٢) ، وَجَوُزُ تَأْنِيثُهُ بِاعْتِبَارِ البِقْعَةِ ، وَقَوْلُ العَامَّةِ إِصْطَبِلَ عَامِرَةٌ بِمَعْنَى مَعْمُورَةٌ ، كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَطِبَعَضِ النَّاسِ فِيهِ كَلَامٌ لَا حَاجَةَ لِإِيرَادِهِ هُنَا .

وَفِي كِتَابِ الهِمِّيَانِ : (٣) : الإِصْطَبِلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ مَعْنَاهُ الأَعْمَى ، وَلِذَا قَالَ الصَّاحِبُ فِي قِصَّتِهِ بِمَعْرَبِي : جُرُّوا الإِصْطَبِلَ .

* الأَصْطُرلاب : وَيُالسِّينِ ، وَيُونَانِيٌّ أَوْ رُومِيٌّ مَعْرَبٌ (٤) مَعْرَبٌ ، مَعْنَاهُ مِيزَانُ الشَّمْسِ (٥) فَكَانَتْ قِيلَ "أَسْطُرُ الشَّمْسِ" إِشَارَةً إِلَى خُطُوطِ فِيهِ .

-
- (١) قاله صاحب القاموس (صطبل) ولم يذكره الجوهري لأنه أعجمي ، قال ابن بري وقد تكلمت به العرب قال أبو نخيلة : لولا أبو الفضل ولولا فضله . . . لشد باب لا يسنى قعله ومن صلاح راشد اصطبله (اللسان صطبل) وقد ذكر الأبيات الجوالقي وابن منظور . . . ونصر ابن دريد على أنه ليس بعربي (الجمهرة ٣ / ٣١١) وقال الجوالقي ليس من كلام العرب (المعرب ٦٧)
- (٢) هذا الشرح قاله أيضا الزبيدي في تاج العروس (صطبل)
- (٣) كتاب نكت الهميان في نكت العميان في التاريخ والتراجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤ هـ صاحب فوات الوفيات وهذا النقل عن الصفدي أورده الشهاب الخفاجي بهذا النص تقريبا . (شفا الغليل ٦٠)
- (٤) نقل الزبيدي عن النويري أن الناس تكلموا بها فولدوها على كلام العرب والعرب لا تعرفها ، قال الزبيدي وهو الصواب فإن أهل الهيئة صرحوا بأنها رومية معناها الشمس . (تاج العروس لوب)
- (٥) ذكر صاحب القاموس أن لاب اسم رجل سطر أسطرأومني عليها حسابا فقيل اسطرلاب ثم مزجا ونزعت الإضافة فقيل الأسطرلاب ، وقال بعضهم أسطر كلمة يونانية بمعنى النجم ، لاب معناه الأخذ فمعناه التركيبي أخذ النجم يراد به أخذ أحكام النجم . كذا في هامش تاج العروس وفيه أنه حققه عاصم أفندي مع مادة إيساغوجي من الأوقيانوس (القاموس والتاج لوب) وقيل يوناني مركب من *Astron* أي كوكب و *Lambauo* أي أخذ ، وكان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكوكب بهذه الألسة ويعينون موضعه وقيسونه ارتفاعه (تفسير الألفاظ الدخيلة ٣) .

* إصطفانوس : (١) وهقان مجوسي من أهل البحرين ، كاتب ابن زياد ، صاحب
سكة إصطفانوس بالبصرة ، قال الفرزدق (٢)

ولولا فضول الإصطفانوس لم تكن لتعد وكسب الشيخ حين تحاوله

* الإصطقلين : كجرح الخليل ، الجزر الذي يؤكل (٤) ، يوناني معرب .

* إصطفالييس : وفي كتاب معاوية إلى قيصر " لا نتزعك من الطك

انتزاع الإصطقلينة ، ولا رذكك إر يساً من الأراسية ترعس

الدويل (٥)

* الإصفند : لغة في الإسفند (٦)

* الأصليج : بالجيم ، الشديد الأملس ، والأصم (٧)

* الأصوجاة : بالضم ، الدوالقة من العجين (٨)

(١) في شفاء الغليل " اصطفانوس "

(٢) من قصيدة للفرزدق يهجو بها يزيد بن عمير الأسدي وكان على شرطة

البصرة ، ومنقطعا إلى الإصطفانوس يعمل له في الولايات . والبيت

في الديوان (٦٧١ طبعة التجارية) ولم ترد في طبعة دار بيروت

كما ورد البيت في المعرب (٩١)

(٣) في ع ، ت " كتب ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء

في الديوان والمعرب .

(٤) قاله القاموس (اصطفل) وذكر الجواليقي عن ابن الأعرابي أنها لغة

شامية ، الواحدة إصطقلينة (المعرب ٩٢)

(٥) الحدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (٣٨ / ١ ، ٣٩) وَاللِّسَانُ (أرس) وَالْقَامُوسُ

(اصطفل) وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي مَادَّةِ " الْأَرِيْسُ " وَالِدَوَيْلُ : الْخَنْزِيرُ

(٦) تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي مَادَّةِ (الْأَسْفَنْطُ) ص

(٧) قَالَ الْقَامُوسُ (صَلِج) وَذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ تَصْحِيفَ الْأُصْلَحِ - بِالْخَاءِ - وَهُوَ

الْأُصْمُ جِدَا لَا يَسْمَعُ الْبَتَّةَ (الْقَامُوسُ صَلِج) .

(٨) فِي ع ، ت الدوالقة بذال معجمة وفي القاموس وتاج العروس (صنج) وردت

الكلمة بذال مهطلة وهو ما أثبتناه . وفي اللسان " الزوالقة " بزاي معجمة

وقد راجعنا في معاجم اللغة مادة دلقة ، ذلق ، زلق . فلم نجد شيئا

عنها في كل ما بحثنا .

- * إصْبَهَنْد : (١) اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ .
 * أَصْبَهَنْدَان : (٢) بِالْفَتْحِ ، بِلْدَةٌ بِالدَّيْلَمِ .
 * الْأَصْبَهَنْدِيَّة : (٣) نَوْعٌ مِنْ دَرَاهِمِ الْعِرَاقِ ، وَمَدْرَسَةٌ بِبَغْدَادَ . (٤)
 * أَطْرَابُلُس : (٥) بِلْدَةٌ بِالشَّامِ ، وَمَدِينَةٌ فِي أَوَّلِ أَرْضِ إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَمَعْنَاهَا : ثَلَاثَةٌ
 مُدُنٌ (٦) وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا ، فَجَعَلُوا الَّتِي بِالشَّامِ
 بِالْهَمْزِ ، وَالَّتِي بِالمَغْرِبِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَنَسِّبِي
 خَالَفَ هَذَا ، فَقَالَ يَذْكُرُ الشَّامِيَّةَ : (٧)
 * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنِ طْرَابُلُسِ (٨)

- (١) في ع ، ت "إصبهند" بباء واحدة ولم يضبطها المصنف بالشكل وقد ذكرها صاحب اللسان في باب الذال فصل الألف بلفظ "إصبهند" وهو ما أثبتناه بكسر الألف وباءين ، وقال الجوالقي الصبهند "فارسى معرب وهو في الهمز كالأمير في العرب ، والأصبهندان كما قال ياقوت أنه فسى أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان (معجم البلدان ٢١٠/١) وفي الألفاظ الفارسية (١٠٧) إصبهند بالفارسية معناه قائد العسكر وهو أيضا اسم وعلم لملوك طبرستان
 (٢) في ع ، ت "أصبهندان" وذكرها صاحب القاموس "أصبهندان" وقال بلدة ببلاد الديلم . قال ياقوت : وكان يسكنها ملك تلك الناحية ، وبينها وبين البحر ميلان ، (القاموس صبهند ، معجم البلدان ٢١٠/١) .
 (٣) في ع ، ت "الأصبهندية" ، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس وشرحه ، وذكر الزبيدي أنه نسبة إلى أصبهند ونقل عن الأزهرى أنه قال في باب الهماسى هو اسم أعجمى وصاده في الأصل سين .
 (٤) ذكر صاحب القاموس أنها مدرسة ببغداد بين اندريين وأضاف شارحه أنها نسبت إلى هذا الرجل أى الأصبهند .
 (٥) بضم الباء واللام كما في القاموس وشرحه ومعجم البلدان وقد ضبطها بعضهم بسكون اللام وفي شرح الشفا المشهور فيها ترابلس بالتاء المثناة الفوقية ، ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس عن شيخه .
 (٦) ذكر ياقوت عن ابن بشير البكرى أن طرابلس بالأغريقية والرومية ثلاث مدن ، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن لأن طرا معناه ثلاث ولبليطة مدينة . (معجم البلدان ٢٥/٤)
 (٧) من قصيدة يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسى ومطلعها :
 أطبية الوحش لولا ظبية الانس لما غدت بجد في الهوى تعس
 (٨) عجز البيت وصدرة آكارم حسد الأرض السماء بهم . (شرح الديوان للعبرى ١٩٠/٢)

* الأَطْرَافُ : جَمْعُ طَرْفٍ بِالسُّكُونِ مُؤَكَّدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ طَرْفٍ بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ
الْخَلِيلُ الطَّرْفُ لَا يُشْتَقُّ وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ طَرْفًا إِذَا حَرَّكَ
طَرْفَهُ (١) . وَفِي الْفَائِقِ : أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ، وَقَالَ : إِنْ الْقُتَيْبِيُّ
تَصَحَّفَ عَلَيْهِ الْإِطْرَاقُ بِالْقَافِ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ * غَضُ الْإِطْرَاقِ
فَطَنَهُ الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْعُيُونِ (٤))

* الْأَطْرُغَلَاتُ : (٥) يَضُمُّ الْهَمْزُ وَالرَّاءُ وَالغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ وَشَدَّ اللَّامُ ، وَالدَّ بَاسِي (٦)
وَالْقَمَارِيُّ (٧) وَالصَّلَاصِلُ . ذَاتُ الْأَطْوَاقِ (٨) الْأَزْهَرِيُّ ، لَا أَدْرِي
أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ .
* الْأَطْرُوشُ : الْأَصَمُّ ، مُؤَكَّدٌ .

- (١) نقل ذلك الزمخشري في الفائق كما نقله الشهاب الخفاجي ، قال الخليل
الطرف لا يشق ولا يجمع وذلك لأنه مصدر طرف إذا حرك جفونه فسق
النظر . (الفائق في غريب الحديث ٢ / ١٦٨) ، شفاء الغليل (٣٨)
(٢) في ع ه ت " القتيبي ، وفي شفاء الغليل " العيني " وقد أثبتنا ما جاء
في الفائق للزمخشري والنهائية لابن الأثير .
(٣) في ع غ ضي ، وحديث أم سلمة طويل ذكره الزمخشري وذلك أن أم سلمة
أتت عائشة رضی الله عنها لما أرادت الخروج إلى البصرة فكان مما
قالت لها " . . حماديات النساء غرض الأطراف ، وخفر الأعراس وقصر
الوهابة " (الفائق ٢ / ١٦٩) .
(٤) نص ما قاله الزمخشري في غرض الأطراف : وأورد القتيبي هكذا ، وفسر
الأطراف بجمع طرف وهو العين ، ويدفع ذلك أمران أحدهما : أن
الأطراف في جمع طرف لم يرد به سماع ، بل ورد برده ، وهو قول
الخليل أيضا ، والثاني أنه غير مطابق لخفر الأعراس ، ولا أكاد أشك
أنه تصحيف ، والصواب غرض الأطراق ، وخفر الأعراس ، أي يفضضن
من أبصارهن مطرقات . راميات بأبصارهن إلى الأرض . (الفائق ٢ / ١٧٠)
النهائية ٣ / ١٢٠) .
(٥) في ع ه ت " الأطرغلان " بالنون الموحدة . والصواب بالتاء المشناه كما في
القاموس واللسان (طرول)
(٦) ضرب من الحمام واحدة ديسي جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب .
وقيل هو ذكر اليمام (القاموس واللسان ديس)
(٧) طائر يشبه الحمام القمر البيض ، قال الجوهرى إنه منسوب إلى طير قمر
أي بيض (الصحاح واللسان قمر)
(٨) في ع ه ت وذات الأطواق وفي اللسان الصلاصل ذوات الأطواق
وقد اثبتنا ما في القاموس ، والصلاصل هي الفواخت مفردا فاختته
وهي ضرب من الحمام المطوق (القاموس واللسان صل ، فخت)

* الأَطْرِبُونَ : كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا : الْمَقْدَمُ فِي الْحَرْبِ ، ابْنُ سَيْدِهِ : الرَّئِيسُ
 مِنَ الرُّومِ (١) ، وَالْبَطْرِيقُ عِنْدَ أَبِي عَجِيدٍ الْبَكْرِيِّ عَنِ كَعْلَبَ وَقَالَ :
 ابْنُ جَنِيٍّ : هِيَ خُمَاسِيَّةٌ كَعَضْرَفُوطِ (٢) وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ : (٣)
 فَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ الرُّومُ قَطَعَهَا فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطْعًا
 وَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ الرُّومُ قَطَعَهَا فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَفَعًا (٤)
 يَعْنِي أَصَابِعَهُ .

- * أَطْرُونَ : بِالضَّمِّ ، بِلَدَّةِ بِيْفَلَسْطِينَ (٥) .
 * أَطْسِيسٌ : بِالْفَتْحِ ، تُرْكِيٌّ مَعْنَاهُ : بِلَاسِمِ .
 * أَطْفَيْتُ : السَّرَاجُ ، مُؤَلَّدَةٌ ، وَالْفَصِيحُ أَطْفَأْتُ . (٦)
 * أَعَبْتُ فَلَانًا : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ عَيْتُهُ . (٧)
 * رَجُلٌ أَعَزَبٌ : عَامِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ "عَزَبٌ" (٨)

- (١) ذكر ابن منظور أن الأَطْرِبُونَ من الروم هو الرئيس منهم أو المقدم في الحرب . (اللسان الطرين)
 (٢) نقل ذلك صاحب اللسان عن ابن جني (اللسان الطرين)
 (٣) في ع ، ت ، "الجرشي" بـ "بحا" مهملة وكذلك في اللسان والصواب بجيم معجمة لأنه منسوب إلى جرش ، موضع باليمن وهو أحد فتاك العرب في الإسلام ، وخرج مرة مع رجل من الروم ليده على عوراتهم وخانه الرومي فقتله عبد الله فخرج عليه بطريق من بطارقة الروم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله ، وضربه الرومي فقطع اصبعين له ، (شرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٣/٢) وجرشي هذه هي غير جرشي التي بالأردن .
 (٤) أورد ابن منظور البيت الثاني فقط (اللسان الطرين)
 (٥) قاله صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنه من نواحي الرملة . (معجم البلدان ٢١٨/١)
 (٦) في التركية "سز" معناها بدون أو بغير ، وترد في نهاية الكلمة ، وهي تقابل "سيس" هنا .
 (٧) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها
 (٨) (٢٨٣) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب باب ما لا يهمز واليهوام تهمره (٢٨٩) .

* الأعلام المضافة إلى الدين : حادثة حدثت في سنة ست وسبعين وثلاثمائة ،
 ولي الوزارة أبو شجاع محمد ، ولقب ظهير الدين ، وهو أول حدث اللقب
 بالإضافة إلى الدين كما في تاريخ الخلفاء (١) ، وفي المدخل (٢) : إن هذه
 الألقاب المضافة للدين لا تجوز شرعاً ، وقد فصل الشهاب الرُّدُّ عليه في كتاب
 الريحانة (٣) .

* أغانا ديمون : (٤) معناه السعيد الجد ، حكيم مصري ، أستاذ أسقلينوس (٥)
 وقيل : إنه من الأنبياء للمصريين من أهل يوان .

- (١) ألفت كتب عديدة في تاريخ الخلفاء بدءاً من الإمام الذهبي الذي خصه
 بالخلفاء الراشدين ، وابن حبيب النحوي وغيره كثير ، وأشهر هذه الكتب
 كتاب السيوطي ولم أجد هذا النقل فيه .
- (٢) المدخل أو مدخل الشرع الشريف كتاب في ثلاثة أجزاء للعارف بالله
 محمد بن الحاج (ت ٧٣٧ هـ) كشف فيه عن معاييب ومدع يفعلها الناس
 ويتساهلون فيها وأكثرها ما ينكر بعضها ما يحتمل ، (الدور الكامنة
 ٢٣٧/٤) .
- (٣) نقل الخفاجي بعضاً من أقوال ابن أبي كتيبة ريحانة الألباء بتصرف (المدخل
 ١١١/١ - ١١٣) وما نقله قول ابن الحاج "كما ينبغي التحفظ عنه من
 البدع الأعلام المخالفة للشع ، المضافة للدين ، لما فيها من تزكية النفس
 المنهى عنها ، وهذه التسمية أول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة
 للدولة ، ثم عدلوا عنه بالإضافة إلى الدين كما نقل عنه عدة نقول ثم
 نقض كل ذلك وجوز التسمية . (المدخل ١١١/١ - ١١٣ ، ريحانة الألباء
 ١٥٣/١ - ١٥٧) .
- (٤) ذكره ابن أبي أصيبعة باسم " اغاثو ديمون المصري " وأضاف أنه أحد
 أنبياء اليونانيين والمصريين ، وتفسيره : السعيد الجد . (طبقات الأطباء
 ٣١) .
- (٥) في ع ، ت " أسقلينوس " وقد سماه المحبى قبل ذلك " أسقلينوس " (صفحة ١٧)
 وهو ما أثبتناه وسماه ابن أبي أصيبعة " أسقليبيوس " وقال هو تلميذ اغاثو ديمون
 المصري . (طبقات الأطباء ٣١) وقد فصلنا القول فيه عند ما تحدثنا عنه
 في " أسقلينوس "

* الأغانى : جمع أغنية ، وهي ما يتغنى به من الأصوات ، والعامّة تستعمله
لبيت مرتفع معروف عندهم قال المنصوري : (١)

وابتكرنا من عاتقِ وسَمِعنا من قيانٍ في قاعةٍ وأغانى
وكأنه سبى به لجلوس القيان والمغنيات فيه ، إلا أنه عامي مرذول .
+ أغرناطة : ولا همز (٢) ، لفظة أندلسية ، معناها ، الرماننة (٣) ، مدينة
محدثه يشقها (٤) نهر الثلج أحدتها . حسن الصنهاجي (٥) ونحو أسوارها
ثم زاد ابنه باديس في عمارتها .

* أغظت فلاناً ، عامية ، والصواب غظته (١) .

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي المنصوري ، من ذرية العباس بن
مرداس السلي ، ولد بالمنصورة سنة ٧٩٩ هـ ورحل الى القاهرة وذاع صيته
وجمع لنفسه ديوانا وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وثمانمائة (الضوء اللامع
١٥٠ / ٢ ، نظم العقيان ٧٧) وشرح هذه اللفظة والبیت المذكور في شفاء
الغليل (٤١) بالنص .

(٢) ترد صاحب القاموس في أن غرناطة بدون ألف لحن ، ونقل ياقوت عن أبي
محمد عفان أن الصحيح أغرناطة بالألف في اوله اسقطها العامة كما
اسقطوها من البيرة فقالوا : لبيرة . (معجم البلدان ١٩٥ / ٤) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها الرماننة بالأندلسية وفي العباب بلفظة عجم الأندلس
وعليه قول أبي عبد الله البردي الحياتي أنها رماننة بلسان عجم الأندلس
سوى البلد لحسنه بذلك . (معجم البلدان ١٩٥ / ٤) .

(٤) في ع يشقها ونقل ياقوت عن الانصاري أنها أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها
وأحسنها وأحصنها (١٩٥ / ٤) .

(٥) ذكر المحبى أنه حسن الصنهاجي وفي الإحاطة وكتائب العبر أنه حيوس
بن ماكسن الصنهاجي باديس المذكور هو ابنه الطبق المظفرت ٤٦٥ هـ ،
صاحب غرناطة من ملوك الطوائف يبيع بها بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٨ هـ ، قال
ابن خلدون ، باديس هذا هو الذي مصر غرناطة واختط قصبته وشاد
قصورها وشيد حصونها (كتاب العبر ١٨٠ / ٦) . وقد ذكره بعضهم بان
باديس بن حيوس بيا موحدة كما في الحلة السيرا (ص ٣٥١) والبيان
المغرب (١٦٧ / ٣) .

(٦) قاله ابن قتيبة في باب مالا يهزم والعوام تهزمه (أديب الكاتب ٢٨٩) .

- * أفايمية : كورة بشيرز (١) لها مدينة قديمة على نهر وحيرة حلوة يسقيها نهر العاصي .
- * الأندق (٢) : جد ول صغير ، معرب .
- * أفراشيا (٢) : ملك توران ، ملك عظيم من نسل "أفريدون" .
- * إفراهيم (٢) : النبي ابن يوسف بن يعقوب ، هو وأخوه "ميشا" من "زليخا" ولد إيمصر .
- * الإفرنجية : جيل معروف ، معرب فرنك (٢) والقياس كسر الراء [إخراجاً له مخرج الإسفنج] على أن فتح فائز لغة ، والكسر على .
- * الإفرند : الفرند (٤) فارسي معرب .
- * أفروش (٢) : بن مناوش ، من نسل قابيل ، كان ملكاً عادلاً عاقلاً ، نكح ثلاثمائة امرأة ، ولم يولد له ولد ، وملك مائة وستين سنة .
- * أفريدون : ملك عاقل ، من نسل "جمشيد" أول من ركب الغيل وذلك له وأول من جمع الترياق ، قتل "ضحاك ماري" أول يوم من الخريف ، فاتخذوه عيداً ، ثم طاف الأرض عشرين سنة ، وعظم العلماء والحكماء ، ونظر في النجوم والطب ، ومدته ملك مائتان وثلاثون سنة .

- (١) في ع "بشيرز" وشيرز قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة في وسطها نهر الأردن . (معجم البلدان ٣/٣٨٣) . وذكر صاحب القاموس أنها بهمز ومدون همز بلدة بالشام وقريبة بواسطة وذكر ياقوت أنها مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص . وقال فيها أبو العلاء المعري : ولولاك لم تسلم أفايمية الردى (معجم البلدان ١/٢٢٦) .
- (٢) هكذا بلا همز، و عليه ورد في شفاء الغليل قوله : معرب فرنك سموا بذلك لأن قاعدة ملكهم فرنجة ومعربها "فرانسه" وملكها يقال له الفرنسيين ، وقد عربوه أيضا ، نقل هذا القول عن ابن أبي حجلة في تاريخه وفي القاموس معرب "فرنك" بالهمز (شفاء الغليل ١٩٨ - ١٩٩ ، القاموس فرنج) .
- (٣) هذه الزيادة من القاموس ، وقد حذفها المحبى حين نقله منه ومدون هذه الإضافة لا يستقيم المعنى إذ أن الضمير في "فائها" يعود على الإسفنج وليس على "فرنك" .
- (٤) هو السيف وجوهره ووشيه . وفي الفارسية "هرند" و "أفرند" للسيف المرصع (المعجم الذهبي ٧١ ، ١٥١) .

* الإفريز : بالكسر ، جناح بارز من الحائط ، مُعَرَّبٌ ، كذا في المصباح (١) .
* إفريقية : بالتخفيف ، بلاد واسعة قبالة الأندلس ، سُمِّيَتْ بإفريقيين قائد الإفرنج .

* الإفنتين : نبت معروف ، روي (٢) .
* أفسوس : بالضم ، مدينة أصحاب الكهف ، واسمها الآن " طرسوس " .
* إفشين : بالكسر (٤) : اسم أعجمي .
* أفلاطون : (٥) يوناني ، معناه " صديق القول " ، أو " واسع العلم " أو " المعتصم بالقول " (٦) اسم حكيم الهندي ، أول من استخرج علاج الكلى .

(١) لم أجد في المصباح في باب الألف مع الفاء ، والفاء مع الراء مع ما يثلثهما ولا في الفوائد الصرفية آخر الكتاب ، ومن قال بتعريبه صاحب القاموس ، وقال الأزهرى إفريز الحائط معرب لا أصل له في العربية . وأما الطنفة فهو عربى محض وذكر ابن كريد في الجمهرة طنفة الرجل حائطه إذا جعل له البرزين وهو الإفريز ، وذكر الجواليقي البرزين ، ولم يذكر الإفريز . (الجمهرة ٣ / ١١٠ ، المعرب ص ١١٧)

(٢) ذكر ياقوت أنها سميت بإفريقيين بن أبرهمة بن الرائش ، أو إفريقيين بن صيفى ابن سبأ لأنه أول من افتتحها ، وقال الهمداني اسمان لشخص واحد .
وفي تاج العروس " وإفريقيش " بالشين المعجمة ، (معجم البلدان ١ / ٢٢٨)
تاج العروس فرق ، معجم ما استعجم (١ / ١٧٦) .

(٣) ذكر دارد في تذكرته أنه يوناني ، وبالفارسية البربرية " فيروا " واللطينية " شوشة " والهندية " لونية " وهو نبات أقحواني له ورق كالصعتر وزهر أصفر الداخلى يحيط به ورق أبيض (تذكرة داود ١ / ٤٧) . وقيل يونانى افستيون *Apsinthion* معناه لاذع وهو نبات ورقه كورق الصعتر مر الطعم (تفسير الالفاظ دخيلة ٤) واسمها العلمى *Artemisia absintium* (تكلمة المعاجم العربية ١٥٨)

(٤) قاله القاموس بالنص (فشن) وضبطه بالفتح . ونص الزبيدي في تاج العروس على أنه بالكسر (فشن) ومن تسمى بالإفشين " القائد " التركى في عهد المأمون والمعتصم الذى حارب بابك الحزنى ، وتخلص منه المعتصم حين أراد الخروج عليه سنة ٢٢٦ هـ ومنهم محمد بن موسى الإفشين : القرطبي صاحب طبقات الكتائب " وشواهد الحكم " توفى سنة ٣٠٩ هـ .

(٥) يقال له فلاطن وأفلاطن وأفلاطون وذكر ابن جلجل أنه من أهل أثينا " فيلسوف يونانى طبي ، عالم بالهندسة وطبائع الأعداد . (طبقات الأَطْبَاء" ٧٩ ٨٠٤) .

(٦) ذكر المبشر بن فاتك أن معنى افلاطون وتفسيره في لغتهم العميم الواسع (طبقات الأَطْبَاء " ٨٠) .

وَلِدٌ يَقُونِيَّةٌ ، وَأَخَذَ الْحِكْمَةَ عَنْ سُقْرَاطٍ (١) ، وَلَمَّا مَاتَ
سُقْرَاطُ (١) سَارَ إِلَى أَصْحَابِ " فَيْثَاغُورِسَ " بِمِصْرَ ، وَلَا زَمَهُمْ
خَمْسَ سِنِينَ .

* إِفْلِيلٌ : بِالْكَسْرِ ، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ . (٢)

* الْأَفْيُونُ : لَبَنُ الخَشَاشِ المِصْرِيِّ الْأَسْوَدِ ، نَافِعٌ مِنَ الْأُورَامِ الحَارَّةِ

خَاصَّةً فِي العَيْنِ ، مُخَدَّرٌ . وَقَلِيلُهُ مَنُومٌ ، وَكثِيرُهُ سُمٌّ (٣)

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ " أَيْبُون " وَقِيلَ : (٤) يُونَانِيٌّ ، مَعْنَاهُ " المَسْبُوتُ " (٥)

يُقَالُ لَهُ بِالبَرْبَرِيَّةِ " تَرْيَاقٌ " ، وَبِالشَّرِيَانِيَّةِ شَقِيقٌ (٦) أَيُّ مُسَبِّتِ الْأَعْضَاءِ .

* اقْرَاطِينَ : (٧) : الْحَكِيمُ ، أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ صُورَ الكَوَاكِبِ المَرْصُودَةِ ، وَهِيَ أَلْفٌ

وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ كَوْكَبًا .

* أَقْرَبِيَّةُ السَّلَامِ : مُؤَلَّدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ " أَقْرَاتِنَةُ " (٧)

* أَقْرَبِطِشٌ : بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالطَّاءِ ، جَزِيرَةٌ بِبَحْرِ الرُّومِ ، دَوْرُهَا

ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ مَيْلًا ، أَوْ مَسِيرَةٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا (٨)

(١) (١) ساقطة من ع ، وقد ذكر ابن أبي أصيبعة تلمذته على سقراط ثم على

أصحاب فيثاغورس في طبقاته بشئ من التفصيل فليراجع (طبقات

الأطباء ٨٠-٨٦) .

(٢) ذكر ياقوت " أفليلا " قرية من قرى الشام (معجم البلدان ١ / ٢٣٢) .

(٣) إلى هنا انتهى ما نقله المحبى عن القاموس (فان) .

(٤) قاله داود الأنطاكي في التذكرة (٤٨) وقيل في اللاتينية *Opium*

وفي اليونانية *Opion* ومعناه مائع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) .

(٥) في ع " المثبت " وفي التذكرة " المسبت " .

(٦) في ع ، ت " سقيل " بالسین المهمله وقد أثبتنا ما في التذكرة (٤٨) .

(٧) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها

(أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٨) قاله صاحب القاموس وزاد ياقوت جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر

إفريقية آسيا ، وهي تسمى الآن كريت .

(القاموس قرطش، معجم البلدان ١ / ٢٣٦) .

* الأقسما : بفتح الهَمْزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها ألف ، نقيع الزبيب ، معروف بهذا الاسم ، وأظنه معرباً أبسماً (١) عربة المولد ون ، قال الشهاب المنصوري مورياً عنه : (٢)

أيا سيداً قد أشهد الله أنه أناب فلم يحس الشراب المحرماً

هلم فإني لا إخالك مقسماً وإن كنت لم تشرب شراباً وأقسماً

* أقشار : بالفتح ، ويقال ، آق شهر ، وأصله أخ شهر ، مدينة بالروم يشقها نهر ، وبها قبر خواجه ناصر الدين (٣)

* أقصر : أصله ، أقسراي ، مدينة بالروم ، ذات أشجار ، وقعة ، ونهر

داخِل .

* أقلت الشيء : عامية ، والصواب " قطبته " (٤)

* الأقلش : دخيل كالأقلش (٥) لأنه ليس في كلمة عربية شين بعد لام إلا

الشلاشل (٦) " ولش " (٧) و" لشلشة " (٨)

(١) في الفارسية " آب سياه " أو آب سيه " يطلق على النبيذ الأسود ، و" آب " بمعنى ماء ، " سياه " بمعنى أسود ، أو سكران . (المعجم الذهبي ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٥٦) وقيل معرب أو كسوطي " في اليونانية ، وهو اسم مزيج من الخسل والليمون ، ويطرح في ذلك يسير من السذاب (تكملة المعاجم العربية ١٦٣) تقدم التعريف به في كلمة " غاني "

(٢) مدينة معروفة الآن بتركيا ، وخواجه نصر الدين هو جحا وسيأتى .

(٣) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب باب الإيهام والعوام تهمزه (٢٨٩)

(٤) أهل الجوهري وذكر صاحب القاموس أنه اسم أعجمي ونص ابن منظور على أنه دخيل ، وقال الزبيدي إنهم يعنون به الملاعب والذي لا يطك شيئاً أولاً يثبت على شيء واحد (القاموس واللسان وتاج العروس قلش)

(٦) في " الشلاش " ولم أعر على معنى لها في معاجم اللغة ، وفي " الشلا " وما بعدها مطموس ولعل الأقرب للصواب ما ذكرناه وهو الغض من النبات وهي كلمة عربية ذكرها جرير في شعره وينطبق عليها ما ذكره المصنف أنها من الكلمات المعدودة التي وردت فيها الشين بعد اللام .

(٧) اللش : الطرد والسماق والماش .

(٨) اللشلشة : كثرة التردد عند الغزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع (القاموس لشلش) . وقد ذكر ابن منظور أن الشينات في كلام العرب كلها

قبل اللامات (اللسان قلش) .

- * الإقليد : الْفِتْحُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ (١)
- * أَيْقِيدُوسُ : (٢) اسْمٌ حَكِيمٌ لَهُ كِتَابٌ فِي الْهَنْدَسَةِ مَعْلُومٌ ، وَغَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ أَيْضًا وَلَيْسَ خَطَأً كَمَا ظَنَّهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (٣) ، وَمِثْلُهُ مِنَ التَّوَسُّعِ جَائِزٌ .
- * الْإِقْلِيمُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ (٤) .
- * أَقْلِيمُونَ : الْحَكِيمُ ، أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ الْفِرَاسَةِ ، صُوِّرَتْ لَهُ صُورَةٌ "أَبُقْرَاطُ" الْحَكِيمُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يُحِبُّ الزَّانَا ، فَقِيلَ لَهُ كَذَبْتَ ، هَذِهِ صُورَةُ أَبُقْرَاطُ ، فَقَالَ فَاسْأَلُوهُ ، فَسُئِلَ ، فَقَالَ أَبُقْرَاطُ : صَدَقَ ، فَإِنِّي أُحِبُّ الزَّانَا لِكِنِّي أُمَلِكُ نَفْسِي . (٥) .

- (١) ذكره ابن دريد في الجمهرة ونقله عنه الجواليقي في المعرب قال ابن دريد الإقليد المفتاح ، والاقليد والمقاليد المفاتيح ولم يتكلم فيها الاضمعسى وقال غيره واحد المقاليد مقلد ومقلد ، وواحد الاقليد إقليد (الجمهرة ٢٩٢/٢ ، ٣٧٦/٣) ، واستشهد الجواليقي ببيت الراجز :
- لم يوزها الديك بصوت تغريد ولم تعالج ظقا باقليد (المعرب ٦٨) وأصله "كليد" قاله ابن منظور ، وفي الفارسية "كليد" بدال مهطمة ، بمعنى المفتاح (المعجم الذهبي ٤٧٥) وفي اليونانية Klida بمعنى المفتاح (الساميون ولغاتهم ١٥٦) .
- (٢) ذكره صاحب القاموس "أقليدس" بالضم وزيادة واو وكسر الدال . (القاموس قلدس) .
- (٣) قال في القاموس "وقول ابن عباد اقليدس اسم كتاب غلط . وقد نقل الزبيدي عن شيخه أنه لا غلط فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور بل قل ان تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه فيقولون قرأت البخاري (القاموس وتاج العروس قلدس) .
- (٤) ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣ ٢٧٧) ونقله عنه الجواليقي في المعرب (٧٧) وقال الأزهري وأحسبه عربي ، وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليما لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتأخمه أي مقطوع . نقله ابن منظور (قلم) وقيل باليونانية Klima ومعناها البقعة من الأرض (الساميون ولغاتهم ١٥٧) .
- (٥) ذكر هذه القصة سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ورواها عنه ابن أبي أصيبعة في طبقاته وقد ذكر أن اسمه اقليمون بالفاء الموحدة (طبقات الأطباء ٤٨) .

* إقليميا : (١) ابنة آدم ، وَثُلُّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَعْلُو السَّبَكِ . أَوْ دُخَانٌ .
 * الأَقْنوم : بِالضَّمِّ ، الْأَصْلُ ، رُومِيَّةٌ . (٢)
 * أَكْبَهُ لَوَجْهِهِ : عَائِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ كَبَهُ . (٣)

* الأَكْرَةَ : لِمَا يُلْعَبُ بِهَا ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ عَائِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ كَرَةً (٤)
 * اكساميس (٥) : ابْنُ دَارِمِ بْنِ الْبُرَيْدِ الْبُرَيْدِيِّ ، مِنْ نَسْلِ إِرْمِ بْنِ سَامٍ ، حَكَمَ
 ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ عَادِلًا ، أَبْطَلَ مَا كَانَ فِي زَمَنِ أَبِيهِ مِنَ الظَّالِمِ .
 * الإكسير : مَعْرُوفٌ ، (٥) وَأَهْلُ الصَّنَاعَةِ تَسْمِيهِ الْحَجَرَ الْمَكْرَمَ ، قَالَ أَبُو هَلَالٍ
 فِي كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ (٦) ، وَصَاحِبُ الْبَدِيعِ (٧) : إِنَّهُ مُؤَكَّدٌ ، يُعَابُ اسْتِعْمَالُهُ ،
 كَمَا عَيَّبَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إكسِيرٌ نَحْسٌ (٨) كُلُّ يُمْفَرِدٍ مُرَكَّبٌ مِنْ مُدِيرٍ فَاسِدٍ
 إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْوَرَى سَفْلًا أَلْقِ عَلَيَّ الْأَلْفِ مِنْهُمْ وَاحِدًا
 * أَكَلُ اللَّجْمِ : فِي قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ "هُوَ يَأْكُلُ اللَّجْمَ" أَي مُشْتَدُّ الْفَضْبِ ، عَاجِيٌّ ،
 وَالَّذِي قَالَتْهُ الْعَرَبُ "غَضِبُ الْخَيْلِ عَلَيَّ اللَّجْمِ" ، قَالَ فِي شَرْحِ الْهَادِي (٩)

(١) في ع ، ت " اقليميا " والشرح منقول من القاموس (قلم) وذكر دوزي أنه من
 اليونانية "كلوميا" (تكلمة المعاجم العربية ١٦٤) .
 (٢) قاله صاحب القاموس وقال الجوهري أحسبها رومية ، وجمعها الاقانسيد
 (القاموس والصحاح قنم)

(٣) أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٩ .

(٤) أدب الكاتب ٢٨٦ .

(٥) ذكر صاحب القاموس أنه الكيمياء ، كما نقل الزبيدي عن بعض أهل الصناعة
 أنه ليس بعربي محض (القاموس وتاج العروس كسر) .

(٦) في ع ، ت " ابن هلال " وهو الحسن بن عبد الله العسكري ، أبو هلال ، عالم
 بالأدب ، وله شعر ، له مصنفات كثيرة توفي بعد ٣٩٥ هـ . وقد استنكر
 أبو هلال إضافة " إكسير " إلى الخلق في قول الأخطل :

إكسِيرُ هَذَا الْخَلْقِ يُلْقَى وَاحِدًا مِنْهُ عَلَى أَلْفٍ فِيكْرَمِ خَيْمِهِ

ولم يعب كلمة " إكسير " بحد ذاتها (الصناعتين ٣١٢) .

(٧) لم يذكره ابن المعتز في البديع على الرغم من أن الخفاجي قد نص عليه
 في شفاء الغليل ٤ .

(٨) في شفاء الغليل " فسق " وهذا الشرح منقول بنصه تقريبا من شفاء الغليل (٤٠) .

(٩) كذا نقله المصنف عن الخفاجي

أَيُّ غَضْبِهِ عَلِيٌّ مَنْ لَا يَضُرُّهُ لِأَنَّهَا كَلَّمَا لَا كَتَمَهَا أَضْعَفَتْ قُوَاهَا (١) ، انْتَهَبُوا
قَالَ ابْنُ تَمِيمٍ :

أَسْرِعِينَا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَإِنَّهُمْ (٢)
وَجِيَادُنَا لِللَّفِيظِ تَأْكُلُ لُجْمَهَا
فِي غَفْلَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَيْقِظُوا (٣)
حَقًّا (٤) عَلَيْهِمُ وَالطُّبَا تَتَلَمَّظُ
وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ :

بَاعَ صَدِيقِي لِجَامِ بَغْلَتِي
وَاهَا عَلَيْهِ رَاحَتُ جِرَائِتِي
فَهُوَ عَلِيٌّ ذَاكَ يَأْكُلُ اللَّجْمَا (٥)
وَهَذَا عَلِيٌّ حَدَّ قَوْلِهِ : (٦)
لِيَشْتَرِيَ الْخُبْرَيْنَةَ وَالْأُدْمَا
إِنَّ لَنَا أَحْمَرَ عَجَافًا
أَيُّ تِبَاعٍ وَتَعْلَفُ بِهَا .
تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْافًا

* الأكواب (٧) : حَكَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّهَا الْأَكْوَابُ بِالنَّبْطِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ :
حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ ، سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ
يَقُولُ : الْأَكْوَابُ جِرَارٌ لَيْسَ لَهَا عُرَى ، الْوَاحِدُ كَوْمًا (٨)

(١) فِي شِفَاءِ الْقَلِيلِ "أَسْنَانُهَا" وَهُوَ أَدَقُّ عِبَارَةٌ مِنْ "قُوَاهَا" (شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٤٢) .
(٢) فِي ع ، ت " الْعَلَاءُ " وَمَا أُثْبِتْنَاهُ أَدَقُّ عِبَارَةٌ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شِفَاءِ
الْقَلِيلِ ٤٢ .

(٣) فِي شِفَاءِ الْقَلِيلِ "يَسْتَيْقِظُوا"

(٤) فَو ت " حَتْفًا "

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي دِيوَانِ ابْنِ نَبَاتَةَ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى وَهِيَ :
فَأَهَا عَلَيْهِ رَاحَتُ وَظَيْفَتِهِ فَهُوَ عَلِيٌّ الْحَالِينَ يَأْكُلُ اللَّجْمَا

(دِيوَانُ ابْنِ نَبَاتَةَ ٤٨)

(٦) يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْبَيْتَ لِابْنِ نَبَاتَةَ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيوَانِهِ وَالْأَبْيَاتِ وَالشَّرْحِ
مَنْقُولَةً بِالنَّصِّ مِنْ شِفَاءِ الْقَلِيلِ (٤٢) وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (الْكَفِّ) وَالْإِكْفَافِ
وَالْإِكْفَافِ : شَبَّهَ الرَّحَالَ وَالْأَقْتَابَ .

(٧) وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ، الزَّخْرَفِ ٧١ ،

الْوَاقِعَةِ ١٨ ، الْإِنْسَانِ ١٥ ، الْفَاشِيَةِ ١٤ .

(٨) فِي الْمَهْذَبِ " وَهِيَ بِالنَّبْطِيَّةِ كَوْمًا " وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْمَهْذَبِ

* الأُكْبِرَاحُ : مَوْضِعٌ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النَّصَارِيُّ فِي أَعْيَادِهِمْ أَوْ بَيْوتِ الرُّهْبَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

يَادِيرُ حَنَّةَ (٢) مِنْ ذَاتِ (٣) الأُكْبِرَاحِ مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي
الْأَزْهَرِيِّ : مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً .

* إِلا دَهْ فَلا دَهْ : (٤) قِيلَ: فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، (٥) مَعْنَاهُ: إِنْ كَمْ تُعْطِ الْآنَ كَمْ تُعْطِ
أَبْدَأُ . الْقَامُوسُ : إِنْ كَمْ تَفْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَارِ فِيهَا أَبْدَأُ (٦)
الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ إِنْ كَمْ تُضْرِبُهُ الْآنَ فَلا تُضْرِبُهُ أَبْدَأُ (٧) . قَالَ رُوَيْبِكَةُ (٨)

(١) البيت لابن نواس الحسن بن هانئ وعد البيت المذكور:
رأيت فيك ظباء لا قرون لها يلعبن منا بالباب وأرواح

(الديوان ٢٩٧) .

(٢) في الأصل ع ، ت ، يا دار جنة " والصواب ما أثبتناه " دير حنة " وهو دير
بظاهر الكوفة والحيرة ذكره ياقوت (معجم البلدان ٥٠٧/٢) وهو ورد بيت
أبي نواس في الديوان .

(٣) في الأصل " دار " والصواب . ذات كما في الديوان (٢٩٧) ومعجم البلدان
(١/٢٤٢، ٢٠٥٠٧/٥٠٧) .

(٤) ذكر الناسخ في هامش ت أن المصنف ضبطه بقلمه هكذا "ألا دَهْ فَلا دَهْ" .
والصواب في ضبطه ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح والقاموس
واللسان وديوان روية (١٦٦) .

(٥) نقل الجوهرى عن الأصمعي قوله " ولا أدري ما أصله وإنى أظنها فارسية
وقال الأزهرى " دَهْ " فارسية معناها الضرب (الصحاح واللسان ٥٥) .
(٦) وقال أيضا في القاموس إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن
ولعله نقله من الجوهرى .

(٧) ذكره الجوهرى ونقل قول الأصمعي فيه (الصحاح ٥) .

(٨) قال روية بن العجاج من أرجوزة يصف فيها نفسه ومطلعها:
قالت أبيللى لي ولم أسبكو ما السنن إلا غفلة المدلكو

وقبل الشطر المذكور " فالיום قد نهنهنني تنهنهني " (الصحاح واللسان
٥٥) ، الديوان ١٦٦ بتحقيق وليم بن الورد البروسى .

* وَقَوْلُ إِلاَدِهِ فَلَادِهِ * وَحَدِيثُ الكَاهِنِ إِلاَدِهِ فَلَادِهِ (١)

مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَنْلُهُ الْآنَ لَمْ تَنْلُهُ أَبَدًا .

* الأَلالُ : كَمَحَابٍ وَكِتَابٍ ، جَبَلٌ بِعِرْفَاتٍ ، أَوْ حَبَلٌ (٢) رَمَلٌ عَنْ يَمِينِ
الإِمَامِ بِعِرْفَةٍ .

* أَلْبُونٌ : وَتَفْتَحُ البَاءُ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمِينِ (٣) ، زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ البِئْرِ المَعْطَلَةِ
وَالْقَصْرِ المَشِيدِ (٤) .

* الإِلْجَانَةُ : بِالكَسْرِ ، الإِجَانَةُ .

* الجَيْتَةُ إِلَى كَذَا : عَامِيَةٌ وَالصَّوَابُ أَلْجَاتُ (٥) . الإِلْه : قَالَ ابْنُ قَارِسٍ فِي المَجْمَلِ : هُوَ نَبْتُ أَلْهِنْدِ مَصْنُوعٌ .

* الإِلُّ : قَالَ الغَرِيَابِيُّ (٦) فِي تَفْسِيرِهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْمٍ (٧) عَنْ

(١) نقل صاحب اللسان عن ابن الكلبى أنه تنافر الى بعض الكهان رجلاً فقالوا أخبرنا فى أى شىء جئناك ، فقال فى كذا وكذا ، فقالا : إلامه ، أى انظر غير هذا النظر ، فقال إلامه فلامه * أى إن لم يكن هذا يكون ذاك (اللسان ٥) .

(٢) فى ع ، ت * جبل * وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء فى القاموس وهذا الشرح منقول منه - وفى الجمهرة * إلال جبل رمل بعرفة يقوم عليه الإمام قال النابغة :

بمصطحبات من لصاب وثيرة يزرن إلا لا سيرهن التدافع (١٨٩/١) ونقل ذلك ابن منظور فى اللسان عن ابن جنى كما نقله ياقوت وقال جبل عرفة نفسه ، وذكر أنه سقى إلا لا لأن الحجيج اذا رأوه ألوا أى اجتهدوا ليدركوا الموقف . (اللسان ألل ، معجم البلدان ١/٢٤٣) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنهما كورتان باليمن أعلى وأسفل بهما البئر المعطلة . والقصر المشيد المذكورتان فى التنزيل (القاموس بون) .

(٤) قال تعالى * فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد * الحج ٤٥) .

(٥) أدب الكاتب لابن قتيبه ٢٨٣ .

(٦) هو أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الغريابى (٢٠٧-٣٠١هـ) قاض من العلماء بالحديث ، كان يحضر بمجلسه ببغداد نحو عشرة آلاف لم يصلنا من كتبه إلا * صفة النفاق وذم المنافقين * ودر لائل النبوة

(٧) فى ع ، ت ، * نجيب * وقد أثبتنا ما فى المهدب لأنه الأصل المنقول عنه .

مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "إِلَّا وَلَا زِمَةٌ" (١) قَالَ "إِلَّ" اللَّهُ تَعَالَى .
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٢) : قَالَوا الإِلُّ بِالنَّبْطِيَّةِ : اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَصْلُهُ "إِيل" عَرَبٌ فَقِيلَ "إِل"

* إِلْمَاءٌ : فِي قَوْلِ الْمُعَرَّبِيِّ (٣)

هَذِهِ الشَّهْبُ خَلَّتْهَا شَبَكُ الدَّهْرِ لَهَا فَوْقَ أَهْلِهِ إِلْمَاءٌ (٤) .

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِهِ (٥) : يُقَالُ : أَلِمَّا الصَّائِدَ عَلَى الصَّيْدِ ، إِذَا
أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ . يَقُولُ : الْفَلَكُ مُحِيطٌ بِالْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ فِي قَبْضَتِهِ
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . (٦) .

* الْقَانَا (٧) : النَّبِيُّ ابْنُ قَارُونَ ، كَانَ هُوَ وَأَخْوَاهُ (٨) "أَشْهَرُ" وَ"أَبَانُ"

فِي خِدْمَةِ مُوسَى ، وَكَلَّمَتْهُمْ تَنبُؤًا كَمَا قِيلَ .

* أَلْمَاسٌ : يَتِمَّ بِهٖ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ

"سَامُور" قَالَ الرَّئِيسُ (٨) فِي لَوْحِ الْمَاهِيَةِ : إِنَّ الْأَصُوبَ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ
السِّيمِ ، إِلَّا أَنَا أوردنا ذِكْرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ أَعْرَفَ وَأَشْهَرَ .

(١) وردت هذه اللفظة في موضعين من القرآن الكريم في سورة التوبة ٨ ، ١٠٠

(٢) ألف ابن جنى كتابا في القراءات سماه المحتسب في تبين وجوه شوان
القراءات والإيضاح عنها ، وما قاله الغريابي وابن جنى مذكور في المهدب
وعنه نقل المحبى . (المهدب ٧٤) ولا يبعد أن تكون الكلمة في اللفظة
السامية الأم ان نجد في العبرية "إيل" وفي الاكديّة "ilu" ، ذَكَرُ
ذلك الدكتور خليل عساكر .

(٣) البيت من لزومية لأبى العلاء ومطلعها :

فقدت في أيامك العلماء وادلهمت عليهم الظلما

(شرح المختار من شعر أبى العلاء (٦٤/١)

(٤) في ع ، ت "أهلها" وكذا في شفاء الغليل (٥٦) .

(٥) اختار ابن السيد البطليوس من لزوميات أبى العلاء وشرحها في كتابه

"شرح المختار من لزوميات أبى العلاء" ، (القسم الاول ٦٤) .

(٦) تكلمة الشرح في شرح المختار "فكانه لما فيه من النجوم المشتبه" في شبكة
أرسلها قانص على صيد ، فهو يضطرب فيها ، ولا يستطيع التخلص منها

(٧) في ع "وأخوه"

(٨) هو الشيخ الرئيس حسين بن عبد الله بن سينا .

وفي الحواشي العراقية (١) "الماس" ألفه ولا مة أصلية يطهما في "إليّة"
 وإذا عُرِفَ قيل "الألماس" فعلى هذا وضعه في باب الألف، ولعل
 قوله: "إنَّ الأصوب أن يذكره في باب الميم لما ينطق به في بعض المؤلفات
 في تسميته بغير الألف واللام، وقوله: "إلا أنا أوردناه في باب الألف
 ليكون أعرف، أي عند الفرس الذين إنما يعرفونه بما ذكرناه بالألف واللام
 في أوله، وقد سمع القول الآخر، قال في السامي: (٢) السامور سنك الماس
 وقوله في القاموس في مادة "موس" : الماس حَجَرٌ مُتَّقَوِّمٌ، تَبِعَ فِيهِ
 الرَّيْسُ فِي الْقَانُونِ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْتَمِدُ عَلَى كُتُبِ الطَّبِّ فَيَقَعُ فِي الْفَلْطِ
 قَالَ فِي الْحَوَاشِي الْعِرَاقِيَّةِ: "الألف واللام من بنية الكلمة كإليّة، وإنما
 ذكره الشيخ في الميم بناءً على تعارف قدامى (٥) العرب، إن قالوا
 فيه ماس فلا تفعل .

* أوس: بالضم (٦)، ناحية بعانة (٧) على الفرات، وقيل: (٨) موضع بالشام
 بالساجل عند طرسوس .

- (١) لم أتمكن من الاهتداء إلى هذا الكتاب ولا إلى لوح الماهية .
- (٢) في كتاب السامى فى الاسامى "السامور سنك الماس" أى حجر الماس .
 (السامى ٣٧٦) .
- والكتاب لأحمد بن أبى الفضل ، الميدانى النيسابورى توفى سنة ٥٣١هـ .
- (٣) فى ع ت س ، مقوم ، وهو تصحيف وقد أثبتنا ما جاء فى القاموس (موس)
 قال الفيروزابادى ولا تقل "الماس" فإنه لحن .
- (٤) القانون فى الطب كتاب مشهور لابن سينا .
- (٥) فى ع ت س "قدام" وما أثبتناه هو الصواب .
- (٦) ذكر المحبى أنها بالضم وهو سهومنه إن المشهور أنها بالفتح . وه صح
 ياقوت وإليها ينسب كثير من العلماء والشعراء .
- (٧) كذا قال المحبى ، وذكر ياقوت أنها عانات ، وعانة بلد مشهور من أعمال
 الجزيرة بين الرقة وهيت .
- (٨) روى ياقوت أن القائل هو أبو سعد واستدرك عليه بأنه سهومنه وأن الصحيح
 أنها على الفرات . (معجم البلدان ١ / ٢٤٦) .

* الألوّة : بِالضَّمِّ أَوْ الْفَتْحِ وَشَدَّ الْوَاوِ ، الْعَوْدُ يَتَّبَعُهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (١) ،
وَقِيلَ هِنْدِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَاءَتْ بِكَافٍ وَعَوِدِ الْوَوَّةِ شَامِيَةٌ تَذْكِي عَظِيمًا مَجَامِرُ (٢)
وَالْجَمْعُ " الْأَوِيَّةُ " (٣) قَالَ :

بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قَضِيْنٍ تَحْشِبُهَا (٤) بِأَعْوَابِ رَنْدٍ أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقْرَا
* إِلِيَاءٌ : مَدَّ وَدَّ طَلَقَ بِطِرٍ سَاءٌ ، وَالْهَمْزَةُ فَاءٌ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، اسْمٌ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

* إِلِيَاءٌ : بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَبِيُّ مِنْ سَيْطِ هَارُونَ ، بُعِثَ إِلَى أَهْلِ بَعْلَبَكَّ
وَكَانُوا يَعْبُدُونَ صَنَمًا يُقَالُ لَهُ " بَعْل " فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ الْغِيَمَةَ
ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى هَلَكَتْ حَيَوَانَاتُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ ، فَدَعَا ، فَجَاءَهُمْ
الْخَيْرُ ، فَلَمْ يَتَوَمَّوْا ، فَدَعَا أَنْ تُقْبِضَ رَوْحُهُ ، فَكَسَاهُ اللَّهُ الرِّيشَ ، وَجَعَلَهُ
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .

* إِلِيَّةٌ : الْكَبْشِ وَالرَّجْلِ ، وَإِلِيَّةُ الْيَدِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : عَامِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ
فَتْحُهَا (٥) .

(١) نقل الجواليقي أن الذي قال ذلك هو أبو عبيد (المعرب ٩٢) .

(٢) أنشد ابن الأعرابي هذا البيت : وفيه " المجامر بالالف واللام
(اللسان أ)

(٣) ذكر ابن منظور أن الهاء دخلت فيها للإشعار بالعجمة وهذا البيت
أنشده اللحياني (اللسان أ)

(٤) في ع ، ت " ذى قضيبى تحشبا ، وذو قضيين : موضع ، وساقاها : جبالها .

(٥) المشهور فيها إيلياء" بكسر الهمزة واللام ، ويا" وألف مدودة ، وحكى
الحفصى فيها القصر ، ففيها على ذلك ثلاث لفات ، قيل معناها " بيت
الله " حكى ذلك ياقوت فى معجمه (٢٩٣ / ١) .

(٥) أدب الكاتب ، باب ما جاء مفتوحا والعامه تكسره " ٣٠٠

× الأليم : حكى ابن الجوزي أنه الموجع بالزنجية ، قال شيد له في
البرهان : بالعبرانية (١) .

* أليون : بالفتح فالسكون ، عظم مصر ، ولما فتحها عمرو بن العاص سموها
الفسطاط لأنه نصب فسطاطه ثمة . (٢)

* أماج : موضع اللعيب والرقص ، عامية مستهجنة ، قال قائلهم :
رمي فلم يخط قلبى ^(٣) أما جا أما جا (٤)

وهو لفظ فارسي أصل معناه : ما يرمى إليه السهام ، وكان مدد وداً فقصر (٥) .

* أماسية: بلدة بالروم ، ذات قلعة ، وسور ، وساتين ، ونهر عليه نواعير . (٦)

* الإمام : هو مصحف عثمان ، سماه هوبو لأنه لما بلغه اختلاف الناس في
القرآن قام خطيباً فقال ، أنتم عندي تختلفون وتلحنون ، فمن تأى عني
من الأمصار أشد اختلافاً ، وأشد لحناً ، فاجتمعوا يا أصحاب محمد ، فكتبوا
للناس إماماً (٧) .

(١) نقل ذلك السيوطي في المهدب (٧٣) وقد أخطأ المحقق في ضبط الكلمة
فضبطها على أنها " اليم " وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في
ثمان وخمسين مرة .

(٢) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر كانت بها وقعة أيام الفتوح وإليها يضاف باب
أليون ، وتسمى ليون ، وعليه قال الفيروزبادي إنها قرية بمصر أو محلها
بها ، وزاد الزبيدي إنها اسم مدينة مصر قديماً أو قرية بها .

(القاموس لان ، تاج العروس ألين ، معجم البلدان ١ / ٢٤٨) .

(٣) كذا كتب اللفظ في ع ه ت " وأصله " قل لي " .

(٤) في شفاء الغليل ، إلام الأماجا " وهو أدق معنى وأصوب .

(٥) قال ذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٤١) وفي الفارسية " أماج "

للإشارة ونقطة الهدف (المعجم الذهبي ٤٧) .

(٦) أهله القاموس ولم يذكره ياقوت في معجمه .

(٧) شفاء الغليل ٥٥ .

- * أَطْلَيْتُ شَبْعًا وَطَلَيْتُ : (١) مَوْلَدَانِ ، وَالْفَصِيحُ : امْتَلَأْتُ ، وَتَمَلَّأْتُ (٧) .
- * إِمَشِيرٌ : بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَنْقُوطَةِ ثُمَّ رَاءٌ ، أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، عَرَبِيَّةُ الْمِصْرِيِّينَ . (٣)
- * الْأَطْلَجُ : دَوَاءٌ ، مُعْرَبٌ ، أَمْلَهُ ، وَالْهَاءُ تُبَدَلُ فِي التَّعْرِيْبِ جِيمًا ، وَهُوَ بَاهِيٌّ مُسَهَّلٌ لِلْبَلْغَمِ ، مُقْوِلٌ لِلْقَبِ وَالْعَيْنِ وَالْمَعْقَدَةِ . (٤)
- * الْأَمِيرُ بَارِيْسُ وَالْأَنْبَرُ بَارِيْسُ (٥) وَالْبَرِّيَارِيْسُ : الزَّرْشَكُ (٦) ، وَهُوَ حَبٌّ حَامِضٌ مَعْرُوفٌ رُومِيٌّ ، أَوْ فَارِسِيٌّ . (٨)
- * أَمِيرُوسُ : (٨) الْحَكِيمُ الْيُونَانِيُّ فِي زَمَنِهِ ، بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْحَوِي خَمْسِمِائَةَ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَعَاشَى يَأْتِي سَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً .
- * إِنْهَاءُ : فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (٩) ، قَالَ شَيْذَلَةُ فِي الْبُرْهَانِ ، إِنْهَاءُ : نُضْجُهُ بِلِسَانِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي لُغَاتِ الْقُرْآنِ : يَلْفَاتُ

- (١) فِي ت " أَطْلَيْتُ " .
- (٢) ادب الكاتب ٢٨٣ (٣) الشهر السادس من الشهور القبطية ويوافق شهر فبراير .
- (٤) قاله صاحب القاموس (طنج) وذكر داود الأنطاكي أنه السنانير بمصر ، وبالفارسية اذا نقع باللبن " شير أطلج " لأن الشير هو اللبن الحليب (التذكرة ٥٢/١) كما ذكره ابن البيطار أيضا (٥٤/١) .
- (٥) في ع ت " الأمير باريس والانبير باريس ، بياء مشافة والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في القاموس وجامع ابن البيطار وتذكرة داود . ويسمى بالإنجليزية *Barberry*
- (٦) ضبطت في هامش ع بكسر الزاي وفتح الراء وقد اعتمادنا على الضبط الموجود في القاموس (باب السين فصل الهمزة) .
- (٧) صرح القاموس أنه رومي . وذكر ابن البيطار (٥٥/١) وداود (٥٣/١) أنه بالفارسية (الزرشك) ويطلق في الفارسية زَرْشَكُ " بالكاف العجمية عطس نوع من الشجر الجبلي ، لعله الأمير باريس (المعجم الذهبي ٣١٤) .
- (٨) لعله هو ميروس ، أو هوميير ، أعظم شعراء اليونان ، الذي نظم الإلياذة والأوديسا باللهجة الأيونية ، ويرجح أنه عاش في القرن الثامن قبل الميلاد
- (٩) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم ، قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يمتدخلكم بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ، ولكن إذا دعيتم فادخلوا . . الآية الأحزاب آية ٥٣ .

البربر (١) .

* أناهيد : بالإعجام والإهمال ، اسم الزهرة ، فارسي عربي المولدون ، وعضهم
يُسميها "بيدخت" (٢) ، وكيوان (٣) زحل ، و"تير" عطارد ، و"اتر" (٤) :
المشتري وعضهم يسميه : البرجيس (٦) ، وبهرام (٧) ، المريخ ، و"مهر" (٨) :
الشمس ، وهرمس (٩) : عطارد ، و"ماه" (١٠) القمر ، قال بعض الشعراء :
لا زلت تبقئ وترقئ للعلا أبداً ما دام للسبعة الأفلاك أحكام
مهر و ماه و كيوان و تير معاً (١١) وهرمس و أناهيد و بهرام

- (١) في ع "بلغات أهل البربر" وفي المهدب "بلغه البربر" وهذا الشرح
منقول بنصه من السيوطي (المهدب ٧٤) .
- (٢) في ع "بدنحيت" وفي ت "بندنحيت" وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل
(٤٣) إذ هو الأصل المنقول عنه .
- (٣) في الفارسية "كيوان" أي زحل (المعجم الذهبي ٥٨٩) .
- (٤) يطلق في الفارسية على عطارد "تير" ، كما يطلق على المشتري .
(المعجم الذهبي ١٩٣) .
- (٥) هكذا في ع ، ت وفي شفاء الغليل "زاد مرد" وهو في الفارسية بمعنى
حركريم ، ويطلقون على المشتري "أختر د انش" (المعجم الذهبي ٥٧ ، ٣٠٧) .
- (٦) قاله صاحب القاموس (برجيس) .
- (٧) ذكره ابن منظور والزيدي وورد في الشعر (اللسان بهرم ، تاج العروس
مخ) .
- (٨) في الفارسية تسمى الشمس "مهر" (المعجم الذهبي ٥٥١) .
- (٩) يطلق الفرس أيضا "هرمس" على عطارد . (المعجم الذهبي ٦٠٢) .
- (١٠) هذا اللفظ بالفارسية للقمر . (المعجم الذهبي ٥٣٦) .
- (١١) يقصد به "تير" هنا المشتري وليس عطارد لأن هرمس هو عطارد وعليه
تكون ستة أفلاك لاسبعة ، كما أن الفرس يطلقون تير على عطارد والمشتري .

وفي القاموس: "أناهيد" اسم الزهرقة عن ابن عباس، أو فارسي غير معرب، وبالدال، فلا مدخل له في الكلام، يعني العربي (١) وهذا هو الصحيح.

* أنبالس (٢) من الحكماء السبعة المطيبين، وهو من الكبار عند جماعة الحكماء، دقيق النظر في العلوم، وكان في زمن داود، مضى إليه وتلقى منه، واختلف إلى لقمان الحكيم، واقتبس منه الحكمة، ثم عاد إلى اليونان وأفان.

* الأنبار: محل الطعام وغيره، معرب، وإن وافق لفظ النبر، وقيل للهر نبر (٢) وجمعها "أنابير"، وتعقب أبو منصور قول الجوهري، قال ابن السكيت (٣): أنبار الطعام واحدها نبر، مثل زبي وأنفاس (٤)، والأنبار ثلاثة مواضع: الأول بلدة قديمة من نواحي بغداد، على شاطئ الفرات والثاني الأنبار قرية من نواحي "جوزجانان" من نواحي "بلخ"، والثالث سكة الأنبار بأطى مرو. (٥).

* الأنبيج: وتكسر باؤه، هندي، معرب "أنب" ثم شجر (٦) كشجر الجوز

- (١) القاموس (نهذ) وما بعد ذلك تعقيب للخفاجي على القاموس، وليس للمحبي كما يوحي بذلك السياق (شفا الغليل ٤٣).
- (٢) لم يذكر في الصحاح أو القاموس أو اللسان أنه يقال للهر نبر، بل هو ضرب من السباع أو دابة أصغر من القراد أو هو القراد. (نبر).
- (٣) قال في إصلاح المنطق (١٦) "والنبر: الطعام المجموع، وبه سمي الأنبار ونقله الجوهري بالنص المذكور في المتن، أما أبو منصور الأزهرى فقد قال الأنبار، أهراء الطعام، واحدها نبر، وسمى بذلك لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر، وعليه فهو عربي وليس معرباً (تهذيب اللفظة ٢١٥/١٥).
- (٤) في عت "نفش وأنفاس" وذكر ابن السكيت أن النقص من المداد (اصلاح المنطق ١٦).
- (٥) ذكر ذلك صاحب القاموس (نبر) كما ذكرها ياقوت في معجمه (٢٥٨/٢٥٣/١).
- (٦) قاله صاحب القاموس، وأضاف ابن منظور أنه حمل شجر الهند يربب بالعسل على خلقه الخوخ، محرف الرأس، في جوفه نواة كنواة الخوخ. (القاموس واللسان نبيج).

وورقة كورقه ، قال الدینوری (١) : هو كثير يعمان ، يفرس ، وهو لوان
أحد هما شمرته في هيئة اللوز ، والآخر في هيئة الإجازي .

* الأنجات : يكسر الباء ، المربيات من العسل والإهليلج ونحوه . الجوهرى :
أظنه معرباً . (٢)

* الأنجاني : نسبة إلى منبج ، مدينة ، يكسر الباء ، ففتحت في النسب ،
وأيدلت الميم همزة (٣) ، وقيل اسم موضع ، وهذا أشبه ، وهو كساء من الصوف
له خمل بلا علم ، وفي الحديث (٤) "أهدى له صلى الله عليه وسلم أبو جهم عامر
ابن حذيفة العدوي خميصة ذات علم فلما شغلته في الصلاة قال: ردتوها
عليه ، وأتوني بأنجانية" ، وإنما طلبها منه لئلا يؤثر ردت الهدية في قلبه .

* الأنبرباريس : لفظة في الأميرباريس . (٥)

* الإنجار : لفظة في الإجازة والجمع "أناجير" (٦) الإجازة : الإجازة
* الأنجدان : يضم الجيم ، نبات يقاوم السموم ، معرب "أنكدان" . (٧)

(١) هو أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢) مؤرخ نياتي ، له الأخبار الطوال ،
والنبات ، وتفسير القرآن ، وما تلحن فيه العامة وغيرها ، وقد نقل ابن
منظور قول أبي حنيفة المذكور مع كلام كثير . (اللسان نبج) .

(٢) قال الجوهرى "المربيات من الأدوية وأظنه معرباً (الصحاح نبج) وذكر
الخفاس أن الخوارزمي في مفتاح العلوم نقل أنها غير عربية (شفاء الغليل
٥٨) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها نسبة على غير قياس (نبج) وأنكرها ابن قتيبة
في أدب الكاتب (٣٢٢) ولكن ابن السيدا احتج على ابن قتيبة بمجيئه فس
الحديث وأن المنسوب كثيرا ما يرد خارجا عن القياس (الاقتضاب ٢٢٢)

(٤) ورد الحديث في صحيح البخارى (لباس ١٩) وابن ماجه (لباس ١) كما
أورده ابن الأثير في النهاية (٧٣/١) والشرح السابق للحديث ذكره
ابن الأثير وكذا الشرح الذى يليه .

(٥) في ع ، ت الأميرباريس وقد تقدم شرحه

(٦) قاله صاحب القاموس ، وقد تقدم شرحه

(٧) لم يرد في المعاجم وكتب المعرب والدخيل وذكره ابن البيطار بأنه ورق
شجر الحلثيت ، وقال داود : معرب ، كاهه فارسية ، والعراق هو
الكاشم ، والمغرب المحروت . (مفردات ابن البيطار ٥٨/١ ، تذكرة داود
٥٤/١) .

- * الأَنْجَرُ : مُعْرَبٌ لِنَكْرٍ (١) مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ ، خَشَبَاتٌ (٢) يُفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ فَتَصِيرُ كَصَخْرَةٍ ، إِذَا رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ ، وَفِي الْمَثَلِ قُلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجَرَةٍ .
- * الانجرد : الحَلْتِيَتِ ، مُعْرَبٌ " انكر " (٣)
- * مَا أَنْجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ : عَامِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ تَرَكَ الْهَمْزَةَ . (٤)
- * الإِنْجِيلُ : كِتَابُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ (٥) يُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْعَرَبِ ، فَلِهَذَا جَعَلَ اسْتِثْقَاةُ مِنَ النَّجْلِ - وَهُوَ ظُهُورُ الْمَاءِ تَعَسُفًا . التَّفْتَازَانِي (٦) دَخَلَ اللَّامُ عَلَى الْأَعْلَامِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَحَلًّا نَظِيرَ ، وَفِيهِ أَنَّهُ فَلْيَكُنْ كَالْيَسَعِ عَلَى أَنْ بَعْضُهُمُ الزَّمُّ دَخُولُ آلٍ عَلَيْهَا عِلَالَةً لِلتَّعْرِيْبِ كَالِاسْكَندَرِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ بِدُونِهَا ، مَعَ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي أَعْجَمِيَّتِهِ ، وَالْجَمْعُ " أَنْاجِيلٌ " وَمِنْهُ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ " مَعَهُ قَوْمٌ صُدُّوهُمْ أَنْاجِيلُهُمْ " يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنِ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ ، وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُّوهُمْ حِفْظًا ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ . (٨)

- (١) قاله في القاموس وشفاء الغليل (٣٥) وذكر الجواليقي أنه فارسي معرب
- (٢) وفي الفارسية " لنكر " بالكاف العجمية (المعجم الذهبي ٥٢٨)
- والشرح المذكور منقول بنصه من القاموس (نجر).
- (٣) في ع " خشاب "
- (٤) لم يرد في المعاجم أو كتب الدخيل كما أهمله ابن البيطار ود اود الانطاكي وقد ذكر الأخير أن الحلثيته هو الأجدان .
- (٥) قاله ابن قتيبه واستشهد فيه ببيت للأعشى هو :
لواطعموا المن والسلوى مكانهم ما ابصر الناظر طعما فيهم نجعا
(ادب الكاتب ٢٨٨)
- (٦) قاله ابن الاثير في النهاية (٢٣/٥) ونقله صاحب اللسان (نجل) وقال الجواليقي اعجمي معرب وتركه على اطلاقه هكذا ولكن الاستاذ احمد محمد شاكر علق على ذلك بان الصحيح ان الكمة يونانية اصلها "ونجيليون" مركبة من كلمتين معناهما البشري الحسنة نقل ذلك عن الاب انستاس الكرملي (المعرب ٧١) وذكره هاد حسن ظاظا *evanglion* ومعناها بشارة، خبر سعيد (الساميون ولغاتهم ١٥٧)
- (٧) قراءة الحسن الانجيل بالفتح في قوله تعالى في سورة آل عمران :
(وانزل التوراة والانجيل) آية ٣ (لتحاف فضلاء البشر ١٧٠)
- (٨) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢-٧٩٣هـ) من ائمة العربية والبيان والمنطق له مؤلفات عديدة ولعل هذا النقل ماخوذ من كتابه تهذيب المنطق .
- (٩) هذا الحديث والتعليق عليه ذكره ابن الاثير بالنص في النهاية (٢٣/٥) .

- * أُنْدَاقُ : مَوْضِعَانِ ، الْأَوَّلُ مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدَ ، عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا ،
وَالثَّانِي مِنْ قُرَى مَرَوْعَى فَرَسَخَيْنِ مِنْهَا . (١)
- * الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ شَامِيَّةٌ (٢) .
- * أَنْدَرَابُ : بِالْفَتْحِ ، بَلَدٌ بَيْنَ غَزْنَةَ وَبَلْخِ ، فِيهَا تُذَابُ فِضَّةُ الْمَعْدِنِ ، الَّتِي
تُسْتَخْرَجُ مِنْ جَبَلٍ "بَنْجَهِير" (٣) قَرِيبٍ مِنْهَا ، وَمِنْهَا مَدَّخَلُ الْقَوَافِلِ إِلَى
كَابُلَ ، وَأَنْدَرَابٌ ، وَيُقَالُ : أَنْدَرَابَةٌ بِالْبَاءِ ، مِنْ قُرَى مَرَوْ (٤) وَ "الْأَنْدَرَابُ"
مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَرْدَعَةَ (٥) مِنْ بِلَادِ أَرْبِيحَانَ نَحْوِ قَرْسَخِ .
- * أَنْدَرَائِمُ : (٦) فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ "أَدْخُلُ ؟" (٧) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ (٨) : سِئَلُ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ؟ فَقَالَ : قُلْ : أَنْدَرَائِمُ .
وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْفِضَهُمْ بِالْأَسْتِثْذَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَجُوسًا

- (١) قاله صاحب القاموس (ندق) ومعجم البلدان (٢٦٠/١) .
- (٢) كذا في القاموس واللسان (ندر) وجمعها الأندار كما تطلق أيضا على
كوس القمح .
- (٣) فو ع هـ "بتجهير" بتاء مثناة "والصحيح بنون موحدة وهي مدينة بنواحي
بلخ فيها جبل الفضة (معجم البلدان ٤٩٨/١)
- (٤) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن ياقوت (معجم البلدان ٢٦٠/١) .
- (٥) فو ع هـ "بردعة" بدال مهملة ، و "بردعة" بلدة في أقصى أذربيجان
ذكر حمزة أنها معرب "برده دار" أي موضع السبي بالفارسية كما في معجم
البلدان (٣٧٩/١) .
- (٦) كذا في الأصل ، وفي النهاية "أندرايم" وفي اللسان "أندرايم" وفي
الفارسية "أندر" بمعنى داخل أو دخل "و" "أيم" ضمير المتكلمين
مختصرا من "هستيم" (المعجم الذهبي ٧٨ ٨٦٤) .
- (٧) فو ع هـ "أدخُل" بدون همزة الاستفهام ، قد أثبتنا ما جاء في
النهاية (٧٤/١) واللسان (اندرم) لأن السياق هو الاستئذان .
- (٨) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري ، المدني ، تابعي ، من
رجال الحديث الثقات ، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وولي
القضاء . لعمر بن عبد العزيز ، مات بالمدينة سنة ٩٨ هـ .
والحديث في النهاية (٧٤/١) واللسان (أندرم) .

فَأَمْرُهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ . ابن الأثير :
وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَبْلَهُ" .

* أَنْدَرُورْد (١) : سَرَاوِيلٌ مُشَمَّرَةٌ فَوْقَ التَّيَّانِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، أَعْجَبِيٌّ مِنْهُ
حَدِيثُ سَلْمَانَ : أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرُورْدِيٌّ (٢)

* أَنْدَرُورْدِيَّةٌ : نِسْبَةٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : نِسْبَةٌ إِلَى صَانِعِ أَوْ مَكَانٍ ، وَفِي حَدِيثِ طَيْبٍ
أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُورْدِيَّةٌ (٣) .

* أَنْدُكَانٌ : يَبْتَدِئُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَضَمَّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةَ وَآخِرُهُ نَسْوَنٌ ،
قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ فَرْعَانَةَ ، وَقَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ سَرْحَسُ . (٤)

* أَنْدُلُسُ (٥) : بِالْفَتْحِ وَضَمَّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، بِلَادٌ تُقَابِلُ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ،
وَجَزِيرَةٌ مِثْلَةُ الشَّكْلِ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا مَدِينَةٌ مِثْلُ شَكْلِهَا ، رَأْسُهَا
بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ فِي نِهَائِهِ الْمَعْمُورِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ سَكَنَهَا يُسَمَّوْنَ أَنْدُلُسُ .

(١) هكذا ذكرت الكلمة في النهاية والقاموس واللسان . وقد ذكر ابن منظور
عن الأزهري رواية أخرى وهي "أندراورد" وكذا في المعرب (٨٥) .

(٢) الحديث في النهاية (٧٤/١) وفيه "وطيه أندروردية" ، وفي المعرب
(٨٥) وفيه ، كساءً وأندراورد" ، وفي اللسان (أندرورد) وذكر الروايتين
جاء ، ونص الحديث فيه : "قالت أم الدرداء" : زارنا سلمان من
المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساءً وأندراورد" .

(٣) ذكر ابن الأثير هذا الحديث في النهاية (٧٤/١) كما أورده صاحب
اللسان (اندرورد) .

(٤) قاله صاحب القاموس وأورده ياقوت في معجمه (٢٦٢/١) .

(٥) أهملها صاحب القاموس ، وذكرها الصغاني وصاحب اللسان على الرغم من
أن السيروزبادي يذكر مدنا وقرى في الأندلس في قاموسه .

(٦) نقل ياقوت عن ابن حوقل أنها جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث ،
قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط . (معجم البلدان ٢٦٢/١) .

بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِمْ وَعُرِّبَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ أُنْدَلُسَ
ابْنِ يَافِثَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَّرَهَا بَعْدَ الطُّوفَانِ ، وَقِيلَ : الْأُنْدَلُسُ أَحَدُ
الْمَمَالِكِ الثَّلَاثَةِ لِلرُّومِ ؛ قُسطنطينية ، ورومية ، مسيرة كلِّ مِنْهَا شَهْرٌ ،
وَبَطْلِيمُوسُ يُسَمِّيهَا فِي الْمَجَسطُ "بِرطيطس" (١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكاملِ *

* أُنْدَة : بِالضَّمِّ ، بِلَدَةٍ بِالْأُنْدَلُسِ (٢) .

* إِنْسَانَةٌ : لِلْمَرْأَةِ ، عَامِيَةٌ مَوْلَدَةٌ .

* أَنْصَنَا : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةُ السَّحْرَةِ عَلَى شَطِّ النَّيْلِ ، وَقِيلَ : مِنْهَا جَلَبَ فِرْعَوْنُ
السَّحْرَةَ (٣)

* أَنْطَاكِيَّةٌ : بِالْفَتْحِ أَوْ الْكَسْرِ فَالْسُّكُونِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْهَاءِ الْمُخَفَّفَةِ

مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاهَا " أَنْطَاخِيُوسُ " (٤) بَعْدَ الْإِسْكَانْدَرِ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَعْجَبَهُمْ شَيْءٌ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ (٥) بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ وَرَادَ (٦) الْحَوَاشِي لَوْنَهَا لَوْنُ عِنْدَمِ (٧)

(١) ذكر ابن الأثير أنها سميت باسم ملك كان يسكنها اسمه اشبان بن طيطس

وأن هذا هو اسمها عند بطليموس وذكر بعدها أقوالاً أخرى في تسمية
الأندلس ، (الكمال في التاريخ (٤/١١٩، ١٢٠) .

(٢) قال صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها مدينة من أعمال بلنسية كثيرة
المياه والرساتيق والشجر (معجم البلدان ١/٢٦٤) .

(٣) قال ياقوت إنها مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرق النيل . (معجم
البلدان ١/٢٦٥) .

(٤) ذكر ياقوت أنه " أنطيوخس " وهو الملك الثالث بعد الإسكندر ، ونقل
عن يحيى بن جرير المتطيب أنه " انطيفونيا " (معجم البلدان ١/٢٦٦) .

بينما نجد حمزة بن حسن الأصفهاني يسميه ، (انطياخوس" الذي كان ملك
الشام في زمان بطليموس محسب الأب ، (تاريخ سني ملوك الأرض والانبيا"

٥٧) .

(٥) في ع ، ت " شرطون "

(٦) في ع ، ت " وزاد "

(٧) أورد الجواليقي هذا البيت في المعرب (٧٣) كما أورد ياقوت في =

قيل : هي قرية استطعم أهلها خضر وموسى ، وفي شفاء الغليل : (١)
 نطقت بها العرب مُشَدَّدة الياء ، وفي كتاب تصحيح التصحيف (٢) العامة
 تقول : أنطاكية بتخفيف الياء ، والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزي (٣) ،
 وقال ابن الساعاتي في أماليه : ما كان في بلاد الروم في آخره ياء
 بعدها هاء فهي مُخَفَّفة كملطية و سلمية و أنطاكية و قيسارية
 و قونية ، ولقد استهوى الحريري (٤) غرام المشاكلة فقال : أنخت
 بملطية مطية البين ، وخففتها المتنبى في شعره (٥) كما هو حقه ، قلت : (٦)

= البلدان (٢٦٦/١) وأورد بعده بيت امرى القيس :

طون بأنطاكية فوق عقمة كجرمة نخل أو كجنة يشرب
 وأورد ابن الأنباري بيت زهير برواية أخرى وهي :
 والين أنطاطا عتاقا وكلية وراة الحواشي لونها لون عندم
 كما نقل عن الأضمرى :

طون بأنطاكية فوق عقمة وراة حواشيتها مشاكلة الدم
 قوله : طون بأنطاكية : أى رفعت وخطين بثياب من نسج أنطاكية
 عقمة : ضرب من الوشى ، وراة الحواشي : حمراء كالورد ، العندم :
 نبت له ثمرة حمراء تختضب بصبغة الجوارى : (شرح القوائد الجاهليات
 ٠ (٢٤٦

(١) في عت القليل " وهذا النقل الى آخر الشرح هو من شفاء الغليل
 ٠ (٣٥ ، ٣٤

(٢) كتاب لخليل بن أيبك الصفدى (٦٩٦-٧٦٤) أديب مؤرخ كثير
 التصانيف له زهاء مائتى مصنف منها الوافى بالوفيات ، نكت الهميان
 جنان الجناس ، وغيرها ، واسم الكتاب تصحيح التصحيف وتحريير التحريف
 فى اللغة . (ذيل كشف الظنون ٢/٢٩٣) .

(٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٥٠٨-٥٩٧) علامة عصره فى
 التاريخ والحديث كثير التصانيف له نحو ثلاثمائة مصنف ، وقد ذكر ابن
 الجوزى ذلك فى كتابه تقويم اللسان قال : أنطاكية بتشديد الياء والعامة
 تخففها ، (تقويم اللسان ٨٥) .

(٤) أبو محمد القاسم بن على الحريري البصرى (٤٤٦-٥١٦) لغوى أديب صاحب
 المقامات ، وله درة الفواص فى أوهام الخواص ، وطلحة الاعراب وغيرهما ، وقد
 ذكر الحريري ذلك فى المقامة السادسة والثلاثين وهى المقامة الملطية .
 (مقامات الحريري ٣٩٠) .

(٥) قال المتنبى وكرت فمرت فى دما ملطية ملطية أم للبنين ثكول
 (ديوان المتنبى ٣/٢٤) .

(٦) القائل هو الشهاب الخفاجى وليس المحبب كما يفهم من السياق (شفاء
 الغليل ٣٥) .

الذي أعرفه أن قيسارية التي يساحل الشام عند عسقلان ، ومنها
الشاعر المشهور مهذب الدين القيسراني ، وأما التي في الروم فإنها
قيصرية نسبة إلى قيصر ملك الروم .

* أنطاليا : ^(١) بالفتح ، بلدة بالروم ، على ساحل البحر ، غربي قونية ،
لها بابان ، ونهر صغير وساتين .

* أنعشه الله : عامية ، والصواب نعشه . ^(٢)

* الأنفحة : تفتحها العامية ، والصواب كسرهما . ^(٣)

* أنقرة : مدينة بالروم ، قيل : معرب " أنكورية " القاموس ^(٤)
فإن صح فهي عمورية ، التي عزاها المعتصم ، وفيها سم أمروء
القيسي ، راجعاً من عند قيصر ملك الروم فلما أحسن يالسم قال :

(١) ذكرها ياقوت على وزن أنطاكية وحروفها وبإبدال اللام مكان الكاف
(معجم البلدان ١ / ٢٧٠) .

(٢) أنكرها الجوهري بالهمز وذكرها صاحب القاموس على أنها لغة فسي
نعشه وتبعه صاحب اللسان ، ومن نص على أن الكلمة عامية بالهمسز
ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩) ومن ذكرها بغير همز المفضل
ابن سلمة بن عاصم في الفاخر (١٣١) وحكاها عن الأصمعي ، وفي
هامش النسخة ت تعليق من محرر الكتاب على صاحب القاموس
بأنه العمدة في هذا الشأن ولا يهمل كلامه إلا بثبت فإنه في مقام
الاستدراك على الجوزي ومعنى نعشه الله رفعه ، ومنه سمو
سربير الميت نعشا لا ارتفاع .

(٣) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٢) وقد ذكر الفيروزبادي أنه
قد تشدد الحاء وقد تكسر الفاء ، وهي شى يستخرج من بطن
الجدى الرضيع أصفر يعصر في صوفة فيخلط كالجبين ، (القاموس
نفتح) .

(٤) القاموس (نقر) وفيه أنها معرب " أنكورية " وكذا في معجم البلدان
(١ / ٢٧١) وفي شفاء الغليل معرب أنكوري (٣٥) وهي عاصمة
الدولة التركية حالياً .

رَبِّ طَعْنَةٍ مُشَعْنَجِرِهِ
 وَخُطْبَةٍ مُسَحْنَفِرِهِ
 تَبْقَى غَدًا يَا نَقْرَةَ (١)

وفيه (٢) : إِنْ عَمُورِيَّةٌ كَمَا قِيلَ بِلَدَةِ كَبِيرَةِ بِالرُّومِ ، لَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ
 وَنَهْرٌ وَسَاتِنٌ فَتَحَهَا الْمُعْتَصِمُ ، وَهِيَ دَارٌ يُقَالُ لِنَهْرِ دَارُ بَلْقَيْسِ
 زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ ، وَأَمَّا " أَنْكُورِيَّةٌ " فَهِيَ قَلْعَةٌ عَلَى تَلٍّ عَالٍ ، لَيْسَ لَهَا نَهْرٌ
 وَسَاتِنٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ كُلِّ بَيْنٍ " قُونِيَّةٌ " وَ" قَسْطُمُونِيَّةٌ " خَمْسَةَ
 أَيَّامٍ ، وَ" أَنْقَرَةُ " اسْمُ بَلَدَةٍ أُخْرَى بِنَوَاحِي الْحَيْرَةِ ، فِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ يَعْفَرٍ (٣) .

* نَزَلُوا يَا نَقْرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمُ (٤) *

* الْأَنْقَلِيسُ : يَفْتَحُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ وَكَسْرَهُمَا (٥) ، سَمَكَةٌ كَالْحَيَّةِ (٦) ،

- (١) روى ياقوت هذه الأشرطة الثلاثة بهذا النص في معجمه وهو فى
 المغرب برواية أخرى (٧٤) وكذلك فى اللسان (شعجر)
 ومن زيادات السكوى فى ديوان امرى القيس وردت الأشرطة كالتالى :
- رب طعنة مشعنجرة وجفنة متحيرة وقصيدة محيرة تبقي غدا بانقره
 (ديوان امرى القيس ٣٤٩) .
- المشعنجرة : الملى تفيض ودكها ، والمشعجر والمسحنفر : السيل
 الكثير .
- (٢) فى القاموس " عمورية بلدة بالروم " . (عمر)
- (٣) الأسود بن يعفر النهشلى الدارى التميمى ، شاعر جاهلى من
 سادات تميم ، كان فصيحاً جواداً " نادم النعمان بن المنذر ،
 وما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بنى نهشل .
- (٤) عجز البيت * ما الفرات يجى * من أطواد * من قصيدة مطلعها
 نام الخلى وما أحس رقادى والههم محتضر لدى وسادى
 (المفضليات ٤٥٠ ، الشعر والشعرا ١٧٦ ، معجم البلدان ١ / ٢٧٢)
- (٥) فى ع ، ت " وكسرها " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فى
 القاموس (قلن)
- (٦) فى ع ، ت " سمك الحية " وفى القاموس " سمكة كالحية " وفى اللسان
 سمكة على خلقة حية "

فَارِسِيَّةٌ " المارما هي " وَقِيلَ: هُوَ الشَّلَقُ (١) مُعْرَبٌ " أَنْكَلِيسٌ ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ " أَنَّهُ بَعَثَ عَمَّا رَأَى إِلَى السَّوْقِ فَقَالَ : " لَا تَأْكُلُوا الْأَنْقَلِيسَ (٢) مِنْ
السَّمَكِ . " قِيلَ (٣) : إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ رَدِيٌّ الْغِذَاءُ ، لِأَنَّهُ حُرَامٌ .
* الْأَنْقَلِيسُ : لُغَةٌ فِيهِ .

* أَنْكَسَا غُورَسُ (٤) : مِنْ الْحُكَمَاةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ هُمْ أَسَالِمِينَ الْحِكْمَةِ ،
وَهُوَ مَلْطِيٌّ .

* أَنْكَسِيمَانَسُ (٤) : مِثْلُ أَنْكَسَا غُورَسُ .

* الْأَنْطَةُ : يَفْتَحُ الْهَمْزُ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهَا ، فِيهِ " مَوْلِدَةٌ " (٤) .

* الْأَنْمُودَجُ : بِالضَّمِّ ، مِثَالُ الشَّيْءِ . وَأَصْلُ مَعْنَاهُ : صُورَةٌ تَتَخَذُ

عَلَى مِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ لِيُعْرَفَ مِنْهُ حَالُهُ . الْمَطْرُزِيُّ : مُعْرَبٌ نَمُودَةٌ (٥)

التَّفْتَازَانِيُّ : مُعْرَبٌ نَمُودَارٌ . الشَّرِيفُ : مُعْرَبٌ نَمُونَةٌ . الْقَامُوسُ :

لَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ نَمُودَجٌ بِدُونِ الْفِ (٦) . وَقَوْلُهُ مَرْدٌ كَمَا يُشِيرُ

إِلَيْهِ كَلَامٌ صَاحِبِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : الْأَنْمُودَجُ بِضَمِّ الْهَمْزِ ، وَالنَّمُودَجُ

يَفْتَحُ النُّونَ مِثَالُ الشَّيْءِ ، مُعْرَبٌ (٧) . وَأَنْكَرَ الصَّغَانِيُّ " أَنْمُودَجٌ " (٨)

- (١) حكاها ابن منظور عن ابن الأعرابي وقال ابن منظور في موضع آخر
" شيء على خلة السمكة صغير له رجلان كرجل الضفدع ، لا يدان له
، يكون في أنهار البصرة ، وليعت بعربية . (اللسان انقلس ، شلق)
(٢) ويروى أيضا " الانكليس " (النساية ٣/٧٧) وهو باليونانية انخليوس
ثعبان السمك *Anguilla vulgaris* (تكلمة المعاجم العربية ٢٠٤)

(٣) القائل هو ابن الأثير في النهاية

(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٠٤) ونص صاحب اللسان على أن
الفصح بالفتح ، أما القاموس فقد أجاز الضم على أنها لفة وأورد فيها

تسع لغات بتثليث الميم ، والهمزة (القاموس اللسان نمل)

(٥) قال المطرزي " النموذج " بالفتح ، والأنموذج بالضم ، تعريب " نمونه " (المغرب ٦٧٤) وتطلق في

الفارسية " نموده " و " نمودار " على المثال والصورة (المعجم الذهبي
٥٧٤) وفيه أن " نمونه " معربة عن الفارسية .

(٦) قال في القاموس " النموذج بفتح النون مثال الشيء " معرب ، والأنموذج
لحن . (نمسج)

(٧) قال الفيوس " الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء " وهو معرب
وفي لفة نموذج (المصباح المنير نموذج)

(٨) في ع ، ت نموذج " بدون الف قال الصغاني الصواب النموذج لانه
لا تغيير فيه بزيادة " (نمسج) .

لأنَّ المَعْرَبَ لا يُزادُ فيه ، انتهى . وليس بشئٍ ؛ ألا تراهم عربوا هليلجاً
وقالوا هليلجٌ واهليلجٌ (١) . ونظائره كثيرة ، ولم تُعْرَبِ العَرَبُ قديماً ،
ولكن عَرَبَهُ المحدثون ، قال البَحْتَرِيُّ :

أو أبلقٍ يلقى العيونَ إذا بدا من كلِّ شيءٍ مُعْجِبٌ بِنَمُودِجٍ (٢)

* انوش : ابنُ شيك بنِ آدَمَ ، أولُ من زرعَ النخلَ ، وُوبَ الكعبَةِ
سُرياني .

+ أنوشروان : فارسيٌّ مَعْرَبٌ ، وقد تكلمت به العَرَبُ ، قال عديُّ بنُ زيدٍ :
أين كسرى ؟ كسرى الطوكِ أنوشِر (٣) وان أم أين قبله سابورُ

* الأوارجةُ والتأريج : من كُتِبَ أصحابُ الدَّواوينِ ، مَعْرَبٌ آواره (٤)
أي : الناقلُ ، لأنه يُنقلُ إليها الأنجيدُجُ الذي يُكْتَبُ فيه ما طسُو
كُلِّ لسانٍ ، ثم يُنقَلُ (٥) إلى جريدةِ الإخراجاتِ ، وهي عِدَّةُ أوارجاتٍ ،
كما في القاموسِ (٦) .

(١) في شفا الفليل " أهليج " وهو تصحيف .

(٢) من قصيدة للبحترى يمدح بها أبا نهشل محمد بن حميد الطوسي
ويصف الفرس والبغل ومطلعها :

لم يبق في تلك الرسومِ بِمُعْجِجٍ إِمَّا سَأَلَتْ مَعْرَجٍ لِمُعْرَجٍ

(ديوان البحتري ١ / ٤٠٤)

(٣) ذكر البيت أبو الفرج الأصبهاني من قصيدة له مطلعها :

أيها الشامت المعير بالدهر رأأت المبرأ الموفور

(الأغاني ٢ / ١٣٨ ، ١٣٩) كما ورد البيت في المعرب (٦٨) .

(٤) في ع ، ت " أواره " وقد أثبتنا ما في القاموس إن هو الأصل المنقول

عنه ، وفي الفارسية الحديثة " آواره " (المعجم الذهبي ٨٢) .

(٥) في ع " ينتقل "

(٦) ذكر ذلك جميعه بالنص القاموس (أ ر ج)

* الأوازق : مُعْرَبٌ "أوازه" مُطْمَعِنٌ مِنَ الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ وَغَيْرُو (١) .

* الإوان : كِتَابٌ وَالصَّفَةُ الْعَظِيمَةُ ، كَالأَنْجِ ، مُعْرَبٌ (٢) .

* أوتدت التوتد : غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلِنَمَا الْجَائِزُ وَتَدْتُ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣) .
قال ابن السكيت : بِالْحِجَازِ الزَّجَاجُ (٤) .

* الأوج : مُعْرَبٌ "أود" وَهِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ ، مَعْنَاهَا "الْعُلُو" (٥) .

* أوجان : بَلَدَةٌ بِأَذْرَبِيحَانَ ، ذَاكَ أَعْيُنٌ وَأَشْجَارٌ وَأَسْوَاقٌ وَرُسْتَاقٌ (٦) .

* الأودن : قَرْيَةٌ بَيْنَ مَرْعَشٍ وَالْعُرَاتِ . وَهِيَ قَرْيَةٌ بِبُخَارَى (٧) .

* أوره : يَمَعْنَى "وَرَاهُ" "أَرَاهُ" ، عَامِيًّا : لَكِنْ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى (سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) (٨) " وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ بِالْحِجَازِ (٩) يُقَالُ : "أورني" (١٠) كَذَا وَأُورَيْتَ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ "أُورَيْتَ الزَّنْدَ" أَي بَيْنَهُ لِي وَأَثَرُهُ (١١) ، فَتَأَمَّلْ .

(١) أهملت المعاجم وكتب المعربات ذكرها .

(٢) قاله القاموس (أون) والأنج : ضرب من الأبنية .

(٣) قال ابن قتيبة ذلك في باب ما لا يهمز والعوام تهمله (ادب الكاتب ٢٨٨) .

(٤) ذكر ابن السكيت أن أبا إسحاق الزجاج أجاز ذلك ، وحكاه ابن

القوط ، وهما لغتان (الاقطضاب ١٩٤) .

(٥) أهمله قاموس ، وذكر ادى شير أنه معرب "أوك" ونقل أنها كلمة هندية (الألفاظ الفارسية ١٣) .

(٦) أهمله ياقوت وصاحب القاموس .

(٧) قاله القاموس ، وكذا في معجم البلدان (القاموس ورن ، معجم البلدان ٢٧٧/١) .

(٨) سورة الأعراف آية ١٤٥ .

(٩) نقل الزمخشري قراءة الحسن "سأوريكم" وذكر أنها لغة فاشية ولا

يقصد بها "سأوريكم" التي ذكرها المصنف (الكشاف ١١٧/٢) .

(١٠) في ع ه ت "أورانى" والصواب ترك الألف كما في الكشاف وشفاء الغليل ويدل عليه قوله "أى بينه لى" .

(١١) زاد في الكشاف لآستبينه" وفي شفاء الغليل "بينه لى وميزه" شفاء الغليل (٣٩) .

* أورخان : ابن عثمان الغازي ، مات سنة ٧٥١ هـ .
 * أورم (١) : الكبرى ، والصغرى ، والبرامكة ، والجوز (٢) ، أربع قرى بحلب ،
 وبالأخيرة أعجوبة ، وهي أن المجاورين لها من القرى (٣) يرون
 فيها بالليل ضوءاً نهاراً في هيكل فيها ، فإذا جاؤه لا يرون شيئاً .
 * أوربا : رجل من بني إسرائيل ، تزوج بامرأته داود عليه السلام
 وولد منها سليمان عليه السلام .

* أورب شلم (٤) : يشد اللام ، اسم بيت المقدس ، عبراني (٥) ، معناه
 "بيت السلام" .
 قال الأعشى :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عَمَانُ فِحْمِصُ فَأُورِي شَلِيمَ (٦)
 فَخَفَّفَهُ لِلشَّعْرِ .

* أوزاع : قرية يد مشق عند باب الفراءيس (٧) ، نسب إليها الإمام الأوزاعي
 أحد المجتهدين (٨)

- (١) ضبطها صاحب القاموس بفتح الراء ، وضبطها ياقوت بالكسر .
 (٢) في ع ، ت " الجوزا " ، والصواب الجوز كما في القاموس (ورم) ومعجم
 البلدان (٢٧٨/١) .
 (٣) في ع ، ت " القرون " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما في القاموس
 ومعجم البلدان .
 (٤) ذكر القاموس لغات أخرى فيها وهي " شلم " ككتف و " شلم " كجبل ،
 كما ذكر ياقوت فيها لغات أخرى ونسبها في اللسان لابن خالويه
 (٥) ذكر ياقوت أنهم يسكنون اللام في العبرانية فيقولون " أوريشلم " وقال
 صاحب القاموس هو بالعبرانية " أورشليم " (القاموس شلم ، معجم
 البلدان (٢٧٩/١) .
 (٦) من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن مهران يركب ومطلعها :
 أتتهجر غانية أم تلم أم الكبل وإيها منجذم
 (الديوان (٤) ، اللسان (شلم) ، معجم البلدان (٢٧٩/١) .
 (٧) قاله في القاموس وأضاف ياقوت أن أوزاع في الأصل اسم قبيلة من اليمن
 سميت القرية باسمهم لسكنائهم بها (القاموس وزع ، معجم البلدان (٢٨٠/٨)
 (٨) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧ هـ) إمام الديار
 الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين ، له كتاب السنن
 في الفقه ، والمسائل ، ويقدر ما سئل عنه السبعين ألف مسألة أجاب
 عليها كلها .

* أَوْزَجَنْد : بِالضَّمِّ ، مُعَرَّبٌ " أَوْزَكَنْد " ، بَلَدَةٌ بِفِرْعَانَةَ . (١)

* الْأَوْصَرُ : الصَّكُّ ، كَالْإِصْرِ (٢) قَالَ عَدِيٌّ : (٣)

فَأَيْتَكُمْ لَمْ يَنْلُهُ عَرْفٌ نَائِلِيهِ دَشْرًا (٤) سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَاقِ أَوْصَارًا (٥)
أَيُّ أَقْطَعَكُمْ وَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتِ .

* أَوْقَفْتُ فَلَنَا عَلَى ذَنْبِهِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ " وَقَفْتُ " . (٧)

* أَوْقَلِيدِس : بِالضَّمِّ وَزِيَادَةٌ وَوَاوٍ ، اسْمٌ رَجُلٍ وَضَعُ كِتَابًا فِي هَذَا الْعِلْمِ

الْمَعْرُوفِ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَمَّارٍ " إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَّارٍ " اسْمٌ كِتَابٍ غَلَطَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِيهِ : إِنَّ الْمَشْهُورَ :

أَوْقَلِيدِسٌ بِلا وَوَاوٍ (٩) ، وَاسْمُ الرَّجُلِ سُمِّيَ بِهِ كِتَابُ الْفَهْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَافِ . (١٠) .

(١) ذكر ياقوت أن " كند " بلغة أهل تلك البلاد معناه الية ، (معجم

البلدان ١ / ٢٨٠) .

(٢) ذكر فيه ابن منظور أيضا " الوصر " و " الوصيرة " و " الوصرة " وجميعها

بمعنى السجل والصك (اللسان وصر) .

(٣) أنشد البيت الأزهرى فى التهذيب (١٢ / ٢٣٢) وابن منظور فى

اللسان (وصر) .

(٤) فى ت " وترأ " والذثر : المال الكثير .

(٥) فى ع ، ت " الأرياق أوصار " والتصويب من التهذيب واللسان .

(٦) فى ع ، ت " قطعكم " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما ذكره الأزهرى

وابن منظور .

(٧) قاله ابن قتيبة باب ما لا يهمز والعوام تهيمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

(٨) القاموس (قلدس) .

(٩) ليس ذلك فى القاموس وإنما ضبطه صاحب القاموس بالضمة وزيادة

واو .

(١٠) ذكره المحبى فى " إقليدوس " .

* أوقيانوس : بالفتح والضم ، اسم يوناني ، البحر الأسود المحيط بالأرض
 من جهة الغرب الذي يخرج منه الخليج المتصل بالروم والشام . (١)
 * الأولى والآخرة (٤) : قال سيد كه (٣) في قوله تعالى في (الجاهليّة
 الأولى) (٤) أي الآخرة، وفي قوله تعالى (في السطة الآخرة) (٥) أي : الأولى
 بالقبضية ، والقبض (٦) يُسمون الآخرة الأولى ، والأولى الآخرة ، حكاه
 الزركشي في البرهان (٧) .

* أوميت (١٨) : ناقصاً ، بمعنى أومات ، في الصحاح : أومات إليه :
 أشرت ، ولا تقل أوميت (٩) ، أقول : (١٠) الصحيح أنه لغة مسوعة ، قال :
 أومى إلى الكوما هذا طارقٌ نحررتني الأعداء إن لم تنحري (١١)

-
- (١) قاله ياقوت في معجمه (٢٨٢/١) وقيل يوناني Okeanos معناه
 سريع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٥) .
 (٢) في ع ه ت " الأخرى " والصواب ما أثبتناه به ورد في القرآن الكريم
 وكذا أورده السيوطي في المهدب (٧٦) .
 (٣) في ع ه ت " شيدلة " .
 (٤) سورة الأحزاب ٣٣ والا يتماها لقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
 الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله
 ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً .
 (٥) سورة ص ٧ قال تعالى ل ما سمعنا بهذا في السطة الآخرة إن هذا إلا
 اختلاق .
 (٦) في ع ه ت " بالنبطية ، والنبط " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه
 اعتماداً على ما جاء في المهدب (٧٦) ، والبرهان في علوم القرآن (٢٨٧/١)
 (٧) البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
 (٢٨٨/١)
 (٨) هذه اللفظة بشرحها والتعليقات عليها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٣٩)
 والناقص هو المختوم بألف لازمة .
 (٩) الصحاح للجوهري (وما) .
 (١٠) القائل هو الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ٣٩) .
 (١١) في ع ه ت " تنحر " وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل ، وهو يستقيم
 المعنى .

وقال اللبليُّ (١) في شرح الفصيح :
 أومأت إليه : أشرت بيده أو حاجب ، مهموز ، قال ابن دُرستويه :
 والعامَّة تقول أوميت ، وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب " أوميت " (٢)
 وعن ابن خالويه : وميت .
 وحكاه يونس في نوارير .

- * الأواب : المسيح ، بالحِشبية . (٣)
 * الأواه : المؤمن بالحِشبية ، والدعاء بالوهرانية (٤)
 * أومي : قال ابن جرير ، حدثنا ابن حميد (٥) ، حدثنا حكام بن عَبَّسَةَ
 عن أبي ميسرة (٦) في قوله تعالى (أومي معه) قال : سيحي (٧)
 بلسان الحِشبة .

- (١) في ع ، ت " اللبلي " والصواب اللبلي ببا " موحدة وهو " شهاب الدين أحمد بن يوسف الفهرى اللبلي النحوى من كتبه " البغية " في اللفظة ومستقبلات الأفعال وشرحان لفصيح ثعلب أحدهما تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، توفي ٦٩١ هـ .
 (٢) حكى ابن قتيبة فيها اللغتين " فعلت ، وأفعلت " باتفاق المعنى ، وقال أوما و ووما (أدب الكاتب ٣٣٣) وأورد ابن خالويه أربع لغات أومأت إليه وومأت وأوميت ووميت ، على أنها عربية (ليس من كلام العرب . (١٣٥)
 (٣) قاله السيوطي عن ابن أبي حاتم بسند طويل وهو : حدثنا ابن أبي حاتم : " حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو اسلمة عن زكريا ، عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال : الأواب المسيح بلسان الحِشبة (المهدب ٧٦) ، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم خمس مرات ، (سورة ص ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٤ ، وسورة ق ٤٢) .
 (٤) قوله " المؤمن بالحِشبية " رواه السيوطي عن ابن عباس ، وقوله " الدعاء بالعبرية " نقله عن الواسطي ، كما ذكر لسيوطي أقوالا أخرى هي : الموفق بلسان الحِشبة عن مجاهد وعكرمة ، الموقن بلسان الحِشبة عن ابن عباس (المهدب ٧٥) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضعين (التوبة ١١٤ ، هود ٧٥) .
 (٥) في المهدب " أنبأنا حميد "
 (٦) في المهدب " عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة "
 (٧) في المهدب " سبحان " وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا ، يا جبال أومي معه والطير ، والنا له الحديد) . سورة سبأ . ١ .

- * أَهْرَيْتُ اللَّحْمَ : مَوْلَدَةٌ ، وَالْفَصِيحُ أَهْرَاتٌ . (١)
- * الإهليلج : (٢) وَقَدْ تَكَسَّرَ اللَّامُ الثَّانِيَةَ ، وَالوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، شَرٌّ مَعْرُوفٌ مِنْهُ أَصْغَرُ ، وَمِنْهُ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ يَنْضَعُ مِنَ الْخَوَانِيقِ (٣) ، وَيَحْفَظُ الْعَقْلَ وَيُزِيلُ الصَّدَاعَ ، وَهُوَ فِي الْمَعْدَةِ كَالْكَذْبَانُونَةِ (٤) فِي الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْمُدْبِرَةُ ، وَاللَّفْظُ هِنْدِيٌّ ، وَالْعَامَّةُ تُسْقِطُ مِنْهُ الْهَمْزَ فَهُوَ مَوْلَدٌ (٥) .
- * الْأَهْوَاؤُ (٦) : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ بِفَارِسٍ مَعْرَبٌ ، وَقِيلَ : نِسْبَةٌ إِلَى أَهْوَاؤِ بْنِ سَامٍ ، قَالَ جَرِيرٌ : .
- سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا أَهْوَاؤَ مَنَزَلُكُمْ وَنَهْرٌ تَجْرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
- * الْإِيَارِجَةُ : بِالْكَسْرِ وَقَفْحِ الرَّاءِ ، مَعْجُونٌ مُسَهَّلٌ مَعْرُوفٌ ، مَعْرَبٌ إِيَارَةٌ

- (١) في أدب الكاتب "هرأت اللحم وأهرأته" إذا أنضجته ، وذكر ابن قتيبة أن العوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .
- (٢) روى فيه ابن منظور هليلج واهليلجة ففيه على ذلك أربع لغات وانكسر الجوهرى هليلجة قال ابن الأعرابي : ليس في الكلام افعيليل بكسر اللام ولكن افعليل مثل اهليلج وابريسيم واطريقل ، وذكر الخفاجي أنه معرب "اهليله" (الصحاح والقاموس واللسان هلج - شفاء الغليل ٣٥)
- (٣) في القاموس ، ومنه كابلج ينفع من الخوانيق ، وهذا الشرح منقول بنصه تقريبا من القاموس (هلج) .
- (٤) في ع ت " كالكذبانونية " وقد أثبتنا ما جاء في القاموس ، وفي هامشه " الكذبانونية فارسى معرب كذبانو " . ويطلق في الفارسية على سيدة البيت ومدبرته كذبانو بدال مهطمة (المعجم الذهبى ٤٦٠) .
- (٥) أدب الكاتب ٢٨٤ .
- (٦) ذكر التوزي أنها تسمى بالفارسية هُرْمَشِير ، لكن ياقوت الحموى استدرك عليه بأن أصلها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز وقيل كان اسمها في أيام الفرس خوزستان ، وهى تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ولا تفرد واحدة منهمن بهوز كذا في القاموس (هوز) ومعجم البلدان (٢٨٤ / ١) .
- (٧) في ع ت " يثرى " والصواب ما أثبتناه ، وهو بلد من نواحي الأهواز وقد ورد البيت في معجم البلدان (٣٨٩ / ٥) مع بيتين آخرين يهجو فيها جرير بنى العم عند ما أغانوا عليه الفرزدق ، والأبيات كذلك في الديوان (٤٩٠ ، ٤٨) وهى :
- ما للفرزدق من عزيلوزبه إلا بنو العم في أيديهم الخشب
سيروا بنى العم فلا أهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو منا حلهم عن المذمة لا

الدَّوَاءُ الْإِلَهِيُّ (١) .

* أَيَّاس : بِالْفَتْحِ، بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ (٢) ، قُرْبَ بَيَّاسٍ (٣) ، وَبِالْكَسْرِ
أَبْنُ مُعَاوِيَةَ (٤) ، الْأَلْمَعِيُّ الْمَشْهُورُ ، وَعَجَّسَهُ الْعَرَبُ (٥) فَقَالُوا : إِيَّازُ
وَلَيْسَ بِمُعَرَّبٍ إِيَّازٌ ، لِأَنَّهُ نَصَّ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ (٦) .

* إِيح : بِالْكَسْرِ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ (٧) .

* أَيْدَج : (٨) كَأَحْمَدَ ، بَلَدَةٌ بِالْأَهْوَازِ ، وَقَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

* الْإِيذَاءُ : مِنْ أَذَيْتِهِ خَطَأً ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ (٩) ، وَالْخَطَأُ مِنْهُ
كُلَّمَا عَرَّهُ سَكُوتُ الْجَوْهَرِيِّ (١٠) ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَتْرُكُ الْمَصَادِرَ الْقِيَاسِيَّةَ

- (١) ذكره القاموس في (يرج) واللسان في (أج) وهو في الفارسية آثاره
يفتح الهمزة (المعجم الذهبي ٨٤) .
- (٢) ذكر الفيروزبادي أنها بلدة كانت للارمن فرضة تلك البلاد صارت للإسلام
(القاموس ايس) وأهلها ياقوت .
- (٣) مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغرب المصيصة بينهما ، قريبة من البحر
(معجم البلدان ١ / ٥١٧) .
- (٤) هو إياس بن معاوية بن قره المزني (٤٦ - ٢٢ هـ) قاضي البصرة
وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء قال الجاحظ : إياس من مفاخر
مصر ، ومن مقدمي القضاة ، كان صادق الحدس ، نقابا ، عجيب الفراسة
ملهما ، وحيها عند الخلفاء .
- (٥) الأولى أن يكون " عجمه العجم " وليس العرب .
- (٦) قال الخفاحي " إياز وإياس علم غير عربي " (شفاء الفليل ٥٧) وفي
اللسان أنه من الأوس الذي هو العوض على نحو تسميتهم للرحل عطية
تقاو ولا بالعطية (اللسان ايس)
- (٧) قاله صاحب القاموس ، وذكر ياقوت أنها بلدة كثيرة الخيرات والبساتين في
أقصى بلاد فارس ، وأهل فارس يسمونها " ايك " (معجم البلدان ١ / ٢٨٧)
- (٨) في ع ، ت " أيديج " بدال مهطة والصواب بالإعجام كما في القاموس (أنج)
ومعجم البلدان (١ / ٢٨٨) .
- (٩) في القاموس " وأزى أزى وَأَزَاءٌ وَأَزِيَّةٌ وَلَا تَقْلُ إِذَاءٌ " (أزى)
- (١٠) قال الجوهرى " آذاه يوزيه إِذَاءٌ فَأَزِيٌّ هُوَ أَذِيٌّ وَأَزَاءٌ وَأَزِيَّةٌ
(الصحاح أزى) .

لِعَدَمِ الْحَاحَةِ إِلَيْهِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ قِيَاسًا وَنَقْلًا . أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِ
أَفْعَلَ لِفَعْلًا ، وَأَمَّا الثَّانِي : فَلِقَوْلِ الرَّاعِي فِي مُفْرَدَاتِهِ (١) ، وَالْفِيَوْمِيِّ
فِي مِصْبَاحِهِ (٢) ، "أَذَيْتُهُ إِذَاءٌ" وَقَدْ وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الثَّقَاتِ (٣) .

* إِيْرَانُ شَهْرٌ : بِالْكَسْرِ ، الْعِرَاقُ (٤) ، وَاقْلِيمُ بَابِلَ ، سُمِّيَ بِإِيْرَجَ بْنِ أَفْرِيدُونَ ،
ثُمَّ صَارَ عِلْمًا لِطَائِفَةٍ مِنْ نَسَلِهِ ، ثُمَّ عِلْمًا لِلْبِلَادِ الْمَدْكُورَةِ لِسُكُونِهِمْ فِيهَا ، قِيلَ :
إِنَّ أَفْرِيدُونَ قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ ، فَقَوْلَى "سَلْمًا" بِلَادَ الرُّومِ وَالْمَغْرِبِ ،
وَ"تُورًا" بِلَادَ التُّرْكِ وَالصِّينِ وَالْهِنْدِ ، وَ"إِيْرَجَ" إِيْرَانَ شَهْرًا ، فَسُمِّيَ
"تُورَانٌ" بِاسْمِ "تُورٍ" وَإِيْرَانٌ بِاسْمِ "إِيْرَجٍ" عَلَى التَّرْخِيمِ (٥) .

* إِيْرَجُ بْنُ أَفْرِيدُونَ : كَانَ أَبُوهُ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْوِلَايَةِ فَارِسَ وَخُرَّاسَانَ وَالْحِجَازَ ،
فَلَمَّا مَاتَ أَفْرِيدُونَ اتَّغَقَ "تُورٌ" وَسَلَّمَ "أَخْوَاهُ عَلَيْهِ" ، وَاسْتَلْبَاهُ هُنْدَهُ
الْوِلَايَةَ ، وَأَضَاهَا قِسْمَيْنِ إِلَى مَا يَبْدِيهِمَا .

* قَوْلُهُمْ "فُلَانٌ أَعْسَرَ أَيْسَرَ" : وَالصَّوَابُ تَرَكَ الْهَمْزَةَ ، مِنْ أَيْسَرَ (٦) .

* أَيُّشٌ : قَالَ بَعْضُ الْأَثَمَةِ : جَنَّبُونَا مِنْهُ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مَوْلُودَةٌ ، وَنَسَخَ
ابْنُ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ عَلَى أَنَّهُ يَمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ ، خَفَّفَ مِنْهُ (٧) .

وَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَوْلُ الشَّرِيفِ فِي حَوَاشِي الرُّضِيِّ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ

(١) قَالَ الرَّاعِي "أَذَيْتُهُ أَوْذِيهِ إِذَاءٌ وَأُذِيَّةٌ وَأُذَى" (الْمَفْرَدَاتُ ١٥) .

(٢) قَالَ الْفِيَوْمِيُّ . أَذَيْتُهُ إِذَاءٌ : وَالْأَذِيَّةُ اسْمٌ مِنْهُ فَتَأَذَى هُوَ . (الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ)

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَشْرَحُهَا مَنْقُولَةٌ بِنَصِّهَا مِنْ شِفَاءِ الْفَلْدِيلِ (٤١) .

(٤) ذَكَرَ فَيْرُوزِيَادِي أَنَّ الْعِرَاقَ مَعْرَبَةٌ إِيرانَ شَهْرًا ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ

وَذَلِكَ فِي أَحَدِ أَقْوَالِهِ (عِرْق) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ كَانَتْ الْعِرَاقُ تَسْمَى إِيرانَ

شَهْرًا فَعَرَبَتَهَا الْعَرَبُ فَقَالُوا : الْعِرَاقُ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْجَوَالِيْقِيُّ (الْمَعْرَبُ

٢٧٩) .

(٥) فِي عَمَّتْ "فَرِيدُونَ"

(٦) ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٢٨٩ / ١) وَقَدْ سَمَى تُورًا "طُوجًا" أَوْ

"طُوجًا" أَوْ "طُوسًا" ، يُقَالُ فُلَانٌ أَعْسَرَ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِكَلْتَا يَدَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ

أَيْسَرَ "أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٧" .

(٨) فَكَرَّ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّ الْعَرَبَ يَحْدِفُونَ حَرْفَ الْجَرِّ مِنْ كَلَامِهِمْ تَخْفِيفًا كَقَوْلِهِمْ

أَيْشُ لَكَ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَيُّ شَيْءٍ (الْاِقْتَضَابُ ٢٦٤) .

- مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى "أَيُّ شَيْءٍ" ، وَلَيْسَتْ مُخَفَّفَةً مِنْهَا ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَوَقَعَ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ أَنْشَدُوهُ فِي الشَّيْرِ :
- * مِنْ آلِ قَحْطَانَ ، وَالْأَيْشِيُّ (١)
- قَالَ السُّهَيْلِيُّ : آلُ أَيْشٍ : يُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَنِّ يَنْسَبُونَ إِلَى
"أَيْشٍ" أَوْ مَعْنَاهُ مَدْحٌ ، تَقُولُ : فُلَانٌ أَيْشٌ وَابْنُ أَيْشٍ " وَمَعْنَاهُ : شَيْءٌ
عَظِيمٌ ، وَ"أَيْشٌ" فِي مَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ ، كَمَا يُقَالُ : وَيْلَهُ ، فِي مَعْنَى
وَيْلٌ لِأَمْرٍ عَلَى الْحَذَفِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .
- * إِيشَا : بِالْكَسْرِ أَبُو دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا .
- * الْإِيْفَارُ : أَدَاءُ الْخَرَاجِ إِلَى السُّلْطَانِ فِرَارًا مِنَ الْعُمَّالِ ، أَوْ اسْتِيفَاءُ
الْعَائِلِ الْخَرَاجِ ، مُؤَدَّةٌ (٢) .
- * الْإِيْقَاعُ : بِمَعْنَى الضَّرْبِ عَلَى الدَّفِّ وَنَحْوِهِ عَلَى قَانُونٍ ، مَعْرُوفٌ ،
لُغَةٌ مُؤَدَّةٌ ، قَالَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ :
- عَنَى الْإِيْقَاعُ فَوَ قَ بَيَانٌ (٣) مَنْطِقُهُ بَيَانٌ
وَكَاثِمًا يَدُهُ فَسَمٌ وَقَضِيئُهُ فِيهَا لِسَانٌ
- * إِيْلُ : اسْمُ اللَّهِ ، عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ .
- * إِيْلَاقُ : بِالْكَسْرِ ، كَوْرَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَتُطَلَّقُ عَلَى بِلَادِ الشَّاشِ (٤)

(١) في ع ، ت ، س " ومن آل " ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء
في شفاء الفليل ، إذ الشرح جميعه منقول منه بالنص (شفاء الفليل
٠ (٣٩

(٢) قاله القاموس بالنص (وغير)

(٣) في شفاء الفليل " بنان " وهذه الأبيات والشرح الذي قبلها أوردها
الخفاجي نصاً ص ٥٦ ، ٥٧ .

(٤) ذكر ياقوت أنها أنزه بلاد الله وأحسنها وكورتها مختلطة بكورة الشاش
(معجم البلدان ١ / ٢٩١) .

* إيلة : بالكسر، قرية بباخرز ، والفتح بلدة يساجل بحر القزرم ،
ومعربها حاج مصر ، قيل : هي مدينة اليهود الذين جعل منهم
القردة والخنازير ، وقيل : بلدة بين ينبع ومصر ، وقيل : بين مصر والشام (١)
 وإيلة : نهر منقول من النبطية ، ووزنه ، إفعلة ، وقيل : فعلة .

* أيلول : شهر بالرومية (٢)

* إيليا : بيت المقدس ، وهو معرب : مقال الفرزدق : (٣)

ويتان : بيت الله نحن ولا ته ^٤ وبيت ياعلى إيليا مشرف (٤)
والهمزة فيه فاء الكلمة ، ملحقة بـ طرسا ، وجلخطا (٥) ، وهي الأرض
الحنن ، قال أبو علي : ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب " إيل "
وهو فعل و ^٦ ر على " إيايل " (٦)

* الإيوان : بالكسر ، الصفة العظيمة ، غير سدود الوجه ، معرب
" إيوان " بالتخفيف ، وقيل : بالتضعيف ، فأبدلت إحداهما ياء ، والجمع
" أووين " و " إيوانات " ، قال الشاعر :

(١) هذه الأقوال ذكرها ياقوت في معجمه (٢٩٢/١) وكذا في القاموس

(ايل) .

(٢) كذا في القاموس ، وفي اللسان شهر من شهور الروم (أيل) ويوافق
شهر سبتمبر .

(٣) من قصيدة للفرزدق مطلعها :
عزفت بأعشاش وماكدت تعزف وأنكرت من حدراء ماكنت تعرف
والبيت في الديوان (٥٦٦ طبعة التجارية) و (٣٢/٢ طبعة دار
بيروت) وفي المعرب (٨٠) .

(٤) في ع ، ت " مشرق " وهو تصحيف .
(٥) الطرسا : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرسا ، والجلخطا
وروى فيها أيضا جلخطا بالحاء المهملة ، وجلخطا باهمال الحاء
واعجام الظاء .

(٦) قول أبي علي الفارسي ساقه ياقوت بتمامه (معجم البلدان ٣٩٢/١)
واختصره الجواليقي (المعرب ٨٠) ونقل عنه المحبى بالنص .

* إيوانُ كِسْرَى ذِي الْيَعْرَى وَالرَّيْحَانِ (١) *

* إِيوَاهُ : بِمَعْنَى " نَعَمْ " فِي الْقَسَمِ خَاصَّةً ، كَمَا كَانَ " هَل " بِمَعْنَى " قَدْ " فِي الْاسْتِفْهَامِ خَاصَّةً . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (٢) : سَمِعْتُهُمْ فِي التَّصَدِيقِ يَقُولُونَ " إِيوَاهُ " فَيَصِلُونَهُ بِوَاوِ الْقَسَمِ ، وَلَا يَنْطَرِقُونَ بِهِ وَحْدَهُ انْتَهَى . وَالنَّاسُ تَزِيدُ عَلَيْهِ .

* الْأَيَابُ : كَكِتَانٍ ، وَالسَّقَاةُ ، فَارِسِيٌّ ، قَالَ عِبَكْرَةُ " كَانَ طَالُوتُ أَيَابًا " (٣)

* أَيَارُ : ثَابِتُ الشُّهُورِ الرَّومِيَّةِ (٤) ، وَبِالتَّخْفِيفِ الصُّفْرُ " قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا يَخِيبُ لِمِطْلَبِهَا ذَهَبُ بِيَاعِ يَأْنِكَ وَأَيَارِ

* أَيَّامُ الْعَجُوزِ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : هِيَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهَا يُسَمَّى صِنَاءً ، وَثَانِي يَوْمٍ

يُسَمَّى الصَّنْبَرَةَ ، وَثَالِثُ يَوْمٍ يُسَمَّى " وَرَاءً " ، وَالرَّابِعُ " مَطْفِئُ الْجَمْرِ " وَالخَامِسُ " مَكْفِيُّ الظَّمْعِنِ " (٦) . قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : هِيَ فِي نَوْءِ الصَّرْفَةِ ، وَقَالَ

(١) شطربيت ذكره الأزهرى ولم ينسبه (تهذيب اللغة ٥٤٥/١٥)

كما أنشده اللسان بَدُونِ نسبة أيضا (اللسان أون) .

(٢) الشرح جميعه سواء ما نص عليه المحبى أنه من قول الزمخشري ومالم

نص ، منقول بالنص من الكشاف (الكشاف ٤١ / ٢) .

(٣) فى ت " ايباب " وقد نقل ابن الأثير عن الخطابى قوله " جاء تفسيره

فى الحديث أنه السقاء " (النهاية ٨٤ / ١) .

(٤) هو شهر قبل جزيران كما فى القاموس (اير) ويوافق شهر مايو .

(٥) هو عدى بن الرقاع وهو عدى بن زيد بن مالك العاطلى (ت ٩٥ هـ) ،

شاعر كان معاصرا لجرير مهاجيا له ، لقبه ابن دريد فى الاشتقاق بشاعر أهل الشام . وقد ورد البيت فى اللسان (اير) وفيه " لاتجيب " بدلا من " لا تخيب "

(٦) فى ع ، ت " مطلق " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء فى الصحاح

والقاموس واللسان (عجز) .

أَبُو الْفَوْثِ: (١) هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ : (٢)
 كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
 فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَصَتْ صَنٌّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ
 وَيَأْمُرُ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ وَمُعَلِّلٍ وَمُطْفِئِ الْجَمْرِ
 ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّياً عَجِلاً وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ (٣)

* أَيْلٌ :- كَبَقِمٌ ، بَلَدٌ . (٤)

* أَيُّوبُ : كَقِيَّومٍ ، وَزُنُهُ " فَيَعُولٌ " ، مِنَ الْأُوبِ ، يَأْيِي ، قَلَبَتْ وَאוּهُ يَاءٌ
 لِأَنَّهَا لَا تُقَلَّبُ إِلَّا إِذَا لَاصَتْ الْأَخْرَ نَحْوُ " هُسَيْمٌ " فِي لُفَةٍ ، فَلَو
 فَصَلَتْ لَا نَقَلَبَتْ نَحْوُ " صَوَامٌ " قُلْتُ : أَجَابَ أَبُو عَطِيٍّ بِأَنَّهُ وَإِنْ أَبَاهُ
 مَا ذَكَرَ فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ " فَعُولٌ " مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ بِخِلَافِ نَحْوِ " قِيَّومٌ " .
 فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ ، فَقَدْ يُعَدَّلُ بِهِ عَنْ نَهْجِ الْعَرَبِيَّةِ لِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ
 أَصِيلٍ (٥) فِيهَا ، وَمِنَ الْأَلْفَاظِ قَوْلُ ابْنِ الْمُكْرَمِ فِيهِ :
 أَيُّ غَلْمٌ تَزْكُو بِهِ النَّفْسُ أَوْ لَوْ مِنْ سِيَاقٍ فِي حَلِيَّةِ الْجُهَلَاءِ

(١) فِي ع ، ت " أَبُو الْفَيْثِ " وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ
 (عَجَز) .

(٢) فِي اللَّسَانِ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ وَإِنَّمَا
 هِيَ لِأَبِي شَيْلِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 وَالَّذِي نَسَبَهُ لِابْنِ أَحْمَرَ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (عَجَز) وَالشَّهْلَةُ
 ، الْحَاجَةُ ، وَالْعَجُوزُ .

(٣) فِي ع ، ت " الْجَمْرُ " وَقَدْ أَثْبَتْنَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (عَجَز)
 وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

(٤) قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَأَهْلُهُ يَأْقُوتُ .

(٥) فِي ت " أَصْلٌ " .

تَطَلَّبُ الْعِلْمَ وَاجْتَهَدَ فَعَسَى أَنْ تَتَزَقَّى لِرِثْبَةِ الْفَضْلَاءِ
 وَ "أَيُّ" فِيهِ مَرْخَمٌ "أَيُّوبُ" فَلِذَا رَفَعَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كِتَابِهِ
 الْمَسْقُوقِ بِمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ "وَمَا أَنْشَدَهُ غَيْرُهُ :

عَلَيْكَ يَا رَبِّ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدُّرًا
 كَوَيْلًا أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَاقِصٍ فَتَنْحَطُّ قَدْرًا مِنْ عِلَاكَ وَتُحَقَّرَا
 قَرَفُ : "أَبُوهُ مِنْ ثَمَّ خَفِضُ" مَزْمَلٌ يُحَقِّقُ قَوْلِي مُغْرِبًا وَمُحَدِّرًا
 وَأَيُّوبُ "عَلَى" قَوْلِ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ كَانَ رُومِيًّا مِنْ وَلَدِ عَيْصِ بْنِ إِسْحَاقَ ،
 اسْتَنْبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (١) وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، فَقَوْلُ الزُّمَخْشَرِيِّ :
 كَانَ رُومِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ فِيهِ شَيْءٌ (٢) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قَالَ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيُّ "وَأَيُّوبُ بْنُ أَمُوصٍ مِنْ أَسْبَاطِ عَيْصِ بْنِ إِسْحَاقَ
 (أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ ١٢٨٢-١٢٨٣)

(٢) قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : كَانَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُومِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ بْنِ
 يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (الْكَشَافُ ٢ / ٥٨١) .

بَابُ الْبَابِ

* باب : من أمثال المولدين . من الباب إلى الطاق ؛ فيما فعل من غير سبب ، وبمعنى : (١) من أوله إلى آخره ، قال القيراطي (٢) :-

مَنْزِلُكُمْ لَمَّا سَمَّا حُسْنُهُ مَنْزِلُ الْبَدْرِ بِإِشْرَاقِ
قَمَتْ وَبَادَرَتْ إِلَى وَصْفِهِ فِيهِ مِنَ الْبَابِ إِلَى الطَّاقِ

* بابا : بمعنى "مزين" "عامية قبيحة" ، وكذلك "البابا" لرئيس "الدباغين" ، وفي مفيد النعم "أنه الذي يغسل الثياب" ، ولم يستعملها إلا بعض اللكن (٣) كالصفي (٤) في قوله :

أَحْبَبْتُ بَابَا حُسْنُهُ بَارِعٌ يَسْبِي مِنَ النَّسَاكِ الْبَابَا
أَغْلَقَ فِي وَجْهِهِ بَابَ الرُّضَى فَهَلْ تَرَانِي (٥) أَفْتَحُ الْبَابَا

* بابا ج : جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُحَدَّثِ . (٦)

-
- ١- في شفاء الغليل "بمعنى" .
 - ٢- برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي ، القيراطي (٧٢٦ - ٧٨١ هـ) شاعر من أعيان القاهرة - اشتغل بالفقه والأدب ، وجاور بمكة فتوفي فيها . له ديوان شعر سماه "مطلع النيرين" ، ومجموع أدب اسمه "الوشاح المفصل" .
 - ٣- ساقطة من شفاء الغليل .
 - ٤- خليل بن أبيك الصفي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) الأديب المؤرخ صاحب الوافي بالوفيات له زها مائتي مصنف وشعره فيه رقة وصنعة .
 - ٥- في عهت "تري لي" والأصح ما أثبتناه اعتمادا على ماجا في شفاء الغليل ، والشرح منقول بالنص منه (٧٣) .
 - ٦- ذكره صاحب القاموس (بيج) .

- * بابارى : القُفْلُ ، مَعْرَبٌ . (١)
- * بابه : أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، مَعْرَبٌ . (٢)
- * بَابِرْت : بِكْسَرِ الْبَاءِ ، مَدَّ يَنْتَهُ بِأَرْزَنِ الرُّومِ ، (٣) وَكَانَ "بَابِرْت" مَعْرَبٌ مِنْهُ ، مِنْهَا الْأَكْمَلُ (٤) شَارِحُ الْهَدَايَةِ . (٥)
- * بابشار : أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ ، مَعْنَاهُ "بَابُ السُّرُورِ" (٦)
- * بابك : كَهَاجِرٌ ، الْخُرَيْبِيُّ ، الَّذِي كَانَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَمَالِكِ كُلِّهَا ، ثُمَّ قُتِلَ فِي زَمَنِ الْمُعْتَصِمِ (٧) سَنَةَ ٢٣٣ هـ

٢٢٣

- (١) وهو بالفارسية للقلفل الاسود (المعجم الذهبى ٨٧) وذكر ابن البيطار أنه باليونانية (مفردات ابن البيطار ١/٨٣) .
- (٢) هو الشهر الثانى من الشهور القبطية ، ويوافق شهر اكتوبر ، وذكر الخفاجى أنه بمعنى "نوع" أيضا ، ومنه قولهم للعب خيال الظل "بابه" (شفا الغليل ٧٣) .
- (٣) ذكر ياقوت أنها مدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي إرمينية (معجم البلدان ٣٠٧/١) .
- (٤) محمد بن محمد بن محمود ، أكمل الدين البابرثى (٧١٤ - ٧٨٦ هـ) علامة بفقهِ الحنفيه ، عارف بالأدب ، له مصنفات كثيرة فى العقيدة والفقه واللغة والنحو والتفسير .
- (٥) كتاب الهداية فى الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين على بن أبى بكر المرغينا نسى ت ٥٩٣ هـ وهو شرح على متن له سماه "بداية المبتدى" وشرح الهداية كثيرون ذكرهم حاجى خليفة (كشف الظنون ٢/٢٠٣١) .
- (٦) فى الفارسية "شار" بمعنى السرور وكلمة "باب" عربية (المعجم الذهبى ٣٦١) وبابشار : علم شخص .
- (٧) قاله صاحب القاموس (بيبك) .

كَانَ مِنَ الشَّنَوِيَّةِ عَلَى مَذْهَبِ "مَانِي" (١) وَ"مَزْدَك" (٢) ، يَرَى تَحْلِيلَ الْبَنَاتِ
وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ ، ظَهَرَ بِأَذْرَ بِيحَانِ سَنَةِ ٢٠١ ، وَمَعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، قَتَلَ
مِائَتِي أَلْفٍ وَخَمْسًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ إِنْسَانٍ ، وَوُجِدَ فِي حَبْسِهِ سَبْعَةُ أَلْفٍ
وَسِتِّمِائَةَ أَمْرَأَةٍ مُسَلِمَةٍ ، وَمَاقَتَلَ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي مُدَّةِ تَعْلُفِهِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ وَنِيفًا .

* بَابِلُ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ السَّحْرُ وَالْخَمْرُ ، (٣) سُرْيَانِيٌّ ، مَعْنَاهُ : النَّهْرُ ،
أَيُّ رِجْلَةٍ وَالْفُرَاتِ ، وَقِيلَ : مَدِينَةٌ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا الضَّحَّاكُ ، وَكَانَتْ مَقْرَأً لِلْمُلُوكِ
الْكِنَعَانِيِّينَ ، وَبِهَا أَلْقَى إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ ، وَلَمَّا بَنَى نَعْرُودٌ صَرْحًا ، أَرْسَلَ اللَّهُ
تَعَالَى رِيحًا ، فَهَدَمَتِ الصَّرْحَ ، وَمَاتَ فِيهِ نَعْرُودٌ ، وَتَبَلْبَلَتِ لُغَاتُ الْأُمِّيِّينَ
سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِبَابِلَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ
بَيْنَ السَّنَةِ بَنَى آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَشَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَقْصَى إِلَى بَابِلَ ، فَجَلِبَلُ اللَّهُ
بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ ثُمَّ فَرَّقْتَهُمُ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ وَفِي حَدِيثِ عَطِيٍّ كَبْرَمُ
اللَّهُ وَجَهَهُ "نَهَانِي" أَنْ أَصَلِّيَ فِي نَهَانِي

- (١) مَانِي بن فاتك الحكيم ظهر في زمان شاپور بن أردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شاپور وذلك بعد عيسى عليه السلام ، أخذ دينا بين المجوسية والنصرانية وأتباعه هم المانوية (الملل والنحل ٢/٨٦) .
- (٢) ظهر مزدك في أيام قباد والد أنوشروان ودعاه إلى مذهبه فأجابه ، فلمَّا اطلع على افتراءه قتله ، وقول المزدكية كقول كثير من المانوية في الكونين والأصلين ولكنهم يختلفون في أمور كثيرة . (الملل والنحل ٢/٨٦) .
- (٣) قاله صاحب القاموس (بابل) وفي معجم البلدان أخبار عجيبة قال عنها ياقوت : خارقة للعادات ، بعيدة من المعهودات ، ولو لم أجد لها في كتب العلماء لما ذكرتُها . (معجم البلدان ١/٣١٠) . ولعل الصواب أن السامية منقفة من "باب ليل" أي باب الله ، لأن ليل في اللغة السامية بمعنى "الله" .

أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١) : فِي إِسْنَادِهِ
مَقَالٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَرَّمَ الصَّلَاةَ بِهَا . وَيُقَالُ : النَّهْيُ
لَهُ خَاصَّةٌ ، أَوْ عَنِ اتِّخَاذِهَا مَقَامًا ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِندَارٌ مِنْهُ
لِمَا لَقِيَ مِنَ الْمِحْبَةِ فِي الْكُوفَةِ . (٢)

* البابوس : بِيَاءٍ ، وَلِدُ النَّاقَةِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :— (٣)

* حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرِبًا .

أَوِ الصَّبِيِّ الرُّضِيعِ ، أَوِ الْوَلَدِ عَامَّةً . ابْنُ الْأَثِيرِ : اخْتَلِصَ
فِي عَرَبِيَّتِهِ . (٤) وَجَزَمَ الْقَامُوسُ بِرُومِيَّتِهِ . (٥)

* البَابُونَجُ : وَالْبَابُونُقُ ، وَالْبَابُونُكُ ، مُعَرَّبَاتُ بَابُونَهُ (٦) عَرَبِيَّتُهُ الْأَقْحَوَانُ ،
وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ " أُونَيْتَمَن " (٧) وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، يُسَمَّى

١— حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطابي البستي (٣١٩—٣٨٨هـ) من نسل زيد بن
الخطاب ، له معالم السنن ، بيان إعجاز القرآن ، إصلاح غلط المحدثين
غريب الحديث ، شرح البخاري وغير ذلك .

٢— الحديث وقول الخطابي في النهاية لابن الأثير (٩٠/١) وفيه " إِنْ جِي
صلى الله عليه وسلم نهاني . . . الخ " .

٣— أنشد ابن منظور البيت في اللسان وعجزه " فما حنينك أم ما أنت والذكر
وأنشده ابن الأثير في النهاية وفيه " جزعا " بدل " طربا " (اللسان
بيس ، النهاية ٩٠/١) .

٤— في حديث جريج العابد " أنه مسح رأس الصبي وقال : يا بابوس من
أبوك ؟ " (النهاية ٩٠/١) وفي اللسان : فقال : فلان الراعي
(اللسان بيس)

٥— قال الفيروز آبادي " البابوس ولد الناقة والصبي الرضيع أو الولد عامية
بالرومية (القاموس بيس) (شفا الغليل ٧٣) .

٦— في الفارسية يسمون الأقحوان بابونه " (المعجم الذهبي ٨٨) وذكره
الخطابي " بابونجك " كما ذكر الصغاني أنها مولده .

٧— في تذكره داود " اوتيتمن " وهذه التسميات نقلها المجي من تذكرة داود
الأنطاكي (٦٣/١) .

عندنا بالبيسون * (١) يَنْبِتُ حَتَّى عَلَى الْأَسِطْحَةِ وَالْحَيْطَانِ ،
نَبَتْ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَبْيَضٌ ، وَوَسَطُهُ أَصْفَرٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ قَرْفِيرِيًّا ، أَسْرَعُ النَّبَاتِ جَفَانًا .

* البَاجُ : أَعْجَبِي ، يُقَالُ : أَجَعَلَ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا ، مَهْمُوزًا ، أَيْ
طَرِيقًا وَاحِدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (٢) أَجَعَلَ الْبَاجَاتِ بَاجًا
وَاحِدًا ، ضَرْبًا وَاحِدًا ، وَلَوْنًا وَاحِدًا ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَهُوَ قَارِسٌ
مُعَرَّبٌ ، يَأْتِي أَيْ أَلْوَانِ الْأَطْعِمَةِ ، (٣) فِي التَّهْدِيبِ لِلتَّبْرِيزِيِّ :
أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
وَالْبَاجُ عَنِ الْمَكْسِ (٥) كَذَلِكَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

* بَاجَهُ : بَلَدَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ . (٦)

- ١- في ع : بالبيسون * ونفى * التذكرة * بالبيسون * .
- ٢- هو الجوهري في الصحاح * باج * .
- ٣- ذكره صاحب اللسان وكلام صاحب القاموس يوحى بعربيته . يقول * باجَه
كمنعه : صر ، والرجل : صاح ، كباج ، وقد نقل أحمد شاكر عن
الشيرازي في معيار اللغة * ها * في لغة الفرس علامة الجمع ، و * يا * في
لغتهم بمعنى العرق ، وحال التثنية كقولهم * شوريا * و * كدوبا * و * ماست
يا * أي اجعل ألوان الأطعمة لونًا واحدًا . (المعرب ١٢١) .
- ٤- للخطيب التبريزي كتابان في التهذيب هما تهذيب إصلاح المنطق وتهذيب
الألفاظ ، ولم أجد قوله هذا في كتاب كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ
(تلويس شيخو) ولعله في تهذيب إصلاح المنطق .
- ٥- المكس : النقص والظلم أو دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع فسمى
الأسواق في الجاهلية . وتفسير الباج بالمكس ذكره الخفاجي ولم أجد
في القاموس واللسان (شفا الغليل ٦٦) .
- ٦- قاله القاموس (بو) .

* باجروان : قرية من عمل إفريقية ، قيل : هي قرية استطعم أهلها الخضر
وموسى . ومدينة من عمل شروان . (١) عندنا عين الحياة
التي وجدها الخضر .

* باحور : شدة الحر في تموز ، كما حورا ، (٢) مولد ، وهو سبعة
أيام ، ابتداءؤها اليوم التاسع عشر من تموز ، وهي تقابل
برد العجوز .

* باخرز : يفتح الخاء ، ناحية ينيسابور (٣)

* باخوان : مدينة بالمشرق ، على ضفة نهر ، يعمل بها آلات الحديد
الصيني . (٤)

-
- ١- شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدرند ، وما
قيل في باجروان ذكره ياقوت في معجمه (٣١٣/١) .
 - ٢- قاله القاموس (بحر) .
 - ٣- ذكر ياقوت أن أصلها " باد هرزه " لأنها مهب الرياح ، وهي باللفظة
البهلوية ، (معجم البلدان ٣١٦/١) .
 - ٤- أهلها ياقوت والفيروز آبادي والقزويني .

* البَادُ هَنْج : معروف ، مُعَرَّبٌ " بادكير " أي : المَنْفَذُ الَّذِي يَجِي مِنْهُ الرِّيحُ ،
مَوْلَدٌ ، وَأَجَادَ بَعْضُهُمْ فِي تَسْمِيَتِهِ رَاوُوقَ النَّسِيمِ " قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ (٢) :

وَنَفْحَةُ بَادِ هَنْجٍ أَسْكُرْتَنَا . . وَجَدْتُ لِرَوْحِهَا بَرْدَ النَّعِيمِ
صَفَا وَجَرَى الْهَوَاؤُ بِهِ رَقِيقًا (٣) . . فَسَمَّيْنَاهُ رَاوُوقَ النَّسِيمِ
* بِإِزَام : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَّةٍ ، مُفَسِّرٌ مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ ، مَنُوعٌ
لِلْعُجْمَةِ ، وَمَعْنَاهُ " اللُّوزُ " بِالْفَارِسِيَّةِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ (٤) فَيَكُونُ
" كَالْوَنِ " فِي كَوْنِهِ اسْمٌ جِنْسٍ فِي الْعَجْمِ (٥) ، فَنُقِلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ
بِلا تَصْرُفٍ قَبْلَ النِّقْلِ ، وَغَفَلَ عَنْهُ مَنْ قَالَ : فَهِيَ بَحْثٌ لِمَا
تَقَرَّرَ فِي النَّحْوِ أَنَّ الْعُجْمَةَ إِنَّمَا تُؤَثَّرُ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ إِذَا لَحِقَهَا
التَّعْرِيبُ فِي حَالِ الْعَلَمِيَّةِ ، وَأَمَّا الْعُجْمَةُ فِي النَّكْرَةِ " كَلْجَامٌ "
وَفِرْنَدٌ فَلَا إِعْتِبَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ .

-
- ١- في الفارسية " بادكير " (المعجم الذهبي ٩٢) وفي شفا الغليل : معرب باد خون أو بادكير (شفا الغليل ٧١) .
 - ٢- علي بن موسى بن علي ، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي الجباني ، حكيم ، عالم بالكيمياء ، شاعر ، قيل في وصفه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء ت ٥٩٣ هـ .
 - ٣- في شفا الغليل " صفا جرى الهوائيه رقيقاً " وقد ذكر الخفاجي أيضاً أبياتاً للقيراطي وابن قادوس (شفا الغليل ٧٠ ، ٧١) .
 - ٤- القاموس (بدم) وذكر ابن دريد أنه مما أخذوه من السريانية قال : " واللوز " البازام (الجمهرة ٥٠٢/٣) .
 - ٥- في ت " العلم " .

* باذان : ابنُ ساسانِ الفارسيُّ . أولُ مَنْ أسلمَ مِنْ أمراءِ الفرسِ (١)
 بَعْدَ مَوْتِ كِسْرَى ، وَأَوَّلُ أميرِ أمْرَةِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيِ اليَمَنِ (٢)

* باذان اور دى : فارسي ، نبطي معناه الشوكة البيضاء ، وباليونانية
 فراسيون (٤) ويُقال : اقتينالوق (٥) نباتٌ مثلثٌ
 الساق ، مُستديرٌ الأعلى ، مُشرفٌ الأوراق ، شائكٌ
 لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ ، داخِلُهُ كَشَعْرٌ أبيضٌ ، لا تَزِيدُ أَوراقُهُ
 عَلَي سِتِّ إِذا تَفَلَّ مَمْضوغةً جَمَدَ (٦) ، وَمنهُ ما يَزِيدُ عَلَي
 ذِراعينِ ، وَيَعْظُمُ الشوكُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ كَالإِبْرَةِ ، وَيَعْرِفُ
 هَذَا بِشوكِ الحَيَّةِ ، وَمنهُ قَصيرٌ يُشْبِهُ المَعْصَرُ أَعْرَضُ أَوراقُهُ
 مِنَ الأَوَّلِ ، وَفي زَهْرِهِ صَفْرَةٌ ما ، يُقَشَّرُ وَيُوكَلُ طَرِيًّا ، وَأَهْلُ
 مِصرَ تَسْمِيهِ اللِّحْلَاحَ ، يُدْرِكُ بِنِيسانِ .

-
- ١- في ت " فارس " .
 - ٢- قال الفيروزآبادي " من الأبناء " ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 (القاموس بمذن) .
 - ٣- كذا في تذكرة داود ولعله " أونيطي " والشرح منقول بالنص منه (تذكرة
 داود ١ / ٦١) .
 - ٤- في التذكرة " فراسيون " .
 - ٥- في التذكرة " اقتنانوني " .
 - ٦- في التذكرة " مضيغه خمد " ، وتهواه الجمال " .

- * بانخان : قرية بدامغان (١) ، يُقالُ بِهَا عَيْنٌ إِذَا أَرَادَ أَهْلُهَا هُبُوبَ
الرَّيْحِ وَضَمُّوا خِرْقَةً حَيْضٍ فِي الْمَاءِ فَتَحَرَّكَ الرِّيحُ ، وَمَنْ
شَرِبَ مِنْهَا وَلَوْ جُرْعَةً انْتَفَخَ بَطْنُهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ
انْعَقَدَ حَجْرًا .
- * البانزروج (٢) : يَفْتَحُ الذَّالِ نَبْطِيٌّ (٣) مَعْرَبٌ " بَانزْرُوك " وَعَرَبِيَّتُهُ " الْحَوْكُ " (٤)
وَبِالْيُونَانِيَّةِ " اَفِيمِن " قَالَ دَاوُدُ : عِنْدَنَا يُعْرَفُ بِالرِّيحَانِ
الْأَحْمَرِ ، وَيَعْضُضُهُمْ يُسَمُّونَهُ السُّلَيْمَانِيَّ ، لِأَنَّ الْجِنَّ جَاءَتْ بِهِ
إِلَى سُلَيْمَانَ فَكَانَ يُعَالِجُ بِهِ الرِّيحَ الْأَحْمَرَ (٥) .
- * بانغيس : يَسْكُونُ الذَّالِ وَكَسَرَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ (٦) ، قَرْيَةٌ بِهَا هَرَاةٌ
أَوْ بَلِيدَاتٌ وَقُرَى كَثِيرَةٌ يَنْوَاحِيهَا ، مَعْرَبٌ " بَان خَيْر " (٧) لِكَثْرَةِ
الرِّيحِ بِهَا .

-
- ١- الدامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وفيها قرية تسمى قرية الجمالين ذكر
ياقوت أن بها عينا إذا ألقى فيها الزئبق صار حجرا صلدا (معجم البلدان ٢/٤٣٣)
٢- هكذا ضبطها المصنف وكذا في القاموس واللسان وفي تذكرة داود بانزروج "
والشرح المذكور هو من التذكرة (٦١/١) .
٣- في حاشية القاموس مانصه " قال داود نبطي وابن الكتبي فارسي معرب " قال
ابن دريد " وأحسبه مولدا وهو الذي يسمى البقلة الحمقا " فأما أهل نجد
فيسمونها الفرخ ، وأما أهل اليمن فيسمونها الرحلة وهو البانزروج ويسميها
بعضهم الخلاف " (الجمهرة ٢/١٨٧) .
٤- في التذكرة " والعبرية حوك " .
٥- تذكرة داود (٦١/١) وفيه وصف للنبت واستطباته .
٦- هكذا ضبطه صاحب القاموس وضبطه ياقوت بفتح الذال . (معجم البلدان ٣/٣٨٧) .
٧- في القاموس " بادخيز " وفي معجم البلدان أصلها بالفارسية " بانخيز " معناه
قيام الريح أو هبوب الريح (٣١٨/١) وفي الفارسية . بادغيس " يسكون الدال
وأصل اسمها " بادخيز " (المعجم الذهبي ٩١) .

* البازق : يفتح الذال المعجمة (١) . القا موسى : ما طبخ من عصير العنب
أرني طبخةً فصارت شديداً . (٢) . غيره (٣) : هو ما طبخ فذهب منه (٤)
أقل من الثلثين ، فإن ذهب نصفه فنصف (٥) : أو ثلثاه فثلث ، ويقال
له "الطلا" . خواهر زاده (٦) : هو فارسي ، معرب "باده" (٧) لأنه
في المعجم يسمى باده .

* البازنجان : معروف ، معرب "بازنجان" و "عربيتة" الأنب (٨) و "الحدق" (٩) محركتين ،

(١) ضبطها القاموس بفتح الذال وكسرها وكذا في اللسان والمعرب وشفاء الغليل
وفي النهاية بفتح الذال فقط (المعرب ١٢٩ ، شفاء الغليل ٦٧ ، النهاية ١/١١١)

(٢) القاموس (بذق) وفي المعرب ضرب من الأشربة . وذكر ابن منظور أنه الخمر الأحمر
وقال ابن الأثير إنه اسم الخمر بالفارسية . وذكر أبو عبيد أنه الخمر المطبوخ وهي
كلمة فارسية عربية (غريب الحديث ٢/١٧٨) .

(٣) هو الخفاجي في شفاء الغليل ولكنه سماه البازقي " وليس " البازق "

(٤) زيادة من شفاء الغليل .

(٥) في ع " أو أن " .

(٦) محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكر البخاري ، المعروف ببكر خواهر زاده أو خواهر زاده
(ت ٤٨٣) فقيه كان شيخ الأحناف فيما وراء النهر ، له المبسوط ، والمختصر ، والتجنيس
في الفقه وهو ابن أخت القاضي محمد بن أحمد البخاري ، ولهذا قيل له خواهر زاده
أي ابن أخت عالم ، وقد نقل المطرزي عنه في "البيحتج" أنه اسم لما حمل على النار
فطبخ في الثلث (المغرب ٣٥) .

(٧) قال الجواليقي أنه فارسي معرب "باده" بالمعجمة . أي باق . وذكر ابن الأثير
أن "باده" اسم الخمر بالفارسية ، وفي شفاء الغليل "باده" بالمهله . و "باده" في
الفارسية الخمر أو النبيذ (المعجم الذهبي ٩٢) .

(٨) واحده "أنبة" عن أبي حنيفة كما في اللسان (انب) .

(٩) الحدق بالمهملة كما في المعرب واللسان واحدها "حدقة" شبه بحدق المها ، قال
ياقوت : وحدنا بخط علي بن حمزة الحدق البازنجان بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها
(المغرب ٣٦٢ ، اللسان حدق) .

والحدج (١) هو الحَيْضَل (٢) ، والقَهْقَب (٣) ، والكَهْكَب ، والكَهْكَم (٤) ، والمَغْد (٥) ،
والْبُرْنُوف (٦) ، قال ابنُ البيطار (٧) : وَهُوَ يَكْسِرُ الذَّالِ ، وَيَعْضُ الْعَجْمَ يَفْتَحُهَا ،
ذَكَرَهُ فِي الْمَصْبَاحِ (٨) وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِقُبْحِهِ الْحَثْلَ ، فَتَقُولُ " بَانَ نَجَانَةٌ " (٩) ،

(١) لم يذكره الجوهري والفيروز ابادى وابن منظور على أنه البان نجان وأهمله
كذلك الجوالقي والخفاجي ، والمعروف أن الحدج هو الحنظل وحمل
البطيخ مادام رطبا .

(٢) ذكره صاحب القاموس (حصل) .

(٣) ذكره في القاموس وفي اللسان عن ابن الاعرابي (قهقب) .

(٤) ذكرها صاحب القاموس وفي اللسان بالميم والباء عن ابن الاعرابي (كهكم ،
كهكب) .

(٥) ذكر ابن دريد أنه فارسي معرب في بعض اللغات الجمهرة ٢ / ٢٨٨) وهو
كون الغين المعجمة وفتحها كما في القاموس واللسان واحدة "مغدة"
ونقل عن ابن سيده " ولم أسمع "مغدة" وعسى أن يكون المَغْد بالفتح اسما
لجمع مغدة بالإسكان فيكون كحَلَقَةٍ وَحَلَقٍ "وَوَلَكَةٍ" وَوَلَكٍ" وقد ذكر الخفاجي
المغد والوغد بالواو وهو ثمر البان نجان كما في اللسان . (شفا الغليل ٦٨)

(٦) أهمله الجوهري وابن منظور ، وفي القاموس نبات معروف كثير بمصر ، ثم ذكر
بعد ذلك استطبائاته . (برنف) .

(٧) في شفا الغليل " قاله ابن البيطار " وهو الأصوب ، لأنه قال في مؤدات
(١ / ٨٠) اسم فارسي معرب ، يسمى بالعربية الأنب والمغد والوغد . وعنه
نقل الخفاجي .

(٨) قال الفيومي : " يكسر الذال وبعض العجم يفتحها فارسي معرب " (المصباح
المنير ١ / ٥٢) .

(٩) في شفا الغليل "بان نجان" .

وفي رسائل الفاضل* (١) ، اعتذاراً عن مكتوب كتبه ليلاً :
 "كتبه المملوك ليلاً ، (٢) وقد عمشت عين السراج ، وشابت لمة
 الدواة ، وكلَّ خاطر السكين ، وخرس لسان القلم ، وضاق
 صدر الورق ، فإذا وقف سيدنا على هذا الكتاب ، فليقف
 على بيما رستان ، وليقل : البازنجان من هذا ، ولا يقل
 هذا من البازنجان* .

- * البازنجانية : قربتان بمصر . (٣)
 * الباريح : نوع من الطعام معرب* .
 * باربارين : قرية قرب أنطاكية* .
 * البارجاه : يفتح الرأء وسكونها ، موضع الإذن (٤) أعجبي ، وقول
 الحجاج : وليتلك البارجاه " أي جعلتلك بواب السلطان " (٥) قاله
 لعلي بن أصمع وهو جد الأصمعي* (٦)

- (١) القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي (٥٢٩-٥٩٦ هـ)
 وزير ، من أئمة الكتاب ، كان من وزراء السلطان صلاح الدين ، سريع
 الخاطر في الإنشاء ، كثير الرسائل ، بقي من رسائله عدة مجموعات .
 (٢) ساقطة من شفاء الغليل .
 (٣) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر من كورة قويسنا . (معجم البلد ٣١٨ / ١) وهي
 بين القاهرة والإسكندرية (٤ / ٤١٣) .
 (٤) في ع ، ت " الأذان " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعربوشفاء
 الغليل ، ويعني الإذن على السلطان ولعله معرب " بارگاه " أي بلاط وقصر
 السلطان ، والد يوان الموكل لمنح إذن الزيارة (المعجم الذهبي ٩٤) .
 (٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) ، والقصة التي بعد ذلك ذكرها
 الجواليقي (المعرب ١٢٣) والتبريزي في شرح الحطاسة (٥٩ / ٢) طبعة
 التجارية) .
 (٦) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الله بن علي بن أصمع .

وكان قال للحجاج (١) : عقوني . قال: بماذا ؟ قال : بتسميتهم إياي علياً ، فأقبل اسمي ، قال : قد سميتك سعيداً ، ووليتك البارجاه ، وأجريت عليك في كل يوم دانتين وطسوجاً (٢) ، وأقسم بالله لئن زدتك عليه لأقطعن ما بقي أبو تراب (٣) من جذورها ، أي من أصلها .

* البارج : ريح حارة تأتي من قبل اليمن (٤) ، فارسي مقربٌ بـهـره ، وقيل: عربي ومن البحر " أي الأمر الشديد ، قال أبو الشغب العبسي ، أو الأقرع ابن معاذ العسيري : (٥)

وتأخذُه عند المكارم هزة كما اهتزت تحت البارج الغصن الرطب .

* بارز : ويكسر ، ويروى يتقد ير الزاي ، ناحية بكرمان . وقيل: بلدة ، أصله " فارس " أبدل السين زايًا .

- (١) في حاشية ع إشارة من محرر الكتاب إلى أنها في نسخة المصنف " وكان قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه " بدل قوله " وكان قال للحجاج " فأصلحه الكاتب . وقال المحرر : وهو إصلاح في محله ، وذكر الجواليقي أن علي بن أبي طالب كان قطع على بن أصمغ في سرقة فجا الحجاج وقال إن أهلي عقوني . (المعرب ١٢٣) .
- (٢) الدانق سدس درهم ، والطسوج ريع دانق .
- (٣) كتبه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، والقصة منقولة بتامها من المعرب (١٢٤) .
- (٤) قاله المرزوقي في شرح الحماسة (٢٧٢/١) والجواليقي (١١٣) وفي القاموس " الريح الحارة في الصيف " . وحكي ابن منظور عن أبي زيد البوارح الشمال في الصيف خاصة وقال ابن كنانة كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح وكلامهم يوحى بعربيتها لذا نقول الجواليقي الذي نقله المحبب إنها فارسية أو من قبل اليمن غريب .
- (٥) نسبه التبريزي مع ثلاثة أبيات أخرى والمرزوقي مع بيتين آخرين لأبي الشغب العبسي عن أبي ريش أو الأقرع بن معاذ عن أبي عبدة وأول المقطوعة عند المرزوقي :
- إذا كان أولاد الرجال جزاة فانت الحلال الحلو والبارد العذب
- (شرح الحماسة للمرزوقي ٢٧٩/١)
- كما أورد البيت أيضا الجواليقي في المعرب ١١٤ .
- (شرح الحماسة للتبريزي ٢٦٣/١) .
- (٦) أهلها ياقوت وذكرها الزبيدي في تاج العروس (برز) .

- * بارسطاريون (١) : راعي الحمام .
 * باسليقون : هُوَ مِنَ الْأَكْحَالِ الْمُلُوكِيَّةِ ، صَنَعَهُ أَبُقْرَاطُ * وَكَذَلِكَ الْمَرْهَمُ ،
 وَبِالْبَاسْلِيْقُونَ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا (٢) جَالِبُ السَّعَادَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ
 اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْأُسْتَاذِ (٣) ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الطُّوْكِيُّ .
 * بارقليط : وَرَوَى بِالْفَاءِ ، وَمَعْنَاهُ رُوحُ الْقُدُسِ ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّنَا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِنْجِيلِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ : الْفَارِقُ
 بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقِيلَ : الْحَامِدُ (٤) .
 * البارنامج : نُسْخَةٌ فِيهَا مِقْدَارُ الْمَبْعُوثِ . الْمُطْرُزِي : إِنَّ النُّسْخَةَ التِّي
 يَكْتُبُ فِيهَا الْمُحَدِّثُ أَسْمَاءَ رَوَاتِهِ وَأَسَانِيدَ كُتُبِهِ الْمَسْمُوعَةِ تُسَمَّى
 بِذَلِكَ . (٥)
 * البارنج : النَّارَجِيلُ ، وَهُوَ جَوْزُ الْبِهَنْدِ . (٦)
 * البارود : وَبِالنَّاءِ غَلَطٌ (٧) ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ بِالْأَشُوشِ * وَالْمِلْحِ الصِّينِيِّ (٨) وَأَوَّلُ
 مَنْ اسْتَخْرَجَهُ لِلجَلَاءِ بِالتَّقْطِيعِ (٩) الطَّبِيبُ ، وَلِتَحْرِيكِ الْقَالِ

(١) يقتضى الترتيب أن يرد "باسليقون" بعد الباسليق حسبما التزمه المؤلف .

(٢) ساقطة من ت ، والباسليقون هو الكمون الكرمانى ، واسمه العلمى *Ammi Compticum* (تكلمه المعاجم العربية ٢٣٢) .

(٣) ذكر ذلك داود فى تذكرته (٦٣/١) وقال " ولم أره فى كتب التراجم " .
 (٤) قاله الخفاجى فى شفاء الغليل ٦٧ .

(٥) ذكرها البرزى نقلا عن شيخه ، وقال : فارسية وهو اسم إنسان بعث على يد إنسانى نيبا وأمنعة فكتب عدد الشباب وأنواعها فذلك النسخة هى البرنامج التى فيها مقدار المبعوث (المغرب فى ترتيب المعرب ٣٩) وذكر صاحب القاموس أنها الورقة الجامعة للحساب ، معرب " برنامج " ويسمى فى الفارسية " بارنامج " (المعجم الذهبى ٩٤) .

(٦) ذكره صاحب القاموس ، واللسان عن أبى حنيفة (برنج) .

(٧) قاله الخفاجى فى شفاء الغليل (٧٨) .

(٨) ذكر ذلك داود فى تذكرته (٦٢/١) .

(٩) فى تذكرة داود . " والتقطيع " .

وتفسير المعارين "جالينوس" (١) الصقلي .

* الباري : " والبارياء والبارية " : معربا " بوريا " (٢)
الحصير المنسوج قال العجاج : * كالحصن اذ جلله الباري * (٣)

* بارين (٤) : مدينة عربية حماة ، على مرحلة منها ، تسمى " ركنية " ينسب اليها التين الرقني .

* بازان : يقوله اهل مكة للابزن ، الذي يأتي اليه ماء العين عند الصفا ويعنون " آب زان " (٥) أي الابزن لأنه شبه حوض القاموس : رأيت بعض العلماء العصر بين أثبت وصحح هذا اللحن ، فقال : عين بازان من عيون مكة . (٦)

* البازهر : معرب " باكزهر " (٧) أو " باد زهر " مولدة (٨) ، وهو معروف .

(١) في التذكرة " ساليوس " وقد نقل الخفاجي من كتاب " فيما لا يسع الطبيب جهله " أنه اسم لزهرة أسبوس بالمغرب وأهل العراق يطلقونه على ملتح الحائط . قال الخفاجي : هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها . وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الطح ومن فحم وكبريت سمي باسم جزئه . (شفاء الغليل ٧٨) .

(٢) روى القاموس لغتين أخريين وهما " البوري " ، و" البورية " (القاموس بور) وابن منظور يذكر أن الباري والباريا : الحصير المنسوج أو الطريق ، فارسي معرب (اللسان بري) بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الفارسي هو البوريا . والباقي عربي (المعرب ٩٤) وتبعه الخفاجي (شفاء الغليل ٦٢) الذي يقول في موضع آخر أن " بارية " خطأ تقوله العامة والصواب باري وبوري . (شفاء الغليل ٧٣) .

(٣) من أرجوزة للعجاج مطلعها :
بَكَيْتُ وَالْمُعْتَرِزُ الْبِكِي
وَأَنَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي
وقبل الشطر المذكور " فهو إذا ما اجتاحه جوفى " (الديوان ٣١٠-٣٢٧ ، والمعرب ٩٥ ، وأدب الكاتب ٢٩١ ، واللسان جوف) .

(٤) في ع " بازين " قال ياقوت العامة تقول " بعيرين " ، مدينة حسنة بيسن حلب وحماة من جهة الغرب (معجم البلدان ٣٢١/١) .

(٥) في القاموس " يريدون آب زن " وهذا الشرح جميعه منقول منه . (بزني) .
(٦) تكلمته في القاموس " فنبهته عليه فتنبه " .

(٧) قاله داود في التذكرة وأضاف أنه فارسي معناه من الخاصية والترياقية وتحذ فكاف العرب . (٦٠/١) .

(٨) قاله الخفاجي وهذا الشرح وببيت ابن رانيل منقول منه بالنص . (شفاء الغليل ٧٠) وفي الفارسية " باد زهر " بمعنى ترياق أو مضاد للسم (المعجم الذهبي ٩١) .

قال ابن دانيال^(١) في زيتون: -
 كأنما الزيتون حول شهر بين رياهر زخرقت بالزهر
 عقد زمره هوى من نحر أو خرزه خرطن من بازهر
 * البازي : مُشَدُّدُ المَاءِ ، وَالْعَامَّةُ تُحَقِّقُهَا ، وَيُقَالُ : بَازِيْلَايَا ، طَسِيرٌ
 مَعْرُوفٌ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ الَّتِي تُدْمَنُ بِالْعِلَاجِ ، وَتَقْبَلُ تَعْلِيمَ
 الصَّيْدِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرَادِ وَفِي تَرْبِيَّتِهِ وَعِلَاجِ أَمْرَاضِهِ كُتِبَ كَثِيرَةٌ . (٢)
 * البازيا (٣) : حَامِلُ الْبَازِيِّ ، مَعْرَبٌ "بازيار" .
 * بَاسٌ : بِمَعْنَى قَبْلُ ، مُؤَلَّدَةٌ عَامِيَّةٌ ، تَكَلَّمُوا بِهَا وَحَرَفُوهَا ، وَمِنْ لَطَائِفِ بَعْضِ
 الصَّاخِرِينَ :
 وَقَالَ مُدَّ قَبْلَتْ (٤) رَاحَاتِهِ مَنْ ذَا؟ فَعَلْتُ : الْمُعَدَّمُ الْبَاسُ

- (١) محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي (٦٤٧-٧١٠هـ) طبيب ، شاعر ، نشأ وتوفي في القاهرة ، له كتاب "طيف الخيال" في معرفة خيال الظل ، وأرجوزة سماها "عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام" وشعره رقيق .
- (٢) قاله داود في التذكرة وأضاف " ويعرف علمه بالبردرة " (التذكرة ١ / ٦٣)
 ودكن : داوم ولزم .
- (٣) كذا في الأصل ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت البيزار والبازيار والبازدار ، وتطلق على الذكر ، والأكار وحامل البازي كما في القاموس واللسان ، وفي الصحاح والمعرب " البيزار " معرب بازيار ، وهو في القاموس معرب بازيار وبازدار وفي اللسان أن البازيار والبيزار كلاهما دخيل عن الأزهري . وفي الفارسية بازيار وبازدار ، وليس فيها بيزار (الصحاح والقاموس واللسان بزر ، المعرب ١٢٦ ، المعجم الذهبي ٩٥ ، ٩٦) .
- (٤) في شفاء الغليل " لما بست " وهذه اللفظة وشرحها منقولة منها بالنص (شفاء الغليل ٦٨ ، ٦٩) .

وَقَالَ آخِرُ -
 شَارِبٌ قَدْ أزالَ هَمًّا عَظِيمًا
 وَقَالَ آخِرُ : - (١)
 الحُسْنُ مالُهُ زَكَاةٌ
 وَأَدْوَا زَكَاةُ الجَمالِ بَوسًا
 وَعِنْدَ كُمْ جَزَاؤُهُ الكَبِيرُ
 لَهَا أَنَا البائِئُ مِنَ الفَقِيرِ
 * الباسليق : عرق في القدرع ، ذكره الثعالبي ، وهو مما عرّبه . (٣)
 * الباسنة (٤) : آلات الصنّاع أو سكة الحراث^(٥) ، ليست بعربية ، وفي حدِيثِ
 ابن عباس : نَزَلَ آدَمُ مِنَ الجَنَّةِ بِالباسِنَةِ وَتَخَلَّمَ العَجْوَةَ ، وَمَعَهُ
 الحَجَرُ الأَسودُ ، مُتَابِطَةٌ .
 * الباسور : وبالضاد ، أعجمي ، أو معرّب ، وإاءة معروف ، والجمع بواسير ،
 وقد تكلمت به العرب ، قال أبو منصور : (٨) ، وصاحبه ببسور

- (١) لم يذكر الخفاجي هذين البيتين وأظنهما من زيادات المجي .
- (٢) في ت " جزؤه " .
- (٣) ذكره الخفاجي بالنص وفيه " وهو مما عرّبه المولدون " (شفاء الغليل ٦٨) .
- (٤) ضبطت بكسر السين في القاموس واللسان والنهاية (١٢٩ / ١) وضبطت في المعرب بفتح السين (١٣١) .
- (٥) قاله صاحب القاموس وفي المعرب وشفاء الغليل ليس بعربي محض وكذا في النهاية .
- (٦) أورد بن الأثير وابن منظور هذا الحديث إلى كلمة الباسنة ولم يذكرانخلصة العجوة والحجر الأسود (النهاية ١٢٩ / ١ ، اللسان بسن) .
- (٧) قال عنه ابن دريد وأحسب أن أصله معرب " (الجمهرة ٢٥٥ / ١) وذكر ابن منظور أنه أعجمي (بسر) . ولم يذكر أحد سواهما أنه معرب كما أن ابن دريد لم يجزم بعجمة الكلمة وقد نقل الجواليقي عنه ذلك ، والكلمة ليست فارسية ومادة (بسر) موجودة في اللغة بمعان عدة . لهذا فليس يعيدا أن يكون أصل المادة عربيا .
- (٨) ما قاله أبو منصور الجواليقي " وأحسب أن أصله معرب " (المعرب ١٠٦) وقد نقل المجي ذلك عن الخفاجي ولكنه أسقط قول الجواليقي الذي نقله بدوره من ابن سنيان دريد - وقوله " صاحبه ببسور " إلى آخر ذلك هو من كلام الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤) .

كما وقع في حديث البخاري (١) وصححه الشراح ، وقول الأبيساء
 وبعض العوام "مبوسر" خطأ ، قال ابن طليق من المولدين (٢) :
 غادرت (٣) سرمك (٤) المبوسر مهدو م النواحي من طول كروفر .
 * الباشق : طائر معروف ، معرب "باشه" وعربية "الشرنوق" (٥) ،
 وقياس من قال : لا يخرج شيء من المعربات عن الأوزان العربية
 جواز الكسر كما في الخاتم "والدائقي" ودكر أبو حاتم : أن كل
 طائر يصيد يسمى صقراً ما خلا "العقاب" والنسر ، ودكر
 أن الصقور : "الصقر" و"البازي" و"الشاهين" و"الزرق" ،
 و"البيوط" و"الباشق" (٦) وأنشد للعجاج :-
 * تكضي البازي من الصقور * (٧)

- (١) ورد في البخاري حديث عمران بن حصين رضي الله عنه حيث قال "كانت بي
 بواسير ، فسألت النبي صلى اللطية وسلم عن الصلاة فقال صل قائماً ، فإن
 لم تستطع نقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب" (فتح الباري كتاب تقصير
 الصلاة ١٩ (٥٨٧/٢) وفي النهاية "وكان مبسورا" (١/١٢٦) .
 (٢) لم اعثر على ترجمته ، وهناك شاعر أندلسي اسمه الطليحة ، وهو مروان بن عبد الرحمن
 (معجم الكتاب ١ لواء ١٤٧) .
 (٣) في عت "غادر" والصواب ما أثبتناه اعتماداً على رواية الخفاجي في شفا
 الغليل ، وبه يستقيم المعنى .
 (٤) السرم هو مخرج الثقل من الدبر .
 (٥) كذا في القاموس (بشق) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٩٧) .
 (٦) قاله أبو حاتم في كتاب الطير كما في تاج العروس (بشق) وقد نقل الجواليقي
 قول أبي حاتم أيضاً بهذا النص المذكور في معربه (٢) .
 (٧) من أرجوزة للعجاج مطلعها :
 جاري لا تستنكري غذي سيري سعي وإشفاقي على بمسيري
 وقبل الشطر المذكور "وتارة ينقض في الخور" (الديوان ٢٢١-٢٢٩) .

قالوا : وَمَنْ حَمَلَ عَيْنَ بَاشِقٍ فِي خِرْقَةٍ زَرَقًا ، عَلَى عَصَدِهِ الْأَيْسَرَ
 لَمْ يَتَّعَبْ إِذَا مَشِيَ . (١)
 * الباطية (٢) : إِنَاءٌ وَاسِعٌ الْأَعْلَى ، ضَيِّقُ الْأَسْفَلِ (٣) ، الْأَزْهَرِيُّ (٤) هِيَ وَمِنْ
 الزُّجَاجِ عَظِيمَةٌ ، تَمَلُّ مِنَ الشَّرَابِ ، وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَغْرِفُونَ مِنْهَا
 وَيَشْرَبُونَ . إِذَا وُضِعَ فِيهَا الْقَدْحُ رَقَصَتْ مِنْ عَظَمِهَا وَكَثْرَةِ شَرَابِهَا ، قَالَ
 حَسَّانُ : (٥)

بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقَلْبُ بِرَاكِبِ مُسْتَعِجِلِ
 الْجَوْهَرِ أَظْنَهُ مُعَرَّبًا ، وَهُوَ النَّاجُودُ (٦) وَجَمْعَةُ الْبَوَاطِي "وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
 أَشْعَارِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ : -
 قَرَّبُوا عَوْدًا وَبَاطِيَةً _____
 فَيَذَا أَدْرَكَتْ حَاجَتِي _____ (٧)
 * الباعوث : سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، (٨) اسْتِسْقَا النَّصَارِيُّ ، يَخْرُجُونَ بِصِيَانِهِمْ فَيَسْتَقُونَ .

- (١) ذكر ذلك داود الأنطاكي في تذكرته (٦٣/١) .
 (٢) وردت في ع ، ت بالهمز وبالياء معا ولم يذكر أحد الباطية بالهمز وإنما ذكرت
 بالياء كما في الصحاح والقاموس واللسان والمغرب وشفاء الغليل .
 (٣) قاله الجواليقي عن الحريري (المغرب ١٣١) والخفاجي (٦٧) وقال الحريري
 هي كلمة فارسية ، وفي شفاء الغليل مغرب ياديه وكذا في المعجم الذهبى
 (٩٢) ، وعربيته الناجود .
 (٤) قاله الأزهرى عن الليث ، باطية اسم مجهول أصله ، ثم ذكر الشرح المنسوب
 للجوهري أيضا (تهذيب اللغة ١٤/٣٨) .
 (٥) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
 أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابى فالبضيع فحومل
 وضمنها البيت المذكور (شرح ديوان حسان ٣٦٨ ، تهذيب اللغة (٨/٣٦٧) ،
 اللسان (بطا) .
 (٦) في ع ، ت "الناجود" بذال معجمة ، والصواب بدال مهلهة كما في الصحاح ،
 والقاموس واللسان (بطا) .
 (٧) ذكر البيت الجوهري وابن منظور ولم ينسبها . (الصحاح واللسان بسطا) .
 (٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/١٣٩ ، ١٤٢) وفي اللسان والمغرب أعجمى
 مغرب وقد وردت الكلمة أيضا بغين معجمة وتاء مثناة (الباعوث) في القاموس
 واللسان (بعثه بغت) وفي النهاية لابن الأثير .

وفي حدِيثِ عُمَرَ " لَمَّا صَالَحَ نَصَارِيُّ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ: أَنْ لَا نُحَدِّثَ كَنِيْسَةً
وَلَا قَلْبِيَّةً (١) وَلَا نَخْرُجَ سَعَانِيْنَ (٢) وَلَا بَاعُوْنَا " .
* الباغ : الكرم ، فارسي استعمله الناس باللام كما في المصباح (٣) ، قال
البستي (٤)
لَا تُنْكِرُنْ إِذَا أَهْدَيْتُ نَحْوَكُ مِنْ عُلُومِكَ الْفُرُّ أَوْ آدَائِكَ النُّتْفَا
فَقِيْمِ الْبَاغِ قَدْ يُهْدِي لِصَاحِبِهِ (٥)
رِزْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِ الشُّفَا
وَقَالَ الميکالی (٦)
أَعْدَتُ مُحْتَفِلًا لِيَوْمِ فَرَاغِي رَوْضًا غَدًا إِنْسَانَ عَيْنِ الْبَاغِ

- (١) القلية : كالصومعة ، واسمها عند النصارى " القلاية " وهي تعريب " كلازة " وهي من بيوت عباداتهم (اللسان قلا) .
(٢) في ع ، ت " شعانينا " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في النهاية (٣٦٩/٢) وفيه هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، وهو سرياني معرب . وقيل هو جمع واحد سعنون .
(٣) في المصباح " لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام . (٨٣/١) وهو في الفارسية يطلق على البستان والروضة . (المعجم الذهبي ٩٨) .
(٤) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت . ٤٠٠ هـ) شاعر عصره ومن كتاب الدولة السامانية في خراسان . والبيتان المذكوران في يتيمة الدهر (٣٣٠ / ٤) وشفاء الفليل (٧١) الذي نقل منه المجي شرح اللفظة بالنصر .
(٥) في يتيمة " لملكه " وفي شفاء الفليل " لصاحبه " .
(٦) أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميکالی (ت ٤٣٦) . أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان ، صنف الشعالي ثمار القلوب لخزانتة ، وأورد في يتيمة الدهر (٣٨١ - ٣٥٤ / ٤) محاسن من نظمه ونثره ، والبيت أورد الشعالي في يتيمة (٣٧٢ / ٤) مع بيتين آخرين قالها الميکالی في الريحان . كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الفليل (٧١) .
(٧) في ع ، ت " مختلفا " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في يتيمة والشفاء . وبه يستقيم المعنى .

- وَعَلَّطَ ابْنَ الْكَمَالِ فِي رِسَالَةِ التَّعْرِيْبِ فَقَالَ : عَرَبِيٌّ ، مَعْجَمُهُ " بَار " (١) .
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَيْهِ .
- * الباغوت : مُعَرَّبٌ ، عَيْدٌ لِلنَّصَارَى ، وَرَوَايَةٌ فِي " الْبَاعُوْثِ " فِي حَدِيثِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلْحِ نَصَارَى الشَّامِ ، وَلَا يُظْهِرُوا بَاغُوْتًا " (٢) .
- * بَاغُوتٌ : مُعَرَّبٌ " بَاغُوتٌ " بِسُكُونِ الْفَاءِ ، التَّقْيُ فِي سَاكِنٍ ، بِلِسَانِ
 بَنِي كَرْمَانَ . (٤)
- * بَاقُومٌ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ " بَاقُومُ الرَّومِيِّ " .
 كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيْحٌ فَجَنَحَتْهَا (٥) فَخَرَجَتْ إِلَيْهَا قُرَيْشٌ بِجُودَةٍ
 فَأَخَذُوا السَّفِينَةَ وَخَشَبَهَا ، وَقَالُوا : " ابْنُهُ لَنَا بُنْيَانُ الشَّامِ " . (٦)

- (١) نص كلام ابن كمال باشا هو : - " ومنها - أي المعجم - بازيار وهو مصلح
 باغ فإن يار في لغة العجم بمعنى المصلح ، ومنه شهر يار ، ومنه قفس
 فإنه معجم قفس . (رسالة التعريب لوحة ٩ / ب) .
- (٢) في ع " الباغوت " وهو تصحيف لأن اللفظة لم ترد بغين معجمة وثا " مثلثة
 وفي ت " الباعوت " بتا " مثناة وهو تصحيف أيضا والصواب ما أثبتناه وهو " .
 " الباعوت " بعين مهملة وثا " مثلثة لأنها الرواية الثانية في " الباغوت " بغين
 معجمة وثا " مثناة كما سبق .
- (٣) في ع " باغوتا " وهو تصحيف .
- (٤) ذكره صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها من البلاد الحارة على طريق
 شيراز (معجم البلدان ١ / ٣٢٦) .
- (٥) في ع ، ت ، س " فحجتها " والصواب ما أثبتناه ، من جنحت السفينة
 إذا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض ، فلم تمض .
- (٦) لم أجد الحديث في كتب الصحاح ، كما لم يذكره أبو عبيد القاسم بن
 سلام وابن الأثير ، وفي القاموس " باقوم الرومي النجار ، مولى سعيد بن
 العاص صانع المنبر الشريف " (القاموس بقم) .

* الببال : مُعْرَبٌ * وال (١) حوتٌ عَظِيمٌ بَحْرِيٌّ طَوْلُهُ سِتْمِائَةُ ذِرَاعٍ ، يُقَالُ لَهُ
 * الْعَنْبَرُ * (٢) وَ جَمَلُ الْبَحْرِ ، يَخَافُ مِنْهُ أَهْلُ الْمَرَائِبِ ، فَإِذَا أَحْسَبُوا بِهِ
 صَرَبُوا بِالطُّبُولِ لِيَنْفِرَ ، فَإِذَا بَغَى عَلَى دَوَابِّ الْبَحْرِ بَعَثَ اللَّهُ سَمَكَةً نَحَسُوا
 الذَّرَاعَ ، فَتَلْتَصِقُ بِأُذُنِهِ ، وَلَا خَلَاصَ لَهُ مِنْهَا ، فَيَطْلُبُ قَعْرَ الْبَحْرِ ، وَيَضْرِبُ
 بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ ، حَتَّى يَمُوتَ ، وَيَطْفُو عَلَى الْمَاءِ كَالْجَبَلِ ، فَيَجْرُونَهُ بِالْحِبَالِ إِلَى
 السَّاحِلِ ، فَيُخْرِجُونَ الْعَنْبَرَ مِنْ بَطْنِهِ كَالْتَلَّ الْعَظِيمِ .
 * بِالْأَمِّ : عِبْرَانِيٌّ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالْأَمِّ وَنُونَ ، قِيلَ :
 وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : نُورٌ وَنُونَ ، يَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ (٣) كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا * (٤)
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُفَسَّرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهِيَ الْحَوْتُ ، وَأَمَّا
 بِالْأَمِّ فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَعَلَّ الْيَهُودِيَّ أَرَادَ التَّعْمِيمَةَ فَقَطَعَ الْهَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ
 الْحَرْفَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهِيَ لَمْ أَلْفٍ وَيَا * (٤) يُرِيدُ * لَأَي * (٥) فَصَحَّفَ الرَّاوي ،
 الْيَاءَ بِالْبَاءِ .

- (١) سماها الجوهري وابن منظور "البال" وفي التهذيب والمعرب "البالة" وفي
 الفارسية يسمى الحوت الكبير "وال" (المعجم الذهبي ٥٨٩) .
 (٢) ممن ذكر أنه العنبر "الأزهري في التهذيب والجواليقي في المعرب (١٠٠)
 وذكر ابن منظور أنها تسمى جمل البحر .
 (٣) ذكر الحديث مسلم في صحيحه كتاب المناقبين ٣٠ ، كما ذكره ابن الأثير وقال
 لعل اللفظة عبرانية ، وذكر أن بالام تمحلوا لها شرحا غير مرض (النهاية
 ٩٠ / ١) .
 (٤) في ع ، ت "ياء" والصواب ما أثبتناه بالمشناة التحتية اعتمادا على ما جاء في
 النهاية ، وبه يستقيم المعنى .
 (٥) ضبطت هذه المفردة في النهاية بسكون الهمة وتحقيق اليا ، وذكر أنهم
 بوزن "لعي" بسكون العين والصواب كما في القاموس واللسان أنهم
 "لأى" بفتح الهمة بوزن اللعا ، وهي الثور الوحشي أو البقرة خاصة
 (القاموس ، اللسان لأى) .

* البَالَة : وعاءُ المسك ، ثُمَّ قِيلَ لِجِرَابِ الطَّيِّبِ ، مُعْرَبٌ بِئِلِهِ (١) أَوْ
 "بَالَهُ" (٢) بِيَاءٍ صَمًا بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ . وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَبْلَ
 أَبُو ذُوَيْبٍ : (٣)
 فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةٌ لَطْمِيَّةٌ يَفُوحُ (٤) بِيَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأَبْهَاءِ (٥)
 أَرَادَ : بِأَبِ هَذِهِ الْعَيْرِ ، وَأَقُولُ : (٦) الَّذِي يَتَبَادَرُ إِلَيْهِ الْفَهْمُ
 رُجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَى الْبَالَةِ وَقَالَ أَيْضًا :
 كَانَ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطْمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبَعٌ (٧)
 وَأَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ الْبَالَةَ عَلَى مُطْلَقِ
 الْوِعَاءِ (٨) وَإِنَّمَا أَخَذَ "الْبَالُونَ" مُعْرَبٌ "بَانُونَ" بِالْفَارِسِيَّةِ لِصَاحِبِ

(١) ممن ذكر أن أصلها بالياء في الفارسية الجوهري ، والأزهري في التهذيب
 (٣٩٥/١٥) وابن منظور في اللسان ، وفي الفارسية يطلق على
 قارورة العطر والكيس "بيله" (الصاحح واللسان بول ، المعجم الذهبي
 . (١٢٦)

(٢) ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة (٥٠٠/٣) والجواليقي (٩٩) وابن
 منظور في اللسان (بول) بينما ذكر الخفاجي في الشفاء أن أصلها
 "والة" (٦٢) ولم يذكرها صاحب المعجم الذهبي باللفظين الأخيرين .
 (٣) في عهت "أبو ذؤيب" والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب
 للجواليقي (٩٩) واللسان (بول) .

(٤) في عهت "تفوح" والتصحيح من المعرب واللسان .
 (٥) في عهت "بالها" وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه كما في المعرب واللسان
 ويدل عليه أيضاً شرح المفردة بعد البيت .
 (٦) ذكر الأستاذ أحمد شاكر أن هذا التعليق ورد في حاشية نسخه من
 المعرب للجواليقي كتبت سنة ١٠٩٥ هـ لمحمد بن عجلان الحسيني نقيب
 الأشراف بدمشق (ت ١٠٩٦ هـ) فقلعه للمجي ، ذكره هنا ، وفي حاشية
 المعرب (المعرب ٩٩) .

(٧) ورد هذا البيت في الصاحح (بول) والجمهرة (٥٠٠/٣) وتهذيب اللفظة
 (١٩٥/١٥) والمعرب (٩٩) واللسان (بول ، لطم ، دأى) وكذلك في
 شرح أشعار الهذليين للسكري (١٣٦/١) ومطلع القصيدة :—

صبا صبوة بل لج وهو لجوج وزالت له بالأنعمين حُـدُوج .
 (٨) ما قاله أبو سعيد هو البالة وعاء المسك وهو فارسي كما تقول "بيله" يقول :— يعني
 أباز وبيب — كان عليها من طيب ريحها وعاء مسك (شرح أشعار الهذليين

أَوْعِيَةِ الْمَسْكِ مِنْ هَذَا ، وَ" اللَّطِيمِيَّةُ " مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّطِيمَةِ ، وَهِيَ الْعِمْرُ الَّتِي تَحْمِلُ
الطَّيْبَ وَالْبَزَّ ، وَقَوْلُهُ: مِنْ خِلَالِ الدَّائِمَتَيْنِ يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ الدَّائِمَتَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالدَّائِمَتَيْنِ
الْجَنَبَيْنِ ، وَالدَّائِمَةُ مَقْطُوعُ الْأَصْلَاعِ وَالشَّرَاسِيفِ ، وَالْأَرْبُجُ التَّوَهُجُ وَالنَّفْحُ ، وَكَذَلِكَ
" الْأَرْجُ " وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْبِ . (١)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : - (٢)

فَبِتْنَا كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْوَرْدَ بَيْنِنَا وَبِالْأَلَّةِ تَجَرُّ فَارَهَا قَدْ تَخَرَّمْنَا (٢)
تَخَرَّمُ : تَشَقَّقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَبِالْأَلَّةِ سَمَكَةٌ تَكُونُ بِالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ ، يَلُحُّ بِهَا
طَوْلُهَا خَمْسِينَ [زِرَاعًا] (٣) يُقَالُ لَهَا " الْعَنْبَرُ " ، وَكَلِمَتُهَا بَعْرَبِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ مَنْ رَكِبَ بِالْبَحْرِ يَقُولُ : اسْمُهَا " وَالِ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهَا
أَعْرَبَتْ ثَقِيلٌ " بِالِ " (٤) .
* بِالِسْ : بِلْدَةٌ بِشَطْطِ الْفُرَاتِ الْغَرْبِيِّ ، أَوَّلُ مَدِينِ الشَّامِ . (٥)

(١) شرح المفردات مذكور بنصه في المعرب (١٠٠) وكذا بيت الفرزدق وفيه الشرح .

(٢) البيت للفرزدق ضمن أبيات ثلاثة (الديوان ٧٧٧ طبعة التجارية) وفيه " العنبر
البحث " والبيت أيضا في المعرب (١٠٠) والتجر : جمع تاجر ، وفأرة المسك :
وعاؤه .

(٣) زيادة من المعرب للجواليقي (١٠٠) :

(٤) نقل ذلك الجواليقي وعنه نقل المجي نصاً، وذكر الخفاجي أنها سمكة عظيمة يقال
أصلها " واله " (شفاة الغليل ٦٢) . وهي من ذكرها الجوهرى فقال أنها حوت
عظيم من حيثان البحر وليس بعربي . وذكر ابن منظور أنها تدعى " جمل البحر " . ويطلق
" وال " في الفارسية على نوع من السمك الكبير (والصحاح واللسان بول ، المعجم
الذهبي ٥٨٩) .

(٥) ذكره في القاموس وأضاف ياقوت أنها بين حلب والرقعة (القاموس بلس ، معجم البلدان

- * البَالِغَاءُ : بِالْمَدِّ ، مُعْرَبٌ بِأَيِّهَا " أَيْ الْأَكَارِعُ بِلُفْغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . (١)
 * البَالُوذَجُ : مَعْرُوفٌ ، مُعْرَبٌ بِالْوُودِ . (٢)
 * بِالْوَيْوِ : اسْمٌ . (٣)
 * بِأَمْعَيْنِ : (٤) بَلْدَةٌ بَيْنَ هَرَاةَ وَبَغْشُورِ .
 * بِأَنْبٍ : قَرْيَةٌ بِبَيْحَارٍ . (٥)
 * بِأَنْكٍ : كَهَاجِرٌ ، قَرْيَةٌ (٦) ، وَجَدُّ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، شَيْخِ الْقَعْنَبِيِّ . (٧)

- (١) ذكر ذلك صاحب القاموس واللسان (بلغ) وابن دريد (الجمهرة ٣/٥٠١) والجواليقي (المعرب ٩٩) في حين ذكر الخفاجي اللفظة المعربة والعجمية برواية غريبة قال : بالقا : الأكارع بلفظة أهل المدينة معرب بوجه (شفا الغليل ٦٢) ولعله تصحيف منه أو من النسخ . وفي الفارسية يطلق لفظ "بايه" على الساق والجذر (المعجم الذهبي ١٤٢) .
 (٢) لم يرد ذكر "البالوذج" في كتب اللغة كالصاحح والجمهرة والقاموس واللسان وإنما فيها "الفالوذ" و"الفالوذق" عن الجوهرى وفي اللسان قال يعقوب ولا يقال الفالوذج . وهو نوع من الحلوى يسوى من لب الحنطة فارسي معرب وفي الفارسية "بالوده" للحلوى المعروفة (الصاحح واللسان فلد ، المعجم الذهبي ١٣٩) .
 (٣) قاله صاحب القاموس (بول) .
 (٤) في ع ، ت "باميين" بيا" بعد الميم، وهو في معجم البلدان بهمزة بعد الميم، ذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال هراة وهي قصبه ناحية بانغيس . (معجم البلدان ٣٣٠/١) .
 (٥) ذكرها صاحب القاموس وكذا في معجم البلدان (٣٣١/١) .
 (٦) ذكرها صاحب القاموس وأضاف ياقوت أنها من قرى الري (معجم البلدان ٣٣٢/١) .
 (٧) عبد الله بن مسleme بن قعناب الحارثي ت ٢٢١ هـ من رجال الحديث الثقات من أهل المدينة روى عنه البخاري ومسلم أحاديث عديدة (تهذيب التهذيب

- * بانياس : بِلْدَةٌ عَلَيَّ مَرَحَلَةٌ وَنِصْفٌ مِّنْ دِمَشْقَ .
 * باونه : أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ، مَعْرَبٌ (١)
 * الباه : بِلا هَمْزٍ ، عَامِيَّةٌ ، وَالضَّوَابُّ هَمْزُهَا . (٢)
 * الباهت : حَجَرٌ الْبَهْتِ . حَجَرٌ شَقَافٌ يَتَلَأَلُ حُسْنًا ، وَهُوَ مَغْنَطَيْسُ الْإِنْسَانِ إِذَا أَبْصَرَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ السُّرُورُ وَالضَّحِكُ ، وَإِذَا أَسْكَهُ مَعَهُ قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ وَعَقِدَتْ عَنْهُ الْأَلْسُنُ .
 * بَيَانٌ : وَتَخَفُّفٌ ، بِمَعْنَى سَوَاءٍ ، رَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (٣) : إِنْ عَشْتُ إِلَى قَائِلٍ لِأَلْحَقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِيهِمْ ، حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا وَاحِدًا (٤) . أَي شَيْئًا وَاحِدًا . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ (٥)

(١) يسمى هذا الشهر في مصر " بؤونه " وهو الشهر العاشر من الشهور القبطية ويوافق

شهر يونيو .

(٢) الباءة ، والباء والباه كالجاء ، بمعنى النكاح كلها لغات صحيحة ذكرها الجوهري

والفيروز ابادى وابن منظور (بوا ، بوه) وعلى ذلك فقول المجيب ان " الباه " ،

عامية وهم ولعل ذلك من اتباعه ابن قتيبة في أدب الكاتب إذ ذكر الباه في باب

ما يهزم والعوام تبدل الهمزة أو تسقطها (أدب الكاتب ٢٨٤) والمصنف غالبًا

ما ينقل عن ابن قتيبة مثل هذه الألفاظ .

(٣) أورد الحديث البخارى في المغازي بسند طويل قال : حدثنا سعيد بن أبى

مريم أخبرنا محمد بن جعفر - أي ابن أبى كثير قال أخبرنى زيد - ابن أسلم

مولى عمر - عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : (المغازى ٣) كما

رواه أبو عبيد في الأموال رقم ٦٥١ (ص ٣٣٦) وروى الحديث أيضا ابن كثير فى

النهاية بدون سند (٩١ / ١) وأورده الجوالقي (١٢٠) وابن منظور (بين)

والخفاجى (٦٧) . والأزهري (التهذيب . ٥٩٢ / ١) .

(٤) أورد هذا النص الجوالقي فى المغرب، والأزهري فى التهذيب وابن منظور فى

اللسان ونصه فى البخارى " أما الذى نفس بيده . لولا أن أترك آخر الناس بيانا

ليس لهم شىء ، ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم

خير ، ولكنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها " . وفى النهاية " لولا أن أترك آخر

الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية إلا قسمتها " . وفى شفاء الغليل " حتى تكونوا

بيانا واحدا .

(٥) قال الخطابى : " ولا أحسب هذه اللفظة عربية ولم أسمعها فى غير هذا الحديث

(فتح البارى ٤٩٠ / ٧) .

قال أبو عبيد: لا أحسبه عربياً. (١) أبو سعيد الضريبي: ليس في كلامهم بيان واحد والصحيح عندنا "بياناً واحداً" بمثناة تحتية، من قولهم "هيان بن بيان" للذي لا يعرف. وعليه كلام عمر، ومعناه: لا سوين بينهم في العطاء ولا أفضل أحد على أحد فكان رأي عمر في إعطاء الناس التفضيل على السوايق. ورأي أبي بكر التسوية. ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر (٢)، الأزهري: ليس كما ظن أبو سعيد، وهي لغة يمانية (٣) وهو والباج بمعنى واحد. الليث: "بيان" على (٤) تقدير "فعلان" ويقال: على تقدير "فقال" والنون أصلية ولا يصرّف منه فعمل قيل: "بيان" ففعل: فلا يكون "فعلان" لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد. (٥) * بيته: صوت لقب به عبد الله بن الحارث، لأن أمه كانت تقول في ترقيصه: (٦)

لأنكهن بيته	جارية خديته
مكرمه محبه	تجبت أهل مكة (٧)

- (١) في التهذيب (قال أبو عبيد: وذلك الذي أراد - أي تفسير عبد الرحمن بن مهدي أنه بمعنى شيئاً واحداً - ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحدِيث "التهذيب (٥٩٢/١٥)).
- (٢) هذا التفصيل في الأصل لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال (٣٣٦)، ونقله عنه الأزهري في التهذيب (٥٩٢/١٥) ونقل الخفاجي عن التهذيب (شفاة الغليل ٦٧) وعنه نقل المجي.
- (٣) ذكر الأزهري أن هذا الحرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه: سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا، و"بيان" وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى. ثم قال: "كأنها لغة يمانية" (التهذيب ٥٩٢/٥، ٥٩٣).
- (٤) التهذيب (٥٩٢/١٥).
- (٥) نقله ابن بري عن أبي علي في التذكرة (اللسان بين).
- (٦) الرجز لهند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب والي البصرة، والرجز في الصحاح، واللسان، والتكلمة (بيب) التهذيب (٥٩٣/١٥) ليس في كلام العرب (٣٦).
- (٧) ورد الشطر الأخير في الصحاح واللسان والتكلمة والتهذيب "تجبت أهل الكعبة" وهو الأوفق لاتفاق القوافي. وفي كتاب ابن خالويه "تبت أهل الكعبة" ومعنى تجبت تغلب نساء قريش في حسنها. وقد ورد الرجز في التكلمة هكذا
- | | |
|-----------------|-----------------|
| والله رب الكعبة | لأنكهن بيته |
| جارية لآلته | مكرمة محبه |
| تجبت من أحبه | تجبت أهل الكعبة |
- يدخل فيها زيد (التكلمة بيب).

- * الببر : ببا، ين ، والغرسُ يُسمونه " بفر " هندی معرب ، سبع شبيهة ببا بن آوى يُقال له البريدُ (١) الجوهري : هو الفرائق الذي يعادي الأسد (٢) الرّمخسري : إنه على صورة الأسد الكبير ، وهو أزب يلَمعُ بصفرةٍ وخطوطٍ سودٍ . أرسطو : " الببر " سبعٌ يكونُ بأرض الحبيشة خاصة .
 * الهج : فرخ الحمام كالمج ، قال ابن دريد : زعموا ذلك وما أدري ما صححتها (٣)
 * البج : قاتل أبيه ، وهو الحناء الأحمر . (٤)
 * البحر : في فقه اللغة للثعالبي (٥) إذا كان الغرس لا ينقطع جريه ، فهو بحرٌ شبه البحر الذي لا ينقطع ماؤه ، وأول من تكلم بذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في وصف فرس ركبته . (٦)

- (١) قاله الدميري في حياة الحيوان (١٤١/١) وضبطه بفتح الأولى وكسر الثانية وقد وهم الدميري في قوله بأن الببر هو البريد إذ لم يرد ذلك عن غيره وإنما ورد " فرائق البريد " عن ابن دريد (الجمهرة ٣/٣٩١) وفسر الجوهري وابن منظور الفرائق بالبريد (الصحاح واللسان فرقى) أي الذي يمدل صاحب البريد على الطريق (القاموس فرقى) .
 (٢) الصحاح (فرقى) وفسره الدميري بأنه من العدو لامن العدوان " (حياة الحيوان (١٤١/١) .
 (٣) قال ابن دريد في ذلك " ولا أعرف ما صحته " (الجمهرة ١/٥٥) وذكر صاحب القاموس أنه فرخ الطائر (بجج) .
 (٤) ذكر الفيروز آبادي أن البج بالفتح اسم ولم يزد ، وما ذكره المحيي منقول من تذكرة داود (٦٤/١) وفي جامع ابن البيطار أنه اسم للحناء الأحمر المعصرف بعجمية الأندلس بالمطرونية وهو القطلب عند أهل الشام (٨٤/١) .
 (٥) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٣٠هـ) الحافظ الحجة الثقة . ألف مؤلفات عدة تربو على الثمانين ذكر معظمها الصفي منها يتيمه الدهر ، ثمار القلوب ، خاص الخاص وغيرها .
 (٦) ذكره الثعالبي في فصل في أوصاف الفرس المشتقة من أوصاف الماء (فقه اللغة (١٧٢) .

* البُحْران : مَوْلَدَةٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ : التَّغْيِيرُ الْحَارِثُ لِلْعَلِيلِ دَفْعَةٌ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ ، يَقُولُونَ : هَذَا يَوْمٌ بُحْرَانٍ ، بِالإِضَافَةِ . وَيَوْمٌ بِأَحْسُورِيِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَكَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى "بَاحُورٍ" وَ"بَاحُورَاءٍ" (١) ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي تَمَّوزَ (٢) ، وَهُوَ لَفْظٌ يُونَانِيٌّ ، وَفِي شَرْحِ تَاجِ الدِّينِ الرَّزَوِيِّ : إِنَّ شِدَّةَ الْمُقَاوِمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمَرَضِ وَالطَّبِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَرَضِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْهُ ، وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ ، فَإِنَّهُ (٣) فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيَنْصِفُ يَوْمٌ تَتَحَقَّقُ تِلْكَ الْمُقَاوِمَةُ بَيْنَهُمَا ، وَأَحْمَدُ مَا يَكُونُ الْبُحْرَانُ أَنْ يَكُونَ انْقِضَاؤُهُ عَلَى الْإِقْبَالِ أَيْ الْإِشْرَافِ عَلَى الْبُرِّ وَالتَّوَجُّهِ نَحْوَ الصَّحَّةِ .

* الْبَحْلَقَةُ : لِلْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِلُغَوِيَّةٍ .

* بَسَخَ : بِمَعْنَى عَظُمَ الْأَمْرُ ، وَالبَيْخُ بِمَعَانِيهِ (٤) ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (٥) الْمَقَابِيسِ : الْبَاءُ وَالْخَاءُ ، قَدْ رُوِيَ فِيهِ كَلَامٌ كَيْسٌ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا * بُخَارًا : وَيَقْصُرُ ، مَدِينَةٌ يَمَّا وَرَاءَ النَّهْرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى قُرَاهَا وَمَزَارِعِهَا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ قُرْسَخًا . (٦)

(١) فِي ع ، ت "بَاحُورًا" وَقَدْ أُثْبِتْنَا مَا فِي الصَّحَاحِ .

(٢) ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَضَافَ "وَجَمِيعُ ذَلِكَ مَوْلِدٌ" (الصَّحَاحُ بَحْرٌ) .

(٣) فِي لُغَةِ ع ، ت "فَإِنَّ" وَمَا أُثْبِتْنَاهُ تَصْوِيبُ تَقْتَضِيهِ الْقَاعِدَةُ النُّحْوِيَّةُ .

(٤) تَقَالُ "بَخ" وَحَدَّاهَا "بَخ" وَبَخٌ "مُكْرَرَةٌ وَتَكُونَانِ مَسْكُوتَيْنِ وَمُنُونَتَيْنِ وَمَشْدُودَتَيْنِ وَإِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً فَتَكُونُ سَاكِنَةً وَمَكْسُورَةً وَمُنُونَةً مَكْسُورَةً وَمُضْمُومَةً ، كَمَا تَكَرَّرَ وَتَكُونُ الْأُولَى مُنُونَةً وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةً .

(٥) اسْتَشْهَدَ ابْنَ فَارِسٍ بِبَيْتَيْنِ هُمَا :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِأَذْخِ
بِيخٍ لِكَ بِيخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍّ (مَعْجَمُ مَقَابِيسِ)

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

اللُّغَةُ (١/١٧٥) .

(٦) ذَكَرَ ذَلِكَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ عَنِ صَاحِبِ كِتَابِ الصُّورِ فِي وَصْفِ طَوِيلِ اللَّمْدِ بَيْنَةَ

(١/٣٥٣) .

* البِخْتُ : بِالضَّمِّ ، الإِيلُ الْخُرَّسَانِيَّةُ (١) ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ فَارِسَ : عَرَبِيٌّ (٢) وَأَنْشَدَ :

* لَبِنَ الْبِخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ *
ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ نَصَبُ لَبِنٍ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ : يَهْبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقِي لَبِنَ الْبِخْتِ
... السخ (٣) .

وَفِي دَلَالَةِ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ خَفَاءٌ .

* الْبِخْتُ : الْحَدُّ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) وَوَأَفَقَهُ الْقَامُوسُ . هَذَا عَلَى أَنَّ التَّغْيِيرَ غَيْرَ مُعْتَبَرٍ فِي التَّعْرِيْبِ
كَذَا قِيلَ (٥) ، قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ فِي رِسَالَةِ التَّعْرِيْبِ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ
وَمَوَافَقَهُ صَاحِبِ الْقَامُوسِ لَهُ : لَمْ يُصِيبَا فِي الْقَوْلِ بِالتَّعْرِيْبِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُغَيَّرٍ ، وَالتَّغْيِيرُ
مُعْتَبَرٌ فِي حَدِّ التَّعْرِيْبِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ مُعْتَرِفًا بِهِ (٦) .

(١) جمع مفرده بختي عن ابن دريد وفي القاموس بخاتي وبخاتي وبخات .
(٢) هذا النص يدل على أن قائله ابن فارس بينما هو يحكيه عن ابن دريد ، يقول
ابن فارس " ذكرها ابن دريد ، زعم أن البخت من الجمال عربية صحيحة
(معجم مقاييس اللغة ١ / ٧٠٨) وقد أنشد ابن دريد بيتا لعبيد الله بن قيس
الرقيات وهو بتمامه

يهب الألف والخيل ويسقي لبين البخت في قِصَاعِ الْخَلْنَجِ
(الجمهرة ١ / ١٩٣) كما ورد البيت في اللسان (خلنج) وكذا في ملحقات
ديوان ابن قيس الرقيات (٢٨٣) . وفيه روى صدر البيت برواية أخرى وهي
" ملك يطعم الطعام ويسقي " وفي اللسان " يلبس الجيش بالجيش ويسقي
لبين البخت في عِساسِ الْخَلْنَجِ ، وَالْخَلْنَجُ : شَجَرٌ فَارِسِيٌّ تَتَّخَذُ مِنْ خَشْبِهِ الْأَوَانِي .
(٣) أنشد ابن منظور البيت أيضا برواية أخرى مع بيت آخر لابن قيس الرقيات يمدح
بها مصعب بن الزبير والبيتان هما :

لأن يعيش مصعب فإننا بخير
يهب الألف والخيل ويسقي

لبين البخت في قِصَاعِ الْخَلْنَجِ
(اللسان بخت ، خلنج) .

(٤) أضاف الجوهري والمبختون المجدود وقد تشكك ابن دريد في فصاحتها (الجمهرة
١ / ١٩٣) كما تشكك الأزهرى في عربيتها (تهذيب اللغة ٧ / ٣١٢) ونقل الفير وزابادي
قول الجوهري (القاموس بخت) .

(٥) يريد المصنف قول الخفاجي في الرد على ابن الكمال " ولا يرد - أي قول الجوهري -
بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة - يشير إلى مقدمة شفاء الغليل -

الشفاء ٢٦ ، ٦٥) .

(٦) ذكر ذلك ابن كمال باشا بالنصر (رسالة التعريب لوحة ٨ / ب) .

* البُخْتَجُ : (١) مُعْرَبٌ "بُخْتَه" (٢) عَصِيرٌ مَطْبُوخٌ . خُوَاهِرُ زَادِهَ : إِنَّهُ اسْمٌ لِمَا حُمِلَ عَلَى النَّارِ وَطَبِخَ إِلَى الثُّلُثِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ (٣) : أَهْدِي إِلَيْهِ "بُخْتَجٌ" ، فَكَانَ يَشْرَبُهُ مَعَ الْعَكْرِ خِيفَةً أَنْ يُصْفِيَهُ (٤) فَيَشْتَدُّ وَيَسْكِرُ . قَالَ الدَّيْنُورِيُّ : قَدْ يُعِيدُ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْمَاءَ الَّذِي مِنْهُ يَطْبُخُونَهُ بَعْضُ الطَّبِيخِ ، وَيُودِعُونَهُ الْأَوْعِيَةَ وَيُخْمِرُونَهُ ، فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَيُسَمُّونَهُ "الْجُمْهُورِيُّ" .

* بَخَتَ نَصْرٌ : بِالضَّمِّ ، أَوَّلُهُ بُوخْتٌ مَعْنَاهُ "ابْنٌ" وَ"نَصْرٌ" كَقِمٌ "صَنْمٌ" ، وَكَانَ وَجِدَ عِنْدَ الصَنْمِ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، (٥) اسْمُهُ مُعْرَبٌ مُرَكَّبٌ كَحَضْرَمَوْتٍ . نَصْرٌ عَلَيْهِ سَيُويهِ (٦) خَرَبَ الْقُدْسَ ، وَأَحْرَقَ التَّوْرَةَ ، وَقَتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَسْرَ ، مَاتَ فِي زَمَنِ بَهْمَنْ بِسَنِ اسْفَنْدِيَارِ (٧) ، وَعُمُرُهُ ثَلَاثُمِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّ بَخْتَ نَصْرٌ مَسَّخَ أَسَدًا فَكَانَ مَلِكُ السَّبَاعِ ، ثُمَّ مَسَّخَ نَسْرًا فَكَانَ سَيِّدَ الطَّيْرِ ، ثُمَّ مَسَّخَ ثَوْرًا فَكَانَ سَيِّدَ الْأَنْعَامِ ، وَكَانَ مَسَّخُهُ سَبْعَ سِنِينَ ، وَقَلْبُهُ قَلْبُ إِنْسَانٍ ، وَكَانَ مُلْكُهُ قَائِمًا ، ثُمَّ رُدَّتْ إِلَيْهِ بَشَرِيَّتُهُ ، فَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِهِ تَعَالَى ، فَقَالَ: كُلُّ إِلَهٍ بَاطِلٌ إِلَّا إِلَهَ السَّمَاءِ . فَقِيلَ لَوَهْبٍ : أَمَاتَ

(١) ورد اللفظ مضبوطا في الأصل بفتح الباء والتاء ، وقد ضبطناه على ما في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج) .

(٢) في الفارسية "بُخْتَه" بمعنى مطبوخ أو ناضج (المعجم الذهبي ١٤٣) وذكر ابن الأثير أن أصله "مبيخته" بالفارسية أي عصير مطبوخ . (النهاية ١٠١/١) و"مى" بالفارسية شراب أو خمر (المعجم الذهبي ٥٥٢) .

(٣) الحديث في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج) وفي سنن النسائي "لابأس بنبذ البختج" .

(٤) في عهت هـ س ، لا يصفيه "ولا يستقيم بها المعنى والتصويب من النهاية واللسان . نقله أبو حاتم وأضاف "فنسب إليه فقيل : هو ابن الصنم ، وقال الاصمعي : إنما هو بوختنصر فأعرب (المعرب ١٢٩) ، واللسان نصر) .

(٦) نصر سيوييه على أنه كحضر موت في المركب المزجي (الكتاب ٢٦٧/٢) ولكنه نفى بناء "نصر" في الأسماء كما في اللسان (نصر) .

(٧) بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب أورد حمزة الاصفهاني بعضا من أخباره فسي تاريخه ص ٣٢ .

- مُسْلِمًا ؟ فَقَالَ : اخْتَفَّ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ .
- * بَخُورُ الْأَكَرَادِ : هُوَ " بَرِبَطُودُهُ " بِالْعَجْمِيَّةِ (١) وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ (٢) زَهْرٌ (٣) أَصْفَرٌ
فَوْقَ سَاقٍ دَقِيقٍ كَأَصْلِ الرَّازِيَانِجِ .
- * بَخُورُ السُّودَانِ : بِالْهِنْدِيَّةِ " دَبِيشت " وَالْفَارِسِيَّةِ " دَبِيهَك " (٣) نَبَاتٌ نَحْوُ
شِبْرِ يَشْتَبِكُ (٤) فِي بَعْضِهِ، عُرُوقُهُ (٥) إِلَى الْأَزُورْدِيَّةِ، وَزَهْرُهُ (٦) أَبْيَضٌ .
- * بَخُورُ مَرِيَمَ : بِالْيُونَانِيَّةِ " بَقْلَاش " (٧) وَغَيْرِهَا " لَانَطُوسَلَقَا " (٨) ، وَيُقَالُ لَهُ فِي
الشَّامِ " الرَّكْفَةُ " وَ" الْبِيرِنْجُ " وَ" خُبْزُ الْمَشَائِخِ " (٩) وَالْقُرُودِ " وَأَصْلُهُ " الْفَرَطْنِيثَا " (١٠)
وَهُوَ نَبَاتٌ [لَهُ سَاقٌ] (١١) قَدْ رُصِفَ بِزَهْرِ كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ، وَمِنْهُ آسَمَا نَجُونِي [وَأَحَدُ
وَجْهِي] (١٢) وَرَقَّةٌ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالْآخِرُ مُزْعَبٌ إِلَى الْبِيضِ، لَا يَزِيدُ عَلَى (١٣) أَرْبَعَةِ
أَصَابِعَ ، وَأَصْلُهُ كَاللَّفْتِ أَسْوَدٌ ، لِيَكُنَّ أَعْرَاضُ وَأَطْرَى .

- (١) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّهَا تَسْمَى " بَرِبَطُودُهُ " بِالْعَجْمِيَّةِ الْأَنْدَلُسِ فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا
" بَرِبَطُودَةُ بِالْمَعْجَمَاتِ " (الجامع ١/٨٥) ، وَالتَّذَكْرَةُ (١/٦٤) .
- (٢-٣) سَاقِطَةٌ مِنْ ع وَهَذَا التَّعْرِيفُ ذَكَرَهُ دَاوُدُ فِي تَذَكْرَتِهِ (١/٦٤) .
- (٣) فِي ع . ت " وَيَدِيكَ " وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ لِأَنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ بِتَمَامِهِ
مَنْقُولٌ عَنْهُ (١/٦٤) .
- (٤) فِي ع " يَشِكُ " وَفِي ت " يَشَبِكُ " وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي التَّذَكْرَةِ .
- (٥) فِي ع ه ت " عُرُوقُهُ " وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ .
- (٦) فِي ع ه ت " وَزَهْرٌ " وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ .
- (٧) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ " بِقْلَاشِ " .
- (٨) فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ " لَانَطُوسَلَقَا " .
- (٩) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّهَا تَعْرِفُ فِي إِفْرِيقِيَّةِ بِخُبْزِ الْمَشَائِخِ وَفِي الشَّامِ بِالرَّكْفِ . (الجامع
١/٨٤) .
- (١٠) فِي ت " الْفَرَطْنِيثَا " وَفِي التَّذَكْرَةِ " الْعَرَطْنِيثَا " وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي " ع " .
- (١١) زِيَادَةٌ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ .
- (١٢) زِيَادَةٌ مِنْ تَذَكْرَةِ دَاوُدَ .
- (١٣) فِي التَّذَكْرَةِ (عَنْ) .

- * البُخْتِي : واحدٌ بَخْتٍ ، أو نسبةٌ إلى "بُخْتِ نَصْرٍ".
 * البُخَيْتَةُ : نوعٌ من أجودِ الدراهم ، تُنسبُ إلى "بُخ" أميرٍ ضربها ، أو كُتِبَ عليها (١) .
 * بَخٍ : كَلِمَةٌ اسْتِحْسَانٌ . (٢)
 * البِدَايَةُ : قالَ النُّوويُّ وَغَيْرُهُ : — هِيَ لَحْنٌ ، وَالصَّوَابُ "بِدَاةٌ" (٣) بِضَمِّ البَاءِ وَكُسْرِهَا وَالهَمْزِ . قُلْتُ (٤) : — قالَ ابنُ جِنِّي في سِرِّ الصَّنَاعَةِ : العَرَبُ أَبَدَلُوا الهَمْزَةَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ في قَرَأْتُ : قَرَيْتُ ، وَفي بَدَأْتُ : بَدَيْتُ ، وَفي تَوَضَّأْتُ : تَوَضَّيْتُ . وَعَلَيْهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ (٥) :

(١) ذكره ابن منظور بتشديد الخاء وقال إنه يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف ومن ذلك ما يشغل فيكتفي بتثقله ، وإنما حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بسخ مثقلاً في مستعمل الكلام . وقال الأصمعي درهم بخي خفيفة لأنه منسوب إلى بسخ وبخ خفيفة الخاء ، والعامية تقول "بخي" بتشديد الخاء ، وليس بصواب . (اللسان بسخ) .

(٢) ذكرها المصنف مفردة وقد جرت عادة العرب على استعمالها مكررة بسخ بسخ "قال ابن السكيت" بسخ وبخ وبه به "بمعنى واحد وكذا قال القالي في أماليه عن اللحياني أن بسخ وبخ وبه به يقال للإنسان إذا عظم وأنشد أنا من ضئضئ "صدق بسخ ومن أكرم هذا من عزاني قال به به سنخ ذا أكرم أصل * وقد ورد استعمال بسخ في البيتين مفردة وبه مكررة . (الأمالي ٢٢/٢ ، واللسان بسخ) والحذل : الأصل والسنخ : الأصل .

(٣) كذا في الأصل وشفاف الغليل "بداة" وفي تهذيب الأسماء واللغات "قال الزجاج بدأ الله الخلق بدأة" (٢١/٢) ولعل الصواب "بداة" وعليه نقول ابن جني بإبدال الهمة عند العرب يجعل "بداية" صحيحة .

(٤) القائل هو الخفاجي — إذ النص منقول عنه بتمامه — وليس المصنف كما توهم العبارة .
 (٥) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة و صدر البيت "جرى" متى يظلم يعاقب بظلمه" (شرح القصائد الطوال ٢٧٩) .

* سَرِيحاً وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ * (١)

أَرَادَ : "بَدَأَ فَأَبْدَلَ الهمزة ، وَأَخْرَجَ الكَلِمَةَ إِلَى ذَوَاتِ الياء ، انْتَهَى . فَمَنْ قَالَ
بِدَايَةَ بِنَاءِ عَلَى هَذَا ، وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ جِنِّي اطَّرَادُهُ فَلَا خَطَأَ (٢) .

* البُدَّ : بِالضَّمِّ ، الصَّنَمَ الَّذِي يَعْبُدُهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَبَيَّتَ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتَصَاوِيرٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ (٣) . وَالْجَمْعُ "بِدَدَةٌ" .

* البِدْرَقَةُ : وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (٤) عَةً تَتَقَدَّمُ القَائِلَةَ لِلْجِرَاسَةِ ، مُعَرَّبَةٌ أَوْ مَوْلَدَةٌ

* بَدْرِيٌّ : أَهْلُ مِصْرَ تَسْتَعْمِلُهُ لِأَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى الوَقْتِ وَالْفَاكِهَةِ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الصَّغَانِيُّ فِي الذَّلِيلِ وَالصَّلَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ : "غَيْثُ بَدْرِيٌّ" لِمَا كَانَ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَفَصِيلٌ
بَدْرِيٌّ : سَمِينٌ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ (٥) : البَدْرِيَّةُ ،

(١) في ع ، ت ، س " بالظلم الظلم " وهو تحريف . ومعنى البيت أن الجيش إذا لم تكن
له ترة في قوم طلبها .

(٢) في هامش ع ، ت ، س مانصه " هذا البحث ملزم للمصنف رحمه الله بتصويب ما ادعى
خطأ العامة فيه من قولهم أبطيت واستبطيت ونحوه من الأفعال المهموزة اللام التي
أبدلت همزتها ياء ، ويمكن أن يجاب عن المصنف بأن العامي لما لم يكن له أصول
يرجع إليها لم يلتزم له مُصَحِّحٌ ولا عُدْرَ عن الخطأ بخلاف غيره من أهل العلم والدراية
فإنه يعتد بكلامه فتأمل ، محرره " .

(٣) في القاموس اللسان أنه معرب " بُت " بالفارسية (بدر) وفي المعجم الذهبي " بُت
الصنم " وأنكر ابن دريد أن يكون له أصل في اللغة يقول : فأما البد يسمى به الصنم
الذي يعبد فلا أصل له في اللغة " الجمهرة (١/٢٦) وذكر ادبي شيران " بد " معرب
عن " بُت " بالياء الأعجمية ، وهو الصنم ، ومنه التركي " بُت " (الألفاظ الفارسية
المعربة (١٧) .

(٤) وردت في اللسان وفي شفا الغليل بالذال المعجمة فقط . وذكر ابن منظور عن ابن
بري أنها الخفارة ، وقال ابن خالويه ليست البزقة عربية وإنما هي فارسية فعربتها
العرب (اللسان بزرق شفا الغليل ٦٢) وأصل هذه الكلمة مركبة من " بد " و " راه " .
ومعناه الطريق الردي ، فعربوا بها " بالقاف ، وأعجموا الذال (تكلمه المعاجم
العربية (٢٦٢) .

(٥) في ع ، ت ، " السنعاج " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التكملة والذي يلى
والصلة (بدر) وفي شفا الغليل (٧٦) .

ثُمَّ الرَّبِيعِيَّةُ (١) ثُمَّ الدَّفِئِيَّةُ (٢) .

- * بِدَلِيسٍ : بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ حَسَنٌ ، قُرْبَ خِلَاطٍ . (٣)
 * الْبَدَجُ : مُحَرَّكَةٌ ، الْحَمْلُ وَلَدُ الضَّانِ ، يَمْنَزِلُهُ الْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعِزِّ (٤) وَالْجَمْعُ
 "بِدْجَانٌ" بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :— (٥)
 قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمِّ— ج لَوْنٌ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا (٦) أَوْ بَدَجٌ

- (١) في ع ، ت ، " الربيعية " وكذا في شفاء الغليل والصواب ما أثبتناه وهو ماورد فـسى
 التكلمة والذيل والصله والربيعية : هي التي تلد أول النجاج . وفي اللسان " الربيعية
 ميرة الربيع وهي أول المير ثم الصكيغية ثم الدفئية ثم الرمضية " (اللسان ربع) .
 (٢) في ع ، ت ، " الدفئية " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في التكلمة واللسان وشفاء
 الغليل والدفي نتاج الغنم آخر الشتاء وقيل ما كان قبل الصيف فهي دفئية مـيرة
 كانت أو نتاجا . وهذا الشرح منقول من شفاء الغليل (٧٦) وقد نقله الشهاب
 الخفاجي بدوره من الصغاني (بدر) .
 (٣) هكذا ضبطها المصنف بالكسر نقلا عن القاموس وقد ضبط الباء ياقوت بالفتح وقال
 لا أعلم نظيرا لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل : اسم بطن من النخع أما فـسى
 العجم ففيه تبريز وتقليس . وذكر أنها بلدة من نواحي إرمينية قرب خلات ذات بساتين
 كتب وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص . (القاموس برلس ، معجم
 اللسان ١ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) .
 (٤) نقل ذلك صاحب اللسان عن الفراء . (اللسان بدج) .
 (٥) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في تهذيب اللغة (١٦ / ١١) واللسان (بدج) —
 ومعجم مقاييس اللغة (١ / ٢١٧ ، ٦٤ / ٦٤) والحيوان للجاحظ (٥ / ٥٠١) بدون
 نسبة ، ومجمع الأمثال للميداني (١ / ٢٦١) بدون نسبة أيضا ، وغريب الحديث
 لأبي عبيد : (١ / ١٦٥) .
 (٦) في ع ، ت ، " عتود " والهمج : الجوع .

وفي الحديث : "يُوتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذُّلِّ" (١) وفي حديث آخر : "فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ تَرْتَعِدُ أَوْصَالُهُ" (٢) يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ .

* بذراجح : بِالْمُعْجَمَةِ ، الْأَمْدِرِيَانِ . (٣)

(١) ورد الحديث في صحيح الترمذى كتاب القيامة ٦ وفي مسند أحمد بن حنبل ، (١٠٥/٣) ، كما ذكره أبوه يد في غريبه (١٦٤/١) وابن الأثير في النهاية (١١٠/١) والأزهري في التهذيب (١٦/١١) وصاحب اللسان (بذج) والحديث كاملا كما في الترمذى "عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج" ، فيوقف بين يدي الله ، فيقول الله له أعطيتك وخولتـك وأنعمت عليك فماذا صنعت فيقول : يا رب جمعتـه وثمرته فتركته أكثر ما كان فأرجعنى آتـك به فيقول له أرنى ما قدمت فيقول يا رب جمعتـه وثمرته فتركته أكثر ما كان فأرجعنى آتـك به فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار" . (صحيح الترمذى ٢٥٨/٩ ٢٥٩٤) .

(٢) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح الستة كما لم يرد في مسند أحمد بن حنبل والدارمي والنهاية لابن الأثير .

(٣) هكذا ذكرها داود في تذكرته نصا دون ضبط أو شرح (٦٤/١) وحين تحدث عن الأمدریان (٥٣/١) قال : يونانى وهو المعروف عندنا بموع أيوب وشجرة التسبيح لأنه يحمل حبا كالحمص الصغير ، يفتح السدر ويسكن المفص ويذفع السموم خصوصا العقرب . وقد ذكرها ابن البيطار "امدريان" بذال معجمة (مفردات ابن البيطار ٥٦/١) .

- * البرابي : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ (١) ، مَعْنَاهَا : بِنَاءُ السَّحْرِ الْمُحْكَمِ ، قَالَ الشَّهَابُ : هِيَ أَهْرَامٌ صِفَارٌ بِنَوَاحِي الصَّعِيرِ . (٢)
- * البرازيق : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، جَمَعَ بَرَزِيقٍ كَرَنْبِيلٍ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَازِيقًا " (٣) " أَوْ الْفُرْسَانُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤)
- تَظَلُّ جِيَادُنَا (٥) مُتَمَطِّراتٍ بَرَازِيقًا (٦) تُصَبِّحُ أَوْ تُغِيرُ (٧)
- وَقَدْ تُحَدِّفُ الْيَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ : (٨)

- (١) تابع المصنف كعادته الشهاب الخفاجي في كون الكلمة نبطية وفي الشفاء " قال ياقوت البرابي جمع برياة وهي كلمة نبطية بينما نجد أن ياقوت يذكر أنها جمع " بربا " وأنها كلمة قبطية قال وأظن أنها موضوعة للعبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر . (معجم البلدان ١ / ٣٦٢ ، شفاء الغليل ٧٥) .
- (٢) ذكر ياقوت أنها في عدة مواضع من صعيد مصر في إخميم وأنصنا وغيرهما . (معجم البلدان ١ / ٣٦٢) .
- (٣) لم تذكر كتب الصحاح الستة هذا الحديث كما لم يرد في سنن الدارمي ومسنده أحمد وموطأ مالك ، وذكره ابن الأثير في النهاية (١ / ١١٨) وأورده الأزهري في التهذيب قال روى أبو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن حميد قال : كان يقال : لا تقوم الساعة . الحديث (التهذيب ٦ / ٤٠١) والحديث أيضا في اللسان (برزق) .
- (٤) البيت لجهمة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في الصحاح وفي اللسان " جهينة بن جندب " وقبله :
- رددنا جمع سابور وأنتم بمهواة ، متالفها كثير
- (الصحاح برزق ، تهذيب اللغة ٦ / ٤٠١ ، اللسان برزق) .
- (٥) في التهذيب " يظل جياده " .
- (٦) في ع ، ت " برازيق " .
- (٧) في ع ، ت " نصيح أو نغشير " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح والتهذيب واللسان .
- (٨) نسب اللسان هذا البيت لعمارة بن طارق (اللسان ، تاج العروس برزق) .

أَرْضِهَا الشَّيْرَانُ كَالْبَرَّازِقِ كَأَنَّمَا يَمِشِينَ فِي الْيَلَاءِ وَهِيَ (١)
وَالْبَرَّازِقُ جَمْعُ بَرَزَقَةٍ أَرْغَفَةٌ رِقَاقٌ يُوَضَعُ عَلَيْهَا السَّمِيمُ ، عَامِيَةٌ .

الْبَرَّازِقُ : لَفْظٌ فِي الْفَرَانِقِ (٢) .

الْبَرَاهِمَةُ : عَبَادُ الْهِنْدِ ، جَمْعُ بَرَهَمِيٍّ ، نِسْبَةٌ إِلَى بَرَهْمَنٍّ ، سَقَطَتِ النَّسَبُ
فِي النَّسْبَةِ لِأَنَّهَا تُشْبِهُ التَّنْوِينَ . أَوْ إِلَى بَرَهْمَانَ اسْمِ رَجُلٍ مِنْ حُكَمَائِهِمْ (٣) ،
مَهَّدَ قَوَاعِدَهُمُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا . وَهُمْ لَا يَجُوزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعَثَ الرَّسُلَ ،
وَيَحْرَمُونَ لَحُومَ الْحَيَوَانَ مُسْتَدِلِّينَ بِأَنَّهُ بَرِيٌّ مِنْ الذَّنْبِ وَالْعَدْوَانِ ، فَإِيْلَامُهُ
ظَلَمَ خَارِجٌ عَنِ الْحِكْمَةِ . وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ اسْتَسْخَرَ لِلْإِنْسَانِ تَشْرِيفًا لَهُ ، كَمَا اسْتَسْخَرَ
النَّبَاتَ لِلْحَيَوَانَ تَشْرِيفًا لَهُ ، وَأَنَّهُ لَوْ تَرَكَ حَتَّى يَمُوتَ حَتَفَ أَنْفِهِ مَعَ كَثْرَةِ تَنَاسُلِهِ
أَدَّى إِلَى امْتِلَاءِ الْأَفْنِيَةِ ، فَيَتَغَيَّرُ مِنْهُ السَّهْوَاءُ ، فَيَحْصُلُ الْوَبَاءُ ، وَيَحْصُلُ مِنْهُ
الْفَنَاءُ ، فَجُوزَ دَفْعُهُ لِهَذِهِ الْمَفْسَدَةِ ، وَتَحْصِيلًا لِمَصْلَحَةِ تَقْوِيَةِ الْإِنْسَانِ ، فَإِذَا
ظَهَرَتِ الْحِكْمَةُ انْتَفَى الْقَوْلُ بِالظُّلْمِ .

(١) فِي ع ه ت " الْبَلَامِقُ " بِيَاءٌ مَوْحَدَةٌ وَالصَّوَابُ بِيَاءٌ مَثْنَةٌ تَحْتِيَّةٌ وَالْيَلَامِقُ جَمْعٌ يَلْمَقُ
وَهُوَ الْقَبَاءُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (الْلِسَانُ بَرَزِقٌ ، يَلْمَقُ) .

(٢) فِي ع ه ت " الْفَرَانِقُ " هُوَ تَصْحِيفُ وَالْفَرَانِقُ : سَبْعٌ بِصِيحٍ بَيْنَ بَدْوِ الْأَسَدِ
كَأَنَّهُ مَنذَرُ النَّاسِ بِهِ (الْجُمْهُرَةُ ٣ / ٥٠٤) وَنَقَلَ الْجَوَالِقِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ الْبَرَّازِقَ
لَفْظٌ فِي الْفَرَانِقِ (الْمَعْرَبُ ١١٩) .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهُمْ قَبِيلَةٌ بِالْهِنْدِ فِيهِمْ أَشْرَافُ أَهْلِ الْهِنْدِ ، قَوْلُونَ أَنَّهُمْ مِنْ وِلْدَانِ
بَرَهْمِيٍّ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ قَدِيمٍ ، ثُمَّ أَوْرَدَ ابْنُ حَزْمٍ طَائِفَةً مِنْ اعْتِقَادَاتِهِمْ وَاحْتِجَاجِهِمْ
فَلْيَرَأِجِ (الْفَصْلُ ١ / ٦٩) .

- * الجرباريس : الأنبر باريس . (١)
- * الجربير : كجعفر . معرب ، جيل بين الحبشة واليمن ، وأكثر سودان مكنة منهم . وقيل : - عربي (٢) ، وسَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ إِفْرِيقِينَ أَبَا بَلْقَيْسٍ لَمَّا غَزَاهُم قَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرَبْرَتَهُمْ ! وَهِيَ صَوْتٌ بِشَدَّةٍ ، وَكَلَامٌ فِي غَضَبٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : "أَخَذَ اللُّوَاءُ غَلَامَ أَسْوَدَ فَنَصَبَهُ وَبَرَبْرَهُ" . (٣) الفيويني : الجربير قوم من المغرب للأعراب في القسوة والغلظة ، والجمع برابرة (٤) .
- * البربخ : (٥) وبالقاف وبالکاف ، حب صغار كالمش ، منه أملس ، ومنه مرقش بيياض وسواد ، يجلب من الصين .
- * الجربط : كجعفر ، العود ، معرب " بربط " أي صدر الأوز " لأنه يشبهه " . (٦)

(١) تقدم الحديث عنه

- (٢) نقل صاحب اللسان أنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ، والبرابرة الجماعة منهم ، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب وهو الصحيح . قال الجوهري : وإن شئت حذفها (اللسان بر) .
- (٣) الحديث في النهاية (١١٢ / ١) . واللسان (بر) .
- (٤) المصباح المنير (بر) وأضاف (وهو معرب) .
- (٥) هكذا ذكره المصنف وهو خطأ منه إذ الصواب " البرنج " بالنون ولست بأثانية . كما في القاموس (برنج) وجامع المفردات لابن البيطار (١٨٨ / ١) وتذكرة داود (٦٥٦١) وليس ذلك تصحيفا من المصنف إذ أن الترتيب الألفبائي يقتضى ما ذكره . والشرح المذكور هنا منقول من تذكرة داود ، وسيأتي اللفظ في ص ٣٤٨ " البرنج " .
- (٦) هذا التفسير ذكره غير واحد من العلماء كالجواليقي (المعرب ١١٩) وابن خلكان (وفيات الأعيان ٤٠٠ / ٢) في ترجمة يعقوب الماجشون والصفدي في فوات الوفيات والخفاجي في شفاء الغليل (٦٦) وذكر أنه طنبور ذو ثلاثة أوتار ، وفي الفارسية " بر " بمعنى صدر ، و" بت " للبط ، (المعجم الذهبى ١٠٥١٠١) .

ابن الأثير : **مَعْرَبٌ بَرِيْتُ** لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ . (١) تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ
قَدِيمًا قَالَ الْأَعَشَى :

وَالنَّأَى نَرِمٌ وَوُ بَرِيْطٍ ذِي بَعْصَةٍ وَالصَّنْجُ يَيْكِي شَجْوَهُ أَنْ يَوْضَعَا (٢)
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [لَا] (٣) قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرِيْطُ . قَالَتِ الْفُرسُ :
" الْعَوْدُ مِنْ صَرِيرِ بَابِ الْجَنَّةِ " . وَلِهَذَا سَمَّاهُ " بَرِيْطٌ " مَعْنَاهُ : بَابُ الْجَنَّةِ .

* بَرِيْعِيص (٤) : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، مَعْرَبٌ .

* الْبِرْتَابُ : بِالْكَسْرِ ، التَّبَاعُدُ فِي الرَّمِيِّ ، قِيلَ : أَعْجَمِيٌّ أَصْلُهُ " فِرْتَابٌ " (٥)

* الْبَرَجُ : الْحَمْلُ ، مَعْرَبٌ " بَرَهُ " (٦)

* الْبُرْجَاسُ : بِالضَّمِّ ، غَرَضٌ فِي السَّهْوَاءِ عَلَى رَأْسِ رُوحٍ يُومَى فِيهِ ، فَارِسِيٌّ .

(١) ذكر ابن الأثير أيضا أنها ملهية تشبه العود . (النهاية ١١٢/١) .

(٢) البيت في الشعر والشعراء (١٧٩/١ ، ١٨٠) ضمن أربع أبيات منسوبة للأعشى .
وذكرها رودلف جاير في ملحقات ديوان الأعشى الذي نشره سنة ١٩٢٨ ص ٢٤٨ كما

ورد البيت في المعرب للجواليقي (١٢٠ ، ٢٦٢ ، ٣٨٨) .

(٣) ساقطة من ع ، ت ، وإضافة من النهاية لابن الأثير (١١٢/١) واللسان (بربط) .

(٤) في ت " بريفيض " وقد ذكر ياقوت أنه من أعمال حلب بالشام (معجم البلدان ٣٧١/١)
وفي القاموس أنه موضع بجمص ولم يعين ابن دريد موضعه بل قال فيه وفي برفيصد

" أحسبهما معربين " (الجمهرة ٣/٤٠١) .

(٥) أهمله صاحب القاموس وكذا اللسان والجمهرة وفي الفارسية " پرتاب " بمعنى رميصة

سهم ، أو نوع من السهام البعيدة الهدف (المعجم الذهبي ١٤٦) .

(٦) أهملته كتب اللغة ، وفي الفارسية " بره " لحمل الخروف أو الفزال (المعجم الذهبي

- الجوهري : أَظَنَّهُ مَوْلِدًا ، (١) وَجَزَمَ بِهِ صَاحِبُ الْقَامُوسِ .
 * بُرْجَانٌ : كَعُثْمَانٌ ، جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ ، وَلَيْسَ مَعْرُوفًا (٢) ، يُقَالُ " أَسْرَقُ مِنْ
 بُرْجَانٍ " أَعْجَبِيٌّ ، قَالَ الْأَعْشَى :
 * مِنْ بَنِي بُرْجَانَ فِي النَّاسِ رَجَحٌ (٣) . *
 * الْبُرْجُدُ : السَّبِيُّ كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ " بُرْدَجٌ " . (٤)

- (١) الصحاح (برجس) وصاحب القاموس جزم بأنه مولد (القاموس برجس) ولا أعلم أحدا من علماء اللغة نصر على فارسيتها سوى الخفاجي في شفا الغليل (٦٩) .
 (٢) ذكره صاحب القاموس وبرجان لمر ذكره الجواليقي في (كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) قال " ويقولون لمن ينسبونه إلى السرقة " هو برجاس اللص " وإنما هو برجان بالنون . وهو فضيل بن برجان ويقال فضل ، أحد بني عطارد من بني سعد ، وكان مولى لبني امرئ القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبشام ، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود . وصلب ابن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك " (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨) .
 (٣) البيت من قصيدة للأعشى يمدح إياس بن قبيصة الطائي ومطلعها :
 ماتعيفاً اليوم في الطير السُّرُوحِ من غراب البين أوتيس يــــرح
 والبيت كاملاً هو : وهرقلاً يوم ذي ساتيد ما من بني برجان في الناس رجع
 (الديوان ٢٣٩ ، الحميرة ١٦٧/٣ ، المغرب ١١ ، اللسان وتاج المصنوع)
 وقد ضبطت " رُجَحٌ " بضمين في المغرب واللسان أي جمع راجح والصواب بفتحين فعلاً ماضياً أي رجع هرقل بني برجان ، ويبدل عليه أن حركة التوجيه وهي حركة الحرف قبل الروي مفتوحة في القصيدة كلها .
 (٤) بفتح الباء والميم انفرد صاحب اللسان بذكره و" البرجد " بضمها كساء غليظ من صوف أحمر لم يذكر أحد أنها غير عربية .

* بَرَجْمَةٌ (١) : حِصْنٌ بِالرُّومِ ، قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدَ اللَّهِ أَحَدَ بَنِي أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَ عَامِلًا هِشَامَ عَلَى الْيَمَامَةِ : (٢)
أَبْلَى بِبَرَجْمَةِ الْمَخُوفِ بِهَا السَّرْدَى أَي : مُحْتَسِبٌ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَبْلَهُ :
وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلُّ لَيْسٌ مَارِدٍ
مُسْتَبْصِرٍ فِيكُمْ عَلَى نَوْرِ الْمُهْدَى أَبْشُرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِيدِ
* الْبِرْجِيسِ : بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ ، الْمُشْتَرَى ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْخُنُسِ ، فَقَالَ : هِيَ الْبِرْجِيسُ ، وَوُزْحَلُ ، وَعُطَارِدُ ،
وَبِهْرَامُ ، وَالزُّهْرَةُ * . (٣)

- (١) ضبطها الجواليقي بضم الباء والميم وضبطها ياقوت بفتحهما ولم أجد في كتب اللغة
ومعاجم البلدان ما يرجح أحد الضبطين على الآخر (المعرب ١٢٦ ، معجم
البلدان ١/٣٧٤) .
(٢) من قصيدة مطلعها :
إن المهاجر حين يبسط كفه سبط البنان طويل عظم الساعد
(الديوان ١/١٢٦ ، المعرب ١٢٦ ، معجم البلدان ١/٣٧٤) .
(٣) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في النهاية ١ (١/١١٣) وابن منظور في اللسان
(برجس) وذكر الخفاجي في شفاء الغليل أن البرجيس فارسية (٦٩) . وبهرام
المريخ .

* البَرخ : النماء ، والبركة ، والرخص من الأسعار (١) ، لغة يمانية ، أو نبطية ،
مُعَرَّبٌ ، وقيل: عبراني أو سرياني . قال العجاجُ : (٢)
* ولو يقولوا برخوا لبرخوا *

(١) قاله صاحب القاموس (برخ) وذكر الأزهري أنها بلغة أهل عمان (التهذيب
٣٦٢/٧) وقيل إنها بالعبرانية أو السريانية (اللسان برخ) بينما يرى ابن
دريد أنها لغة يمانية ، قال : وأحسب أصلها عبرانية أو سريانية وهو من البركة
والنماء (الجمهرة ٢٣٢/١) كما نقل الأزهري أنها نبطية أو فارسية (التهذيب
٣٦٣/٧) والأصمعي يذكر أنه من كلام النصارى أو كلام الفرس (ديوان العجاج
٤٦٣) والظاهر أن الكلمة ليست فارسية إذ أن البرخ في الفارسية " القطعة
والنصيب " (المعجم الذهبي ١٠٧) والصواب أن الكلمة عبرية بمعنى البركة
إذ أن الكلمة في العبرية " برخ " لأن الكاف العربية تكون عندهم خاء (ملتقى
اللغتين ٩١/١) .

(٢) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

تالله لولا أن تحشر الطبَّـخُ بي الجحيم حين لاستصرخ
وفند لو أني الشعراء دىخوا ولو أقول برخوا لبرخوا

لما سرحيسر وقد تدخدخوا

دَخِخ : دوح ، الدخنة : مثل التدويخ .

والشطر في الديوان (٤٦٣) وتهذيب اللغة (٣٦٢/٧) وفيهما " ولو أقول " .
وجمهرة اللغة (٢٣٢/١) والمعرب (١٣٠) وفيهما " ولو تقول " واللسان
(برخ) وفيه " ولو يقال " وشفاء الغليل (٦٤) وفيه " ولا تقولوا " .

* بَرْدُ الْحَلِيِّ : تَكْنِي بِهِ الشُّعْرَاءُ عَنْ الصَّبَاحِ قَالَ الْبَدِيعُ : (١)
 قَامَتْ وَقَدْ بَرَدَ الْحَلِيُّ _____ فِي تَمِيسٍ (٢) فِي ثَنِي الْوَشْحِ
 ابْنُ الزَّقَاقِدِ : (٣)
 بَرْدُ الْحَلِيِّ فَتَنَرَّتْ عَضُدِي وَقَدْ هَبَّ الصَّبَاحُ وَنَامَتْ الْجُوزَا
 ابْنُ حَمْدِيسٍ (٥) الصَّقَلِيُّ : (٦)
 وَبَيْتٌ أَحْمِي بِأَنْفَاسٍ (٧) حَصَى دُرِّي بِبَرْدِهَا فِي التَّرَاقِي تَعْرِفُ الْفَلَقَا
 وَبَرْدُ الْمَضْجَعِ ، وَبَرْدُ الْفِرَاشِ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّاحَةِ وَالتَّرْفُوفِ ، وَعَنْ زِيَادَةِ الْقُدْرَةِ
 بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِزْعَاجِهِ ، وَيَلْزِمُهُ الشُّجَاعَةُ وَعُلُوُّ الْمَقَامِ ، كَمَا قَالَ :
 * أَبْيَضُ بِسَامٍ بَرُودٌ مَضْجَعُهُ *

(١) من قصيدة البديع الزمان الهمداني ومطلعها :
 طربا لقد رق الظُّمْلَا م ورق أنفاس الصبِّاح
 وقبل البيت المذكور وملححه رنو بنرجسة وتبسم عن أقاح (يتيمة الدهر
 ٢٩٥/٤)

(٢) في ع ، ت " الحلبي وتميس " والتصويب من اليتيمة .

(٣) كذا في الأصل ، وفي شفاء الغليل " ابن الرقاق " .

(٤) في شفاء الغليل " فتأودت " .

(٥) في ع أحمد بن يس ، وفي شفاء الغليل ابن خميس ، وابن حمد يس هو عبد
 الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمد يس الأزوي الصقلي (ت ٥٢٧ هـ) شاعر
 مبدع ، ولد بصقلية ثم انتقل إلى الأندلس ثم إلى إفريقية ، وتوفي بجزيرة ميورقه
 له ديوان شعر .

(٦) من قصيدة يمدح بها يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي صاحب إفريقية ومطلعها
 ياللوشاة عليها أنكت الحدقَا أما علا النور من إسرائها الغسقَا
 (الديوان ٣٣٧) .

(٧) في ع ، ت " بأنفاس " وقد أثبتنا ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

- وَقَالَ : * شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدٌ هُمُّهُ * (١)
- * بَرْدَى : لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ ، السَّلْسَلُ : الصَّافِي ، وَالرَّحِيقُ بِالْخَمْرِ ، وَيُسَمَّى بِنَدَقَاءَ * (٢)
- وَنَهْرٌ بِمَشَقٍ ، مَخْرَجُهُ الزُّيْدَانِي . (٣)
- * بَرْدَارُ : (٤) قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

- (١) صدر بيت ذكره الخفاجي وعجزه "جواب أودية بعيد المضجع" (شفا الغليل ٧١ ، ٧٢ . والشرح منقول جميعه عنه) .
- (٢) أخطأ المجي في ايراد هذه المعاني فهو قد نقل من الجواليقي بالنصر (المعرب ١٠٧) ولكن ليس هذا موضعه إذ أن الجواليقي عندما تحدث عن البريص استشهد ببيت حسان
- يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل
- ثم فسر بعض مفردات البيت فقال : بردى ، فعلى : نهر بدمشق ، والسلسل الصافي ، والرحيق : الخمر . ثم أورد بعد ذلك مادة جديدة وهي البندق فقال : والشر الذي يسمى بندقاً ليس بعربي أيضاً . وعندما نقل عنه المجي ظن أن هذه الكلمات من معاني " بردى " فأوردها على هذا الأساس .
- (٣) من قوله " نهر بدمشق " ذكره القاموس بالنصر (برد م) .
- (٤) في ع ، ت " بردار " براءين والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (برد)
- إذ الشرح منقول عنه ، ومعجم البلدان (٣٧٥ / ١) الذي نصر على أنها بالدالين المهملتين وذكر أنها على ثلاثة فراسخ من سمرقند .

* البردار : الحاجب ، معرباً عماي ، وقع في شعر ابن النبيه (١) حيث قال :
* وَأَنْتَ يَا صَبْحُ لَنَا بَرْدَارٌ . (٢) *

وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ (٣)
بِتَنَا عَلَى حَالِ يَسْرُ الْهَرَوِيِّ وَرَبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّحْرُ
بَوَابِنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَسْنَهُ إِنْ غَبَتْ عَنَّا هَجَمَ الصُّبْحُ

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن ، كمال الدين ابن النبيه (ت ٦١٩ هـ) ، منشى من أهل مصر ، مدح الأيوبيين ، توفي ببنصيين ، له ديوان شعر مطبوع انتقاه من مجموع شعره (فوات الوفيات ٧١/٢) .

(٢) ذكر الخفاجي عند شرحه لهذا اللفظ بيتين لابن النبيه هما :
قلت لليل إذ حبانى حبييماً بغناء يسبى النهى وعقاراً
أنت ياليل حاجبى فأحجب الصبح وكن أنت يادجى ببرد دارا
ورواية الخفاجي هي الصحيحة وبها يستقيم المعنى فضلاً عن أن المجى نقل الشرح منه (شفاء الغليل ٧٩) والشطر الذى ذكره المجى أورده الخفاجي فى شفاء الغليل فى كلمة (برده دار) بمعنى البواب ولم ينسبه (شفاء الغليل ٦١)

رغم برده دار النبيه (٣٥١) .
أنت ياليل حاجبى فامنع الصبح وكن أنت يادجى برده دارا

(٣) عبد الرحيم بن علي اللخمى المعروف بالقاضى الفاضل (٥٥٩ - ٥٩٦ هـ) من أئمة الكتاب ، كان من وزراء صلاح الدين سريع الخاطر فى الإنشاء كثير الرسائل وذكر العماد الأصفهانى أنه عبد الرحيم بن علي البيسانى (خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ٣٥/١ ، كشف الظنون ١٠١٦/٢ ، نهاية الأرب ١/٨ - ٥١) .
والبيتان ذكرهما الخفاجي (شفاء الغليل ٧٩) .

- * البردان : موضع السبي ، وقرية ببغداد . (١)
- * بردج : قرية بشيراز . (٢)
- * البردج : السبي ، معرب " برده " قال العجاج يصف الظليم :
- * كما رأيت في الملاء البردجا . (٣)
- قاله الجوهرى . (٤) قال ابن برى " صوابه " يصف البقرة ، لأن قبله

(١) ذكر الفيروزبادى وياقوت الحموى مواضع كثيرة غير هذه القرية كما ذكره الجواليقى عن الأصمعى . قال ياقوت عن أبى المنذر هشام بن محمد " سميت " البردان التى فوق بغداد " بردانا " لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئا قالوا " برده " أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية " بردان " فسميت بذلك ، كما قال . قلت أنا : وتحقيق هذا أن " برده " بالفارسية هو الرقيق المجلوب فى أول ائراجه من بلاد الكفر ، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك ، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون فى بعض ما يجعلونه وعا " للشى " ، كقولهم لوعا " الثياب : جامه دان ، ولوعا " الملح : شمكدان ، وما أشبه ذلك " (هد) القاموس برد ، المعرب ٩٥ ، معجم البلدان (١/ ٣٧٥) .

(٢) أهلها ياقوت وذكرها صاحب القاموس (بردج) .

(٣) تقدم شرحه

(٤) الصحاح (بردج) وفى اللسان : قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر (اللسان بردج) .

* وَكَلَّ عَيْنَاءَ تَزْجِيَّ بَحْرَجَا *

* كَأَنَّهُ مَسْرُورٌ أَرْنَدَجَا *

فَالْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْبَحْرَجُ : وَلَدُهَا ، وَتَزْجِي : تَسُوقُ بِرَفْقٍ ، وَالْأَرْنَدَجُ
جِلْدٌ أَسْوَدٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ .
وَالْمَلَاءُ : الْمَلَاجِفُ ، وَالْبَرْدَجُ : مَا يُسْبِي مِنَ ذُرَارِي الرُّومِ وَغَيْرِهَا ، فَشَبَّهَهُ هُنَا
الْبَقَرَ الْبَيْضَ الْمَسْرُورَةَ بِالسَّوَادِ بِسَبَبِ الرُّومِ لِبَيَاضِهِمْ وَلِبَاسِهِمِ الْأَخْفَافَ السَّوَدَ . فَتَأَمَّلْ (١)
* بَرْدِزِيهِ : يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَ الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونِ الرَّايِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، جَدُّ الْبُخَارِيِّ ،
فَارِسِيَّةٌ ، مَعْنَاهَا الزَّرْعُ . (٢)
* بَرْدُ شِيرٍ : (٣) بَلَدَةٌ بِكِرْمَانَ .

(١) ذكر ذلك ابن بري نصاً (اللسان بردج) .

(٢) ذكره الفيروزبادي نصاً (القاموس بردب) .

(٣) ضبطها صاحب القاموس بالشين المعجمة وقال " معرب أزدشير بانيه " بينما ضبطها
ياقوت بالشين المهملة وذكر أنها أعظم مدينة بكرمان ونقل عن حمزة الاصبهاني أنها
تعريب أدرشير - براء مهمل - وأهل كرمان يسمونها " كواشر " . (القاموس برد
معجم البلدان (١/ ٣٧٧) .

* بَرْدَعَة : وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، بَلَدَةٌ بِأَقْصَى أذربيجانَ ، سُمِّيَتْ بِبَرْدَعَةَ بْنِ ياقِوثَ

القاموسُ : مُعْرَبٌ بِرْدَه دان " لِأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ سَبَى سَبِيّاً وَأَسْكَنَهُمْ هُنَالِكَ . (١)

* بَرْدِيح : كَيْلَقِيسَ : بَلَدَةٌ بِأذربيجانَ . (٢)

* الْبِرْدُون : بِالْكَسْرِ ، التُّرْكِيُّ مِنَ الْخَيْلِ خِلافَ الْعِرَابِ . (٣) الْفَيَّوِيُّ : جَعَلُوا

النُّونَ أَصْلِيَّةً ، كَأَنَّهُمْ لَاحَظُوا التَّعْرِيبَ . وَقَالُوا فِي الْحَرْدُونِ " (٤) نُونُهُ زَائِدَةٌ "

لِأَنَّهُ " ، فَمُقَابِلُ الْبِرْدُونِ " عِنْدَ مَنْ يَحْمِلُ الْمُعْرَبَةَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ زِيَادَةُ النُّونِ . (٥)

* بَرًّا : فِي قَوْلِهِمْ " جِئْتُ بَرًّا " خَطَأً ، قَالَ الزَّبِيدِيُّ فِي كِتَابِ لَحْنِ الْعَوَامِّ : وَالصَّوَابُ

" مِنْ بَرٍّ " . وَالْبَرُّ خِلافُ الْكِنِّ " (٦) وَهُوَ أَيْضاً ضَمُّ الْبَحْرِ " ، وَالْبَرِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

الْبَرِّ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيُّ انْتَهَى . (٧) وَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ كَلَامُ الْمُؤَلِّدِينَ ، (٨)

(١) القاموس (بردع) وذكر ذلك أيضا ياقوت عن حمزة الاصبهاني كما ذكر عن أبي المنذر

نحو ذلك (معجم البلدان ١ / ٣٧٥ ، ٣٧٩) .

(٢) ذكرها الفيروزبادي (بردج) وقال ياقوت مدینه بأقصى أذربيجان بينها وبين

برذعة أربعة عشر فرسخا . (معجم البلدان ١ / ٣٧٨) .

(٣) قاله المظري وذكر أن الانثى برذونه (المغرب ٤٢) وفي القاموس البرذون كجرد جل

الدابة ، وسواء (القاموس برذون) .

(٤) في ع ، ت " الجرذون " وهو تصحيف . والحرذون : ذكر الحنظل أو دويبة تشبهه

الحرباء .

(٥) المصباح المنير (برذن) .

(٦) كذا في لحن العوام للزبيدي (٦٣) وفي شفاء الفليل " خلاف الكاذب " (٧٤) وفي

تهذيب اللغة " خلاف الكن " (١٥ / ١٨٤) .

(٧) لحن العوام للزبيدي (٦٣) وقد اقتبس النص الخفاجي في شفاء الفليل (٧٤) وتبعه

المصنف .

(٨) في تهذيب اللغة " وهذا من كلام المؤلدين ، وما سمعته من فصحاء العرب البادية "

(تهذيب اللغة ١٥ / ١٨٤) .

- قال في الدرّ المصون (١) : وفيه نظر لقول سلمان الفارسي "لكل امرئ جوارني
 وبراني" أي باطن وظاهر، وهو مجاز "انتهى، وللتنظر فيه مجال".
- * بردت فؤادي بشرية من ماء، وبردت عيني بالبرود : مُشَدَّدَتَانِ ، عاميتان
 والصواب تخفيفهما . (٢)
- * برق عينه له : أي خوفه ، كذا قوله العامة . وقال القالي في أماليه : من
 أماليهم "برق لمن لا يعرفك" . يَضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُوْعِدُ مَنْ يَعْرِفُهُ . انتهى (٣)
- * البرج : كقرطير ، الزئير ، (٤) معرب .
- * برزند : بلدة بأذربيجان .
- * برزة : قرية بدمشق .
- * البرزيق : الفارس ، جمعه "برازيق" و"برازق" ، وقع في الحديث وتقدم . (٥)
- * البرزين : بالكسر ، مشربة من قشر الطلع يسميها أهل البصرة "التلثة" .

- (١) لعله كتاب " الدر المصون في علم الكتاب المكون لشهاب الدين أحمد بن السمين
 الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) وهو كتاب في علم أعراب القرآن جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة
 الإعراب والتصريف واللفظة والمعاني والبيان ، وقد لخصه من البحر المحیط في حياة
 شيخه أبي حيان . (كشف الظنون وذي له ١٢٢/١ ، ٤٤٨/٣) .
- (٢) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب ، باب ماجاء خفيًا والعامة تشدده (٢٩٤) .
- (٣) تصفحت أمالي القالي وذييل الأمالي والنوادر فلم أعر على هذا المثل ، وقد ذكره
 أبو عبيد البكري في فصل المقال (٤٤٩) وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال
 (٢١٩/١) والميداني في مجمع الأمثال (٦٠/١) .
- (٤) في ع ، ت " الزئير " والزئير : ما يظهر من درز الثوب . والشرح منقول بنصه من
 القاموس (برزج) .
- (٥) تقدم شرحه في البرازيق ص ٣٢٠ .

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَنَا خَابِيَةٌ مَوْضُونَةٌ (٢)
فَإِذَا مَا بَكَوَتْ أَوْ حَارَدَتْ (٣)
جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرَزِينُهُمْ
فَكَ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

* برساجان : (٤) مدينة ، قاعدة إقليم تركستان ، مثل كاشغر .

* البرسام : وَيُكْسَرُ ، عِلَّةٌ يُهْدَى فِيهَا ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . " بَر " : الصَّدْرُ ، وَسَامٌ

الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : " بَر " الْإِبْنُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، أَيِ ابْنِ الْمَوْتِ .

وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَسْحُ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا " بَرَسَامٌ " ،

و" سِر " هُوَ الرَّأْسُ . (٥)

* بِرْسِيمٌ : الرُّطْبَةُ ، بِلِسَانِ الْمِصْرِيِّينَ . (٦)

* بِرْشَاوْشَانٌ : مَعْنَاهُ دَوَاءُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ كَزَبْرَةِ الْبَيْتْرِ ، وَشَعْرِ الْأَرْضِ وَالْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ

(١) البيتان لعدى بن زيد العبادى أنشدهما الأصمعى ووردا فى الجمهرة (٢ / ١٧١)

والمعرب (١١٧) واللسان (برزن ، حرد) .

(٢) فى الجمهرة " ولنا باطية مطوئة " ورواية اللسان " إننا لفتحنا باطية " وفى التمهذيب

(١٣ / ٢٨٧) " إننا لفتحنا خابية " . جونه : سوداء ، وموضونة : من وضن

الشعر بضنه وضنا . من باب وعد أى شئ بعضه على بعض وضاعفه .

(٣) فى ع ، ت " تكوت " وبكأت الناقة : قل لبنها . وحاردت : قلت . ورواية اللسان

فإذا ما حاردت أو بكأت " بفتح الكاف ، وكلتا هما صحيحتان .

(٤) أهملها ياقوت والفيروزابادى .

(٥) ذكر ذلك بالنص الجواليقى فى المعرب (٩٣) ولعل الأقرب للصواب أن برسام

مركبة من " بر " بمعنى الصدر ، و" سام " ورم أو مرض ، لأن البرسام ورم يصيب صدور

الناس ونحوه السرسام (المعجم الذهبى ١٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ . والتعريب ١٩٢) .

(٦) ذكر القاموس أنه حب القرط شبيه بالرطوبة أو أجل منها (القاموس برسم) .

وَلِحَيْةِ الْحِمَارِ ، وَسَاقِ الْأَسْوَدِ ، وَالْوَصِيفِ ، يَنْبِتُ بِالْأَبَارِ وَمَجَارِي الْعِيَاهِ ، وَلَا يَخْتَصُّ
يَزْمَنِ . (١)

* برشعنا : سُريانيٌّ مَعْرَبٌ ، مَعْنَاهُ " بَرٌّ سَاعَتِهِ " ، وَهُوَ مِنَ التَّرَاكِيِبِ الْقَدِيمَةِ أَجْمَعِ
الْجُمْهُورِ عَلَيَّ أَنَّهُ مِنْ تَرَكَيبِ هِبَةِ اللَّهِ الْأَوْحِدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ (٢) الطَّبِيبِ الْمَشْهُورِ
الْمُنْتَقِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ ، قَالَ دَاوُدُ : لِكِنِّي رَأَيْتُ فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقْبَلٍ
فِي هَذَا التَّرَكِيبِ أَنَّهُ لِجَالِينُوسَ . (٣)

* البرشق : لِلسَّيْفِ ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . (٤)

* الْبُرْشُومُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، نَخْلٌ تُسَمِّيهِ عَبْدُ الْقَيْسِ الْأَعْرَافُ (٥) . قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

تَفْرَسُ (٧) فِيهَا الزَّازُ وَالْأَعْرَافُ وَالنَّابِجِيُّ مُسَدَفًا (٨) إِسْدَافًا
وَالْبَرَّاشِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

Knot-grass Continode

(١) قاله بالنصر داود في التذكرة (٦٥/١) واسمه بالانجليزية

(تكلمة المعاجم العربية (٢٩٢/١) .

(٢) أُوحد الزمان هبة الله بن علي بن ملكا البلدي (ت ٥٦٠ هـ) طبيب من سكان بغداد
كان يهوديا فأسلم وكان في خدمة المستنجد بالله العباسي له كتب ورسائل فسي
الطب .

(٣) ذكر ذلك حمعه بالنصر داود في التذكرة (٦٦/١) .

(٤) في القاموس " برشق اللحم قطعه ، وفلانا بالسوط ضربه به " (القاموس برشق) ولعل
الكلمة مأخوذة من الفارسية إذ نجد أن " بَرشَر " معناه : مضاعف السكين والسيف ، وبمعنى
قطع (المعجم الذهبي ١٠٩) .

(٥) ذكر ابن منظور عن أبي حنيفة أنه يقال بالضم وبالفتح ، نوع من النخل بالبصرة ، يتقدم
عندهم ويكثر رطبه عن رطب غيره (اللسان برشم) .

(٦) أنشد البيت أبو حاتم بدون نسبة ، والبيت في الجمهرة (٣٠٦/٣) والمغرب (١١٥)
واللسان (عرف) .

(٧) في ع ه ت " تفرس " . والزاز نوع من التمر ، وهو الأزاز .

(٨) في ع ه ت " سدفا " والأعراف ضرب من النخل ، والنابجي : ضرب من تمر البحرين
وسدفا : مظلمًا .

- * بَرطاس : بِالضَّمِّ ، أُمَّمٌ لَهُمْ بِلَادٌ تُتَاخِمُ أَرْضَ الرُّومِ . (١)
- * البَرطَلَةُ : يَتَشَدَّدُ بِدِرِّ اللَّامِ وَتَخْفِي فِيهَا ، شَيْءٌ كَالْمِظَلَّةِ (٢) ، نَبْطِيٌّ مَعْرَبٌ ، مَعْنَاهُ
 "ابْنُ الظِّلِّ" لِأَنَّ النَّبْطَ يَجْعَلُونَ الظَّاءَ طَاءً . (٣)
- * بَرغاس : بَلَدَةٌ بِالرُّومِ ، مِنْهُ إِلَى "قَلْوَنَ" ثَلَاثَ مَرَاجِلَ ، قِيلَ : مِنْهُ جَالِينُوسُ
- * بَرغوث : بَلَدَةٌ بِالرُّومِ ، مِنْهُ إِلَى "أَرْنَةَ" (٤) مَرَحَلَتَانِ .
- * البَرَقُ : مُحَرَّكَةٌ ، الحَمَلُ ، مَعْرَبٌ "بَرَه" (٥) جَمَعَهُ "أَبْرَاقٌ وَبُرْقَانٌ" بِالْكَسْرِ
 وَالضَّمِّ .
- * بَرقان : بِالْكَسْرِ ، قَرْيَةٌ بِخَوَارِزْمٍ . (٦)
- * بَرَقَعِيد : بَلَدَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ ، مَعْرَبٌ (٧) ، يُضْرَبُ بِأَهْلِهَا المَثَلُ فِي اللُّصُوصِيَّةِ
 فَيُقَالُ "لِصِّ بَرَقَعِيدِي" .
- * البَرقوق : إِجَاصٌ صِفَارٌ ، وَالْمِشْمِشُ ، مَوْلَدٌ (٨) .

- (١) ذكره صاحب القاموس وذكر ياقوت أنهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم مسلمون ولسانهم مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري . (القاموس برطس ، معجم البلدان ١ / ٣٨٤) .
- (٢) في ع ، ت " كالمظلة " وما أثبتناه أصوب اعتمادا على ما جاء في شفاء العليل (١٦٣) .
- (٣) قاله غير واحد من أئمة اللغة قال الأصمعي " بر " ابن ، والنبط يجعلون الظاء طاء وكانهم أرادوا ابن الظل ألا تراهم يقولون " الناطور " وإنما هو الناطور (السرب ١١٦ ، الجمهرة ٣ / ٣٠٧) وفي القاموس واللسان " برطلة " بضم الباء وتخفيف السلام وحكى القاموس فيها التشديد أيضا . وذكر دوزي أنها من الأسبانية . Partal . (تكلمة المعاجم العربية ١ / ٢٩٤) .
- (٤) في ع ، ت " أرننة " بذا ل معجمة .
- (٥) فارسي معرب وأصله " بره " بشد الراء كما في المعجم الذهبي (١١١) وذكره الجواليقي بفتحيتين (المعرب ٩٣) .
- (٦) ذكره صاحب القاموس وقد ذكر فيه ياقوت فتح الباء أيضا . (معجم البلدان ١ / ٣٨٧) .
- (٧) قال ابن دريد فيها وفي بريعيص " أحسبهما معربين " (الجمهرة ٣ / ٤٠١) وهى بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى (معجم البلدان ١ / ٣٨٧) .
- (٨) ذكره الفيروزآبادي في القاموس (سرق) .

- * البرقيل : الجَلاهقُ الذي يومي به الصبيانُ البندق ، ليسَ بِعَرَبِيٍّ * . (١)
- * البركار : آلةٌ معروفةٌ . لم يسمع ولم يعرف في شعرٍ قديم ، والذي قاله الدينكوري :
إنه « فرجار » بالفاء ، « معرب » بـ « ركار » (٢) قال الأرجاني : -
- قلبي مُقيمٌ بأرضٍ لا يفارقهُ _____ هَوَى وَنَضَوِي إِلَى أَقْصَى الْمَدَى جَرِيَا (٣)
- كَأَنِّي مِثْلُ بَرَكَارٍ لِدَائِرَةِ _____ أَضْحَى الْمُدَى بِتَشْدِيدِ لَهْ عَنِيَا (٤)
- فَشَطْرُهُ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مُنْتَقِلٍ _____ وَشَطْرُهُ يَمْسَحُ الْأَطْرَافَ مُرْتَدِيَا (٥)
- * بركة الحَبَش : قال في الإصَابَةِ : قتادةُ بنُ قيسِ بنِ حَبَشِ الصَّدْفِيّ ، عُدَّ مِنَ الصَّحَابَةِ ،
وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَبِهِ تُعْرَفُ بَرَكَةُ الْحَبَشِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ : بَرَكَةُ ابْنِ
حَبَشٍ ، ثُمَّ خُفِّفَ . انْتَهَى . (٦)

- (١) ذكر الخفاجي أنه قوس البندق ، معرب (شفاء الغليل ٦٣) والجلاهق بضم الجيم
وتخفيف اللام وكسر الهاء . كما في القاموس ، وفي الجمهرة بتشديد اللام ، ولم يورد
عن غيره ، قال ابن دريد لا أحسبه عربيا محضا (الجمهرة ١ / ٣٠٩) .
- (٢) ذكر العنيس في بركار وبيكار وفرجار ، فارسي مركب من " بر " أي ريشه . و " كار " أي شغل
الألفاظ الدخيلة (١) وبطلق عليه الآن بالفارسية " بَرَكَار " بمعنى الدائرة أو حلقه .
المعجم الذهبي ١٥٠ .
- (٣) في شفاء الغليل " حدبا " والشرح منقول بنصه منه (٦٩) .
- (٤) في شفاء الغليل " عنبا " .
- (٥) في شفاء الغليل " مذبدبا " .
- (٦) الإصابة (٢٢٤ / ٣) وقد نقل المصنف الشرح بنصه من شفاء الغليل (٧٩) .

- * بَرْمَك : أَعَجِيٌّ ، وَالِدُ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ ، كَانَ مَجُوسِيًّا يَخْدِمُ نُوْبَهَارَ بَلْخَ ، قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَسْلَمَ وَسَمَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ لَمَّا انْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى السَّقَّاحِ قَلَّدَ وَزَارَتْهُ لِخَالِدٍ ، وَمَاتَ وَزِيْرًا فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ سَنَةَ ١٦٥ وَهُوَ وَالِدُ يَحْيَى .
- * بَرْمُودَةُ : وَبَرْمَهَات : شَهْرَانِ مِنَ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ ، مُعْرَبَانِ . (١)
- * الْبَرْنَامَجُ : الْوَرَقَةُ الْجَامِعَةُ لِلْحِسَابِ مُعْرَبٌ "بَرْنَامَه" . (٢)
- * الْبِرْنَجُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ (٣) ، مُعْرَبٌ "بِرْنَك" .
- * بَرْنَجَاسَفٌ : وَيُقَالُ "بَلْنَجَاسَفٌ" بِاللَّامِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَيْصُومِ ، مُعْرَبٌ ، (٤)
- * بَرْنَجْمَشِكُ : الْفَرَنْجْمَشِكُ ، هَذَا الْقَرْنَفُلُ الْعَرَبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَشْقَ . (٥)
- * الْبِرْنَدُ : الْفِرْنَدُ ، قِيلَ : مُعْرَبٌ .

(١) بَرْمَهَاتُ هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ مِنَ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ وَيُوَافِقُ شَهْرَ مَارِسَ آذَارَ ، وَبَرْمُودَةُ الشَّهْرُ الثَّامِنُ وَيُوَافِقُ شَهْرَ إِبْرَيْلَ نَيْسَانَ .

(٢) ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِنَصِّهِ . وَفِي الْفَارْسِيَّةِ "بَارْنَامَه" وَلَعَلَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ "بَار" أَيْ جَمَلٌ أَوْ مَرَّةٌ وَمِنْ "نَامَه" أَيْ الْكِتَابُ أَوْ الرِّسَالَةُ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٥٦٢) .

(٣) قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (بَرْنَجُ) وَذَكَرَ دَاوُدَ أَنَّهُ حَبُّ صَفَارٍ كَالْمَاشِ مِنْهُ أَمْلَسَ وَمِنْهُ مَرْقَشَشُ بِيضًا وَسَوَادٌ ، يَجْلِبُ مِنَ الصِّينِ (تَذَكُّرَةُ دَاوُدَ ٦٥ / ١) وَقَالَ الزَّيْبِيدِيُّ فِي شَرْحِهِ

لأنه المعروف عند الفرس "بيارنك" (تاج المعروس برنج) واسمه بالانجليزية Black myrobalan .

(٤) ذَكَرَهُ دَاوُدُ وَأَضَافَ أَنَّهُ الشُّوْبَلَاءُ يَقْرَبُ مِنَ الْأَفْسَنْتَيْنِ لَكِنَّهُ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ زَرْدٌ وَمِنْهُ أُسْبَسَ يَدْرِكُ بِتَمُوزِ (التَذَكُّرَةُ ٦٤ / ١) وَهُوَ الْبَعِيثَرَانُ ، وَاسْمُهُ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ Mugwort (تَكَلَّمَ الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ ٣١٦ / ١) .

(٥) ذَكَرَهُ دَاوُدُ الْأَنْطَاكِيُّ وَقَالَ إِنَّهُ الْقَرْنَفُلُ الْبِسْتَانِيُّ شَجَرٌ كَثِيرُ الْفُرُوعِ عَرِيفُ الْأَوْرَاقِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ لَهُ بَزْرٌ كَالرِّيحَانِ يَنْبَتُ بِبِسَاتِينَ مِصْرَ كَثِيرًا . (التَذَكُّرَةُ ٢٢٨ / ١) .

- * البرنُس : بِالضَّمِّ، كُلُّ ثَوْبٍ رَأَسُهُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ قَلَنْسَوَةٌ طَوِيلَةٌ كَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ (١) . لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ مِنَ الْبِرْسِ بِالْكَسْرِ ، الْقَطْنُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ (٢) . قَالَ الشَّاعِرُ :
- * كَالْبِرْسِ طَيْرُهُ ضَرَبُ الْكَرَابِيلِ * (٣)
- وفي الحديث " كَانَ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَالْبَسَاتِيقَ وَيُصَلِّيَ فِيهَا " . (٤)
- * الْبِرْنَسَاءُ (٥) : كَالْبِرْنَسَاءِ ، الْخَلْقُ ، يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيَّ الْبِرْنَسَاءِ هُوَ ؟ أَيَّ أَيِّ الْخَلْقِ هُوَ ، سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعْنَاهُ ابْنُ آدَمَ ، وَقِيلَ : الْوَلَدُ . كَبَطِيئِي

- (١) الصحاح (برنس) .
- (٢) نقل ابن الأثير وابن منظور أنها غير عربية ، وقال ابن دريد إن كانت النون زائدة فهو من البرس وإن كانت أصلية فهو من قولهم ما أدري أي برنساء . (النهاية ١٢٣/١ ، اللسان برنس ، الجمهرة ٢٥٥/١) .
- (٣) البيت كاملا هو : ترى اللغمام على هاماتها قزعا كالبرس طيره ضرب الكرابيل الكرابيل : جمع كربال وهو مندف القطن . والقزع : المتفرق قطعاً .
- والبيت في الصحاح واللسان وتاج المعروس (برس) ولم ينسبه أحد منهم .
- (٤) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية وكذا في معاجم اللغة على الرغم من ورود أحاديث عديدة في كتب الصحاح ومعاجم اللغة فيها لفظ البرانس .
- (٥) بفتح الباء والراء وسكون النون وضبطها صاحب القاموس بسكون الراء . وقال : وقد تفتح (القاموس برنس) وفيه لغات برنساء مثال عقرباً مدود غير مصروف ، وبرناسا وبراسا (الصحاح برنس) وأورد اللسان لغة أخرى وهي البرنشا " بشين معجمة (اللسان برنش) .

- مَعْرَبٌ "برناشاه" . (١)
- * البرنقش : الأشق، معروف . (٢)
- * البرنكان : كساء فارسي، ويُقال كساء برنكاني، والجمع برانك . وقد تكلمت به
العرب . (٣)
- * البرنوف : هو الشاه بابك "بالفارسية" (٤) ، نبات .

- (١) ذكر الجواليقي أن أصله بالنبطية "ابن الإنسان" . وحقيقة اللفظ بها بالسريانية "برناشاه" فعربته العرب . ومن قال بأنها نبطية ابن دريد وعليها بأن البر بالنبطية: ابن ، ونساء: إنسان ، بينما يذكر ابن منظور أن الولد بالنبطية "برق نسا" وقال الشهاب الخفاجي هو بالفارسية برناسا (المعرب ٩٣ ، الجمهرة ٢٥٥ / ١ ، اللسان برنس ، شفاء الغليل ٦٢) .
- (٢) لم تذكره معاجم اللغة . وفي تذكرة داود براشق: الأشق . (التذكرة ٦٦ / ١) .
- (٣) ذكر صاحب القاموس فيه لغات البركان والبركاني مشددتين والبرنكان كزعفران والبرنكاني قال ابن دريد (٣٠٩ / ٣) ليس يعربى ونقل الجواليقي (١٠٤) أن البرنكان بالفارسية . بينما نجد في الفارسية الحديثة "بركاله" لقطعة القماش (المعجم الذهبي ١٥٠) . وقد تكلمت به العرب ، أنشد ابن الأعرابي :
- إني وإن كان إزاري خَلَقَا
وبرنكاني سملا قد أخلَقَا
قد جعل الله لساني مطلقَا
(اللسان برنك) .
- (٤) قاله في تذكرته (٦٥ / ١) وذكر صاحب القاموس أنه نبات معروف كثير بمصر (القاموس برنف) .

* البرني : التمر معروف ، معرب "برنيك" أي الحمل الجيد (١) "وقد تبدل اليا" جيماً قال الراجز :

خالي عويفاً وأبو عليٍّ المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنيج (٢)

* البرنية : واحدة البرني ، وأنا من خزف .

* بروجرد : بكسر الجيم ، بلدة قرب همذان . (٣)

* بروسه : بلدة بالروم ومعروفة مشهورة .

* برهليا : الرازيانج (٤) ، معرب برهنانج : المر أو المرماخورا (٥)

* برهوت : بئر بحضرموت ، يزعمون أن أرواح الكفار بها . قال علي كرم الله وجهه "خير

بئر في الأرض زمزم ، وشرب بئر برهوت" (٦)

(١) هكذا في القاموس وفي اللسان عن أبي حنيفة أنه فارسي أصله "بارني" فالبار : الحمل ونى تعظيم ومبالغة بينما يذكر الخفاجي أن "بر" بمعنى حمل وثني "بمعنى جيد فارسي عربي العرب وأدخلوه في كلامهم (شفا الغليل ٧٢) ونجد في الفارسية الحديثة "بر" بمعنى حمل أو ثمر ، و"نيك" بمعنى حسن أو جيد (المعجم الذهب ٥٨٢، ١٠٥) .

(٢) هذا الرجز مشهور كشاهد في كتب اللغة والنحو على إبدال اليا جيماً وقد رواه الأصمعي عن خلف الأحمر لرجل من أهل البادية ومعه شطر آخر هو "يقلع بالود وبالصيبي" وهذا الإبدال خاص بقضاعة وتسمى المعججة .

(٣) في القاموس "برجرد" وهو تصحيف من الناسخ أو خطأ في الطباعة والصواب ما ذكره

المجيب كما في معجم البلدان (٤٠٤/١) وتاج العروس (برجد) .

(٤) ذكر ابن البيطار أنه بذر الرازيانج بالسريانية (الجامع ١/٨٩) .

(٥) المرماخور هو السروالجبلي (تذكرة داود ١/٢٧٠) .

(٦) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح وأورده ابن الأثير في النهاية (١٢٢/٤) وذكر

أن الهروري أخرجه عن علي كما أخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله

عنه واستشهد بالحديث ياقوت في معجمه (٤٠٥/١) واللسان (برهت) .

* البريد : الرسول، ومِنْهُ : " الحُصَى بَرِيدُ المَوْتِ " (١) ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مَسَافَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً .
 وَقِيلَ لِداِبَّةِ البَرِيدِ : " بَرِيدٌ " لِسَيْرِهَا فِي البَرِيدِ . المَطْرُزِي (٢) : البَرِيدُ : البَغْلَةُ المَرْتَبَةُ
 فِي الرِّبَاطِ ، تَعْرِيْبٌ " بَرِيدُهُ دُمٌ " فَارْسِيَّةٌ أَي مَحذُوفُ الذَّنْبِ (٣) ، لِأَنَّ بِغَالَ البَرِيدِ
 كَانَتْ كَذَلِكَ ، كَذَا فِي الفَائِقِ (٤) ، وَسُمِّيَ بِهِ الرُّسُولُ المَحْمُولُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ المَسَافَةُ . وَالجَمْعُ
 " بَرْدٌ " بِضَمَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا تُسَكَّنُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) " إِنِّي لَأَخِيْسُ " (٦) بِالعَمِيدِ وَلَا أَحِيْسُ البَرْدِ ^(٧)
 أَي الرُّسُلِ الوَارِدِ بَيْنَ عَلِيٍّ . لِتَزَاجِجِ العَمِيدِ (٨) وَفِي الحَدِيثِ " لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مَن
 أَرْبَعَةَ بَرْدٍ " (٩) " وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا " .

(١) من أقوال بعض العرب نقله الأزهرى فى التهذيب (١٤/١٠٦) وابن منظور فى اللسان
 (برد) ومعناه أنها رسول الموت تنذره .

(٢) فى ع ، ت " المطررزى " وهو تصحيف أو خطأ فى النسخ ، انظر المغرب فى ترتيب المغرب
 . (٤٠) .

(٣) قاله معظم علماء اللغة وفى الفارسية الحديثة " بَرِيدُهُ دُمٌ " تعنى أيضا المقطوع الذنوب
 (المعجم الذهبى ١١١) وقد نقل أدى شير عن الأب لامنس فى كتاب الفروق أنه رومى أصله
 Veredus وفضل أدى شير الأصل الرومى على الفارسي وهو تفضيل غريب (الألفاظ
 الفارسية المعربة ١٨) .

(٤) مكملته فى الفائق " ففست الكلمة وخففت ثم سمر الرسول الذى يكذب بعباد الله الفائق فى شرح
 (٥) زيادة من ع .

(٦) فى ع ، ت " أجيس " وهو تصحيف .

(٧) ورد الحديث فى سنن أبى داود كتاب الجهاد (١٥١) كما أورده ابن الأثير فى النهاية
 (١١٥/١) والزمخشري فى الفائق (١/٤٠٤ ، ٤٠٥) واللسان (برد) .

(٨) قال ابن الأثير " خففه . أى الرأء الساكنة فى البرد - ليزاوج العهد (النهاية ١/١١٥) .

(٩) أورد البخارى عن ابن عمر وابن عباس أنهما يقصران ويفطران فى أربعة برد . وهى ستة عشر
 فرسخا (صحيح البخارى كتاب تقصير الصلاة ٤) وروى عن ابن عباس مرفوعا أخرجه الدارقطنى

وابن أبى شيبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة فى أدنى
 من أربعة برد من مكة إلى عسفان " قال ابن حجر : وهذا إسناد ضعيف . (فتح البارى

٢/٥٦٦) وورد الحديث أيضا فى النهاية (١/١١٦) واللسان (برد) . والفرسخ ٣ ثلاثة
 أميال ، والميل أربعة الأقدام ذراع .

- * الجريدية : من المعتزلة أصحاب بريد بن أنيسة ، زعم أن الله تعالى يعث رسولا من العجم ، وينزل عليه كتابا قد كتب في السماء ، ينزل عليه جملة واحدة ، ويترك شريعة المصطفى ، ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن (١) وليست هي الصابئة المذكورة بحرّان وواسط .
- * البريص : نهر يد مشق ، رومي معرب ، قال حسان :
يسقون من ورد البريص عليهم ——— بردي يصفق بالرحيق السلسل
بزدة : قرية ينسف منها البردوي (٣)
- * البزر : بالكسر ويفتح ، التأبل . وقال السبكي في طبقاته (٤) : البزر يفتح الموحد وسكون الزاي المعجمة والراء المهملية : دهن حب الكتان الذي يستصبح به .
- * بزج : يضمّتين ويفتح الأول ، معرب " بزرك " (٥) ، ومنه بز جهمر بن بختگان ، استوزره أنوشروان ، وله خمسة عشر سنة لحكمته ، وبقي وزيراً إلى أن قتله أبرويز لتنصره .

- (١) ورد ذكرهم ثلاث مرات في القرآن : البقرة ٦٢ ، المائدة ٦٩ الحج ١٧ .
- (٢) من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح عمرو بن الحارث الفساني ومطلعها :
أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الحوايي فالبيض فحوم ———
(الديوان ٣٦٣ ، تهذيب اللغة ١٢ / ١٨١ ، ٢٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٢) المعرب ١٠٧ ، معجم البلدان ١ / ٤٠٧ ، واللسان برص) .
- (٣) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الكريم النسفي البزدي ويقال البزدي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي خنيفة ، توفي سنة ٥٥٧ هـ (معجم البلدان ١ / ٤٠٩) .
- (٤) تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) قاضي القضاء ، المؤرخ الباحث له طبقات الشافعية الكبرى ستة أجزاء ، والطبقات الوسطى والطبقات الصغرى وجمع الجوامع ، وهعيد النعم وغير ذلك وما قاله السبكي في البزر نقله الخفاجي (شفاء الغليل ٧٥ ، ٨٠) +
- (٥) قاله صاحب القاموس (بزرك) وفي الفارسية الحديثة " بزرك " بالكاف العجمية : عظيم كبير (المعجم الذهبي ١١٢) .

- * بَزْرُ قَطُونَا : (١) بِالْعَجْمِيَّةِ أَشْقِيوسُ (٢) . وَالْيُونَانِيَّةُ تُسَلِّيونَ (٣) أَي شَبِيهُ الْبَرَاغِيثِ ، مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بَارِدٌ ، رَطْبٌ ، يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ ، وَالْعَطَشَ ، وَيُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ .
- * بَزْرُكٌ : بِضَمَّتَيْنِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، مَعْنَاهُ : الْكَبِيرُ ، أَو الْعَظِيمُ ، لُقَبَ يَوْ نِظَامُ الْمَلِكِ ، أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْمَدَارِسَ . (٤)
- * بَزٌّ : بِالضَّمِّ ، لُقَبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَحْدَثِ . (٥)
- * الْبَزَّارُ : يَبَاعُ بَزْرَ الْكُتَّانِ ، أَي : زَيْتِهِ بِلُفْعَةِ الْبَغَارِدَةِ (٦) .

(١) هو اليجتم كما في القاموس (ينم) وهو نبات اسمه العلمي *Plantago afra* وبالإنجليزية *Flea-wort* (تكلته المعاجم العربية (٢٩٧/١) .

(٢) في جامع ابن البيطار (٩٠) اسفيوس وفي تذكرة داود (٦٨/١) اسفيوش .

(٣) في جامع ابن البيطار " قسليون " وتأويله البرغوثي ، ويسمى أيضا حشيشة البراغيث .

(٤) القاموس (بزرك) ونظام الملك : هو الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) وزير حازم عالي الهمة تأدب بأدب العرب كان وزيراً للسلطان إلب أرسلان عشر سنين ولما مات السلطان خلفه ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر (الأعلام ٢/٢١٩) .

(٥) قاله في القاموس وذكر الزبيدي أنه من شيوخ ابن الاخرم وأنه كان عالي الإسناد (القاموس : تاج العروس : بزور) .

(٦) في ع ، " البغداديين " وقد أثبتنا ما في " ت " اعتمداً على ما جاء في القاموس لأن هـ ساداً الشرح منقول بنصه عنه (القاموس : بزور) .

- * البراز (الذي همع الهوامع : قال سيويو: لا يقال لصاحب البرزاز لأنه لم يسمع .
- * البرماورد : نوع من الطعام (٢) يُسمى المنك ، (٣) والميسر وترجس المائدة ، فارسي ، وجعله القاموس عامياً .
- * البريون : كعصفور (٤) ، السندس ، معرب .

- (١) ورود الكلمة بزايين معجمتين تصحيفا والصواب براين مهملتين وقد تابع المصنف الخفاجي حين نقل عنه تصحيفه . والكلمة في كتاب سيويو وهمع الهوامع " برار " لصاحب السبر قال سيويو وتقول لمن كان شي من هذه الأشياء صنعته : لبان ، وشار ، ونبال . وليس في كل شي من هذا قيل هذا . ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ، ولا لصاحب الفاكة فكاه ، الخ . وفي همع الهوامع قال سيويو : فلا يقال لصاحب البربرار ، ولا لصاحب الشعير شعار ، ولا لصاحب الدقيق دقاق ، ولا لصاحب الفاكة فكاه (الكتاب ٣٨٢/٣ ، وهمع الهوامع ١٩٨/٢ ، شفاء الفليل ٧٦) .
- (٢) ذكره صاحب القاموس واللسان والمعرب " الزماورد " طعام من اللحم والبيض معرب وأن البرماورد عامي لكن الشهاب الخفاجي يرد بأنه ليس بغلط لأنه فارسي كما هو مسطور فسي لفاتهم ، وأنه يقال له في كتب الأدب لقمة القاضي ولقمة الخليفة ويسمى بخراسان توالسة ويسمى نرجس المائدة ، وميسرا ، وسهيا " (القاموس واللسان ورد ، والمعرب ٢٢١ ، شفاء الفليل ١٣٩) .
- (٣) يطلق في الفارسية على القمح الاسود وزنيور العسل " منك " (المعجم الذهبي ٥٤٨) .
- (٤) ضبطه صاحب القاموس بكسر الباء كجرد جل وضمها كعصفور وذكر ابن بري أنه رقيق الديباج (القاموس واللسان بز) ونسبها أدي شيرالي الفارسية وقال إنها مركبة من " بز " ومن " يون " أي يشبه البر ، ويون لغة في " گون " بالفارسية (الألفاظ الفارسية المعربة ٢٢) .

- * بَس : بِمَعْنَى حَسَبٌ ، فِي اسْتِدْرَاكِ الرَّبِيدِيِّ (١) . كَيْسَتْ عَرَبِيَّةٌ . (٢) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْلَى الْأَزْدِيُّ (٣) فِي كِتَابِ الْمَشَابَهَةِ فِي اللَّغَةِ : الْعَامَّةُ تَقُولُ لِحَدِيثِ يُسْتَطَالُ "بَس" وَالْبَسُّ : الْخَلْطُ ، وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ : الْبَسُّ : الْقَطْعُ ، وَلَوْ قَالَ الْمَحَدِّثُ بَسًّا كَانَ جَيِّدًا بِالْفَاءِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، أَيُّ بَسِّ كَلَامِكَ بَسًّا ، أَيُّ : اقْطَعَهُ قَطْعًا . وَأَنْشَدَ يُحَدِّثُنَا عُبَيْدُ مَالِقِ بْنِ مَالِكٍ يَا عُبَيْدُ مِنَ الْكَلَامِ
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ : حَسْبِي مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ (٤) بَسِّي (٥) .
- * بَسَارِيَا : السَّمَكُ الصَّغَارُ ، بِلِغَةِ أَهْلِ مِصْرَ . (٦)
- * بَسْبَاسٌ وَبَسْبَاسَةٌ : قِشْرُ جَوْزِ بَوَا ، أَوْ شَجَرَةٌ ، أَوْ وَرْقَةٌ ، وَهُوَ "انْدَارَكْسِيَه" (٧) وَبِالرُّومِيَّةِ "الْفَرْسِيَا" (٨) وَبِالْيُونَانِيَّةِ "الْمَاقِن" (٩) أَوْ رَاقٍ مُتْرَاكِمَةٌ حَادَّةُ الرَّائِحَةِ ، حَرِيفَةٌ عِطْرِيَّةٌ .

- (١) لعنه كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية ، لأبي بكر الزبيدي صاحب لحن العوام .
 (٢) قاله الخفاجي وأضاف " وذكروها في العين " (شفا الغليل ٦٨) .
 (٣) محمد بن المعلى بن عبد الله الاسدي الأزدي النحوي اللغوي روى عن الفضل بن سهل والصولي وابن دريد وله شرح ديوان تميم بن مقبل وغير ذلك (معجم الأديب ٥٥/١٩) .
 (٤) في ع " ولا تقول " وقد ورد في هامشه ما يلي : قال البها " العامل في الكشكول ذكر بعض أئمة اللغة أن لفظة بس فارسية وتصرفت فيها العامة . وفي المعجم الذهبي بس بمعنى حسب . كافي راسه فعل أمر بمعنى كفى (المعجم الذهبي ١١٣) .
 (٥) قاله ابن السكيت في إصلاح المنطق (٣٤٢) .
 (٦) قاله داود في التذكرة (٧٠/١) .
 (٧) في التذكرة " الدراكية " والشرح جميعه منقول منه بالنص (٦٩/١) .
 (٨) في التذكرة " العرسيا " .
 (٩) ذكر دوزي أنه " ماقس " Macis (تكله المعاجم العربية ٣٣١/١) .

* بَسْت : بِالضَّمِّ ، بَلَدٌ بِسِجِسْتَانَ عَلَى شَطِّ نَهْرِ هِنْدَ مَند ، هَوَاؤُهَا كَهَوَاؤِ الْعِرَاقِ ،
 وَمَاؤُهَا كَمَاؤِ الْفُرَاتِ . (١) الْجَوَالِيقِيُّ : وَلَمْ يَحِكْ أَحَدًا مِنَ الثَّقَاتِ كَلِمَةً عَنِ الْعَرَبِ مَبْنِيَةً
 مِنْ بَاءٍ (٢) وَسَيْنٍ وَتَاءٍ .

* الْبِسْتَاغ : الْكَنْدَرُ . (٣)

* الْبُسْتَانُ : الْجَنَّةُ ، وَالْحَدِيقَةُ ، وَيَطْلُقُ عَلَى الْأَشْجَارِ " وَوَرَدَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى بِمَعْنَى
 النَّخْلِ فَقَطْ ، قَالَ : (٤)

يَهَبُ الْجِلَّةُ (٥) الْجَرَاجِرُ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدُقٍ (٦) أَطْفَالٍ .

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة بين سجستان وغزنيين وهراة ، قال : وأظنها من أعمال كابل
 (معجم البلدان ١ / ٤١٤) .

(٢) في ع ه ت " يا " والصواب بيا " موحدة وقد ذكر الجواليقي ذلك عند حديثه عن
 (بست) بيا " مفتوحة وهو السير أو ما فوق العنق - بفتح العين والنون - أو السبق
 في العدو (المعرب ١٠٢ ، القاموس بست) .

(٣) لم يرد في المعاجم أو كتب مفردات الأدوية والأغذية أن البستاغ هو الكندر ، وقد
 وردت إشارة في تذكرة داود (٧٠ / ١) قال : البست : الكندر . والكندر : ضرب
 من العلك نافع لقطع البلغم جدا (القاموس كندر) .

(٤) البيت للأعشى من قصيدته المشهورة :

ما بكـــــــــــــــــ الكبير بالأطـــــــــــــــــلال وسؤالني فبيل تردـــــــــــــــــ سؤالي

التي بمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي (الديوان ٣ ، تهذيب اللغة ١ / ١٠١) ،
 الجمهرة ٣ / ٥٠١ ، اللسان حرر ، دردق) . (المعرب ١٠١) .

(٥) في ع ه ت " الحلة " والجللة : الكبار المسان من الابل . والجراجر : جمع جرجور وهي
 الابل الكثيرة الصلاب الشداد .

(٦) في ع ه ت " الدردق " والدردق : الصغار من كل شيء .

وَالْجَمْعُ بَسَاتِينَ . الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ : رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَامُوسُ مُعَرَّبًا
 "بُوسْتَانٌ" وَرَدَّ بِأَنَّهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَرْضٌ ذَاتُ حَائِطٍ فِيهَا أَشْجَارٌ (١) وَفِي الْفَارْسِيَّةِ ،
 "بُوسْتَانٌ" مُرَكَّبٌ مِنْ "بُو" وَ"سْتَانٌ" مَعْنَاهُ "فَائِحَةٌ" (٢) الرَّائِحَةُ "حَذَفَتْ وَאוּوْ كَمَا
 حَذَفَتْ مِنْ هِنْدُ سْتَانٍ . وَفِيهِ بَحْثٌ .

* بُسْتَانٌ أَبْرُوزٌ : وَيُقَالُ "بُسْتَانٌ أَفْرُوزٌ" نَبَاتٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ ، قَصَبِيٌّ الْقَضْبَانِ ، فَرَنْسِيٌّ
 الزَّهْرَةُ ، دَقِيقُ الْأَوْرَاقِ ، لِأَثْرَلِهِ ، وَزَهْرُهُ كَالْخَيْرِي (٣) لَاهُو هُوَ (٤) .
 * الْبَسْتَقُ : كَجَعْفَرِ الْخَادِمِ . (٥)

(١) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب (المعرب ١٠١) وذكره ابن دريد فيما أخذ من
 الفارسية (الجمهرة ٣ / ٥٠١) وكذلك القاموس (بستين) .
 (٢) في ع ، " نائجة " وفي ت " نائجة " ولعل الصواب " فائحه " كما أثبتناه ، بينما يفسره
 الخفاجي بحسب الأصل — على حد قوله — أخذ الرائحة ، وقيل معناه " مجمع الرائحة
 كما يقال هندوستان ثم خفف ، وقيل ستان هنا ناحية ، وخطى من فسر به بغيره وليس
 بشي " (شفاء الفليل ٦٢) وفي المعجم الفارسي الإنجليزى " بو " الرائحة ، و"ستان"
 المكان . وفي المعجم الذهبى (١٢٣ ، ٣٣٣) ، " بو " الرائحة ، وستان لاحقة
 مكانية للدلالة على الكثرة والوفرة
 Haim, S Persian English Dictionary. Vol. 1. P. 285. Vol. 11. P. 30.

(٣) الخمر . نبات له زهر مختلف بعضه أبيض ، وبعضه ففوى معضه أصفر . هذا كما ذكره داود أنه
 السنثور (جامع مفردات ابن البيطار ١ / ٨٢ ، تذكرة داود ١ / ١٣٧) والفرغيفير : نوع
 من الألوان .

(٤) تكلمته فى التذكرة . لاهوهو ولا الحماحم " وهذا الشرح منقول بنصه منه وذكر داود بعد
 ذلك فوائده واستطبائاته (التذكرة ١ / ٦٩) وبستان افروز يطلق فى الفارسية على الريحان
 الجبلى (المعجم الذهبى ١١٤) .

(٥) ذكره الصفانى ونقل عن ابن الاعرابى أنه النسق بالنون ، مثال الفستق (التكملة بستق) .

- * البَسْتَقَان : صَاحِبُ البُسْتَانِ، وَالنَّاطُورُ (١) ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ :
- سَقَى نَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيئَةً حَثِيثُ الوَدْقِ ، مُسَكِّبٌ يَمَانِي
يَلَارُ لَا يُحَسُّ البِقُ فِيهِ (٢) وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا البَسْتَقَانِي
- * البُسْتُوقَةُ : بِالصُّمِّ، مِنَ الفَخَّارِ ، مُعَرَّبٌ "بَسْتُو" (٣) .
- * البِسُّ : بِكسْرِ البَاءِ ، فِي كِتَابِ "مَنَارَةِ المَنَازِلِ" (٤) : أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ لِلبَهْرِ الذُّكْرُ :
بِسٌّ ، وَلِلْأُنْثَى : بِسَّةٌ بِكسْرِ المَوْحِدَةِ ، وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ . وَيَسْتَعْمِلُونَهَا (٥) لِزَجْرِهِمَا أَيْضًا .
- * بِسْرَاطٌ : بِالكسْرِ ، بِلَدَّةِ قُرْبِ مِيَاطٍ ، كَثِيرَةُ التَّمَاسِيحِ . (٦)

(١) ضبطه الأزهرى وابن منظور بفتح الباء والتاء وهو في التكملة بضمهما . ونسبوا الأبيات لأعرابي من نجد قدم بعض القرى فقال الأبيات الثلاثة . والبيت الثالث :

وَلَمْ يَسْتَبَّ سَاكِنَهُمْ عَشَاءٌ بِكشْخَانٍ ، وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ
(تهذيب اللغة ٣٩٧/٩ ، اللسان والتكملة بستق) والكشخان : الديوث . والقرطبان الذى لا غير له . عامى .

(٢) فى ع ، ت " البو " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء فى التهذيب واللسان .
(٣) التكملة (بستق) وذكر الدكتور النعيمي أنها من اللفظة السومرية بسان دُلا والعامة تقول " بستوگه " وهى لفظة عراقية قديمة (تكملة المعاجم العربية ٣٣٣/١) .

(٤) فى ع ، ت " مناره المنازل " وما أثبتناه هو من شفاء الغليل (٦٨) والنص منقول عند كما ليس أجد كتابا باسم " مناره المنازل " . وفى ذيل كشف الظنون (٥٥٥/٣) كتابان باسم " منارة المنازل " أحدهما كتاب " مناره المنازل ، ومناهج المناهل فى المسالك وهو كتاب كبير لعبد القادر بن الجزيرى العراقى الحنبلى . والثانى منارة المنازل وزهادة المعازل لابن القطان محمد المصرى .

(٥) فى ع ، ت " ويستعملونها " والتصويب من شفاء الغليل (٦٨) .
(٦) القاموس (بسراط) وأضاف ياقوت أنها من كورة الدقهلية . (معجم البلدان ٤٢٠/١) .

* البَسْدُ : كَسْكِرٌ ، المَرْجَانُ ، أَوْ هُوَ أَصْلُهُ ، وَالْمَرْجَانُ الْفَرْعُ ، أَوْ الْعَكْسُ (١) . وَيُسَمَّى
 ٣ القَدُولُ " (٢) وَيَالْيُونَانِيَّةُ " قَادِسُون " (٣) وَيَالْهِنْدِيَّةُ " دَوْحَم " وَهُوَ جَامِعٌ بَيْنَ النَّبَاتِيَّةِ
 وَالْحَجَرِيَّةِ لِأَنَّهُ يَتَّكُونَ بِبَحْرِ الرُّومِ مِمَّا يَلِي إِفْرِيْقِيَّةً وَإِفْرَنْجِيَّةً (٤) حَيْثُ يَجْزُرُ وَيَمْدُ (٥) فَتَجْدِبُ
 [الشَّمْسُ فِي] (٦) الْأَوَّلِ الزَّيْتِيُّ وَالْكَبْرِيَّتُ ، وَيَزِدُ وَجَانِ (٧) بِالْحَرَارَةِ ، وَيَسْتَحِجِرُ فِي الثَّانِي
 لِلْبَرْدِ (٨) فَإِذَا عَادَ الْأَوَّلُ ارْتَفَعَ مَتَفَرِّعًا (٩) لِتَرْجُرِجِهِ بِالرُّطُوبَةِ ، وَيَتَّكُونُ أَبْيَضَ (١٠) ثُمَّ يَحْمَرُّ
 أَعْلَاهُ لِلْحَرَارَةِ الْمَرْطُوبَةِ ، وَتَبْقَى أَصُولُهُ عَلَى الْبَيَاضِ لِلْبَرْدِ ، وَتَكُونُهُ بِنَيْسَانَ (١١) وَيُلْوَعُهُ بِأَيْلُولٍ
 وَهُوَ أَصْبَرُ الْأَحْجَارِ عَلَى الْاسْتِعْمَالِ ، تُصْلِحُهُ الْأَدُهَانُ ، وَلَا يُقْسِدُهُ إِلَّا الْخَلُّ ، وَيُرْدُّ جَلَاوَهُ

- (١) نقل البيروني عن أرسطو طاليس قوله أن المرجان أصل والبسد فرع ، ويرى الثيفاشي أن الامر على عكس ذلك فالبسد أصول شجر المرجان بينما الأغصان هي المرجان نفسه (الجواهر في معرفة الجواهر ١٨٨ ، الجواهر وصفاتها ٥٨) .
- (٢) في ع " القندول " وفي التذكرة " القرون " وفي مفردات ابن البيطار " العزول " .
- (٣) في التذكرة " فادليون " .
- (٤) في التذكرة " افرنجية " .
- (٥) في ع ، ت " يمتد " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في التذكرة لأنه من المد .
- (٦) هذه الإضافة من تذكرة داود وبه يستقيم الكلام (التذكرة ١ / ٦٩) .
- (٧) في التذكرة " يزوجان " .
- (٨) في ع ، ت " للشثاني في البرد " وما أثبتناه هو من تذكرة داود (١ / ٦٩) .
- (٩) في ع ، ت " متفرغا " والتصويب من تذكرة داود .
- (١٠) في ع ، ت " أيضا " وما أثبتناه هو من تذكرة داود .
- (١١) في ع ، ت " وتلونه " والتصويب من تذكرة داود .

بِالسَّنْبَانِجِ (١) وَالْمَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمَرْجَانَ اللَّوْلُؤَ الصَّغَارُ . وَأَنَّ
 اللَّوْلُؤَ إِذَا أُطْلِقَ يَخْصُ الْكِبَارَ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (٢)
 وَمِنَ الْفُصُولِ الْقِصَارِ (٣) " رَوْضَةٌ يَحْفَأُ نَهْرُهَا مَرْجَانٌ ، وَحَصْبَاؤُهَا لَوْلُؤٌ وَمَرْجَانٌ " .
 * بِسْطَامُ : بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ ، بَلَدَةٌ مِنْ عَمَلِ قَوْمٍ لَمْ يَرْفِعُوا رِمْدًا وَلَا عَاشِقًا ، وَإِنْ وَرَدَهُ سَلَا (٤)
 مُعَرَّبٌ " اوسْتَام " (٥) " وَأَبْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ (٦) " وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 قَيْسُ ابْنُهُ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ، فَعَرَّبُوهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ (٧) . فَهُوَ عَلَمٌ أَعْجَبِيٌّ ، فَلَا وَجْهَ
 لِصَرْفِهِ كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ شُرُوحِ الْبُخَارِيِّ . (٨)

- (١) في تذكرة داود " ويرد جلاه السنبانج " وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (١/٦٩) .
 (٢) سورة الرحمن ٢٢ .
 (٣) قال الخفاجي " وما قلته في فصل قصير " . هو الشرح منقول عنه (شفا الغليل ٦٣) .
 (٤) ذكر ذلك صاحب القاموس ويقوت في معجمه وأضاف يقوت أنها بلدة كبيرة بقومس على جادة
 الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين (معجم البلدان ١/٤٢١) .
 (٥) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٢) والجواليقي في المعرب (١٠٤) واوستام فسي
 الفارسية الحديثة معناها شخص معتبر أو معتمد (المعجم الذهبي ٨٣) .
 (٦) ذكر ابن دريد في الاشتقاق " من فرسانهم المشهورين - رجال بن عكابة - بسطام بن
 قيس بن خالد . وبسطام : اسم فارسي . وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المشهورين : عامر
 بن الطفيل ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وبسطام هذا " (الاشتقاق ٣٥٨) .
 (٧) من نقل ذلك الجواليقي كما نقل قصة أخرى عن تسمية قيس ابنه ، (المعرب ١٠٥) .
 (٨) نقل ذلك الخفاجي نصا (شفا الغليل ٦٢) .

* بَسْفَاج : (١) فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ " بُولُوْدِيُون " (٢) وَالْفَارِسِيَّةِ سُنْكَرَامَال " (٣) وَالْهِنْدِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ " بِنْكَارَعَلَا " (٤) وَاللُّطِينِيَّةِ " بَرِبُوْدِيَّة " (٥) وَالْجَرَبْرِيقِيَّةِ " بِشَاوْن " (٦) وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْحَيَوَانُ الْكَثِيرُ الْأَرْجُلُ ، سُمِّيَ هَذَا النَّبَاتُ بِهِ لِكَوْنِهِ كَالسُّدُوْدِ

-
- (١) ذكر الفيروزآبادي أنها عروق في داخلها شيء كالغستق عفوصة وحلاوة ، نافع للماليخوليا والجذام (القاموس بسفج) (والشرح الذي أورده المصنف منقول بنصه من تذكرة داود (٦٨/١) .
- (٢) في التذكرة " بولوديين " وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه " بولويون " (تكملة المعاجم العربية (٣٤٣/١) .
- (٣) في التذكرة " سكرمال " .
- (٤) في التذكرة " تنكارعلا " . وقد رجح الدكتور النعيمي أن يكون صوابه " سكي رغلا " ومعناه بالسريانية " كثير الأرجل " .
- (٥) في التذكرة " بزبودية " .
- (٦) في التذكرة " نشناون " وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه " تشتيوان " (تكملة المعاجم العربية (٣٤٣/١) .

الكثير الأرجل (١) ويدعى بمصر " اشتيوان " وهو نبات نحو شبرٍ دقيق الورق ، غير مزغب ،
في ورقه نكتة صفراء يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة . نافع
للماليخوليا والجذام .

- * بسكرة : بالكسر ، بلدة بالمغرب . (٢)
- * البسك : الفسك من الخيل . (٣)
- * بسلة : بلفظة أهل مصر : نوع من الجلبان . (٤)
- * بسفاردانج (٥) : ثمرة المغاك (٦) باهي جدا .
- * بشبش : ورق الحنظل . (٧)

(١) في ع ، ت ، س " كالديدان الكثيرة الرجلين " وهو تعبير عامي ، وقد أثبتنا ما جاء في
التذكرة .

(٢) روى فيها الفتح أيضا كما في القاموس (بسكر) ومعجم البلدان (٤٢٢/١) وأضاف ياقوت
بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان . قال الفيروزبادي
تعرف ببسكرة النخيل منها الحافظ علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي .

(٣) قاله صاحب القاموس والفسك : هو الذي يجي في آخر الحلبة آخر الخيل .
(٤) ذكره داود في التذكرة (٧٠/١) والجلبان : حب أغبر لون الماش إلا أنه أشد كدرة منه
وأعظم حرما ، طبخ ، (اللسان جلب) .

(٥) في ع ، ت " بسيارانج " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في القاموس .
(٦) في ع ، ت " المغات " بالتاء المثناة ، وهي عامية ، والصواب بالثاء المثناة كما ورد في
القاموس .

(٧) ذكره داود في تذكرته (٧٠/١) .

- * اليَشْبِشَةُ : لا أَصَلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ ، فَإِنَّ مَادَّةَ بَشَبْ شَبْ شَبْ مُهْمَلَةٌ (١)
- * بَشْتٌ : بِالضَّمِّ ، بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ . (٢)
- * الْبِشْرِيَّةُ : أَصْحَابُ بَشْرِبِنِ الْمُعْتَمِرِ (٣) وَهُوَ الَّذِي أَحْدَثَ الْقَوْلَ
بِالتَّوَلَّدِ .
- * بَشْمَسٌ : مِنَ الشُّهُورِ الْقَيْطِيَّةِ مُعْرَبٌ (٤) .
- * بَشْمَهُ : الشُّسْمُ (٥)
- * الْبُشْنِيُّ : بِالضَّمِّ ، الْبِسْنَدَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .
- * بِشْنِينٌ : يُدْعَى بِمِصْرٍ هَرَائِمَ النَّيْلِ ، لِأَنَّهُ يُنْبِتُ فِيهَا يَخْلُفُهُ النَّيْلُ مِنْ
الْمَاءِ عِنْدَ رُجُوعِهِ ، وَيَقُومُ عَلَى سَاقٍ يَطُولُ بِحَسَبِ عُمُقِ الْمَاءِ ، فَإِن

- (١) ورد في هامش ع أنه ورد في كلام العرب تبشيش وهو من عين هذه المادة أي من باب المضاعف كما أن زلزلا وتزلزل يرجعان إلى مادة واحدة وإن اختلفت باياهما فلا يصح أن يقال في تبشيش أنه مهمل المادة وإن لم ترد صيغة الفعلة وقد وردت منها صيغة التفعّل كما في القاموس وتبشيش به آنسه وواصله ، انتهى . ونقول : إن وروده في القاموس كذلك لا يعني أن ما قاله صواب كما أن وروده في الحديث . لا يوطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشيش الله به حين يخرج من بيته كما يتبشيش أهل البيت بفنائهم إذا قدم عليهم ، لا يعني ذلك أنه من مادة (تبشيش) لأن التبشيش في الأصل التبشيش ، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلبت إحداهن . قاله ابن الأعرابي (تهذيب اللغة ١/٢٩١) ومن قال بإهمال مادة تبشيش ابن دريد في الجهيرة (١/١٢٦) .
- (٢) تذكرة القاموس (بشت) ويذكر ياقوت أنها بناوحي نيسابور وهي كورة قصبتها طريث (معجم البلدان ١/٤٢٤) .
- (٣) في ع ، ت "المعتم" وهو أبو سهل بشر بن المعتمر البغدادي (ت ٢١٠) ذكر الشهرستاني أنه من أفضل علماء المعتزلة وهو الذي أحدث القول بالتولد وأفرط فيه وانفرد عن أصحابه بمسائل ست أوردها الشهرستاني في الطل والنحل (١/٨١) .
- (٤) يطلق على الشهر التاسع من الشهور القيطية بشنس بالنون ، وتلفظه العامة بالميم وهو يوافق شهر مايو أيار وفي ع ، ت "بشمش بشنين وهو تصحيف .
- (٥) في ع ، ت "السسم" والصواب ما أشتناه كما في تذكرة داود (١/٢٠٠) وهو مسحوق أبيض للعين معروف وذكر ابن البيطار أنه البشمة اسم حجازي للحمية السوداء المستعطة في علاج العين يوتق بها من اليمن (جامع المفردات ١/٩٥) .

ساواه فَرَشَ (١) أَوْاقًا خَضْرَاءَ ، تَنْظُمُهَا فَلَكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَدَاخِلُ الْفَلَكَةِ
إِلَى ضَفْرَةٍ ، وَأَصْلُهُ نَحْوُ السَّلْجَمِ ، لَكِنَّهُ أَصْفَرٌ يُسَمَّىهِ الْمِصْرِيُّونَ "بِيَارُونَ"
وَهَذَا النَّبَاتُ يَفْعَلُ فِعْلَ النَّيْلُوْفَرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .
* بَصْرَةٌ : وَتَكْسَرُ وَتَحْرُكُ وَتَكْسَرُ الصَّادُ ، بِلَدَّةٍ غَرِيبِيٍّ رِجْلَةٍ ، بِنَاهَا عُنْتَبَةُ
ابْنُ غَزْوَانَ فِي خِلَافَةِ عَمْرٍو سَنَةَ ١٨ هـ بَعْدَ وَقْفِ السَّوَابِ ، وَهَذَا إِذْ خَلَّتْ
فِي حَدْوِ دُونَ حُكْمِهِ . مُعْرَبٌ "بِسْرَاهُ" أَي كَثِيرُ الطَّرِيقِ (٢) "بَصْرَةٌ"
بِلَدَّةٍ بِالْمَغْرِبِ ، خُرِبَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ (٣) .
* بَصْرَى : كَحَبْلَى ، ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلًا (٤) مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ
بِالْحِجَارَةِ السَّوْبِ ، ذَاتُ قَلْعَةٍ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاجِلٍ مِنْ دِمَشْقَ . أَوَّلُ مَدِينَةٍ
فَتَحَتْ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ السُّيُوفُ قَالَ : (٥)
صَفَائِحُ بَصْرَى (٦) أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمَطْرِدُ أَرِنِ نَسِجِ دَاوُدَ مُحْكَمَا

- (١) في عت فرق والتصويب من تذكرة داود إن هو الأصل المنقول عنه
التذكرة (٧٢/١) .
(٢) نقل ياقوت عن ابن الأعرابي أن البصرة حجارة صلاب ، وإنما سميت
بصرة لفظها وشدتها (معجم البلدان ٤٣٠/١) وعلی هذا فاللفظة
عربية ، أما من قال بفارسيته فهو حمزة بن الحسن الأصبهاني قال :
سمعت ابن أسوهشت يقول : البصرة تعريب "بِسْرَاهُ" لأنها كانت
ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة . (معجم البلدان ٤٣٠/١)
(٣) ذكر ذلك صاحب القاموس (بصر) وهي في أقصى المغرب قرب السوس
(معجم البلدان ٤٤٠/١) .
(٤) قاله ابن دريد وأضاف موضع بالشام وقد تكلمت به العرب ، (الجمهرة
٢٥٩/١) .
(٥) البيت للحصين بن الحمام المري وأنشده الجواليقي في المعرب
(١٠٧) والصحاح واللسان (بصر) .
(٦) في عت "كسرى" والصواب ما أثبتناه كما جاء في المصادر السابقة .

وَقَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ قَرَبَ عُكْبَرَا .

- * بَضَى : مُحَرَّكَةٌ (١) ، لَيْسَ يَعْرَبِيٌّ ، قَرْيَةٌ مِنْهَا السُّتُورُ الْبَضِيَّةُ .
- ✳ بَطَارِخُ : وَيُقَالُ "بَطْرَاخُونَ" (٢) مَا فِي جَوْفِ السَّمَكِ ، وَكَانَهُ الَّذِي يَتَخَلَّقُ لِيَكُونَ بَيْضًا جَانِدًا يَخْرُجُ كَالْأَصَابِعِ (٣) .
- * الْبَطَارِسُ : السَّرَخْسُ (٤) ، يُونَانِيٌّ .
- * الْبِطَاقَةُ : بِالْكَسْرِ ، مُؤَدَّةٌ يَمَعْنَى رُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَتَطْلُقُ عَلَى حَسَامٍ تُعَلَّقُ بِوَيْهٍ ، قُلْتُ : (٥) وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَقَعَتْ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ (٦) ، وَفِي فَهْمِ اللُّغَةِ : إِنَّهَا مُعْرَبَةٌ مِنَ الرَّومِيَّةِ (٧) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَوْضَعُ فِي الثَّوْبِ فِيهَا رَقْمٌ ثَمَّنِي حِكَاةً شَمِيرًا ، وَقَالَ :

(١) ضبطها صاحب القاموس بوض كرهين وهدى ذكر أنها قرية ببلاد بجيلة (القاموس بوض) .

(٢) يقال لبيض سمك البورى ، بطرخ ، ويسمى بالفرنسية Boutargue وخلص ابن البيطار في مفرداته (١٠٢/١) وداود في تذكرته (٧٣/١) بين البطارخ وبين نبات الكيبكيك ، وهو الذى يسمى باليونانية "بطراخيون" Batrachion ومعناه الضفدعى . (انظر هامش تكملة المعاجم العربية ٣٦٨/١) .

(٣) تمام الشرح في تذكرة داود " وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل برمل وهو أحوده وأجود الكل الحديث الضارب إلى الصفرة " والشرح جميعه منقول من التذكرة (٧٣/١) .

(٤) في ع ، ت "الترجيس" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في جامع ابن البيطار (١٠٢/١) . وتذكرة داود أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر ويسميه أهل جيلى لبنان وبيروت "الشرد" .

(٥) القائل هنا هو الشهاب الخفاجى . إذ أن الشرح منقول عنه (شفا الغليل ٣٣)

(٦) أورد الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من حديث طويل " فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " . الحديث (الإيمان ١٧) .

كما ورد الحديث في ابن ماجه (زهد ٣٥) وسند أحمد بن حنبل (٣٣٠ ٣٣٢) ذكرها الثعلبى في " فصل فيما نسب بعض الأئمة إلى اللغة الرومية ، وذكر أن البطاقة رقعة فيها رقم المتاع . (فقه اللغة ٢٠٦) .

لأنها تشدُّ بَطَاقَةً مِنْ هُدْبِ الثَّوْبِ . وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَيْهِ حَرْفٌ
جَرٌّ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ كَمَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ (١) ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ (٢) .

* بَطَاحٍ : (٣) بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ وَاسِطِ وَالْبَصْرَةِ فِيهِ عِدَّةٌ قُرَى فِي وَسْطِ
الْمَاءِ .

* الْبَطَائِنُ : الظَّوَاهِرُ بِالْقِطْبِيَّةِ (٤) . قِيلَ : مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (بَطَائِنُهَا
مِنْ اسْتَبْرَقٍ) . . .

* بَطِيَّاطٌ : (٥) عَصَا الرَّاعِي ، نَبَاتٌ شَائِكٌ غَضُّ الْأُورَاقِ ، مَزْجَبٌ يَقْرُبُ مِنْ
الْبَلْسَانَ (٦) .
* بَطْرَاسَالِيُونَ : (٧) الْكَرْفَسُ الْجَبَلِيُّ .

(١) حكاة الهروي في الغربيين ونقله عنه ابن سيده في المحكم (المحكم ١/١٨٠)

(٢) ذكر ابن الأثير أنها كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (اللسان ١/١٣٥) .

(٣) في ع ، ت " بطامح " بالميم ، وهو تصحيف ، والصواب " بطائح " بالهمز
لأنها جمع بطيحة ومطحا ، و ذكر ياقوت أنها سميت بطائح واسط لأن
النياء تبطحت فيها أي سالت واتسعت في الأرض ، وهو أرض واسعة بين
واسط والبصرة (معجم البلدان ١/٤٥٠) .

(٤) قال ذلك شيدلة في البرهان (١/٢٨٩) ونقله السيوطي في المهذب
(٧٧) وأصله البطانة خلاف الظهارة . وبتانة الثوب ، ما بطن منه
وذكر القرطبي أن البطانة قد تكون ظهارة والظهارة بطانة (اللسان
بطن) والآية بتمامها (متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى
الجنيتين دآن) . (سورة الرحمن ٥٤) .

(٥) في تذكرة داود " بطياط " . ويسمى بالسريانية " شبطياط " واسمه
بالإنجليزية Knot-grass (تكلمة المعاجم العربية ١/٢٩٢) .

(٦) في ع ، ت " اللسان " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في تذكرة
داود (١/٧٣ ، ٢١٧) .

(٧) في التذكرة " نظر اساليون " وهو تصحيف من الناسخ أو خطأ مطبعي
لأن داود ذكره في حرف الباء (١/٧٣) : وذكر ابن البيطار أنه الكرفس
الصخري لأن " بطرا " باليونانية صخر و " ساليون " كرفس (١/١٠٢) .

* بطرايون : دهن النفت (١)
 * البطرِك : كَمَطِرٌ وَجَعْفَرٌ ، مُقَدَّمُ النَّصَارَى ، وَالْبَطْرِيقُ * أَوْ سَيِّدُ
 الْمَجُوسِ (٢) ، قَالَ الرَّاعِي : (٣)
 يَعْلُو الظَّوَاهِرَ فَرْدًا لَا أَلْفَ لَهُ مَشَى الْبَطْرِكِ عَلَيْهِ رِبْطٌ كَتَانَ
 الْأَزْهَرِيِّ : إِنَّهُ دَخِيلٌ . (٤)

* الْبَطْرِيقُ : الْحَاذِقُ بِالْحَرْبِ ، وَذُو مَنْصِبٍ وَتَقْدِيمٍ ، وَالْجَمْعُ بَطَارِقَةٌ
 تَصِفُ الْعَرَبُ بِهِ الرَّعِيْسَ ، وَيُرِيدُ مِنَ الْمَدْحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)
 وَهُمْ رَجَعُوا (٦) بِالْحِنُوِّ حِنُوِّ قَرَارِقٍ هَوَازِنُ يَحْدُوهَا كَمَاةٌ بَطَارِقُ

(١) قاله داود في التذكرة (٧٣/١) وذكر ابن البيطار أن معناه دهن
 الحجر (جامع المفردات ١٠٢/١) ولعله المقصود باللاتينية "بتراويل"
 (٢) قاله القاموس (بطرك) / إذ أن "بترا" الصخر ، وأويل " الزيت - ومنه البترول

(٣) روى البيت الأصمعي للراعي يصف حمارا وحشيا ، والبيت في التهذيب
 (٤٣٠ / ١٠) واللسان والتكلمة وتناج العروس (بطرك) .
 (٤) قال الأزهرى : وهو دخيل وليس بعربى . (التهذيب ٤٣٠ / ١٠) .
 (٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلي . والحنو : كل شئ فيه اعوجاج ، وحنو
 قراقر : موضع قرب الكوفة وقد ورد البيت بهذه الرواية في المعرب
 (١٢٥) بينما نجد في اللسان وتناج العروس (بطرق) رواية البيت
 كالتالى :

همور جمعوا بالعرج ، والقوم شهد هوازن ، يحدوها كماة بطارق
 ولعل الجواليقى خلط بين بيت أبى ذؤيب وبيت الأعشى التالى :
 (الديوان ٢٥٩ ، معجم البلدان ٤ / ٣١٨) :

همو ضربوا بالحنو حنو قراقر - مقدمة الهامز حتى تولت
 ونقل بعد ذلك المحبى خلطه .

(٦) فى ع ، ت " رفعوا " وهو تصحيف .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي : (١)

فَلَا تُنْكِرُونِي ، إِنْ قَوِيَ أَعْزَةٌ ، بَطَارِقَةٌ ، بِيضُ الْوُجُوهِ ، كِرَامٌ
رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ وَافَقَ عَجَبِيًّا (٢) . الْقَامُوسُ : الْبَطْرِيقُ بِالْكَسْرِ
الْفَائِدُ مِنْ قَوَائِمِ الرُّومِ تَحْتَ يَدَيْهِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ ، ثُمَّ الطَّرْحَانُ (٣) عَلَى
خَمْسَةِ آلَافٍ ، ثُمَّ الْقَوْمُ عَلَى مِائَتَيْنِ . وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ السَّمِينِ : بَطْرِيقٌ .

* الْبَطْرِيقَانِ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ (٤) .

* الْبَطُّ : أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ "بَطَّةٌ" ، صِفَارُهُ
وَكَبَارُهُ (٥) . عَرَبِيَّتُهُ "الْإِوزُ" ، وَاحِدَتُهُ "إِوزَةٌ" . وَأَمَّا الْبَطْكَةُ
بِالْتَّاءِ كَالْقَارُورَةِ فَمَوْلِدَةٌ عَامِيَّةٌ . (٦) .

* الْبَطِّيخُ : بِالْفَتْحِ مَوْلِدَةٌ ، وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْهُ : الْبِهْنَدِيُّ
وَيُسَمَّى أَهْلُ بَصْرَ : "الْأَخْضَرُ" ، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَهُ "دَلَاعٌ" ،
وَأَهْلُ الْحِجَازِ "حَبَبٌ" (٧) ، وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ "جِبَسٌ" .

(١) ورد البيت في اللسان وتاج العروس (بطرق) .

(٢) ذكر ذلك ابن منظور وقال هي لغة أهل الحجاز وأنشد لامية بن الصلت

من كل بطريق لبط ريق نقي الوجه واضح (اللسان بطرق)

وقال الليث بلغة أهل الشام والروم هو القائد (تهذيب اللغة ٩/٤٠٧)

(٣) في ع ، ت "الترخان" والتصويب من القاموس وتاج العروس (بطرق) .

(٤) قاله ابن الاعرابي (التكلية بطرق) .

(٥) قاله ابن دريد في الجمهرة (١/٣٤) وهو في ع ، ت " وصفاره وكباره"

(٦) ذكر الجواليقي أنه عربي صحيح وقال أحسبها لغة شامية (المعرب ١١٢-١١١)

وهي الذبابة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان :

والدبة : إناء من زجاج يوضع فيه الزيت والدهن (اللسان بطط) .

(٧) في شفاء الغليل " حجب " ولعله خطأ في الطبع .

وَالصِّينِيَّ : وَهُوَ الْأَصْفَرُ وَهُوَ الْخَرَبُزُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١) وَ" الْقِيُونَ"
 بِالْيُونَانِيَّةِ وَ" أَفْيُوسُ" بِالسَّرْيَانِيَّةِ . وَهَذِهِ (٢) أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ بِاخْتِلَافِ
 الْبُلْدَانِ وَالْحَجْمِ . وَأَجُودُهُ نَوْعٌ يُسَمَّى " السَّبِيقُ " . وَبِالْجَطَلَةِ
 فَأَجُودٌ هَذَا الْجِنْسِ الشَّدِيدُ الصُّفْرَةُ ، وَالْخَشْنُ الْمَمْسُ ، الثَّقِيلُ
 الْمُسْتَدِيرُ الْمُضَلَعُ . وَبِلِيهِ الْمَعْرُوفُ " بِالْبَابَانِي " (٣) وَهُوَ مَرْنٌ فِي أَوَّلِهِ
 فَإِذَا اسْتَوَى اشْتَدَّتْ حَلَاوَتُهُ ، وَبِلِيهِ نَوْعٌ يُسَمَّى بِبِصْرٍ " مَهْنَأَوِي " وَدُونَهُ
 الَّذِي يُعْرَفُ " بِالضَمِيرِي " وَدُونَهُ نَوْعٌ يُعْرَفُ " بِالْكَمَالِي " لَا يُوْجَدُ
 بِبِصْرٍ ، وَدُونَهُ بَطِيخٌ لَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ (٤) وَفِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى رَأْسٌ يَطُولُ (٤)
 إِلَى نَحْوِ شِبْرٍ ، وَالْوَسْطُ كَبِيرٌ . أَصْلُهُ مِنْ سَمَرَقَنْدَ ، قَالَ دَاوُدُ : وَيُسَمَّى
 عِنْدَنَا الْبَيْرِيُّ وَبِصْرَ الْعَبْدَلِيُّ (٥) . قَالَ الشَّهَابُ : (٦) وَهُوَ الْخُرَّاسَانِيُّ
 أَيْضاً . وَالْعَبْدَلِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ زَرَعَهُ
 بِبِصْرٍ ، وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى " شَمَامَةٌ " وَدَسْتَبُوهُ (٧) وَمَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ

-
- (١) يسمى البطيخ الأصفر في الفارسية الحديثة " خربز " بضم الباء
 (المعجم الذهبي ٢٣٥) .
 (٢) في ع ه ت " وهذا " والتصويب الذي أثبتناه من تذكرة داود (٧٣/١)
 إذ هو الأصل المنقول عنه ، وهو يستقيم الكلام .
 (٣) في تذكرة داود " الياباني "
 (٤-٤) ساقطة من ع .
 (٥) إلى هنا انتهى ما نقله المؤلف من تذكرة داود (٧٣/١) .
 (٦) الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٨٠) .
 (٧) في شفاء الغليل " دستنبويه " وقد أثبتنا ما جاء في ع وت وجامع
 ابن البيطار (١٠١/١) ونقل عن التميمي في كتابه المرشد أنه نوع
 صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابية ، وهو
 المسى " الدسنبويه " والعامية بمصر يسمونه اللفاح ويظنون أنه نوع
 من اللفاح وليس هو منه في شيء .

- * لَفَّاحٌ " وَهُوَ خَطَأٌ كَمَا فِي نَزْهَةِ الْعَيْونِ (١) .
- * بَطْلِيمُوسُ : حَكِيمٌ مَلَكَ بَعْدَ الإسْكَندَرِ . أَوَّلُ مَنْ اقْتَنَى البِرْزَةَ وَلَعِبَ بِهَا . وَقِيلَ : هُوَ صَاحِبُ " المَجْسطِي " . وَوُلِدَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ ، مُسَدِّدٌ مَلِكِهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، مَاتَ وَلَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ .
- * بَطْلِيمُوسُ : يَفْتَحُحْتَيْنِ ، بِلَدَةٍ بِالإِنْدُلُسِ . (٢)
- * بِطِيَّاسُ : قَرْيَةٌ بِبَابِ حَلَبِ . الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أُعْجِبِي . قَالَ البُحْتَرِيُّ (٣) :
- يَا بَرْقُ أَسْفِرْ عَن قَوْبِقِ فَطَرْتِي حَلَبِ ، فَأَطَى (٤) القَصْرَ مِن بِطِيَّاسِ
عَن مَنبِتِ الوَرْدِ المَعْصِفِرِ صِبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الأَسْسِ (٥)
أَرْضٌ إِذَا اسْتَوْحِشْتُ ثُمَّ أَتَيْتَهَا حَشَدَتْ عَلَيَّ فَأَكْثَرَتْ إِينَاسِي
- * بَعْلَبِكٌ : بِلَدَةٌ ذَاتُ أُسُورٍ وَقَلْعَةٍ ، عَظِيمَةُ البِنَاءِ ، مِن عَمَلِ رِمَشَقِ

- (١) أشار الشهاب الخفاجي إلى الكتاب وتوقف ولم يذكر مؤلفه ، وهناك عدة كتب بهذا الاسم ذكرها حاجي خليفه واسماعيل باشا (كشف الظنون ١٩٤٤/٢ ، ٦٤٠/٤) .
- (٢) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بالاندلس من أعمال ماردة على نهر آنه غرب قرطبة منها ابن السيد البطليموس النجدي اللغوي ت ٥٢١ هـ (معجم البلدان ٤٤٧/١) .
- (٣) الأبيات من قصيدة للبحترى يمدح أبا الحسن بن عبد الطك بن صالح الهاشمي ومطلعها :
- ناهيك من حرق أبيت أقاسي وجروح حب مالهن أواسي
(الديوان ٤/٢ ١١) والأواسي : جمع آسية .
- (٤) في ع هـ " وأعلا " والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (٤٥٠/١) .
- والطرة : بطرف كل شيء ، وقويق : نهر مدينة حلب ، والقصر : قصر على بن عبد الطك الهاشمي أمير حلب .
- (٥) في ع هـ " من منبت الورد المعصفر صبغه في كل ناحية ومجرى الآسن والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الديوان ومعجم البلدان .

مُرَكَّبٌ مِنْ "بِكَ" بِمَعْنَى "دَقَّ" (١) وَ "بَعَلَ" صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ طَوَّلَهُ
عَشْرُونَ ذِرَاعًا لَهُ أَرْبَعَةُ أَوَجٍ ، كَانَ لِقَوْمِ الْيَاسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَنُوا
بِهِ ، وَعَظَّمُوهُ ، حَتَّى أَخَذَ مَوْهُ أَرْبَعِمِائَةَ سَارِئٍ ، وَجَعَلُوهُمْ أَنْبِيَاءَ ،
فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ فِي (٢) جَوْفِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِالضَّلَالَةِ ، وَيَحْفَظُهَا
السَّدَنَةُ وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسَ .

* البَعِيرُ : الْجَمَلُ الْبَازِلُ . وَعَنْ مُقَاتِلٍ : هُوَ كُلُّ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ (٣) ، وَيُقَالُ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَلَمَنْ جَاءَهُ بِهِ
حِمْلُ بَعِيرٍ) (٤) بِالْحِمَارِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ إِبِلٌ ، وَلِنَمَا كَانُوا
يَعْتَارُونَ عَلَى الْحَمِيرِ ، فَكَثُرَ مِنْ عَرَبِهِ .
* بُغْبُورٌ : بِالضَّمِّ ، مَلِكُ الصِّينِ ، كَأَنَّهُ مَعْرَبٌ . فُغْفُورٌ (٥)

(١) نقل ياقوت عن صاحب الزيج أنه اسم مركب من "بعل" اسم صنم و"بك" أصله من بك عنقه أى دقها . ثم قال هذا إن كان عربيا وإن كان أعجميا فلا اشتقاق (معجم البلدان ١/٥٣) .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) نقل الدكتور التهامي الراجحي أن معنى هذه المفردة فى اللغفة الآرامية ، كل دابة تحمل أحمالا أو تجر مركبة (المهذب ٧٨) ونقل السيوطى أن ابن خالويه قال فى كتاب ليس "إنه حرف نادر" ولم أعثر على ذلك فى كتاب ابن خالويه ، وإنما أورد ابن منظور قول ابن خالويه فى قصة له مع المتنبي بين يدي سيف الدولة (اللسان بعرب) .

(٤) وردت هذه الكلمة مرتين فى القرآن فى سورة يوسف ، آية ٦٥ (ولما

فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم ، وقالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا وتزداد كيل بعير) . وآية ٧٢ (قالوا نفقد صواع الطمك ، ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) .

(٥) ذكر الزبيدي أنه يقال له "فغفور" أيضا (تاج العروس بغير) والبغبور له معنى آخر هو الحجر الذى يذبح عليه القربان للصنم (الكلمة والقاموس) .

- * بَغْبُورِيَّةُ : بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ .
- * بَغْدَادُ : بِمَهْمَلَتَيْنِ ، وَمُعْجَمَتَيْنِ ، وَتَقْدِيمِ كُلِّ مِنْهُمَا . (١) اسْمٌ مَعْرَبٌ ، مَرْكَبٌ مِنْ "بَغ" صَنْمٌ وَ"دَاد" بِمَعْنَى "أَعْطَى" سَبَّيْ بِهِ لِأَنَّ كِسْرِيَّ أَهْدَى إِلَيْهِ حَصِيًّا مِنْ الشَّرْقِ فَأَقْطَعَهُ "بَغْدَادٌ" وَكَانَ لَهُمْ "بَغ" صَنْمًا . فَقَالَ الحَصِيُّ "بَغْدَادٌ" يَعْنِي : أَعْطَانِي الصَنْمَ . وَلِذَلِكَ كَرِهَ الفُقَهَاءُ هَذَا الاسْمَ . وَقِيلَ : "بَغ" اسْمٌ شَيْطَانِيٌّ ، وَ"دَاد" بِالمُعْجَمَةِ (٢) عَطِيَّةٌ ، فَلِهَذَا مَنَّعَ ابْنُ الجُبَارِيِّ أَنْ يُقَالَ "بَغْدَادٌ" . وَقِيلَ : "بَغ" اسْمٌ بُسْتَانِيٌّ ، وَ"دَاد" اسْمٌ رَجُلِيٌّ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ "عَطِيَّةٌ العَلِيَّةُ" . (٣) مَدِينَةٌ بِالعِرَاقِ ، عَلَى شَاطِئِ رِدْجَلَةٍ ، بَنَاهَا النَّمْصُورُ لَمَّا تَوَلَّى الخِلَافَةَ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَسَمَّاهَا "مَدِينَةَ السَّلَامِ" .
- * بَغْدَانُ : لُغَةٌ فِي "بَغْدَادٍ" كَبَغْدِينٍ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ "أَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :
فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ بِبَغْدَانَ قَدْ كَادَتْ (٤) عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
يَعْنِي : خُرْسًا دَجَاجُهَا .

(١) ذكر الفيروزآبادي فيها لغات أخرى وهي "بغدان" وبغدين ، ومغدان القاموس (بغدد) وذكر ياقوت أيضا "مغداد" وقال : وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث . (معجم البلدان ١/٤٥٦) .

(٢) في ع ه ت "بالمعجمية" .

(٣) جميع هذه الأقوال ذكرها ياقوت بشي من التفصيل (معجم البلدان ١/٤٥٦) وما بعدها .

(٤) البيت في اللسان (بغدد) والمعرب (١٢٢) وفي اللسان "ما كانت" وفي المعرب "ما كادت" .

- * بفراس : بالفتح ، مدينة من جند قنسرين ، ذات قلعة ، منها إلى أنطاكية اثنا عشر ميلاً ، القاموس : بلدة يلحف جبل اللكام ، كان لمسلمة بن عبد الحك (١) .
- * البغرة : طعام فارسي . (٢)
- * البفس : السوار ، يمانية (٣) .
- * بفسور : بالفتح بلدة بين مرو وهراة (٤) ، والنسبة "بغوي" (٥) معرب "كوشور" (٦) أي الحفرة (٧) المألحة .

- (١) القاموس (بفرس) وذكر ياقوت أن بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، في البلاد المطلة على نواحي طرسوس (معجم البلدان ١/٤٦٧) واللحف : بالكسر ، أصل الجبل .
- (٢) لم تذكره معاجم اللغة ، وفي اللغة "البغرة" : الدفعة الشديدة من المطر ، والزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل (القاموس بفر) وذكره داود وقال طعام فارسي جيد يفتح النفس والشهوة ويسكن الالتهاب والعطش . (تذكرة داود ١/٧٤) .
- (٣) ذكره صاحب القاموس (بفس) .
- (٤) ذكر القاموس أنها بين هراة وسرخس بينما يذكر ياقوت أنها بليدة من هراة ومرو الورد (معجم البلدان ١/٤٦٧) والشرح السابق منقسل من القاموس (بفسر) .
- (٥) هذه النسبة على غير قياس كما ذكر القاموس ، ويقال لها "بغ" أيضا وعليه فالنسبة قياسية .
- (٦) في ت ، "كوشرا" وقد أثبتنا ما جاء في ع موافقا لرواية القاموس إن هو الأصل المنقول عنه .
- (٧) في ع هت "الخضرة" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في القاموس كما ذكر ياقوت أنها في برية ليس عندها شجرة واحدة (معجم البلدان ١/٤٦٧) .

- * البِقَاعُ : موضعٌ قُرْبَ دِمَشْقَ ، قيل : فيو قَبْرُ "إِلْيَاسَ" عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُرَى كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعُ غَزِيرَةٌ . (١)
- * البِقَاسُ : (٢) مَعْرَبٌ عَن "بِقَسِين" أَوْ "بِقَيْسُون" هُوَ الشَّمشَانُ (٣) بِالْعِرَاقِ وَفَارِسِيَّتُهُ "شَمشَان" (٤) يُونَانِيٌّ ، نَبَاتٌ كَشَجَرِ الرُّمَّانِ ، سَبِطٌ جَدًّا ، وَرَقَّةٌ كَالآسِ ، نَاعِمٌ لَطِيفٌ الْمَمَسِ .
- * البِقَسْمَاطُ : خُبْزٌ يَابِسٌ مَعْرُوفٌ ، مُؤَلَّدَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، وَالْعَوَامُّ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : "بِسْمَاط" (٥)
- * البِقَشُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ . (٦)
- * البِقَالُ : بَيَاعُ الْأَطْعِمَةِ ، عَامِيَةٌ ، وَالصَّحِيحُ الْبِدَالُ . (٧)

- (١) ذكر الفيروزآبادي وابن منظور أنه يقال له "بقاع كلب" وهو بين بعلبك وحمص ودمشق (معجم البلدان ١/٤٧٠) .
- (٢) في القاموس "ويقال بقسيس" شجر كالآس ورقا وحبا" والقاموس (بقس) . والشرح الموجود منقول بنصه من تذكرة داود (١/٧٤) .
- (٣) في ع ، ت "الشمار" وفي القاموس "الشمشان" وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود ، وذكر ابن البيطار (١/١٠٣) أنه الشمشار بلغة أهل الشام .
- (٤) في ع ، ت "شمشان" بالدال المهبطة ولعله بالذال المعجمة بالفارسية فأبدل دالا كما في بغداد .
- (٥) سماه ابن البيطار "خبز روس" وذكر أن عامة المغرب تسميه "البسماط" (جامع المفردات ٢/٥٠) كما ذكر أدبي شيرأقوالا عدة في أصل الكلمة واشتقاقها (الألفاظ الفارسية المعربة ٢٥) وذكر دوزي أنها باليونانية "بكساماديون" (تكملة المعاجم العربية ١/٣٩٢) .
- (٦) ذكر الصغاني والفيروزآبادي "البقش" : شجر يقال له بالفارسية خوش ساي " (التكملة والقاموس بقش) .
- (٧) ذكره صاحب القاموس (بقل) .

* بَقْلٌ وَجَهُ الْغُلَامِ : بِالتَّشْدِيدِ ، لَحْنٌ . وَالصَّوَابُ : بِقَلِّ بِالتَّخْفِيفِ
إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ ، كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (١) .

* الْبِقْمُ : الْعَنْدُمُ ، يُقَالُ لَهُ " دَمُ الْأَخْوَيْنِ " صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ : (٢)

بِطَعْنَةٍ نَجْلَاءٍ فِيهَا الْمَاءُ يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دُمُهُ
كَمَرِي الصَّبَاغِ جَاشٍ بِقَمُهُ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى فَعَلٍ (٣) إِلَّا خَمْسَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (٤)
"بَذْرٌ" اسْمٌ مَاءٌ .

(١) أدب الكاتب (٢٩٤) باب ما جاء خفيفا والعامه مشدده .

(٢) الا شطر للعجاج من أرجوزة مطلعها :

ورأس أعداء شديده أهله قد قال من حرد طينا سده

وسقط بين "المه" و"يجيش" شطره هو تغلى إذا جاوتها تكلمه
(الديوان ٤٣٨) .

والرجز ورد في الجمهرة (٣٢٢/١) والصحاح والتكلمة واللسان (بقم)
الديوان (٤٣٨) المعرب (١٠٧) وقد نسبة الجواليقي لروية وهو وهم .

(٣) في ت ، فعل "بضم الباء" وهو تصحيف .

(٤) ذكر الجوهرى أنه سأل أبا علي الفسوى عن البقم فقال هو معرب وأنه
ليس في كلام العرب اسم على فَعَلٍ إلا خمسة (الصحاح بقم) .

(٥) في ت "بذر" ، وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف عند خطم جبل
خندمة على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها :

أنبتت بذرا بما قلاس جعلت ماءها بلاغا للناس

(معجم البلدان ٣٦١/١) .

وقيل: "موضع"، و"خضم" (١) علم شخص وقريته، و"عثر" علم موضع،
 و"توج" (٢) مدينة، و"سلم" بيت المقدس. و"شمر" اسم فارس
 جد جميل (٣). و"خود" موضع في شعر ذي الرمة (٤) ويجوز فيه
 وفي "توج" (٥) أن يكون وزنهما. فوعلا "كذا في المعربات إلا أنه
 ذكر قبله". يقولون لبيت المقدس "أوري سلم". قال أبو عبيدة: "سلم"
 بكسر اللام هو عبراني معرب فذكره مكسورا مخففا. وفي القاموس: "جير"

(١) في ع، ت "خضم" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح
 واللسان (خضم) والمعرب (١٠٨) ومعجم البلدان (١/٣٦١) وهو
 لقب العنبرين عمرو بن تميم قال جرير:
 قد علمت أشيد وخضم أن أبا حذرة شيخ مرجم
 وقال الراجز:

لولا الإله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشائي قيا
 المشاة: الزميل يخرج به تراب البئر، وجمعه مشائي.

(٢) في ع، ت "بوح" وهو تصحيف، ولم يذكرها الجوهري ضمن الخمسة
 وذكر الجواليقي أنه وجدها واستشهد بقول جرير
 أعطوا البعيت حفة ومنسجا وافتحلوه بقرا بتوجا (المعرب ١٠٧)
 وتوج: مدينة بفارس قريبة من كازرون، ويقال لها أيضا توز.
 (معجم البلدان ٢/٩٦).

(٣) هو جميل بن معمر العذري قال:
 أبوك مداش سارق الضيف باسته وجدى يا حجاج فارس شمرا
 (المعرب ١٠٧).

(٤) قال ذو الرمة
 وأعين العين بأعلى خودا ألفن هنالا ناعما ومرقدا
 (الديوان ١٥٨). والخمسة التي ذكرها الجوهري هي: بقم وشلم
 وهما أعجميان، وخضم، هسي، بالفعل. ونذر وعثر ويحتمل أن يكونا سميا
 بالفعل. قال: فثبت أن فعل ليس في أصول اسمائهم وإنما يختص
 بالفعل، فإذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن
 الفعل، وانصرف في النكرة (الصاح). وأضاف ياقوت "نطح" اسم
 موضع أيضا (معجم البلد ان ١/٣٦١).

(١) في ع، ت "بوح"

كَيْقَمٌ : كَوْرَةٌ بِمِصْرَ (١) وَيَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ "فَيْعَلًا" . وَقَالَ الزَّيْدِيُّ
 قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ (٢) : "الْعَوَا" (٣) اسْمٌ نَجْمٌ عَلَى وَزْنِ "فَعَلٌ" أَيْضًا
 مِنْ "عَوَيْتُ" . وَلَوْ كَانَ "فَعَلَى" (٤) لَقِيلَ "عَيَا" وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ :
 أَبْدَلْتَ الْيَاءَ وَوَاءًا كَمَا فِي "تَقَوَى" وَ"شَوَى" (٥) لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ
 يَمُدُّهُ . وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ "الْعَيَا" (٦) وَفِي الْقَامُوسِ : الْبِقَمُ :
 خَشَبٌ شَجَرٌ عَظِيمٌ (٧) وَرَقُّهُ كَوَرَقِ اللُّوزِ . وَسَاقُهُ أَحْمَرٌ ، يُصْبَعُ بِطَبِيخِهِ
 قَالَ الْأَعَشِيُّ : (٨)
 يَكَايِسُ وَابْرِيقِي كَانَ شَرَابَهَا إِذَا صُيَّبَ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بِقَمًا (١)

- (١) القاموس (جبر) .
 (٢) هو أبو علي القالي شيخ أبي بكر محمد بن حسن الزبيدي (٣٢٦٣)
 وهذا النقل من لحن العوام عن كتاب الممدود والمقصود للقالي .
 (لحن العوام ١٠٨) .
 (٣) في ع ، ت " العوا " بالهمز .
 (٤) في ع ، ت " فعلا " .
 (٥) في ع ، ت " يقوى " و " سوا " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا
 على ما جاء في شفاء الغليل إذ أن هذا الشرح جميعه منقول منه بنصه
 (شفاء الغليل ٦٥) .
 (٦) في ع ، ت " العيا " .
 (٧) في القاموس " خشب شجره عظام " (بقم) .
 (٨) البيت من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة أو قيس بن معد يكرب
 ومطلعها :
 ألم خيال من قتيلة بعد ما وهو حبلها من جهلنا فتصرما
 والبيت في الديوان (٢٩٣) واللسان (بقم ، صحا) ولحن العوام
 (١٠٧) .
 (٩) في ع ، ت " المسعاة " وكذا في اللسان (بقم) والصواب أنه بالصاد
 كما في الديوان ولحن العوام . واللسان ذكره بالصاد في موضع آخر (صحا)
 والمصحاة : إنا أو جام يشرب فيه .

- وَكُسْكِرٍ : شَجَرٌ جَوْزٍ مَائِلٌ .
- * بَكَّاسٌ : كَشْدَابٌ ، قَلْعَةٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةَ . (١)
- * بِلَا جُوكٌ : بِلْدَةٌ بِالرُّومِ قُرْبَ حِصْنِ الصَّفَّافِ . أَوَّلُ مَنْ فَتَحَهَا عُمَانُ الْغَارِيٌّ .
- * الْبِلَادِرُ : (٢) هُوَ حَبُّ الْفَهْمِ ، وَثَمَرُهُ ، وَهُوَ الْإِنْفَادُ . (٣) بِالْيُونَانِيَّةِ وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَعْطُرُ كَالْجَوْزِ ، وَرَقُّهُ عَرِيضٌ عَبْرٌ ، سَبِيحٌ حَادٌ الرَّائِحَةُ ، إِذَا نَامَ تَحْتَهُ شَخْصٌ سِكِرَ ، وَرُبَّمَا عَرَضَ لَهُ السُّبَاتُ . . .
- * الْبَلَّاسُ : كَسَّابٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ "بِلَّاسٌ" (٤) . وَعَرَبِيَّتُهُ "الْمِسْحُ بِالْكَسْرِ أَيْ بِلَّاسُ الرَّهْيَانِ . قَالَ الرَّاجِزُ لَا مَرَأَتَهُ :
- إِنْ لَا يَكُنْ شَيْخُكَ ذَا غِرَاسٍ (٥) فَهُوَ عَظِيمُ الْكَيْسِ وَالْبَلَّاسِ فِي اللَّزَيَاتِ (٦) مُطْعِمٌ وَكَاسِيٌّ .

- (١) قاله صاحب القاموس وفي معجم البلدان * قلعة من نواحي حلب على شاطئ * العاصي ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة (معجم البلدان ١ / ٤٧٤) .
- (٢) سماه ابن البيطار * البلاذر * وذكر أنه بالهندية * انقرد بان * (معجم البفردات ١ / ١١٣) وذكره داود بالبدال المهبط (تذكرة داود ١ / ٧٧) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .
- (٣) في التذكرة * الا بانقرد *
- (٤) ذكر الأزهري عن أبي عبيد أنه ما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح ، تسميه البلاس بالبا ، المشبعة وجمعه بِلَّاس (التهديب ١٢ / ٤٤٢) ويقال لبائعه البلاس (الجمهرة ١ / ٢٨١) ، وهو في الفارسية الحديثة "بِلَّاس" (المعجم الذهبي ١٦١) وذكر ابن منظور أن أهل المدينة يسمون المسح بلاسا (اللسان بلص) .
- (٥) في ع ، ت * اغراس * وقد ورد الراجز في المعرب (٩٤) .
- (٦) اللزيات بفتح اللام وسكون الزاي لانه صفة لا اسم ، وقد فتح هنا تخفيفا (اللسان لزب) .

أَرَادَ يَشِيخُهَا : زَوْجَهَا ، وَهُوَ (١) غَرَائِرُ مِنْ مَسُوحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التَّبَنُّ ،
وَيُسَمَّى عَلَيْهَا مَنْ يُنْكَحُ بِوَيْتَادِي عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ "بُلْسٌ" وَيَأَعُكُ
"الْبِلَاسُ" .

- * بِلَاسَاغُونَ : بِالْفَتْحِ ، بَلَدَةٌ وَرَاءَ جِيحُونَ ، قُرْبَ كَاشِفَر (٢) .
- * بِلَاطُنُسٌ : بِضَمِّ الطَّاءِ ، بَلَدَةٌ بِالشَّامِ ، ذَاتُ قَلْعَةٍ (٣) .
- * بِلْبَيْسٍ (٤) : وَيُفْتَحُ ، بَلَدَةٌ بِمِصْرَ .
- * البَلْجَمَةُ : غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، يُقَالُ : بَلَجَمَ البَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، إِذَا عَصَبَ قَوَائِمَهَا
مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا . (٥)

-
- (١) يريد هنا "البلس" في دعا" العرب "أرانيك الله على البلس" وعجارة
المسحبي هنا توحي بأن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو الشيخ
أو الزوج وقد ذكر ابن منظور الدعا" وتفسيره في اللسان (بلس) .
- (٢) ذكر ياقوت أنه بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب مسن
كاشفر، ينسب إليه جماعة من العلماء . (معجم البلدان (١/٤٧٦) .
- (٣) ذكر ياقوت أنه حصن منيع لسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال
حلب (معجم البلدان (١/٤٧٨) .
- (٤) ضبطها صاحب القاموس بضم الباء الأولى وفتح الثانية ولا م بينهما
ساكنه "كفرنيق" (القاموس بلس) .
- وقد ضبطت في معجم البلدان "بلييس" بكسر الباء من وسكون اللام
عن نصر الاسكندري قال : والعامّة تقول بلبيس بكسر الباء الأولى
وفتح الثانية (معجم البلدان (١/٤٧٩) .
- (٥) في القاموس "بلحم" بضم الباء مهطة وكذا في تاج العروس والصواب بجيم
معجمه كما في الجمهرة (٣/٢٩٩) . حيث ذكرها ابن دريد في
(باب الباء والجيم في الرباعي) . كما وردت في المعرب بالجيم (١١٤) .

- * بَلَخُ : مَدِينَةٌ وَسَطُ خُرَاسَانَ . (١) قَالَ الطَّبْرِيُّ : أَوَّلُ مَدِينَةٍ بُنِيَتْ
بَلَخُ ، بَنَاهَا " كِيومرث " ثُمَّ بَعَثَ الكَوْفَةَ ابْنَهُ هُوشَنكُ . وَفِي خِلَافَةِ
عُثْمَانَ فَتَحَهَا الْأَحْنَفُ .
- * بَلَخَتِي (٢) : مَعْرَبٌ (٣) ، قُضِبَانُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَ بَعْضِهَا وَتَسْتَدِيرُ
بِزَهْرٍ أَحْمَرَ .
- * بَلَخَشُ : جَوْهَرٌ يُجَلَّبُ مِنْ بَلَخَشَانَ ، وَالْعَجَمُ تَقُولُ لَهُ " بَذَخَشَانَ " .
بِذَالِ مُعْجَمَةٍ . وَهِيَ مِنْ يِلَادِ التُّرْكِ (٤) . قَالَ التِّيفَاشِيُّ (٥) : الْبَلَخَشُ
وَالْبِنْقَشُ ، وَالْبِجَادِيُّ (٦) ، ثَلَاثَتُهَا مِنْ أَشْبَاهِ الْيَاقُوتِ كَمَا كَانَ الْمَاسْتُ^(٧)
-
- (١) ذكر ياقوت أنها من أجل مدن خراسان وأزكرها وأكثرها خيراً وأوسعها
غلة ، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم . وقد ذكر أيضاً
أن أول من بناها لهراسف الطمك لما خرب صاحبه بخت نصر بنيت
المقدس . أو بناها الإسكندر (معجم البلدان ١ / ٤٧٩) .
- (٢) في التذكرة " بلختي " وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١ / ٧٧)
وقد ذكره ابن البيطار " بلخته " (معجم المفردات ١ / ٧٣) وقد ضبطه
بكسر الباء وفتح اللام والتاء بينهما خاء ساكنة .
- (٣) في ع ، ت " مغربى " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما
جاء في التذكرة .
- (٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٩) وذكر ياقوت أنه " بذخشان " .
والعامية تسميه " بلخشان " وبذخشان بلدة في أعلى طخارستان .
مناخمة لبلاد الترك (معجم البلدان ١ / ٣٦٠) .
- (٥) شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشي (٥٨٠ - ٦٥١ هـ) عالم بالأحجار
الكريمة من كتبه " أزهار الأفكار في جواهر الأحجار " و " خواص الأحجار
ومناسفها و " الأحجار التي توجد في خزائن الطوك و ذخائر الرواساء " .
والشرح منقول جميعه بالنص من " أزهار الأفكار في جواهر الأحجار " .
(٩٥ - ٩٧) .
- (٦) في ع ، ت " والبندقش والبيجادي ، والتصويب من أزهار الأفكار (٩٨ ، ١٠٠)
وفيه أن البيجادي يسمى أيضاً البزادي . وأصله في الفارسية " بيجاده " .
بكسر الأول وقد يخففونه فيقولون بيجاد . ولما استعمل في العربية عربوه
بالبيزادي والبيجادي .
- (٨) في ع ، ت " الماشت " بالشين المعجمة والتصويب من أزهار الأفكار .

وَالزَّبْرَجْدُ مِنْ أَشْبَاهِ الزُّمُرُدِ . وَأَصْلُ تَكُونِ أَشْبَاهِ الْيَاقُوتِ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ
وَاحِدًا . وَتَوْجَدُ فِي مَوَاضِعَ قَرِيبٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْبَلْخَشُ ثَلَاثَةٌ
أَنْوَاعٍ :

أَحْمَرٌ يُسَمَّى " الْمَعْقَرَبُ " لِأَنَّ حُمْرَتَهُ شَبِيهَةٌ بِحُمْرَةِ الْعَقْرَبِ ، وَأَخْضَرٌ
زَبْرَجِدِيٌّ ، وَأَصْفَرٌ ، وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْجَوْهَرِيِّينَ
أَنَّ أَصْنَافَهُ خَمْسَةٌ : الْمَعْقَرِبِيُّ (١) ، وَهُوَ مَا كَانَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَيَلِيهِ
الْعَطَشِيُّ : وَهُوَ أَقْلُ حُمْرَةً مِنْهُ ، وَيَلِيهِ الْأَنْارِيُّ : وَهُوَ يَلُونِ الرُّمَّانِ (٢)
ثُمَّ النَّيَّازِكِيُّ : وَهُوَ أَقْلُ حُمْرَةً مِنَ الْأَنْارِيِّ ، ثُمَّ الْأَصْفَرُ : وَهُوَ مَا قَرُبَ مِنْ
شَبهِ (٣) الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ .

* بَلْرَم (٤) : يَفْتَحَتَيْنِ ، رَوِيٌّ ، مَعْنَاهُ : الْمَدِينَةُ ، مَدِينَةُ سُوْرَهَا شَامِخٌ
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بِجَزِيرَةٍ صَقْلِيَّةٍ . يُقَالُ : إِنَّ أَرِسْطُو مَعْلَقٌ بِخَشْبَةٍ مِنْ
هَيْكَلِهَا .

* الْبَلَسُ : يَفْتَحَتَيْنِ ، التَّيْنِ (٥) . وَضَمَّتَيْنِ ، الْعَدَسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ (٦)
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيَدِّ مِنْ (٧) أَكَلِ الْبَلَسِ .

- (١) فِي ع ه ت " الْعَقْرَبِيُّ " وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أَزْهَارِ الْأَفْكَارِ .
(٢) ذَكَرَ التِّيفَاشِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ ، يَلُونِ الرُّمَّانِ ، أَنَّ أَنْارَ بِالْفَارْسِيَةِ الرُّمَّانُ
(أَزْهَارِ الْأَفْكَارِ ٩٦) .
(٣) فِي ع " شَبَهُ " .
(٤) فِي ع ه ت " بَلْرَمُ " بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَصَوَابُهُ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ
بِنَصِّهِ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١/٤٨٣) وَلَعَلَّهَا مَدِينَةُ " بِالرُّمَّانِ " عَاصِمَةُ جَزِيرَةٍ
صَقْلِيَّةٍ .
(٥) فِي ع ه ت " التَّيْنُ " وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ (بَلَسَ) .
(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (١/١٢٨) وَالنِّهَايَةِ (١/١٥٢) وَاللِّسَانِ (بَلَسَ)
(٧) فِي النِّهَايَةِ " فَلْيَدِّمْ " وَفِي اللِّسَانِ " فَلْيَدِّمْ " . وَقَدْ رَوَى الزَّمْخَشَرِيُّ
فِي الْفَائِقِ (١/١٢) (بَلَسَ) لُغَةً فِي " الْبَلَسِ " وَذَكَرَ أَنَّ النَّسُونَ
مَزِيدَةٌ فِيهَا ، مِثْلُهَا فِي خَلْبِنِ وَرَعَشِنِ مِنَ الْخَلَابَةِ وَالرَّعْشَةِ .

* البِلْسَامُ : لُغَةٌ فِي الْبِرْسَامِ . (١)

* الْبَلْسَانُ : شَجَرٌ صِغَارٌ كَشَجَرِ الْحِنَاءِ ، لَا يَنْبُتُ إِلَّا بِعَيْنِ شَمْسٍ ظَاهِرٍ الْقَاهِرَةِ يُتَنَاَفَسُ (٢) فِي دُهْنِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ رُومِيًّا (٣) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ "بَعَثَ اللَّهُ الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْغَيْلِ كَالْبَلْسَانِ ، قَالَ عَبَّادُ بْنُ مُوسَى : أَظْنَمَهَا الزَّرَّازِيُّ (٤) . وَفِي كِتَابِ النَّصَارَى " إِنْ مَرِمَ لَمَّا هَرَبَتْ بِالْمَسِيحِ آوَتْ الْمَطْرِيَّةُ (٥) فَأَقَامَتْ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ ، فَحِينَ غَسَلَتْ شِيَابَهُ وَأَرَاقَتِ الْمَاءَ ، نَبَتَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ، وَالنَّصَارَى تُعَظِّمُهَا ، وَتَأْخُذُ هَذَا الدُّهْنَ بِأَضْعَافٍ وَزِنٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَيَجْعَلُونَهُ فِي مَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ ، وَيُدْخِرُ عِنْدَ الْبِتَارِكَةِ وَالرُّهْبَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْرَدَاتِ النَّفِيسَةِ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا .

* بَلْعَمَ : ابْنُ بَاعُورِ (٦) رَجُلٌ مِنَ الْكِنَعَانِيِّينَ ، كَانَ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ، سَأَلَهُ قَوْمُهُ (٧) أَنْ يَدْعُوَ عَلَى مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ . فَقَالَ : كَيْفَ أَدْعُو عَلَى مَنْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَأَلْحَوْا عَلَيْهِ حَتَّى دَعَا فَبَقُوا فِي التَّيْرِ . وَقِيلَ : لَمَّا دَعَا خَرَجَ لِسَانُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَجَعَلَ يَلْهِكُ كَالْكَلْبِ إِلَى أَنْ هَلَكَ .

(١) تقدم شرحه في " البرسام "

(٢) في ع ، ت " ينافس " والتصويب من القاموس (بلس) إذ أن هذا الشرح منقول بنصه عنه .

(٣) تهذيب اللغة (١٢ / ٤٤٣) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ١٥٢) والحديث أيضا في اللسان (بلس)

(٥) قرية من قرى مصر بجانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها وقد ذكرها ياقوت مع قصص وأخبار كثيرة (معجم البلدان ١ / ١٤٩) .

(٦) في ع " باعورا " .

(٧) في ع " قوم موسى " .

* بَلْفَر : كَقَرَطِق ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ " بَلْفَار " مُعْرَبٌ بِلَادُ مَدِينَةِ الصَّغَالِبَةِ فِي الشَّمَالِ ، شَدِيدَةُ الْبَرْدِ (١) ، أَهْلِهَا حَنْفِيُونَ لَا يَجِدُونَ وَقْتَ الْعِشَاءِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَرْبَعِينَ (٢) لَيْلَةً ، فَإِنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ ، فَيَطْلُعُ الْفَجْرُ مِنْ الْمَشْرِقِ (٣) . وَفِي الظَّهْرِ : بَلَفْنَا أَنَّهُ وَرَدَ فَتَوَى مِنْ بَلْفَارِ ، بِأَنَّهُ هَلْ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهَا قِضَاءُ الْعِشَاءِ ، فَأَفْتَى شَمْسُ الْأَئِمَّةِ الْحَلَوَانِيِّ (٤) بِوُجُوبِ الْقِضَاءِ . ثُمَّ وَرَدَ بِخَوَارِزْمَ ، فَأَفْتَى الشَّيْخُ الْبِقَالِيُّ (٥) بِعَدَمِ الْوُجُوبِ . فَبَلَغَ الْحَلَوَانِيُّ فَأَرْسَلَ رَجُلًا فَسَأَلَ بِجَامِعِ خَوَارِزْمَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَسْقَطَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَاحِدَةً هَلْ يَكْفُرُ ؟ فَأَحْسَنَ بِهِ الشَّيْخُ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَطَعَ يَدَاهُ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَمْ فَرَائِضُ وَضُوءُهُ ؟ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ لِفَوَاتِ الْمَحَلِّ الرَّابِعِ . فَقَالَ : فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ . فَبَلَغَ الْحَلَوَانِيُّ فَاسْتَحْسَنَهُ وَوَأَفَقَهُ .

- (١) قال في القاموس (بلفر) ولعلها التي تسمى الآن " بلفاريا " وقد ذكر ياقوت أن ملكها أرسل إلى المقتدر بالله يسأله : يبعث إليه من يفقه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام ويبنى له مسجداً وينصب له منبراً ليقم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ، وكان السفير له نذير الحزبي . وذلك في سنة ٣٠٩ هـ) وكان أهلها قد أسلموا في أيام المقتدر (معجم البلدان (٤٨٥/١ - ٤٨٨) .
- (٢) في ع ، ت " أربعون " .
- (٣) روى ياقوت عن أحمد بن فضلان أنه جلس يتحدث مع بعضهم بمقدار ما يقر الإنسان نصف ساعة وهو ينتظر أذان العشاء فإذا الأذان فخرجوا من مكانهم وقد طلع الفجر ، فقال للمؤذن : أي شيء أذنت ؟ قال : الفجر . قال أحمد : فعشاء الأخيرة ؟ قال : نصليها مع المغرب . وذكر أيضاً أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلى الغداة وما آن لها أن تنضج . (معجم البلدان (٤٨٧/٤) .
- (٤) عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني البخاري ، شمس الأئمة ، فقيه حنفي ، كان إمام أهل الرأي في وقته ببخارى له البسيط ، في الفقه . والنوادر ، في الفروع ، والفتاوى وشرح أدب القاضي لأبي يوسف .
- (٥) محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي (٤٩٠ - ٥٦٢ هـ) عالم الأدب مفسر ، فقيه حنفي ، له منازل العرب ومباهها ، والهداية ، في المعاني والبيان ، ومفتاح التنزيل ، وتقويم اللسان في النحو . والتفسير والفتاوى وغيرها .

- * بَلْقَا : بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ بِالشَّامِ . (١)
- * بَلْقَيْس : بِالْكَسْرِ ، مُلْكَةٌ سَبَأٌ ، زَوْجَةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : كَانَتْ أُمُّهَا رِيحَانَةُ بِنْتُ سَكْنٍ جَنِيَّةٌ تَزَوَّجَهَا ، أَفْرِيْقَيْسٌ ، مُلِكٌ حِمِيرٌ ، فَوَلَدَتْ لَهُ بَلْقَيْسَ .
- * بَلَنْجَر : كَقَضَنْفَرٍ ، مَدِينَةٌ خَلْفَ بَابِ الْأَبْوَابِ (٢) نُسِبَتْ إِلَى بَلَنْجَرِ بْنِ يَافِثَ .
- * بَلَنْسِيَّة : يَفْتَحَتَيْنِ وَكَسْرَ السَّيْنِ وَتَفْتَحُ ، بَلَدَةٌ شَرْقِيَّةٌ الْأَنْدَلُسِ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَنْهَارِ وَالْجَنَانِ ، لَا تَرَى إِلَّا الْمِيَاهُ تَدْفَعُ ، وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا أَطْيَارًا تَسْجَعُ . (٣)
- * بَلَنْيَاس : بِكَسْرَتَيْنِ ، بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ حِمصِ (٤) ، ذَاتُ قَلْعَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى الْبَحْرِ تُسَمَّى " مَرْقَبًا " ، بَيْنَهُمَا قَدْرُ فَرَسِيخٍ ، مِنْهَا إِلَى " أَنْطَرَسُوسِ " (٥) اثْنَا عَشَرَ مِيلاً .
- * الْبَلَنْوَر : كَسِنْوَرٍ ، وَتَنْوَرٍ ، وَسَيْطَرٍ (٦) ، وَيُقَالُ : بَلَّارٌ ، حَجَرٌ بَوْرَقِيٌّ أَبْيَضٌ لِلْأَعْرَاضِ الَّتِي عَرَضَتْ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ الْيَاقُوتُ . كَمَا أَنَّ الْفِضَّةَ بَوْرَقِيَّةٌ
-
- (١) قاله القاموس (بلق) وفي معجم البلدان " كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة (معجم البلدان ٤٨٩/١) .
- (٢) ذكر صاحب القاموس أنها بالخزر خلف باب الأبواب (بلج) .
- (٣) قاله صاحب القاموس (بلنس) وذكر ياقوت أنها شرقي تدمير وشرقي قرظبة وهي بيرة بحرية (معجم البلدان ٤٩٠/١) .
- (٤) في ع ، ت " مصر " وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (بلنس) ومعجم البلدان (٤٨٩/١) وقد ضبطها ياقوت " بلنياس " بضم تين . ولعلها التي تسمى الآن " بلنياس " .
- (٥) هي الآن تسمى طرسوس " بسوريا " .
- (٦) ذكر هذه اللغات القاموس (بلر) .

التَّكُونِ وَأَصْلُهَا الذَّهَبُ (١) ، قَالَ التِّيْفَاشِيُّ : (٢) أَقُولُ: إِنَّ الْمَعْدِنَ
الَّذِي كَانَ فِيهِ الْبِلُورُ كَانَتْ فِيهِ رَطُومَةٌ مَمْرُوجَةٌ بِيَيْسٍ ، فَلَمَّا أَصَابَهَا حَرٌّ
التَّعْفِينِ كَانَتْ الرُّطُومَةُ غَالِبَةً عَلَى الْيَيْسِ قَاهِرَةً لَهُ ، فَلَمَّا أَصَابَ الرُّطُومَةَ
حَرُّ الشَّمْسِ سَخِنَتْ ، وَتَفَلَّغَتْ ، وَدَخَلَتْ فِي جَسَدِ الْيَيْسِ ، فَحَلَّتْ بِهِ
بِلَيْنِ التَّدْبِيرِ وَطُولِ الْمَدِّ ، فَلَمَّا انْحَلَّ صَارَ الْيَيْسُ فِي الرُّطُومَةِ مَاءً صَافِيًا
لِقَهْرِ الرُّطُومَةِ لَهُ (٣) وَوَاعْتَدَلَ (٤) الطَّبِيخُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْيَيْسُ عَلَيْهِ
جَمَدُهُ (٥) مَاءً أبيضَ مُنْعَقِدًا ، فَصَارَ حَجْرًا أبيضَ صَافِيًا ، وَإِنَّمَا أَقْعَدُهُ
عَنِ الْحُمْرَةِ رَطُومَةُ الْمَكَانِ ، وَاعْتَدَلَ الْحَرَّ عَلَيْهِ فِي مَعْدِنِهِ ، فَابْيَسَ
ظَاهِرُهُ وَصَارَ بَاطِنُهُ أَحْمَرَ ، وَإِنَّمَا يُفْتَتُ الْبِلُورُ فِي النَّارِ مِنْ أَجْلِ بِلْحِهِ ،
وَإِنَّمَا تَوَلَّدَ هَذَا الْبِلْحُ مِنْ قِلَّةِ دُهْنِهِ فِي ظَاهِرِهِ وَمَوْضِعِ الْبُرُودِ فِي الظَّاهِرَةِ
فِي أَعْلَاهُ ، فَظَهَرَ مَعَهَا الْبِلْحُ ، وَبَقِيَتْ (٦) الدَّهَانَةُ فِي بَاطِنِهِ مَعَ الْحَرَارَةِ ،
فَصَارَ دُهْنُهُ مِنَ الْبِلْحِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ حَرُّ النَّارِ تَفْتَتَّ ذَلِكَ الْبِلْحُ فَتَفْتَتَّ (٧)

(١) ذكر التيفاشي أن قائله بليينوس في كتابه في العلل والمعلولات -

(أزهار الأفكار ٢٠٠) .

(٢) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من أزهار الأفكار (٢٠٠ ، ٢٠١) .

(٣) في ع ، ت " لها " والتصويب من أزهار الأفكار .

(٤) في ت ، " واعتدل " .

(٥) في أزهار الأفكار " أجمده ، فجمد ما " .

(٦) في أزهار الأفكار " وَطِنَتْ " .

(٧) في ع ، ت " فينفت " والتصويب من أزهار الأفكار .

جسده ، وإنما صار الحديد يقع عليه لأن رطوبته كثيرة قد رطبت
 بيبسه فصار رخواً ضعيفاً ، وإنما صار صافياً لِقَلَّةِ تَكَابُسِ أَجْزَائِهِ ، وإنما
 لم تتكابس أجزاءه لِقَلَّةِ إِفْرَاطِ الْبَيْسِ عَلَيْهِ ، وَقِلَّةِ مَعُونَةِ الْحَرَارَةِ لَهُ فِي
 مَعْدِنِهِ ، فَلَمْ تَتَدَاخَلْ أَجْزَاؤُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ (١) ، وَهُوَ مِنْهُ مَا يُوْجَدُ
 بِبَرِّيَّةِ الْعَرَبِ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَمِنْهُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ
 وَهُوَ وَنَ الْعَرَبِيِّ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِ الْإِفْرَنْجِيَّةِ (٢) وَهُوَ جَيِّدٌ أَيْضاً ،
 وَمِنْهُ مَعَادِنُ بِنَا حِيَّةِ أَرْمِينِيَّةٍ يَمِيلُ بَلُورُهَا إِلَى الصُّفْرِ (٣) الزُّجَاجِيَّةِ
 كَأَنَّهَا مَطْبُوعٌ بِالنَّارِ ، قَالَ : وَقَدْ ظَهَرَ مِنْهُ بِهَذَا التَّارِيخِ مَعْدِنٌ بِالْمَغْرِبِ
 الْأَقْصَى بِقَرْبِهِ مِنْ مَرَاكِشِ حَاضِرَةِ الْمَغْرِبِ ، نَقِيُّ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ
 تَشَعِيرًا . (٤)

* بَلِيحٌ : كَسِكِينٌ ، السَّفِينَةُ ، مَعْرَبٌ (٥) .

* بَلِيَانٌ بِنُ مَلْكَانٍ : بِالْفَتْحِ ، الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ (٦) :
 ذَهَبَ عَظْمَاءُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ أَرْبَعَةَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي زُمْرَةِ الْأَحْيَاءِ : الْخِضْرُ
 وَالْيَاسُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِدْرِيْسُ وَعِيسَى فِي السَّمَاءِ .

(١) أَكَلَهَا التِّيفَاشُ بِقَوْلِهِ : " وَهَذِهِ عِلَّةُ تَكْوِينِهِ " (أَزْهَارُ الْأَفْكَارِ ٢٠١) ثُمَّ
 أورد فصلاً بعنوان " معدنه الذي يتكون فيه " وذكر معدنه المذكور
 وجوده .

(٢) فِي ع ، ت " الْإِفْرَنْجِيَّةِ " .

(٣) فِي أَزْهَارِ الْأَفْكَارِ لِلصُّفْرِ " .

(٤) أَكَلِ التِّيفَاشِ " وَكَثُرَ عِنْدَهُمْ حَتَّى فَرَشَ مِنْهُ لِمَلِكِ الْمَغْرِبِ مَجْلِسَ كَبِيرٍ :

أَرْضًا وَحَيْطَانًا " (أَزْهَارُ الْأَفْكَارِ ٢٠١) .

(٥) فِي الْقَامُوسِ " بَلِيحٌ السَّفِينَةُ ، كَسِكِينٌ " مَعْرَبٌ " الْقَامُوسُ بَلِيحٌ) .

(٦) هُنَاكَ كُتِبَ عِدَّةٌ بِاسْمِ الْمَقَاصِدِ وَأَشْهَرُهَا لِلْعَلَّامَةِ سَعْدِ الدِّينِ التِّفْتَازَانِيِّ

(ت ٥٧٩١) فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَلَهُ عَلَيْهِ شَرْحُ جَامِعِ (كَشْفِ الظُّنُونِ ٢ / ١٧٨٠)

- * البَلَيْجُ : صِنْفٌ مِنَ الْإِهْلِيَجِ ، أَوْ شَجَرَةٌ شَجَرَةٌ بِرَأْسِهَا (١) . فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
- * الْبَلَيْخُ : بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، مَوْضِعٌ غَيْرٌ عَرَبِيٌّ * (٢)
- * الْبِمُّ : أَحَدُ أَوْتَارِ الْعَوْبِ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ - قَالَ : (٤)
- الْبِمُّ وَالزَّبِيرُ وَكَأَنَّ الطَّلَا أَوْلَى يَبْطِي مِنْ سُؤَالِ الدِّيَارِ
وَيَلَا لَمْ ، أَرْضٌ أَوْ مَدِينَةٌ بِكِرْمَانَ - قَالَ الطَّرْمَاحُ :
- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبِحَ بِبِمٍّ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ يَا رُوحَ (٥)
- ** الْبِنَادِرَةُ : تُجَارٌ يَلْزَمُونَ الْمَعَادِنَ ، جَمْعُ بِنْدَارٍ ، دَخِيلٌ (٦) .

- (١) ذكره داود في تذكرته (٧٦/١) وفي المعربات الرشيدية أنه معربٌ
"بليبه" (التعريب ١٣٣) .
- (٢) قال ابن دريد "لا أحسبه عربياً صحيحاً" (الجمهرة ٢٣٨/١) وهو اسم
نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون . (معجم البلدان ٤٩٣/١) .
- (٣) هو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر كما في الصحاح (بم) وأوتار العود
أربعة أعظمها البم وأن قها الزير (مفاتيح العلوم ٣٢٨) جمعها ابن
الرومي فقال :

فيه بم وفيه زير من النغم م وفيه مثالث ومثاني
وذكر Haim أنها لفظة فارسية الأصل دلالة ولفظاً إن نجد في الفارسية
صوای بم بمعنى bass tone or voice أي صوت غليظ ونغمة غليظة

Haim, Vol. 1. P. 279.

- (٤) لم أعثر على قائل هذا البيت ، وقد ورد في شفاء الغليل (٦٦) .
- (٥) البيت في اللسان والتكملة (بم) ورواية الأزهري للشطر الأول من البيت ،
"أيلتنا في بم كرمان أصبحى" (التهذيب ٥٩١/١٥) وتبعه
الجواليقي في المعرب (١٢١) .
- (٦) زاد القاموس "أو الذين يخزنون البضائع للغلاء" (بندر) ومعنى بندار
في الفارسية الحديثة كثير المال أو محتكر أو تاجر المعادن كما في
المعجم الذهبي (١٢١) فهي على هذا كلمة فارسية ، ويلزمون أي لا
يتجارون إلا فيها .

* البَنْج : مُعْرَبٌ "بَنَك" (١) حَبُّهُ مُسِكْرٌ ، وَقِيلَ مُسَبِتٌ ، وَرَقُهُ وَقَشْرُهُ كَوْرَزُهُ ، الْقَامُوسُ : هُوَ سَمٌّ يَخْلِطُ الْعَقْلَ ، وَيَبْطِلُ الذِّكْرَ ، وَيُحْدِثُ جُنُونًا وَخُنَاقًا (٢) ، أَوَّلُ مَنْ أَفْتَى بِتَحْرِيبِهِ مِنَ الشَّا فِعِيَّةِ الْمَزْنِيِّ (٣) وَمِنَ الْحَنْفِيَّةِ الطَّحَاوِيِّ (٤) .

* بَنْجِيْشْت : (٥) هُوَ ذُو الْخَمْسَةِ الْأَوْرَاقِ ، وَالْكَفُّ - وَهُوَ نَبَاتٌ يُقَارِبُ شَجَرَ الرُّمَانِ فِي تَشْعُوبِهِ ، وَوَرَقُهُ كَالزَّيْتُونِ ، صَلْبُ الْعِيدَانِ ، زَهْرُهُ بَيْنَ بَيَاضٍ وَصَفْرٍ وَزُرْقَةٍ (٦) يُخْلَفُ حَبًّا كَالْفَلْغَلِ أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ .

- (١) في المعجم الذهبى "بنك" بالكاف الفارسية (١٢٣) .
- (٢) نص عبارة القاموس "ثبتت مسبت معرف غير حشيش الحرافيش ، مخبسط للعقل مجئن ، مسكن لا أوجاع الآلام والبثور ووجع الأذن" (القاموس بنج) .
- (٣) أبو إبراهيم ، إسماعيل بن يحيى المزنى (١٧٥ - ٢٦٤ هـ) من أصحاب الإمام الشافعى ، زاهد عالم مجتهد قوى الحجة له الجامع الكبير ، والجامع الصغير والمختصر ، والترغيب فى العلم . قال الشافعى المزنى ناصر مذهبى ، وقال فى قوة حجته " لو ناظر الشيطان لقلبه " .
- (٤) أحمد بن محمد بن سلامه الأزدي الطحاوى (٢٣٩ - ٣٢١ هـ) فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر وهو ابن أخت المزنى الذى سبقه ترجمته له شرح معانى الآثار ، فى الحديث ، ومشكل الآثار ، وبيان السنة ، والسفحة ، وغيرها .
- (٥) فى تذكرة داود " بنجيكشت " ، وهذا الشرح منقول بنصه منه (١/٧٧) وفى مفردات ابن البيطار " بَنْجَنْكُشت " وذكر أن معناه بالفارسية : ذو الخمسة الأوراق (١/١١٥) وسماه أدي شير بنجنجست (الألفاظ الفارسية ٢٧) وفى الفارسية النجاسة " بنج " بمعنى خمسة ، و " أنكشت " إصبع . (المعجم الذهبى ٨٠ - ١٦٣) .
- (٦) فى عات " وورقه " والتصويب من التذكرة .

* البَنْجَكِيَّة : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ خُرَاسَانَ كَانَ كُلُّ خَمْسَةٍ مِنْهُمْ عَلَى حِمَارٍ وَرَبَّمَا قَالُوا : [بِرْمُونٍ] (١) بِخَمْسِ نَشَابَاتٍ فِي مَوْضِعٍ .
* البند : سِكرُ الماءِ (٢) وَيَدُقُّ مُنْعَقِدُ بَغْرَزَانَ (٣) ، وَظَمٌ كَبِيرٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

إِذَا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشْدًا عَلَى عَنَا حَيْجِ الخَيْولِ جُرْدًا
مُطَبَّسَةٌ سَبَائِبًا وَوُجُودًا تَحْتَ ظِلَالِ رَايَةٍ وَنَسْدًا (٥)
وَالجَمْعُ بَنُوهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

* وَأَسْيَافُنَا تَحْتَ البُنُودِ الصَّوَاعِقُ *

اللَيْثُ : هُوَ القَائِدُ يَكُونُ مَعَ كُلِّ بَنْدٍ عَشْرَةُ آلافِ رَجُلٍ (٧) ، وَفِي

- (١) إضافة من المعرب ، وهذا الشرح منقول بنصه منه (المعرب ١١٩) .
(٢) في القاموس "الذي يسكر من الماء" (بند) وقد ضبطت في ع "بكسر السين وكاف ووا" ، ولعلها مسكر الماء .
(٣) في ت "بغرزان" والغرزان من لعب الشطرنج ، أعجمي معرب (اللسان فرزن) .
(٤) هو الزبيان السعدي وهو عطاء بن أسيد أحد بني وافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا المرقال "وقيل له الزبيان لقوله :
"والخيل تزفي النعم المعقورا" ذكر الأمدى أنه شاعر محسن (المؤتلف والمختلف ١٩٥ ، ١٩٦) والابنات المذكورة من رجز في ديوانه (٩٣٨ ؛ ٩٤) وكذلك في المعرب (١٢٥ ، ١٢٦) .
(٥) في ع ، ت "عناهيح" والصواب "عناجيح" كما في الديوان والمعرب "والعنجوج" : الرائع من الخيل .
(٦) السبائب : ثياب رفاق من كتان ، مشهورة بالكرخ ، ومنها ما يعمل بمصر .
(٧) الشطر في اللسان (بند) والمعرب (١٢٦) وقد ذكر المحقق في هامشه أنه وجد في حاشية إحدى المخطوطات أن القائل أحد بني بكر بن كلاب وكان عامل هشام باليمامة .
(٨) نقله الأزهرى عن الليث وأضاف "أو أقل أو أكثر" (التهديب ١٤٢/١٤٢) وكذا في اللسان (بند) .

حديث الأشراف تغزو الروم بثمانين بندا^(١)، وقيل: البند: كل
 علم من الأعلام، أو من أعلام الروم، أو علم الفرسان^(٢)، والعسكر
 قال ياقوت: البنود بأرض الروم كالأجناب بأرض الشام، والأعراض
 بالحجاز، والكور بالعراق، والطساسيج بأرض الأهواز، والرساتيقي
 لأهل الجبال، والمخاليق لأهل اليمن^(٣).

* البندق: المأكول، وهو الجلوز^(٤)، فارسي معرب^(٥)، استعملوه في
 كلامهم. الجواليقي^(٦): والذي يرمى به، كأنه من هذا على طريق

- (١) ورد الحديث في النهاية هكذا "أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا"
 (النهاية ١/١٥٧) وكذلك ورد الحديث في اللسان (بند)
 (٢) ذكره الأزهرى عن الهجيمي. (التهذيب ١٤/١٤٢).
 (٣) ذكر ياقوت في مقدمة معجم البلدان أن الكورة اسم فارسي بحت يفتح
 على قسم من أقسام الأسنان والمخلاف: الكورة في لغة أهل اليمن
 خاصة، وهو كالرستاق، والرستاق مشتق من "رونه فستا" ورونه
 اسم للسطر، وفستا: اسم للحال وهو عند الفرس بمنزلة السواد عند
 أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والأستان. والطسوج: أخص وأقل
 من الكورة والرستاق والأستان. كأنه جزء من أجزاء الكورة. وهي لفظة
 فارسية أصلها "تسو" وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق،
 والأجناب جمع جند، لأنه جمع كورا. والتجند: التجمع. ولم
 يستعملوا ذلك في غير أرض الشام (معجم البلدان ١/٣٦-٣٨).
 (٤) في "ت" والجلوز.
 (٥) هو في الفارسية الحديثة "بندك" (المعجم الذهبي ١٦٤).
 وقيل إنه مأخوذ من Pontica اليونانية (تكملة المعاجم العربية ١/٤٥٠).
 (٦) ما قاله الجواليقي في المعرب "والشمر الذي يسمى بندا قا ليس بعربي
 أيضا" (المعرب ١٠٧).

التشبيه . وقد وقع في حديث رواه في معيد النعم (١) ، حيث قال :
 الصَّيْدُ بِالْبُنْدُقِ أَتَى ابْنَ الْفِرَاحِ (٢) بِحِلِّهِ ، وَغَيْرُهُ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَلَا يَحِلُّ
 وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدٍ مِنْ حَدِيثِ عَدِيِّ (٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 " وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْبُنْدُقَةِ إِلَّا مَا ذَكَيْتَ " لَكِنْ فِي سُنَدِهِ انْقِطَاعٌ . وَكَانَ ابْنُ
 عُمَرَ يَقُولُ : هِيَ مَوْقُودَةٌ ، وَكَذَا كُلُّ صَيْدٍ يَغْيِرُ مُحَدَّبٍ انْتَهَى . قَالَ
 الشَّهَابُ (٤) : قُلْتُ : الْمُرَادُ بِهِ بُنْدُقُ الْقَيْسِيِّ مِنَ الطَّيْنِ . لِأَنَّهُ مَا يَطْلُقُ
 عَلَيْهِ الْآنُ حَدَثَ بَعْدَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ ، لِكُنْهُ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى .
 * بُنْدُكَانَ : بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِمَرُوءَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَقِيه . (٥)
 * الْبُنْدَهِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى " بَنْجِ دِيهِ " قَرْيَةٍ بِمَرُوءَ ، وَمَعْنَاهُ خَمْسُ قُرَى . (٦)

- (١) في ع ، ت " معيد النعم " والصواب أن الكتاب اسمه " معيد النعم وصيد
 النعم " لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) وهو كتاب
 مختصر مرتب على مائة واثنى عشر مثال .
 (٢) لعله عبد الرحمن بن إبراهيم القزاري ، تاج الدين الفيركاح (٦٢٤-
 ٦٩٠هـ) مؤرخ من علماء الشافعية بلغ رتبة الاجتهاد ، له تاريخ ،
 وكتاب الاقليد لذوى التقليد ، وشرح التنبيه ، وشرح الورقات لإمام الحرمين
 وكشف القناع فى حل السماع ، وغير ذلك .
 (٣) عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا
 أرسلت كلبك وسميت فخالط كلابا أخرى فأخذته جميعا فلا تأكل ، فإنك
 لا تدري أيهما أخذه ، وإذا سميت فخرقت فكل ، فإن لم ينخرق
 فلا تأكل ، ولا تأكل من السباع إلا ما ذكيت ، ولا تأكل من البندق
 إلا ما ذكيت " (مسند أحمد ٣٨٠/٤) .
 (٤) الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل (٦٥) والشرح جميعه منقول منه
 بالنص .
 (٥) قاله القاموس بالنسب (بندك) وهو محمد بن عبد العزيز أبو طاهر ، إمام
 فاضل عراف بالتواريخ تفقه على أبى القاسم الفورانى (تاج العروس بندك) .
 (٦) فى الفارسية " بنج " بمعنى خمسة " و " ديه " بمعنى قرية (المعجم الذهبى
 ١٦٣ ، ٢٨٨) وذكر ياقوت أنهم ينسبون إليها " فنجد يهس " إذ يعربون
 " بنج ديه " فيقولون " فنج ديه " ونسب إليها السمعاني " خمقرى " من
 الخمس قرى نسبة ، ويختصرون فيقولون بندهى " (معجم البلدان ١/٤٩٨) .

- * بنطاقن : ويقال بالغاء ، والنون والشناة التحتية بعدهما (١) معناه
ذو الخمسة الأوراق والأقسام أيضاً (٢) ، لأنه كالبنجيشت (٣) يتوزع إلى
خمسة أقسام كل قسم في رأسه خمسة أوراق ، مجتمعة الأصول ، بعيدة الأطراف ،
إلا أن ورق هذا مشرفاً كالمنشأ ، والزهر كالزهر إلا أن هذا لا شربله .
- * البنفسج : كسفرجل ، معرب " بنفشه " (٤) تكلمت به العرب وورد في
الشعر القديم ، شمه رطباً ينفع المحرورين ، وإدامة شه ينوم نوماً صالحاً (٥) .
- * البنك : بالضم ، أصل الشيء أو خالصة ، وضرب من الطيب ، د خيل (٦) .
- * بنك : بالتحريك ، قشر يمني خفيف ، أصفر ، في طعمه قبض ، ورائحته
عطرية (٧) . يقال : إنه قشر أم غيلان باليمن .

- (١) يكون اللفظ فنطاقن " و " ببطاقلن " .
(٢) في ع ، ت " أيضاً والاقسام " وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود إن هو الأصل
المنقول عنه ، وهو يستقيم الكلام (التذكرة ١ / ٧٨) .
(٣) في التذكرة " البنجيشت " .
(٤) في الفارسية " بنفشه " : زهر البنفسج (المعجم الذهبي ١٢٢) وورود كلمة
البنفسج في الشعر قليل قال الأعشى :
لنا جلسان حولها وبنفسج وسيسنبر والمرزجوش ممنمنا
ونسبوا إلى مالك بن الريب التميمي :
عجبت لعطار أتانا يسومنا بجبانة الديرين دهن البنفسج
(المعرب ١٢٧) .
(٥) قاله صاحب القاموس وأضاف " ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة نافع
للسعال والصداع . . (بنفسج) .
(٦) قاله ابن سيده في المحكم (٥٤ / ٧) .
(٧) في ع ، ت " عطرة " وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود إن هو الأصل المنقول
عنه (٧٩ / ١) .

* بَنَكَام : بِالْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ ، وَكَافٍ وَمِيمٍ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ ، لَفْظٌ
يُونَانِيٌّ : مَا يَقْدُرُ بِهِ السَّاعَةُ النُّجُومِيَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، عَرَبُهُ أَهْلُ التَّوْقِيْسِ
وَأَرْبَابُ الْأَوْضَاعِ ، وَوَقَعَ فِي شِعْرِ الْمُحَدَّثِينَ فِي تَشْبِيهِ الْخَصْرِ ، قَالَ :

* وَخَصْرُهُ شَدَّ بِبَنَكَامِ *

وَتَقْلِبُهُ الْعَامَّةُ فَنَقُولُ " مَنَكَامٌ " وَهُوَ غَلَطٌ (١)

* بَنٌّ : شَمْرٌ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ ، يُغْرَسُ حَبُّهُ فِي " آذَارٍ " (٢) وَيَقْطَفُ فِي " أَبٍ " ،
وَيَطُولُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أذْرَعٍ عَلَى سَاتِي فِي غَلْظِ الْإِبْهَامِ ، وَبِزَهْرِ أَبِيضٍ (٣) يُخَلِّفُ
حَبًّا كَالْبُنْدُقِ ، وَرَبْمَا تَفْرُطَحُ كَالْبَابِقِلَاءِ وَإِذَا قُشِّرَ انْقَسَمَ نِصْفَيْنِ ، وَقَدْ شَاعَ
الآنَ اسْمُهُ " بِالْقَهْوَةِ " إِذَا حُمِّصَ وَطُبِّخَ بِالْفَا .

* بَنَجُ الْقَبْجَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا (٤) ، دَخِيلٌ .

* بِنْهَا : بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (٥) ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، بَارَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَسَلِهَا
حِينَ أَهْدَاهُ الْمُقَوِّسُ .

* بَنِي قُلَانٍ بِأَهْلِهِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ بَنُو عَلِيٍّ أَهْلِهِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ الدَّاخِلُ

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفا الغليل (٧٣) .

(٢) في ع " آذار " .

(٣) في ع ، ت ، ويزهر ابيضاً " والشرح جميعه منقول بنصه من تذكرة داود (١) /

(٧٩) .

(٤) في ع ، ت " حجرها " والقبجة : الحجل أو الكروان ، وتقع على الذكور
والأنثى وفي القاموس " بنجت القبجة : صاحت من جحرها .

(٥) تسمى اليوم " بنها " بفتح الباء . وفي معجم البلدان عن العباس بن محمد
الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب
قال : بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بنها (معجم البلدان

(٥٠١ / ١) .

بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا قُبَّةً لَيْلَةً دُخُولِهِ بِهَا ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ
بَان . (١)

- * بنيامين : أَخُو يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَلَا تَقُلْ "ابنُ يَامِينٍ" (١) .
- * بَوَازِيح (٣) : بِالْفَتْحِ بِلَدَّةِ قَرْبِ تَكْرِيتِ .
- * البوت : بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ نَبَاتُهُ كَالزَّرْعِ .
- * البَوْدُقَةُ : مَعْرَبٌ "بوتَه" (٤) وَهُوَ مَا يُصَفَى فِيهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الصَّافَةِ .
- * بوتَه : قَرْيَةٌ بِعَرُوقِ ، وَالنَّسْبَةُ "بوتَيْ" (٥) .
- * بور : بِالضَّمِّ بِلَدَّةِ بِنْفَارِسَ وَبِالرُّومِ ، وَقَرْيَةٌ بِسَاحِلِ مِصْرَ ، قَرْبُ دِمْيَاطَ ، يُنْسَبُ
إِلَيْهَا السَّمَكُ البُورِيُّ ، قَالَه يَاقُوتُ (٦) . وَبُورَةٌ وَبُورِيٌّ بِالْبَاءِ وَبِالْيَاءِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا

(١) ذكر ذلك الجوهري بنصه في الصحاح (بنى) وذكر ابن قتيبة أن تعريبهم
بالباء عامية (أدب الكاتب ٣٢٣) ولكن ابن الأثير يذكر أنه جاء في غير موضع
من الحديث وغير الحديث وأن الجوهري عاد واستعمله في كتابه (النهاية
١٥٨/١) والفيروزآبادي أورد الاستعمالين دون تفرقة بينهما (القاموس
بنى) وقد ورد (بنى بأهله) في شعر جرّان العود النمري
بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر
(تاج العروس بنى)

(٢) ذكر ذلك صاحب القاموس (يمن)

(٣) في "تاريخ" والصواب بالزاي المعجمة كما في القاموس (نزل) في جزم
البلدان (٥٠٣/١) وذكر ياقوت أنها على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة
وهي من أعمال الموصل .

(٤) وتسمى أيضا البوتقة ويسمونها الفيروزآبادي "بوطه" القاموس (بوط) وفي الفارسية
"بوتَه" (المعجم الذهبى ١٢٣)

(٥) المعنى بنصه قاله صاحب القاموس (بوت)

(٦) الذي ذكره ياقوت "بوره" تنسب إليها العمائم البورية والسماك البوري (معجم
البلدان ٥٠٦/١) وقد سمي الفيروزآبادي القرية التي بمصر "بوره" (القاموس
بور)

"بوري" لا اختلاف فيه : قرية من قرى بغداد قرب عكبرا . قال أبو نواس : (١)

ولا تركت المدام بين قرى الكر خ فبوري فالجوسق الخرب

* البورانبة : طعام منسوب إلى بوران بنت الحسن زوج المأمون (٢) .

* بورك بن ساسم : من أولاد تور بن أفريدون ، من ملوك الفرس .

* البوري : الحصير المنسوج ، معرب ، كالبوريا والبورية . (٣)

* البوز : بالضم ، عامية . قال ابن حجاج :

ياسيدي قد مسحت بسوزي فرقع الناس منك طيزي (٤)

ويطلقونه في الأكثر على فم الكلب ونحوه ، والطيز أيضاً عامية وستأتي .

* بوزجان : بالضم ، بلدة بين هراة ونيسابور .

* بوزجرد : بالضم وكسر الجيم ، قرية بهمدان .

* بوزيدان : وقد يزا ألقا ، قطع خشب ، يجلب من الهند ، وقد اختلف الأطباء في ماهيته ، فقيل : المستعجلة هو نوع منها (٥) . وقال بعضهم : هو

(١) في ع ، ت ، س "أبو النواس" والصحيح ما أثبتناه . ولم أجد البيت في

الديوان (ت احمد عبد المجيد الغزالي) وذكره ياقوت في معجمه

(١/٥٠٦) ونص على أن "بوري" بالقصر .

(٢) القاموس (بور) وهي بوران بنت الحسن بن سهل (١٩١ - ٢٧١ هـ) واسمها

خديجة من أكمل النساء أدبا وأخلاقا وليس في تاريخ العرب زفاف انفق

فيه ما انفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩ هـ .

(٣) ذكر القاموس فيها ست لغات هي "البوري" بتشديد الياء - والبورية ،

والبورياء ، والباري ، والباريا ، والبارية ، وهي فارسية معربة كما نص

صاحب اللسان (بور) بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الباري ،

والبوري - بتشديد الياء - فيهما - بالعربية . (المعرب ٩٤) .

(٤) ذكر البيت الخفاجي في شفاء الغليل .

(٥) في ع ، ت أو نوع "وقد أثبتنا ما في التذكرة إذ هو الأصل المنقول عنه

التذكرة داود (١/٨٠) .

فَرَعُهَا . وَالْمُسْتَعْجَلَةُ الْأَصْلُ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ اللَّعْبَةُ الْبَرَبَرِيَّةُ . وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقَلٌّ لَا يَعْرِفُ نَبَاتَهُ . وَيُغَشُّ بِاللَّعْبَةِ الْبَرَبَرِيَّةِ - وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا حَلَاوَتُهُ -
وَبِالْمُسْتَعْجَلَةِ وَالْفَرْقُ تَخْطِيطُهُ .

* الْبُوسُ : التَّقْبِيلُ ، مُعَرَّبٌ "بُوسَهُ" (١) .

* بُوَشَنَجٌ (٢) : بِالضَّمِّ مُعَرَّبٌ "بُوشَنَك" بِلِدَّةِ قَرْبِ هَرَاةَ ، وَقَرْيَةٌ بِتَرْمِذَ .

* الْبُوصِيُّ : بِالضَّمِّ ، مُعَرَّبٌ "بُوزِي" (٣) ضَرَبٌ مِنَ السُّغْنِ ، وَالْمَلَّاحُ قَالَ طَرْقَةَ :

* كَسَّانِ بُوَصِيٍّ بِدِجَلَةَ مُصْعَدٍ (٤) *

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِثْلُ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ (٥)

(١) نقل المحيي عن الخفاجي أنها مولدة عامية وقد تقدّم الكلام عليها
والذي قال بأنها فارسية معربة الفيروزابادي في القاموس (بوس) وتطلق

في الفارسية الحديثة على القبلة (بوسه) (المعجم الذهبي ١٢٤٠)

(٢) بالشين المعجمة وقد ذكرها الفيروزابادي بالسين المهبطة وهو تصحيف وقد
ورد ذكرها في الشعر ونسب إليها خلق كثير من أهل العلم (معجم البلدان

٥٠٨ ، ٥٠٩)

(٣) في ع "بوري" وكذلك في شفاء الغليل .

(٤) عجزبيت من معلقة طرفة بن العبد وصدرة " وأتلع نها إذا صعدت به "

(شرح المملكات للأباري ١٧١ ، الجمهرة ١/٣٠٠ - لسان بوس ، المعرب

(١٠٢) .

(٥) البيت من قصيدة للأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثة في المناظرة
التي جرت بينهما ومطلعها :

شأقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر

(الديوان ١٣٩ ، الجمهرة ١/٥٠ ، اللسان بوس ، المعرب ١٠٣ ، خزنة

الأدب ٢/٤١ - ٤٤)

- الْفَرَاتِيّ : ماءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرَاتِ . وَطَمَا : ارْتَفَعَ . وَالْمَاهِرُ : السَّابِحُ .
- * بَوْصِير : بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الصَّادِ ، أَرْبَعُ مَدَنٍ بِمِصْرَ (١) . قَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ : (٢) مِنْهَا سَحْرَةُ فِرْعَوْنَ ، وَبِهَا الْآنَ بَقِيَّةُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ الْغَيُومِ .
- * بَوْصِيرًا (٣) : بِالْيُونَانِيَّةِ " قَلُوس " يَعْنِي : آذَانُ الدُّبِّ ، وَيُسَمَّى " مُسْكِرَ الْحَوْتِ " لِأَنَّ قَشْرَهُ يُعَمَّنُ بِالدَّقِيقِ ، وَيُرْمَى فِي الْمَاءِ فَيَطْفُو السَّمَكُ دَائِمًا
- * الْبُوطَةُ : بِالضَّمِّ ، مَا يُدْبِبُ فِيهِ الصَّائِغُ ، مُعْرَبٌ " بَوْتَه " (٤) .
- * بُوغ : بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِبِزْمِذَ .
- * بُوغْضُ (٥) لِسَانُ الثَّوْرِ ، يُونَانِيٌّ .
- * بُوْف : بِنُ شَعَةَ بِنُ نُوَيْلِ بِنُ هَابِيلَ بِنُ آدَمَ .
- * بُولَا مَرْيُون (٦) : تَمَشُ (٧) نَحْوُ زِرَاعٍ مُزْغَبٍ ، دَقِيقُ الْأَوْراقِ كَالسَّدَابِ ، لَكِنْ

- (١) الْأَصْحَحُ أَنَّهَا أَرْبَعُ قُرَى وَليست مدنا وهي بوضير قوريدس ووضير السدر في كورة الجيزة ووضير دندنو من كورة الغيوم ووضيرينا من كورة السمودية (معجم البلدان ٥٠٩/١) .
- (٢) عمر بن مظفر بن الوردى المعرى الكندى ، (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ له ديوان شعر وتتمة المختصر ، في التاريخ . وشرح ألفية ابن مالك وألفية بن معط وغير ذلك من المؤلفات .
- (٣) سماه داود بواصيرا " وسماه ابن البيطار " بوضير " (التذكرة ٨٠/١ ، معجم المفردات ١٢٣/١) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .
- (٤) سبق الحديث عنه في مادة " بوزقة " .
- (٥) سماه ابن البيطار " بوغضن " (معجم المفردات ١٢٧/١) وسماه داود " فوغضن " (التذكرة ٢٥٨/١) . وهونيت ربيعى غليظ الورق خشن أحرش إلى السواد يفرش على الأرض وساقه مزغب .
- (٦) سماه ابن البيطار " بولامونيون " (مفردات ابن البيطار ١٢٤/١) وهو في التذكرة أيضا " بولامريون " .
- (٧) في تذكرة داود " تمشى " وهذا الشرح منقول بنصه منه (٨٠/١) .

أَعْرَضُ بِيسير، وَفَوْقَ قُضْبَانِهِ رُؤُوسٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخَلْفُ بَزْرًا أَسْوَدَ دَقِيقًا إِلَى الطَّوْلِ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ أَصْلُهُ، وَيُسَمَّى بِالْحِجَازِ : حَشِيشَةُ الْعَقْرَبِ ، وَبِالْعِرَاقِ " الْمَخْلَصَةُ " ،
مَنَابِتُهُ جِبَالُ مَكَّةَ وَتَجْدِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَوْجَدُ بِجَبَلِ مُوسَى مِمَّا يَلِي أَنْطَاكِيَةَ .

* بولان : مَوْضِعٌ كَانَ يَسْرُقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ . (١)

* بولس : بِالضَّمِّ وَفَتْحِ اللَّامِ ، بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْطَاكِيَةَ ، وَسَجَنٌ فِي جَهَنَّمَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ " يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي
جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بَوْلَسٌ " .

* بوليموس : يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ " الْجَوْعُ الْبَقْرِي " سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْتَرِي الْبَقَرَ
كَثِيرًا .

* الْبَوْمُ : وَبِهَا ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ " هَامَةٌ " وَغُرَابُ اللَّيْلِ
وَأُمُّ الصَّبِيَانِ " .

* بومن : بِالضَّمِّ ، مَدِينَةٌ كِيلَان .

* بونكة : بِالضَّمِّ ، مَدِينَةٌ بِإِفْرِيْقِيَةَ ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . (٤)

* بونيون : نَبَاتٌ أَوْرَاقُهُ كَالْكُسْفَرَةِ ، وَزَهْرُهُ كَالشَّبِثِ ، لَكِنَّهُ يُخَلْفُ بَزْرًا ، دُونَهُ فِي

(١) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ قَاعَ بُولَانَ مَنَسُوبٌ إِلَى بُولَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغُوثِ بْنِ طِيٍّ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّبَاجِ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَقَالَ إِنْ بُولَانَ وَادٍ يَنْحَدِرُ

عَلَى مَسَافَةِ بَالِيَا (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (٥١١)) .

(٢) فِي ع ، ت " الْمُنْكَرُونَ " وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ

(١/١٦٤) وَاللِّسَانُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (بَوْلَسٌ) .

(٣) صَرَحَ الْأَزْهَرِيُّ بِإِنَّ الْبَوْمَ عَرَبِيٌّ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ أُورِدَ رَأْيًا لِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ بِأَنَّهُ

فَارِسِيٌّ (تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١/٥٩١) .

(٤) ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا بَيْنَ مَرَسِي الْخُرْزِ وَجَزِيرَةِ بَنِي مَرْغَنَافِ وَهِيَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ عَلَى

الْبَحْرِ مَقْتَدِرَةٌ كَثِيرَةٌ الرِّخْصِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْبَسَاتِينِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١/٥١٢)

مِنْهَا مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ شَارِحُ الْمَوْطَأِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ وَغَيْرُهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ أَيْ سَاحِلِ إِفْرِيْقِيَةَ وَبُونَهُ ، وَمَرَسِي الْخُرْزِ وَجَزِيرَةُ بَنِي

مَرْغَنَافِ فِي الْجَزَائِرِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢/١٣٢) .

الحجم ، طيب الرائحة ، ومنه ما يشبه الكرفس ، ويدرك بحزيران . (١)
 * بويط : كزبير ، وسكون الواو وفتح الياء ، والدملوك العجم (٢) .
 * البهار : بالضم ، قبطي معرب (٣) ، حوت بحري طيب أبيض . وشي .
 يوزن به ، وهو ثلاثمائة رطل أو ثلاثة قناطير . قيل : هو ما يحمل على البعير بلغة
 الشام . قال بريق (٤) يصف سحاباً ثقيلاً :-
 يمرتجز كأن على ذراه
 ركاب الشام (٥) يحملن البهرا
 وفي حديث ابن العاصي : " إن ابن الصعبة ترك مائة بهار ، كل بهار ثلاثة
 قناطير ذهب (٦) . قال ابن جنى : هو عربي من " بهرني " بمعنى أثقلني .
 وبالفتح : فارسي : الطيب . ومنه قيل لأزهار البادية بهار : وبهار البر ،

- (١) تذكرة داود (٨٠ / ١) والشبث والكسفرة (الكزبرة) من البقول معروفان .
 (٢) الذي ذكره صاحب القاموس ومعجم البلدان أن " بويط " قرية بصعيد
 مصر قرب بوضير قوريدس وأخرى في كورة سيوط بالصعيد منها الإمام يوسف
 ابن يحيى البويطي صاحب الشافعي . (القاموس بوط ، معجم البلدان
 ٥١٣ / ١) .
 (٣) نقل الخفاجي عن ابن جنى : (شفاء الغليل ٦٦) وقال أبو عبيد : أحسبها
 كلمة غير عربية ، وأراها قبطية . بينما يرجح الأزهرى أن البهار عربي
 (تهذيب اللغة ٢٨٩ / ٦) .
 (٤) هو البريق الهذلي عياض بن خويلد شاعر حجازي مخسر ، والبيت في الجمهرة
 (٢٧٩ / ١) واللسان (بهر) وتهذيب اللغة (٢٨٩ / ٦) والمعرب
 (١١٠) .
 (٥) رواية الجمهرة " كعير الشام " .
 (٦) الحديث في النهاية (١٦٦ / ١) وتهذيب اللغة (٢٨٩ / ٦) واللسان
 (بهر) والمعرب (١١٠) ويعنى بـ ابن الصعبة : طلحة بن عبيد الله
 لأن أمه اسمها " الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي ، أخت العلاء
 ابن الحضرمي ، صحابية ، (الإصابة ١٢٥ / ٨) .

نَبَتْ لَهُ فَّقَا حَةَ صَفْرَاءُ ، طَيِّبُ الرَّايِحَةِ ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ ، يُسَمَّى " الْعَرَارُ " وَعَيْنَ الْبَقْرِ " فَارِسِيَّةً " كَأَوْجَشَم " (١) ، (٢) وَالْوَرَقُ وَفَصَلُ الرَّبِيعِ (٢) .

* الْبِهْدَلَةُ : بِمَعْنَى التَّحْقِيرِ عَامِيَّةٌ لَمْ تَرِدْ ، غَيْرَ أَنَّ فِي مُجْمَعِ اللَّفْظَاتِ " الْبِهْدَلَةُ " وَالْبَحْدَلَةُ : الْخِيفَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْإِسْرَاعُ فِيهِ ، فَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَقْصِدُ خِيفَتَهُ وَتَحْقِيرَهُ .

* بَهْرَامُ : كَوَكَبٌ يُسَمَّى " الْعَرِيخُ " قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَى النِّجْمَ قَدْ تَوَلَّسَى وَهَمَّ بَهْرَامُ بِالْأَفْوَلِ (٤)

فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ عَلَّمٌ عِنْدَهُمْ أَيْضاً لِيَوْمٍ ، وَابْنُ (٥) هَرْمَزٍ مِنْ آلِ سَاسَانَ ، كَانَ مُلْكاً حَازِماً قَتَلَ مَانِيَّ الزَّنَدِيْقَ وَأَبْطَلَ مَذْهَبَهُ .

(١) فَوْحٌ ، ت " دَوْحِيْتَم " وَالتَّصْوِيْبُ عَنِ التَّذْكِرَةِ (٨٠/١) كَمَا نَجِدُ فَوْحِيَّ الْفَارْسِيَّةَ الْحَدِيثَةَ " كَاو " بِمَعْنَى ثَوْرٍ أَوْ قَرْوٍ " حِشْم " بِمَعْنَى عَيْنٍ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٢١٧ ، ٤٩١) .

(٢-٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) لَهْتَرْدُ : أَيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي وَرَدَ فِي كِتَابِ الْلُغَةِ وَالْبِهْدَلَةُ وَالْبَحْدَلَةُ الْخِيفَةُ فِي السَّعْيِ (الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ بِهْدَلُ ، بِحْدَلُ) وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ تَطَوُّرِ دَلَالَاتِ الْإِلْفَاظِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ (بَهْرَمُ) .

(٥) قَالَ الْحَمَاسِيُّ فِي نَسَبِ السُّلَيْمِيَّةِ (٨٠) وَكَرِهَ حَمَزُ السُّلَيْمِيَّةِ أَنْ يَهْرَمَ بِسَمِّ هَرْمَزٍ لَمَّا ظَفَرِيْمَا نِي دَاعِيَ الزَّنَادِقَةِ جَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فَنَاضَرُوهُ وَالزَّمُوهُ الْحُجَّةُ عَلَى رَأْيِ الْمَلَأِ ، وَأَمْرِيْبَهُ فَقَتَلَ وَسَلَخَ جِلْدَهُ وَحَشَى تَبْنًا وَعَلَّقَ عَلَى بَابِ مَنْ أَبْوَابِ مَدِيْنَةِ جَنْدِيْشَابُورِ . (تَارِيخُ سَنِيْ مَلُوكِ الْاَرْضِ وَالْاَنْبِيَاءِ) .

- * البهرامج : نبت أحمر وأبيض (١) طيب الرائحة . وقيل: شجر بلخي، معرب
 "بهرامك" مصغر "بهرام" اسم المربخ .
- * بهرام جوبين : قائد هرمز بن شروان، عصى وخرج عليه . كان رجلاً شجاعاً
 طويلاً أعجمياً كأنه الخشب اليابس ، فلذا لقب "بجوبين" (٢) .
- * بهرام جور : معرب "كور" (٣) ، طوك الفرس ، أول من قال الشعر الفارسي .
- * البهرج : الباطل والردي ، فارسي، معرب "نبهره" (٤) وقيل : هندي
 معرب "نبهله" (٥) ، فنقل إلى الفارسي ، فقيل "نبهره" (٦) ثم عرب . وفي حديث
 الحجاج : أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج (٧) أي ردي ، وله معانٍ آخر، ويقالُ

- (١) أجمعت كتب اللغة على أنه أحمر وأخضر ولا أدري كيف ذكر ذلك على الرغم
 من أنه نقل الشرح من القاموس وفيه "نبت أحمر وأخضر" (القاموس بهرمج)
 وفي اللسان عن أبي حنيفة "وهو الرنف ، وهو ضربان ، ضرب منه مشرب لونه
 شعره حمرة ومنه أخضر هيا داب النور (اللسان بهرمج) .
- (٢) في الفارسية الحديثة "جوب" خشب او عصا . (المعجم الذهبي ٢٢٤) .
- (٣) هو في الفارسية "كور" بالكاف الفارسية (المعجم الذهبي ٥١٥) وهو
 بهرام جور بن يزدجر كانت له آثار كثيرة في الترك والروم والهند . (تاريخ
 سني ملوك الارض والأنبيا ٤٣) .
- (٤) فو ع ، ت "بنهره" .
- (٥) فو ع ، ت "نبهله" .
- (٦) فو ع ، ت "بنهره" وقد ذكر هذين القولين ابن منظور في اللسان "بهرج"
 واتفق ابن الأثير (١٦٦/١) والأزهري (٥١٤/٦) وابن منظور في اللسان
 (بهرج) وتبعهما الخفاجي في شفاء الغليل (٦٢) على أن الأصل
 الفارسي "بنهره" في الاستعمال الفارسي الحديث نجد "نابهره" بمعنى
 الزائف من النقود وأصله من كلمتين "نا، نه" وهي أداة نفى وتأتي في أول الكلام
 فتتغى المعنى و "بهره" يعني : فائدة أو قيمة أو نفعاً فيكون المعنى الحرفي
 لها الذي لا نفع أو لا قيمة له (المعجم الذهبي ١٢٦ ، ٥٥٥ ، ٥٧٩) .
- (٧) حديث الحجاج في النهاية (١٦٦/١) واللسان (بهرج) .

فيه: "نُبَهْرَج" و"مِهْرَج" وجمعه "نُبَهْرَجَات" و"بِهَارِج" قال المرزوقي^(١):
 رُدَّهُمْ بِمِهْرَجٍ وَبِهْرَجٍ أَي : بِاطِلٍ زَيْفًا . وَيُقَالُ : بِبَهْرَجَتِ الشَّيْءُ بِبَهْرَجَةٍ
 فَهُوَ نُبَهْرَجٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ "مِهْرَج" (٢) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَيُقَالُ : "مَا مِهْرَجٌ"
 لِلوَارِدِينَ ، أَي لَا يُنْعَمُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُبَهْرَجُ كَأَنَّهُ طُرِحَ فَلَا يَتَقَنَّصُ
 فِيهِ . وَحَكَى فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَمْ يُحْمَ
 "بِهْرَج" (٣) وَبِهْرَجٌ بِلَا لَامٍ ، مَدِينَةٌ بِالسُّنْدِ ، غَرِيبٌ مِهْرَانٌ .
 * الْبِهْرَمُ : كَجَعْفَرٍ ، وَالْبِهْرَمَانُ : الْعَصْفَرُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . (٤)
 * الْبِهْرَمَانُ : يَأْقُوتُ أَحْمَرَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الْمَوْلَدَيْنِ كَابْنِ النَّبِيَةِ (٥) فَارِسِيٌّ .
 * الْبِهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ .
 * الْبِهْشَمِيَّةُ : (٦) فِرْقَةٌ مِنْ مُعْتَزِلَةِ الْبَصْرَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ
 أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَائِيِّ .

(١) قاله أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) في شرح الفصح كما في
 شفاء الغليل (٦١) .

(٢) في شفاء الغليل فهو مِهْرَجٌ والعامة تقول بهْرَجٌ .

(٣) قاله أبو علي المرزوقي في شرح الحماسة وانشد :

فخبرت بين حمى ومِهْرَجٍ ما بين أحران إلى وادي الشحى

(شرح الحماسة ١٢١٧/٣)

(٤) ذكر ابن دريد أنه صيغ أحمر . قال وليس بعربي (الجمهرة ٣٠٩/٣) وهو

والبهرمان بمعنى واحد هو العصفر أو ضرب منه قاله صاحب اللسان وأضاف :

الأرجوان الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان . والبهرمان دونه

يشىء في الحمرة (اللسان بهرم) .

(٥) قال ابن النبية :

توقدت حمرة لألائها كأنها بهرم أو بهرمان (الديوان ١٦) .

(٦) الجبائية والهاشمية أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبي

هاشم عبد السلام وهما من معتزلة البصرة انفردا عن أصحابها بمسائل وانفرد

أحدهما عن صاحبه بمسائل ذكرها الشهرستاني (الطلل والنحل ٩٨/١) .

* البَهْطَةُ : مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةٌ الطَّاءُ ، المَهْلِيَّةُ ، وَقِيلَ الأُرْزُ يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ ،
مُعَرَّبٌ ، هِنْدِيَّةٌ "بَهْتَا" (١) . الجَوْهَرِيُّ : ضَرَبَ مِنَ الطَّعَامِ : أُرْزُ وَمَاءٌ ، مُعَرَّبٌ
فَارِسِيَّةٌ "بَتَا" (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

تَفَقَّاتِ بِالشَّحْمِ كَالِإوزِ (٤) مِنْ أَكْلِهَا البَهْطُ (٥) بِالْأُرْزِ

* البَهْقُ : مُحَرَّكَةٌ ، بِمِائِضٍ يَعْتَرِي الجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ ، لَيْسَ مِنَ البَرَصِ ، مُعَرَّبٌ
"بِهَكَ" .

قَالَ رُوْبَةُ : كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوَلَّيْعُ البَهْقِ (٦)
* بَهْلُولُ بِنِ عَمْرٍو : مَجْنُونٌ يَأْوِي إِلَى مَقَابِرِ الكُوفَةِ . (٧)

(١) ذكر ابن منظور أن "البهط" كلمة سندية واستعملته العرب بلاها فقلت
"بهطه طيبة" كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه . (اللسان بهط) والشرح
السابق الذي ذكره المحي منقول بنصه من القاموس (بهط) .

(٢) في ع ، ت "بنا" والتصويب من الصحاح (بهط) .

(٣) البيت في الصحاح واللسان وتاج الروس (بهط) وتهذيب اللغة
(١٨١/٦) ورواية الأزهرى للشطر الثاني كالتالي "من أكلها الأرز بالبهط"

(٤) في الصحاح واللسان "شحا كما الإوز" .

(٥) في ع ، ت "البهطه" والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الصحاح
واللسان وتهذيب كما أن الوزن لا يستقيم به .

(٦) من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ومطلعها :

وقائم الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لناع الخفصق

وقيل "فيه خطوط من سواد ولىق" .

الديوان (١٠٤) تهذيب اللغة (٤٠٧/٥) واللسان (بهق) وفيه كأنه في
الجسم .

(٧) بهلول بن عمرو الصيرفي (ت ٩٠ هـ) من عقلاء المجانين له أخبار ونسوار

وشعر ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢/٢٣٠) نشأ بالكوفة وكان ممن

المتأدبين . استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه ثم وسوس فعرف

بالمجنون .

* البهمن : أصل نبات شبيه بأصل الفجل الغليظ، فيه اعوجاج، وهو أحمر وأبيض، يقطع ويحفف، نافع للخفقان لبارد، مفعو للقلب باهي . وبهمن : بلا لام، ورد كالزعفران، وابن إسفند يارمك فارس وشهر من شهور الشتاء الفارسية. (١)

* بهمناء : الحادي عشر من الشهور الفارسية. (٢)

* البهتوي : من الإبل ما بين الكرمانية والعربية، د خيل .

* البياح : بالكسر، ويفتح ويشد، ضرب من السمك مقدار شبر، قال الشاعر
يصف الضب: (٣)

شديد اصفرار الكليتين كأنما يطلى بورس بطنه وشواكله

فذلك أشهى عندنا من بياحكم لحن الله شاريه (٤) وقبح آكله

وفي حديث العطار روي (٥) قيل له: أيما أحب إليك: ضبة مكن أم بياح مرئب؟
فقال: ضبة مكن .

* البيازقة : الرجالة، معرب "بياد" (٦) وفي غزوة الفتح: جعل أبا عبدة على

البيازقة " قيل: سموا بذلك لخفة حركتهم، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم .

(١) الشهر الحادي عشر من الشهور الفارسية يسمى " بهمن ماه " بالحساب الشمسي، والشرح السابق منقول من القاموس (بهمن) .

(٢) سبق الحديث عنه في " بهمن " .

(٣) لم تذكر المعاجم هذين البيتين وإنما ذكرت شاهدا آخر وهو:

بارب من بني رياح إذا انزل البط من البياح

صاح بليل أنكر الصياح (التهذيب ٥ / ٢٧١، اللسان بياح) .

(٤) في ع، ت " شاريه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه إذ أن البياح لا يشرب كما أنه يسكون الياء يستقيم الوزن .

(٥) في النهاية (١ / ١٧٠) واللسان (مكن، بياح) وفي حديث أبي رجا " وذكر

ابن الأثير البياح، بالجيم المعجمة وهو تصحيف . والمكون: التي جمعت المكن وهو بيضها في بطنها فهي مكن . والمرئب: المعمول بالصباغ .

(٦) ذكر الجواليقي أن البيدق بالفارسية " بيذه " (المعرب ١٣٠) ولا ضرورة

لتعليق ابن الأثير بأنهم سموا بذلك لخفة حركتهم كما نقله المحي هنا

(النهاية ١ / ١٧١) لأننا نجد أن أصل التسمية في الفارسية " بياده للراجل

والمشاة في الجيش والقدهم تسمى " بي " (المعجم الذهبي ١٦٢) .

- * بيار : ككتاب ، بلدة بين سِطَامَ وَبِهَق (١) .
- * البياض : قال الطُّرْزِي : الأُدْبَاءُ يَجْعَلُونَ الْبِياضَ مَثَلًا لِلصَّلاَحِ ، وَالسَّوَابِرُ لِلْفَسَادِ وَالْخِيَةِ . كَقَوْلِ الْبُسْتِي :
- حَكَتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطُورِهِ أَتَارَكَ الْبِياضَ فِي أَحْوَالِي السَّوَابِرِ (٢)
- * الْبِياضِيَّةُ : مِنَ الْفِرْقِ الْحَادِثَةِ يُنْسَبُونَ إِلَى رَجُلٍ يُعَالَى لَهُ " بِيان " (٣) . قَالَ لَهُمْ : أَشَارَ إِلَيْ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ (هَذَا بِيانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ .
- * بَيْتُ لَحْمٍ : مُعْرَبٌ قَالَهُ ياقوتُ . (٤)
- * بَيْتُ لَهْيَا : بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، وَالصَّوَابُ بَيْتُ الْإِلَهِيَّةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِدِمْشَقٍ ، قَالَهُ ياقوتُ . (٥)

(١) في ع ، ت " بهق " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه (بير) .

(٢) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي الكاتب الشاعر المعروف (ت ٤٠٠ هـ) وقد ذكر الثعالبي هذا البيت مع بيت آخر قبله وهو :

لما أتاني كتاب منك يتسمم عن كل بر وفضل غير محدود

(يتيمة الدهر ٤ / ٣١٠) والشرح السابق منقول بنصه من شفاء الغليل (٧٦) .

(٣) ذكر الشهرستاني أن البيانية أتباع بيان بن سمان التميمي الذي ادعى أن الجزء الإلهي قد انتقل إليه بنوع من التناسخ . وقال البيانية بانتقال الإمامة من أبي هاشم إلى بيان وهو من الغلاة القائلين بإلهية أمير المؤمنين علي رضي الله عنه . وقد قتله خالد بن عبد الله القسري ، وقيل : أحرقه (الطل والنحل ١ / ١٥٢) . والآية وردت في سورة آل عمران ١٣٨ .

(٤) لم ينص ياقوت على أنه معرب وإنما ذكر أنه بليد قرب البيت المقدس عامر حفيل فيه سوق وازارات ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام (معجم البلدان ١ /

٥٢١) .

(٥) ذكر ياقوت أن الصواب " بيت الإلهية والنسبة إليها " بتلحين (معجم البلدان ١ / ٥٢٢)

- * امرأةٌ بَيْدَخ : تارةً لغةٌ حَمِيرِيَّةٌ (١) .
 * البَيْدَقُ : بَيْدَقُ الشُّطْرَنْجِ ، قيل : مُعْرَبٌ "بَيْدِه" (٢) وَطَائِرٌ كَالْبَاشِقِ لَا يَصِيدُ
 غَيْرَ الْعَصَافِيرِ (٣) .
 * البَيْدَقُ : الرَّاجِلُ، جَمَعُهُ "بَيَانِقُ" قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٤)
 مَفَعْتُكَ مِيرَاكَ الطُّوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِذِرْعِي (٥) بَيْدَقٌ فِي الْبَيَانِقِ
 أَي : آخِذٌ سِلَاحِ الطُّوكِ وَأَنْتَ رَاجِلٌ تَعُدُّ وَبَيْنَ يَدَيَّ . وَالْبَيْدَقُ فِي قَوْلِ كُشَايِمِ (٦) :
 * بَيْدَقِي يَصِيدُ صَيْدَ الْبَاشِقِ (٧) *

- (١) ورد في القاموس واللسان ٣ مرأةً بَيْدَخَةٌ "بها" ، وببَيْدَخ "علم لامرأة (بِدَخ) .
 ورجل تَارٌ مَمْتَلَى "البدن طويل ، والترة : الجارية الحسناء الرعناء" .
 (٢) يطلق في الفارسية الحديثة على مهر الشطرنج بِيَانِدَه (المعجم الذهبى ١٦٧)
 (٣) لم يذكر أحد من العلماء "بَيْدَقٌ" بالبدال المهمله ، وشرحه له يتفق مع "البَيْدَقُ" فلهذه تصمييف .
 (٤) من قصيدة للفَرَزْدَقِ ومطلعها :
 إن تك كلبا من كليب فإننى من الدارميين الطوال الشقاشق
 (الديوان ٥٩٥) .
 (٥) في ع ، ت "الدرعى" بالبدال المهمله وكذا في المعرب (١٣١) وهو تصحيف
 والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الديوان (٥٩٥ تحقيق صاوى) و
 (٢/٥٥ طبعة داربيروت) والذرع : الوسع والطاقة وفي الأصل : بسط اليد
 (اللسان ذرع) وورد في موضع آخر من الديوان "الدرعى" (الديوان ٥٨٨) .
 (٦) محمّد بن الحسين بن السندى بن شاهنشاهى (ت ٤٦٠هـ) شاعر متفلسف
 أديب من كتاب الإنشأ . كان شاعرا من شعراء أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان
 ثم ابنه سيف الدولة . له ديوان شعر وأدب النديم ، والمصايد والمطارد .
 (٧) أنشد الشطر الخفانجى فى شفاء الغليل (٦٤) وفيه "ببَيْدَقُ" بالبدال
 المهمله .

أَصْفَرُ أَنْوَاعِ الْبَارِزِيِّ (١) .

* الْبَيْرَمُ : عَتَلَةُ النَّجَارِ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (٢) ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
آدَمَ هَبَطَ وَمَعَهُ الْعَلَاةُ وَالْعَتَلَةُ (٣)

* بَيْرُوتُ : بَلَدَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ (٤) .

* الْبَيْرَةُ : بِالْكَسْرِ ، بَلَدَةٌ ذَاتُ قَلْعَةٍ عَلَى صَخْرَةٍ مُرْتَفِعَةٍ بِحَافَةِ الْفُرَاتِ ، فِي الْبِرِّ
الشَّرْقِيِّ (٥) . قِيلَ : هِيَ قَلْعَةُ " كُوَهْرْتَكِينَ " .

* الْبِيزَارُ : حَامِلُ الْبَارِزِيِّ ، مَعْرَبٌ ، " بَازِيَارٌ " أَوْ " بَازِدَارٌ " قَالَ الْكَمِيتُ (٦) :
كَأَنَّ سَوَائِقَهَا فِي الْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيزَارَهَا

- (١) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل . قال الخفاجي بعد أن ذكر الشرح
والأبيات : كذا في ديوان الحيوان (شفاء الغليل ٦٤) .
- (٢) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح (برم) وفي اللسان البيرم العتلة ، فارسى معرب
وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء (اللسان برم) .
- (٣) الحديث في النهاية (٢٩٥/٣) واللسان (علو) وذكرنا أنه حديث عطاء في
مهبط آدم . وذكروا العلاة تطدون العتلة . والعلاة : السندان .
- (٤) قاله القاموس (برت) .
- (٥) ذكر ياقوت أنها بلد قرب سميساط بين حلب والشغور الرومية . وأما البيرة التي
في الأندلس فالفها اصل (معجم البلدان ١/٥٢٦) .
- (٦) قال القاموس (بزر) وفي الفارسية "بازيار" صاحب البازن و"بازر" لا حشيشة
بمعنى اسم الفاعل و"يار" بمعنى صاحب (المعجم الذهبى ٩٦، ٢٥٢، ٦٠٦) .
- (٧) الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ - ١٢٦ هـ) شاعر الهاشميين . من أهل الكوفة
عالم بأداب العرب ولفاتها وأخبارها وأنسابها . ثقة في علمه ، كثير المسدح
لبنى هاشم وشديد التعصب للمضرية على القحطانية . والبيت في المعرب (١٢٦)
- والصحاح واللسان (بزر) .

وَالْجَمْعُ "بِيَازِرَةٌ" وَبِالْهَاءِ : الْعَصَا الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ "بِيَازِرٌ" وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ
يَوْمَ الْجَمَلِ :

" مَا شَبَّهَتْ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ ، إِلَّا يَوْعِ الْبِيَازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ " (١)

وَاسْتَعْمَلُوا الْبِيَازِرَ " أَيْضاً ، لَكِنَّهُ مَحْدَثٌ كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ : (٢)

ثُمَّ تَعَدَّتْ إِلَى (٣) الْفَهَّارِ وَالْبِيَازِرِينَ (٤) يَا لَاسْتِعْدَادِ

ثُمَّ تَصَرَّفَ فِيهَا الْمَوْلُدُونَ ، حَتَّى قَالُوا لِصِنَاعَةِ الصَّيْدِ : "بُزْدَرَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ "بَاذِرٌ" (٥)

* الْبِيَزْرُ : خَشَبُ الْقَصَّارِ ، يَدُقُّ بِهِ الثُّوبُ (٦) .

* بَيْسٌ (٧) : نَبْتٌ هِنْدِيٌّ وَصِينِيٌّ ، يُكُونُ بِكَابِلٍ (٨) وَأَطْرَافِ السِّنْدِ ، يَطْوُلُ

(١) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١٢٤/١) وابن منظور في اللسان (بزر) ،

والمواجن : جمع ميحنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب .

(٢) من أرجوزة لأبي فراس في الطرد ومطلعها :

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ماتم به السرور

والبيت في الديوان (٣٢٠) وشفاء الغليل (٦٣) .

(٣) في ع ، ت ، س ، اليها " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان

وشفاء الغليل .

(٤) في ع ، ت ، س ، والبازيرتون " وفي شفاء الغليل والبازد ارييين باستعداد " .

(٥) ذكر ذلك بالنصر الخفاجي في شفاء الغليل (٦٣) .

(٦) في القاموس : مدقة القصار .

(٧) ذكره ابن البيطار " بيش " بشين معجمة (معجم المفردات ١٣٢/١) وهو في

تذكرة داود " بيش " أيضاً وليس " بيش " كما هو موجود ونعني به في التفسير

أو الطباعة لأن ترتيبيه الألف في يقتضى ذلك حيث ذكر قبله " بول الابل " وبعده

" بيش موش " والشرح السابق منقول بنصه من التذكرة (١/٨١) .

(٨) في ع " بكابلى " .

إلى ذراع، عريض الأوراق، سبط، له بزر كالشيث، وزهر آسمانجوني، يُدرك
 "ياب" أنبي "مسرى" (١). ومنه: ملطو كالإكليل، يُسمى "قرون السنبل"
 لوجوده معه. ومنه: صنوبري الشكل، صغير إلى الصغرة، يحك بنفسجياً
 ويسمى الآن "التوس" (٢) ومنه ما يشبه القسط (٣) شديد السوار.

* بيسان (٤) : بالفتح، مدينة بالأردن ذات بساتين وأعين، قال الشاعر:

فجاؤا ببيسانية هي بعد ما يقل بها الساقى الدُّ وأسهل

* بيسج (٥) : هو ما ركب من الكثرى أو التفاح (٦) في البلوط، أو الصصاف
 أو القسط (٧) وأجوده ما كان كالسفرجل مزغباً (٨). وليس منه الآن أكثر من تفاح
 الصصاف، يدرك حيث تدرك الفواكه، ويدوم إلى وسط الشتاء.

(١) مسرى " هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية وهووافق شهر آب ، أغسطس .

(٢) في تذكرة داود " بالتريس " .

(٣) القسط : هو عود هندي وعربي مدر، نافع للكبد والمغص (القاموس قسط) .

(٤) ذكر الجوهرى أنها موضع تنسب إليه الخ ، وأنشد قول حسان بن ثابت :

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

(الصحاح بيس) ولم أعر على البيت المذكور في المعجمات اللغوية وفي

معجم البلدان .

(٥) سواد داود " بيسج " وهذا السرخ منقول من نصه في التذكرة (١٠٠٠) .

(٦) في ع ، ت " والتفاح " .

(٧) في تذكرة داود " القسطل " ولعل الصواب " القسط " إذ أن القسطل :

القيار . والقسط : نوع من النبات .

(٨) في ع ، ت " مزغب " .

- * بيس موسى وبيش موش بوشا : (١) وَيُقَالُ "بوحا" نَبِتٌ يُوْجَدُ عِنْدَهُ (٦) ، وَلَا يَقْرَبُ مِنْهُ شَجَرَةٌ إِلَّا مَنَعَ ثَمَارَهَا (٣) .
- * البيش خانة : وَيُقَالُ : النَّامُوسِيَّةُ ، عَامِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ "بيش خانة" أَي بَيْتُ الْبِعُوضِ (٤)
- * البيشمارجات (٥) : مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، مُعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ "البيشمارجات تُعْظَمُ الْبَطْنَ" (٦) .
- * الْبَيْعَةُ : بِالْكَسْرِ ، مَعْبَدُ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ ، وَكَذَلِكَ الْكَنِيسَةُ لَكِنَّ الْبَيْعَةَ غَلَبَتْ عَلَيَّ

- (١) سماه ابن البيطار "بيش موش بيشا" وذكر عن ابن سينا أنه حشيشة تنبت مع البيش وأي بيش جاورها لم يثمر شجره . وأما بيش موش فإنه حيوان يكون في أصل البيش مثل القارة (معجم المفردات ١/١٣٣) كما سماه داود "بيش موش وبيش ميش" . وهذا الشرح منقول منه (التذكرة ١/٨١) .
- (٢) في ع ، ت "عند دولا" وفيها مثل النسختين إشارة إلى أن المصنف قد شك في فسي هذا الموضع وأقول إن ذلك تصحيف من المصنف إذ أخطأ في النقل فخطأ فسي الفهم والصواب عنده ولا "كما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في تذكرة داود إذ الشرح منقول عنه (التذكرة ١/٨١) .
- (٣) في التذكرة "شجر إلا منع ثماره" .
- (٤) في الفارسية "بِشَه" بعوضه و"خانة" مأوى أو منزل (المعجم الذهبى ١٦٠، ٢٣٣) والكلمة في الحقيقة ليست مأوى ولا بيتا للبعوض وإنما هي وقاية منه وفي الفارسية الحديثة يسمون الكله "بِشَه بِنْد" ويسمون الرواق و صدر البيت "بيشخانة" (المعجم الذهبى ١٦٠، ١٧٢) وقد تقدم شرح المادة
- (٥) شرح "البيشمارجات" "بإ" مثل "بش" وهو تصحيف "بش" ب"بش" القاموس إذ قال "الشفارج : الطبق فيه الفيخات والسكرجات معرب بيشيارج ، القاموس (شفرج) والصواب ما أثبتناه بياؤنا اعتمادا على ما جاء في اللسان (شفرج) والمعرب (٢٥٢) وتاج العروس الذي ضبطها بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة وبعدها ألف وكسر الراء وفتحها (تاج العروس شفرج) وضبطها ابن الأثير بفتح الباء الأولى وذكر أنه يقال لها الفيشفارجات "بفاء" ين (النهاية ١/١٧١) .
- (٦) الحديث في النهاية (١/١٧١) .

مَعْبِدِ النَّصَارَى ، وَالْكَنِيسَةَ عَلَى مَعْبِدِ الْيَهُودِ ، وَهُمَا مُعَرَّبَا "كَلِيسَا" وَكُشِشَتْ
بِالْفَارْسِيَّةِ (١) .

* بَيْل : خَرِبَةٌ بِالرِّيِّ وَسَرَخَسَ . وَالرَّيُّ : شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَكُونُ بِبِرَارِي كَابُلْ
يُقَارِبُ التُّفَاحَ إِلَّا أَنَّ وَرْقَهُ أَصْفَرٌ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ثَمَرَةٌ . وَهُوَ كَالتُّفَاحِ حَجْمًا ، لَكِنْ
لَيْسَ فِي دَاخِلِهِ بَزْرٌ وَلَا عُرُوقٌ صُلْبَةٌ . وَفِي طَعْمِهِ عَفُوصَةٌ وَقَبِيضٌ ، وَرَاعِيَتُهُ كَرَائِحَةُ
الْخَمْرِ شَدِيدُ الْعَطْرِ يَّةِ ، يُدْرِكُ بِتَمَوُّزٍ (٢) .

* بَيْلِقَان : بِفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ ، مَدِينَةٌ قُرْبَ شِرْوَانَ (٣) .

* الْبَيْلَمُ : لَفْظٌ فِي بَيْرَمِ النَّجَّارِ (٤) .

* الْبِيَارِسْتَان : لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ اسْتَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ ، وَمَعْنَاهُ "مَجْمَعُ الْمَرْضَى" ، لِأَنَّ
بِيَارَ مَعْنَاهُ الْمَرْضَى وَ"سْتَان" هُوَ الْمَوْضِعُ . وَأَوَّلُ مَنْ صَنَعَهُ أَبُقْرَاطُ " وَسَمَّاهُ
" أَخْسَنْدُوكِينِ " (٥) .

* بِيَمَنْدُ : بَلَدَةٌ بِكِرْمَانَ (٦) .

(١) فِي الْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ "كَلِيسَا" وَ"كُشِشَتْ" أَيْ مَعْبِدِ النَّارِ أَوْ مِعْبَةِ الْيَهُودِ
أَوْ كَنِيسَةَ النَّصَارَى (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٤٧٥ ، ٤٨٠) بَيْنَمَا يَذْكَرُ الدُّكْتُورُ
التَّهَامِي الرَّاجِحِي أَنَّ لَفْظَةَ بِيَمِجَ آرَامِيَّةٌ يَنْطِقُونَ بِهَا فِي هَذِهِ اللُّغَةِ . bi ٤٥٠
وَتَعْنَى بِيضُهُ ، قَبَّةٌ كَانَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكِنَائِسِ الْقَدِيمَةِ (الْمَهْذَبُ ٧٩) .

(٢) قَالَ دَاوُدُ فِي التَّذَكِرَةِ (٨٢/١) .

(٣) ذَكَرَ الْقَامُوسُ أَنَّهَا قُرْبُ دَرِيَنْدِ الْبَلَدِ وَهِيَ بَابُ الْبِيَارِسْتَانِ الْمَعْرُوفَةِ بِبِيَمَنْدُ .

بِنَاحِيَةِ بَابِ الْأَبْوَابِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ ٣/٣٣٩) .

(٤) تَقْدِمُ شَرْحَهُ فِي مَادَّةِ (بَيْرَمِ) .

(٥) قَالَ الْخَفَاجِيُّ بِالنُّصْرِ الْمَذْكُورِ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٧٩) وَتَنْطِقُهُ الْعَرَبُ "الْمَارِسْتَانَ"

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ دَارُ الْمَرْضَى ، مَعْرَبٌ ، عَنْ يَعْقُوبِ (الصَّحَاحُ مَرْسِيُّ) وَهُوَ

فِي الْفَارْسِيَّةِ بِسُكُونِ الرَّاءِ "بِيَارُ" الْمَرْضَى وَ"سْتَانَ" لَاحِقَةٌ مَكَانِيَّةٌ (الْمَعْجَمُ

الذَّهَبِيُّ ١٣٠ ، ٣٣٣) .

(٦) وَهِيَ أَيْضًا بَلَدَةٌ بِفَارِسَ . وَتَبْدُلُ الْبَاءَ مِيمًا فَتَقُولُ "بِيَمَنْدُ" (مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ ١ /

* البيهسية : فرقة من المعتزلة (١) أصحاب أبي بيهس الهيصم (٢) بن جابر،
أحد بني سعد بن ضبيعة (٣) وقد كان الحجاج طلبه أيام الوليد، ففر إلى
المدينة، وطلبه بها (٤) عثمان بن حيان المرّي (٥)، فظفرو، وحبس، وكان
يسأله إلى أن ورد كتاب الوليد بأن يقطع يديه ورجليه ثم يقتله، ففعل به ذلك (٦).
* بيهق : ناحية بنيسابور (٧).

- (١) البيهسية فرقة من الخوارج وقد وهم المصنف حين ظن أنها من المعتزلة
(الملل والنحل ١/١٦٩). وأبو بيهس هو هيصم بن جابر الضبيعي
(ت ٩٤ هـ) كان فقيها متكلما من الأزارقة ورأس الفرقة البيهسية من الخوارج
وقد كفر أبو بيهس نافع بن الأزرق وعبد الله بن إياض في بعض ما ذهب اليه
كما كفر إبراهيم وميمون في اختلافهما في بيع الأمة وكذلك كفر الواقفية .
(٢) في ع ، ت " الهيصم " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الملل
والنحل ١/١٦٩ والأعلام (٩/١١٦).
(٣) في ع ، ت " ضبعة " والتصويب من الملل والنحل (١/١٦٩) والأعلام
١١٦/٩ .
(٤) في ت " به " .
(٥) في ع ، ت " المزني " وكذلك في الملل والنحل وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه
وعثمان بن حيان بن معبد المرّي (ت ١٥٠ هـ) استعمله الوليد بن
عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ وكان في سيرته عنف ، فعزله سليمان
ابن عبد الملك سنة ٩٦ هـ . وهو ثقة عند أهل الحديث .
(٦) ذكر ذلك السيرياتي في الملل والنحل ص ١١٦ .
(٧) ذكر ياقوت أن أصلها بالفارسية " بيهه " بهائين ومعناه بالنارسية : الأجود
وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور
(معجم البلدان ١/٥٢٧) .

* البَيَّابُ : أَهْلُ البَصْرَةِ فِي أسواقِهِمْ يُسَمَّونَ السَّاقِي الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالماءِ " بَيَّاباً " (١) .

* البَيْنِيثُ (٢) : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي أُعْرَبُ أَمْ دَخِيلٌ .

...

(١) قاله الصغاني (التكلمة بيب) ولعله مشتق من "الببيب" وهو مجرى الماء إلى الحوض (اللسان بيب) وقد ذكر الزبيدي أن الصغاني بعد أن ذكر البياب ضرب عليه بالقلم وكأنه لم يرتضه (تاج العروس بيب) .

(٢) فو ع "الببيث" وفو ت "الببيب" والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموسين (اللسان والبصائر) وذكر الأزهري أن بوزنه "فيعيل" فإن كان ياءه زائدتين فهو من الثلاثي وكلام العرب يحق على وزن "فيعول" و"فيعال" قال : ولم أسمع حرفاً جاء على "فيعيل" غير "البينيث" .

بِسَابِ التَّاءِ

* التَّابِل : وَيُفْتَحُ الْهَاءُ (١) ، مَا يَطْرُقُ فِي الْقَدْرِ كَالْقُلْفِ وَالْكُرْسُورِ

وَالكَمُونِ ، وَالجَمْعُ " تَوَابِلٌ " .

* التَّاجَةُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ تَأْزَهُ الطَّرِي (٢) وَالذَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ حَدِيثًا

وَيَلَامُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ ذِي الشُّفْرِ بِالغَمِّ ، ابْنُ

أَبِي سَرْحٍ ، خَزَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَفَرَ السَّكَيْلُ

عَنْ قَبْرِ بِالْمَنِّ ، فِيهِ امْرَأَةٌ فِي حُقُوقِهَا سَبْعُ مَخَانِيقَ مِنْ

دُرٍّ ، وَفِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا مِنَ الْأَسْوَرَةِ وَالْخَلَاعِمِلِ

وَالدَّمَالِيَجِ سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ خَاتَمٌ فِيهِ

جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ ، وَعِنْدَ رَأْسِهَا تَابُوتٌ مَلُوءٌ مَالًا ،

وَلَوْحٌ مَكْتُوبٌ [فِيهِ] (٣) .

(١) ذكر صاحب القاموس وجها ثالثا وهو " تَوَيْلٌ " كجواهر (القاموس

تبل) كما أورد ابن منظور وجها رابعا وهو " التَّابِلُ " بالهمز

قال ابن جنى : وهو مأهز من الألفات التي لا حظ لها فسي

الهمز ، وعربيته " الفِجَا " وَتَوَيْلَتِ الْقَدْرُ وَتَبَلَّتْهَا وَتَبَلَّتْهَا :

فَكَيْتَهَا . (اللسان تبل) .

(٢) في الفارسية الحديثه " تازَه " بمعنى جديد وطرى (المعجم

الذهبي (١٨١) وذكر ابن منظور أنه يقال للصليجة من الفضة

تاجه ، وأصله " تازَه " بالفارسية للدرهم المضروب حديثا

(اللسان توج) . والصليجة : سبيكة الفضة المصفاة .

(٣) إضافة من القاموس (شفر) وهذه القصة مذكورة بنصها فسي

القاموس .

يَا سَيِّدَ اللَّهِ إِلَهَ حَمِيرٍ ، أَنَا تَاجَةٌ بِنْتُ ذِي شُفْرِ ،
بَعَثْتُ مَائِرُنَا إِلَى يُوْسُفَ فَأَبْطَأَ طِينَنَا ، فَبَعَثْتُ لَأَذْتِي (١)
يَمُدُّ مِن وِرْقٍ لِنَأْتِيَنِي يَمُدُّ مِن طَحِينٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ،
فَبَعَثْتُ يَمُدُّ مِن ذَهَبٍ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ يَمُدُّ مِن
بَحْرِي (٢) فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَأَمَرْتُ بِهِ فَطُحِنَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ
فَاقْتَلْتُ . (٣) فَمَنْ سَمِعَ بِي فَلْيَرْحَمْنِي . وَآيَةٌ امْرَأَةٍ
لَيْسَتْ حَلِيًّا مِن حَلِيٍّ فَلَا مَاتَتْ إِلَّا مَيْتِي .

تاج : أبو إبراهيم عليه السلام .

تارم : كورة بأذربيجان . (٤)

(١) في هامش القاموس وهامش " لعله جمع لائذ كهافة جمع صائغ
وباعة جمع بائع ، قال : لكن لم أقف عليه . وقد شرحها الزبيدي
بأنه من يلون بها ممن يعزطونها من حشمها وحشم أبيها (تاج
العروس شفر) .

(٢) كذا في القاموس وفي هامشه تصويب بأنه " نحري " وهي أيضا
كلمة مبهمه وإن فسرها الزبيدي بأنها منسوبة إلى البحر
أى اللؤلؤ الجيد . وقوله نحري فسربأن اليا للإضافة أى من
الحلى كان في نحري وهو أنفيس شئ عندها . قال الزبيدي والأول
أولى ويدل له قولها فأمرت به فطحن لأن غيره من الحلى لا يقبل
الطحن . (تاج العروس شفر) وفي هامش " لعله من در نحري "
وهو أقرب للصواب إذ أن احتمال سقوط كلمة أقرب من هذه
التأويلات البعيدة .

(٣) في ع ، ت " فاقتلت " و " اقتفل " افتعل من القفل وهو اليبس
أى يبست جوط .

(٤) قاله صاحب القاموس (ترم) وذكرا قوت أنها كورة واسعة في
الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وهرة (معجم
البلدان ٦/٢) .

التاريخ : فارسي معرب^(١) وقيل: عربي من الأرخ يفتح الهمزة وكسرها : وكسرها : وكلد البقرة ، كأنه شيء حدث كالولد . وقال الغراء : الأرخ هي البقرة التي لا تنزوط عليها الثيران ، والعرب تشبه بها النساء الخفريات^(٢) . لكن قال ابن بري : كم يذهب أحد إلى هذا وإنما قال ابن دُرستويه : اشتقاق الأرخ للبقرة ، واشتقاق التاريخ واجد ، لأن الأرخ وقت من السن ، والتاريخ وقت من الزمان ، وقد أحسن كل الإحسان ، وجمع بين التاريخ والأرخ أحسن جمع . وقيل : الأرخ الوقت وقيل : قلب التأخير . وعن الصولي : تاريخ كـل شيء غابته ووقته الذي ينتهي إليه . ومنه فلان تاريخ قومو ، أي إليه ينتهي شرفهم ، وطلّى كل التاريخ مولد لأن المسلمين أخذوه^(٣) عن أهل الكتاب ، وتاريخ المسلمين أرخ من سنة الهجرة ، وكتب في خلافة عمر رضي الله عنه .

(١) لم يقل أحد من طوائف اللغة أنه فارسي أو غير فارسي سوى الخفاجي الذي نقل أنه معرب ما عورز " وقع تعريبه ووضعه في عهد عمر " وهذا الرأي كما قال الخفاجي غريب (شفاء الغليل) وطما اللغة بين قائل بعربيته وبين شاك في عربيته ، فقد نقل الأزهري أن التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض وأن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب (التهذيب ٥٤٥ / ٧) وتبعه الجواليقي في رأيه (المعرب ١٣٧) وكذلك ابن منظور في أحد الأقوال (اللسان أرخ) .

(٢) في عت " الخفريات " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في اللسان من أن العرب تشبه النساء الخفريات فسي مشهين بالأراخ قال الشاعر " يمشين هونا مشية الأراخ " (اللسان أرخ) .

(٣) في ع ، ت " طلى " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في تهذيب اللغة (٥٤٥ / ٧) واللسان (أرخ) .

- فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ .
- التاسوطة : قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، الْجَوْهَرِيُّ : أَظْنَهُ مَوْلَدًا . وَجَزِمَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ . (١) وَقِيلَ : يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ عَاشُورَاءَ ، فَهُوَ قِيَاسٌ عَرَبِيٌّ لِلزَّادِ وَاجٍ ، وَإِنْ اسْتُعْمِلَ وَحْدَهُ فَسَلَّمَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ .
- تالشي : كَهَا جَر ، كَوْرَةٌ مِنْ عَمَلِ جِيلَانَ . (٢)
- التامور : (٣) مَوْضِعُ السَّرِّ ، وَالْأَسَدُ ، وَصَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، كَالْتَامُورَةِ وَصَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَدَمُ الْقَلْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : - (٤)

- (١) الصحاح (تسع) وذكر صاحب القاموس أنه مولد (القاموس تسع) ولكن الزبيدي طلق عليه بقوله : قوله مولد فيه نظر فإن المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف فأنى يتصور فيها التوليد ويلحقها التفتيد (تاج العروس تسع) .
- (٢) ضبطها صاحب القاموس بكسر اللام كما حب ، وضبطها المصنف بفتح اللام على الرغم من أنه نقل الشرح منه . وياقوت ذكر " تالشان " بفتح اللام (القاموس تلش ، معجم البلدان ٧ / ٢)
- (٣) ورد التامور بالمهمز ويتسهيل الهمزه ومن معانيه أيضا الإبريق ، وحقه يجعل فيها الخمر ، والدم ، خمر والزعفران والنفس ، ووزير الطك ، وغلاف القلب ، ونعب الجوارى والصبيان وذكر الجوهري اللفظ في باب الراء فصل التاء فالتاء عنده أصلية ووزنه " فاعول " وإلى ذلك ذهب ابن منظر . ولكن الفيروز ابادي ذكر أن وزنه " تفعلول " وموضع ذكره " أمر " لا كما توهم الجوهري ، فالتاء عنده على هذا زائدة . (الصحاح واللسان : تمر) والقاموس أمر) .
- والكلمة سرمانية كما في الجمهرة (٥٠١ / ٣) والمعرب (٣٣) .
- (٤) البيت لأوس بن حجر بن مالك التميمي .
- والبيت في الصحاح واللسان (تمر) والمعرب (١٣٤) .

نَبِئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
 أَي قَتَلُوهُ . سُرْيَانِيٌّ كَمَا فِي الْمَرْهَرِ (٣) وَفِي شِفَاءِ
 الْغَلِيلِ (٤) : التَّامُورَةُ وَطَاءَةٌ لِلشَّرَابِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
 " تَامُورَةٌ بِالنُّونِ ، وَتَامُورَةٌ بِالتَّاءِ : الدَّمُ كَذَا فِي شَرْحِ
 دِيوَانِ الْأَعْمَشِيِّ . (٥)

* التَّامُولُ : هِنْدِيٌّ مُعَرَّبٌ . ضَرْبٌ مِنَ الْيَقْطِينِ ، طَعْمٌ وَرَقِيهٌ
 كَالْقَرْنَفُلِ ، إِذَا مَضَغَ (٦) ، وَنَبَاتُهُ كُنْبَاتِ اللَّوْبِيَاءِ
 وَيَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ ، وَمَضْفُهُ يُحْمَرُ اللِّسَانَ ، وَأَكْلُهُ
 يُحَرِّكُ الْبَاءَ (٧) ، وَيُقَوِّي الْبَدَانَ ، وَهُوَ خَمْرُ الْهِنْدِ يُمَارِجُ
 الْعَقْلَ قَلِيلًا .

* التَّانِبُولُ : مِثْلُهُ . (٨)

* تَابِكُ (٩) : كَهَا جَرٌ ، جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ السَّمَرْقَنْدِيِّ الْمَحْدَثِ .

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَبِئْتُ) وَفِي الْمَعْرَبِ (أَنْبِئْتُ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ " أَوْلَجُوا " .

(٣) نَقَلَ السِّيَوطِيُّ ذَلِكَ فِي الْمَرْهَرِ (٢٨٢ / ١) عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
 (السَّهْرَةُ ٣ / ٥٠١) .

(٤) فِي ع ، ت (شِفَاءُ الْعَلِيلِ) بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ .

(٥) إِلَى هُنَا انْتَهَى مَا نَقَلَهُ عَنْ شِفَاءِ الْعَلِيلِ (٨٦) .

(٦) ذَكَرَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي أَنَّهُمْ يَمِضْفُونَهُ بِقَلِيلٍ مِنْ كَلْسِي ، وَهُوَ مِشْهُ

مَطْرَبِ بَاهِي ، مَقُولٌ لِلثَّلَاةِ وَالْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ . (الْقَامُوسُ تَمَلُّ) وَهَذَا

الشَّرْحُ مَنقُولٌ مِنْهُ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ . وَيُسَمَّى الْهِنْدُ حَالِيًا " تَنْبُولًا " .
 (٧) فِي ت " الْبَاءَةُ " .

(٨) وَهَنَّاكَ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ فِيهِ وَهُوَ (التَّنْبِيلُ " كَتَنْبَبُ ، (الْقَامُوسُ تَنْبِيلُ ،
 تَذَكُّرَةُ دَاوُدَ (٨٣ / ١) .

(٩) فِي ع ، ت " تَابِكُ " بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ الصَّوَابِ مَا

أَثْبَتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (تَيْكُ) وَهَذَا الشَّرْحُ مَنقُولٌ
 عَنْهُ بِنَصِّهِ ، كَمَا أَنَّ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَبَائِيَّ يَقْتَضِي ذَلِكَ .

تِبَالَةَ : بِلْدَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَلَا هَا عِدُّ الْمَلِكِ الْحَجَّاجِ ، فَأَتَاهَا
فَاسْتَحَقَرَّهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا . فَقِيلَ : أَهْوَنُ مِنْ تِبَالِكَ
عَلَى الْحَجَّاجِ . (١)

* التَّبَانُ : بِالْفَتْحِ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَالصَّوَابُ فِيهِ الضَّمُّ ، سَرَاوِيلُ
الْمَلَّاحِينَ (٢) . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ صَلَّى فِي تَبَانَ (٣) ، وَقَالَ
إِنِّي مَشُونٌ . (٤)

- (١) قاله القاموس بنصه (تبال) وهي بلدة خصبة مشهورة من أراض
تهامة في طريق اليمن قال أبوالمقظان : كانت تبالكة
أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي ، فسار إليها
فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة وطى أى سميت
هي؟ فقال: ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة ، فقال : لا أرانى
أميراً على موضع تستره عنى هذه الأكمة ، أهون بها من ولاية
وكرر اجعا ولم يدخلها . فقيل هذا المثل . وذكر الميدانسي
أن هذا المثل من أمثال أهل الطائف (معجم البلدان ١/٢)
مجمع الأمثال ٤٠٨/٢ .
- (٢) التبان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المفلطة فقط
ويكثر لبسه الملاحون . (اللسان تين ، النهاية ١/١٨١) .
- (٣) فى ع " صلى فى تبان مشون " هكذا فقط وفى إيراد الحديث
على هذه الصورة نقص أدخل بالمعنى .
- (٤) فى " ت " مبتون والحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد (٤٤/٤)
والنهاية (٨١/١) واللسان (تين) والمثون : الذى
يشتكى مثانته ، وذلك مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضروب
على رأسه " مرؤوس " ومن الغؤاد : مغؤود .

- * تَبَّتْ : كُسْكُرَ ، بِلَادٌ بِالشَّرْقِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعِدُّ الْأَذْفَرُ (١) .
- * التَّبْرِخُ : التَّبْرِيكُ ، نَبْطِيٌّ ، وَقِيلَ : جَعَلَ الشَّيْءَ ، شِقْعًا فَارِسِيًّا
مُعَرَّبٌ " بَخ " أَي : النَّصِيبُ . (٢)
- * تَبْرِيزُ : وَيُكْسَرُ ، بِلْدَةٌ بِأَذْرَبِجَانَ . (٣)
- * تَبَعْدُكَ فُلَانٌ : انْتَسَبَ إِلَى بَغْدَادَ . (٤) قَالَ ابْنُ شَيْدَلَةَ : هُوَ مَوْلِدٌ .
- * التَّبْيِيرُ : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : ذَكَرَ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ يَمَانَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ فِى
قَوْلِهِ تَعَالَى :

- (١) قاله صاحب القاموس (تبت) وفى معجم البلدان : كان
الزمخشري يكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه . ورواه أبو بكر
محمد بن موسى بفتح اوله وضم ثانيه مشدد فى الروايات كلها
وتبت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض
الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب
لببلاد الترك . (معجم البلدان ١٠ / ٢) وتسمى الآن التبت
" بكسر التاء " تابعة للصين وتقع بين الهند والصين وهى هضبة
فى الجانب الآخر من جبال الهملايا .
- (٢) تقدم شرحه فى مادة (بخ) والشقص : السهم والنصيب
ولو قال أشقاصا لكان أدق معنى .
- (٣) ذكر القاموس أنها قاعدة أذربيجان (برز) مدينه عامرة حسنة فى
وسطها عدة أنهار جارئة والبساتين محيطة بها (معجم البلدان
١٣ / ٢) وتقع الآن فى جمهورية ايران .
- (٤) أضاف القاموس أو تشبه بأهلها (القاموس بغداد) وذكر الزبيدي
أن المولدة إذا كانت بمعنى تكبر وافتخر (تاج العروس بغداد)
ولعل ابن شيدله هو شيدلة عزيزى بن عبد الطك .
- (٥) فى المهدب " عن سعد " وهذا الشرح منقول بنصه منه (المهدب
٧٩) .

- ((وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَبِيرًا) (١) قَالَ : " تَبِيرُهُ " بِالنَّبْطِيَّةِ (٢)
 وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ بْنُ يَمَانَ بِهِ . (٣)
 * تَجَشَّيْتُ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ تَجَشَّأْتُ * (٤) .
 * التَّجْفَافُ : بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ " تَزْيَاه " (٦) أَيُّ حَارِسِ الْبَدَنِ ،
 آلَةٌ يَلْبَسُهَا الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ تَقِيَةً فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ دِرْعٌ .

- (١) الإِسْرَاءُ آيَةٌ ٧ وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 مَرَّةً فِي الْإِسْرَاءِ وَالآيَةُ بِتَمَاسُهَا (أَنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ
 أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
 كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَبِيرًا) . وَالثَّانِيَةُ فِي الْفِرْقَانِ
 آيَةٌ ٣٩ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا تَبَرْنَا تَتَبِيرًا)
 الَّذِي عَلَيْهِ جَمْهُورٌ عُلَمَاءُ اللَّفَّةِ هُوَ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ بِمَعْنَى كَسْرِهِ
 وَأَهْلُكِهِ (الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ تَبِيرٌ) .
 (٢) قَوْلُ ابْنِ جَرِيرٍ وَرَدَ فِي نَسْخَةٍ مِنْ نَسَخِ الْمَهْذَبِ وَأُورِدَهُ الْمُحَقِّقُ
 فِي الْحَاشِيَةِ بِلَفْظٍ آخَرَ هُوَ " وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ . (الْمَهْذَبُ ٧٩) .
 (٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ ، وَالْعَوَامُ تَدْعُ هَمْزَهَا
 (أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٣) .
 (٤) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَقَطْ وَهُوَ فِي اللَّسَانِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .
 مِمَّا وَرَدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَمِيدٍ (٣٦٦/٣) وَالتَّهْذِيبُ
 (٥٠٧/١٠) بِالْكَسْرِ فَقَطْ .
 (٥) فِي الْمَعْرَبِ " تَنْ بَاءً " وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ " تَنْبِيَاءً " وَفِي
 بَحَارَتِ الْبَدَنِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي الْفَارِسِيَّةِ الْحَدِيثُ " تَنْ " أَيُّ
 الْبَدَنِ . وَ" تَنْبِيَاءً " أَيُّ حَارِسِ (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ١٦٢ ، ١٩٠)
 وَقَوْلُهُمْ أَنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ قَوْلُ بَعِيدٍ إِنْ مَا يَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ
 الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً وَهَذَا ابْنُ مَنْظُورٍ يَرَى أَنَّ الْعَرَبَ نَهَبَتْ إِلَى مَعْنَى
 الصَّلَابَةِ وَالْجَفُوفِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ الْقَضَاءُ عَلَى
 تَائِبِهَا بِأَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا يَأْزَأُ قَافٌ قَرطَاسٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
 سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ التَّجْفَافِ أَتَأْوُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قَرطَاسٍ ؟ فَقَالَ
 نَعَمْ ، وَاحْتِجُّ فِي ذَلِكَ بِمَا أُنْضِفَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ مَعَهَا
 وَجَمْعِهِ التَّجْفَافِ . (اللَّسَانُ جَفَفٌ) .
 (٦) فِي ع ، ت يَلْبَسُ وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ
 إِذِ الشَّرْحُ مَنْقُولٌ عَنْهُ (جَفَفٌ) .

يُقَالُ لَهُ • بَرَكْطَوَان • (١) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ • مَنْ
 أَحَبَّنَا آلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا • (٢)
 وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ • (٣) أَيَّ عَلَيْهِ
 تَجْفَافٌ • وَالْجَمْعُ تَجَافِيفٌ • وَسُئِلَ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى
 • أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَجَافِيفِهِ الدَّيْبَاجُ • (٤)
 * التَّجْلُفُ : ضِحْكٌ يَفْتَحُ الْفَمَ حَتَّى يَبْدُو أَقْصَى الْأَضْرَاسِ • (٥)
 * التَّجْنِيسُ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ قَوْلَ النَّاسِ التَّجْنِيسُ وَالْمُجَانِسَةُ
 لَيْسَتْا بِعَرَبِيَّتَيْنِ مَحْضَتَيْنِ • (٦)

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يُرَلِّهَا عَلَى تَفْسِيرِهِ •
 (٢) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٦٦/٣) وَالنِّهَايَةُ
 (١٨٢/١) وَاللِّسَانُ (جَفَفَ) وَمَعْنَى الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرَهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَحَبَّنَا فَلْيُعِدِّ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتَهُ عَمَلًا صَالِحًا يَنْتَفِعُ بِهِ
 فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ • كَمَا وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ (كِتَابُ
 الزُّهْدِ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ قَالَ لِلرَّسُولِ
 إِنِّي لَا أَحْبَبُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِنْ كُنْتَ تَحْبِنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا
 فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَحْبِنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَنْتَهَاهُ (صَحِيحُ
 التِّرْمِذِيِّ ٢١٢/٩) •
 (٣) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (كِتَابُ الْجِهَادِ ١٣٢) وَالنِّهَايَةُ
 (٢٧٩/١) وَاللِّسَانُ (جَفَفَ) •
 (٤) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (٢٧٩/١) وَاللِّسَانُ (جَفَفَ) وَالْمَعْرَبُ
 (١٢٩) عَنْ أَبِي فَرْقَدٍ •
 (٥) أَهْلُ كِتَابِ اللَّعْقَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَلَعَلَّهَا مَوْلُودَةٌ •
 (٦) نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْجُمْهُرَةِ • وَنَصْرَابِينِ دُرَيْدٍ • وَكَانَ
 الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا " إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ " وَيَقُولُ
 لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خَالِصٍ (الْجُمْهُرَةُ ٩٥/٢)

قال ابن جنّي : وهو الحقُّ . وحينئذٍ يكونُ هذا
 اللفظُ غيرَ مسموعٍ ، وفي التكملة لعبد اللطيف البغداديّ :
 أمّا لفظُ التّجنيسِ والمجانسةِ * فهو مولدٌ لم تتكلم بهِ
 العربُ ، (١) وجماعةٌ من نقلة اللّغة القاصرين عن
 درجة القياسِ يكرّون هذه اللّغة ونحوها بما اشتقُّ
 قياساً على كلام العربِ ، وهذه الألفاظُ بما تجوزُ قياساً
 لا سماعاً ، وهو مشتقٌّ من لفظِ الجنسِ كالتنوعِ من النوعِ ثمَّ
 ذكروا ألفاظُ هذه المادة ، وفيما قاله نظرٌ لا يخفى .
 وأمّا ما في القاموسِ ردّاً على الجوهريّ في قوله نقلاً
 عن ابن دريدٍ أن الأصمعيّ كان يقولُ : التّجنيسُ
 والمجانسةُ من العامّةِ غلطٌ لأنّ الأصمعيّ واضعُ
 كتابِ الأجناسِ وهو أوّلُ من جاء بهذا اللقبِ (٢) انتهى .

- (١) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (٥٥٢-٦٢٩هـ) أحد فلاسفة الإسلام وأحد العلماء المكثرين من التصنيف في الحكمة وطم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب . وكتاب التكملة هو كتاب ذيل فصيح شعلب و قوله * قال الأصمعي : قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب * (ذيل الفصيح ٢١) .
- (٢) مقاله الجوهري هو * زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد (الصحاح جنس) ورد الفيروز ابادي على الجوهري هو ما أثبتته المصنف هنا . كما أورد ابن منظور أن قول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين تجانس الشيئان ليس يعربى أيضاً وإنما هو توسع . (القاموس واللطائف جنس) والزبيدي يذكر : * أن التغليط هو نص ابن فارس في المجلد وقول الفيروز ابادي هنا محل نظر إذ ليس هذا من قوله ولا هو من ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الأصمعي لذلك فيه بالكلية فقد نقله غيره ولا يخفى أن الجوهري ناقل ذلك عن ابن دريد وقد تابعه على ذلك ابن جنّي عن الأصمعي فهو عند أهل

وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُشَيْتْهُ ، وَمَجْرَدُ التَّسْمِيَةِ (١) لَا يَقْتَضِي
صَحَّتَهُ فَأَعْرَفَهُ .

* تَجَوَّزَ فِي كَذَا : مِنْ الْمَجَازِ مُحَدَّثٌ ، (٢) وَفِي اللُّغَةِ يُقَالُ تَجَوَّزَ فِي كَذَا

اِكْتَفَى مِنْهُ بِالْقَلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ فَجَوَّزَ نَفْسِي

صَلَاتِي أَي خَفَّفَهَا هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .

* التَّجِيرُ : كَرَّغِيْفٍ . تُغْلُ (٤) كُلُّ شَيْءٍ يَعْصِرُ .

الصناعة كالمتواتر عنه فكيف يند الغلط إلى الناقل وهو به هذه
المثابة وأي جامع بين نفي الجانسة والجناس وبين إثبات
الأجناس وأنه ألف فيها وطلو كل حال فكلام المصنف - أي الفيروز ابادى
- مع قصوره في النقل لا يخلو عن النظر من وجوه شتى

فتأمل ترشد. * (تاج العروس جنس) .

(١) في ع ، ت " التشبهى " وهو تصحيف ان الحديث عن تسمية

الأصمعي كتابه " الأجناس " والتصويب من شفاء الغليل وهذا

الشرح جميعه منقول بنصه منه . (شفاء الغليل ٩٤ ، ١٠٠) .

(٢) قاله الخفاجي (شفاء الغليل ٨٨) والفيروز ابادى يذكره

ولا ينص على أنه محدث بل يذكر المعنيين التخفيف والمجاز

يقول " تجوز في الصلاة خفف وفي كلامه تكلم بالمجاز (القاموس

جوز) .

(٣) ورد الحديث في البخارى كتاب الأدب ٧٤ في حديث معاذ

ابن جبل ، وصحيح مسلم صيام ٥٩ ، والترمذى تفسير سورة

ص ٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ١٠١ / ٣ ، والنهاية ١ / ٣١٥

واللسان جوز .

(٤) في ع ، ت " تغل " .

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . (١) الْأَصْعِيُّ : إِنَّهُ بِالثَّلَاثَةِ عَصَارَةٌ
 التَّمْرِ . وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بِالشَّنَاوِ خَطَأٌ .
 * التَّحْتِ : البَطْنُ بِالْقِبْطِيَّةِ . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي لُغَاتِ الْقُرْآنِ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ (٢) أَي بَطْنِهَا
 وَحَكْوَى الْكِرْمَانِيُّ (٣) فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ مِثْلَهُ عَن
 مُؤَرِّجِ (٤) السَّدُوسِيِّ .

- (١) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب ولم أجد من يقوله غيره وفلسي
 الفارسية الحديثة " تجير " ستار من القصب يوضع وسط الدار
 والظاهر أن الكلمة عربية لأن الشجير كما قال ابن منظور ما عسر
 من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارتها فهو الشجير . وعن ابن
 الأعرابي انشجر الجرح إذا سال ما فيه ، وشجرة الوادي أول ما
 تنفجر عنه المضايق قبل أن ينبسط في السعة .
 فنرى أن الكلمة واشتقاقاتها عربية ترجع إلى جذر واحد هو " شجر"
 (٢) سورة مريم آية ٢٤ ، والآية بتمامها ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا
 أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾
 (٣) محمود بن حمزة الكرماني (ت ٥٠٥ هـ) يعرف بتاج القراء ،
 أثنى عليه الجزري وقد كرر بعض كتبه ومنها " لبايب التفاسير "
 وهو المعروف بكتاب العجائب والفرائب " في مجلدين ضمنه
 أقوالا في معاني بعض الآيات قال السيوطي في الاتقان " لا يحل
 الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها .
 والسيوطي نقل عنه كثيرا في المهدب ويسمى كتابه العجائب
 مرة والعجائب مرة أخرى ولم يحذر منه كما قال . والشرح السابق
 منقول بنصه منه (المهدب ٧٩) .
 (٤) في ع ، ت " مدروح " وفي المهدب " مؤرخ " وهو تصحيف
 فيهما والصواب ما أثبتناه وهو أبو فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي
 (ت ١٩٥ هـ) كان قد قدم من البادية ولا يعرف له بالقياس
 في العربية قال : " أول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد
 الأنصاري بالبصرة " وهو أحد أقران سيوطي من أخذوا العلم
 عن الخليل ، وقد غلب عليه الشعر واللغة .

* التَّحْفَةُ : بِسُكُونِ الحَاءِ طَائِيَةً وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا . (١)
 * التَّحْوِيلُ : عِنْدَ كِتَابِ العَصْرِ : تَحْوِيلُ السَّنَةِ الخَرَّاجِيَّةِ إِلَى الهِلَالِيَّةِ
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ . مُؤَكَّدٌ ، وَمِنْهُ اعْتِبَارُ
 التَّدَاخُلِ لَيْسَ بِشَرْعِيٍّ ، وَإِنَّ سَنَةَ الخَرَّاجِ شَمْسِيَّةٌ
 لَكِنَّهَا تَحْوَلُ إِلَى الهِلَالِ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّهَا هِلَالِيَّةٌ لَمْ
 يُخَالِفِ ذَلِكَ ، وَلَمْ أَرْ تَصْرِيحًا بِهِ فِي كُتُبِ الفُرُوعِ فَاعْرِفْهُ .
 وَالتَّحْوِيلُ هَذَا هُوَ الزِّيَادَةُ بِمَعْنَى التَّدَاخُلِ فِي السَّنِينَ
 قَالَ النُّوَيْرِيُّ فِي نَهَائَةِ الأَرْبِ : السَّنَةُ شَمْسِيَّةٌ وَعَدَدُ
 أَيَّامِهَا عِنْدَ سَائِرِ الأُمَّمِ ثَلَاثِمِائَةٌ يَوْمٌ وَخَمْسَةٌ (٢) وَسِتُّونَ
 يَوْمًا وَرُبْعُ يَوْمٍ ، فَيَكُونُ زِيَادَتُهَا عَلَى السَّنَةِ العَرَبِيَّةِ
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفَ يَوْمٍ وَرُبْعَ يَوْمٍ [وَثَمَنُ يَوْمٍ] (٤) وَخَمْسَ
 حُمُسِ يَوْمٍ .

- (١) أوردها الأزهري وابن منظور بسكون الحاء وفتحها ، وذكر الأزهري
 أن أصلها وحفه كالتهمة والتخمة أصلهما وهمة ووخمة (تهذيب
 اللغة ٤ / ٤٤٥) وهي في القاموس بفتح الحاء فقط (تحف)
 ومن قال بعامية الكلمة إذا كانت ساكنة الحاء ابن قتيبة في أدب
 الكاتب (٢٩٦) وذكرها ابن السكيت بفتح الحاء فقط (اصلاح
 المنطق ٤٢٩) والتحف : ما أتحفت به الرجل من البر واللفظ
 أو هي الطرف من الفاكهة وغيرها من الرياحين . (اللسان تحف)
 (٢) ما ذكره المحب عن التحويل منقول جميعه بالنص من نهايته
 الأرب (١ / ١٦٤ ، ١٦٥)
 (٣) في ع ، ت ، س " خمس " وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة
 النحوية .
 (٤) زيادة من نهاية الأرب (١ / ١٦٤) .

وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْقَطُونَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ
رَأْسِ كُلِّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ^(١) سَنَةً [عَرَبِيَّةً ، سَنَةً . لِأَنَّ كُلَّ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً] (٢) . قَمَرِيَّةً اثْنَتَانِ ^(٣) وَثَلَاثُونَ
سَنَةً شَمْسِيَّةً تَقْرِيْبًا . وَذَلِكَ لِتَحْرُزِهِمْ عَنِ الْوُقُوعِ فِي
النِّسْيِ ، الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ^(٤)
وَعَاءٌ تَعَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ^(٥) الْفَارِسِيَّةُ مُعْرَبٌ .
مُعْرَبٌ تَخْتَهُ . (٦)
اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُعْرَبٌ " دُخْتَرَنُوسُ " (٧)

* التَّخْتُ :
* التَّخْتَجُ :
* تَخْتَنُوسُ :

- (١) ف ت " اثنتين وثلاثين " والتصويب من نهاية الأرب . وفي
ع ، س " ثلاث وثلاثين "
(٢) زيادة من نهاية الأرب . (١ / ١٦٤) .
(٣) ف ، ع ، ت ، س " اثنتان " .
(٤) النسْيُ : فعيل بمعنى مفعول ، شهر كانت العرب تؤخره في
الجاهلية ، قال تعالى (إنما النسْيُ زيادة في الكفر يضل به
الذين كفروا) سورة التوبة آية ٣٧ .
(٥) قاله القاموس (تخت) ويطلق في الفارسية على الكرسي . والمكان
المسطح ، وكل ما كان مرتفعا للجلوس والالتكا ، والنوم (المعجم
الذهبي ١٨٣) .
(٦) أهمله اللسان والقاموس . وفي الفارسية تسمى قطعة الخشب
العريضة المسطحة (تخته) ومنه يطلق على لوح المدرسة
ومحل النوم ، والجنائز وغيرها (المعجم الذهبي ١٨٤) .
(٧) ذكر صاحب القاموس فيه (دختنوس) و " دخدنوس " كعففوس ،
بنت لقيط بن زارة التميمي ، وهي معربة أصلها " دخترنوش " أي
بنت الهني ، سماها أبوها باسم ابنة كسرى . (القاموس دخنس)
وفي الفارسية الحديثة " دختر بنت . ونوش " : الهنا (المعجم
الذهبي ٢٥٧ ، ٥٧٧) .

* التَّخْرِيسُ : بِالْكَسْرِ وَيَالِهَا : لُغَةٌ فِي الدَّخْرِيسِ (١) ، بِنَيْقَةَ (٢)

الثُّوبِ أَعْجَبِي ، مُعَرَّبٌ تَبْرِيزٌ (٣) .

* التَّخْمُ : بِالْفَتْحِ ، وَاحِدٌ التَّخُومِ بِالْفَتْحِ أَيضاً وَالْعَامَّةُ تَضْمُهُمَا

وَعَكْسَهُ الْفَرَاءُ (٤) وَهِيَ حَدُودُ الْأَرْضِ . يُقَالُ : هُنْفَرُهُ

الْقَرْيَةُ تَتَاخَمُ أَرْضُ كَذَا وَكَذَا . أَي : تُحَادُّهَا . عَرَبِيٌّ

وَأَنْشَدَ لِامْرَأَةٍ (٥)

يَابِنِيَّ التَّخُومَ لَا تَنْظِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ

(١) ذكر ابن منظور فيه أيضا " الدخرص " و " الدخرصة " والجمع

" الدخاريس " و " التخاريس " (اللسان دخرص) .

(٢) في ع ، ت " نبيقه " والبنيقة : لبنة القميص أو جريانه .

(٣) في اللسان والقاموس (تبريز) وذكر الأزهري أنه معرب أصله

فارسي وهو عند العرب البنيقة واللينة والسبجة والسعيدة . كما

نقل عن الليث أنه " التبريز " (تهذيب اللغة ٦٥٥ / ٧) .

(٤) ذكر الفراء أن التخوم مضمومة واحدا " تخم " بالفتح وقال

الكسائي وابن الأعرابي هي " التخوم " بفتح التاء والجمع

" التخم " وقال أبو عبيد وأصحاب العربية يقولون : هي التخوم

بفتح التاء ويجعلونها واحدا ، وأهل الشام يقولون : هي التخوم

بالضم - يجعلونها جمعا ، الواحد " تخم " (المعرب ١٣٥ ،

١٣٦) .

(٥) نقل المصنف نسبة البيت لامرأة عن الحواليقي (المعرب ١٣٥) الذي

انفرد بهذه النسبة على الرغم من أنه نقل الشرح والبيت عن ابن

دريد الذي نسب البيت إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري

(الجمهرة ٧ / ٢) وذكره الجوهري بدون نسبة (الصحاح تخم)

كما ذكره اللسان في موضعين (مادة عقل) ونسبه لأحيحة بن

الجلاح (ومادة تخم) ونسبه له أو لأبي قيس بن الأسلت . وذكر

البيت ابن خالويه بدون نسبة (ليس في كلام العرب ٢٣٧) ونسبه

إلى السيد إلى أحيحة بن الجلاح (الاقتضاب ٣٨٦) وطيمه

فنسبه الجواليقي البيت إلى امرأة غريب . والعقال : ظلع يعترى

الدابة يمنعها من المشي .

وَقِيلَ: مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ " مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخْوِمَ

الْأَرْضِ " (١) وَالْمَعْنَى يُغَيِّرُ حَدُودَ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ: طَامٌ فِي كُلِّ حَتَمٍ .

* التَّخْمَةُ : بِسُكُونِ الْخَاءِ طَائِيَّةٌ وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا . (٣)

* التَّخْمِينَ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : مُؤَلَّدٌ (٤) وَأَبُو حَاتِمٍ

فَارِسِيُّ مَعْرَبٌ خَمَانًا (٥) كَمَا فِي اللِّسَانِ .

* التَّدْرُجُ : مَعْرَبٌ " تَدْرُو " (٦) قَالَ دَاوُدُ : هُوَ السَّمَانُ حِذْنَانَا

وَيَنْصُرُ ، وَهَذَا الْاسْمُ بِلُغَةِ الْعِرَاقِ . وَهُوَ طَائِرٌ

فَوْقَ الْعَصْفُورِ ، وَتَحْتَ الْحَمَامِ ، وَكَثِيرًا مَا يَمْشِي طَوِى

الْأَرْضِ كَالْحَجَلِ . وَإِذَا سَمِعَ صَوْتَ بَعْضِهِ تَرَكَمَ ، وَيَبْيِضُ

بِالْعِرَاقِ ، وَيَهْوَى الْبِلَادَ الْبَارِدَةَ . (٧)

(١) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (١/١٠٨، ٢٠١/١١٩)

والنهاية (١/١٨٣) واللسان (٦٠٠٠)

(٢) فصحى ع " بغير "

(٣) قال ابن قتيبة في باب ما جاء محركا . والعامه تسكنه (أدب

الكاتب ٢٩٦) .

(٤) قال ابن دريد " فأما قول العامة خمنت كذا وكذا تخميننا إذا

حزرت ، فلا أحسبه عربيا صحيحا وقد ذكر أيضا أنه ليس للخاء

والميم والنون أصل في العربية إلا النخامة وهي النخاعة

(الجمهرة ٢/٢٤٣) .

(٥) قاله أبو حاتم كما في التكملة واللسان (خنن) وقد ضبطت

" خمانا " بالفتح في التكملة والضم في اللسان ونص قولـه

" هذه كلمة أصلها فارسية عربيت ، وأصلها من قولهم " خمانا "

طوى الظن والحدس "

(٦) قاله الجواليقي وذكر أنه الدراج (المعرب ١٣٩) وهو نفس

الفارسية الحديثة " تدرور " بذيال معجسة مفتوحة وتاء قبلها

مفتوحة أيضا (المعجم الذهبي ١٨٤) .

(٧) تذكرة داود (١/٨٣) .

* تَدْرِيسَانُ بْنُ هُوَالِ بْنِ غَرْنَاقٍ : مِنْ نَسْلِ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ ، كَانَتْ كَاهِنًا وَضَعَّ فَعَائِبَ كَثِيرَةً .

* التَّدْرِيسُ : يَمَعْنَى الْأَخْذِ بِالظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ ، مُؤَلَّدٌ مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِينَ ، كَمَا قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ : (١) إِنْ قَوْلُهُمْ : الْإِضَافَةُ فِي ثَبَاتِ الْغَدْرِ (٢) يَمَعْنَى ، فِي تَدْرِيسٍ ، قَالَ الْفَاضِلُ الْمَعْرُوفُ بِعَلِيِّ الْقَوْشَجِيِّ : (٣) أَيُّ كَلَامٍ ظَاهِرِيٌّ يُقَالُ فِي مَجَالِسِ التَّدْرِيسِ لَا كَلَامٌ تَحْقِيقِيٌّ يَثْبُتُ فِي الْكُتُبِ وَالصَّحَافِ (٤) أَنْتَهَى ، وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ الْمَفْصَلِ : التَّدْرِيسُ خِلَافُ التَّحْقِيقِ ، وَفِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ كَانُوا يَقُولُونَ "كَلَامٌ مَسْجُودِيٌّ لِغَيْرِ الْمُحَقِّقِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا لِأَنَّ حَلْقَ التَّدْرِيسِ فِي الْمَسَاجِدِ .

- (١) القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي (٥٥٥-٦١٧هـ) الملقب بصدر الأفاضل ، ط لم بالعربية ، من فقهاء الحنفية له كتب منها " شرح المفصل للزمخشري " في نحو ثلاث مجلدات و " ضرام السقط " في شرح سقط الزند للمعري وغيرها قتله التتار
- (٢) كذا في الاصل وفي شفاء الغليل " نبت العذار " والشرح جميعه منقول من شفاء الغليل بنصه (شفاء الغليل ٨٩) .
- (٣) علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩هـ) فلكي رياضي من فقهاء الحنفية أصله من سمرقند ، له حاشية على أوائل حواشي الكشاف للتفتازاني ، وعنقود الزواهر في الصرف . وحاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في الوضع . وكتب أخرى بالعربية والفارسية .
- (٤) أضاف الخفاجي " وكذا في حاشية السعد في إضافة مالك يوم الدين ، فأعرفه " (شفاء الغليل ٨٩) .

- * تَدْمُرُ : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، مَدِينَةُ بِالشَّامِ مَدِينَةُ بِالجَّارَةِ ، ذَاتُ سُوْرٍ وَقَلْعَةٍ ، وَحِيُونٍ جَارِيَةٍ بَنَاهَا سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)
- * قَوْلُهُمْ دَابَّةٌ لَا تُرْدِفُ : لَحْنٌ وَالصَّوَابُ لَا تُرْدِفُ (٢) .
- * التَّرْسِدُ : نَبْتُ فَارِسِيٌّ يَكُونُ بِجِبَالِ خُرَاسَانَ وَمَا يَلِيهَا بِقَوْمٍ عَلَى سَاقٍ ، وَوَرْقُهُ رَقِيْقٌ ، وَزَهْرُهُ آسْمَانُجُونِيٌّ (٣) يَخْلَفُ شَمْرًا كَالسِّنَةِ الْعَصَافِيرِ .
- * تَرْبِيَةُ الْقَاضِي : لِلْقَيْطِ (٤) ، مُوَلَّدَةٌ .

- (١) ذكر الفيروز ابادى أنها سميت باسم تدمر بنت حسان بن أدبينة لأنها مدينتها (القاموس دمر) وقول النابغة :
- سليمان إذ قال إله له قم في البرية فاحدها على الهند
وخيس الجن إنى قد أنزلتهم بينون تدمر بالصفاح والعصد
لا يثبت أن بانيها هو سليمان بن داود عليهما السلام أوجس
سليمان لأن الناس كما قال ياقوت إذا رأوا بناً عجيباً جهلوا بانيه
أضافوه إلى سليمان وإلى الجن (معجم البلدان ١٧/٢) .
- (٢) أى لا تقبل المرادفة ولا تحمل ردفاً ، ذكر الفيروز ابادى أن قولهم لا تردف لفة قليلة أو مولدة (القاموس ردف) وذكر الأزهري أنها مولدة من كلام أهل الحضرة (التهذيب ٩٧/١٤) ، وتقول ردفت فلانا إذا ركبت خلفه وأردفته إذا أركبته خلفك . (نيل الفصيح ٨) .
- (٣) أى بلون السماء لأن " آسمان " فى المغارسية سماء ، و " گون " لون ، والشرح منقول بنعه من التذكرة (٨٤/١) .
- (٤) ذكر ذلك الخفاجى فى شفا الغليل (٨٨) .

- * التُّرَّ : بِالضَّمِّ ، خَيْطٌ يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيَبْنُو عَلَيْهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
وَأَسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْإِمَامُ (١) .
- * التُّرْكُ : جَيْلٌ يُسَمَّى الدَّيْلَمُ ، وَاحِدُهُ تُرْكِيٌّ ، وَجَمْعُهُ أَتْرَاكٌ . (٢)
- * تُرْكُستَانُ : (٣) بِلَادُ التُّرْكِ ، وَرَأْسُ جَيْحُونِ .
- * التُّرْكْمَانُ : بِالضَّمِّ ، جَيْلٌ مِنَ التُّرْكِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا مِنْهُمْ بِأَتْنَا
أَلْفِي فِي شَهْرِ وَاحِدٍ فَقَالُوا : تُرْكُ إِيمَانٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ
فَقِيلَ " تُرْكْمَانٌ " .
- * التُّرْعَةُ : الْبَابُ (٤) ، سُريَانِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

- (١) هذا الشرح منسوب للأصمعي كما في الجمهرة (٤٠ / ١) واللسان
(نزر) وعن الليث التركمة ^{بها} العرب إذا غضب أحدهم على
الآخر قال : والله لأقيمك على التره ؛ قال الأصمعي : المطر
هو الخيط الذي يقدر به البناء يقال بالفارسية التره (اللسان
ترر) .
- (٢) قاله أيضا بهذا النص ابن منظور (اللسان ترك) .
- (٣) التركستان اسم جامع لجميع بلاد الترك ذكر ياقوت عنها أحاديث
وأخبارا كثيرة (معجم البلدان ٢٣ / ٢) و " استان " تطلق في
زمن الساسانيين على المكان أو جزء كبير من الأمبراطورية (المعجم
الذهبي ٦٦) وتركستان إقليم يقع الآن جزء منه بالصين وجزء
بروسيا .
- (٤) نقل أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي عبيدة أن التره : الروضة
تكون على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المطمئن
فهى روضة . قال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة
على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع ، وقال أبو عمرو الشيباني
: التره الدرجة ، وقال غيره : التره الباب . (غريب الحديث
١ / ٥) ولم أجد غير الجواليقي ذكر بأن التره سريانية معربة
(المعرب ١٤٠) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ مَنَبْرِي عَلَى أَمِنِ تَرَعِ الْجَنَّةِ (١) وَالتَّرَاعُ
الْبُؤَابُ .

* تَرَمَذُ :
* التَّرْمُسُ :
كَأَحْمَدَ وَقَنْفَرٍ (٢) مَدِينَةَ طَلْحٍ نَهْرٍ جِيحُونَ .
بِالضَّمِّ الْبَاقِلَاءُ الْمِصْرِيُّ . الدَّيْنُورِيُّ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا
وَهُوَ نَوْطَانٌ : بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ . وَكَلَهُ مُفْرَطُحٌ مَنْقُورُ الْوَسْطِ
بَيْنَ بِيَاضٍ وَصُفْرَةٍ ، شَدِيدُ الْعَرَارَةِ وَالْحَرَاقَةِ جَلَاءً ، مُفْتَسِحٌ
يَقْتُلُ الدَّيْدَانَ وَالْقُمَّلَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا كَيْفَ اسْتَعْمَلَ .
وَقَدْ شَاعَ كَثِيرًا أَنَّهُ إِذَا طُبِخَ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ حَتَّى يَتَمَرَّهُمْ
بِالسَّمَنِ ، وَطَلْحِيٌّ عَلَى الْأَرْنَبَةِ ، أَسْهَلُ الصُّفْرَاءِ ، وَعَسَلِيُّ
الْبَطْنِ ، السُّودَاءِ ، وَالْيُورُكِيِّنَ ، الْبَلْغَمِ . وَأَنَّهُ يُفَعَّلُ لِمَنْ
عَافَ الدَّوَاءَ .

- (١) الحديث في سنن ابن ماجه (مناسك ١٠٤) ومسند أحمد بن
حنبل (٣٦٠ / ٢) وغريب الحديث لأبي عمير (٤ / ١) والنهيه
(١٨٧ / ١) واللسان (ترع) . والرواية المشهورة في الحديث
حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " ومنبري على
حوضي " (البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض ٥٣) والترمذي
مناقب (٦٧) والنسائي (مساجد ٧) وموطأ مالك (قبله ١٠ ، ١١)
ومسند أحمد بن حنبل (٤ / ٣) .
- (٢) ضبطها الفيروز آبادي بكسر التاء والميم كإشمد ، وذكر أن ابن
السمعاني وأهل المعرفة يضمون التاء والميم ، والمتداول على
لسان أهلها فتح التاء وكسر الميم ، وبعضهم يفتح التاء وبعضهم
يضمها وبعضهم يكسرها (القاموس ترمذ) وذكر ياقوت أنها من
أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة
العمل بالعقانيان (معجم البلدان ٢ / ٢٦) .
- (٣) قال ذلك كله داود في التذكرة (١ / ٨٣ ، ٨٤) ونقله عنه
المحبي باختصار .

- * تُرْسَان : بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِحِمص . (١)
- * التُّرْنَج : وَبِالْهَاءِ . ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ (٢) وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ " التُّرْنَجُ " عَامِّيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ الْأُتْرُجُ . (٣)
- * التُّرْنَجَان : اسْمٌ نَوْعٍ مِنَ الرِّيحَانِ ، عَامِيٌّ مَوْلَدٌ ، وَالرِّيحَانُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ : الْحَمَامِجُ ، وَالنَّمَامُ ، وَالتُّرْنَجَانُ ، وَهُوَ الْبَادِرُ نَجِيوِيهِ . وَالْمَعْرُوفُ (٤) يُقَالُ لَهُ :
- " حَبِيقٌ " قَالَ صَاعِدُ الْأَنْدَلُسِيِّ (٥) :
- لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تُرْنَجَانٍ بَعَثَتْ بِهِ (٦) أَنَّ الزُّمْرَدَ أَغصَانٌ وَأَوْرَاقُ
مِنْ طَيِّبِهِ سَرَقَ الْأُتْرُجُ نَكْهَتَهُ يَا قَوْمُ حَتَّى مِنْ الْأَشْمَارِ (٧) الْكُرَاقُ .

(١) قاله ياقوت والغيروز ابادى (معجم البلدان ٢٧/٢ ، والقاموس ترمسى)

(٢) تقدم الحديث عنه فى الأترج .

(٣) أدب الكاتب ٢٨٥ باب ما يهمز من الأفعال والأسماء والعوام تبديل الهمزة فيه أو تسقطها .

(٤) فى شفاء الغليل " البادر نجيوويه المعروف ويقال " وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (٨٨) .

(٥) صاعد بن أحمد الاندلسى التغلبى (٤٢٠-٤٦٢) مؤرخ بحاث له طبقات الامم ، وتساويخ الإسلام ، وإصلاح حركات النجوم وغير ذلك .

(٦) فى شفاء الغليل " مررت به " .

(٧) فى شفاء الغليل " الاشجار " .

- * الترنجيبين : مُعَرَّبٌ * ترنجبين * (١) فارسيّ . أي عسل الندى ، قال داودُ في تذكرو : عَسَلٌ رَطْبٌ لاطَلُ الندى كَمَا زَمَمَ ، وَهُوَ طَلٌّ يَسْقُطُ عَلَى الْعَاقُولِ يَفَارِسُ ، وَيُجْمَعُ كَالْمَنِّ ، يُسَهَّلُ الصَّغْرَاءُ بِلُطْفٍ ، وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ وَأَوْجَاعِ الصَّدْرِ وَالغَثِيَانِ . (٢)
- * الترهة : كَبْرَةٌ ، فارسيّ مُعَرَّبٌ : الطَّرِيقُ الصَّغِيرَةُ ثُمَّ اسْتَعْمِرَ فِي الْبَاطِلِ ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهَا جَمْعُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَا لَكَ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرْهَاتِ الْبَاطِلِ وَنَاسٌ يَقُولُونَ * تَرَهٌ * وَالْجَمْعُ تَرَاهِيهِ وَأَنْشَدُوا : (٤)
- رَدُّوا بَنِي الْأَهْجِ إِبْلِيًّا مِنْ كَتَبٍ قَبْلَ التَّرَاهِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ بِالْكَبْرِ ، دَوَاءُ السُّمُومِ ، فارسيّ ، مُعَرَّبٌ * تَرِيَاكٌ * (٥) أَوْ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . (٦)

- (١) ذكر ادى شير أنه ظل أكثر ما يسقط بخراسان وماورا النهر ويجمع كالمن وأجوده الأبيض تعريب (ترنجبين *) (الألفاظ الفارسية ٣٥)
- (٢) تذكرة داود (١ / ٨٤) .
- (٣) أنشد البيت ابن برى فى اللسان (تره) .
- (٤) البيت فى الصحاح واللسان (تره) بدون نسبة .
- (٥) فيه لفات * الدرياق * بالبدال والطرياق بالطاء عن أبى حنيفة (اللسان ترق ، طرق) .
- (٦) فى الفارسية الحديثة * ترياك * للترياق (المعجم الذهبى ١٨٧) والظاهر أن الكلمة يونانية شاعت عند العرب والفرس مع الطيب اليونانى ، وذكر طوبيا العنيسى أنها يونانية معربة *théria ka* معناها سبعة نسبة إلى سبع ، وأصله جملة تعريبها عقار يعطى ضد نهش السباع : وهو دواء يدفع السموم (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧) والذي قال بأن الكلمة رومية الجواليقى (المعرب ١٩٠)

القاموس: دواءٌ مُرَكَّبٌ اختَرَهُ "ماغنيس" (١) وَتَمَّه
 "أندروماخس" القَدِيمُ بِزِيَادَةِ لُحُومِ الْأَفَاعِي فِيهِ .
 وَبِهَا كَمَلُ الْفَرَضِ . وَهُوَ مُسَمَّوٌّ بِهَذَا ، لِأَنَّهُ نَافِعٌ مِنْ
 كَدَغِ الْهَوَامِّ السُّمِّيَّةِ (٢) وَهِيَ بِالْيُونَانِيَّةِ "ترياد" (٣)
 نَافِعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ السُّمِّيَّةِ . وَهِيَ بِالْيُونَانِيَّةِ
 "قا آ" مَسْدُودَةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ وَعَرَّبَ . وَهُوَ طِفْلٌ إِلَى
 سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَتَمَرَّعَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ فِي الْبِلَادِ الْحَارَةِ .
 وَعَشْرِينَ فِي غَيْرِهَا . (٤) ثُمَّ يَقْفُ عَشْرًا فِيهَا ، وَعَشْرِينَ
 فِي غَيْرِهَا (٥) ثُمَّ يَمُوتُ وَيَصِيرُ كِبَعُضِ الْمَعَاجِينِ . (٥)
 وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ مِنْ "الرَّهَقِ" وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
 ابْنِ عَمْرٍ " وَمَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِياقًا " . (٦)
 ابْنُ الْأَثِيرِ : إِشْمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ
 الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ
 مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَقِيلَ : الْحَدِيثُ طَامٌّ فَلَا أَوْلِيَّ
 اجْتِنَابُهُ كُلُّهُ . (٧)

-
- (١) في القاموس "ماغنيس" .
 (٢) في القاموس "السبعية" .
 (٣) في القاموس "ترياق" .
 (٤-٥) ساقطه من ع .
 (٥) انتهى ما قاله الفيروزابادي (القاموس ترق) .
 (٦) الحديث في النهاية (١٨٨ / ١) واللسان (ترق) .
 (٧) انتهى كلام ابن الأثير (النهاية ١ / ١٨٨) .

وَالْمَعْرَبُ تَسْمَى الْخَمْرُ تَرِياقًا * وَ تَرِياقَةٌ لِأَنَّهُ يَدُ هَبٌ
بِالْهَمْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : (١)

* سَقَتِي بِصَهْبَاءِ تَرِياقَةٍ *

هَذَا التَّرِياقُ الْأَكْبَرُ وَيَدْخُلُ فِيهِ تَرِياقُ الْأَرْبَعَةِ وَهُوَ مِنْ
التَّرَاكِيِبِ الْقَدِيمَةِ قَبْلَ * أَنْدَرُومَاخِس * بَلْ هُوَ طَوَى مَا
نُقِلَ أَوَّلُ التَّرَاكِيِبِ الْبَادِ زَهْرِيَّةٌ ، وَتَرِياقُ * أْفْرِيدُوس *
وَهُوَ تَرَكِيْبٌ عَمِلَ لِإِسْكَندَرِ ، وَكَانَ يُلْقَبُ عِنْدَهُمْ بِالْمُنْقَسِرِ
لِأَنَّهُ عَجِيبُ الْفِعْلِ فِي التَّخْلِيسِ مِنَ السُّمُومِ . قَالَ دَاوُدُ : (٢)
وَتَرِياقُ أَلْفَنَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ . وَسَبْعِمِائَةٍ ، (٣) وَأَوْدَعْنَاهُ
كِتَابِنَا الْمَعْرُوفَ بِكُشْفِ الْهَمُومِ عَنِ أَصْحَابِ السُّمُومِ .
طَوَى الْقَوْمِ ، طَائِمَةٌ ، وَالصَّوَابُ تَرَأَسَتْ * (٤)

* تَرِيَسَتْ :

- (١) عجز البيت * متى ما ظنين عظامي تلن * وقد نسبة الجوهري
للأعشى (الصحاح ترق) وتشكك ابن منظور في نسبته بين
الأعشى وابن مقبل في موضع (اللسان ترق) ونسبه في الموضع
الثاني لابن مقبل قولاً واحداً (اللسان درق) ونسبة الجواليقي
لابن مقبل والراجح أن البيت لتميم بن أبي مقبل حيث لم ترد في
ديوان الأعشى قصيدة في بحرهما ورويتها ، كما روى المرتضى في
أماليه بيتاً لتميم بن مقبل من بحرهما ورويه وهو
لعمر أبيك لقد شاقني مكان حزنت له أو حزن
(أمالي المرتضى ١ / ٥٣)
والبيت المذكور ورد في الصحاح (ترق) واللسان (ترق ، درق)
والمعرب (١٩١) وأدب الكاتب (٣٢٢) والاقتضاب (٢٢٢)
(٢) الشرح من بعد بيت الأعشى إلى الآخر منقول عن داود باختصار
(التذكرة ١ / ٨٤-٨٨) .
(٣) في التذكرة * وسبعمائ* ولعله خطأ من الناسخ أو خطأ في
الطباعة لأن داود الأنطاكي توفي سنة ١٠٠٨ هـ ولا يعقل أن يكون
قد ألف الترياق سنة ٧٦٤ هـ وإنما الصواب ٩٦٤ هـ .
(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب باب الأفعال التي تهمز والعموم
تدع همزها * أدب الكاتب (٢٨٣) .

* التزميك : التزمين وزناً ومعنى ، عامية مؤلدة ، قال أحمد بن يوسف
الطبيب :-

وَمَزَمِكِ بِاللَّازِوَرِ كِتَابَهُ نَهَباً ، فَقُلْتُ وَقَدَاتِ بِوِفَاقِ
أَخَذَتْ أَجْزَاءَ السَّمَاءِ حَلَلَتْهَا أَمْ قَدْ أَذَبَتْ الشَّمْسُ فِي الْأُورَاقِ (٢)
يَمَعْنِي الْمُسَبَّحَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمَسْبُحَةُ ، وَالشَّبْحَةُ ، مُؤَلَّدٌ ، قَالَ
أَبُو نُوَاسٍ : (٢)

التسبيح :

المسابيح (٣) في زراعي والمصحف في لبتى مكان القلاد .
قُلْتُ : وَاتَّخَذَ السُّبْحَةَ لَمْ يُعَلِّمْ فِيهِ شَيْءٌ ثَابِتٌ عَنْهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَكِنْ وَرَدَتْ (عَلَيْهِ) أَحَادِيثٌ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ
بِالْأَصَابِعِ ، وَفِي التَّسْبِيحِ بِالْحَمَى وَالنَّوَى ، وَهُوَ أَصْلٌ لِلْسُّبْحَةِ
إِنْ هُوَ فِي مَعْنَاهَا ، نَحْوُ مَا رُوِيَ عَنْ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَسَنَ
يَدَيَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَوَاةٍ أَسْبَحُ بِهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ سَبَّحْتَ
بِهِ نَوْهَ الْأَطْمَكِ بِأَكْثَرِ مَا سَبَّحْتَ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى طَمَنِي .

(١) ذكر ذلك الخفاجي بالنص في شفاء الغليل (١٤١) .

(٢) في ع ، ت " أبو النواس " .

(٣) في ع ، ت " التسابيح " وما أثبتناه هو رواية الديوان وهو

الأولى لأنه جمع مسبحة ، والبيت من قصيدة لأبي نواس مطلعها
أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعود تنيه والخير عاده

(الديوان ٤٥٩)

والبيت والشرح الذي قبله ذكر الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٤٤)

فَقَالَ : قَوْلِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ (١) * وَاللَّسِيوْطِيَّ
فِيهِ رِسَالَةٌ (٢) مَحْفَلُهَا مَا ذُكِرَ ، وَفِيهِ نَظْرٌ فَتَدَبَّر . وَفِي
الْحَدِيثِ " التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ " (٣) الْمُرَادُ
بِهِ مَعْدُرُ سَبِّحَ ، وَالتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيحِ ، وَرَوَى الْحَدِيثُ
بِالْقَافِ أَيْضًا .

* تُسْتَرُ : كَجُنْدَبٍ ، مَدِينَةٍ بِخُوزِيسْتَانَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ شُشْتَرُ " سَوْرَهَا
أَوَّلُ سُورٍ وَضَعُ بَعْدَ الطَّوْقَانِ (٤)

- (١) روى هذا الحديث برواية أخرى عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوى أو قال حصى تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ سبحان الله الحديث (صحيح الترمذى ٧٤ / ١٣) ولم يذكره ابن الأثير مع أنه أورد أحاديث وتفسيرات عديدة في التسبيح (النهاية ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢)
- (٢) ذكر اسماعيل باشا البغدادي أن اسم الرسالة " المنحة فسى السبحة " (هديه العارفين ١ / ٥٤٣) وسماها الدكتور التهامي الراجحي " المحنة في السبحة " (المهدب ٤٢) وهو تصحيف منه بلا ريب .
- (٣) هذا الحديث مشهور رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وأبو داود والنسائى (انظر البخارى أحكام ٣٦ ، العمل فسى الصلاة ٥) والتصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى .
- (٤) ذكر ذلك بالنص القاموس (تستر) وذكره ياقوت أنها تعريب " شوشتر " مركبة من " شوش " ومعناه النزاهة والحسن واللطيف والتأثر والرائع بمعنى أفعل . أى أنزه وأطيب وأحسن (معجم البلدان ٢ / ٢٩) .

قال الفرزدق :- (١)

فَعَاظِينَنَا الْأَفْوَاهَ حَتَّى كَانَمَا شَرِينَا بِرَاحٍ مِنْ أَبَارِيقِ تُسْتَرَا
وَفِي نَهْرِهَا بَنَى سَابُورُ (٢) سِكْرًا (٣) عَظِيمًا نَحْوَ مِيلٍ حَتَّى
ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

* التُّسْتُوقُ : بِضَمِّ التَّائِمِينَ . زَيْفًا بِهَرَجٍ مُلَبَّسًا بِالْفِضَّةِ (٤) مَعْرَبٌ

سَهْ تَوْ .

* التَّسَخَنُ وَالتَّسْخَانُ : الخُفُّ جَمْعُهُ تَسَاخِينٌ (٥) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سُرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا

كُلُّ الْمَشَاوِزِ وَالتَّسَاخِينِ (٦) .

(١) من قصيدة للفرزدق يهجو بعض بني مازن ومطلعها :

وَبَيْضِ كَأْرَامِ الصَّرِيمِ اذْكُرَيْتُهَا بَعِينِي وَقَدْ طَارَ السَّمَكَ وَأَسْعَرَا

(الديوان ٣٥٣ طبعة التجارية ، ٢٨٨/١ طبعة دار بيروت)

كما ورد البيت في المعرب (١٣٩) ،

وعاظطيننا الأفواه : أى أمكننا من تقبيل أفواههن .

(٢) فى ت " شابو "

(٣) السكر : بالكسر ما شد به النهر ، وذكر ياقوت أنه من عجائب الأبنية

طوله نحو الميل (معجم البلدان ٢٩/٢)

(٤) قاله القاموس بالنص (شق)

(٥) ذكر الفيروز آبادى أنه الخف أو شق كالطيالس (القاموس سخن) .

(٦) ورد الحديث فى سنن أبى داود (كتاب الطهارة ٥٨) ومسند

أحمد بن حنبل (٢٧٧/٥) وفيه المعاصب " بدل المشاوذ

كما أورد الحديث ابن الأثير فى النهاية (١٨٩/١ ، ٣٥٢/٢)

والشرح الآتى منقول منه بالنص . والمشاوذ : كمنبر العمامة وجمعها

مشاوذ ومشاويد .

- قال حمزة الأصبهاني : (١)
- التسخان : مُعْرَبٌ " تشكن " غطاءً من أغطية الرأس كان العلماء والموايضة يأخذونها على رؤوسهم خاصة .
وجاء في الحديث ذكر التسخان فقال من تعاطى تفسيره يأنه هو الخف حين لم يعرف فارسيتها .
- * التسمين : في لغة أهل الطائف واليمن : التبريد . وأتسي الحجاج بسكرة فقال للطباخ : سمنها ، أي بردها (٢)
- * تسميات السلاطين : مؤلدة .
- * تشرين : بالكسرة ، شهر بالرومية ، وهما تشرينان (٣)
- * التشليح : التعرية . (٤) سوادكية .

- (١) حمزة بن الحسن الأصبهاني (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) مؤرخ أديب له " تاريخ أصبهان " و " الأمثال " والتنبيه على حدوث التصحيف وتاريخ سني ملوك الارض والأنبياء .
والقول السابق نقله عنه ابن الأثير من كتابه " الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية " الذي صنفه لعهد الدولة بن بويه ، وقد تعصب فيه حمزة للفارسية .
- (٢) ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام التسمين بقوله : وهذه كلمة أراها طائفية ، وأورد حديث الحجاج (غريب الحديث (٤/٤٨٢) كما ورد في النهاية (٤/٤٠٥) واللسان (سمن) .
- (٣) تشرين الأول هو شهر أكتوبر ، وتشرين الثاني هو شهر نوفمبر .
- (٤) في ع ، ت . التشليح - بالجيم :- التعزية بالزاي المعجمة ، والكلمتان مصحفتان والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس : إن هو الأصل المنقول عنه (القاموس شلح) .

- * التَّشْمِيزُ: (١) حَبَّةٌ (٢) سَوْدَاءٌ، مَعْرَبٌ جَشْمِيزُكٌ * (٣)
 * التَّشْوِيشُ: التَّخْلِيطُ، مَوْلَدٌ أَوْ لَحْنٌ، صَوَابَةٌ * التَّهْوِيشُ مَوْلَدٌ وَقَدَسْرَى
 التَّشْوِيشُ إِلَى لَفْظِهِ . (٤)
 * التَّطْهِيرُ: يَمَعْنَى إِقَامَةِ سُنَّةِ الْخِتَانِ - مَوْلَدَةٌ (٥) وَذِكْرُهُ الشُّعَالِيُّ
 فِي كِتَابِ الْكِنَايَةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ
 تَطْهِيراً لِأَنَّ النَّعَارِي لَمَّا تَرَكُوا سُنَّةَ الْخِتَانِ، وَغَسَّوْا
 أَوْلَادَهُمْ فِيهَا صَبِغَ بِصُفْرَةٍ (٦)

- (١) ذكره ابن البيطار (تشميرج) بالراء المهبطه ولعله تصحيف منه
 أو من الناسخ (معجم المفردات (١/١٣٨) .
 (٢) في ع ، ت " حبة " بالياء " والمشاء والصواب ما أثبتناه اعتماداً
 على ما جاء في معجم ابن البيطار . وهو الذي يسمى " بشمه " عند أهل الحجاز .
 (٣) المشهور في الحبة السوداء اسم " جشميزك " بالجيم عرب Chashmizé
 جشميزه (التعريب ١٣٦) .
 (٤) ذكر ابن الجوزي أن الأصل " هوشت " الشئ " إذا خلطته والعامه
 تقول " شوشته " وقرأ ابن الجوزي على الجواليقي قوله : أجمع
 أهل اللغة أن التشويش لأصل له في العربية وأنه من كلام
 المولدين وخطأوا الليث فيه (تقويم اللسان ٢٠٤) . وعدها
 الجوهري صحيحة إن قال : التشويش التخليط وقد تشوش
 عليه الأمر . (الصحاح شوش)
 (٥) ذكر الخفاجي أن قولهم طهر فلان ولده أقام سنة الختان . قال
 وهو شائع ولا أراه عربياً حقاً (شفاء الغليل ١٧٨) وهذا الشرح
 جميعه منقول عنه بنصه . وذكر الشعالي أنه يكنى عن الختان
 بالطهر والتطهير وأورد أبياتا في ذلك (الكناية والتعريف ١٨)
 ضمن رسائل الشعالي .
 (٦) في التهذيب . في ما " فيه صبغ " وقول الأزهري في التهذيب
 . (١٧٣ / ٦)

يَصْفَرُّ لَوْنُ الْمَوْلُودِ . قَالُوا : هَذِهِ طُهْرَةٌ أَوْ لَا دِنْسًا
الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (صِبْغَةَ اللَّهِ) (١)
.. الخ * أَي اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ ،
لَا صِبْغَةَ النَّعَارِيِّ . وَالْخِثَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لِأَمَّا أَحَدُ شَيْءٍ
النَّعَارِيُّ مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ .

* تَعَالَى : يَكْسِرُ اللَّامَ فِي الْأَمْرِ : قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لِحَنٍّ كَمَا تَسْتَعِيلُهُ
الْعَوَامُّ (٢) وَلِحَنٍّ (٣) أَبُو فِرَاسٍ فِي قَوْلِهِ فِي شِعْرِهِ الْمَشْهُورِ (٤) -
* تَعَالَى أَقَاسِمَكَ الْهَمُومَ تَعَالَى *
وَلِذَا صَحَّتِ التَّوْرِيُّ فِي قَوْلِ الْآخِرِ : - (٥)
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَيْرُ حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى .

-
- (١) سورة البقرة آية ١٣٨ والآية بضمها (صِبْغَةَ اللَّهِ) ومن أحسن من
الله صبغة ونحن له عابدون)
(٢) ذكر ابن هشام أن العامة تقول " تعالی " بكسر اللام وطمية قول
بعض المحدثين وأنشد البيت - والصواب الفتح . (شروح
شذور الذهب ٢٣) .
(٣) في " ولحن " .
(٤) عجز بيت لأبي فراس الحمداني من قصيدة له وهو أسير ببلاد الروم
ومدر البيت مع بيتين سابقين عليه قوله :
أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا لتعلمين بحالسي
معان الهوى ما نقت طارقة لنوى ولا خطرت منك الهموم ببال
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالی أقاسمك الهموم تعالی
(الديوان ٢٣٨)
(٥) أنشد البيت الخفاجي ولم ينسبه (شفاة الغليل ٨٤ ، ٨٥)
وهذا الشرح جميعه منقول بنصه تقريبا منه .

وَأَصْلُهَا الْأَمْرُ لِمَنْ كَانَ فِي سُغْلٍ أَنْ يَأْتِيَ مَحَلًّا مُرْتَفِعًا ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِطَلْقِ الْمَجِيءِ ، وَمَا زَعَمُوهُ مِنَ اللَّحْنِ [لَيْسَ] (١)
كَمَا قَالُوا فَإِنَّهُ سُمِعَ وَفُرِيَ بِهِ . قَالَ فِي الدَّرِّ الْمَبْصُونِ (٢)
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ) (٣) أَصْلُهُ
" تَعَالِيَا " اسْتَشَقَّتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَحُذِفَتْ ، فَالْتَقَى
سَاكِنَانِ ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ ، نَبَتْ الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَقَرَأَ
الْحَسَنُ وَأَبُو السَّمَالِ وَأَبُو وَقْدٍ " تَعَالُوا بِضَمِّ اللَّامِ ،
وَوُجِّهَ بِأَنَّهُ اسْتَشَقَّتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنَقَلَتْ إِلَى اللَّامِ
بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَتِهَا ، وَالَّذِي يَظْهَرُ فِي تَوْجِيهِهَا أَنَّهُمْ
تَنَاسَوْا الْحَرْفَ الْمَحذُوفَ حَتَّى تَوَهَّمُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ بِنَهْتِ طَوِ
ذَلِكَ ، وَأَنَّ اللَّامَ هِيَ الْآخِرُ فِي الْحَقِيقَةِ فَلِذَلِكَ
عَوَّلَتْ مُعَامَلَةُ الْآخِرِ قَضَمَتْ قَبْلَ وَوِ الضَّمِيرِ ، وَكُسِرَتْ قَبْلَ
يَاءِهِ . كَمَا قَالُوا لَمْ أُبَلِّ .

- (١) إضافة من شفاء الغليل ، وسها يستقيم المعنى .
(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون لشهاب الدين أحمد بن يوسف
المعروف بابن السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) جمع فيه مولفه
العلوم الخمسة : الإعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان ،
وقد لخصه من البحر المحيط في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه
كثيرا (كشف الظنون ١ / ١٢٢) .
(٣) سورة آل عمران آية ٦٤ والآية بتناسها لقل يا أهل الكتاب تعالوا
إلى كلمة سوا بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا
بأننا مسلمون) .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ (١) : وَطَىٰ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
قَوْلُ الْحَمْدَانِيِّ .

* تَعَالَىٰ أَقْسَمُكَ الْهُمُومُ تَعَالَىٰ * بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَطَابَ بَعْضُ
النَّاسِ عَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ بِشَعْرِ هَذَا الْعَوْلِدِ الْمَتَّاهِرِ ، وَلَيْسَ
بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ اسْتِثْنَاءً كَمَا بَيَّنَّهُ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
فَكَيْفَ يُعَابُ عَلَيْهِ مَا عَرَفَهُ وَنَبَهُ عَلَيْهِ أَنْتَهَىٰ .

* تَغَافَلُ : الْوَاسِطِيُّ : هُوَ مِثْلُ ، قَالَ الْمَبْرَدُ : سَأَلْتُ عَنْهُ الثَّوْرِيَّ فَقَالَ :

لَمَّا بَنَى الْحَجَّاجُ وَاسِطًا قَالُوا : بُنِيَتْ مَدِينَةٌ فِي كِرْشِيِّ
مِنَ الْأَرْضِ ، فَسَمَّيْنَا أَهْلَهَا الْكِرْشِيِّونَ ، فَكَانَ إِذَا مَسَّرَ
أَحَدُهُمْ بِالْبَصْرَةِ نَادَا : يَا كِرْشِيَّ فَيَتَغَافَلُ ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ (٢)
وَتُرِّي

(١) ذكر الزمخشري في قوله تعالى (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل

الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً) النساء
آية (٦١) أن الحسن قرأ " تعالوا " بضم اللام على أنه حذف
اللام من تعاليت تخفيفاً كما قالوا " ما باليت باله " وأصلها
بالية كعافية . وكما قال الكسائي في آية أن أصلها آيية فاطمة
فحذفت اللام فلما حذفت وقعت واو الجمع بعد اللام من تعال
فضمت فصار " تعالوا " نحو " تقدموا " ومنه قول أهل مكة
تعالى بكسر اللام للمرأة ، وفق شعر الحمداني ، تعالسى

أقاسمك الهموم تعالى والوجه فتح اللام . (الكشاف ١ / ٥٣٦) .

(٢) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٨٨) وعنه نقل
المصنف . كما ذكر القصة أيضاً ياقوت في معجم البلدان (٤ / ٤٥١) .

قال الرقاشي (١)

تَرَكْتُ عِيَادَتِي وَنَسَيْتُ بَرِّي وَوَقَدْ مَا كُنْتُ بِي بَرًّا حَفِيًّا
فَمَا هَذَا التَّغَاوُلُ يَا ابْنَ عَيْشَى (٢) أَظُنُّكَ صَرْتَ بَعْدِي وَاسِطِيًّا

* تَفْتَازَان : قَرْيَةٌ بِنَاهِيَةِ " سَاوْر " (٣) مِنْهَا السَّعْدُ . (٤)

* التَّفْتَر : لُغَةٌ فِي الدَّفْتَرِ . (٥) ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ أُعْجِمِيًّا .

* التَّفْعُ فِي الْمَنَاسِكِ : مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ ، وَحَلْقِ

الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ ، وَرَمِي الْجِمَارِ ، وَنَحْرِ الْبَدَنِ ، وَأَشْبَاهِ

ذَلِكَ

- (١) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري (ت ٢٠٠ هـ) شاعر مجيد فارسي الأصل كانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة وبساطة وانقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم ، وكان متهتكاً خليعاً .
وقد ذكر البيهقي الخفاجي في شفاء الغليل .
- (٢) في ع ، ت " يا ابن عيشى " وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل .
- (٣) كذا قاله المصنف وهو غريب إن لم أجد أن هناك موضعاً باسم " ساور " والذي ذكره ياقوت أنها قرية كبيرة من نواحي نساورا الجبل (معجم البلدان ٢ / ٣٥) وقد أهلها الجوهري ولعله تحريف من المصنف حين نقل عن ياقوت إن ظن نساوراً واجتزأ بالواو والراء من " ورا " .
- (٤) سعد بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) من أئمة العربية و إيان والمنطق ، له مؤلفات كثيرة منها " تهذيب المنطق " و " المطول " في البلاغة و " المختصر " اختصره شرح تلخيص المفتاح .
- (٥) ذكر ابن منظور أن هذه اللغة حكاهم كراع عن اللحياني . والشرح منقول بنصه من اللسان (تغتر) وهو واحد الدفاتر ، وهي الكرايس وجماعة الصحف المضمومة .

قال أبو عبيدة : وَلَمْ يَجِيءَ فِيهِ شِعْرٌ يُحْتَجُّ بِهِ (١)
 * التَّفْرُجُ : معروفٌ مؤلِّدٌ (٢) النَّوَوِيُّ : لَعَلَّهُ مِنْ انْفِرَاجِ الغَمِّ ، وَهُوَ
 انكشافه .

* تَقَرَّبَتْ : طَائِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : تَقَرَّاتٌ بِالْهَمْزِ . (٣)

* التَّفْرِيطُ وَفَرَطٌ : تَقَوْلُهُمَا العَامَّةُ لِتَبْدِيدِ حَبَّاتِ العِقْدِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِهِ (٤)
 وَهُوَ مَجَازٌ مَوْلَدٌ قَرِيبٌ . قَالَ القِيرَاطِيُّ :
 أَسْأَلُ الصُّدْعَ عَنْهَا هَلْ تَفَرَّطَ مِنْ عُنُقِهَا فَوْقَ صَحْنِ الخَدِّ حَبَّاتُ

(١) ذكر ذلك بنصه الجوهري في الصحاح (تفتح) وقال الزجاج :
 لا يعرف أهل اللغة التفت إلا من التفسير . كما ذكر الأزهري
 بأنه لم يفسر أحد من اللغويين التفت كما فسره ابن شميل : جعل
 التفت التشعث وجعل قضاءه إذ هاب الشعث بالحلق والتقليم وما
 أشبهه (تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٦) .

(٢) التفرج : هو الذهاب للتنزه قال الأرجاني :

رياض لعين الناظر المتفرج (شفاء الغليل ٢٠٥)

والتفرج في الوضع اللغوي من الفرج وهو الخلل بين الشيئين .
 والفرج : انكشاف الكرب وذهاب الغم ، وقد فرج الله عنه وفرج
 فانفرج . وذكر النووي أن الفرجة بالفتح - هي الفرجة من الهم
 (تهذيب الأسماء واللغات ، القسم الثاني ٢ / ٧٠) .

(٣) ذكرها المحبى بالفاء ولعله تصحيف منه والصواب " تقرأت " بالقاف

أى تفقمت أو تنسكت (اللسان قرأ) وقد ذكرها ابن قتيبة فسى
 باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها . والمحبى ينقل عنه
 غالبا كما أن " تفرى " بالفاء عربية فصيحة يقال " تفرى عن فلان
 ثوبه " إذا تشقق . ولعل المحبى وهم فظنها بالفاء وأثبتها في
 هذا الموضع وكان الأصوب أن يثبتها في فصل القاف .

(٤) قال ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٣) وفي اللغة فَرَطٌ

فروطا : سبق وتقدم ، وفَرَطٌ تفريطا ضيى قدم العجز (القاموس
 فرط) .

- وَأَشَدَّنِي الْأَخُ الْبَارِعُ إِبْرَاهِيمَ السَّفْرَجَلَانِيَّ (١) مَا هُوَ مِنْ
 مُبَدَّعَاتِهِ الَّتِي لَا تَحُولُ حَوْلَهَا الْأَمَانِي ؛
 وَأَوْهَمَنِي عِنْدَ التَّلَاؤْمِ قَوْلُهُ تَفَرَّطَ عِقْدِي أَنَّهُ قَدْ تَفَرَّطًا
 * التَّفْسِيرَةُ : نَظَرَ الطَّبِيبُ إِلَى الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُؤَلَّدًا (٢)
- * تَقْلِيمٌ : بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ ، قَصَبَةٌ * كُورِجِسْتَانُ * لَهَا سُورَانٌ وَحَمَامَاتٌ
 مَاؤُهَا حَارٌّ . (٣) سُمِّيَتْ بِتَقْلِيمِ بْنِ جُورَانَ بْنِ يَافِثَ .
- * تَكَرُّبٌ : بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ ، بَلَدَةٌ غَرِيبَةٌ رِجْلَةٌ فِي بَرِّ الْمَوْصِلِ بَيْنَهُمَا
 سِتَّةُ أَيَّامٍ ، (٤) سُمِّيَتْ بِتَكَرُّبِ بِنْتِ وَائِلَ .
- * التُّكَّةُ : بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ ،

- (١) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني (١٠٥٥-١١١٧هـ) ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره كالنجم الغرضي وإبراهيم الفتال وغيرهم وسرع في الرياضيات وأعمال الأوقاف ونبغ في الأدب ، وله ديوان مشهور ترجم له المحبى وقال عنه ، وهو حليفي الذي ارتبطت معه على ود مؤثله ، وأليفى الذى شخصه نأى أو دنا فى عينى مثل ، وأورد له كثيرا من شعره (نفحة الريحانة ١/٤٧٩-٤٩٥) كما ترجم له المرادى فى سلك الدرر (١/١٥٠) ولم أجد البيت فيهما .
- (٢) ذكر الجوهرى فيها أيضا " الفسر " (الصحاح فسر) ونقل الأزهري عن الليث أن التفسرة اسم للبول الذى ينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل . وكل شئ يعرف به تفسير الشئ ومعناه فهو تفسرته . (تهذيب اللغة ١٢/٤٠٧) .
- (٣) ذكر ياقوت أنها بلد بأرمينية الأولى . وقيل بأران وهى قصبته ناحية جرزان قرب باب الأبواب افتتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه (معجم البلدان ٢/٣٥ ، ٣٦) .
- (٤) ذكر ياقوت أن العامة يكسرونها وهى بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهى إلى بغداد أقرب (معجم البلدان ٢/٣٨) .

ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا مَعْرَبَةٌ (١) .

* تَلَّاسِيمُ : قَرْيَةٌ بِقَرْزَوِينَ ، بِبِهَا جَبَلٌ عَلَيْهِ صُورَةٌ كُلُّ حَيَّوانٍ وَإنسانٍ قَدْ سِخُوا حِجارَةً ، مِنْها راعٍ مُتَكَيٌّ (٢) عَلَى عِصَاهُ ، وَمَواشِيهِ حَوْلَهُ وَامْرَأَةٌ تَحْلِبُ بَعْرَةً ، وَامْرَأَةٌ تُرَضِعُ وَلَدَهَا وَهَلُمُّ جِراً (٣) .

* التَّلَاشِيُّ : بِمَعْنَى الاضْطِحَالِ ، عَاطِيَةٌ لِأَصْلِ لَهَا فِي اللُّغَةِ ، وَاعْتَرَضَ التَّاجُ الكِنْدِيُّ عَلَى قولِ ابنِ نَباتَةَ الخَطِيبِ (٤) وَبَقَايَا جُسُومٍ مُتَلَاشِيَةً بِأَنَّ تَلَّاشَى الشَّيْءُ بِمَعْنَى : اضْطَحَلَ وَطَطَلَ لا اِعْتِدَانَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ عَنِ العَرَبِ .

(١) قال ابن دريد "التكة" لا أحسبها عربية محضة ، ولا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً "الجمهره (١/٤١) كما قال الخفاجي بتعريبها (شفا الغليل ٨٣) والظاهر أن الكلمة معربة عن الفارسية إذ نجد في الفارسية الحديثة "تكة" بمعنى "قطعة" ورباط السراويل عبارة عن قطعة قماش (المصجم الذهبي ١٨٩) وعليه فقول أحمد محمد شاكر (المعرب ١٣٨) بأنه ظن من ابن دريد وأن أصل المادة مستعمل في العربية لا وجه له ، لأن استعمال الكلمة في العربية بمعنى آخر ، تقول : تَكَ الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكًّا : وطئه فشدخه ، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ (اللسان تَكَ) ولعله حكاية صوت .

(٢) في الأصل "راعي متكى" .

(٣) لم يذكر هذه القرية ياقوت في معجمه ولا الفيروزآبادي في قاموسه

(٤) عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الفارقي (٣٣٥-٣٧٤هـ)

صاحب الخطب المنبرية ، كان مقدماً في علوم الأدب وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها ، وكان تقياً صالحاً ، وتوفى بحلب . وقد تصفحت ديوان خطبه (طبعة مكتبة الجمهوريه) فلم أعرطى الجملة السابقة .

قيل : كأنها مشتقة من لاشيء ، كبسمل (١) وذكروه (٢) في
باب النحت ، كذا قاله ابن الجوزي في غلطاته (٣) لكنه
ورد في قول الصنوبري :

وتلاشي نضح العيون فما تم لك عيني إلا رشاً نضاحاً

ورددني حديثاً رواه المغاوي (٤) في كتاب مناقب العباس بهذا

المعنى ، وصححه بخطه ، وهو ما روينا (٥) من أن

معاوية سأله عن أبيه فقال : تلاشت الأخدان عند

فضيلته (٦) ، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته .

* التلام : كسحاب (٧) أعجمي ، معرب ، التلاميذ ، حذف زاله (٨)
وقيل : الصاغة ، وقيل : غلمانهم .

-
- (١) فص ع ه ت " تشتمل " والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء
في شفاء الغليل (١٣) وبه يستقيم الكلام .
- (٢) في شفاء الغليل " وحمدل " بدل " وذكروه " .
- (٣) لسم أجد ذلك في تقويم اللسان لابن الجوزي (طبعة دار
المعرفة) ولعله كتاب آخر غيره أولم يرد قوله في النسخة
المطبوعة التي حققها د . عبدالعزيز مطر .
- (٤) في شفاء الغليل " شيخ مشائخنا السخاوي . وهو محمد بن عبد
الرحمن شمس الدين السخاوي (٨٣١-٩٠٢ هـ) صنف زهياً
مائة كتاب أشهرها : الضو اللامع في أعيان القرن التاسع .
- (٥) في شفاء الغليل " ما روينا عنه " .
- (٦) في شفاء الغليل " فصيلته " .
- (٧) روى فيها ابن منظور الكسر والفتح . واحداً " تلم " بالكسر
(اللسان تلم) .
- (٨) قاله الجوهرى (الصحاح تلم) وروى أيضاً " التلامي " .

قَالَ الشَّاعِرُ يَعْفُ بِقَرَّةٍ (١)
تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيكَةٍ كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ
وَالْحَمَالِجِ : مَنَافِحُ الصَّاعَةِ الطَّوَالِ ، وَاجِدُهَا " حَمْلُوج " (٢)
شَبَّهَ قُرُونَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا .
* كَلَّفُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَطَّفَ بِالْمَعْنَى الْحَسَنِ
حَتَّى يَهْجَنَهُ ، وَالْمَعْنَى الْهَجِينِ حَتَّى يَلْطَفَهُ (٣) ، لِقَوْلِ
الْحَسَنِ لِمَنْ أُعْجِبَ بِطَيْلَسَانَ صُوفِيٍّ : إِنَّهُ كَانَ عَلَى شِئَاءٍ
قَبْلَكَ . وَكَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ لِيَخِيلَ : (٤)
مَا فَاتَنِي خَيْرٌ أَمْرِي وَضَعْتَ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَهُ الشُّكْرِ (٥)
قَالَ أَبُو هِلَالٍ (٦) فِي كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ : وَهُوَ الْقِيَاسُ
الشَّعْرِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَقَدْ وَرَدَ كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٧)

- (١) البيت للطرماح بن حكيم . وقد ورد في الجمهرة (٢٨/٢) والمعرب (١٤٠) والصحاح واللسان (تلم)
(٢) في اللسان " حملاج " و " حملوج " (اللسان تلم) والصحاح منقول بنصه من المعرب (١٤٠) .
(٣) كذا في الأصل وهو في شفاء الغليل " تحسنه " وهذا الشرح منقول منه بنصه (شفاء الغليل (٨٥)) وقد نقله الخفاجي من العسكري (الصناعتين (٨٥)) .
(٤) البيت في الديوان (١٧١) ضمن أبيات ثلاثة كما ورد ضمن خمسة أبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام في باب الهجاء (شرح الحماسة للمرزوقي (٣/١٥٤٤) والصناعتين (٤٤٥)) وأورد الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥)
(٥) في ع ، ت " مؤنه " والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في الديوان والحماسة وشفاء الغليل كما أن الوزن يستقيم به .
(٦) في ع ، ت " ابن هلال " .
(٧) أفرد أبو هلال العسكري في الصناعتين فصلا عن التلطف وأورد أمثله وشواهد كثيرة (الصناعتين ٤٤٥-٤٤٨) وقد تصفحت الكتاب فلم أجد النص الذي نقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥) ونقله الصحبي عن الخفاجي .

* تَلْمِيسٌ : كَتَنَيْسٍ قَالَ ابْنُ الْمُعَاوِي (١) فِي أَمَالِيهِ : هِيَ مَا يَكُونُ فِي رِجْلِ الْقَوْمِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي خَبَرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ لَا أَعْرِفُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَرَاهُ بِالرُّوسِيَّةِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ عَلَى تَوَلُّدِهِ قَدِيمًا .

* تَلْمِيسَانٌ : بِكَسْرَتَيْنِ ، قَاعِدَةٌ مُلْكَةٌ بِالْمَغْرِبِ (٢)
* التَّلْمِظُ : يَكْتُبُ بِعَنْ الْأَكْسَلِ ، لِأَنَّ التَّلْمِظَ فِي الْأَصْلِ تَتَّبِعُ اللِّسَانَ بَقِيَّةَ

الطَّعَامِ فِي الْغَمِّ ، وَهُوَ مِنْ رَوَائِفِهِ ، وَحَيْثُ دَارَ مَعْنَاهُ عَلَى تَحْرِيكِ اللِّسَانِ لَمْ يَبْعُدْ مَا أَرَادَهُ عَنِ الْعَوَابِ (٣) .

* التَّلْمِيزُ : بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ " شَاكِرْدٌ " (٤)

(١) فِي ت " ابْنِ الْمُعَاوِي " وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ " ابْنِ الْمُعَالِي "

وَالشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَهْضِهِ مِنْهُ (٨٤) .

(٢) ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ (تَلْمِيسٌ) وَأَضَافَ يَأْقُوتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ " تَلْمِيسَانٌ " بِالنُّونِ " وَهِيَ مَدِينَتَانِ بِالْمَغْرِبِ مَتجاورَتَانِ مَسُورَتَانِ ، لِأَحَدَاهُمَا قَدِيمَةٌ وَاسْمُهَا أَقَادِيرٌ ، وَالْأُخْرَى حَدِيثُهُ اخْتِطَبَهَا الْمَلْثَمُونَ مَلِكُ الْمَغْرِبِ وَاسْمُهَا " تَاْفَرَزَتْ " (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٤ / ٢) وَهِيَ الْآنَ مَدِينَةٌ شِمَالُ غَرْبِ الْجَزَائِرِ .

(٣) نَقَلَ الْمُحِبِّي ذَلِكَ مِنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٢٣٢) بِنَهْضِهِ وَأَهْمَلَ السَّبَبَ الْأَسَاسِي لِأِيْرَادِ الْخَفَاجِي الْكَلِمَةَ . حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ " لَمْظٌ " بِمَعْنَى كَثِيرِ الْكَلَامِ عَلَى مِثْدَلِ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامٍ . كَمَا يَسْتَعَارُ لِبَقِيَّةِ الشَّيْءِ وَأَنْشُدْ

" لِمَاظِةَ أَيَّامِ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ "

(٤) يُطْلَقُ فِي الْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ عَلَى تَلْمِيزِ الْمَدْرَسَةِ أَوِ التَّلْمِيزِ مَطْلَقًا " شَاكِرْدٌ " (الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٣٦٢) وَقَوْلُ الْمُحِبِّي أَنَّ التَّلْمِيزَ مَعْرَبٌ شَاكِرْدٌ بِعَيْدٍ لِأَنَّهُ لِأَصْلِهِ بَيْنَ اللَّغْظِ الْفَارْسِيِّ وَاللِّغْظِ الْعَرَبِيِّ وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ التَّلْمِيزَ هُمُ الْخُدْمُ وَالْأَتْبَاعُ وَاحِدُهُمْ تَلْمِيزٌ (اللِّسَانُ تَلْمِيزٌ) كَمَا نَقَلَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ كُلَّ غَلَامٍ تَلْمِيزٌ ، تَلْمِيزًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيزٍ (اللِّسَانُ تَلْمِيزٌ) .

* تَمْرُ الْفُؤَادِ : الْبِلَادُ (١) ، وَيُطْلَقُ بِمِصْرَ عَلَى الْبَلُوطِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخُصُّ
الْبِلَادَ بِتَمْرِ الْفَهْمِ .

* تَمَلَّيْتُ شَيْعًا : (٢) خَطَأً ، وَالصَّوَابُ تَمَلَّاتُ (٣) .

* التَّمْلُولُ : كَعُصْفُورِهِ أَعْجَمِيٌّ ، وَعَرَبِيَّتُهُ الْغُطْلُولُ ، وَنَبِطِيَّتُهُ " قُنَابِرِيٌّ " ،
وَفَارِسِيَّتُهُ " بَرِغَسْتُ " نَبْتٌ يُبَكَّرُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ ، أَنْفَعُ شَيْءٍ
لِلْبَهَقِ وَالْوَضْحِ أَكْلًا وَضِمَادًا ، مُطْلَقٌ لِلْبَطْنِ ، صَالِحٌ لِلْمَعْدَةِ
وَالكَيْدِ ، مُلَائِمٌ لِلْمَحْرُورِ وَالْمَبْرُورِ ، مَكْبُوسُهُ ^(٤) مُسَّهُ .

* التَّمْلِيطُ : عَلَى التَّفْعِيلِ ، وَأَخْرَهُ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، قَالَ ظَافِرُ الْحَدَّادِ (٥)

هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ شَاعِرَانِ فَصَاعِدًا عَلَى تَجْرِيبَةِ خَوَاطِرِهِمْ فَيُ

مَعْنَى وَاحِدٍ ، مِنْ الْمِلَاطِ ، وَهُوَ : جَانِبُ السَّنَامِ .

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ " بِلَادِرٌ " وَذَكَرَ أَنَّهُ شَمْرَةُ شَجَرَةٍ

تَشْبَهُ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ وَفِي
دَاخِلِهِ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالدَّمِ (مَفْرَدَاتُ ابْنِ الْبَيْطَارِ ١ / ١١٣) وَمَا ذَكَرَهُ
الْمَحْبِيُّ مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنْ تَذَكُّرَةِ دَاوُدَ .

(٢) ضَبَطَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَفِي الْقَامُوسِ

الشَّبِيعُ بِالْفَتْحِ وَكَعْنَبُ : ضِدُّ الْجُوعِ ، وَالشَّبِيعُ بِالْكَسْرِ وَكَعْنَبُ : اسْمُ
مَا أَشْبَعَكَ (الْقَامُوسُ شَبِيعٌ) .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ وَالْعَوَامُ تَدَعُ

هَمْزَهَا (٢٨٣) .

(٤) فِي " طَبِوسُهُ " وَهُوَ فِي الْقَامُوسِ " مَكْبُوسُهُ " وَهَذَا الشَّرْحُ

مَنقُولٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْقَامُوسِ (تَمْلُ) .

(٥) ظَافِرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَنصُورِ الْجَدَامِيِّ ، أَبُو مَنصُورِ الْحَدَّادِ (ت ٥٢٩ هـ)

شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، كَانَ حَدَادًا ، لَهُ دِيْوَانٌ شَعَرَ تَغْلِبَ
عَلَيْهِ الْجُودَةُ ، تُوْفِيَ بِمِصْرَ .

لأخذ كل جانباً ، قاله ابن رشيقي (١) : وقسم منه يسماً
 • الماتنة (٢) : المخالطة يقسم لقسيم (٣)
 وقال عبد اللطيف البغدادي في "قوانين البلاغة :
 التلميط إجازة الشعر بديهة".

* تعوز : شهر بالرومية ، معروف (٤) .
 * التناسخ : عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر
 من غير تخلل زمان بين التعلقين ، للتعشق الذاتي بين
 الروح والجسد (٥) وهو بهذا المعنى مؤلدة (٦) .

- (١) ذكر ابن رشيقي أن من الإجازة نوع يسمى "التلميط" وهو أن يتساجل
 الشاعران فيصنع هذا قسيما وهذا قسيما لينظر أيهما ينقطع قبل
 صاحبه - وأورد قصصاً وأشعاراً عن التلميط - قال إن اشتقاق التلميط
 من أحد شيئين : أولهما أن يكون من "الملاطين" وهما جانباً
 السنام في مرد الكتفين فكان كل قسيم ما رأى : جانب من البيت
 والآخر وهو الأجود - أن يكون اشتقاقه من "الملاط" وهو الطين
 يدخل في البناء يملط به الحائط ملطاً ، أي : يدخل بين اللبن
 حتى يصير شيئاً واحداً (العمدة ٢ / ٩١ ، ٩٢) .
- (٢) إلى هنا انتهى ما نقله المحب عن الخفاجي بالنص . (شفا الغليل
 ٨٨) وأصل الماتنة : المباعدة في الغاية .
- (٣) عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) تقدمت ترجمته ،
 والكتاب ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ٢ / ١٣٦) .
- (٤) هو الشهر السابع من الشهور الميلادية وهو شهر يولييه .
- (٥) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .
- (٦) ماورد في اللغة التناسخ والمناسخة في الميراث موت ورثة بعد ورثة
 وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وتناسخ الأزمنة تداولها أو انقراض
 قرن بعد قرن آخر (القاموس نسخ) .

* التَّنْبُلُ : التَّانِبُولُ ، هِنْدِيٌّ مَعْرَبٌ (١)

* تَنْسِيقُ الصِّفَاتِ : فِي صِنْعَةِ الْبَدِيعِ : هِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِصِفَاتٍ مُتَالِيَةٍ

مَدْحًا كَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) فَهُوَ الْعَرْشُ

الْمَجِيدُ ، فَسَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (٢) أَوْ دَمًا كَقَوْلِهِمْ (٣) : زَيْدٌ الْفَاسِقُ

الْفَاجِرُ ، الْأَمِينُ ، السَّارِقُ . (٤)

* التَّنْقَرَسُ : يَمَعْنَى الْإِثْرَاءِ (٥) أَصْلُهُ أَنَّ النَّقْرَسَ دَاءٌ أَهْلُ التَّرَفِّهِ وَالنَّعَمِ

وَلِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لِمَنْ شَكَاهُ النَّقْرَسُ

" كَذَبْتَكَ الظَّوَاهِرُ " (٦) وَقَالَ الْجِرْمَانِيُّ

أَقَامَ بِأَرْضِ الشَّامِ فَأَخْتَلَّ جَانِبِي وَمَطَّلَبُهُ بِالشَّامِ غَيْرُ قَرِيبٍ

وَلَا سَيِّمًا مِنْ مَفْلِسٍ حَلْفٍ بِنَقْرَسٍ أَمَا نِقْرَسٌ فِي مَفْلِسٍ بِعَجِيبٍ (٧)

(١) تقدم شرحه والتعليق عليه في التامول *

(٢) سورة البهوج آية ١٤

(٣) في ع. ه. ت. " ذم "

(٤) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .

(٥) النقرس في اللغة : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ،

والنقرس الهلاك والداهية والدليل الحانق والطبيب الماهر

(القاموس نقرس) .

(٦) أورد ابن الأثير في النهاية رواية الحديث التالي " كذبتك الظهائر "

أى عليك بالمشى فى حر الهواجر " وذكر أنه حديث ابن عمر (النهاية

١٦٤/٣) ولم يذكره أبو عبيد فى غريبه ، ورواية ابن الأثير هى

الصحيحة لأن الظواهر أشرف الأرض ، والظهيرة تجمع على " ظهائر "

فى الهاجرة ، كما أن رواية الحديث فى اللسان هى " كذبتك

الظهائر " أى عليك بالمشى فى الظهائر فى حر الهواجر ، (اللسان

ظهر) والمصنف تبع الخفاجى فى تصحيحه حين نقل عنه الشرح

بينه (شفا الغليل ٨٦) .

(٧) البيتان فى شفا الغليل (٨٦)

وَقَالَ آخِرُ :-

فَصَرْتُ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالتَّهْوُسِ يَخْشَى عَلَى الْحَيِّ دَاءَ النَّقْرِسِ

أي : إِنِّي غَنِيٌّ ، قَالَهُ الصَّوْلِيُّ فِي كِتَابِ الْعِبَادَةِ (١) .

* التَّنُورُ : مَعْرُوفٌ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ أَوْ عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْأَعْجَمِيُّ (٢) ،

- (١) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولى نسبة إلى جده " صول " التركي الأصل (ت ٣٣٥هـ) من أكابر طما " الأدب ، نادم ثلاثة من خلفاء " بنو العباس هم : الراضى والمكتفى . والمقدر له كتاب الأوراق ، وأدب الكاتب وأخبار أبي تمام ، وأخبار البحتري وغيرها والكتاب المذكور هنا هو كتاب (العباداة) بالباء الموحدة وذكره المحبى والخفاجى (العباداة) بالياء المشناه ويسميه ياقوت كتاب " العباداة " (معجم الادبا ١٩ / ١١٠) .
- (٢) روى عن ابن عباس أن " التنور " بكل لسان عربى وعجمى ، وذكر ابن دريد أنه فارسى معرب ولا تعرف له العرب اسما غير هذا (الجمهرة ٣ / ٥٠٢) والأزهري يعلق على قول الليث " التنور عمت بكل لسان صاحبه " تنار " بقوله ذلك يدل على أن الأصل فى الاسم عجمى فعربت العرب فعار عربيا على بناء " فعول " ، والدليل على ذلك أن أصل بناءه (تنر) ولا يعرف فى كلام العرب لأنه مهمل وهو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم ، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية (تهذيب اللغة ١٤ / ٢٧٠) والشيخ أحمد شاكري يرى أن الكلمة عربية وأن البناء " وإن كان نادرا فليس دليلا على أنه خارج لغتهم واستشهد بقول الطبرى فى تفسيره " وأولى الأقوال عندنا بتأويل قوله " التنور " قول من قال : هو التنور الذى يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب (المعرب ١٣٢) والذى أراه أن الكلمة انحدرت إلى اللغة العربية من الأصول السامية لأنها فى العبرانية " تنور " مركب من " تن " الموقد و " نور " بمعنى النار (ملقى اللغتين ٢ / ٣٢٨) وفى الآرامية " تنورا " منحوت من *Bayto nuro* " بيت نور " أى بيت النار (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٨ ، ١٩) فالكلمة على ذلك ليست فارسية وإن نص على فارسيتها طما " اللغة لأنهم درجوا على أن يقولوا بفارسية كثير مما لا يعرفون أصله من الألفاظ المعربة وليست الكلمة أيضا عربية فقط كما قال أحمد شاكرا لأن اللغة العربية اشتقاقية ولم نجد من مادة تنر فى اللغة غيرها ، وفسرت أيضا بوجه الأرض وتنوير الصبح (اللسان تنر) وقد وردت كلمة التنور فى القرآن الكريم فى موضعين سورة هود آية (٤٠) ، وسورة المؤمنون آية (٢٧) .

قال أبو الفتح الهمداني : كَانَ أَصْلُهُ "نَوْنُورٌ" فَقَلَبُوا
 الْعَيْنَ إِلَى الْغَايَةِ فَصَارَ " وَنُورٌ " فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ تَاءً .
 وَفِي الْحَدِيثِ " أَنَا رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَعْصَرٌ ، فَقَالَ لَهُ :
 لَوْ أَنَّ ثَوْبَكَ هَذَا كَانَ فِي تَنْوِيرِ أَهْلِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ ، فَجَعَلَهُ
 فِي التَّنْوِيرِ ، ثُمَّ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ : مَا فَعَلَ الثَّوْبُ ؟ فَقَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ .
 فَقَالَ : مَا كَذَا أَمَرْتِكَ ، أَفَلَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ (١)
 كِسْكِينَ ، بِلَدَةِ بَجَزِيرَةِ الرُّومِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ (أَلَيْهَا مِائَةٌ بَابٍ
 بَيْنَاهَا تَنْمِيسُ بْنُ حَامِرٍ . قِيلَ : فِيهِ بُحَيْرَةٌ كَانَتْ لِأَحَدِ
 أَخْوَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَافِرٌ وَمُؤْمِنٌ (٣) ، وَرِثَا مِنْ
 أَبِيهِمَا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . فَاشْتَرَى الْكَافِرُ بِهَا طَرِكَ الْجِنَانِ
 وَصَرَفَهَا الْمُؤْمِنُ فِي الْخَيْرَاتِ فَاحْتِاجَ إِلَى أَخِيهِ فَمَنْعَهُ
 فَقَالَ الْمُؤْمِنُ : مَا أَرَاكَ شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَيُوشِكُ أَنْ
 يَنْتَزِعَهَا مِنْكَ . فَقَالَ : هَذَا كَلَامٌ لَا أَسْمَعُهُ . فَدَعَا الْمُؤْمِنُ
 فَجَاءَ الْبَحْرُ فَفَرَّقَهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّ كَمَ تَكُنُّ .

* تَنْمِيسُ :

-
- (١) ورد الحديث في النهاية (١/١٩٩) واللسان (تنر) وفيهما
 لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم .
 (٢) قاله صاحب القاموس وذكر أنها بجزيرة من جزائر بحر الروم تنسب
 إليه الشيا ب الفاخره (القاموس تنس) وفي معجم البلدان (٣/٥١)
 جزيرة في بحر مصر قريبة من البرما بين الفرما ودمياط .
 (٣) في ع " وسلم مؤمن " .

قَالَ تَعَالَى : - (وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ (١) . الْآيَةُ * . وَيُقَالُ : إِنَّ هَذِهِ الْبَحِيرَةَ - بِغُسُورَةِ اللَّهِ تَعَالَى - تَصِيرُ عَذْبَةً سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمِلْحًا أَجَا جًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ (٢) .

* التَّوَابِعُ : هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَكُونُ إِعْرَابُهَا عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لِغَيْرِهَا ، وَفِي خَمْسَةِ أَضْرَبٍ : تَأْكِيدٌ ، وَصِفَةٌ ، وَوَيْدَلٌ ، وَعَطْفٌ بَيَانٍ وَعَطْفٌ نَسْقٍ . (٣)

* التَّوَجُّدُ : اسْتِدْعَاءُ الْوُجْدَانِ (٤) تَكْلُفًا (٥) بِضَرْبِ اخْتِيَارٍ ، وَلَيْسَ لِمُحَابِبِ التَّوَجُّدِ كَمَالُ الْوُجْدَانِ (٦) ،

- (١) سورة الكهف آية ٣٢ والآية بتما مهابا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً والقصة المذكورة في الآيات التي تتبعها . وقد ذكر الزمخشري أن اسم المؤمن ييهودا والآخر قطروس ، كما روى أنه يقال أنهما أخوان من بنى مخزوم : مؤمن وهو أبوسلمة عبد الله بن عبد الأشد وهو زوج أم سلمة ، وكافر وهو الأسود بن عبد الأسد (الكشاف ٢ / ٤٨٣)
- (٢) فسر ياقوت هذه الظاهرة بأن ماء البحيرة يكون أكثر السنة ملحا لدخول ماء بحر الروم إليه عند هبوب ريح الشمال ، فإذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية حلَّت البحيرة على سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما منسجم البلدان ٢ / ٥١ .
- (٣) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف الجرجاني ، وسمى عطف النسق عطف بالحروف (التعريفات ٣٧) .
- (٤) هكذا في ع ، ت وفي تعريفات السيد الشريف " الوجود " وفي هامش ع ، ت هكذا وجد بخط المنف والصواب " استدعاء الوجد " كما في تعريفات السيد الشريف " والراجح أن الصواب هو " الوجد " وقد ذكر بعد ذلك أنه من باب التفاعل ، والتواجد تفاعل من الوجد وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التعريفات (٣٧) .
- (٥) في ع ، ت " تكلف "
- (٦) في التعريفات " الوجد "

لِأَنَّ بَابَ "التَّعَاوَلِ" أَكْثَرُهُ لِإِظْهَارِ صِفَةِ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً
 كَالْتِعَاوَلِ وَالتَّجَاهِلِ . وَقَدْ أَنْكَرَهُ قَوْمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ
 وَالتَّصْنَعِ . وَأَجَازَهُ قَوْمٌ لِمَنْ يَقْعُدُ بِهِ تَحْصِيلَ الْوَجْدِ .
 وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ " إِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبَيْتِكُمْ كَمَا " (١)
 وَأَرَادَ بِهِ التَّبَاكِي مِمَّنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلْبُكَاءِ ، لَا تَبَاكِي
 الْفَاضِي (٢) اللَّاهِي .

- * تَوَاطَيْنَا : عَلَى الْأَمْرِ : عَامِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ " تَوَاطَيْنَا " بِالْهَمْزِ . (٣)
 * التَّوَامُ : خَطَأً (٤) . إِنَّمَا يُقَالُ " التَّوَامَانِ " وَهِيَ وَكِدَانٍ مِنْ بَطْنِ
 وَاحِدٍ بَيْنَ وَلا دَيْتَيْهِمَا أَقْلٌ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ .
 * التَّوَالُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ النُّعَاسِ وَالْحَدِيدِ عِنْدَ الطَّرْقِ (٥) وَقِيلَ
 وَسَخُ الْأَجْسَامِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .
 * التَّوْبَةُ النَّصُوحُ : هِيَ تَوْشِيقُ الْعَزْمِ عَلَى أَنْ لَا يَهْوَى وَلا لِيَمْلِكُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَمَّاسٍ :
 هِيَ النَّدْمُ بِالْقَلْبِ ، وَالْإِسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ ، وَالْإِقْلَاعُ بِالْبَدَنِ
 وَالْإِضْمَارُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ .

- (١) الحديث في سنن ابن ماجه (اقامه ١٧٦ ، زهد ١٩) والنهائيه
 (١٥٠ / ١) وفيه " فإن لم تجدوا بكاءً فبئسوا " .
 (٢) في التعريفات " الغافل " .
 (٣) قاله ابن قتيبه في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها
 (أدب الكاتب ٢٨٣) .
 (٤) ورد في هامش ع ، ت أن قوله " خطأ " إذا أريد به كلا المذكورين
 كما في استعمال العامة . أما إذا أريد به أحد المولودين فهو
 صواب فإن كلا منهما توأم وهما توأمان .
 (٥) قاله بالنص صاحب القاموس (قيل) وذكر أدي شير أنه معرب
 " تووال " بالفارسية الألفاظ الفارسية المعربة (٣٣) .

وقيل : هي أن لا يبقى على عمله أثر من المعصية سراً
وجهرًا . (١)

* التوت : الفِرْصَادُ ، أو هو الفَاكِهَةُ ، والفِرْصَادُ شَجَرَتُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
"توت" أو "توز" . (٢)

وفي شرح أدب الكاتب (٣) : التوت أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، وأصله
باللسان العجميُّ "توت" و "توز" فأبدلت العرب من
الثاء المثلثة والذال المعجمة ثاءً ثنويةً لأن المثلثة والذال
مُهْمَلَانِ في كلامهم ، وقد أحقوه بأبنيتهما ، وقال أبو حنيفة :
"توت" بالثاء المثلثة ، وقوم من العجميين يقولون "توت" بتاءٍ
ثنويةً ، ولم يسمع به في الشعر إلا بالمثلثة ، ولا يكمد
يجي عن العرب إلا يذكر الفِرْصَادَ ، قال الشاعر : (٤)
أحلى وأشهى لعيني أن مررت به
من كرخ بقداد ، ذي الرمان والتوت

(١) قال ذلك بالنص السيد الشريف الجرجاني (التعريفات ٣٧) .

(٢) يذكر الأزهري أن العرب تقول "التوت" بتاءً من ، وأن "التوت"

كأنه فارسي (تهذيب اللغة ٣٠٨/١٤) بينما يرى ابن دريد

أن "التوت" عامية (الجمهرة ١٩٨/٢) ومنعها ابن منظور

(اللسان توت) وقال الجواليقي هو فارسي معرب وأصله التوت

فأعرته العرب فجعلت الثاء تاءً ، وأحقته ببعض أبنيتهما (المعرب

١٣٨) كما حكى ابن بَرِي عن الأصمعي أنه بالثاء في اللفظة

الفارسية ، وبالتاء في اللغة العربية (اللسان توت) وهو في

الفارسية الحديثة بتاءً من (المعجم الذهبي ١٩٨) .

(٣) لعله كتاب شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي حيث لم يرد

النص في الاقتضاب .

(٤) البيتان لمحسوب بن أبي العشنط النهشلي وقد أوردهما ابن منظور

ضمن ستة أبيات ذكر أن أبا حنيفة أنشدها ولعل ذلك في كتاب

"النبات" وأول الأبيات :

لروضة من رياض الحزن ، وأطرف من القرية ، جردٌ غير محروث

(اللسان توت) كما ورد البيت الأول في الاقتضاب ضمن أبيات ثلاثة

(الاقتضاب ٢٠٣) والبيتان أيضا في الزهر (١/٢٧٣)

وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ: نِصْفٌ لِلْهُمُومِ ، فَمَا
 أَقْضَى الرُّقَادَ ، وَنِصْفٌ لِلْبَرَاعِيهِ .
 أَحَدُ الشُّهُورِ الْقِبْطِيَّةِ (١) .
 * توت :
 * التوتيا :
 بِالسَّدِّ ، مُعْرَبٌ (٢) وَالْيُونَانِيَّةِ "عقولس" (٣) وَغَلِيظُهَا
 "السودريقون" ، وَالْهِنْدِيُّ مِنْهَا هُوَ "الرَّزِينُ الْبِعَاصُ"
 الْمَشَابُ (٤) بَيَاضُهُ بِزُرْقَةٍ ، وَالْخَفِيفُ الْأَصْغَرُ "كِرْمَانِي"
 وَالْفَلَيْظُ الْأَخْضَرُ "صِينِي" وَالرَّقِيقُ الْعَاصِي (٥) "المرازي"
 وَعِنْدَ الصَّيَادِلَةِ يُسَمَّى "شَقَقَةً" (٦) . وَأَصْلُ التُّوتِيَاءِ إِمَّا
 مَعْدِنِيٌّ يَوْجَدُ فَوْقَ الْإِثْلِيمِيَاءِ (٧) وَيُعْرَفُ بِالرَّزَانَةِ وَعِنْدَ
 الْمَلُوحَةِ وَالْعُفُوصَةِ ، وَإِنَّمَا مَصْنُوعٌ مِنَ الْإِثْلِيمِيَاءِ الْمَسْحُوقَةِ ،
 إِذَا ذُرَّتْ (٨) شَيْئًا فَشَيْئًا عَلَى نَحَاسٍ ذَائِبٍ فِي قُبَّةٍ أَثَالٍ
 فَتَصْعَدُ وَتَجْتَمِعُ كَمَا يَجْتَمِعُ الرَّثْبِقُ ، وَتُعْرَفُ هَذِهِ بِمَلُوحَةٍ فِي
 الطَّعْمِ ، وَتَوْسُطُ فِي الرَّزَانَةِ وَشَفَافِيَّةٌ مَا .

- (١) هو أول الشهور القبطية وهو في شهر سبتمبر .
 (٢) ذكر الجواليقي أنه حجر يكتحل به وهو معرب (المعرب ١٣٦) وقال
 طوبيا العنيسي إنها معربة (تفسر الألفاظ الدخيلة ١٩) .
 (٣) في مفردات ابن البيطار " بمقولس " وفي التذكرة " نمقولس " وهذا
 الشرح منقول بنصه من التذكرة (٩١ / ١) .
 (٤) في التذكرة " المشوب " .
 (٥) في التذكرة " الصفايح " .
 (٦) في التذكرة " الشفقة " .
 (٧) الإثليمياء : ثقل يعلو السبك أو دخان (القاموس قلم)
 (٨) في التذكرة " زرت " .

أَوْ نَبَاتِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ذِي مَرَارَةٍ وَحُمُوضَةٍ وَلَبْنِيَّةٍ
 كَالْأَسِيِ ، وَالتُّوتِ ، وَالتَّيْنِ ، وَأَجُودُهَا الْمَعْمُولُ مِنْ
 الْأَسِيِ وَالسَّفْرَجَلِ ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهُ أَجُودٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّةِ .
 x التَّوْجِيهِ : هُوَ فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيْعِ : إِيْرَادُ الْكَلَامِ بِوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
 كَقَوْلِ مَنْ قَالَ : لِأَعُوْرٍ يُسَمَّى عَمْرًا :

* التَّوْحِيدُ : خَاطَبَ لِي عَمْرٌو قَبَاءً لَيْتَ عَيْنِيو سِوَاهُ (١)
 فِي اصْطِلَاحِ الْحَقِيْقَةِ : تَجَرُّدُ (٢) الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ
 عَنِ كُلِّ مَا يَتَصَوَّرُ فِي الْأَفْهَامِ وَيَتَخَيَّلُ فِي الْأَوْهَامِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ تَجَرُّدُ الذَّاتِ عَنِ نِسْبَةِ الْإِضَافَاتِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْلَمَ
 قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ بِلَا مِزَاجٍ ، وَصَنَعَهُ لِلْأَشْيَاءِ
 بِلَا عِلاجٍ وَوَيْطَةِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ ، وَلَا طَةَ لِصَنَعِهِ ، وَمَهْمَا
 تَصَوَّرْتَ فِي نَفْسِكَ فَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِخِلَافِهِ .
 * التُّودُ : بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ ، وَذُو التُّودِ ، مَوْضِعٌ تَسْمَى بِهَذَا الشَّجَرِ (٣)

- (١) ذَكَرَ ذَلِكَ نَحْوُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٧) وَعَرَفَهُ بِأَنَّهُ إِيْرَادُ
 الْكَلَامِ مُحْتَمَلًا لَوْجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .
 (٢) ذَكَرَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَنَّ التَّوْحِيدَ فِي اصْطِلَاحِ الْحَقِيْقَةِ تَجْرِيدُ الذَّاتِ
 الْخِ قَالَ وَهُوَ فِي اللَّقَّةِ : الْحُكْمُ بِأَنَّ الشَّيْءَ ، وَاحِدٌ وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ
 وَاحِدٌ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٧) .
 (٣) قَالَ الْقَامُوسُ بِالنَّصِّ (تُوْدُ) وَلَمْ يَحْدُدْ بِأَقْوَاتِ الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ بَيْتَ
 أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :
 عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَا بَدَى التُّودِ

قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضُ الرَّخَاوِيْسُ

(مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥٧/٢) .

* تورين أفريدون : كان أبوه جعل له من الولاية "تركستان" و "جين

ماجين" (١) ولقبه بالفغفور . (٢)

* التور : إناء يشرب فيه ، دخيل ، ابن دريد : فأما التور :

الرسول ، فعربي (٣) وأنشد (٤) :

والتور فيما بيننا معمل يرضى به المأتي والمرسل

المأتي : الذي يؤتى في الرسالة من قولك "أتيتك"

شعلب : بالهاء ، جارية ترسل بين العشاق (٥) .

(١) هكذا في الأصل ولم أعرط على موضع بهذا الاسم في كتب البلدان

ولعله يا جوج ومأجوج كما في قصة أفريدون (معجم البلدان ٥٧/٢)

(٢) تقدم ذكر البيفور بأنه ملك الصين وذكر المحبب أنه معرب فغفور

ويطلق في الفارسية على ملوك الصين "فغفور" ومعناه ابن

الصنم (المعجم الذهبى ٤٣٤) .

(٣) عبارة ابن دريد في الجمهرة "والتور عريى معروف ، هكذا يقول قوم

وقال آخ : بل هو دخيل ، والتور الرسول بين القوم عريى صحيح

وأنشد البيت (الجمهرة ١٤/٢) وقد ذكرى الأزهري المعنيين ولم يصرح

بعربية أو تعريب أى منهما (تهذيب اللغة ٣١٠/١٤) بينما صرح

ابن منظور بأن تفسيره بالرسول عريى (اللسان تور) وفقى شفاء الغليل

اسم إناء : عريى وأما بمعنى الرسول فمعرب (٨٢) ولعله وهم من

الخفاجى ، لأن الرسول كلمة عربية كما نص على ذلك ابن دريد وغيره

كما أن الاسماء المشتقة من مادة "تور" قريبة من الرسول فالتورة هى

الجارية التى ترسل بين العشاق ، والتورور : أتباع الشرط ، والتيار

تيار البحر فكأنه رسوله .

(٤) أنشد البيت ابن دريد في الجمهرة (١٤/٢) وهوفى الصحاح

(تور) وتهذيب اللغة (٣١٠/١٤) والمعرب (١٣٤) واللسان

(تور) وفيه "الأتى" بدل "المأتى" .

(٥) روى ذلك شعلب عن ابن الأعرابى كما فى التهذيب والصحاح واللسان

والمعرب .

- * توران : بِالضَّمِّ ، مَاوَرَاءَ النَّهْرِ ، أَعْجَبِيٌّ ، مُعَرَّفٌ " تُرْكَانٌ " مَعْنَاهُ
الْمَشْرِيقُ . (١)
- * تورانشاه : أَي مَلِكُ الْمَشْرِيقِ ، لَقَّبَ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَيُّوبَ أَخِي السُّلْطَانِ
صَلَاحِ الدِّينِ يُوْسُفَ (الْوَقْرِيَّةَ بِحُورَانَ) .
- * التُّورَاةُ : كِتَابُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِبْرَانِيٌّ مُعَرَّبٌ . الْقَاضِي :
اشْتِقَاقُهُ مِنْ " الْوَرِي " وَزُنُهُ تَفْعَلَةٌ " تَعَسَّفٌ " . (٣) وَالتَّفْتَازَانِي (٤)
الْقَوْلُ بِهِ مَنقُولٌ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ الْكُوفِيُّ أَسْلُهُ تَوْرِيَّةٌ
كُنُوصِيَّةٌ ، فَفَتِحَتْ الرَّاءُ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا (٥)

- (١) ذكر القاموس أن توران اسم لجميع ما وراء النهر ، ويقال لملكها
" توران شاه " (القاموس تور) .
- (٢) هو تورانشاه بن الملك المعظم الصالح نجم الدين أيوب (ت ٦٤٨هـ)
ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم وثالث من سمي " الملك
المعظم " منهم ، تولى السلطنة أربعين يوما ، وقتله المماليك البحرية
في فارسكور .
- (٣) هذا هو قول الكوفيين . وقال القاضي البيضاوي في التوراة والإنجيل :
واشتقاقهما من الوري والنجل ، ووزنهما يتفعله وإفعيل تعسفف
لأنهما أعجميان (أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٦٦) .
- (٤) مسعود بن عمر التفْتَازاني (٧١٢ - ٧٩٣هـ) من أئمة العربية
والبيان والمنطق من كتبه " تهذيب المنطق " و " المطول " .
في البلاغة : قاصد الطالبين " في الكلام " وشرح التصريف العزيمى .
في الصرف وغير ذلك .
- (٥) ذكر أبو العباس ثعلب في التوراة " تفعلة " ، وذكر الفراء في كتابه
في المصادر أن التوراة من الفعل " التفعله " كأنها أخذت من
أوريت الزناد ووريتها ، فتكون تفعلة في لغة طسء ،
لأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جارة وللناصية ناصاة .
(اللسان وري) .

وَالْبَصْرِيُّ : أَصْلُهُ " وَوَرِيَّةٌ " (١) قَلْبَتِ الْوَاوُ تَاءً . وَوَالِيهِ نَزَّهَبُ
 الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ (٢) وَذَكَرَ فِي " الْعَاقَاتِ " أَنَّ مَنْ
 يَجُوزُ كَوْنُهُ عَرَبِيًّا يَجْعَلُهُ مِنَ الْوَرِيِّ عَلَى أَنَّهُ فَوْطَةٌ . (٣)
 وَفِي الْمَائِدَةِ (٤) إِنَّهُ إِنَّمَا أَنْتَ ضَمِيرُهَا لِكَوْنِهَا نَظِيرَةٌ
 " مَوْمَاةٌ " (٥) وَجُوزٌ فِي طَالُوتَ مَعَ أَنَّهُ أُعْجِبِي أَنْ يُعْتَبَرَ اشْتِقَاقُهُ
 مِنَ الطَّوْلِ (٦)

- (١) في ع ، ت " وريية " وهو خطأ والصواب ما أثبتناه إذ أن قول البصريين يؤكد ذلك ، وخلاصة رأيهم : توراه أصلها " فوطة " وفوطة كثير في الكلام مثل الحوصلة والسد فولة ، وكل ما قلت فيه فوطت فمصدره فوطة ، فالأصل عندهم ووراة ، ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج ، وإنما هو فوطل من ولجت . ومثله كثير ، هذا مذ هـب سيويه والبصريين وطيه الجمهور ، وقد نقل ذلك أبو إسحاق الزجاج كما في اللسان (وري) .
- (٢) قال الزمخشري " التاء " فيه بدل من الواو ، وأصله ووراة ، فوطة من وري الزند (شرح المفصل ١٠ / ٣٨) .
- (٣) قال الزمخشري " قال من جوز أن تكون التوراة عربية أن تشتق من وري الزند فوطة منه على أن التاء " مبدلة من واو (الكشاف ٣ / ٣٥٢)
- (٤) ذكر الزمخشري في قوله تعالى " (وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) (سورة المائدة آية ٤٣) أن التوراة أنت لكونها نظيرة المومة ووداه ونحوها في كلام العرب (الكشاف ١ / ٦١٤) .
- (٥) في ع ، ت وموماه والواو فيها زائده ولم يذكرها الزمخشري لأن " مومة " نظيرة " تورا " .
- (٦) ذكر الزمخشري أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم ، ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه إلا أن يقال هو اسم عبراني وافق عربيا كما وافق حنطا " حنطة وشمالاها رخمانا رخيبا بسم الله الرحمن الرحيم فهو من الطول كما لو كان عربيا وكان أحد سببيه العجمه لكونه عبرانيا . (الكشاف ١ / ٣٢٩) .

- وَمَنَعَهُ فِي آدَمَ لِكُونِهِ أَعْجَبًا . (١) فَهَذِهِ أَقْوَالٌ تُذَكِّرُ نَفْسِي
مَوَاضِعَ وَيُشِيرُ إِلَى مَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَهُ .
- * التَّوْرِيَّةُ : هِيَ أَنْ يُرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ بِكَلِمَةٍ خِلَافَ ظَاهِرِهَا . مِثْلُ أَنْ يَقُولَ
فِي الْحَرْبِ " مَا تِإِمَامُكُمْ " وَهُوَ يَتَوَيَّ بِهٖ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ (٢)
- وَقِيلَ : التَّوْرِيَّةُ لَهَا مَعْنَيَانِ : قَرِيبٌ وَسَعِيدٌ، وَبِرَّاءٌ الْبَعِيدُ .
- * التَّوْضِيحُ : فِي الْبَدِيحِ : أَنْ يُؤْتَى فِي عَجْزِ الْكَلَامِ بِمَثْنٍ مُفَسِّرٍ بِاسْمَيْنِ
ثَانِيَهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، نَحْوُ : يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ ،
وَيَشِيبُ فِيهِ خَصَلَتَانِ : الْحِرْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ . (٣)
- * تَوْضِيحٌ لِلصَّلَاةِ : مَوْلِدَةٌ . وَصَحِيحُهَا تَوْضُحٌ . (٤)
- * التَّوْضِيحُ : عِنْدَ النَّحَاةِ : عِبَارَةٌ عَنِ رَفْعِ الْاِحْتِمَالِ (٥) الْحَاصِلِ فِي
الْمَعَارِفِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ التَّاجِرُ وَالرَّجُلُ التَّاجِرُ .
- * التَّوْقِيْعُ : اِيْتِاقُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ بِسَيْطٍ ، مُخَالِفٌ (٦) لَوْنُهُ لَوْنُهُ .

- (١) ذَكَرَ الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّ اِشْتِقَاقَ آدَمَ مِنَ الْاُدْمَةِ وَمِنْ اُدِيمِ الْاَرْضِ كَاشْتِقَاقِهِمْ
يَعْقُوبَ مِنَ الْعَقَبِ وَمَا آدَمَ اِلَّا اِسْمٌ اَعْجَبِيٌّ وَاَقْرَبُ اَمْرِهِ اَنْ يَكُونَ عَلَى
فَاعِلٍ كَاَزَرَ وَعَازَرَ وَعَطَبَرَ وَشَالَخَ فَالِغُ وَاَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْاَسْمَاءِ .
(الْكِشَافُ (١/ ٢٧٢)) .
- (٢) قَالَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ بِالنِّصِّ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٨) .
- (٣) قَالَ ذَلِكَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ بِالنِّصِّ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٦) .
- (٤) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي بَابِ الْاَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ وَالْعَوَامُ تَدْعُ هَمْزَهَا
(اَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٣) .
- (٥) فِي التَّعْرِيفَاتِ " الْاَضْمَارُ " وَهَذَا النَّصُّ مَنْقُولٌ عَنْهُ (٣٦) .
- (٦) فِي شِفَاةِ الْغَلِيْلِ " تَخَالَفٌ " وَهَذَا الشَّرْحُ مَنْقُولٌ بِنَعْوِهِ مِنْهُ (شِفَاةُ
الْغَلِيْلِ ٨٩) .

يَقَالُ : بَعِيرٌ مَوْعٌ إِذَا دَبَرَ ظَهْرَهُ ثُمَّ بَرِيَ وَبِقِي بِمَوْضِعِهِ
شَاةٌ بِيَاضٍ (١) . وَمِنْهُ تَوْقِيعُ السُّلْطَانِ (٢) كَذَا قَالَ
صَدْرُ الْأَفَاضِلِ . (٣)

* التَّوَكَّلُ :

عِنْدَ السَّادَةِ قِسْمَانِ ؛ تَوَكَّلَ الْعَوَامُّ ، وَهُوَ تَفْوِيضُ أَمْرِ الرِّزْقِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَرَكَ التَّعَلُّقَ بِالْأَسْبَابِ ثِقَةً بِوَعْدِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَاعْتِمَاداً عَلَى كَرَمِهِ . وَتَوَكَّلَ الْخَوَاصُّ :
وَهُوَ تَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَبْقَى
الْعَبْدُ تَحْتَ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ ، عَدِيمِ الْحَرَكَةِ وَالْإِخْتِيَارِ
كَالْمَيِّتِ بَيْنَ يَدَيِ الْغَاسِلِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ شَاءَ .

مَوْلِدَةٌ، وَصَحِيحُهَا " تَوَكَّاتٌ " . (٤)

* تَوَكَّيْتُ :

هُوَ أَنْ يَصِيرَ الْحَيَوَانُ بِإِلَاءِ أَبِي وَأُمِّ سِثْلِ الْحَيَوَانِ الْمَقُولِ
مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِي الصَّيْفِ (٥)

* التَّوَلَّدَ :

(١) فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ " بِيَضًا " وَالْمَوْعُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي بَظَهْرِهِ آثَارُ الدَّبْرِ

لِكثْرَةِ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكِبَ . (اللسان وقع)

(٢) ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ التَّوْقِيعَ فِي الْكِتَابِ : إِحْقَاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ

أَوْ مَخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ (اللسان وقع) وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ التَّوْقِيعَ هُوَ أَنْ

يَجْمَلُ الْكَاتِبُ بَيْنَ تَضَاعُيفِ سَطْوَرِهِ مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيَعْدِفُ الْفُضُولَ

وَهُوَ مَا أَحْسَنَ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبْرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ فَكُنَّ الْمَوْعُ فِي الْكِتَابِ يُؤْثِرُ

فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَتَبَ الْكِتَابَ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِبُهُ (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

٣ / ٣٥٠) .

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ

(٤) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَهْمَزُ وَالْعَوَامُّ تَدْعُ هَمْزَهَا

(أَدَبُ الْكَاتِلِيبِ ٢٨٣) .

(٥) قَالَ ذَلِكَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ بِالنَّصِّ (التَّعْرِيفَاتُ ٣٦) .

* التوليد (١) : هُوَ أَنْ يَحْصَلَ الْفِعْلُ عَنِ فَاغِيهِ بِتَوَسُّطِ فِعْلِ آخَرَ ، كَحَرَكَةٍ

الْمِفْتَاحِ لِحَرَكَةِ الْيَدِ .

* توم : كُنُوحٍ ، قَرْيَةٍ بِأَنْطَاكِيَّةٍ . (٢)

* توما : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ . يُضَافُ إِلَيْهَا أَحَدُ أَبْوَابِهَا (٣) رُومِيٌّ

مُعَرَّبٌ . قَالَ جَرِيرٌ : (٤)

صَبَحَنَ تَوْمَاءً ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ

قَسُّ النَّهَارِيِّ ، خَرَّاجِيحًا بِنَا نَجْفٍ (٥) .

وَبِالْقَصْرِ : أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ . (٦)

(١) في ع ، ت " التوليه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اع لاد ا

على ما جاء في تعريفات السيد الشريف (٣٦) وقد نقل عنه المحبى بالنص ، كما أن قوله في تعريف التوليد هو يفيد أنه التوليد لا التولية

إذ أن التولية تقتضى أن يقول " هي " للتأنيث .

(٢) ذكر ذلك القاموس (توم) وحددها ياقوت بأنها بين أنطاكية ومرعش

والمصيصة ، وينسب إليها درب توم (معجم البلدان توم) .

(٣) ذكر ياقوت أنها بفقوطة دمشق ، ينسب إليها باب توما من أبواب

دمشق (معجم البلدان ٥٩/٢) .

(٤) من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب ومطلعها

انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى والعيس نائلة أغراضها خنف

الديوان (٣٨٥-٣٩١) كما ورد البيت في معجم البلدان مع بيت

آخر قبله (٥٩/٢) والمعرب (١٣٦)

(٥) في ع ، ت " خراجيجا بنا نجف " والصواب ما أثبتناه كما في الديوان

والمعرب ومعجم البلدان ، والحراجيج : جمع حُرُوج - بضم الحاء

وهي الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض ، أو الضامرة ، وتجف : تسرع

في السير .

(٦) قاله صاحب القاموس (عم)

*

- * التَّوْنِيَّةُ : مِنَ الْمُرَجِّثِ ، أَصْحَابُ أَبِي مَعَانِ التَّوْمِنِيِّ ، زَعَمَ أَنَّ الْأَمَانَ هُوَ مَا عَصَمَ مِنَ الْكُفْرِ . (٦)
- * تَوْنٌ : بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ (٢) ، وَبِهَاءٍ (٣) جَزِيرَةٌ قُرْبَ دِمْيَاطٍ .
- * تَوْنِسٌ : قَاعِدَةٌ بِإِلَارِ إِفْرِيقِيَّةٍ ، عَمَّرتْ مِنْ أَنْقَاضِ مَدِينَةِ قَرطَاجِنَةَ . (٤)
- * تَوَجٌّ : كَيْقَمٌ ، بَلَدَةٌ بِفَارِسَ (٥) ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ جَرِيرٌ : (٦)
- * تَوُزٌ : كَيْقَمٌ بَلَدَةٌ يُقَالُ لَهَا " تَوُجٌ " مِنْهُ الشِّيَابُ التَّوُزِيَّةُ ، (٨) أَعْجَبَنِي مُعَرَّبٌ

- (١) ذَكَرَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي الطَّلِّ وَالنَّحْلِ (١٩١/١) وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ (٦٠/٢) .
- (٢) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (تَوْنٌ) وَذَكَرَ يَاقُوتٌ أَنَّهَا مَدِينَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ قَهْسْتَانَ قُرْبَ قَائِنِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٦٢/٢) .
- (٣) فِي ع ، ت " وَبِهَاءٍ " وَقَدْ ذَكَرَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيُّ أَنَّهَا غَرَقَتْ (الْقَامُوسُ تَوْنٌ) " وَ " وَتَوْنَةٌ " قُرْبَ تَنْبِسٍ وَدِمْيَاطٍ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ يَضْرِبُ الْمَثَلَ بِحَسَنِ مَعْمُولِ شِيَابِهَا وَطَرِزِهَا (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٦٢/٢)
- (٤) ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَامُوسُ بِالنِّصِّ (تَنْسٌ) وَذَكَرَ يَاقُوتٌ أَنَّ اسْمَهَا فِي الْقَدِيمِ " تَرَشِيشٌ " وَهِيَ عَلَى مِثْلَيْنِ مِنْ قَرطَاجِنَةَ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٦٠/٢)
- (٥) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَذَكَرَ أَنَّ " تَوُجٌ " أَيْضًا مَأْسَدَةٌ (الْقَامُوسُ تَوُجٌ) وَذَكَرَ يَاقُوتٌ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ كَازِرُونَ شَدِيدَةٌ الْحَرِّ لِأَنَّهَا فِي غُورٍ مِنَ الْأَرْضِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥٦/٢) .
- (٦) مِنْ قَصِيدَةٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْعِثَ الْمَجَاشِعِيَّ وَمَطَّلَعَهَا قَدْ أَرَقَصَتْ أُمُّ الْبَيْعِثِ حَجَجًا عَلَى السَّوَايَا مَا تَخْفُفُ الْهُودُ جَاءَ وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ (٩١) وَاللِّسَانُ (تَوُجٌ) .
- (٧) فِي ع ، ت " حَقَّةٌ "
- (٨) قَالَ الْقَامُوسُ بِالنِّصِّ (تَوُزٌ) وَذَكَرَ يَاقُوتٌ أَنَّ أَهْلَهَا اشْتَهَرُوا بِعَمَلِ شِيَابِ كَتَّانٍ تَنْسَبُ إِلَيْهَا لِأَنَّ أَهْلَهَا أَحْدَقَ بِصِنَاعَتِهِ وَهِيَ شِيَابٌ رَقِيقَةٌ مَهْلَهْلَةٌ النَّسْجِ كَأَنَّهَا الْمَنْخَلُ إِلَّا أَنَّ أَلْوَانَهَا حَسَنَةٌ وَلِهَا طَرِيزٌ مَذْهَبَةٌ ، تَبَاعُ حَزْمًا بِالْعَدَدِ (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥٦/٢) .

* التَّهَيَّبُ : بِكَسْرَاتٍ ، وَشَدِّ الطَّاءِ ، طَائِرٌ أُغْبِرُ بِتَعَلُّقِ بِرِجْلِهِ وَيَصُوتُ
يَصُوتُ كَأَنَّهُ يَقُولُ " أَنَا أَمُوتُ ، أَنَا أَمُوتُ " (١) وَلَيْسَ
هَذَا " شَبَّ آوَنِر " (٢) فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ وَيَقُولُ " حَقَّ حَقَّ " .

* تَهَيَّبْتُ لِلْأَمْرِ : مَوْلِدَةٌ ، وَصَحِيحُهَا " تَهَيَّاتُ " (٣)

* التَّيْرُ : إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْجِدْعُ الْمَوْضُوعُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يُلْقَى عَلَيْهِ
أَطْرَافُ الْخَشَبِ فَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ " الْجَائِزُ " وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا
الْجَوْزَةُ الَّتِي تُدَلِّكُ حَتَّى تَمْلَأَ وَيُنْقَدُ بِهَا فَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ
الْمِخْتَمُ (٤) وَقِيلَ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٥)

- (١) ذكر القاموس بالنص (هبط) ونقل ابن منظور عن كراع أنه طائر ليس في الكلام على مثال تفعل غيره ، وروى عن أبي عبيد " التهبط " على لفظ المصدر (اللسان هبط) .
- (٢) لم أجد اسما عربيا لهذا الطائر وأظن الكلمة فارسية إذ نجد في الفارسية الحديثة كلمة " شباونير " لنوع من البوم أو طير الحق و " شب " بمعنى ليل " آون " بمعنى الحبل المتدلى من السقف (المعجم الذهبي ٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧) .
- (٣) قاله ابن قتيبة باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .
- (٤) ذكر ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٣٦) وقد ورد في القاموس " الحائز " بالحاء المهملة بدل " الجائز " ولعله تصحيف إذ أن الزبيدي في تاج العروس يقول " هكذا في نسختنا وصوابه الجائز (القاموس والتاج تير) وذكر ابن منظور أن المختم : الجوزة التي تدلك لتملاس فينقد بها ، تسمى التير بالفارسية (اللسان ختم) وفسر ابن دريد المختم بهذا النص أيضا (الجمهرة ٨/٢)
- (٥) ذكر ذلك ابن منظور بالنص (اللسان تير) ويطلق في الفارسية الحديثة على العمود الخشبي المستقيم " تير " (المعجم الذهبي ١٩٣) .

* التيس : تستعمله العامة بمعنى الديوث . قال الراغب في محاضراته: (١)

الكبش عارة عن الرئيس الكريم ، والتيس عارة عن الغني اللثيم ،
ومنه سميت المرأة كبشة وكبشة . والتيس مكشوف العورة

ويقرح ^(٢) يبولى كالكلب . وإذا وصفوه بالضعف والموق ^(٣)

قيل : ما هو إلا نعجة من النعاج ، وإذا مدحوه قالوا : فلان

ما عز الرجال ، وفلان أمعز من فلان .

* تيهان : دواء قديم سماه في المقالات " اسيرامس " وبعضهم ترجمه

بأنه سكر العشر " وهو عارة عن ذباب أسود يألف شجر

الأنزروت ، ويبنى على نفسه كدود القز ، ويموت داخله ،

وأجوده الأبيض الخفيف ، يكسر سورة الصفراء . (٤)

(١) الذي ذكره الراغب في محاضراته " إذا وصفوا الرجل بالضعف والموق

.. الخ " (المحاضرات ٤ / ٦٦٠) أما ما قبل ذلك فقد ذكره

بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٨٦)

(٢) في ع ، ت " تفرع " وهو تصحيف ، وقزم : أرسله دفعا .

(٣) في شفاء الغليل " الموت " وهو تصحيف ، وصوابه الموق كما أثبت

المصنف وكما ورد في المحاضرات ، والموق : الحرق في غباوة .

(٤) قاله بالنص داود في تذكرته (١ / ٩٢) .